







دار الكتب المصرية

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني

الجزء الخامس عشر

تحقيق

عبد السلام محمد هارون

القاهرة

طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الطبعة الأولى مطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الأغاني

صوت

هَلْ فِي أَذْكَارِ الْحَبِيبِ مِنْ حَرَجٍ • أَمْ هَلْ لَمْ الْفَوَادِ مِنْ تَرْجٍ
أَمْ كَيْفَ أَلْتَنِي رَجِلًا حُرْمًا • يَوْمَ حَلَلْنَا بِالْخَلِّ مِنْ أَسَجٍ^(١)
يَوْمَ يَقُولُ الرَّسُولُ قَدْ أَذِنْتُ • قَائِمٌ عَلَى غَيْرِ رِقْبَةٍ فَلِجِ
أَفْبَلْتُ أَسَى إِلَى رَحْلِهِمْ • فِي قَعْمَةٍ مِنْ نَسِيمِهَا الْأَرَجِ

الشعر لـجـمـفر بن الزبير^(٢)، والثناء للفريـض، خفيفٌ ثقيلٌ أولٌ، بإطلاق الوتر
في مجرى البصر، عن إسحاق . وذكر عمرو بن بائنة أنه لدحمان في هذه الطريقة
والبحري . وذكره يونس بن عريق وطريقه وقال : فيه لحنان : لابن مريج والفريـض .
وذكر المشائى أن لمن ابن مريج رملًا بالوسطى .

(١) أيج، بالتحريك : يد من أمراض المديحة .

(٢) الأبيات نسبت في سجع البلدان إلى عبد الله بن بهس الرقيات .

أخبار جعفر بن الزبير ونسبه

نسبه جعفر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأم جعفر بن الزبير زينب بنت
بشر بن عبد عمرو ، من بني قيس بن ثعلبة بن صكابة بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل .

قصته مع سليمان ابن عبد الملك في فرض الأهلين
أخبرني الطوسي قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني مصعب بن عثمان
قال : أخبرني جلدك عبد الله بن مصعب عن أبي عثمان بن مصعب ، عن شعيب
ابن جعفر بن الزبير قال :

فرض سليمان بن عبد الملك للناس في خلافته ، وعمره من العرض ، قال : وكان
ابن حزم في ذلك عسكاً يعلم الله ، أنه كان يأمر الغلمان أن يتطاولوا على خفافهم
ليرفعهم بذلك .

قال شعيب بن جعفر بن الزبير : فقال لي سليمان بن عبد الملك : من أنت ؟
قلت : شعيب بن جعفر بن الزبير . فقال : ما فصل جعفر ؟ فقال له عمر
ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين على الكبير والعيال . فقال : قل له يحضر الباب .

(١) هـ ما في ط ، ب ، ع ، م : « بن عبد عزي من بني قيس » وفي سائر النسخ :
« بن عبد عمرو بن قيس » .

(٢) كذا في ط ، ب ، ع ، م . وهو الصواب ، إذ أن عبد الله بن مصعب ، هو جد الزبير بن بكار .
وفي بعض النسخ : « جدي » بدل « جدك » ، تحريف .

(٣) م : « عن عثمان » .

(٤) هو محمد بن حزم ، ذكر المسعودي في التبيين والإعراف ٢٧٥ أنه كان فاضل سليمان بن عبد الملك .

(٥) يا أمير المؤمنين ، من ط ، ب ، ع ، م .

فقال لجعفر، احضر الباب . فلما المنذر بن عبيدة بن الزبير، فرجع معه وقعة وأرسله إلى عمر بن عبد العزيز، فيها قوله :

يا عمر بن عمر بن الخطاب • إك وقوف من وراء الأبواب
يبدل عندي حطم بيض الأنياب ^(١) •

• قال : فلما قرأها عمر عدته عند سليمان، فأمر له سليمان بأن يدين دينار في دينه، وأن يدين مائة على عياله ، وبقية من البيض والسودان ، وكثير من طعام الجارية ، وإن يدين من الصدقة باقي دينار . قال : فلما جاء ذلك إلى أبي قال : أعطيت من غير مسألة ؟ فقيل : نعم . قال : الحمد لله ، ما أسمى هذا الفتي ! ما كان أبوه يحيا ولا ابن يحيا . ولكن هذا كأنه من آل حرب . ثم قال :

لما كنت دينا فقد دنت إذ بئت • صباك أسير المؤمنين تلود ^(٢)
بوصيل أولى لأرحام قبل سؤالهم • وذلك أمر في الكرام كثير

قال بعض من روى هذا الخبر عن الزبير : الناس لا ينظرون في حيب أقفهم ، وما كان لجعفر أن يسيب أحدا بالغل ، وما رى في الناس أحد أبخل منهم أهل البيت ولا من جده الله بن الزبير خاصة ، وما كان فيهم جواد غير مصعب .

قال الزبير : حدثني حمى ، قال : كان السلطان بالمدينة إذا جاء مال الصدقة ^(٣) أذن من أراد من قريش منه ، وكتب بذلك صكا عليه ، فيستولم به ،

عاصم اخاء
جده الله وقال
شرا

(١) يبدل : يساوي ، س : « يدك » ، ا : ط : « بيض أنياب » ، أي أنياب .

(٢) ط ، سب : « ومن طعام الجار » .

(٣) كاء ، ساقطة من ط ، سب .

(٤) أراد بالهين هنا القترض ، كالهين .

(٥) ط ، سب ، ط : « منها » ، يروح القنبر إلى « الصدقة » .

وَيُخْلِقُونَ إِلَيْهِ ، وَيَدْرُونَهُ ، فَإِذَا غَضِبَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ مِنْهُ ^(١١) حَتَّى كَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ ، فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَبٍ فِي صُكُوكَ بِهَيْتٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى ضِرٍّ وَاحِدٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَأَمَرَ بِهَا تُخْرَقَتْ عَنْهُمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الزَّيْرِ :
لَمَّا كُنْتُ دِيَانًا فَقَدْ دِنْتُ إِذْ بَدْتُ • صُكُوكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَدُورُ
قَالَ الزَّيْرِ : وَحَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبٌ قَالَ :

شَهِدَ جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْرِ مَعَ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ حَرْبَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينَةِ ،
وَقَاتَلَ يَوْمَ قُتِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَهُ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَعْفَرُ :
لَمَسْرُكُ لَأَنِّي يَوْمَ أَجَلْتُ وَكَأَنِّي • لَا طَيْبَ نَفْسًا بِالْجَلَادِ لَيْ الرَّكْنِ ^(١٢)
ضَبْعُ بْنُ خَلْقِي شَجِيحٌ بَطَاحِي • طِرَادُ رِجَالٍ لَا مُطَارِدَةَ الْحَصَنِ

١٠ - الْحَصَنِ : جَمْعُ حَصَانٍ ، يَقُولُ : هَذَا طِرَادُ الْقِتَالِ لَا طِرَادُ الْخَيْلِ فِي الْمِيَادِينِ -
خِدَاءٌ تَحَامَتْنَا تُجِيبُ وَغَائِقِي • وَهَذَا يُبَكِّي مِنْ مُطَارِدَةِ الضَّبْعِ ^(١٣)
قَالَ الزَّيْرِ :

وَحَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبُ بْنُ مِثْلَانَ ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ الزَّيْرِ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ
هَرُونَ مَعَاتِبَةٌ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

مَاتَبَ أَخَاهُ
مَرَّةً وَقَالَ لَهَا

١٥ (١) س : « وَبَدْرُورَةُ » ، أ : « وَبَدْرُورَةُ » ، وَاجْتَبَا مَا فِي ط ، س ، ط . قَالَ : أَدْرَهُ
مِنْ الْأَمْرِ ، لِذَا طَلَبْتُ مَهْ تَرَكَهُ .

(٢) الاستخراج : استغناء أموال من اتهم باغتصاب الدولة ، وكانوا يستندون كل ما لهم من
من وسائل الطيب والإرهاق لاستخراج هذه الأموال ، وكان لهذا قيم يسيرة « صاحب الاستخراج » .
انظر اليان واليمين لما سنذكر (٢ : ١٦٦) .

٢٠ (٣) ط ، س ، ط : « كَتَائِي » مَوْضِعٌ « وَكَأَنِّي » .
(٤) تَجِيبُ ، بِمَعْنَى الْإِجَابَةِ وَنَحْوِهَا : يَلْزَمُ مِنْ كَلِمَةٍ . س : « بَجِيتُ » ، تَحْرِيفٌ . وَالضَّبْعُ ،
لَهُ مَعْنَى يَمِينٍ بِنِصْفَةٍ ، وَمَعْنَى مِنْ هَؤُلَاءِ .

لا تَلَحِيظِي يَا بَنَ أُمِّي فَيَأْتِي • صَلُّوا لِمَنْ طَدَيْتَ بِأَمْرِ وَجَاهِدُ
وَفَارَقْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ تَنَابَهُوا • وَفَارَقْتُ هَذَا اللَّهَ وَالْمَوْتَ مَانِدُ^(١)
وَلَوْلَا يَمِينُ لَا أَزَالُ أَبْرُهَا • لَقَدْ جَمَعْنَا بِالْفَنَاءِ الْمَقَاعِدُ^(٢)

قال الزبير : أنشدني عمي أسماء بنت مصعب بن ثابت ، لجعفر بن الزبير ،
وأشدني فيها يرى أبتاه له :^(٣)

صوت

أَحَابِلَكْ يَمِينُ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ احْتَمَلُ • نَمَّ فَنَوَادَى هَاتِمُ الْعَقِيلُ مُعْتَبِلُ
وَقَالُوا مُخْتَبِرَاتِ الْجَسَامِ وَقَدَّمُوا • أَوَالَيْتُكُمْ مِنْ أَمْرِ اللَّيْلِ فِي التَّقَلُّ^(١)
مَرَدَّةً عَلَى مَاءِ الشُّبْرَةِ وَالْهَوَى • عَلَى مَلٍّ يُلْهَفُ قَمِي عَلَى مَلٍّ^(٢)
قَتَى السَّنَّ كَهْلُ الْحِلِيمِ حَتَّى لَنَدَى • أَمْرٌ مِنَ النَّفْلِ وَأَحْلُ مِنَ السَّلِّ^(٣)

في هذه الأبيات خفيف رمل بالبصر ، نسبة يحيى المكي إلى ابن صريح ، ونسبه
الحشاشي إلى الأثير ، قال : ويقال إنه لابن سبيل .

فأخبرني الحسين بن علي قال : حدثنا أحمد بن الحارث النخعي عن المسائي
— ونسبه أتم — قال : اصططع قوم في سفر ، ومعهم رجل يفتي ، وشيخ عليه أثر
النسك والعبادة ، فكانوا يستهون أن يفتيهم الفتى ويستحيون من الشيخ ، إلى أن

(١) الغاء : الفاق الشديد .

(٢) أ ، س : « لا أراك » تحريف ، صوابه في ط ، ص ، ط .

(٣) كذا في ط ، ص ، ط . وفي بعض النسخ : « لما » .

(٤) ويقال أيضا « حيرت الضام » كما في سيم البلدان ، وهو موضع ذكر في غزاة بدر .

(٥) الشجرة بقسط الصغير ، كما في سيم البلدان . ومثل : راد يفسد من ورفان حتى يصب

في القعرش . (٦) الغل ، يكره الله : نيات شديد المراقبة .

قصة في عشرين
من شعره

بلغوا إلى محضرات الجسم، فقال له المغنى : أيا الشيخ إنا على يميننا أن أنشد شعراً إذا اتيت إلى هذا الموضع ، وإني أحابك وأستحي منك ، فإن رأيت أن تأذن لي في إنشاده أو تتسلم حتى أوفي بيمينى ثم تلحق بك فافعل . قال : وما على من إنشاده ؟! أنشد ما بدا لك . فاندفع ينى :

- وقالوا محضرات الجسم وقدموا • أو ألقهم من بحر الليل في القفل
وردن على ماء المشيرة والهو • على ملل يا لطف قيسى على ملل
فجعل الشيخ يركب أربكاه وأجباه ، فقالوا له : مالك يا ميمى ؟ فقال : لا يزيتم
شيئاً ، هذا معكم طول هذا الطريق وأتم يتجولون على به أخرج به ويقطع حتى
طريق ، وأخذ كرايهم شجاي . فقالوا : لا والله ما كان بمنعاً منه غير هبته .
قال : فاتم إذا مملورون . ثم أقبل عليه ، قال : قد فديتكم إلى ما كنت عليه .
فلم يزل يمتهم طول سفرهم حتى اقتربوا .

قال الزير : وأخبرني مصعب بن شبان أن أم عروة بنت جعفر بن الزير
أنشدته لأبيها جعفر وكان يرتصها بذلك :

شعره في ترقيص
أبى أم عروة

يا حبذا عروة في القمالج (١) • أحب كل داغلي وخارج

- قال : وأخبرني أن أخاها صالح بن جعفر غزا أرض الروم ، فقال فيه جعفر :
قد واثق يوم السبت حين راحوا • مع الجمال والثق صلاح
من كل حق نقر مباح • يبيض الوجوه حرب مباح
وفيزحوا وأخذ السلاح • وهم إذا ما كره الشباح (٢)
• مصاعب يكرها الجراح •

شعره في أبي صالح
في غزوه أرض
الروم

- (١) أخرج به : أنس الفرج عما إذا فيه من شيق .
(٢) القمالج : جمع دليج ، وهو حلية تلبس في الصد . ط ، م ، ب ، مط : « في الرايح » .
(٣) في بعض النسخ : « حتى راحوا » ، صوابه في ط ، م ، ب ، مط .
(٤) الشباح : الغلظة . وهذا الشعر من ط ، م ، ب ، مط .

قال الزبير : وبلغ فر شعر كثير قد نُيِّلَ عمرو بن أبي ربيعة ودخل في شعره .
فإنما الأبيات التي ذكرت فيها الفناء فمن الناس من يرونها لعمرو بن أبي ربيعة ، ومنهم
من يرونها للأحوص وللقريبي ، وقد أنشدنيها جماعة من أصحابنا لجعفر بن الزبير .
وأخبرني بذلك الحرثي ، والطوسي ، وحبيب بن نصر المهلهي ، وذكر الأبيات .
وأخبرني عبيد الله بن أبي سميد [عن سميد بن عمرو عن أم عروة بنت جعفر
مثله . قال ابن أبي سميد ^(١)] : قال الخزازي : الناس يروونها للقريبي ، وأم عروة
أصدق .

ترويه امرأة
من جماعة

أخبرني الطوسي قال حدثنا الزبير قال : حدثني سميد بن عمرو الزبيري قال :
تزوج جعفر بن الزبير امرأة من ثمة وفيها يقول :
• هل في أذكاء الحبيب من حرج •

١٠

الآبيات . وزاد فيها بيتين وهما :

تُفسر عن واضح إذا سقرت • ليس بنى آسية ولا ميمج ^(٢)

وسقط البيت الآخر من الأصل .

وفاته وكثرة من
شيخ جماعته

قال الزبير في رواية الطوسي : حدثني مصعب بن خثان وعبيد مصعب قالوا :
كان جماعة من قريش متجهين عن المدينة ، فصدر عن المدينة بدوي فسالوه :
هل كان المدينة خير ؟ قال : نعم مات أبو الناس . قالوا : وأنت ذلك ؟ قال : شهدته
أهل المدينة جميعاً ، وبكى عليه من كل دار . فقال القوم : هذا جعفر بن الزبير ،
لجامهم أنلج بعد أن جعفر بن الزبير مات .

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، ص ، سقط .

(٢) الآية ، كثافة : السب . والسج : التبع ذر السجاجة .

٢٠

شعره في زواج
الحجاج بيت
عبد الله بن جعفر

أخبرني حمى قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني إبراهيم بن معاوية
عن أبي محمد الأنصاري، عن مروءة بن هشام بن مروءة عن أبيه، قال:

لما تزوج الحجاج وهو أمير المدينة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أتى
رجل سعيد بن المسيب فذكر له ذلك، فقال: إني لأرجو أن لا يجمع الله بينهما،
ولقد دعا حاج بذلك فاقبل، وصلى الله، فإن ألبها لم يزوج إلا السوام. فلما بلغ
ذلك عبد الملك بن مروان أبرده البريد إلى الحجاج، وكتب إليه يُقْبَلُ له ويقهر به،
ويذكر جماله قدره، ويُقِيمُ بالله أن هو سَمَها ليقطن أحب أعضائه إليه،
ويأمره بمسوخ أيسر للهر، وبتمجيل فرائها. فقبل، فما بقي أحد فيه خير
إلا سره ذلك.

- وقال جعفر بن الزبير وكان شاعراً في هذه القصيدة:
- ١٠ وجدتُ أسير المؤمنين ابنَ يوسف * سحياً من الأمر الذي جهتَ تَكْتَفُ^(٢)
ونُبئتُ أن قد قالَ لما نكحتُها * وجاءت به رسلٌ تُحِبُّ وتُوجِبُ^(٣)
سَلِمَ أني قد أَهْتُ لما جَسَرى * ومثلُك منه عَمَرَكَ اللهُ يُوقِفُ
ولولا انتكاشُ البحرِ ما نالَ مثلُها * رجاؤُك إذ لم يرجُ ذلكَ يُوسِفُ
أبنتُ المصطفى ذِي الجَنَاحينِ جَتَفِي * لَقَدْ رَمَتْ سَعْلًا قدرُهُ ليسَ يُوصِفُ^(٤)

(١) التوسيع: الإطالة.

(٢) ابن يوسف، أراد ابن يوسف، يعني الحجاج. والحق: ألقى أخذه الحبة، وهي الأفة
والنيرة. ويقال تكف عن الأمر: حذر.

(٣) انطرب والإيحاء: شربان من السر السرج.

- (٤) ذو الجناحين: جعفر بن أبي طالب. كان قد حل لواء المسلمين في يوم حوكة بمكة فقلعت،
ثم إن شاءه فقلعت، فاحضه بشنقه فقتل وشرد فيها، فيقولون: إنه عرض من يدعي بساحن بطنه
في الجنة. الإساءة ١١٦٢.

صوت

كَأَنَّمْ يَكُنَ مِنَ الْحَجَّوِينَ إِلَى الصَّافَا • أَيْسَ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(١)
بَلَى نَحْنُ نَكَا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا • صَرُوفُ الْيَالِي وَالْجَسَدُودُ الْوَاثِرُ^(٢)

عروضه من العلويل . الشرفيا ذكر ابن إصحاق صاحب المغازي لمُضَاض
ابن عمرو الجوهري . وقال غيره : بل هو الحارث بن عمرو بن مضاض .

أخبرنا بذلك الجوهري عن عُمر بن شبة عن أبي خسان محمد بن يحيى عن
خسان بن عبد الحميد . وقال عبد العزيز بن همران^(٣) : هو عمرو بن الحارث بن مضاض .
والثناء ليحيى المكي ، وممل بالوسطى عن عمرو . وفيه لإبراهيم الموصل ماخوئ
بالنصر . وفيه لأهل مكة لحنٌ قديمٌ ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ وَلَمْ يَحْتَسِه .

- ١٠ (١) الحجرون ، بفتح الحاء : جبل بمكة . والصفا : من مشاعر مكة لحف أبي قيس .
(٢) الجسدود : المخطوط . الوائر ، يعني بها الخوايب .
(٣) ابن همران ، من طء ص ، مط .

ذكر خبر مضاض بن عمرو

- هو مضاض بن عمرو بن الحارث الجهمي . وكان جده مضاض قد تزوج ابنته
 وطلاء ، إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ، فوالت له اثني عشر رجلاً أكبرهم قينار
 ونابت . وكان أبوه إبراهيم عليه السلام أمره بذلك لأتته لما بنى مكة وأتت ابنته
 قديم عليه قديمة من قديماته ، فسمع كلام العرب وقد كانت طائفة من جرهم تزلت
 هناك مع إسماعيل ، فاعجبت لغتهم وأصحبتهم ، فامر إسماعيل عليه السلام أن يزوج
 إليهم ، فزوج بنت مضاض بن عمرو ، وكان سيدهم .

أمر إبراهيم
 عليه السلام ابنته
 إسماعيل أن يزوج
 ابنته

- فأخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدثنا ابن حيدقال حدثنا سلمة بن الفضل من
 محمد بن إسحاق . وأخبرني محمد بن جعفر الصوري : قال : حدثنا إسحاق بن أحمد الخزازي
 قال حدثنا محمد بن عبد الله الأزرق قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن حيان
 ابن ساج عن محمد بن إسحاق . ورواية إسحاق بن أحمد أم . وقد جمعنا :

حب جرهم
 وطلوآء

- أن نابت بن إسماعيل ولي البيت بعد أبيه ثم توفى ، فولى مكانه جده لأمه
 مضاض بن عمرو الجهمي ، فضم ولد نابت بن إسماعيل إليه ، وتزلت جرهم مع ملكهم
 مضاض بن عمرو بأهل مكة ، وتزلت قطلوآء مع ملكهم السميندج أجياد ، أسفل
 مكة .^(١) وكان هذان البطان خرياً سيادة من اليمن ، وكذلك كانوا لا يترجون إلا مع
 ملك يملكونه طيسم ، فلما رأوا مكة رأوا بلداً طيباً ، وماءً وهجيراً ، فقلوا ورضى كل
 واحد منهما بصاحبه ولم يتنازعه ، فكان مضاض يمشي من جاء مكة من أعلامها ،

(١) أجياد : أرض مكة ، أو جبل بها .

(٢) حشره يحشره حشراً ، من باب نصر : أخذ حشراًه .

وكان السبيدع يَشِيرَ من جامعنا من أسفلها ومن كَهَاهُ^(١)، لا يدخل أحدهما على صاحبه في أمره، ثم إن جرهما وقطوراه بقي كل واحد منهما على صاحبه، فتناقسوا في الملك حتى نشبت الحرب بينهم، وكانت ولاية البيت إلى مضاض دون السبيدع، فخرج مضاض من بطن قُيَيعان مع كتيبه في سلاح^(٢) شاك يتوقع - يقال: ما سميت قُيَيعان إلا بذلك - ونخرج السبيدع من شعب أجياد، في الخليل الجياد والرجال - ويقال: ما سميت أجياداً إلا بذلك - حتى التقوا بخاص، فافتلوا قتالا شديداً، وتفضحت قطوراه - ويقال: ما شئ فاصحاً إلا بذلك - ثم تداعى القوم إلى الصلح فساروا حتى نزلوا المطايخ شعباً بأهل مكة، وهو الذي يقال له الآن شعب ابن عامر فاصطلحوا هناك، وسألو الأمر إلى مضاض، فلما اجتمع له أمر مكة، وصار ملكها دون السبيدع تهر الناس فطجئوا هناك الجزر، فأكفوا، وسمى ذلك الموضع المطايخ. يقال: إك هذا أول بقي بمكة، فقال مضاض بن عمرو في تلك الحرب:

نحْنُ قَطْنَا سَيْدَ الْحَيِّ صَوَّةَ • فَأَصْبَحَ مِنْهَا وَهُوَ حَيْرَانٌ مُوجَعٌ

- يعني إك الحي أصبح حيران موجعاً -

وما كَانَ يَبْنِي أَنْ يَكُونَ سَوَاقِنَا • بِهَا مَلِكًا حَتَّى أَنَا السَّيْدُ^(٣)
فَنَاقَ وَبَلَا حِينَ حَاوَلْ مَلِكًا • وَحَاوَلْ مِنَّا خُصَّةً مُجْجَرُ^(٤)
وَنَحْنُ عَمَرْنَا الْبَيْتَ نَكَا وَلَاقَهُ • نُضَارِبُ عَنْهُ مَنْ أَنَا وَنَدْفَعُ

(١) كذا في أ، ط، ب، ط. وفي مائر القس: «كهي». أما المندودة فهي يفتح الكاف، وأما المقصورة فيضها. قيل المقصورة بأصل مكة والمندودة بأطلاما، وقيل العكس أيضا. انظر معجم البلدان.

(٢) السلاح الشاك: ذو الشوك والحد. (٣) الشب: بالكسر: الطريق في الجبل.

(٤) الكلام يند إلى قوله: «ثم دروا بالبلد من ظلمهم» حافظ من ط.

(٥) سواقن: لغة في سواقنا. (٦) أ: «بجرع».

وما كان بيني ذاك في الناس غيراً • ولم يك حق قبلنا ثم يمسح
ونكح ملوكاً في الدهور التي مضت • وريثاً ملوكاً لا ترام قوضع
قال عثمان بن ساج في خبره :

- وحديث بعض أهل العلم أنه سئل جاء فدخل البيت فأنهم ، فأعاده جرم
على بنه إبراهيم ، بناء لم رجل منهم يقال له أبو الجدره وأمه عمر الجارود ، ومضى
• بنوه الجدره . قال : ثم استخفت جرم بحق البيت ، وارتكبوا فيه أموراً عظيماً ،
وأحدثوا فيه أحداثاً قبيحة ، وكان البيت خزنة ، وهي ترفق بطنه ، يلقي فيها الخلل
والمتاع الذي يهدي له ، وهو يومئذ لا سقف عليه ، فتواعد عليه خمسة من جرم
أن يبرقوا كل ما فيه ، فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم وأقيم الخامس ،
بجل الله من رجل أحلاه أسفله ، وسقط متكساً فهلك ، ونز الأربعة الآخرون .
١٠ قالوا : ودخل إساف وثالثة البيت ففجراً فيه ، فمسخهما الله حجرين ، فأخرجيا
من البيت . وقيل إنه لم يفجر بها في البيت ، ولكنه قبلها في البيت .

انتقام من
استخف بحق
البيت

غير إساف وثالثة

- وذكر عثمان بن ساج عن أبي الزناد ، أنه إساف بن سجيل ، وأنها ثالثة بنت
عمرو بن ذئب . وقال غيره : إنها ثالثة بنت ذئب . فأخرجيا من الكعبة ، ونسبوا
ليعتبرهما من راحما ، ويزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا ، فلما ظلت خزنة على
١٥ مكة ونسب حديثهما ، حوّلما عمرو بن لحي بن كلاب بعد ذلك ، فخطبهما فجاء
الكعبة يلدج عندهما عند موضع زمزم .
قالوا : فلما كثر بنى جرم بمكة قام فيهم مضاض بن عمرو بن الحارث
ابن مضاض فقال :

دفع مضاض من
حرة البيت

- (١) ما اللذان يرمي السرب أنهما سنا جريرين بخلاب صينيين بميدان . وإساف ، ففتح المزة
وكسرهما . وكان هذا العلم على الصفا . وأما ثالثة فكان على المرة . وكان يلدج عليهما تجاه الكعبة .
٢٠

يا قوم احذروا البنى ، فانه لا بقاء لأهله ، وقد رأيتم من كان قبلكم من
 المايق استخفوا بالحسرح ولم يعظموه وتنازعوا بينهم واختفوا ، حتى سلبكم الله
 عليهم فاجتحموهم ففسدوا في البلاد ، فلا تستخفوا بحق الحرم وحريم بيت الله ،
 ولا تظلموا من دخله وجاءه مطلقا حرماة ، أو خائفا ، أو رغب في جواره ،
 فإنكم إن فعلتم ذلكم تتوفت أن ترجعوا منه تروج ذل وصغار ، حتى لا يلدو أحد
 منكم أن يصل إلى الحرم ، ولا إلى زيارة البيت الذي هو لكم حرز وأمن ، ولعلي
 تأمن فيه .

فقال قائل منهم يقال له مجده : ومن الذي يخرجنا منه ؟ ألسنا أحرر
 العرب وأكثرهم مالا وسلاحا ؟ قال مضاض : إذا جاء الأمر بطل
 ما تذكرون ، فقد رأيتم ما صنع الله بالمايق ^(١) قالوا : وقد كانت المايق بنت
 في الحسرح ، فسلب الله حرزها وجل عليهم الله فخرجهم منه ، ثم رموا بالحسرح
 من خلفهم حتى رجم الله إلى مساطر رعوهم ، ثم أرسل عليهم الطوفان
 — قال : والطوفان : الموت — قال : فلما رأى مضاض بن عمرو ينجس
 ومقامهم عليه ، حمد إلى كنوز الكعبة ، وهي غزالي من ذهب ، وأسياف
 قلعية ، فحفر لها ليلا في موضع زمزم ، ودفنها . فبينما هم على ذلك إذ سارت القبال
 من أهل مأرب ، ومعهم طريقة الكاهنة ، حين خافوا سيل الريم ، وعليهم مزقياه
 وهو عمرو بن حاصر بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الأزد بن النوث بن ثبث
 ابن مالك بن زيد بن كهلائ بن سبا بن يسجب بن عروب بن قطان ، فقالت لهم

(١) الأجيح : الاتصال والإحاطة . (٢) القر : حمار الليل .

(٣) القلعية : نسبة إلى القلعة بالفتح والجرىك ، وهو بلد يلاذت نسب إليه السيوف الجياد .

(٤) طريقة ، بالفتح في ط ، أ ، ب . وفي سائر النسخ بالفاء .

- طُرُقَةً لَنَا قَارِبُوا مَكَّةَ : « وَحَقٌّ مَا أَقُولُ ، وَمَا عَلَنِي مَا أَقُولُ إِلَّا الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ،
 رَبُّ جَمِيعِ الْأَلَمِ ، مِنْ عَرَبٍ وَنَحْمُ » . قَالُوا لَهَا : مَا شَأْنُكَ يَا طَرِيقَةُ ؟ قَالَتْ :
 « خُذُوا الْبَعِيرَ الشَّدَقِمْ ، نَحْضِيوهُ بِالْقَدَمِ ، تَكُنْ لَكُمْ أَرْضُ جُرْهم ، جِيرَانُ بَيْتِ الْحَرَمِ » .
 فَلَمَّا اتَّبَعُوا إِلَى مَكَّةَ وَأَهْلُهَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عُمَرُو ابْنَةُ ضَلَيْةَ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ،
 إِنَّا قَدْ نَجَرْنَا مِنْ بِلَادِنَا فَلَمْ تَقْرُلْ بِلَدَةً إِلَّا أَفْضَحَ أَهْلُهَا لَنَا ، وَزَجَرَحُوا عَنَّا ، فَغَمِ
 مَعَهُمْ حَتَّى تَرِيَسَلُ رُؤُوسَنَا فَيَرَادُوا لَنَا بَلَدًا يَحْمِلُنَا ، فَافْضَحُوا لَنَا فِي بِلَادِكُمْ حَتَّى تَقِيمَ
 قَدْرَ مَا نَسْتَرِيحُ ، وَنَزِيلَ رُؤُوسِنَا إِلَى الشَّامِ وَلِىَ الشَّرْقِ ، خُفْيْنَا بَلَدَنَا أَنَّهُ امْتَلَأَ لِحِفَانَا
 بِهِ ، وَأَرِجُو أَنْ يَكُونَ مَقَامَتَا مَعَكُمْ يَسِيرًا ، فَأَبَتْ ذَلِكَ جُرْهمُ إِبَاءَ شَدِيدِنَا ، وَاسْتَكْبَرُوا
 فِي أَفْهَمِهِمْ ، وَقَالُوا : لَا وَاقِدُ مَا نَحْبُ أَنْ تَقْرُلُوا تَضَيُّقُوا عَلَيْنَا مَرَامِنَا وَمَوَارِدَنَا ،
 قَارَسَلُوا عَنَّا حَيْثُ أَحْبَبْتُمْ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِجَوَارِكُمْ . قَارَسَلَ إِلَيْهِمْ : إِنَّهُ لَا يَدُ مِنَ الْمَقَامِ
 بِهَذَا الْبَلَدِ حَوْلًا ، حَتَّى تَرْجِعَ لِي رَسَلِي الَّتِي أَرْسَلْتُ ، فَإِنْ أَتَزَلَّقُونِي طَوْعًا نَزَلْتُ
 وَحَيْدَتُكُمْ وَأَسَيْتُكُمْ فِي الرِّعَى وَالْمَاءِ ، وَإِنْ أَجِئْتُمْ أَهْلْتُ عَلَى كَرِّهِكُمْ ثُمَّ لَمْ تَرْتَمُوا مَعِي
 إِلَّا قَضِيلاً ، وَلَمْ تَقْرُبُوا إِلَّا وَاقِدًا ، وَإِنْ فَاتَقَدُونِي فَاتَّقَتِكُمْ ، ثُمَّ إِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْكُمْ سَبَيْتُ
 النِّسَاءَ وَهَلَلْتُ الرِّجَالَ ، وَلَمْ أَتْرُكْ مِنْكُمْ أَحَدًا يَقْرُلُ الْحَرَمَ أَبَدًا ! فَأَبَتْ جُرْهمُ أَنْ تُقْرِلَهُ

- (١) كَذَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، م ب ، م ط ، د ، أ : « لَمَّا قَارِبُوا » . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ :
 ج لَا حَاجَةَ بَلَدًا ، بِحَرْفٍ .
 (٢) خُفْيْنَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، م ب ، م ط ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « حَتَّى أَقُولَ » .
 (٣) الشَّدَقِمْ : الْفَوَاحِشُ الشَّدَقِ .
 (٤) كَذَا فِي ط ، م ب ، م ط ، وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « رُؤُوسَنَا » .
 (٥) الْمَرَامِجُ : جَمْعُ مَرِجٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِثَامَةِ فِي الرِّجْلِ .
 (٦) الْمَوَارِثُ وَالْمَوَارِثَةُ : الْقِسْمَةُ . ط ، م ب ، أ « دَارِجَتُكُمْ » . وَنَصَرُ فِي الْخَمَاسِ أَنَّهَا لَفْظٌ رَدِيحٌ .
 (٧) الْأَرَامَةُ : الرِّعَى .
 (٨) الرِّقُّ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ ، وَكَكْفٌ وَجِبِلٌّ : الْمَاءُ الْكَدِرُ .

كلوا وثبتت لقتاله ، فاقْتَلَوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَفْرَغَ طَلِبُهُمْ فِيهَا الْعَبِيرُ ، وَثَبَتُوا النَّصْرَ ، ثُمَّ انْهَزَمَتْ جُرُحُهُمْ فَلَمْ يُقْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَشِيرَ . وَكَانَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو قَدْ أَهْلَلَ حَرْبَهُمْ وَلَمْ يُنْجِئِهِمْ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : قَدْ كُنْتُ أَحَدَكُمْ هَذَا . ثُمَّ رَسَلَ هُوَ وَوَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ حَتَّى تَزَلُّوا قَتَوْنِي وَمَا حَوْلَهُ ، فَبَقَا يَا جُرُحُهُمْ بِهِ إِلَى الْيَوْمِ ، وَنَحْيَ الْبَاقُونَ ، أَنْتَاهُمُ السَّيْفُ فِي تِلْكَ الْحُرُوبِ .

عمرو في بني جرهم
عن الحرم

قَالُوا : فَلَمَّا حَازَتْ نِزَاجَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جُلَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ كَانُوا أَهْلُوا حَرْبٍ وَنِزَاجَةٍ ، فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ ، فَسَالُوهُمُ السُّكْنَى مَعَهُمْ وَحَوَّلَهُمْ فَلِذَلِكَ لَمْ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الْعَبَايَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، أَرْسَلَ إِلَى نِزَاجَةِ يَسْتَأْذِنُهَا ، وَتَوَّجَّاهُ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ وَتَوَدَّيْهِ قَوْمَهُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَسَوَّاهُ الشُّرَةَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْرَاهُ الْحَرْبَ ، فَأَبَتْ نِزَاجَةُ أَنْ يُفْرِقَهُمْ وَتَقْوِمَ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ ، وَقَالَ عَمْرِو بْنُ لُحَى لِقَوْمِهِ : مَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ جُرْهِيًا قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ قَدَّمَهُ هُنَا ! فَتَرَعَتْ إِلَيْهِ لِمُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ ابْنِ عَمْرِو ، مِنْ قَتَوْنِي تَرِيدَ مَكَّةَ ، فَفَرَّجَ فِي طَلِبِهَا حَتَّى وَجَدَ أَثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ ، فَخَضَّ عَلَى الْجِبَالِ نَحْوَ أَجْيَادَ ، حَتَّى ظَهَرَ عَلَى ابْنِ قُبَيْسٍ يَبْصُرُ الْإِبِلَ فِي بِلْدَنِ وَادِي

(١) القبيس : التهيؤ والاستعداد للقتال . (٢) أى لم ينحصر أحد القريظين .

(٣) قَتَوْنِي ، بفتح القاف والنون : رَادٌ مِنْ أَرْدِيَةِ السَّرَاتِ يَصِيبُ إِلَى الْبَحْرِ فِي أَرْضِ الْيَمَنِ مِنْ مَنَاجِدِ مَكَّةَ . طاء ب : « فَنَوَى » بِالْقَاءِ وَبِشَطِّ مَاقِهِ ، فِي سَبْطٍ : « فَنَوَا » . قَالَ الْبَلَوْتُ : « مَوْجِعٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ » . (٤) طاء ، حاء : « بَاحَا » .

(٥) مت : توسل . طاء ب : « بَرَأَنَّهُ » . وَالزَّاء : أَلْزَأَى .

(٦) رَوَّحَهُ تَوَرَّيَا : كَفَّهُ . مَا حَاطَ طاء ب ، سب : « تَوَرَّحَهُ » . وَالتَّوَرَّجُ : التَّفَرُّجُ ،

وَلَا وَجَدَهُ . (٧) كَذَا فِي طاء ب ، سب : « وَجَدَهُ فِي سَائِرِ النُّسخِ » : « وَقَالُوا : مَنْ دَخَلَهُ مِنْهُمْ لَدُنْهُ هُنَا » . (٨) مَا حَاطَ طاء ب ، سب : « حَتَّى رَجَعَهَا » .

(٩) ظَهَرَ طاء ب : عَلَا . وَأَبْصُرَ : بَصَلَ .

مكة ، فأبصر الإبل تحمّر وتوكل ولا سبيل له إليها ، تخاف إن حبس الوادي أن يقتل ، فولى متصرفاً إلى أهله وأتاه يقول :

- كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولم يسمو بمكة سامر^(١)
 ولم يترجع واسطاً بجنوبه • إلى المصحى من ذي الأراكه حاضر^(٢)
 بل نحر نكا أهلها فأبادنا • صروف ألبالي والجلود الموائر^(٣)
 وأبدلتنا ربى بها دار غريبة • بها التنبؤ يسوى والمعدو الحاضر^(٤)
 أقول إذا نام الخليل ولم أتم • إذا العرش لا يمد مهيل وطامر^(٥)
 فذأملت منهم أوجهاً لأريدنا • وخير قد بذلتها واليها^(٦)
 فلان تمل الدنيا طينا بكتها • ويصبح شر بيننا وتشاجر^(٧)
 فصن ولأه البيت من بعد نابت • ثمضى به والخير إذ ذاك ظاهر^(٨)
 وأنكح جدى خير شفيص طنته • فأبناؤه منا ونحرن الأصاهر^(٩)
 وأخرجنا منها المليك بقدره • كذلك بالأناس تجرى المقادر

(١) الترجع : الإفاة بالمكان . وواسط : موضع بالجواز في طريق من . وذو الأراكه : نخل
 بموضع من البساتين . ما حدا ط : « من ذي الأراكه » ، كحرف . مب : « من ذي أراكه » . مط
 « من ذي أراكه » .

١٥

(٢) الحاضر : المستقر . ط : « الحاضر » . مط : « الحاضر » .

(٣) إذا العرش : أى إذا العرش .

(٤) ما حدا ط : « مب » . مط : « وملت » . يحار بضم الياء : بن مالك بن أدد : قبيلة
 من اليمن . وفي الاشتقاق لابن دريد : « ويحارب بن مالك ، وهو مراد ، وإما سمى مراداً لأنه أول
 من تردد باليمن » .

٢٠

(٥) الكحل : النخل ، كنا جاءت الرواية في ط ، « مب » . مط . وفي سائر النسخ : « بكتل » .

(٦) ثابت : ابن إسماعيل بن لهياهم .

(٧) « ط » : « الأصاهر » . مب ، مط : « الأصاهر » بالياء الموحدة .

فصرنا أحاديثاً وكننا بضيطة • كلك مضنا السنوت الفوار
وهت دموع العين تبيكي ليلية • بها حرم أمن وفيها المشاعر
وباليت شعري من إجياد بدنا • أقام بطنى سيلة والظواهر^(١)
فبطن منى أسمى كأن لم يكن به • مضاض ومن حبي مدى عمار^(٢)
فهل فرج آت بقر نيسه • وهل جزع مضجعك مما تحاذر
قالوا : وقال أيقنا :

يا أيها المني سيروا إنا قصركم • أن تصبحوا ذات يوم لا تسيروا^(٣)
إنا كما أتم كننا نفسيات • دهر بصرف كما صرنا تصيرنا^(٤)
أزجوا المني وأرخوا من أزيئها • قبل المني وقضوا ما مضوا^(٥)
قد مال دهر ملينا ثم أهلكنا • بالني فيه فقد صرنا أفانينا^(٦)
كننا زماناً ملوك الناس قبلكم • نأوى بلائاً حراماً كان مسكوناً

قال الأزرقى : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني عبد العزيز بن عمران قال :

ونرج أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي قيل الإسلام في قهر من قرش
يريدون اليمن فاصابهم حطش شديد ببعض الطريق ، وأمسوا على غير الطريق ،
فتشاوروا جميعاً ، فقال لهم أبو سلمة : إني أرى ناساً تهاضى شقاء ، أفلا أرسلها^(٧)
وأنتجها ؟ قالوا : فاضل • فأرسل ناسه وتبعها فاحصوا على ماء وحاضر ، فاستقوا^(٨)

- (١) في البيت إفرأ • (٢) الباز : جمع حارة ، وهي أصغر من القبة ما كبر من البطن .
- (٣) تهرم وتصابواكم : نهايتكم دناكم .
- (٤) الصرف : واحد صرف الذهب ، وهي ثوابه ، وحراشه .
- (٥) الإزباء : السوق • ولذواء الزيام : تهاضى من الإسراع بالخطى • ما هذا ط ، م ، مط :
- (٦) وأزجوا من أزيئها ، تحريف • (٧) أفانين : جمع أفان ، وهي جمع قن ، أى صرنا مغرقين •
- (٨) أروهم جمع أفرود ، وهي الجرى المختلط من جري الناقة والفرس • (٧) شقا ، أى جانيا •
- (٩) ما هذا ط ، أ ، م ، مط : « فاصبحوا » • والمخاض : القوم المقيمين على الماء •

اجمع يا أوسلة
أبن عبد الأسد وهو
سكن سقي في هجرة

١٠

١٥

٢٠

وسقوا ، فانهم لم يزلوا ذلك إذ أقبل إليهم رجل فقال : من القوم ؟ قالوا : من قريش . فرجع إلى شجرة أمام الماء فكلمهم عندها بشيء ثم رجع إلينا ، فقال : أينطلق معي أحدكم إلى رجل تدعوه . قال أبو سلمة : فانطلقت معه فوقفت في تحت شجرة ، فإذا وكمر مسك قصوت : يا أبيت افرعزع شيخ رأس ، فاجابه فقال : هذا الرجل . فقال لي : بمن الرجل ؟ قلت : من قريش . قال : من أيها ؟ قلت : من بني غزوم بن يقظة . قال : من أيهم ؟ قلت : أنا أبو سلمة ابن عبد الأسد بن هيدة بن عمرو بن غزوم بن يقظة . قال : أيها منك ؟ أنا ويقظة ^(١) ، أتدري من يقول :

كان لم يكن بين المجون إلى الصفا • أنيس ولم يسمر بمكة سافر

١٠ بلى نحن صفا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والجلود المواتر

قلت : لا . قال : أنا قائلها ، أنا عمرو بن الحارث بن مضايف الجهمي . أتدري لم سمى أجياد أجياداً ؟ قلت : لا . قال : جادت النساء يوم التقينا نحن وقطوداء ، أتدري لم سمى قيميذان ؟ قلت : لا . قال : فقمع السلاح حل ظهوراً لما طلنا عليهم منه .

١٥ وأخبرني بهذا الخبر الجهمي بن أبي السلاء ، قال حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال حدثني واشد بن حصيف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : قال أبو سلمة بن عوف :

(١) ط : « يدعوه » . (٢) زمرع : حرك .

(٣) أيها : لغة في حيات بمعنى يد . ما هذا ط : أ ، مب ، سل : « أجبك » .

(٤) أي في من عمرو واحد .

(٥) أي اسم صاحب القصة أبو سلمة بن عوف ، لا أبو سلمة بن عبد الأسد .

ونسجت في فخر من قريش يُريدون اليمن، وذكر الخبر مثل حديث الأزرقي .
والله أعلم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا حسان بن عبد العزيز بن عبد الحميد أنه ربيعة بن أمية بن خلف كان قد أدام الشراب ، وشرب في شهر رمضان ، فضربه عمرو بن عبد الله عنه وغربه إلى ذي المروة ، فلم يزل بها حتى توفى واستخلف عثمان رضي الله عنه ، فقيل له : قد توفى عمرو واستخلف عثمان فلودخلت المدينة ما ردك أحد . قال : لا والله لا أدخل المدينة فتقول قريش قد غربه ويحل من بني عدي بن كعب ، فليحق بالروم وتصر ، فكان يقصر يجره ويكرمه ، فأعقب بها .^(١)

قال حسان : حدثني أبي قال : قدم رسول يزيد بن معاوية على معاوية من بلاد الروم ، فقال له معاوية : هل كان الناس خير ؟ قال : بينا نحن محاصرون مدينة كفا وكذا إذ سمعنا رجلاً فصيح اللسان مشرقاً من بين شرفين من شرف الحصن ، وهو يمشي :
كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولم يسمر بمكة سامر

فقال معاوية : ويحك ، ذاك الرميح بن أمية يتنقش بشعر عمرو بن الحارث بن مضايف الجرهمي .

(١) ابن عبد الحميد ، من طقط . مب ، مط : « حسان بن عبد الحميد » قط .

(٢) أعقبها : مارها بها ولم يزل .

(٣) الشرة : بالضم : ما يوضع على أعال القصور والمنازل . نا ، طا ، مب ، مط :

« من شرفين » ، تحريف .

تتلى الريم بشر
عمرو بن الحارث
أمية بن خلف

١٠

١٥

٢٠

هنا ابن جامع
بشر مضاعف

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيخي قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : وحدثني
إصحاق بن إبراهيم قال : قال لي أبي : مر بالدواب فسرّج سمرا حتى تقبلوا إلى ابن
جامع تستقبله بالياصرة فسرّجته لا تأخذ الشمس . قال : فامررت بذلك .
وركبنا في السحر فاصبحنا دورن الياسرية ، وقد طلعت طينا الشمس . قال :
بلغنا إلى ابن جامع وإذا به مخضبٌ وعلى رأسه ولحيته نرق الخضاب ، وإذا بقدر
تطبخ في الشمس ، فلما نظر إلينا رحب بنا ، وقام إلينا فسلم علينا ، ثم دعا الماء
فغسل رأسه ولحيته ، ثم دعا بالقداء فأتي بقداءه ، ففرق لنا من تلك القديرات
في الشمس ، ففترزت وشرعت من ذلك الطعام الذي طبخ ، فأشار إلى أبي : بأن
كل . فاكلنا حتى قرعنا من قدائنا ، فلما غسلنا أيدينا نادى ابن جامع : يا غلام
هات شرابا ! فأتي بنهيز في زكرة قد كانت الزكرة في الشمس ، فركعت ذلك ،
فأشار إلى أبي ، أن لا تمتنع ، ثم اتوا بقدح بيشاني مليء الكف ، فصب النبيذ
فيه وهو يشبه ماء قد أعل بالنار ، ثم غنى ابن جامع فقال :

كان لم يكن بين الجحون إلى الصفا • أنيس ولم يسمر بمكة سامر
على محر كما أهلها فزالنا • صروف الليالي والحدود العوائر

- (١) هو إسماعيل بن جامع . وقد مهت تربيته وأغواره .
(٢) الياسرية : قرية كورة على نهر جيس بين باداد ميلان . ما عدا ط : « بالياصرة »
يساء موصدة ، مخريف . (٣) السرة : بالهم ، وقت السحر .
(٤) أي فلا تأخذ الشمس . (٥) كذا في ط ، أ ، ب . وفي سائر النسخ : « فترزت » .
(٦) الزكرة : بسم الزاي : زقيق صفيق للشراب . ما عدا ط ، ب ، ع : « زكرة وقد كانت الزكرة
في الشمس »
(٧) البشاني : بفتح الباء : نسبة إلى جوشان : بخلاف بالين تصب إليه الأفاع والخنجر السود
أيضا . ط ، ب : « بيشاني » ، ع : « بيشاني » مخريف . وانظر : جمع تخار بكسر اللام .
(٨) ما عدا ط ، أ ، ب : « يشوبه » مخريف .
(٩) هذه الكلمة من ط ، ب ، ع : « قط . ويطا في أ : « ثم » .

صوت

ثم غنى، للمرجى: ^(١١)

لو أنّ سلمى رأتنا لا يراع لنا • لمّا حبّطنا جميعاً أبطن السوق ^(١٢)
وكشّرنا وكبّسول القين تنكّونا • كالأسد تكشّر عن أنيابها الروق ^(١٣)

صوت

ثم غنى:

أجرد في الجوامع كلّ يوم • فبا فيه مقلّتي وصبري
ثم أسر بالرجل • وقد غنى هذه الثلاثة الأصوات • فقال لي أبي: يا بنيّ يشت
يك رأيت من طعام ابن جامع وشراي • فقلّ صقّ ما أميك إن لم يكن شرب الدم مع
هذا طيباً، ثم قال: اسمعت بنيّ غناء فقلّ أحسن من هذا؟ فقلت: لا والله ما سمعت.
قال: ثم نرجع ابن جامع حتى ترّى يباب أمير المؤمنين الرشيد ليلاً، واجتمع
المفتون على الباب، ونرجع الرسول إليهم فأذن لهم، والرشيد خلف الستارة، فننوا
إلى السحر، فأعطاهم ألف دينار إلا ابن جامع فلم يعطيه شيئاً، وانصرفوا
متوجّهين له، وعرضوا عليه جميعاً فلم يقبل، وانصرفوا، فلما كان في الليلة الثانية
دعوا فننوا سامة، ثم كُشفت الستارة، وغنى جامع صوتاً عرض فيه بماله وهو:

(١) هذا الصواب في ط، ب، ط. وفي سائر النسخ: «المرجى».

(٢) اليراع: الضفاف من الفم وفيها ط: «لا زاع لنا». ط، ب: «أطلع السوق».
ط: «أطلع الشرق».

(٣) الكثر: القيس، ويدر الأسان منه القيسك. والكبول: جمع كبل بالفتح والكسر، وهو
القطب. والقين: الحداد. تنكّونا: تولا. كما جاءت الرواية على الصواب في ط، ب، ط. وفي أ:
«تكونا». وفي سائر النسخ: «تكونا». الروق: جمع أروق، وروقاء، وهو ارقى طالت ثناء العليا
على السفلى. (٤) أ، ط، ب: «ضق ما يملك»، وهو أسلوب يدلون به الكلام فلا يقع
التركيب في ما يقتضيه الإيذان من تدرأ إطلاق أمر محروما.

صوت

تَبَوَّلُ أَفَمُ فِينَا فَصِيًّا وَمَا الَّذِي • تَرَى فِيهِ لَيْلَ أَنْ أَفَمُ فَصِيًّا
تَدْرِي أَمْتُ بَالِيلَ أَوْ أَكْسِبَ الْفَنَى • فَإِنِّي أَرَى ضِرَالْفَنَى حَفِيًّا
يُطْفَعُ فِي النَّادَى وَيُرْقَضُ قَوْلُهُ • وَإِنْ كَانَ بِالرَّأْيِ السَّيِّدِ جَدْرًا
وَمُكْرَمٌ مَا يَجْنِي سِوَاهُ وَإِنْ يُلْفَ • بِذَنْبٍ يَكُنْ مِنْهُ الصَّغِيرُ كَمِيرًا

قالوا: فاعجب الرشيذ ذلك الشعر والمخ فيهِ، وأمال رأسه نحوه كالسندعي له.
وغناه أيضا

صوت

الْفَنَى مِصْرَ فَاثْنِي بَمَا كُنْتُ أَرْجِي • وَاحْتَفَى مِنْهَا الَّذِي كُنْتُ أَمَلُ
فَمَا كُلُّ مَا يَحْتَفَى الْفَنَى نَازِلٌ بِهِ • وَلَا كُلُّ مَا يَرْجُو الْفَنَى هُوَ نَازِلٌ
وَوَلَفَهُ مَا خُوِطَ فِي وَجْهِهِ جِلْدٌ • وَلَكِنْ مَا قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ نَازِلٌ
وَقَدْ يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ حَيْثُ يَتَّقِي • وَيُؤْتَى الْفَنَى مِنْ أَمْنِهِ وَهُوَ ظَافِلٌ

ثم أمر بالانصراف فأنصرفوا، فلما بلغوا السَّحْرَ صباح به الخادم: يا قروش مكائك.
فوقف مكائه فخرج إليه يخلع وسبعة آلاف دينار، وأمر إن شاء أن يقيم، وإن شاء
أن ينصرف.

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال: ذكر الكلبي عن أبيه:
أَنَّ النَّاسَ يَتَنَاهَوْنَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، إِذْ يَصْرُوْنَ بِشَخْصٍ قَدْ أُقْبِلَ

غناء امرأة يرمية
بشعر مضاعف

(١) كتاب على الصواب في نطق، ص ١٠٠، وفيه: «ويزني» وفي سائر النسخ: «ويظفر».
(٢) الإبيات لأبي دحمان النخعي، كان من الجاهل في البيان والخيال (٢: ٢٩١). وكذا
جاءت رواية البيت في ص ١٠٠، وفيه: «ويزني» وفي سائر النسخ: «ويزني» كل ما كنت أرى.
(٣) ما هذا ط، م، ص، ط، «تأزله» - «البيان» - «بصية».
(٤) قد أقبل، من ط، ص، ط.

كَانَ قَامَتَهُ رُحْعٌ، فَهَرَبُوا مِنْ يَدَيْهِ وَهَابُوهُ، فَأَقْبَلَ حَتَّى طَافَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ سَبْعًا
ثُمَّ وَقَفَ فَمَثَلَ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ يَنْجُو إِلَى الصَّافَا • أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ

قال : فَنَادَى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَوَقَفَ بِمِثْلِهِ ثُمَّ قَالَ : سَأَلْتُكَ بِالَّذِي خَلَقَكَ
أَيُّهُ أَنْتَ أَمْ إِنْسِي ؟ ^(١) فَقَالَ : بَلْ إِنْسِي ، أَنَا أَسْرَأُ مِنْ جُرْهُمِ ، تَكُنْ سَكَّانَ هَذِهِ
الْأَرْضِ وَأَهْلِهَا ، فَازَالَتْهَا هَذَا الزَّمَانُ الَّذِي يُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ وَيُنِيرُهُ ! ثُمَّ انصرفت
خَارِجَةً مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى قَابَتْ عَنْهُمْ ، وَرَجَعُوا إِلَى مَوَاضِعِهِمْ .

إنشاد شعره
في رؤيا وأورد
ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفٍ وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَرَادُ بْنُ إِصْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي
مَنْ جَدِّي قَالَ : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يَوْمَا : أَخْبَرَكِ بِرُؤْيَا رَأَيْتَهَا ؟ قُلْتُ : خَيْرًا
رَأَيْتُ . قَالَ : رَأَيْتُ كَأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ دَارِي رَأَيْتُهَا ، ثُمَّ انْفَتَحَتْ بَيْنَا وَشِمَالًا فَلَمْ أَر
مَعِيَ أَحَدًا ، حَتَّى صِرْتُ إِلَى الْجَسْرِ ، فَإِذَا بِصَالِحٍ يَصْبِحُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ :
كَانَ لَمْ يَكُنْ يَنْجُو إِلَى الصَّافَا • أُنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
فَأَجَبْتُهُ بِقَوْلِهِ :

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَنَابَذْنَا • صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَاتِرُ
فَانصرفتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَنَعَيْتُهُ الصَّوْتِ ، وَخَبَرْتُهُ النُّجُومَ ، فَجِيبَ مِنْهُ . وَمَا مَضَتْ
الْأَيَّامُ حَتَّى أَوْفَعَ بِهِمْ . ^(٢)

صوت

شَاقِي الزَّوَارِثُ قَصَرَ نُفُوسُ • مُثَلَّثَاتِ الْأَعْيَازِ قُبُ الْبَطُونِ
يَتَرَبَّسُّهُ الرِّيحَ وَيَزِيدُ • مَنْ إِذَا صَفَّ مَنَزَلَ الْمَاجِثُونَ

(١) ما حاط به ، ص : ط : « قَالَ لَهُ بَلْ إِنْسِي » . (٢) هذه الكلمة من ط ، ص ، ب ، ط : قط .

(٣) أي بالبرامكة . ص ، ب : « إِلَّا أَيَّامَ » .

يترجمته : يترننه في أيام الربيع . يقال لسرود القنوع في أيام الربيع : مترجمهم .
قال الشاعر :

أين آل ليل بالآل مترج • كالألح وشم في الدراع ^(١) مترج

والماسجون : رجل من أهل المدينة يروى عنه الحديث . والماسجون لقب
نُسبه
لقبته به سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب — عليهم السلام — وهو اسم
لون من الصبغ أصفر تحاطه حمرة ، وكذلك كان لونه . ويقال : أنها لا تقب
أحدًا قط يقب إلا ليعق به .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا معصب
الزيري ، قال : حدثني ابن الماسجون ، قال :

نظرت سكينه إلى أبي ، قالت : كأن هذا الرجل الماسجون — وهو صبغ
أصفر تحاطه حمرة — فلقب بذلك .

قال عبد العزيز : ونظرت إلى رجل من ولد حمير بن الخطاب رضى الله عنه
نُسبه
وكانت فيه غلظة ، قالت : هذا الرجل في قريش كالشبرج في الأدعان ! فكان
ذلك الرجل يسمى : فلان شبرج حتى مات .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لإبراهيم الموصلي . خفيف رمل مطلق
في مجرى البعصر ، وفيه لبعض جارية ابن قيس التي قيل هذا الشعر فيها : رمل .
وذكر حش أن لها فيه أيضا تقيل أول بالوسطى .

(١) مترج : رمة مدمرة . ما طاط ، مب ، ط : « دم » و « مترج » : محرم .

في حياة أبيه بمائة ألف درهم فقليت عليه ، حتى كانت الخيل زان تهول : ما ملك
أمة أظنظ على منها . واستر أمرها على المنصور حتى مات . وولدت من المهدي
طية بنت المهدي .

والقدي قال ابن بُرداذبة خير مردود إذا كان هذا صحيحا .

فراء المهدي
لصبص

- أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن غرير بن طلحة قال :
أحمد محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين ، وعبد الله بن يحيى بن حماد بن عبد الله
ابن الزبير ، وعبد الله بن مصعب الزبيري ، وأبو بكر بن محمد بن عثمان الرهي ،
ويحيى بن حنيفة ، أن ياتوا بصبص جارية ابن نفيس ، فقبل محمد بن يحيى ، وكان
من أصحاب عيسى بن موسى ، ليخرج إلى الكوفة ، فقال عبد الله بن مصعب :

- أراحم أنت أبا جفسر • من قبل أن تسمع من صبصا
هيات أن تسمع منها إذا • جاوزت البيس بك الأوصا^(١)
نفذ عليها بجلتي لذة • وجلسا من قبل أن تسمعنا^(٢)
أحلف بالله يمينا ومن • يحلف بالله فقد أخطأ
لو أنها تدعو إلى بيعة • بأيتها ثم شقت المصا^(٣)

- قال : وفيها غناه لصبص .

قال : فاشتراها أبو حسان ، وولى منيرة للمهدي بسبعة عشر ألف دينار .

(١) القدا : توأما .

(٢) ط ، ص ، مط : « محمد بن زيد بن علي » ، م : « محمد بن زيد بن علي » .

(٣) الأوص : موضع قرب المدينة .

(٤) تنص : تلعب من يد إلى يد .

(٥) شق الصا : تخلص من الخلاف ، وغارة الجاعة .

(٦) ط ، ص ، مط : « وله » .

قال حماد : وحَدَّثني أبي عن الزبير أن عبد الله بن مصعب خاطب بهذا الشعر
أبا جعفر المنصور لما حج فاجتاز بالمدينة منصرفاً من الحج ، لا أبا جعفر محمد
ابن يحيى بن زيد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي إجازة قال : حَدَّثنا محمد بن شبة قال :
حَدَّثني محمد بن سلام قال : حَدَّثني موسى بن مهران قال : كانت بالمدينة قُبَّةٌ
لأبي نفيس بن محمد يقال لها بصيص ، وكان مولاهما صاحب قصر نفيس الذي
يقول فيه الشاعر :

شأقي الزائرات قصر نفيس • مُقَلَّاتِ الأعجاز قُبَّ البطون^(١)

قال : وكان عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير يأتيها ، فيسمع منها ،
وكان يأتيها قُبَّانٌ من قريش فيسمعون منها ، فقال عبد الله بن مصعب حين قدم
المنصور منصرفاً من الحج ومرة بالمدينة يذكر بصيص :

أراحل أنت أبا جعفر • من قبل أن تسمع من بصيصا

وذكر الأبيات ، فبليت أبا جعفر ، فنضب قدما به ، فقال : أما إنكم
يا آل الزبير قد بما ما فادكم النساء ، وشققتم مهن العسا ، حتى صرت أنت آخر
الحق ثياب الغنيات ؛ فدوكم يا آل الزبير هذا المريع الوخيم .

قال : ثم بلغ أبا جعفر بعد ذلك أنَّ عبد الله بن مصعب قد اصطحب مع بصيص^(٢)
وهي ثنية بعمره :

(١) القب : جمع أقب وقباء ، وهو الشاعر البليغ .

(٢) حدثك هذا ، أي غلبه ، سببه في إضراره .

(٣) اصطحب : درب الصبح ، وهو درب الصباح .

نضب المنصور
على عبد الله
ابن مصعب
في إجازة بها

صوت

- إِذَا تَمَزَّزْتُ صُرَاحِيَّةً • كَيْلِ رِيحِ الْمَسِكِ أَوْ أُطِيبُ^(١)
 ثُمَّ تَقَنَّيْ لِي بِأَهْزَاجِهِ • زَيْدُ أَخَوِ الْأَنْصَارِ أَوْ أَشْعَبُ
 حَيْثُ أَنْتَ مَلِكُ جَالِسٍ • حَفَّتْ بِهِ الْأَعْلَاقُ وَالْمَوَكِبُ
 فَلَا أَلْبَلِي وَإِلَيْهِ السُّورَى • أَشْرِقَ الْعَالَمُ أَمْ غَسَبُوا

الفناء لزيد الأنصاري، هزجٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى من المشاي وتفعيه، وذكر
 فيه أنه لأشعب. فقال أبو جعفر: العالم لا يبالون كيف أصبحت وكيف أصبحت.
 ثم قال أبو جعفر: ولكن الذي ينبغي أن يملؤ في الحادي البتة بشعر طريف
 المتبري، فهو آلف في سمى من ضياء يصبص، وأخرى أن يختاره أهل النقل. قال:
 فندما فلاناً الحادي — قد ذكره وسقط اسمه — وكانت إذا حدا وضمت الإبل
 رومها لصوتها وأهانت أقياداً عجيباً، فسأله المصور: ما بلغ من حسن حدائه؟
 قال: تمطش الإبل ثلاثاً أو قال نحساً وتذني من الماء، ثم أحلو فتبع كلها
 صوتي، ولا تقرب الماء. لحفظ الشعر، وكان:

إيجاب المصور
 بشعر طريف
 المتبري

- أَنْتَ وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَانِحاً • لِمُزَاجِمٍ مِنْ دُونِهِ وَوَرَاثِهِ^(٢)
 وَمَعْدُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ أَمْرَأً • مَتَرِيزِحاً فِي أَرْضِهِ وَمَسَاكِهِ^(٣)

(١) التمزز: التمسص. وفي بعض النسخ: «تمزوت» تحريف. والصراحة: الصراخ.

(٢) وضمت رومها: غطتها.

(٣) هذه الكلمة من ط، م، ب، ط.

(٤) كما في ط، م، ب، م. وفي سائر النسخ: «لحفظ هذا الشعر».

(٥) الكاخم: ضيق الدارة.

(٦) المزجج: الجهد.

وأكون مأوى سرّه وأصوته • حتى يحقّ على يوم أداه
 وإذا أتى من غيبه بطريقه • لم أطّيع : ماذا وراء خيائه
 وإذا تحقّيت الحوادث ماله • قُرئت صحيفتنا إلى جريائه^(١)
 وإذا تزيّن في غناه وقرنه • وإذا تصطّك كنت من قربائه^(٢)
 وإذا غدا يوماً ليكبّ مربّك • صبا قصدت له على يسائه^(٣)

فلما كان الليل حدا به الحادي بهذا الأبيات، فقال: هذا والله أحثّ حل المروءة
 وأشبه بأهل الأدب من غناه بصيص. قال: لحدا به ليلة، فلما أصبح قال: ياربّع
 أعطه درهماً. فقال له: يا أمير المؤمنين، حدثني بهشام بن عبد الملك، فأمرني
 بعشرين ألف درهم وأمر أنت بدرهم! قال: إنا لله! ذكرت ما لم يجب أن
 تذكره، ووصفت أذك رجلاً ظالماً أخذ مال الله من غير حله، وألفقه في غير حقه
 يا ربّع، اشتدّ يدك به حتى يردّ المال. فبكى الحادي، وقال: يا أمير المؤمنين
 قد مضت لهذا السنون، وقضيت به الديون، وتمزّقت الثغرات، ولا والذي أكرمك
 بالخلافة ما بقي عندي منه شيء. فلم يزل أحله وخاصته يسألونه حتى كفّ عنه،
 وشرط عليه أن يحدو به ذاهباً وراجعا، ولا يأخذ منه شيئا.

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيباني، قال: حدثنا عمر بن شبة قال:
 حدثني القاسم بن زيد المديني، قال:

- (١) قرئت: كما حل العوالب في ط، ب. وفي سائر النسخ: «قرئت». وريائه تصحيح ط.
- ط وفي س: «جريائه»، وفي سائر النسخ: «جريائه».
- (٢) تزيّن: ما زاد من الزينة، أصاب غيراً فرق طه أثر ذلك.
- (٣) سهاء: الظهور من العوالب: مجتمع القوسط.
- (٤) ط، ب، ط: «يحب».
- (٥) ما عدا ط، ب، ط: «هذه السنون».

فقل بصيص
في عاتقها
أخذهم من
مزبد

- اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن قيس عبد الله بن مصعب الزبيدي^(١)
ومحمد بن عيسى الجعفرى، في أشراف من أهل المدينة، فذاكروا مزبدا المدينى
صاحب النوادر ومثله، فقالت بصيص: أنا أخذ لكم منه درهما. فقال لها
مولها: أنت حرة لئن فعلت إن لم أشتري لك خنفة بائة ألف دينار وإن لم أشتري^(٢)
لك ثوب وثى بما شئت، وأجعل لك مجلسا بالمعيقى المحرك فيه بدنة لم تقب^(٣)
ولم ترتب. فقالت: جئ به وارفع عنى اللينة. فقال: أنت حرة أن لو رفع برجليك
لأعنت على ذلك. فقال عبد الله بن مصعب: فصلبت الغلدة في مسجد المدينة،
فإذا أأ به، فقلت: أبا إسحاق، أما تحب أن ترى بصيص جارية ابن قيس؟
فقال: امرأته طالق إن لم يكن الله ماخطا على فيها، وإن لم أكن أسأله أن^(٤)
يربها منذ سنة فما يفعل. فقلت له: اليوم إذا صليت المصروفاتى ههنا. قال: ١٠
امرأته طالق إن برخت من ههنا حتى تجي صلاة العصر. قال: فنصرفت^(٥)
في حوائجى حتى كانت العصر، ودخلت المسجد فوجدته فيه، فأخذت
بيده وأتيته به، فأكلوا وشربوا، وتساكر القوم وتناووا، فأنهت بصيص على
مزبد، فقالت: أبا إسحاق، كأن فى نفسك تشمى أن أغنيك الساعة:
لقد حثوا الرجال ليه. • رويوا منا فلم يسألوا^(٦) ١٥

(١) هذه الكلمة من ط، ب، عط فقط.

(٢) الخنفة: الغلدة.

(٣) المعيقى: موضع بالحدية.

(٤) البدنة: واحدة الإبل والفرس، تطلق على الذكر والأنثى. والإكتاب: شد القتب على الجود، وهو الرجل على قدر ماله.

(٥) ط، ب، عط، ب، عط: «قالا امرأته الطالق».

(٦) ما عط ط، ب، عط، ب، عط: «انصرفت».

(٧) وال يث: نجا.

فقال : زوجته طالق إن لم تكوني تملين ما في الألواح المحفوظة ! قال : ففتته سامة ثم مكثت سامة فقالت : أيا إصحاق كأن في فيسك تشي أن قوم من مجلسك فتجلس إلى جانبي فتقرضني قرصات، وأغنيك :

قالت وقد أبجتها وحدى فُبُحْتُ به • قد كنت قدما تحب البتر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها • غطى هوائك وما ألقى على بصرى

فقال : امرأته طالق إن لم تكوني تملين ما في الأرحام وما تكيب الأفئس فدا، وبأى أرض تموت ! ففتته ثم قالت : يرح الخفاء، أنا أعلم أنك تشي أن تهني شقي الثين وأغنيك هزجا :

أنا أبصرت بالليل • فلما حسن الليل

كفمن البان قدأص • جع مسفيا من الطل

لم يذكر صائمه ، وهو مزج على ما ذكر .

فقال : أنت نية مرسله ! ففتته ثم قالت : أيا إصحاق، أرايت أسقط من هؤلاء ! يدعونك ويخرجونك إليك ولا يشترن ريمانا بدرهم ، أى أيا إصحاق ؛ حلم درهمنا تشترى به ريمانا ! فوثب وصاح : وأحرأه ، أى زانية ، أخطأت استك الحفرة ، انقطع وألف جنك الوسى الذى كان يؤسى إليك ! وعطعت القوم بها ، وصلوا أن حبلها لم تنفذ طيه ، ثم خرجوا فلم يمد إليها ، وطاود القوم جلعهم ، فكان أكثر شغلهم فيه حديث مزويد معها والضحك منه .

(١) ما حدا ط ، ص ، مط : « أجمت به » .

(٢) يرح ، كسم . وهو مثل لظهور الأمر وانكشافه .

(٣) الحرب : أن يلب الرجل ماله كله .

(٤) يضرب لمن دام شغلا فلم يره . جميع الأحوال .

(٥) سقط به : صاح .

قصر ابن أبي
الزوائد في بصيص

وقال هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : أُنشدني الزبير بن بكار ، قال :
أُنشدني خُرَير بن طلحة لابن أبي الزوائد — وهو ابن ذى الزوائد — في بصيص :

بَصِصُ أَنْتَ الشَّمْسُ مُزْدَانَةٌ • فَإِنْ تَبَدَّلَتْ فَأَنْتَ الْمَسْلُوكُ
سُجَاكَ أَهْلَهُمْ مَا هَكَذَا • فَيَا مَضَى كَانَ يَكُونُ الْجَمَالَ
إِذَا دَعَتْ بِالْمَوَدِّ فِي مَشْهَدٍ • وَعَاوَتْ يَمْنَى يَلْبِهَا الشِّمَالُ
فَنَتْ غَنَاءَ يَسْتَفْزُ الْفَتَى • حِذْقًا وَزَانِ الْحِلَقِ مِنْهَا الدَّلَالُ

قال هارون : قال الزبير : وأُنشدني خُرَير أيضا لنفسه يهجو مولاها :
يَا وَجْهَ بَصِصٍ مِنْ عَمِي لَقَدْ رُفِّقَتْ ^(١) • وَجْهًا قِيحًا وَأَغْنًا مِنْ جَهَامِيسٍ ^(٢)
يُجْعُ مِنْ فِيهِ فِي فَيْهَا إِذَا هَجَمَتْ • رِيحًا خَيْشًا كَارُوا حِ الْكَرَائِيسِ ^(٣)

ملحة محمد
ابن عيسى

أخبرني الحريري بن أبي الملا : قال : حَدَّثَنَا الزبير قال حَدَّثَنِي عَمِي قَالَ :
هَوِيَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمِي الْجُسْفَرِيُّ بِبَصِصٍ جَارِيَةِ ابْنِ قُفَيْسٍ ، فَهَامَ بِهَا وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ
فَقَالَ لِبَصِيقٍ لَهُ : لَقَدْ شَغَلْتَنِي هَذِهِ مِنْ صِنْتِي وَكُلِّ أَمْرِي ، وَقَدْ وَجَدْتُ مَسَّ
السُّلُوكِ فَادْهَبْ بِنَا حَتَّى أَكْشِفَهَا بِذَلِكَ فَاسْتَرَحَ . فَاتِيَاهَا فَلَبَا خَنَتْ لَهَا قَالَ لَهَا
محمد بن عيسى : أَتَقْنِين :

وَكُنْتُ أَحِبُّكُمْ فَسَلَوْتُ عَنْكُمْ • طَيْبُكُمْ فِي دِيَارِكُمُ السَّلَامُ
فَقَالَتْ : لَا وَلَكِنِّي أَغْنَى :

تَحْمَلُ أَهْلَهَا عَنْهَا فَنَاوَا • عَلَى آثَارٍ مَنْ نَحَبَ السَّفَا ^(٤)

(١) م : « من ع » . (٢) الجهاميس : جمع جهموس ، وهو ما يطرحه الإنسان من ذئب يله .

(٣) أبلح : جمع ربح . والكرائيس : جمع كرايس ، وهو الكنيف الذي يكون مشرفا على سطح

يقناة من الأرض . قال الأزهري : سمى كرايسا لما يعلق به من الأظفار فيركب بهه بعض ويتكسر مثل
السنن . المان (كرس) رسم استنباس ١٠٢٦ والحيوات (٥ : ٦٨) وحيون الأغيار
(٤) البيت الأخير في ديوانه ٥٨ .

فاستعيا وازداد بها كلفاً ، ولما عشقا ، فاطرق ساعة ثم قال : أنتنين :
وأخضع بالعتي إذا كنت منياً • وإن أذنت كنت الذي أتمل
قالت : نعم وأخى أحسن منه :

لأن قيلولاً بالودّ قبل بمثله • وتزكّم منّا بأقرب مقل

• قال : فتفاطما في بيتين ، وتواصل في بيتين • وفي هذه الأبيات الأربعة غناء كان
محمد قريش^(١) ، ودكاه ، وغيرهما ممن شاهدنا من الحداث يفتونه في الابتلايين لحنين
من التحيل الأول ، وفي الجوايين لحنين من خفيف التحيل ، ولا أعرف صائهما •

شعب أبو السائب
الغزوي بها

أخبرني حمى قال : حدثني هارون بن محمد بن حيد الملك قال : حدثني أبو أيوب
المديني عن مصعب قال : حضر أبو السائب الغزوي مجلساً فيه بصيص جارية
يحيى بن قيس ، ففنت :

لحي حبيب طيبك موقوف • والمعين بيري والسمع مذروف
والنفس في حصرة بضعتها • قد شق أرجامها التساويف^(٢)
إن كنت بالحسن قد وصفت لنا • فأتني بالمسوى لموصوف
يا حصرة حصرة أموت بها • إن لم يكن لي لديك معروف

• قال : فطرب أبو السائب ونمر ، وقال : لا عرّف الله قدره إن لم أعرف لك
معروفك • ثم أخذ قناعها عن رأسها وجعله على رأسه ، وجعل يلطم ويكي ، ويقول
لها : بأبي والله أنت ، إني لأرجو أن تكوني عند الله أفضل من الشهداء ، يا توليناه
من المروء ، وجعل يصيح ، واغوثاه ! يا لله يا بلي الماشقون •

(١) ط ، ب ، مد : « قريش » بإصاء المهمة .

(٢) شفا : قعها وقال منها • وأرباقها : نواصيا • والتساويف : جمع تصويف ،
ومع التسلط • (٣) نمر : صاح • (٤) وجعه على رأسه ، من طقطط .

ثقف أحد
هتيان بها

أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان [قال حدثني أبو بكر الماسري قال حدثني
عمرو بن عبد الله البصري] قال : حدثنا [الحسين] بن يحيى عن عثمان بن محمد
اللقيني قال : كنت يوماً في مجلس ابن قُفَيْس ، فخرجت إلينا جاريتُهُ بصبص ،
وكان في القوم قتي صبيها ، فسأته حاجة ، فقام ليأتيها بها ، فلمّا أن يَلَسَ نعلَه ،
ومضى حائياً ، فقالت : يا فلان ، نسيت نعلك . فلهما وقال : أنا والله كما
قال الأول :

وحيك يُبَيِّنُ عن الشيء في يدي • وَيَسْتَقِي عن كلِّ شيء أحاوله
فأجابته فقالت :

وبى مثل ما تنكوه منى وأنى • لأشفيق من حُبِّ أدراك تراه

صوت

١٠

يَسْتَأْذِنُ قُلِي إلى مليكة لو • أمست قريباً من يطالبها
ما أحسنَ الجِئَمِينَ مُليكةَ وال • لَبَّاتِ لاذ زانها تراثها^(١)
يا لَيْتِي لَيْلَةً إذا جمع ال • سَأَسْ وقام الكلابُ صاحبها
في ليلةٍ لا يَرى بها أحدٌ • يَسْعَى علينا إلّا كواكبها

الشعر لأبي جهم بن الجلاح ، والثناء لابن سريج • ومثل بالخنصر في مجرى البينصر •
وله لحن لماك من رواية يونس •

(١) هذه الفتحة من ط ، ص ، ط .

(٢) اللات : جمع ليلة ، بالفتح ، وهو موضع القلادة من الصدر . والتراتب : نظام الصدر ،
أوما بين الكتفين .

(٣) لماك ، من ط ، ص ، ط .

٢٠

فذكر أحيمة بن الجلاح ونسبه وخبره والسبب الذي

من أجله قال الشعر

نسب أحيمة

هو أحيمة بن الجلاح بن الحرير بن يحيى بن كلفة بن عوف بن عمرو
أبن عوف بن مالك بن الأوس . ويكنى أحيمة أبا عمرو .

سؤال الوليد بن
عبد الملك عن
الزوراء

أخبرني الحرير بن أبي الصلاء قال : حدثني الزور بن بكار قال : حدثني
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز قال : ركب الوليد بن عبد الملك إلى المساجد ،
فأتى مسجد الصعبة ، فلما صلى قال للأحوص : يا أحوص أين الزوراء التي قال
فيها صاحبكم :

إني أقيم على الزوراء أعمرها • إن الكريم على الإخوان ذو المال
لها ثلاث شيا في جوانبها • في كلها حُقب تسقى بأفبال^(١)
استنني أو مت ولا يفرك ذو نسيب • من لبن حميم ولا حميم ولا خال^(٢)

قال الزور : الحُقب التي في أقبى المال عند مدخل الماء ، والطلب الذي في آخره .^(٣)

قال : فأشار له الأحوص إليها وقال : ها هي تلك ، لو طوَّلت لأشعرك هذا بلال^(٤)
طليها ، فقال الوليد : إن أبا عمرو كان يراه غنيا بها . فعجب الناس يومئذ لعناية^(٥)
الوليد بالعلم ، حتى علم آفة كنية أحيمة أبو عمرو .

وفي بعض هذا الشعر شفاء^(٦) ، وهو :

(١) الصعبة ، القم : دار بن يحيى بالمدية . ياقوت . وقد ضبطت في م ، مط بالصرح .
ما عدا ط ، ما : « القصة » تحريف .

(٢) الطير : جمع بئر . م ، ب : « فكلها » . و « يسق » هي في مط « سق » وفي سائر النسخ
ما عدا ط ، م ، « يسق » . وأقبل الجداول : أوالها وروسيها .

(٣) الحُقب : المال . (٤) كذا ورد هذا النص .

(٥) أشعرك ، يعني فركك الأظفر . (٦) هذه الكلمة من ط ، مط .

صوت

استغني أو مُت ولا يفرِّك ذو قَسْب * من ابن عَمٍّ ولا عَمٍّ ولا خال
 يَلَوْنٌ مالم عن حقِّ أقرِبهم * ومنَّ عشيتهم ، والحقُّ للوالِ^(١)
 غناه المثلُّ رملاً بالوسطى من رواية المشايخ وعمر بن بانه .

- وأما السَّبُّ في قول أحيمة هذا الشعر فإِنَّ أحمد بن حنبل المكتَّب ذكر أن
 محمد بن يزيد الكلبي حدثه ، وحدثه أيضاً هشام بن محمد عن الشَّرقِيِّ بن القطامي
 قال هشام : وحدثني به أبي أيضاً .
 قال : وحدثني رجلٌ من قريش عن أبي حنيفة بن عمار بن يامر ، قال :
 وحدثني عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ، قالوا جميعاً :

سبب قول أحيمة
 هذا الشعر

- أقبل تبع الأخير وهو أبو كرب بن حسان بن أسعد الجعفي ، من اليمن ساراً^(٢)
 يريد المشرق كما كانت أتباعه فعل ، فسر بالمدينة فخلَّف بها ابناً له ، ومضى حتى
 قدم الشام ، ثم سار من الشام حتى قدم السراق فقتل بالمشقر ، فقتل ابنه غيلة^(٣)
 بالمدينة ، فبلغه وهو بالمشقر مقتل ابنه ، ففكر رجوعاً إلى المدينة وهو يقول :
 ياذا مهاجر ما ترأَّل ترؤد * رمد بيتك مادها أم عود^(٤)
 منع الزقاد لنا اغمض صاعة * نبط يشرب آمنون قُود^(٥)
 لا أستقي بيدك إن لم تلقها * حراً كأن أشامعا مجرود^(٦)

(١) يفرِّك : يمسكه ويتركه . (٢) المكتَّب ، بكسر التاء المشددة ، حرمن يمل السبيان
 الخط والأدب . السباني ٥٤٠ هـ ب . ما عدا ط ، سب ، مد ، ع ، هـ : « المكتَّب » .
 (٣) ط ، سب ، مد : « يسير » . (٤) المنقر : حسن البحر من عظيم ، ليد القيس .
 (٥) ذو ساهر ، بضم الميم : قيل من أنيال خير ، كاف القاموس (عهد) . ط ، مد : « إذا
 ساعد » . بق سائر القيس : « ياذا المهاجر » كلامها بحرف هما آتيت . عود ، أراد : أم طرفت عود .
 (٦) ط : « إن لم يلقها حرب » سب ، مد : « إن لم يلقها حرب » . والأخا : جمع أخامة ،
 وهي مصادر القتل . مجرود : جرد عنه التوس ، أو أسامه الجرد .

ثم أقبل حتى دخل المدينة وهو مجتمع على إنزائها وقطع نخلها، واستحصل أهلها،
وسبي القرية، فقتل بسفع أحد فاحضر بها بئراً - فهي البئر التي يقال لها إلى اليوم
بئر الملك - ثم أرسل إلى أشراف أهل المدينة ليأمنوه، فكان فيمن أرسل إليه زيد
ابن ضبيعة بن زيد بن عمرو بن حوف، وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن
عمه زيد بن عبيد بن زيد - وكانوا يسمون الأزياد - وأحيمه بن الجلاح،
فلما جاء رسولهم قال الأزياد: إنما أرسل إلينا لئلا نملككم على أهل يثرب. فقال
أحيمه: والله ما دعاكم لخير! وقال:

لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ • أَنْتَ يَدُ خَيْرٍ مِمَّنْ خَبَلُ^(٢١)

فذهب متلاً. وكان يقال: اتسع أحيمه تأساً من الخلق فبطلت له الخيرة لكثرة صوابه؛
لأنه كان لا يظن شيئاً فيخبره قومه إلا كان كما يقول: نخرجوا إليه، ونخرج
أحيمه ومعه قيته له، ويغياه، فضرِب الغياه وجعل فيه القيتة والخمر، ثم تخرج
حتى استأذن على تبع، فأذن له، وأجلسه معه على زربية تحته، وتحدث معه
وصاله عن أمواله بالمدينة، فجعل تبع كلما أخبره عن شيء منها
يقول: كل ذلك على هذه الزربية. يريد بذلك تبع قتل أحيمه، ففطن أحيمه
أنه يريد قتله، فخرج من حبله فدخل غياهه، فضرِب الخمر، وقرض أيماناً،
وأمر القيتة أن تغنيه بها، وجعل تبع عليه حرساً، وكانت قيته تدعى مليكة فقال:

يَسْتَأْذِنُ لَهَا إِلَى مُلْكِهِ لَوْ • أَمَسْتُ قَرِيباً مِنْ يَطْلُبُهَا

(١) كما في ط، ب، ط. وفي سائر النسخ: «زيد بن أمية بن زيد وابن عمه زيد بن ضبيعة
ابن زيد بن عمرو بن حوف وابن عمه زيد بن أمية بن زيد، وابن عمه زيد بن عبيد بن زيد»، وفيه
تكرار وغلط في الترتيب.

(٢) كما في الصواب في ط، ب، ط. وكاتب التبيان لوحي بن منبه ٢٩٤. لكن في التبيان:
«أن يمد». وفي سائر النسخ: «أن يمد خبره به».

(٣) القرية، بالكسر ويضم: واحدة الزوايا، وهي البسط والحقائق.

الآيات . وزاد فيها مما ليس فيه غناء :

لِيَكُنِّي قِنَةَ وَمِنْ هَرْمَا • وَلِيَكُنِّي قَهْوَةً وَشَارِبَهَا
وَلِيَكُنِّي نَاقَةً إِذَا رُسِلَتْ • وَغَابَ فِي مَرْدِيحٍ مَنَّاكِبَهَا^(١)
وَلِيَكُنِّي حُصْبَةً إِذَا جُمْتُ • لَمْ يَلَمْ النَّاسُ مَا عَوَّاهُهَا^(٢)

- ٥ فلم تزل القينة تُعْنِيهِ بذلك يومه وعاقبة ليته؛ فلما تآم الحراس قال لها : إني ذاهب
إلى أهل فُشْدَى طيِّك أتلها ، فإذا جاء رسولُ الملكِ فقلْ له : هو قائمٌ ، فإذا أبوا
إلا أن يُوقظوني فقلْ : قد رجعَ إلى أهله وأرسلني إلى الملكِ برسالة . فإن ذهبوا
بك إليه فقلْ له : يقول لك أحيمة : «اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ» . ثم انطلق فصَحَنَ^(٣)
في أُطْمِهِ^(٤) الضَّعِيانِ ، وأرسل تبعاً من جُوفِ اللَّيْلِ إلى الأزيادِ فَنَقَطَهُمْ على قنطرة من
قنار تلك الحجرة . وأرسل إلى أحيمة ليقتله ، فخرجت إليهم القينة ، فقالت :
١٠ هو راقِدٌ . فانصرفوا وترددوا عليها مراراً ، كلُّ ذلك يقول : هو راقِدٌ . ثم نادوا
فقالوا : لِيُوقِظْهُ أَوْ لِنُدْخُلَنَّ عَلَيْكَ . قالت : فإنه قد رجعَ إلى أهله ، وأرسلني
إلى الملكِ برسالة . فذهبوا بها إلى الملكِ ، فلما دخلتْ عليه سأَلَهَا عنه ، فأخبرته
شبهه ، وقالت : يقول لك : «اغْدِرْ بَقِينَةَ أَوْدَعْ» . فذهبت كلمة أحيمة هذه مغلَّةً
بِحُرْدَلِهِ كَتِيبَةً مِنْ شَيْءٍ ، ثم أرسلته في طلبه فوجدوه قد تحصَّنَ في أُطْمِهِ ،
١٥ فحاصروه ثلاثاً ، يقاتلهم بالهَارِ ويرميهم بالنبلِ والججارة ، ويرى إليهم بالليلِ

(١) السرج : الأرض البنية المسوية . ط ، - : « سرج » . والسرج : الأرض الواسعة .

(٢) ط ، ب ، عط : « إذا اجتمعت » .

(٣) ط ، ب ، عط : « عاقبة له » .

(٤) ما عدا ط ، ب ، عط : « فسد » بالسين المهملة .

٢٠

(٥) الأطم : حصن مني بصجارة ، وهو قصر أيضا .

(٦) هذا ما في - ، ب ، عط . وفي ط : « قنطرة من قنار » ، وهي حصبة أيضا ، مشبهة بقنطرة
النهر . وفي سائر النسخ : « قنطرة من قنار » ، تعريف .

باتقر ، فلما مضت الثلاث رجعوا إلى بُيُوتهم فقالوا : ^(١) بحثنا إلى رجل يقاتلنا بالهبار ،
ويضيفنا بالليل ! فتركه ، وأمرهم أن يحرقوا نخلة . وشبَّت الحرب بين أهل
المدينة : أوسها وتزويجها ويهودها ، وبين بُيُوتهم ، ومحصنوا في الأطلح . فخرج رجل
من أصحاب بُيُوتهم حتى جاء بني مدى بن النجار ، وهم متحصنون في أطلحهم ، الذي
كان في قبيلة مسجيلم ، فدخل حديقة من حدائقهم ، فرقى مدقاً منها بمحدا ،
فاطلع إليه رجل من بني مدى بن النجار من الأطلح يقال له أحر أو صخر بن سليمان
من بني سلمة ، فقتل إليه فضربه بمجول حتى قتله ثم ألقاه في بئر . وجاءت
يحد نخلة ، وإما النخل لمن أبره ، فأرسلها ملاً . فلما انتهى ذلك إلى بُيُوتهم زاده
حقاً وجرى إلى بني النجار جريدة من خيله ، فقاتلهم بنو النجار وريثهم عمرو
ابن طلحة أخو بني معاوية بن مالك بن النجار ، وجاء بعض تلك الخيل إلى بني
مدى وهم متحصنون في أطلحهم الذي في قبيلة مسجيلم ، فراموا بني مدى بالنبل ،
فجعلت نبلهم تقع في جدار الأطلح ، فكان كل أطلحهم مثل الشعير من النبل ،
فسمي ذلك الأطلح الأشعر . ولم تزل بها بالنبل فيه حتى جاء القهر وجعل بالإسلام .
وجاء بعض جنوده إلى بني الحارث بن الخزرج ، فقتلوا نخلهم من أنصافها ،

(١) ما هذا ط ، مب ، مط ، « بحثنا » .

(٢) اللق : القصة ، معد أهل الجاز . يحد : يقطع ترها . ما هذا ط ، مب ، مط ، م :

« يحد » ، التذكير لقط ولتأنيث لفتى . (٣) ط : « صخر » بالحاء المهملة .

(٤) ما هذا ط ، مب ، مط ، « بحثنا » . (٥) الأبر والناجر : إصلاح النخل وقتليه .

(٦) الجريدة من الخيل : القصة منها طها فرسانها .

(٧) كذا في ط ، مب ، مط ، وكتاب التيجان ٢٩٤ — ٢٩٥ . وفي سائر النسخ : « عمرو بن طلحة » في كل موضع من هذا النظم .

فسميت تلك النخل جُدْمَانٌ^(١) ، وجَدُّوا هم فرساً تتبع ، فكان تبع يقول : لقد
صنع في أهل يثرب شيئاً ما صنعتهم في أحد ، قتلوا ابني وصاحبي ، وجَدُّوا فرسى !
قالوا : فينا تبع يريد إهراق المدينة ، وقتل المقاتلة ، وصبي الذرية ، وقطع الأموال
أثم جبران من اليهود فقالوا ، أيا الملك انصرف عن هذه البلدة لأنها غفوة ،
وإنما نجد اسمها كثيراً في كتابنا ، وأنها مهاجرة من بني إسماعيل اسمها أحد ، يخرج
من هذا الحرم من نحو البيت الذي بمكة ، تكون داره وقراره ، ويقبه أكثر أهلها .
فأجبه ما سمع منها ، وكف عن الذي أراد بالمدينة وأهلها ، وصلى الحبرين بما
حلّاه ، وانصرف تبع عما كان أراد بها ، وكف عن حريم ، وأمنهم حتى دخلوا
حصرك ، ودخل جنده المدينة ، قتال عمرو بن مالك بن النجار ، يذكر شأن تبع ،
ويذكر عمرو بن طلحة :

١٠

أحصا أم القى ذكوة • أم قعى من لذة وطره^(٢)
بعد ما ولى الشباب وما • ذكوة الشباب أو حصره^(٣)
إنها حبر يمانية • يطها آفى القى عيره
سائل عمران أو أسدا • إذ أفت تعدوم الزهره^(٤)

١٠

(١) أى سمى ذلك المرض ، وهو ضم الحيم . وأنته ياقوت فيه قصص بن الخليل :

فلا تفرحوا بدمان إن حاصه • ويصه تأذى تم فحملوا

(٢) الحبر : قطع الحاء وكسر ط : الطام .

(٣) القى : أحده وقصد . طه ، ده ، مب ، مط : « أم ما القى » .

(٤) النصر : يمينين : لغة في النصر ، وهو الزمان . ما حط طه ، ده : « ذكرت شيئا » .

٢٠

وإنما يقول : إن ذكر الشباب وعصره لا يقضى من الشيخ شيئا .

(٥) عمران ، في طه ، ده ، مب ، مط . ولى سائر النسخ : « مدان » .

(١) قَبِلْتُ فِيهِ أَيْ كَرِيب • سَجَّ أَبْدَانُهُ ذَفِيرُهُ
(٢) ثُمَّ قَالُوا مَنْ يَكُونُ بِنَا • أَبُو حَوَيْفَ أُمَ التَّجَارِ
(٣) يَا بَنِي التَّجَارِ إِنَّ لَنَا • فِيكُمْ ذَحَلًا وَإِنَّ تَوَهُ
(٤) فَتَقْتَهُمْ مُسَافِئَةً • مَثَلُهَا كَالنَّيْبَةِ النَّسِيرَةِ

— النبية : السجابة التي فيها مطر وبرق برعد —

(٥) فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ طَلَّةَ لَا • هُمْ فَأَمْسَحَ قَوْمَهُ عَمْرُو
(٦) سَيْدُ سَائِي الْمُلُوكِ وَمِنْ • يَدِ عَمْرٍو لَا تَجِدُ قَدْرَهُ

وقال في ذلك رجل من اليهود :

تَكَلَّفَنِي مِنْ تَكَالُفِهَا • تَحِيلَ الْأَسَافِيفِ وَالْمَصْنَعَةِ
نَحِيلًا مَحْتَمًا بَنُو مَالِكٍ • جُنُودُ أَبِي كَرْبَ الْمُفْطَلَعَةِ

وقال أحيمه يرثي الأزد الذين قتلهم تبع :

(٧) أَلَا يَا لَهْفٍ قَسَى أَيْ لَهْفٍ • عَلَى أَهْلِ الْفَقَارَةِ أَيْ لَهْفٍ

(١) كذا على السواب في ط، مب، مط، بجه أسدا ذفر البذن، والسج أجمر ذفر البذن • ما هذا
ط، مب، « تبع »، تحريف • (٢) يبنى بالتجيرة، بن التجار • (٣) أي وإن لاترة •
والقرة : القز والاحل • وهذه رواية ط، مب • وفيها عداها : « وإن قرة »، تحريف •
(٤) الماشقة : التي تساقط، أي تصارب بالسيف • كالنبيبة، هي فيا عدا ط، مب، مط، بجه :
« كالنبيبة »، تحريف • والقرة : وصف من القز، وهو الذي يصرف •

(٥) النبية، ينتح القمين وسكون الياء بعدها • ما هذا ط، ما، بجه : « الصبية »، تحريف •
(٦) لاهم، أي الهيم • قومه، كذا على السواب في ط، مب، مط، وفي بجه : « قومه »
وفي سائر النسخ : « قومه »، محرفان • وهو دما، به بطول السور • (٧) قومه، أي منه وكفاه •
(٨) الأسافيف والمصنعة : موشان لم أجد له تمييزا • ط، مط : « كل لهف » •

(٩) ما هذا ط، بجه : « أهل الفقارة » وهي في ط مهمة الماء والغلاف • وانظر ما سبق
في صفحة ٤٠ •

مَقَوْا قَصْدَ السَّيْلِ وَخَفَوْنِي • إِلَى خَلِيفٍ مِنَ الْأَبْرَامِ خَلْفَ^(١١)
سُدًى لَا يَكْتَفُونَ وَلَا أَدَامَ • يُطِيعُونَ أَمْرًا إِنْ كَانَ يَكْفِي^(١٢)

- قالوا : فلما كَفَّ نَجَّحَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ اخْطَطُوا بِسُكْرِهِ فَبَايَعُوهُ وَخَالَطُوهُمْ . ثُمَّ إِنَّ
تَبْعًا اسْتَوْبَا بِرَهْ أَلَى حَفْرَهَا ، وَشَكَا بَلْعَتَهُ عَنْ مَائِهَا ، فَخَلَطَتْ عَلَيْهِ أَسْرَأَةً مِنْ
بَنِي زُذْيَ يَقَالُ لَهَا فَيَكْهَةُ بَنَتْ زَيْدَ بْنَ كَلْدَةَ بْنَ حَامِرٍ بْنِ زُذْيَ ، وَكَانَتْ ذَاتَ
جَلَدٍ وَشَرَفٍ فِي قَوْمِهَا ، فَشَكَا إِلَيْهَا وَبَايَعَهُ ، فَانْطَلَقَتْ فَأَخَذَتْ قِرْبًا وَحَمَارَيْنِ
حَتَّى اسْتَقَتْ لَهُ مِنْ مَاءِ رُومَةٍ ، فَشَرِبَهُ فَاعْجَبَهُ ، وَقَالَ : زَيْدِي مِنْ هَذَا الْمَاءِ .
فَكَانَتْ تَحْتَظُّهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمَاءِ رُومَةٍ ، فَلَمَّا حَانَ رَجُلُهُ دُمَاهَا ، فَقَالَ لَهَا :
يَا فَكْهَةَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا مِنَ الصُّفْرَاءِ وَالْيَضَاءِ شَيْءٌ ، وَلَكِنْ لَكَ مَا تَرْكَبِينَ أَرْوَادًا
وَمَتَاعًا . فَلَمَّا خَرَجَ نَجَّحَ قَلَّتْ مَا تَرْكُوهُ مِنْ أَرْوَادِهِمْ وَمَتَاعِهِمْ ، فَيَقَالُ إِنَّهُ لَمْ تَزَلْ
فِي كْهَةِ أَكْثَرِ بَنِي زُذْيَ مَا لَّا حَتَّى جَاءَ الْإِسْلَامَ .

- قال : وَخَرَجَ تَبْعٌ يُرِيدُ الْيَمْنَ وَمَعَ الْجَبْرَيْنِ اللَّذَانِ تَبِعَاهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ
حِينَ قَفَصَ مِنْ مَتَرَلِهِ : هَذِهِ قُبَاءُ الْأَرْضِ . فَسَمِيَتْ قُبَاءً . وَبِهَا بِالْجُرُفِ فَقَالَ : هَذَا
جُرُفُ الْأَرْضِ . فَسُمِيَ الْجُرُفُ ، وَهُوَ أَرْقَعُهَا . وَبِهَا بِالْعَرَصَةِ وَاسْمُ السَّيْلِ فَقَالَ :
هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ . ثُمَّ انْجَلَدَ فِي الْمَقْبِيِّ فَقَالَ : هَذَا حَقِيقُ الْأَرْضِ . فَسُمِيَ الْمَقْبِيُّ .

(١) الْأَبْرَام : جَمْعُ بَرَمَ ، بِالضَّرَكِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الْبُغْلُ ، أَوْ الْمُسَدَّمُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ
فِي الْحَرْبِ . وَالْخَلْفُ : بِالْفَتْحِ : الْأَخْرَاجُ .

(٢) سُدًى : هَمْلٌ . س : « يَمُونُونَ أَمْرًا » .

(٣) اسْتَوْبَاهَا : اسْتَوْجَاهَا .

(٤) ط : « ح » ، مَب : « جَهَةٌ » ، مَب : « حَمَّة » .

(٥) الصُّفْرَاءُ : الْفَقَائِرُ . وَالْيَضَاءُ : الْفَرَامُ .

(٦) إِنَّمَا يَحْسَبُ اشْتِقَاقَهَا عَلَى لَفَةِ الْقَصْرِ ، فَإِنَّ لَفَتِي : جَمْعُ قُبَّةٍ - انْقِرَاصُ الْيَمَانِ (يَا) .

ثم نرج يسير حتى نزل البقيع، فترل على قدر ماء يقال له برآجم، فشرب منه شربة فدخلت في حلقه معلقة فاشتكى منها . فقال فيما ذكر أبو مسكين قوله :
ولقد شربت على برآجم شربة * كادت بياقية الحياة تُذيع^(١)

ثم مضى حتى إذا كان بمحمدان جاءه قور من هذيل فقالوا له : اجعل لنا جُملاً^(٢) وتلك مل بيت مال فيه كنوز من اللؤلؤ والياقوت والزريرج والذهب والفضة^(٣)، ليست لأهلهم مئة ولا شرف . فحصل لهم على ذلك جُملاً ، فقالوا له : هو البيت الذي تحببه العرب بمكة . وأرادوا بذلك هلاكه . فتوجه نحوه فأخذته طلبة منته من السير ، فدعا الحبرين فسالهما ، فقالا : هذا لما أجمت عليه في هذا البيت وأقمته منك ، ولن تصل إليه ، فاحذرا أن يصيبك ما أصاب من انتهاك حرمة الله ، وأما أراد القوم الذين أسروك به هلاكك ، لأنه لم يره أحد قط بشر إلا أهلكه الله ، فأكرمه وطف به ، واحلق رأسك عنده . فترك الذي كان أجمع عليه ، وأمر بالمذللين قطع أيديهم وأرجلهم ، ثم نرج يسير حتى أتى مكة فترل بالشعب من الأطلح ، وطف بالبيت ، وحق رأسه ، وكساه الخصف^(٤) .

(١) كنا على الصواب في - . وفي ط ، م ، مط ، « ترج » وفي سائر النسخ : « ترج » .
وأما يقال أذاع بالشيء : فجب به . ومنه بيت الكتاب :
رج قواد أذاع المصبرات به *
أي أذعبه وطست ساءه . وقول الآخر :

وتول أحرام أذاعت بمجة * ويعلم أن لم يق الله ساءها

(٢) ط - : « بمحمدان » بالميم .

(٣) كنا على الصواب في ط ، م ، مط والحيان ٢٩٥ . وفي سائر النسخ « من فريش » .

(٤) هذه من ط ، م ، مط .

(٥) الخصف ، بالضم ، ثياب خلاط جدا ، مشقة بالخلف التسوج من الخوص .

محاولة تبج هدم
البيت ثم عدله
من ذلك

قال هشام : وحديثي ابن بحريرين يزيد البيلى عن جعفر بن محمد عن أبيه .
قال هشام : وحديثي أبي من صالح عن ابن عباس قال :

لما أقبل تبج يريد هدم البيت وصرف وجوه العرب إلى اليمن ، بات صحباً
فأصبح وقد سالت عينا على غدي ، فبعت إلى السحرة والكهّان والمنجمين ،
فقال : مالي ، فوالله لقد بت لي ما أجد شيئاً ، وقد صرت إلى ما ترون . فقالوا :
حدث نفسك بغير . ففعل فارتد بصيراً ، وكسا البيت الخوصف .

هذه رواية جعفر بن محمد عن أبيه . وفي رواية ابن عباس :

بقي في المنام قليل له : اكس أحسن من هذا . فكساه الوصال — قال :
وهي برود المصعب ، سميت الوصال لأنها كانت يؤصل بعضها ببعض — قال :
فأقام بمكة ستة أيام يطعم الطعام ، ويحرق في كل يوم ألف بعير ، ثم سار إلى اليمن
وهو يقول :

وتحرنا بالشعب ستة آلا • في ترى الناس تحمون ورودا^(١)
وكسونا البيت الذي حرم الله • له ملاء ممصدا وبرودا^(٢)
والنا به من الشمر سناً • وجعلنا له به إقليدا
ثم أبنا منه قوم سبيلاً • قد راعنا لواننا المقودا^(٣)

قال : وتؤد تبج وأهل اليمن بذئك الحبرين .

- (١) ط ، ص : « من أبي صالح » . (٢) ما عدا ط ، ص : « قتال راده » .
(٣) المصعب : ضرب من برود اليمن . وحلدا ما في ط ، ص : ط ، ص . وفي سائر النسخ :
« القصب » ، تحريف . (٤) ورودا ، أي واديين . وأصل الورود مصدر وزد .
(٥) حذفت : مخطوطة على شكل البشة . ما عدا ط ، ص : ط ، ص : « مغلدا » تحريف .
(٦) قوم سبيلاً ، أي قسمة اليمن . وسميل مظهر اليمن .

أخبرني محمد بن مزيد قال : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :
أحدثني أبو البختري عن أبي إسحاق ، قال : أخبرني أيوب بن عبد الرحمن :

خلاف أحيمة مع
بنو التجار ونسبته
زوجه له

أث رجلًا من بني مازن بن التجار يقال له كعب بن عمرو ، تزوج امرأة من
بنو سالم بن عوف فكان يختلف إليها ، ففعل له رجل من بني جهمي بمصرده ، فضر به
حتى قتلوه أو كادوا ، فأدركه القوافل فاستنقذوه ، فلما بلغ ذلك أخاه حاصم بن عمرو
خرج وخرج معه بنو التجار ، وخرج أحيمة بن الجلاح بن عمرو بن عوف ، فالتقوا
بالرحابة ، فاقبلوا قتالًا شديدًا ، فقتل أخاه حاصم يومئذ أحيمة بن الجلاح ، وكان
يكنى أبا وحوحة ، فأصابه في أصحابه حين انهزموا ، وطلب حاصم أحيمة حتى
اتهم إلى اليسوت ، فأدركه حاصم عند باب داره فزجه بالرمح ، ودخل أحيمة
الباب ، ووقع الرمح في الباب ، ورجع حاصم وأصحابه فكثرت أياها . ثم إن حاصمًا
طلب أحيمة ليلًا لقتله في داره ، فبلغ ذلك أحيمة ، وقيل له إن حاصمًا قد رى
البارحة عند الضحيان والغابة — وهي أرض لأحيمة ، والصحيحان : أعلم له — وكان
أحيمة إذ ذاك سيد قومه من الأوس ، وكان رجلًا صنيعة لال ، شجاعًا عليه ، يبيع بيع
الربا بالمدينة ، حتى كاد يحيط بأمواله ، وكان له تسع وتسعون بيرا كلها ينفع

- (١) ما عدا ط ، ص ، مط ، ح : « محمد بن يزيد » . (٢) ما عدا ط ، ما ، ب : « بن حون » .
- (٣) القوافل ، بغلغين : بطن من الأنصار . وفي الأصول : « القوافل » .
- (٤) الرحابة ، ضم الزاء : موضع بالمدينة .
- (٥) فما عدا ط ، ص ، مط ، ح : « وقال » ، بحرف .
- (٦) هذا ما في ط ، ب ، مط . وفي سائر النسخ : « قد رى عن الضحيان » بحرف .
- (٧) ط : « والناية » - : « والناية » أ : « والناية » - مط : « والناية » .
- (٨) الصنع ، بالتحريك : الخالق الماهر . ما عدا ط ، ب : « صينا » بحرف .
- (٩) ما عدا ط ، ب ، مط : « يبيع » .
- (١٠) ط ، مط : « بيرا » . ويؤتى للبارتين واحد .

١٥

٢٠

- طلياً ، وكان له بالحرث أصوار من نخيل قل يوم يرب إلى طلع فيه ، وكان له
أطيان : أطم في قومه يقال له المستقل ، وهو الذي تحصن فيه حين قاتل ثبعا
أسعد أبا كرب الحميري ، وأطمه الضحيان بالمصبة في أرضه التي يقال لها الغابة^(٣٦)
بناه بحجارة سود وبني عليه نبرة بيضاء مثل القضة ، ثم جعل عليها منطها ، يراها
الراكب من مسيرة يوم أو نحوه ، وكانت الأظام هي عزهم ومنتهم وحصونهم
التي يجزؤون فيها من صدهم . ويعصون أنه لما بناه أشرف هو وظام له ،
ثم قال : لقد بنيت حصنا حصينا ما بقي مثله رجل من العرب أمنع ولا أكرم ،
ولقد عرفت موضع حجر منه لو تزج لوقع جميعا فقال غلامه : أنا أحرفه . فقال :
فأرنيه يا بني . قال : هو هذا . وصرف إليه رأسه ، فلما رأى أحيحة أنه قد عرفه
دفعه من رأس الأكم فوقع على رأسه مات ، وإنما قتله إرادة ألا يعرف ذلك
الجزء أحد . ولما بناه قال :

بنيت بعد مستقل ضاحيا • بنيت بمصبة من ماليا^(٣٧)
والسر مما يقع القواصيا^(٣٨) • أخشى ركيبا أو رجلا ماديا^(٣٩)

- وكان أحيحة إذا أمسى جلس بمحذا حصنه الضحيان ، ثم أرسل يكلأ له تلح
فوتة حل من يأتيه ممن لا يعرف ، حذرا أن يأتيه صدهو يصيب منه غيرة ، فأقبل
عاصم بن عمرو يريد في مجلسه ذلك ليلة باخيه ، وقد أخذ معه تمرا ، فلما بعته

- (١) أصوار : جمع صود ، بالفتح ، وهو النخل الصغار أو المنيع . والمعروف : جمعه
« صيران » . (٢) سبق الكلام طليا في صفحة ٣٧ . (٣) انظرا ما سبق قريبا ص ٤٧ .
(٤) النبرة : كل في موضع فرق في . ط ، ب ، ط ، « برة » بحرف .
(٥) ط ، ب ، ط : « بقودة » . (٦) ماد ط ، ب ، ط : « لبرعا يقع القواصيا » .
(٧) الركيب : صغر وحسب ، وهم الجماعة الزاكرون . والزيل : صغر الزيل ، بالفتح ، وهم
الجماعة الزاجلون .

الكلاب حين دنا منه إلى لها التمر فوقفت، فلما رآها أحيمة قد سكنت حذر
فقام فدخل حصنه، ورماه حاصم بسهم فأحرزه منه الباب، فوقع السهم بالباب،
فلما سمع أحيمة وقع السهم صرخ في قومه، فخرج حاصم بن عمرو، فأعجزهم حتى
أتى قومه. ثم إن أحيمة جمع لى النجار، فأراد أن ينتقم قواعدهم وقومه لذلك،
وكانت عند أحيمة سلمى بنت عمرو بن زيد بن أبيد بن يخلش إحدى نساء
بنى مدى بن النجار، له منها عمرو بن أحيمة، وهى أم عبد المطلب بن هاشم،
خلف عليها هاشم بعد أحيمة، وكانت امرأة شريفة لا تنكح الرجال إلا وأمرها
بيدها، إذا كرهت من رجل شيئا تركته.

فزم ابن إصحاق أنه حدثه أيوب بن عبد الرحمن، وهو أحد رعيها، قال :
حدثني شيخ من أمة أحيمة لما أجمع بالنارة حل قومه ومعه ابنها عمرو بن أحيمة،
وهو يومئذ قليم أو دون الفطيم، وهو مع أحيمة في حصنه صمدت إلى ابنها فربطته
بخط، حتى إذا أوجست الصبي تركته فبات يبكي، وهى تبكيه، وبات أحيمة
معهما ساهرا، يقول : ويحك ما لابي ؟ فتقول : والله ما أدرى بالله. حتى إذا
ذهب الليل أطلقت الخيط عن الصبي فنام. وذكروا أنها ربطت رأس ذكره،
فلما حدث الصبي قالت : واراياه ! فقال : أحيمة : هذا والله ما بقيت من صبر
هذه الليلة. فبات يصيب لها رأسها ويقول : ليس بك بأس. حتى إذا لم يبق
من الليل إلا الله قالت له : ثم فتم، فإني أجنت صالحا قد ذهب عني ما كنت

(١) هذا الموضع من « ط » ، « ب » ، « ط » ، وفي ما ذكره الشيخ : « فأحرزه منه الباب » .

(٢) فإما هذا « ط » ، « ب » ، « ط » : « فواعده قومه ذلك » .

(٣) ما هذا « ط » ، « ب » ، « ط » : « أن يجهل أيوب بن عبد الرحمن » ، بحرف .

(٤) ما هذا « ط » ، « ب » ، « ط » : « أجنت في صالحه » ، بحرف .

أجده . وإنما فلتت به ذلك ليحفل رأسه ، وليشد نومه على طول السهر . فلما
 قام قامت وأخذت حبلاً شديداً وأوقته برأس الحصن ، ثم تدلت منه وانطلقت
 إلى قومها ، فأنذرتهم وأخبرتهم بالذى أجمع هو وقومه من ذلك ، فغير القوم
 وأعلنوا واجتمعوا . فأقبل أحيعة في قومه فوجد القوم على حذر قد استعدوا ،
 فلم يكن بينهم كثير قتال ؛ ثم رجع أحيعة فرجعوا عنه ، وقد فقدوا أحيعة حين
 أصبح ؛ فلما رأى القوم على حذر قال : هذا عمل سلقى ! خذنى حتى يفت
 ما أرادت . ومما هو قومها المتدلية ؛ لتدليها من رأس الحصن . فقال في ذلك
 أحيعة وذكر ما صنعت به سلقى :

شعره في امرأته
 سلقى

نظم أيها الرجل الجحول • ولا يذهب بك الرأي الويل
 فإن الجول عملة خفيف • وإن الجلم عملة جميل^(١)

[وفيها يقول :

لعمري أيبك ما بيني مقايى • من الفتيان رائحة جهول
 نؤوم ما يقلص مستغلا • على الغايات مفعجه جميل
 إذا باتت أعصبها فسات • على مكاتبها الحمى الشمول^(٢)
 لعل عصابها يبيحك حرباً • ويأتيهم بموورك الدليل
 وقد أعددت لهدكان حقلأ • لو أن المرء تنعمه القول^(٣)

(١) الجولان جده مما انقردت به نسفة ط ، عب ، بط .

(٢) أصحها ، يشير إلى ما كان من تصبیه رأس امرأته حين أدعت ألم رأسها . يقول : باتت عليه
 الحمى الشمول ، أى الإبرة التى تصبى صاحبها بالقتل .

(٣) القول : جمع قول ، وهو الحسن والمفضل . وفى الأصول : « أصلا » وقد عرفت فى سط
 « حربنا الحصن » . والرياء المروقة : « حقلأ » كما فى اللسان (حقل) .

وقال فيها وفيها صَنَعَتْ بِهِ :

أَخْلَقَ الرَّيْحُ مِنْ سُمَادٍ قَامِسِي • رَبُّهُ مُحَلِّفًا كَدْرَسَ الْمُلَّةِ^(١)
بَالِيًا بَدَ حَاضِرُ ذِي أُنْجِس • مِنْ سَلِيمِي إِذْ تَقْتَدِي كَالْمَهَاةِ
وهي قصيدة طويلة ، يقال إن في هذين البيتين منها غناء .

ساودة هيس
ابن زهير له
في دربه

• أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي حَمِيٌّ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مَسْكِينٍ :

أَنَّ قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ بْنَ جَذِيعَةَ آتَى أَحِيْمَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ لَمَّا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
بَنِي حَامِرٍ ، وَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَتَجَهَّزَ ، بِسَمِّ إِلَيْهِمْ حِينَ قَتَلَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ زُهَيْرَ
ابْنِ جَذِيعَةَ ، فَقَالَ قَيْسٌ لِأَحِيْمَةَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، تَبَيَّنَتْ أَنَّ هَذَاكَ دِرْعًا لَيْسَ بِبَثْرِبِ
دِرْعٍ مِثْلَهَا ، فَإِنْ كَانَتْ تُفْضِلُ^(٢) فَيُعْنِيهَا ، أَوْ قَهْمًا لِي . فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي هَيْسَ ، لَيْسَ
مِثْلُ بَيْعِ السِّلَاحِ وَلَا يُفْضِلُ عَنْهُ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْتَلِمَ^(٣) إِلَى بَنِي حَامِرٍ لَوْجِبَتْهَا
لَكَ ، وَلِلْمَلِكِ عَلَى سَوَابِقِ خَيْلِي ، وَلَكِنْ اشْتَرَيْتُهَا يَا أَبَا أَيُّوبَ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ مَرْتَقِصٌ
وَقَالِي . فَأَرْسَلْتُهَا مِثْلًا . فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : لِمَا تَكْرَهُ مِنْ اسْتِئْذَانِكَ إِلَى بَنِي حَامِرٍ ؟
قَالَ : كَيْفَ لَا أَكْرَهُ ذَلِكَ وَخَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي يَقُولُ :

إِذَا مَا أَرْدَتِ السَّرَفُ آلَ يَثْرِبَ • فَسَادَ بِصَوْتِ يَا أَحِيْمَةَ^(٤) مَنَجَجَ
رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو أَحِيْمَةَ جَاؤُهُ • يَسِيتُ قَرِيرَ السَّيْنِ خَيْرَ مَرْجُوحَ

(١) اللادة ، أراد بها اللادة . والفروس : الخلق ، بفتح الهمزة وكسرها ، وهو من إضافة
إلى الموصوف . (٢) الفضل بين اثنين . وانظر مروج سبط الزيد ١٤٨٨ .

(٣) ط ، م ، ب ، ط : « تفضل طيه » ، ح : « يفضل طيه » .

(٤) استلام إليهم : آتَى إليهم ما يلزمونه طيه . وفي ط : « أن أسلم » وفي حاشيا « أن أسلم »
كما في سائر النسخ .

(٥) ما عدا ط ، ح ، م ، ب ، ط : « ابتزها » . والابتزاز : الاستلاب ، وليس مرادها هنا .

(٦) ما عدا ط ، م ، ب ، ط : « أسمع » تحريف .

•

١٠

١٥

٢٠

وَمِنْ يَأْتِهِ مِنْ خَائِفٍ يَأْسُ خَوْنَهُ • وَمِنْ يَأْتِهِ مِنْ جَائِعٍ الْجَوْفُ يَشْجُ^(١)
 فُضَالٌ كَانَتْ لِلْجِلَاحِ قَدِيمَةً • وَأَكْرَمُ فَضِيرٍ مِنْ خَصْمَاكَ الْآرِيعُ
 فَقَالَ قَيْسٌ : وَمَا عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ لَوْمٍ . فَلَهَا عَنْهُ ثُمَّ عَاوَدَهُ فَسَاوَمَهُ ، فَغَضِبَ
 أَحِيمَةً وَقَالَ لَهُ : يَتَّ حَنْدَى . فَيَاثَ عَنْدَهُ ، فَلَمَّا شَرِبَ تَغَيَّرَ أَحِيمَةً وَقَيْسٌ يَسْمَعُ :
 أَلَا يَا قَهْشُ لَا تُسَمِّنْ دِرْعِي • لَهَا مِثْلُ يُسْلَوِمَ بِالْأُورُوعِ^(٢)
 فَلَوْلَا غَلَّةُ لَأَبَى جُؤَى • وَأَتَى لَسْتُ مِنْهَا بِالْأُورُوعِ^(٣)
 لِأَبَتْ بِمِثْلِهَا حَنْتِرَ وَطَرْفٍ • لِحُقُوقِ الْإِطْلَاقِ جِيَّاشِ تَلَعِ^(٤)
 وَلَكِنْ تَمَّ مَا أَحْبَبْتَ فِيهَا • فَلَيْسَ بِمَنْكَرٍ فَبَيْنَ الْيُورُوعِ^(٥)
 لَهَا حِبَّةُ الْأُورُوعِ أَخَا بَنْيَضٍ • وَلَا الْخَلِيلِ السَّوَابِقِ بِالْبَدِيعِ
 وَقَالَ : فَأَمْسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مُسَاوَمَتِهِ .

١٠

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَالِيَةِ
 أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوَصَّلِيِّ ،
 وَأَخْبَرَنَا بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ إِجَازَةً ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ :
 دَعَانِي الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَوْمًا فَأَتَيْتُهُ ، فَإِذَا عَنْدَهُ شَيْخٌ حِجَازِيٌّ حَسَنٌ لِلْوَجْهِ وَالْمِثْبَةِ ،
 فَقَالَ لِي : أَتَعْرِفُ هَذَا ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هَذَا ابْنُ أُمَيْمَةَ بِنْتِ مَعْبُدٍ ، فَسَلِّمْهُ
 عَمَّا أَحْبَبْتَ مِنْ غَنَاءِ جَدِّهِ . فَقُلْتُ : يَا أَخَا أَهْلِ الْحِجَازِ ، كَمْ غَنَاءُ جَدِّكَ ؟ قَالَ :
 سَعُونَ صَوْتًا • ثُمَّ خَتَانِي :

إِسْحَاقُ الْمُوَصَّلِيُّ
 وَمُسَاوَمَةُ حَفِيدُ
 مَعْبُدٍ عَنْ غَنَاءِ
 جَدِّهِ

مَا أَحْسَنَ الْحَيْدَةَ مِنْ مُلْكَةِ وَالِدٍ • لِحَبَاتٍ إِذْ زَانَتْهَا تَرَاتُيبُهَا

- (١) ب : م : « البين » . (٢) أَرَادَ : « لَاتُصَوِّبُ » . فَاسْلُطِ الْوَارِثُ .
 (٣) أَيِ يَشْرِبُهَا . وَالطَّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَرْنُ الْكَرِيمُ الْفَرْدِيُّ ، أَيِ الْأُورِيقِ . وَالْحُقُوقُ :
 الْخَامِرُ . وَالْإِطْلَاقُ : الْخَامِرَةُ . وَالطَّلِيعُ : الْفَرْدُ عَلَى الْمَقِ .
 (٤) مَا حَطَّطَ ، مَبْ : حَطَّ : « فَعَرِ الْبَيْعُ » ، بِحَرْفٍ .
 (٥) أَيِ يَا أَخَا بَنْيَضٍ ، وَهِيَ قَبِيلَةُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ مِنْ جُلَيْدَةٍ . الْبَدِيعُ : الْأَمْرُ الْمُبْتَدِعُ .

٢٠

- قال : ففتناه أحسن ضياء في الأرض ، ولم أخذه منه أنكالا على قدرتي عليه .
 واضطرب الأمر على الفضل وصار إلى التضييق ، وتخص الشيخ إلى المدينة ،
 فليقت أشد الشعر وأسأل عنه مشايخ المغنين ، ومجازز المغنيات ، فلا أجد أحدا
 يعرفه ، حتى قلدت البصرة ، وكنت أتى جريتها في القبط فأبيت بها ثم أبكر بالفداء
 إلى مرقى . (١) فإني لأحس يوما إذا بأمر أمين نيتين ، قد قامت فأخذتا بلجام جماري ،
 قفلت لها : سه ! قال أبو زيد في خبره : فقالت إحداهما : كيف عشقتك اليوم
 لـ حـا أحسن الجيد من مليكة ؟ وشغفك به ، فقد بلغتني أنك كنت تطلبه من
 كل أحد ؟ وقد كنت رأيتك في مجلس الفضل وقد استخفك الطرب لهذا الصوت
 حتى صغقت . قال : فقلت لها : أشد والله ما كنت عشقا له ، وقد ألهمت
 بذكره إياه في قلبي جمرآ ، ولقد طلبته بيققاد كلها فلم أجد أحدا يسمعني . قالت :
 أقصِبْ أن أغنيك إياه . قلت : نعم . ففتته والله أحسن مما سمعته قديما بصوت
 خافض ، فزلت إليها فقبلت يديها ورجليها وقلت : جعلني الله فداك ، لو شئت
 لصررت معي إلى مرقى . قالت : أصنع ماذا ؟ قلت : أغنيك وتفتني يومنا إلى
 الليل . قالت : أنت والله أطق من أن تعمل ذلك ، وإنما هو صرصر ، ولكني
 أغنيك حتى تأخذه . قلت : بأي أنت وأمي ، وجعلني الله فداك من أنت ؟
 قالت : أنا وهبة جارية محمد بن عمران القروى ، التي يقول فيها فروع الرقاء العلفي :

(١) ما ط ، هـ ، م ، ب ، ط : « والطرب » ، وهي لغة في اضطرب .

(٢) القليلة : الجسيمة .

(٣) أطق ، من القس وهو القلادة . وهذا ما في ط ، هـ ، وفي سائر النسخ : « أقم » .

(٤) ط ، هـ ، م ، ب ، ط : « فروع » ، بالميم .

صوت

يا وَهْبُ لم يبق لي شيء أُسْرِبُهُ • إِلَّا الجُلُوسُ قَسَقَيْنِي وَأَسْفَيْكَ^(١)
وَتَحْزِينُ بَرِيٍّ مِنْكَ لِي قَدْحًا • كَأَنَّهُ رِضَابُ الْمِسْكِ مِنْ فَيْكَ
يا أَطِيبَ النَّاسِ رِيحًا غَيْرَ مُخْتَبِرٍ • إِلَّا شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ
قَدْ زُرْنَا زُورَةً فِي التَّهَرُّ وَاحِدَةً • تَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْضَةَ الْبَدَنِ^(٢)
مَا نَلْتُ مِنْكَ صَوِيَّ شَيْءٍ أُسْرِبُهُ • وَلَسْتُ أَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيكِ^(٣)
قَالَتُ مِلْكَتُكَ وَلَمْ تَمْلِكْ فَقُلْتُ لَهَا • مَا كُلُّ مَا لَكَ تَرَى بِمَمْلُوكِ

قال أبو زيد خاصة : قال إسحاق : وأشد تليبه وغتقي فيه بصوت ملبع قد
صنعتة فيه ، ثم صارت إلى بعد ذلك ، وكانت من أحسن الناس فضاء ، وأحسنهم
رواية . فلما كانت تفوق فيه من صنعتها سائر الناس صوتها ، وهو :

١٠

صوت

لَا بُدَّ مِنْ سَكْرَةٍ عَلَى طَرِيبٍ • لَسَلُ رَوْحًا يُنَالُ مِنْ كَرْبٍ^(١)
فَمَا طَلَبُهَا صَفْرَاءَ صَابِيَةٍ • فَضَحْتُكَ مِنْ لَوْلَاكِ عَلَى نَهَبٍ
قَالَ : وطأ فيه عملٌ فاضل . ومن صنعتها قوله :

(١) شيء ، في ط ، ص ، مط . وفي سائر النسخ : « شيطا » .

(٢) بيضة البدن : مثل في التمرة ، يقال إنه يبيض في السر بيضة واحدة .

(٣) المساري : مقابل الحسن .

(٤) الروح : الراحة . ينال : يهلك . ما عطا : هـ ، ص ، مط : « يذاك » عرق .

١٥

صوت

الكأسُ بعدَ الكأسِ قد • تُصبِي لكَ الرجلَ الجلياً
وتُقرَّبُ النَّسَبَ اليَ • لاَ وتَبْسُطُ الوجَهَ الشَّتِيَا^(١)

قال : ومما برزت فيه من صنتها :

صوت

هاتِها سُكْرِيَّةُ كُشْمَاعِ الِ • خُنِينٍ لَا قَرَقَفًا وَلَا خَنْدَرِيَا^(٢)
فِي رَبِّي يَنْقُحُ الْوَلِيَّ عَلِيَا • مَا يَحْسِي بِهِ الْجَلِيسُ الْجَلِيسَا^(٣)
فَلَنْوَارِيهَا نَسِيمٌ إِذَا مَا • حَرَكْتَهُ الرِّيحُ رَدَّ الشُّومَا

صوت

أَمْسَى لَسْلَامَةُ الزُّرْقَاءِ فِي كَيْدِي • صَدْعٌ مَقِيمٌ طَوَالَ النَّهْرِ وَالْأَيْدِ
لَا يَسْتَطِيعُ صَنَاعُ الْقَنُومِ يَتَّسِمُهُ • وَكَيْفَ يُشْعَبُ صَدْعُ الْحَبِّ فِي الْكَيْدِ^(٤)
إِلَّا يَوْصِلُ إِلَيَّ مِنْ حَبِّهَا انْصَدَعَتْ • تَكَ الصَّدُوعُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْكَيْدِ

الشعر والفناء لمحمد بن الأشعث بن بغوة الكاتب الكوفي ، أحد بني زهرة من

فريش . ولحنه من خفيف التثجيل الأول بالبتصر .

١٥ وسلامة الزرقاء هذه جارية ابن رامين ، وكانت إحدى القينات المحسنات .

ملحة الزرقاء .

(١) الشيم : التبع الكره المظرة .

(٢) القرقر : التي تعرف صاحبها ، لثنتها . والتعريس : القدية .

(٣) القول : المراءاة بعد الرمي . يحيى المجلس عليه بالزهر .

(٤) الصناع ، بالفتح : الخافق بالصنعة ، يقال لا ذكر والأنتن . والشعب : الإصلاح . أراد :

أن يشبه ، خلف « أن » .

ذكر خبرها وخبر محمد بن الأشعث

نسخت ذلك من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ، ذكر أن^(١)
 أبا أيوب المديني حدثه عن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود قال :
 كان محمد بن الأشعث القرشي ثم الزمري كاتباً ، وكان من ثيان أهل الكوفة
 وعُرفاتهم وأدياتهم ، وكان يقول الشعر ويتغنى فيه . فن ذلك قوله في زقاة جارية
 ابن رامين ، وكان يلقبها :

• أمسى لسلامة الزرقاء في كبدي •

وذكر الأبيات .

قال : ومن شعره فيها يخاطب مولاها وقد كان حج وانجرج جوارية كلهم -
 هكذا ذكر أحمد بن إبراهيم . وهذا الشعر الثاني لإسماعيل بن عمار الأسدي ،
 وقد ذكرت أخباره في موضع آخر .

شعر محمد بن
 الأشعث في سلامة

صوت

أية حال يا بن رامين • حال الحببين المساكين
 تركتهم ، وثق ولم يتلقوا • قد جرحوا منك الأمرين
 - [ويروي : « تركتهم موتى وما موتوا » ، وحدثه بخط حماد^(٢)] -
 ورسرت في ركب على طيرة • وحكي تهايم وبما زين

(١) هذا ما في ط ، سط - وفي سائر النسخ : « كتاب محمد بن عبد الملك الزيات » .

(٢) ما هذا ط ، سب ، سط : « ذكر أبي أيوب المديني أنه حدث » عرفت .

(٣) ما هذا ط ، سب ، سط : « هكذا ذكره . وذكر أحمد بن إبراهيم أن هذا الشعر » .

(٤) النسخة من ط ، سب .

يا راعي القود لقد رعتهم • ويك من روع المحبين
توقفت جمعا لا يرى مثلهم • بين دروب الروم والعين

الفناء لمحمد بن الأشعث تشيد خفيف قليل أول بالوسطى في مجراها ، من
ابن المكي وغيره .

قال : ودخل ابن الأشعث يوما على ابن رامين فخرجت إليه الزرقاء ، فيينا
هو يلقي عليها إذ بصريوصيفة من وصافهم فأعجبته ، فقال شعرا في وقته ، وتقى
فيه ، فأخذته منه الزرقاء ، وهو قوله :

صوت

قل لأختي التي أحب رضاها • أنت لي فاعليه ركن شديد
إن لي حاجة إليك فقلولي : • بين أذنّي وصانقي ما تريد

يعني قولي : ما تريد في عنق حتى أفعله . ففعلت الزرقاء للذي أراد ، فوهبت له
الوصيفة ، فخرج بها .

الفناء فيه رمل بالوسطى . ذكر عمرو بن بانه أنه لابن سرج ، وقد وهم
في ذلك ، بل الفناء لمحمد بن الأشعث لا يشك فيه .

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : وحدثني أبو عبد الله
الأسدي^(١) أمير المفتين أن محمد بن الأشعث الزهري ، وهشام بن محمد بن أبي عثمان
السلمي ، اجتمعا عند ابن رامين ، وكان هشام قد أتى في منزله مالا عظيما ، وكان
يقال لأبيه يسار ودم ، وتغصمه بالعريية : الكثير الدراهم ، فقال محمد بن الأشعث :
يا هشام قل ما تشاء . قال :

قل لأختي التي أحب رضاها • أنت لي فاعليه ركن شديد

(١) ما عدا ، ص : « الأشيك » .

(٢) مركب من « يسار » القارسة يعني كثير . ودم ، هي أمل كلمة « دم » في القارسة .

هو هشام بن محمد
عند ابن رامين

وأشار بذلك إلى سلامة الزرقاء . قالت وقد سمعت : فقل . فقال :

إني حاجة إليك تقول • بين أذني وطائي ما تريد

قطعت الزرقاء الذي أراد ، فقالت : بين أذني وطائي ما تريد ، فما هو ؟ قال :
وصيفتك هذه ، فإنها قد أعجبتني . قالت : هي لك . فآخذها فما رد ذلك ابن رامين
ولا تكلم فيه .

وهذا الشعر والنساء فيه لعمد بن الأشعث .

قال هارون : وسدني أبو أيوب عن أحمد بن إبراهيم قال :

ذكر عمرو بن نوفل بن أنس بن زيد التميمي ، أنه عمده بن الأشعث كان
ملازمًا لابن رامين وبلاريته سلامة الزرقاء ، فشيء بذلك ، وكان رجلاً قصافاً^(١)
فلامه قومه في فعله فلم يميل بمقاتلتهم وطال ذلك منه ومنهم ، حتى رأى بعض ما كره
في مقتل ابن رامين ، فمال إلى حقيقة جارية زريق بن منيع ، مولى عيسى بن موسى .
وكان زريق شيئاً صعباً^(٢) كريماً نبيلاً يجتمع إليه أنشراق الكوفة من كل حي ، وكان
الغالب على مثله رجلاً من ولد القاسم بن عبد الغفار العجل ، كلبه عمده بن الأشعث
على مقتل ابن رامين ، فتواصل على ملازمة بيت زريق . ففى ذلك يقول محمد
ابن الأشعث :

يا ابن رامين نمت بالصرح • في هوى صحبة ابن منيع^(٣)
قينة صف ومولى صكرم • ونديم من اللباب الصريح^(٤)

(١) ما حذا ط ، ب ، ط : « التيمس » .

(٢) ما حذا ط ، ب ، ط : « تشبه بذلك » تحريف .

(٣) قصافاً : كثير القصف ، وهو الهجوم والغلب على الطعام ، كما في القاموس .

(٤) هذه الكلمة من ط ، ب ، ط : « طقط » .

(٥) أي في هي لصيقة القسوة إلى ابن منيع ، وهو زريق .

(٦) اللباب : الصفوة . والصرح : الخالص .

هراء لسلامة
وصحيفة واسترناه
ابن رامين ه

١٥

٢٠

رَبِّىْ مُهْتَبٌ أَرِيحَى • يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِالْقَمَالِ الرَّبِيحِ^(١)
نَحْنُ مِنْهُ فِي كُلِّ مَا نَسْتَهِي الْأَذ • نَحْنُ مِنْ لَدُنْهِ وَعَيْشُ نَجِيحِ
حَنْدَقَرِيمٍ مِنْ هَاشِمٍ فِي فُرَاخَا • وَغَايَةٍ مِنَ الْفَسْزَالِ الْمَلِيحِ^(٢)
فِي سُورِدِي نَسِيمٍ مُقْسِمِ • قَدْ أَمِنَّا مِنْ كُلِّ أَمْرِ قَبِيحِ
فَأَسْأَلُ عَنَّا كَمَا سَأَلْتَكَ أَنَّى • خَيْرُ سَالٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسٍ وَرُوحِ
حَافِظٌ مِنْكَ كُلِّ مَا كُنْتَ قَدْ خَضَ • بَعَثَ عَمَّا عَصَيْتُ فِيهِ نَفْسِي
فَالْقَلِيلَ مَا حَيَّتْ مَعِيَ لَكَ الْبُحْدَ • مَرَّ بِوُدِّ لَأْتِيَنِي مَنُوحِ^(٣)
يَا بَنَ رَامِينَ فَأَلْزَمَنَ مَسْجِدَ الْحِ • وَطَوَّلَ الصَّلَاةَ وَالْتَسَجِدِ

قال عمرو بن نوفل : فلم يدع ابن رامين شريقاً بالكوفة إلا تمحل به على ابن
الأشعث وأن يرضى عنه ، ويسأله زيارته ، فلم يقبل ، حتى تمحل عليه بالبحوث ،
وهو محمد بن بشر بن جحوان الأسدي ، وكان يومئذ على الكوفة ، فكله فريضته
ورجع إلى زيارته ، ولم يقطع مئة زُرِّي . وقال في صحيفة :

صِحْفَةٌ أَيْتٍ وَاحِدَةٌ الْفَيَّانِ • لَهَا لَكِ مُشَبَّهُ فَيُفْتِ ثَانِ
فَقَلَّتْ عَلَى الْفَيَّانِ بِفَضْلِ حَذَقِ • لَحَزَّتْ عَلَى الْمَدَى قَصَبُ الرَّهَانِ
صَحْفَتُنَّ لَكَ الْفَيَّانُ مَكْتَرَاتِ • كَمَا صَحَّفَ الْجَبُوسُ لِمَرْزُوقَانِ^(٤)
وَلَا سِيَّامًا إِذَا غَنِيَتْ صَوَاتُ • وَحَوَّكْتَ الْمَثَالَتِ وَالنَّشَانِ^(٥)

(١) دجى : منسوب إلى دجية - والأريحي : الذى يزل الكرم .

(٢) القرم : لليد . ما عدا ط ، سب : قرم » تحريف .

(٣) القتل : القبح والكرامية . ما عدا ط ، سب : مط : « فاكتن » ، الخفى ، معنى يا جارية

ابن رامين . يقول : إن ردى المتوج تلك الجارية مقابل ينضى لك . ما عدا ط ، س : « يا سحر » .

(٤) التكفير : إزاء الذى أرا الجبوس برأسه ، أرا أن يظلم وينضى يده على صدره ، أرا أن

يسبدان بطنه ، أرا أن ينضى ويظلم رأسه قريبا من الركوع ، وكل أولئك طريقة للتعليم .

(٥) سيا : غنط سيا - وأكلت والخفى من أرا والورد .

١٠

١٥

٢٠

شربت الخمر حتى خلت أنى • أبو قابوس أو عبد المدان^(١)
فأعمال اليسار على الملاوى • ومن يملك ترجمة اليان^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، عن حماد بن أبيه قال :

- كان روح بن حاتم المهلبى كثير الفيشان لم تل ابن رامين، وكان يخطف
إلى الزرقاء جارية ابن رامين، وكان يهاهما محمد بن جميل وتهاوا، فقال لها : إن
روح بن حاتم قد قتل علينا . قالت : فما أصنع ؟ قد قهر مولاي يده ! فقال :
احتلى له . فبات عندهم روح ليلة ، فاختفت سراويله وهو قائم ففسخته ، فلما أصبح
سال عنه فقالت : فسخته . ففطن أنه أحدث فيه فاحتجج إلى غسله ، فاستعيا من
ذلك واطهط عنها ، وخلا وجوها لابن جميل .
قال هارون :

احتيال سلامة
لأحمد روح بن
حاتم

وأخبرني حماد عن أبيه قال :

ابن رامين اسمه عبد الملك بن رامين ، مولى عبد الملك بن بشر بن مروان .
وجواريه سبعة ، ورثية ، وسلامة الزرقاء . وفيه يقول إسماعيل بن عمار الأندلسي
وأشداه الحرمى عن الزبير عن عمه ، وروايته أتم :

ابن رامين
وجواريه وساميل
فبين من شعر

- (١) أبو قابوس : كنية العنان بن المطر . وعبد المدان : سيد من سادات مدج ، وهو أبو زيد
مسعود بن المدان بن حنان بن زياد بن الحارث بن مالك بن ديمة بن كعب بن عمرو ، كما سبق في خبر
أساقفة نهران .
(٢) الملاوى : ملاوى القرد الذى تشد يا الأعداء . وهذا البيت لم يرد في ط ، ص .
(٣) ما حط ط ، ص ، ط : « قد قتل علينا فما أصنع » فقالت « .
(٤) ما حط ط ، ص ، ط : « بات عندها » .

(١١)
 حل من شقاء القلب بجمع عزوين • صبا، وصبا إلى ريم ابن رامين
 إلى ربيعة أنت الله فضلتها • بحسنا وسماع ذي أنانين
 ثم شفاؤك منها أن تحول لها • قتلني يوم دير اللج فاحييني
 أنت الطيب لده قد تلبس بي • من الجوى فأنقني في واريقي
 نفسي تأتي لكم إلا طواحيه • وأنت تحمين أتما أن تطميني
 فتلك قسمة منبزي قد سمعت بها • وأنت تطلبها ما ذاك في الدين
 ما مائد الله لي إلك ولا وطن • ولا ابن رامين، لولا ما يميني
 يا رب ما لابن رامين، له بقدر • عيين وليس لنا غير البرادين
 لو شئت أحبطته مالا على قدر • برقي به منك دير الخرد العين
 ليأخذ الله يث ما مررت به • إلا ويحدث على قلبي يسكين
 يا سعدة الفينة البيضاء، أنت لنا • أنس لأنسك في دار ابن رامين
 لا تحمين بياض الجص يؤمنني • وأنت كنت كمثل الخنز في العين
 لولا ربيعة ما استأنست ما عمدت • قضي إليك ولو مثلت في طين
 (١٨)

(١) الرم : غطف الرم ، وهو القلي الخالص البياض . والسب : العاشق . يقال صبت إليه

صبا فأتا صبا ، أي عاشق .

(٢) أقانين : شروب .

(٣) حبر العالج بالحرمة ، بناء التباين المخدر .

(٤) تحمين أتما ، أي يمي أهلك رأتين .

(٥) تلبس ، من التلاوة . ولشرب الكلام بلسه إلى « حيد الساقين » وبه لها : « وهي

طريقة » وقد تقدمت قبل هذا الموضع في أخبار ابن عمار الأسدي .

(٦) حاة الله : من من أحباء العرب . وفي الأمول : « حاة الله » عمره .

(٧) العرج : اللعن يسكن ونحوه .

(٨) في الأمول : « وقد مثلت في طين » . وانظر ما سبق في أخبار إسماعيل بن عمار .

١٥

٢٠

لم أنس سعدة والزرقاء يومهما • بالبحر شرقية فوق الدكاكين
 تفتيان ابن راسين صحاهما • بالمسحبي وتشبيب المصين^(١)
 لما دعوت به من عيش تملكه • ولم تعيش يومنا عيش المساكين
 أنالك أنسم أم يدم ظلت به • منعم العيش في بستان سورين^(٢)
 يشوى لنا الشيخ سورين دواجنه • بالبردناج وصحاح الشقاين^(٣)
 نسقي شرباً لمران يمتقه • يمي الاصحاه منه كالجباين

— يني عمران بن موسى بن طلحة بن حيد الله —

إنا ذكرنا صلاة بعدما قرأت • قلنا إليها بلا حيل ولا دين^(٤)
 نعيش إليها يطاء لا حراك بنا • كأن أرجلنا تفلن من طين
 نعيش وأرجلنا عوج مطارحها • متقى الإوز التي تأتي من الصين^(٥)
 أو متقى محبان دير لا دليل لهم • إلا المعى ، إلى حيد السماين

وقال فيه أيضا :

لأبن راسين نرد كها الرمة • لي يسان وليس لي خير بقل
 رب فضله على ولو شئت • ست لفضلي عليه بفضل

قال حماد : وأخبرني أبي قال : حدثني السكوني ، أن جعفر بن سليمان اشترى
 ربيعة بمائة ألف درهم ، واشترى صالح بن حل سعدة بتسعين ألف درهم ،
 واشترى مثنى بن زائدة الزرقاء .

(١) : « بالمسحبي » بتقديم الحاء .

(٢) : البردناج : هو « كردناج » بالقلازية ، وهو لحم ينضج قليلاً بالماء ثم يشوى . معمم استنباس

٢٠ : ١٠٨٠ . (Meat parboiled and roasted) (وصحاح الشقاين ، كما وردت .

وفي مثنى : « وصحاح الشقاين » .

(٣) : قرط : سبقت ، ونقشت .

قال مؤلف هذا الكتاب : هذا خطأ ، الزرقاء اشتراها جعفر بن سليمان ،
ولم يمسسنا اشترى غيرها .

إسماعيل بن عمار
وسعدة جارية
ابن رامين

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني
علي بن الحسن الشيباني ، عن عبد الملك بن ثوبان قال : قال إسماعيل بن عمار :
كنت أخطف إلى منزل ابن رامين فاسمع جاريته : الزرقاء وسعدة ، وكانت سعدة
أطرف من الزرقاء ، فأعجبت بها وطلعت ذلك مني ، وكانت سعدة كاتبة ، فكتبت
إليها أشكو ما ألقى بها ، فومدني فكتبت إليها رقعة مع بعض خديمهم :
يا رب إنا ابن رامين له بقر * حين وليس لنا غير البراذين
وذكر الأبيات الماضية . قال : بخافني الخادم وقال : ما زالت تقرأ رقتك
وتضعك من فوق :

لأن تجودي بذلك الثور أحمي به * وإن ينلت به عني فزيتي

وكتبت إلى : « حاشاك من أن أزينك ، ولكني أسير إليك فأعنيك وأهيك
وأرضيك » . وصارت إلى فارصتي بعد ذلك .

فراء جعفر بن
سليمان الزرقاء رفته
يزيد بن حون

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، عن الحسين بن محمد الخزازي ،
وأخبرني الجوهري عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه :

أن جعفر بن سليمان اشترى الزرقاء صاحبة ابن رامين بثمانين ألف درهم ،
وسقها عن أبيه — وأبوهم يمد على البصرة في خلافة المنصور ، وقد تمزك في تلك
الأيام عبد الله بن علي — فهجم عليهما يوماً سليمان بن علي فأغنيا المود تحت السرير^(١)

(١) ط : « عبد الملك ثوبان » .

(٢) ما عدا ط ، ص ، س ، ط : « ثوبا » .

ودخل ، فقال له : ويمك نحن على هذه الحال تنويع الصيلم ^(١) وأنت تشتري جارية
بثمانين ألف درهم ! وأظهر له غضبا عليه وتسلطا لما قل ، فتمز خادما كان على
رأيه فانخرجها إلى سليمان ، فأكبت على رأسه فقبلته ، ودعت له ، وكانت مائلة
مقبولة متكئة ، فأعجبه ما رأى منها ، وقام عنهما فلم يعد لمعاينة ابنه بعد ذلك .

- قال : ولما مضت لها مدة عند جعفر ما لها يوما : هل ظفر منك أحد
من كان يواك بخالوة أو قبيلة ؟ نفثت أن يئله شيء كانت فمته بمضرة جماعية
أو يكون قد بلغه ، فقالت : لا والله إلا يزيد بن عون العبادي الصبي ، فإنه قبلي
قبيلة وقذف في في لؤلؤة بستها ثلاثين ألف درهم . فلم يزل جعفر يمثال له و يطلبه
حتى وقع في يده ، فضر به بالسياط حتى مات .

- قال هارون : وحذني حاد بن إسحاق عن أبيه قال . حذني أبو عوف
الدمعي ، عن عبد الرحمن بن مقرن قال :

مقبال سلامة
لؤلؤة يزيد بن
عوف

- كتب لي ابن رامين أسأذنه في إتيانه ، فكتب لي : « قد سبقك روح
ابن حاتم ، فإن كنت لا تحتمل منه فرح . فرحت ، فكنا كأننا فرسا رهان ، والتمينا
فما تني وقال لي : أتي تريد ؟ قلت : حيث أردت . قال : فالجده . فدخلنا
نفرجت الزرقاء في إزار وردام قويهين ^(٢) مودين ، كأن الشمس طالعة من بين رأسها

- (١) الصيلم : الماية تصطع القوم . قال :
نفثت يتم أن تتصل عامر . يوم القسار طاجرا بالصيلم

(٢) ط ، ب ، س : « في في » .

(٣) حله من ط ، ع ، ح ، ب فقط

(٤) ما حاد ط : « أين تريد » ، وما حيان .

- ٢٠ القوم : ضرب من الثياب يبي ، منسوبة إلى قرهستان . ما حاد ط ، ب ، س : « نهوين »
عسرة .

وكفيتها، فنشأ سامة ثم جاء الخادم الذي يأذن لها، وكان الإذن عليها دون مولاهما،
فقام دون الباب وهي تنقن، حتى إذا قطعت نظرت إليه فقالت: من؟ قال:
يزيد بن عون البهادي الصيرفي، الملقب بالمساجن، على الباب. فقالت: أدخله.
فلما استقبلها كفرتم أقمي بين يديها. قال: فوجدت والله له ورأيت أثر ذلك،
وتوقفت تنوفاً خلاف ما كانت تفعل بنا. فادخل يده في ثوبه فخرج لأولتين
وقال: انظري يا زرقاء جيلت فداك! ثم حلف أنه قد قذفهما بالأمس أربعين ألف
دوم. فقالت: لما أصنع بذلك؟ قال: أردت أن تعلمي. فغنت صوتاً
ثم قالت: يا ماجن هبهما لي ويحك. قال: إن شئت والله فعلت. قالت:
قد شئت. قال: واليهي التي حلفت بها لازمة لي إن اخذتهما إلا بشفتيك
من شفتي. قال: فلنهب روح يترج إليه، فقالت له: ألك في بيت القوم
حاجة؟ قال: نعم. فقلت: إنما يتكسبون مما ترى. وقام ابن رامين فقال:
صنع لي يا غلام ماء. ثم نرج عنا فقالت: هاتهما. فبشي حل ركبتيه وكفّيه
وهما بين شفتيه. فقال: هالك. فلما ذهبت بشفتيها جسل يصب منها بينا وشمالاً
لستكثر منها، فغمزت جارية على رأسها فخرجت كأنها تريد حاجة، ثم عطفت

(١) ط، ب، ط: «وكمها» - «وكفها». وأثبت ما في سائر النسخ.

(٢) أي الذي يأذن في الدخول عليها. ما حدا ط، ما: «تأذن لي»، محو.

(٣) ط، ب، ب، ط: «ه».

(٤) سبق الكلام على التكفير في ص ٥٩. ما حدا ط، ب، ط: «نهر»، تحريف.

(٥) ورجلت: لحظها الوحيد في الأصل.

(٦) التوق: التقي. يقال توق في محله وطلبه رائق، أي تجرد. ما حدا ط، ب: «وتوقفت»

توقاً» محو.

(٧) الكلام يهده إلى ما قيل: «ما يخالق من أحد» معقود من ط.

عليه ، فلما دنا منها وذهب ليزوغ دفعت منكيه وأمسكتها حتى أخذت الزرقاء
القرشيين بشفتهما من فيه ، ورتج بجيئها حياءً منّا . ثم تجلّدت علينا فأقبلت عليه
فقالته : « المنيون في أسنني حود » فقال : أما أنا فأبالي ، لا يزال طيب
هذه الرائحة في أحي وأبي أبداً ما حييت .

- قال هارون : وحدثني ابن النطاح عن المحدثي ، عن علي بن أبي سليمان ،
عن أبي عبد الله القرشي ، عن أبي زاهر بن أبي الصباح ، قال :
أُتيْتُ مَرْزَلُ ابنِ رامِيٍّ مع رجلٍ من قُرَيْشٍ ، فأنجرج الزرقاء ، وسَمَعْتُ ،
فقام القرشي ليول وترك مطرفه ، فليست سَمَعْتُ ونرجعت ، فرجع القرشي وطلبها
المطرف قد خاطته فصار يدوماً ، فقالت : أرايتِ أسرع من هذا ؟ صار المطرف
دوماً ! فقال القرشي : هو لك . قال : وصل طليسان مني ، فأردت أن أبول
لفففته ولقت ، فقالت سَمَعْتُ : دَع طليسانك . فقلت : لا أدعه ، أخاف أن
يقول مطرفاً .

حدث سعدة بن باب
الصيرف

- وحدثني القيصبة بن معاوية قال : قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي :
شربت زرقاء ابن راميين دواءً فأهدى لها ابن المقفع ألف دراجة على رجل قرامى .
قال هارون : وحدثني حماد بن أبيه :
١٥

إهداء ابن المقفع
الزرقاء ألف دراجة

أخ محمد بن جميل كان يتمشق الزرقاء ، وكان أبوه جميل يندو كل يوم يسأل
من يقدم عن ابنه محمد ، إلى أن مر به صديق له يكنى أبا ياسر ، فسأله عنه

حدث محمد بن
جميل الزرقاء

(١) المطرف بكثرت المم وضع الزاد : ثوب من نوله أحلام .

(٢) المصع : القبح .

- (٣) المراهبة ، كرامة : راحة المراهج ، وهو شرب من الطير طيب الم . والقراس بضم القاف
وضع الزاد : الضم الشديد من الإيل . يقال قراس وقراسة بضم القاف . « قراس » .
وما ملأنا من قراس ، وبعدها ما أتي من « حب » .

فقال له أبو ياسر : تركته أحظم الناس قدراً ، يامل الخليفة كل يوم في نراه ،
فيحتاج إليه ولده ، وصاحب شرطته ، وصاحب حرسه ، وخدمته . فقال له :
يا أحمى : فكيف بهذه الجارية التي قد شرب بها ؟ فقال له الرجل : لانتم بها ،
قد مازحه أمير المؤمنين فيها ، وناطبه بشعر قيل فيه . قال : وما هو ؟ قال :
وابن جميل فاعطوا حاجلاً • لا بد موقوف على مسطبه^(١)
يوقف في زرقاء مشهورة • يجيد ضرب السود والرمطه^(٢)

فقال جميل : والله ما بي من هذا الأمر إلا أنني أتخوف أن يكون قد شرب بها
هذه الشربة ولم ينكحها .

قال هارون : وأحسب هذه القصة لزرقاء الزباد ، لا لزرقاء ابن رامين .^(٣)

قال هارون : وحدثني أبو أيوب قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

اجتمع عند ابن رامين مع بن زائدة ، وروح بن حاتم ، وابن المقفع ،
فلما تفتت الزرقاء وسقطت ، يمت من إليها بكرة فصبت بين يديها ، فبعت روح
إليها أخرى فصبت بين يديها ، ولم يكن عند ابن المقفع درهم فبعت بلاء بصك
ضميته وقال : هذه عهدة ضيقتي خنيها ، فأما الدرهم فما عندي منها شيء .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا فضل بن يزيد قال : حدثني إسحاق
الموصل قال : قال سليمان الخشاب :

(١) المسطبة ، يفتح الميم وكسرهما : المكان يقف الناس عليه .

(٢) الرمطة ، بالفتح والهمز : السود ، أو العنبر .

(٣) كذا في أ ، مبه ، ط . وفي سائر النسخ : « الزيادة » .

(٤) البكرة ، بالفتح : كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو مئة آلاف دينار .

تاس من روح
وابن المقفع
في تقديم الألفاظ
لها

صفحة الزرقاء

دخلت منزل ابن رامين فرايت الزرقاء جاريته وهي وصيفة، حين شال ثوبها
 ثوبها من صدرها، لها شارب كأنه خط بمسك، يخطه الطرف ويقتصر عنه
 الوصف، وابن الأشعث الكوفي يلقي عليها، والفتاة له :

أية حال يا ابن رامين • حال المحبين الماسكين
 تركتهم موتى وما موتوا • قد جرعوا منك الأسرين
 وصرت في ركب حل طيبة • ركب تهايم ويماني
 يا راعي اللود لقد رعتنا • وبلك من روج المحبين
 فوقت جمعاً لا يرى مثله • يجمعهم بالرب العين

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد الزيت قال : قال أحمد
 ابن إبراهيم بن إسماعيل : كان ابن رامين مولى الزرقاء أجلاً مقيناً بالكوفة وأكبرهم،
 ورامين أبوه مولى بشر بن مروان .

ابن رامين أجل
 مقين بالكوفة

قال هارون : حدثني سليمان المديني قال : قال حماد بن إسحاق قال أبي : قال
 معاذ بن الطيب :

محمد بن الأشعث
 يسر حل الزرقاء
 وصواحبها الفتاة

أتيت ابن رامين وعنده جواريه : الزرقاء وصواحبها، وعتقن قتي حسن
 الوجه نظيف الثياب، حطر الرمح، يلقي عليهن، فسألت عنه فقيل لي : هذا محمد
 ابن الأشعث بن جفوة الزهرى . فضيبت به إلى منزلي وسأفته المقام ففعل، وأنته
 بطعام وشراب وغيبته أصواتاً من غناء أهل الخيـزار، فسألتني أن ألقيا عليه، فقلت :
 تم وكرامة وحبا، على أنت تلقي حل أصواتاً من صنتك التذبا، وأقطع طريق
 برقيتها، وأطريف أهل بلدي بها . ففعلت وفعل، فكان مما أخذته عنه من صنته :

(١) المقيـن : أراد به صاحب القيان .

صوت

صاح إلى حادلي ما تحب^(١) • من هووى حاج قلبي طرباً
أذكرني الشوق سلامة أن • لم أكن قضيت منها أرباً
وإذا ما لأم فيها لأم^(٢) • زاد في قلبي لحى عجباً
من ذوات اللؤلؤ لودب مل • يحلها اللؤلؤ لأبدى ندباً^(٣)

الثناء لمحمد بن الأشعث، هبل أقل من المشاي • وفيه ليونس خفيف قليل
بالسبابة، في تجري البصر عن إصفاق. وذكر أحمد بن عبيد أن فيه لحنا من التعليل
الثاني لا يدري لمن هو ؟
قال : ومنها :

صوت

لذكر الحبيب النازح المتعب • طربت ومن يمرض له الشوق يطرب
لحنه رمل • وقال منها :

صوت

خليل عوجاً سامة ثم سلماً • مل زينب سقياً ووعياً لزليلاً
لحنه رمل • وقال منها :

صوت

رحبت بلاك يا أمانة • وسليت ما هجعت حماته^(٤)
وسقى ديارك كلاً • حنت إلى السقيا حماته

(١) كما مل الصواب في -، ص، ط - وفي ماثر النسخ : « إلى طزل » بحرف .

(٢) - : « زائد في بعض » .

(٣) الق : سفار التل • والتعب : جمع حبة ، بالضم ، وهو أرباب الخرج الباقي من الجهد .

(٤) بهت : القمت • هجعت : خنت .

إني وإن أقميتني • صفها أحب لك الكرامة
وأرى أمورك طاعة • مفروضة حتى القيامه
لحنه خفيف رمل • قال: ومنها :

صوت

- ما باللقاقى من أحد • إلا حمامات فرد^(١)
أضحت خللاء ذررت^(٢) • للريح فيها مطرد^(٣)
عهدي بها فيما مضى • يتأبها يمشي خرد^(٤)
فاستبلكت وحشا بهم • والورق تدعو والصرد^(٥)
لحنه مزج • قال : ومنها :

صوت

- ليت من طير نوى • رد في عيني المناما
أو شقى جنى سقى • زاده المجر سقا
نظرت عيني إليها • نظرة حاجت غراما
تركت قلبي حزينا • يسواها مستهما
لحنه رمل •

(١) لك ما تكس القطعة المقفودة من ط • انظر ما سبق في ص ٦٥ الحاشية ٢ •

(٢) اللقاقى : جمع مقي • وهو الموضع بين قبة القوم • أى يقربون • فرد : فردات •

(٣) درس : جمع دارسة • وهى التى لعب بها الليل • المطرد : الموضع تطرد فيه الريح • أى تهرى •
أوهو مصدره •

(٤) يتأبها : يأبها نوبة بعد أخرى • خرد : جمع خريدة ونريد ونزود • وهى الحبة الطويلة
السكرت الخافضة للصوت • ما حدا ط • بب • ط • : « غلبتها يمشي جيد » تهرى •

(٥) الورق : جمع ورقاء • وهى الحافة فى لونها باض إلى سواد • والصرد : طائر أكبر من الصنفور •

قال ابن الطيب : وأخذتُ منه مع هذه أصواتاً كثيرة ، ورأيتُ الناس
بعد ذلك يسيرون إلى قُدماء المغيثين .

مصـ الزرقاء
ورويـة إلى جعفر
ومحمد بن سليمان

قال هارون : وحدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني إسماعيل
ابن جعفر بن سليمان :

• أَنَّ الزُّرْقَاءَ صَاحِبَةَ ابْنِ رَافِعٍ صَارَتْ إِلَى أَبِيهِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَثَانَ . وَأَنَّ
رُفَيْعَةَ جَارِيَةَ ابْنِ رَافِعٍ صَارَتْ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَكَانَتْ حَظِيَّةً عِنْدَهُ . قَالَ
إِسْمَاعِيلُ : فَاتَى سُلَيْمَانَ بْنُ عَلِيٍّ ابْنَهُ جَعْفَرًا فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ الزُّرْقَاءَ ، فَقَالَ لَهَا سُلَيْمَانُ :
عَثَنِي . قَالَتْ : أَيُّ شَيْءٍ تُحِبُّ ؟ قَالَ : عَثَنِي :

إِذَا مَا أُمُّ صَيْدِ اللَّهِ • لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ
وَلَمْ تَسِفْ سَقِيًّا هَيَّ • سَجَّ الْحَزْنَ دَوَاعِيهِ

فَقَالَتْ : قَدَيْتُكَ ، قَدْ تَرَكَ النَّاسُ هَذَا مِنْذُ زَمَانٍ . ثُمَّ غَسَتْ لِحَاهُ .

قال إسماعيل : قَدْ مَاتَ سُلَيْمَانُ مِنْذُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ
رَأَى الزُّرْقَاءَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِتِينَ أَوْ ثَلَاثٍ . قَالَ : وَقَالَتْ هِيَ : قَدْ تَرَكَ النَّاسُ هَذَا
مِنْذُ زَمَانٍ . فَهَذَا مِنْ أَقْدَمِ مَا يَكُونُ مِنَ الْفَنَاءِ .

آيات لقراءة في
جـ وادي ابن
رافع

قال هارون : وَقَالَ شُرَاعَةُ بْنُ الزُّنْدُبُودِ :
قَالُوا شُرَاعَةُ حَسْبُ قُلْتُ لَمْ • اللَّهُ يَسْلُمُ أَيُّ خَيْرٍ حَسْبُ
فَإِنَّ أَيْتَمَ وَقَمَّ مَثَلُ قَوْلِيمَ • فَأَقْبَحُونِي فِي حَارِ ابْنِ رَافِعٍ
فَمَ اضْطَرُّوا كَيْفَ طَلَعِي عِنْدَ مَعْتَرِكِي • فِي حَرٍّ مَنْ كُنْتُ أَرْبَابِيَا وَتَرْبِيَا

(١) صاحبة ابن رافع ، من ط ، سط فقط .

(٢) الحله : آلاء روي ؟

سفة أخرى الزرقاء. قال هارون : وحدثنى أبو أيوب المديني ، عن أحمد بن إبراهيم قال : قال بعض المدنيين :

أُتيتُ مَثَلُ ابنِ رامينَ ، فوجدتهُ عندهُ جاريةٌ قد رفعَ ثيابهاَ قيصاً ، لها شارِبٌ أخضرٌ ممتدٌ حل شفتيها امتدادَ الطراز ، كأنما حُطَّتْ طَوْبَتُها وساجبهاها بَقَمٌ ، لا يلحقُها في ضربٍ من ضروبِ حُسْنِها وصفٌ واصفٌ ، فسألتُ عن اسمها فقيل : هذه الزرقاء .

نسبة الصوت الذي في الخبر صوت

- إذا ما أمَّ عبد الله • له لم تحلَّ بواديه
ولم تشف سقيماً ه • جج الحزن دوايه
غزال راحة القفا • ص صهمه صوايه^(٢)
عرفتُ الرمع بالإكلية • لي حفته سوايه^(٣)
يسوئهم الحسونا • ن مُثف روايه^(٤)

(١) ط : « شفتيا » ص ب ، ط : « شفتيا » .

(٢) راه : أفره . والقفاص ، بالقص ، والقفاص ، والقفاص ، والقفاص . جمع قافص . ما ط ، ص : راه القفاص . والسياسي : الحصون .

(٣) الإكليل : اسم موضع . وأشد هذه الأبيات باقوت في رسم (الإكليل) . والسواقي : الرياح التي تسمى القرباب .

(٤) الجرو والجرو : المنخفض من الأرض . والحوذان ، بالقص ، تمت له زهرة حمراء في أصلها صفرة . ملثف روايه : أي ملثف نبات روايه . والراية : ما ارتفع من الأرض .

وما ذكرى حياً و • قليلاً ما أوتيه

كنى الخمر نساها • وقد أسرف ساقيه^(١)

ذكر الزبير بن بكار أثة الشعر لعدى بن نوفل، وقيل أثة للشهيد بن بشير الأنصاري^(٢)
وفذلك أشع •

وقد أنرجت أخبار الشبان فيه مفردة في موضع آخر، وذكر القصيدة
بأسرها • ورواها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني للشبان، ولم يذكر أنها لعدى
غير الزبير بن بكار •

والفناء فيما ذكر عمرو بن بكة لمبيد، خفيف رمل بالوسطى • وذكر إصطافى
أث فيه خفيف رمل بالسبابة في بحر اليمنصر، يمان • وفيه للفريض قهيل أول
بالوسطى عن المشايخ، في الأول والثاني والرابع والخامس •

(١) ما د ا ط ، م ب ، ط : «كنا الخمر» بحرف •

(٢) هذا يطلق ما في معجم البلدان في رسم (الإكليل) •

(٣) هذه الكلمة من ط ، ح ، م ب ، ط •

نسب عدى بن نوفل وغيره

هو عدى بن نوفل بن أسد بن عبد المزی بن قصی بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤی . و أمه آمنه بنت جابر بن سفيان ، أخت تاجل شراً .

نسب عدى بن نوفل

وكان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه استعمله ، أبو حنيفة بن صفان رضى
الله عنه — فها أخبرنا به الطوسي عن الزبير بن بكار — على حضرموت .

استعمله على
حضرموت

قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بين المسجد والسوق معروفة ، وفيها يقول
إسماعيل بن يسار النسائي :^(١)

دار وما قبلها
من الشعر

إك تمسك بحو دار عدى • كلن للقلب شقوة وتوتونا

إذ ترامت على البلاط فلما • واجهتها كالشمس تمشي العيونا^(٢)

قال هارون قف فيا ليت أني • كنت طاوحت سامة هارونا
وقد قيل إن هذه الأبيات لعمر بن أبي ربيعة .^(٣)

قال الزبير : كان تحت عدى بن نوفل أم عبد الله بنت أبي البختري بن هاشم
ابن الحارث بن أسد بن عبد المزی ، فغاب مدة وكتب إليها أن تشخص إليه ،
فلم تفعل ، فكتب إليها قوله :

أمره وشوزما
طبه

إذا ما أم عبد الله • لم تحلل يواديه

١٥

(١) هذه الكلمة من ط ، حب ، ط .

(٢) أنشأ هذا بكسر النون ، قلب بذلك لأنه كان يقع الليد والفرش التي تتخذ للفرش ، كاسق
في ترجمة إسماعيل بن صابر .

(٣) البلاط : موضع بالمدينة ملط بالجارية بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
سوق المدينة .

٢٠

(٤) الأبيات في دهران عمر بن أبي ربيعة ٧١ .

وذكر اليتين فقط ، فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري ، وهما لأب وأم ،
أيهما عاتكة بنت أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى : قد بلغ الأمر هذا
من ابن عمك . فاشغصني إليه ^(١) .

صوت

أحنى جوداً ولا تجمدا • ألابيكين لصخر الندى
ألابيكين الجري الجبل • ألابيكين الفقى السبدا

الشعر للنساء بنت عمرو بن الشريد ، ترى أختها محمراً ، والثناء لإبراهيم الموصلي ،
تقول أول مطلق في مجرى البصر ، من إسحاق . وفيه لابن سريج خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو ، والمشامى ، وحش .

(١) كتاب العزى ، ط ، ب ، س . ولما سأل الشيخ : « إليك » .

نسب الخلفاء وخبرها وخبر مقتل أخويها محضر ومعاودة

هي الخلفاء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقطنة بن عصبية
ابن خفاف بن امرئ القيس بن بثة بن سلم بن منصور بن عكرمة بن خصفة
ابن قيس بن حيلان بن مضر . واسمها تاضر .

نسب الخلفاء

والخلفاء لقب طلب طليح ، وفيها يقول دريد بن الصمة ، وكان خطيبا
فرقة ، وكان رأيا تها مجرا :

شعر دريد بن
الصمة فيها

حيوا ثم اضربوا رايها . وقفوا فانف وقوفكم حسبي
أخفاس قد هام الفؤاد بكم . وأصابه تبيل من الحب
ما إن رأيت ولا سمعت بي . كاليوم طالي أينقي جريب

متبذلا تبدو عاصته . يضع المنياء مواضع الثقب

قال أبو حنيفة ومحمد بن سلام : لما خطبها دريد بنت خادما لها وقالت : انظري
إليه إذا بال ، فإن كان يوله يخرق الأرض ويخذ فيها فقيه بقية ، وإن كان يوله
يسبح حل وجهها فلا بقية فيه . فرجعت إليها وأخبرتها ، فقالت : لا بقية في هذا .
فأرسلت إليه : ما كنت لأدع بني عمي وهم مثل حوالى الرياح ، وأترؤج شيئا
تقال :

وقال الله يا أبنة آل عمرو . من الغنيان أشباهي وقمي
وقالت اتني شيخ كبير . وما تبتأني أتى ابن أمس
فلا تليدي ولا ينكحك مثل . إذا ما لبسة طرقت بقمي
تريد شرتت القديمين قلنا . يباشر بالمشية كل كيكوس

(١) ما عدا ط : « وقع طليح » . (٢) ما عدا ط : « حب » ط : « عادية لها » .
(٣) فرجعت القديمين : نظيفها خضتها . ولشئ : الفخذ . الكرس كثر به من بيت الخلاء ،
وأصل الكرس بالكسر : أروال الإبل والفرس وأبصارها يتبدل بعضها على بعض في القمار .

فَقَالَتِ الْخَلِيفَةُ مُجِيبَةً :

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكُحُنِي حَبْرَتِي • يَهْلِكُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمٍ بَيْنَ بَكْرٍ (١)
وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيدًا • إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَلَسٍ وَقَصِيرٍ (٢)
وَهَذَا الشَّعْرُ تَرَى بِهِ أَخَاهَا مَحْمُودًا وَقَتْلَهُ زَيْدُ بْنُ قُورٍ الْأَسَدِيُّ يَوْمَ ذِي الْأُثَلِّ (٣).

• أَخْبَرَنَا بِالسَّبَبِ فِي ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَوْدٍ ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، عَنْ — مَاتِلِ أَخِيهَا مَعْرِ
أَبِي عَيْدَةَ ، وَأَضْفَتُ إِلَيْهِ رِوَايَةَ الْأَثَرِ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ قَالَ :

غَزَا مَحْمُودُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، وَأَتَى بَنِي حَبَّاسٍ الرَّطْلُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ، بَنِي أَسَدِ بْنِ نَزِيمَةَ ،
— قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : وَزَعِمَ السُّلَيْمِيُّ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ الْكَلَابِ وَيَوْمُ
ذِي الْأُثَلِّ — فِي بَنِي صَوْفٍ وَبَنِي خُفَافٍ ، وَكَانَا مَتَسَاوَيْنَ ، وَحَلَّ بَنِي خُفَافٍ
مَحْمُودُ بْنُ مَعْرُوفٍ الشَّرِيدِيُّ ، وَحَلَّ بَنِي عَوْفٍ أُنْسُ بْنُ حَبَّاسٍ . قَالَ : فَأَصَابُوا
فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ نَزِيمَةَ غَنَائِمَ وَسَيًّا ، وَأَخَذَ مَحْمُودُ يَوْمَئِذٍ بَدِيلَةَ امْرَأَةٍ . قَالَ : وَأَصَابَتْ
مَحْمُودًا يَوْمَئِذٍ طُعْنَةً ، طَعَنَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رَيْحَةُ بْنُ قُورٍ ، وَيَكْنَى أَبَا ثَوْرٍ ، فَأَدْخَلَ
جَوْفَهُ حَقْلًا مِنَ اللَّحْرِ فَأَتَمَّلَ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ عَنْهُ بَدَنَتَيْنِ ، وَكَانَ سَهْبٌ مَوْتُهُ .

قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : وَقَالَ خُبْرُهُ : بَلْ وَرَدَ هُوَ وَبَدَلُهُ بْنُ قَيْسٍ الْكَلَابِيُّ . قَالَ :
وَكَانَا أَجَلٌ وَرَجُلَيْنِ فِي الْعَرَبِ . قَالَ : فَشَرِيَا عِنْدَ يَهُودِيٍّ نَحَارَ كَانِ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ :

- (١) الْحَبْرُ : الطَّوِيلُ الْقَطَرُ الْقَصِيرُ الرَّيْلَانِ . وَالْأَثَرُ فِي « حَبْرٍ » الْإِلْقَاقُ مِثْلُ « وَجَلَّهَا
بِهِمْ لَقَائِهِ لَيْسَ الصَّرْفُ . ط ، ح : « حَبْرًا » بِالضَّرِّحِ . مَب « حَبْرٌ » وَطَعْنَةُ .
(٢) الْهَدْيُ : الْقُرْبَى تَهْدِي لَكَ بَلْعًا .
(٣) يَمْنَى بِلَاكٍ صَوْتِ الْأَفَاقِيِّ الَّذِي سَبَقَ تَرْجُمَةُ الْخَلِيفَةِ .
(٤) كَدَا عَلَى الصَّوَابِ فِي ط ، مَب ، ط . وَفِي سَوَاقِهَا : « بَنِي أَسَدِ بْنِ نَزِيمَةَ » .
(٥) هَذَا الْأَثَرُ مِنْ ط ، مَب ، ط ، ح — أَيْ امْرَأَتُهُ . وَفِي سَوَاقِهَا : « امْرَأَتُهُ » .

لحدهما لِمَا رأى من جمالها وميائتها ، وقال : إني لأحسد العرب أن يكون
فيهم مثل هذين ! فسقاها شربةً جيّاً منها ^(١) ، قال : فربصخر طيب بعد ما طال
مرضه ، فأراه ما به ، فقال : أشقّ عليك ففقي ^(٢) . قال : فحمد إلى شغار فحمل
يحميا ثم يشق بها عنه ، فلم يشب أن مات ^(٣) .

- قال أبو عبيدة : وأما أبو بلال بن سهم فزانه قال : اكتمح محرّموال بن
أسيد وسبي نساعم ، فأتاهم الصريح فتجوه ففلاحقوا بذات الأفل ، فاقفلوا قتالا
شديدا ، فظعن ربيعة بن ثور الأسد محمرا في جنبه ، وقات القوم فلم يخلص ^(٤)
ويجوي منها ، ومريض قريبا من حول ، حتى مله أهله . قال : فسمع محرّرا امرأة
وهي تسأل سلمي امرأة محضر : كيف بعلك ؟ فقالت سلمي : لاني خيرين ،
ولا ميت ليبي ، لقينا منه الأمرين !

قال : وزعم أمراء أني قالت هذه المقالة بديلةً الأسدية التي كان مسباحا من
بن أسد فالتفكها لنفسه . فأنشد هذا البيت :

اللائمكم جرّمي بديلةً أوجست • فسراقى وملّت مضجعي ومكاني ^(٥)

وأما أبو بلال بن سهم فرم أن محررا حين سمع مقالة سلمي امرأة قال :

- أرى أم محضرا لا تملّ حيادتي • وملّت سلمي مضجعي ومكاني ^(٦)
وما كنت أخشى أن أكون جتازة • عليك ومن يشتر بالحدان

(١) الجري ، الل وتناول المرض ، أوداه بأخذ في الصدر .

(٢) ط ، ح ، هـ ، م ، ع ، ط : « أمرتك » .

(٣) ط ، ح ، هـ ، م ، ع ، ط : « ثم يريها » . م ، ط : « ويريا » .

(٤) قصه بالعنه : ضربه أو داه فبات مكناه .

(٥) ما طداط ، م ، ع ، ط : « أوجست » تحريف .

(٦) في اللسان : « وإذا تقل على القوم أمرا أو أخطوا به فهو جتازة عليهم » . وأنشد
هذا البيت .

أُمُّ بامر الحَزْمِ لو أَسْطَلِمَهُ • وقد جِئِل بين العِبرِ والتَّوَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ تَبَيَّتْ مَنْ كَانَ نَائِمًا • وَاسْمَتِ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِذْنَانِ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ كَانَتْهَا • عَمَلَةٌ يَسُوبُ بِرَأْسِ سَنَانِ^(١)
وَأَيُّ أَمْرٍ سَاوَى بَأْمٍ حَلِيلَةٍ • فَلَا عَاشَ إِلَّا فِي شَقَاً وَمَهْوَانِ

فلما طال عليه البلاء وقد نأت قطعة مثل اللبد في جنبه في موضع الطعنة، قالوا له : لو قطعنا رجوة أن نبرا . فقال : شاكم . فاشفق عليه بضم فهاهم ، فأبى وقال : الموت أهون من مما أنا فيه ! فاحوا له شفرة ثم قطعوها فيئس من نفسه .

قال : وسمع حمير أخته الخلفاء يقول : كيف كان صبره ؟ فقال حمير في ذلك : من حمير صبر في العبر

أَجَارَتَنَا إِذْ الْخَطُوبُ تَسُوبُ • عَلَى النَّاسِ ، كُلِّ الْمُظْطَهِينِ تَصِيبُ
لِإِنْ تَسَالَى حَلَّ صَبَرْتُ فَنَائِي • صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَبْلِي
كَأَنِّي وَقَدْ أَدْتَوَا إِلَى شِفَارِهِمْ • مِنَ الصَّبْرِ دَائِي الصَّفْحَتَيْنِ رَكُوبُ
أَجَارَتَنَا لَسْتُ التَّمَلُّدَةَ بَطْلَانِي • وَلَكِنْ مَقِيمٌ مَا أَكَامَ صَبِي

من أبي حبيدة : عسيب : جبل بأرض بني سليم إلى جنب المدينة ، فقبيره هناك مقيم .

وقال أبو حبيدة : فبات فدفن هناك ، فقبيره قريب من عسيب .

(١) أنشده في الحان (صب) وقال : « ساء أن الرئيس إذا قتل جعل رأسه على سنان . يعني أن العيش إذا كان هكذا فهو الموت » . قلت : وهذا إيصاد في التصغير . إنما يسوب : ذكر القتل ، وروى من رأس السنان إذا وقف عليه ليس شيء . فكانا الدنيا في حوائها عندما ينظر إليها .

(٢) كذا في ط ، ج ، م ، مط . وفي سائر النسخ : « مثل الكبد » .

(٣) هذه الكلمة من ط ، م ، مط .

٥٥. الغمام
لصخر

فكالت الخلاء تزيه :

إلا ما ليعينك أم مالمنا • لقد أخضل السبع مريمنا
ابن ابن عمرو من آل القنبر • يد حلت به الأرض أقالما
فلن تلك مرة أوددت به • فقد كان يكره هتافنا
ساحل نغمي صل خلة • فإنا طيبا وإنا لما
فلن نصبر النفس تائق السور • وإن تجزع النفس أشتى لما
فنى فيه ابن مريح خفيف رمل بالينصر .

قال السلمي : ليست هذه في صخر، هذه إنما رثت بها معاوية أخاها،
وبنو مرة قتله . ولكنها قالت في صخر :

١٠ قلى بينك أم بالين سوار • أم أقرت إذ خلّت من أهلها الدار^(١)
تكر لصخر، هي العبري وقد نكلت^(٢) • ودوة من جديد القرب استار
لا بد من مينة في صرفها غير • والصر في صرفه حول وأطوار
يا صخر وزاد ماء قد تاذره • أهل الموارد ماني ورده طار^(٣)
مقى السبق إلى هيباء مفضل • له سلاحان أنياب وأظفار^(٤)
١٥ لما تحجول على بو طيف به • لما حنينان إصغار وإكبار^(٥)
ترنم ما رقت حتى إذا أدكرت • فإنا هي إقبال وإدبار

(١) ط : « أم غلت » . مط : « أم غرت » .

(٢) ماهاط : « ب » ، مب : مط : « ورة ذرفت » .

(٣) ط : « ب » ، مط : « وارد ماء » .

(٤) السبق : الفر .

(٥) الإصغار : حنيننا إذا غفسته . وإكبارها : حنيننا إذا رفعه .

لَأَسْمَنُ النَّهْرَ فِي أَرْضِ وَإِنْ رَمَتْ • فَإِنَّمَا هِيَ تَحْلُلُ وَتَسْجَرُ^(١١)
يَوْمًا يَأْجِدُ نَفِي يَوْمَ تَارَقَتِي • محضر ولدهم لإحلاء وإمراد^(١٢)
فَإِنَّ محضراً لَوَالِدِنَا وَسَيِّدُنَا • وَإِنَّ محضراً إِنَّمَا تَسْتَوْنَعَارُ
وَأَنَّ محضراً لِنَائِمُ الْمَدَاةُ بِهِ • كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَسَارُ

• غنى في هذين البيتين الأولين ابنُ مَرْحُومٍ، من رواية يونس - :

لَمْ تَرَاهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا • لِرَبِيْعَةٍ حِينَ يُحْلِلُ بِقَتْلِهِ الْجَارُ^(١٣)
وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي الْبَيْتِ يَأْكُلُهُ • لَكِنَّهُ بَارِزٌ بِالصَّحْنِ يَهْمَارُ^(١٤)
مِثْلُ الرُّدْبِيِّ لَمْ تَقْضِ شَيْئَهُ • كَأَنَّهُ نَحَتْ عَلَى الْبُرْدِ أَسْوَارُ
فِي جَوْفِ رَيْسٍ مُقِيمٍ قَدْ قَضَمْتَهُ • فِي رَمِيهِ مَقْمِطَرَاتٌ وَأَعْجَارُ
طَلَّقَ الْبَلْدِينَ وَفَعَلَ الْخَيْرَ ذُو بَجَرٍ^(١٥) • نَحْمُ النَّسِيجَةَ بِالْحَبِيرَاتِ أَمَارُ
وَرُقَّةٍ حَارَ حَدِيدِهِمْ يَهْلِكُهُ • كَأَنَّ ظَلَمَتَهَا فِي الطُّغْيَانِ الْقَارِ^(١٦)
مروضه ثان من البسيط •

(١) السجاء : فقال من جبرت القاعة : مدت حينها •

(٢) ما حدا ط • سب • مط : « ورقه لإحلاء » •

(٣) لم تراه، هل الأصل، وفي ط، بد، سب : « لم تره »، هل التثنية، ونظير الأول قول مرارة
البارز في القاتن (رأى) :

أرى حتى ما لم تراه • كلاً ما لم بالترحات

(٤) هماء : جالبة من المهر، وهو انصباب المطر، كناية عن كثرة جوده. والقي في الماهج
أن الهمار : الكثير الكلام •

(٥) ما حدا ط • سب • مط : « فعل الخير » •

(٦) ما حدا ط • بد • سب • مط : « في رقعة » • وفي حدا ط • سب • مط : « حادهم » •

السَّوَادِ وَالْمَاءِ: وَجَعٌ، وَهُوَ مِثْلُ الرِّمْدِ. وَخَرَقَتْ: قَطَرَتْ قَطْرًا مَتَابَعًا (١٧) لَا يَلِغُ أَنْ يَكُونَ سِيلًا. وَالْمَعْرَى: يُقَالُ امْرَأَةٌ مَعْرَى وَطَائِرٌ. وَالْبَيْعَةُ: مَغْنَةُ الْعَيْنِ. (١٨) وَالْقَوْلُ: مَا يَصِيبُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ مِنْ شَيْءٍ الْخِزَعِ عَلَى الْوَلَدِ. حَوْلٌ وَأَطْوَارٌ، أَيْ حَوْلٌ وَخَلْبٌ وَتَعَرُّفٌ. قَدْ تَنَازَعَهُ، أَيْ أُنْزِلَ بَعْضُهُمْ بِمَقَامِ هَوْنَةٍ وَصُوبَتِهِ.

- ويروى : « تبادره » . وقولها « ما في يده طر » أرادت ما في ترك يده طار ،
 أى لا يُعبر أحد إن عجز عنه من صموده وورده . ^(٤١) السَّجُول : السَّكُول . والبؤ : أن
 يُحسر ولد الناقة ويؤخذ جلته فيحتق ويُدق من أمه قرامه . إجلاء وإسراء ،
 يقال : ما أحل ولا أمر ، أى ما في بحلوة ولا حرة . ^(٤٢) والمعنى أت النهر يأت بالمشقة
 والهمجية . « كأنه علم في راسه نار » أى إنه مشهور . والسلم : الجبل ، وجمعه أعلام .
 « كأنه تحت طي القدر أسوار » ، أى من لطافة بقلته وبعينه شبه أسوار من ذهب .
 والردى : الریح منسوب إلى ردئية : امرأة كانت في قوم الرماح . أى هو معصوب
 البدن ليس بهيج بمنزل . ^(٤٣) وهذا كله من انتفاخ الحلق والسن والامتزاج . وقال

$$\frac{159}{15}$$

- (١) في السابق : « البر » بالضم يك . وفي القاموس : « البر بالضم : صفة البين ، ويترك » .
 (٢) يقال سمعت منه صفة وصحفاً ، وهو تقيض قوت .
 (٣) كلمة « قوله » لم ترد في النص ، وإنما هي تحسية لرواية أخرى في البيت الثاني من هذه الطروقة لم يذكره أبو الفرج . وهي :
 • تبيك لفسرني البري وقد ولدت •
 (٤) كذا في ط ، ص ، مط . وفي ج : « إن جمرة وردة » ، وهذه محركة . وفي سائر النسخ :
 « إن جمر من وردة » .
 (٥) كذا في ط ، ص ، مط . وفي ج : « بخلوه ولازم » ، وفي سائر النسخ : « بخلوه ولازم » .
 (٦) ما عدا ط ، ج ، ص ، مط : « واضحة » .
 (٧) ما عدا ط ، ج ، ص ، مط : « عود » .
 (٨) المجهول : المصنف المجهول . ما عدا ط : « بهج » محركة .

أبو عمرو : مَقْدَمَات : محضو عظام . والأحجار صخار . ذو بَقَر : يتفجر
بالمعروف . والتسمية : العطاء . الطخية ، من الطخاء ، وهو التيم الرقيق الذي
يؤارى التجم فيتصير المهادي^(١٦) .

مرثية أخرى
في محضر

وقالت النخساء أيضا ترى محضرا :

بكت حينى وما ودعها قذاما * بؤسار لما تقضى كراما

على محضير وأى قى كمضير * إذا ما انتاب لم تَرَأَمَ طلاما^(١٧)

— الطلا : الولد ، أى لم تطف عليه من الجلب —

نقى الفتيان ما بلغوا مداها * ولا يَكْبى إذا بلغت كداما^(١٨)

لئن جِزعت بنو عمرو عليه * لقد وُزئت بنو عمرو نساما

— غنى في هذه الأبيات ابن جامع ثاني قليل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

وذكر حيث أن له أيضا فيه خفيف رمل بالنصر —

ترى التم المحاجج من سليم * وقد بَلَّتْ مدامها لحاجا

— إذا وصف السيد بالشمم فإنه لا يدنو له ناقة ، ولا يضع لها أنفه —

وغيل قد كففتُ بِجُولِ خيل * فدارت بين كهشها رحاما^(١٩)

(١) ما عا ط ، ب ، م ، م : « وأحجار صغار » محريف .

(٢) ط ، ب ، م ، م : « أى رأى التجم فيصير المهادي » .

(٣) الـاب : ناقة المسكة .

(٤) أى إذا بلغت الفتيات كداما . ولكى : جمع كبة ، وهى الأرض المبلية ، يقال خر

ما كى إذا بلغ الصخر . وأند هذا البيت في اللسان (كا) وقال : « أى لا يطلع طاء ولا يمسك

منه إذا نطق بخره وأمسك » .

(٥) الكيش : الرئيس ، والسيد ، والهاجج .

— وجول خيل : جَوْلَان . ويقال : قطعة خيل تجول ، أى تذهب وتجيء —

ترفع فضل سَابِية دِلَاس • على خِفَانَةٍ خَفِيَّتِي حَشَاها ^(١١)

وتسى حين تشجر العوالى • بكأس الموت ساعة مصطلها

عائظة ونجية إذا ما • نبأ بالقوم من جَزَع لظلالها ^(١٢)

فتركها قد اشتجرت بطنى • تَضْمُنُهُ ، إذا اختفت ، كلاما

[هناك : لو نزلت بآل حضير • قرى الأضياف نَحْنُ من ذُرَاهَا ^(١٣)

لن الضيف إن هبت شمائل • مُزْمِنَةٌ يهاو بها صِلَاهَا

وإلجا بردها الأشوال حُدْبًا • إلى الجحرات بارزة كَلَامُها ^(١٤)

أطعمكم وحاملكم تَرَكْنُم • لدى غبراء منهديم رجاها

لييك طيك قومك العالى • وللهجاء إنك ما قُتِلَاها ^(١٥)

وقد قَوَّزَتْ طَلْمَةً فاستراحت • فليت الخيل فاردها يراها ^(١٦)

(١) الخِفَانَة : القوس الخفيفة السريعة ، شيت بالخِفَانَة من البراد ، وهى التى تصير فيها خطوط

خفيفة يماض وصفرة .

(٢) الهجبة : الحبة والفضب والأقعة .

(٣) هذا البيت وثالباء من طء ها ، سب • ذواها ، أى ذرى النوق راسبتها .

(٤) الأشوال : جمع قول ، والذول : جمع خيرىاس للثاقف ، وهى الثاقفة التى علف لبها وارتفع

شمرها ماقى طها سبة أهدر من يرم تاجها أو ثمانية ظريق فى شمرها إلا شول من العين ، أى بقية

مقدار ما كانت تطب حدلان تاجها . حدب : مقوسات من الخزال .

(٥) ما فى « ما قاتحا » زائفة .

(٦) فسوّزت طقة ، أى أهلكتها جزا طيك . اسم فرسه ، ولم أجد لها ذكرا فى أى من مراجع

الليل من كتبها والمخبرم . وفى « : طقة » وهى كسابتها . وفى حداسا : « وقد وردت

طقة » .

وقال خُفَّاف بن عُميير يرى حمزاً ومعاوية ابني عمرو، ورجالاً منهم أصبوا :

تطاول ثم يوقى سُحر • قد كراهم وأى أوإن ذِكْرِي^(١)

كانت النار تخرجها ثيابي • وتدخل بعد نوح الناس صدري

لَآت تضرُّب الأمثال عندى • على قلب شيرت بها وبكر^(٢)

وتلقى من أفاقر غير قليل • وأصبر عنهم من آل عمرو

وهل تدري أن ما رُبَّ نحرٍ • رُزئت مسراً يقصايس وتر^(٣)

إنى همة إذا الضرة نابت • وأهل جباء أضيايف وبحر^(٤)

كصغري للسرية غادروه • يذروه أو معاوية بن عمرو

ويبت بالحناب أتل حرشى • كصغري أو كمرو أو كبنر^(٥)

وأمر بالواصف من هدام • فقد أودى ورب أهلك صبري^(٦)

فلم أر مثلهم حياً قحاحاً • أقاموا بين قاصية وجر

أشد على صروف الدهر إذا • وأمر منهم فيها بصبر^(٧)

وأكرم، حين ضنَّ الناس، خيأ • وأحد شيمة ونشيل قدر^(٨)

(١) سحر، قال باقرت : « بالكسر والراء : جبل في شعر خفاف بن هبة . وقد ضبطت في أصلها

وعوط ، مب : « سحر » بضم السين - وفيها مدحها : « سحر » ، محرف .

(٢) شربت بها ، أى بيتها وشربت بفتحها . قال :

تبقى على بكر شربت به • سلفاً بفتحها على بصر

(٣) أى أهدرين أنه وب نحر . وانحرى ، بالكسر ، الذى الكريم المنحرى في الكرم ، أى اتسع

فيه . ما حداط ، حدط ، مب : « حلق زئات » .

(٤) السرية : قلعة من الجيش . ما حداط ، حدط ، مب : « للثيرة » . والثيرة وذرة : موضعان .

(٥) القوامف : موضع ردد في شعر طرقة . وأما هدام ، فم أجد . أودى ، هى فى ط ، مب :

« إندى » وفى - « أحلى » وفى سائر النسخ : « أخلوا » .

(٦) حى قحاح ، قحح اللام : لم يدينوا لذكرك ولم يصمم في الباطلة ساء .

(٧) انعم ، بالكسر : اللج . والنشيل : ما يشل من لحم القدر .

لِإِنَّا الْحَسَاءُ لَمْ تَحْشَ يَتِيهَا * وَلَمْ يُقْصِرْ لَهَا بَصَرُ بَيْتِهَا
 قَرَوْا أَضْيَاقَهُمْ رُبَّمَا بَيْعٌ * تَجِبَىُّ بِمَقَرِّىِّ الْوَدِيقِ مُسْرِىُّ
 رِمَاحٍ مَقْفٍ حَلَّتْ نِصَالًا * يَلْمَعْنَ كَأَنَّهُنَّ بِجُحُومٍ مُّجْمَرِ
 جَلَاها الصَّيْقَالُونَ فَأَخْلَصُوهَا * مواضَى كُلَّهَا يَقْرَى بَيْتِهَا
 هُمُ الْأَيْسَارُ إِنْ هَطَّتْ جُمَادَى * بِكُلِّ صَيْرٍ سَارِيَةٍ وَقَطَرِ
 يَصُدُّونَ الْمُسِيرَةَ عَنْ هَوَاهَا * يَطْلَعْنَ يَسْلُقْنَ الْمَالِمَاتِ تَنْزِرِ
 تَسْلَمُ أَفْ خَيْرَ النَّاسِ طَرًّا * لَوْلَا بَيْنُ - غُدَاةِ الرِّيحِ - غَيْرِ
 وَارْسِلْهُ وَمُسْتَرْ مُسَيِّفٌ * عَدِيمُ الْمَالِ، عِجْزَةُ أُمِّ مَحْضَرِ

مرآة أنرى فيه

وعما رشت به الخلساء محضرا وضئى فيه :

صوت

أَعْنَى جُودًا وَلَا تَجْمُدَا * أَلَا تَبْكَانِ لَصَبْخِ النَّدى
 أَلَا تَبْكَانِ الْجُرَى الْجَمِيلَ * أَلَا تَبْكَانِ الْفَقَى السَّيِّدَا

١٠

(١) فى جميع الأصول : « الخلساء » صوابه فى ماب والسان .

(٢) الرِّيحُ ، بالصَّوْكِ ، التَّشْمُ ، أو التَّصْلُ ، واليَحْي : قداح الميسر ، وإِنَّمَا سَمِيَتْ بِهَا لَزَانَتَا .
 هـ ، « رِيحًا يَبِيعُ » ما عدا ط ، هـ ، مَب : « رِيحًا يَبِيعُ » بحرف . ويجز هذا البيت فى السان
 والقياس (يبيع) : * يَبِيعُ يَضْلَعُنِ الْحَى مَحْر *

١٥

(٣) نَحَا عِدَا ط ، هـ ، مَب : « بَدَتْ نِصَالًا » بحرف .

(٤) وَبَرَى : * خَفَا كُلُّهَا يَتَنَّى بِأَرْ *

(٥) الْأَيْسَارُ : يَبِيعُ بِمَرِّ الصَّوْكِ ، وَمِ الْمَيْنِ يَتَسَدُّونَ بِالْمَيْسَرِ .

٢٠

(٦) الْمُنْعَرَّةُ : مِثْلُ الْخَيْلِ وَالْقَرَسَانِ الْمُتَبَرَّةِ . وَالطَّلْنُ التَّنَزُّرُ : مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ وَشَالِ .

(٧) غُدَاةُ الرِّيحِ : أَيْ حِينَ تَبْهُرُ رِيَّاحُ الشِّتَاءِ . مَا عدا ط ، هـ ، مَب : « بَنُو حَمْرٍ وَغُدَاةُ الرِّيحِ »
 تَجْرَى » بحرف .

(٨) الْحَمْرُ : الْحَمْرُضُ الْمُرَوِّضُ مِنْ خَيْرِ أَنْبَالِ . وَالْمَدِيفُ : الْقَتْلُ الْمَدْمُ . عِجْزَةُ أُمِّ حَمْرٍ :

أَيْ أَنْوَلَهُ وَهَذَا ، وَهِيَ كَبْرُ الْهَيْزَرِ . وَعِجْزَةُ غَيْرِ « أَنْ » فِى الْبَيْتِ فِيهِ .

طويل النجاد رفيع العما • د ساد حشيرة أمرا
إذا القوم مَدُوا بأيديهم • إلى المجد مَدَّ إليه يدا
فقال الذي فوق أيديهم • من المجد ثم مضى مضيدا
يمحله القوم ما علمهم • وإن كان أصغرهم مولدا
ترى المجد يهوى إلى يده • يرى أفضل المجد أن يمهدا
وإن دُكر المجد ألفيته • تأزَّد بالمجد ثم ارتدى

خير مقتل سارية
أخي الخنساء

ويذكر الآن هاهنا خبر مقتل معاوية بن عمرو أخيهما، إذ كانت أخبارهما وأخبارها
يدعو بعضها إلى بعض .

قال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال بن سهم بن عباس بن مرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن عبد بن حمس بن رفاعه بن الحارث بن هبة بن سليم بن منصور قال :
غزا معاوية بن عمرو أخو خنساء، بن مرة بن سعد بن ذبيان وبن فزارة ،
ومعه خفاف بن عمير بن الحارث، وأمه « ثدبة » سوداء، وإليها ينسب، فاحتوره
هاشمٌ ودريد ابنا حرمة المزيان . قال ابن الكلبي : وحرمة هو حرمة بن الأسمر
ابن إياس بن مرثلة بن حمره بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . قال أبو عبيدة :
فاستطرد له أحدهما ثم وقف، وشد عليه الآخر فقتله، فلما تناذوا : قُتِل معاوية !
قال خفاف : قتلني الله إن رمت حتى أثار به ! فشد على مالك بن حمار الشامي،
وكان سيد بني قتيبة بن فزارة، فقتله . [قال : وهو مالك بن حمار بن حزن بن عمرو
ابن جابر بن عقيل بن هلال بن مازن بن فزارة ^(١)] — فقال خفاف في ذلك :

فإن تَكُ خيلي قد أصيبَ جميعها • فسمنا على عيينِ تيمتُ مالكا

١٤١
١٣

يفنى مالك بن حار الشَّعْخَى .

قال أبو عبيدة : فأجل أبو بلال الحديث .

قال : وأما غيره فذكر أن معاوية وأبى عكاظ في موسم من مواسم العرب ،
فينا هوى بنى بسوق عكاظ ، إذ لى أسماءَ اللزينة ، وكانت جميلة ، وزعم أنها كانت
بشياً ، فدحاها إلى نفسه فامتعت عليه وقالت : أما علمت أبى عند سيد العرب
هاشم بن حرمة ؟ ! فقال : أما والله لأفارحنه حنك . قالت : شألك وشأنه .

فرجعت إلى هاشم فأخبرته بما قال معاوية وما قالت له ، فقال هاشم : قدسرى
لا يريم أياتنا حتى ننظر ما يكون من جهده . قال : فلما خرج الشهر الحرام
وتراجع الناس عن عكاظ ، خرج معاوية بن عمرو غزياً يريد بنى مرة وبنى فزارة ،

في فرسان أصحابه من بنى سليم ، حتى إذا كان بمكان يدعى الحوزة أو الجوزة —
والشك من أبى عبيدة — قومت عليه طير وسبع له ظي ، فتطير منهما ورجع
في أصحابه ، وبلغ ذلك هاشم بن حرمة فقال : ما منه من الإقدام إلا الجبن !

قال : فلما كانت السنة المقبلة غزاهم ، حتى إذا كان في ذلك المكان سمع له ظي
وغراب تطير فرجع ، ومضى أصحابه وتخلف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون

قتالاً ، [إنما تخلف عن عظم الجيش راجعاً إلى بلاده ^(١)] ، فوردوا ماء وإذا عليه
بيت شمر ، فصاحوا بأهله فخرجت إليهم امرأة فقالوا : [ما أنت] عن أنت ؟

قالت : امرأة من جُهينة ، أحلاف لبنى ميم بن مرة بن عطفان . فوردوا الماء
يسقون ، فانسلفت فانت هاشم بن حرمة ، فأخبرته أنهم ضريبيد ، وعرفته منسهم
وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : يا ككج ، أماوية في تسعة عشر

٢٠ (١) العدم : الضيق . ط ، ص : « رؤيت » ب : « رؤيت » الأخرى مرة .

(٢) ط ، ح : « فلما كان في السنة » .

(٣) الكلمة من ط ، ب ، ح ، ص .

رجلاً، شَبَّهَتْ أو أَبْلَغَتْ . قالت : بَلْ قُلْتُ الْحَقَّ ، وَلَئِنْ شُكْتُ لِأَصِفْتُهُمْ لَكَ
رجلاً رجلاً . قال : هَاقِ .

قالت : رَأَيْتُ فِيهِمْ شَأْباً عَظِيمَ الْجُمَّةِ ، جَبْهَتُهُ قَدْ نَحَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ مِغْفَرِهِ ،
صَبَّحَ الْوَجْهَ ، عَظِيمَ الْبَطْنِ ، عَلَى فَرَسٍ غَرَّاءَ . قال : نَعَمْ هَذِهِ صَفَتُهُ . يَعْنِي «مَلَوِيَّةٌ»
وَفَرَسَهُ الشَّيْءُ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا شَدِيدَ الْأُتَمَةِ شَاعِرًا يُشْدِمُ . قال : ذَلِكَ خُفَافُ
ابْنِ عَمِيرٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا لَيْسَ بِرَحٍ وَمُطَهَّمٍ ، إِنَّا نَادَوْهُ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ . قال :
ذَلِكَ عَبَّاسُ الْأَصَمِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا يَكُونُهُ أَبَا حَبِيبٍ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَشَدَّ شَيْءٍ لَهُ
تَوْقِيحًا . قال : ذَلِكَ نَيْشَةُ بْنُ حَبِيبٍ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَأْبًا جَمِيلًا لَهُ وَقَرَّةٌ حَسَنَةٌ . قال : ذَلِكَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسِ
السُّلَمِيِّ .

قالت : وَرَأَيْتُ شَيْخًا لَهُ خَفِيرَتَانِ ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لِمَعَاوِيَةَ : يَا ابْنَ أُمِّتٍ أَطَلَّتْ
الْوَقُوفُ ! قال : ذَلِكَ عَبْدُ الْمَزِيِّ زَوْجُ الْخُنَسَاءِ أُخْتُ مَعَاوِيَةَ .

قال : فَتَدَى هَاشِمٌ فِي قَوْمِهِ وَنَحْرُجُ ، وَذِمَّ الْمَرِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ إِلَّا فِي مِثْلِ
مِثْلِهِمْ مِنْ بَنِي مِرَّةٍ . قال : فَلَمْ يَسِرِ السَّامِيُّونَ حَتَّى طَلَعُوا عَلِيَّيْهِمْ ، فَتَارُوا إِلَيْهِمْ
فَلَقَوْهُمْ فَقَالَ لَمْ خُفَافٌ : لَا تَتَازَلَوْهُمْ رَجُلًا وَرَجُلًا ، فَإِنَّ خَيْلَهُمْ تَنَهَتْ لِلطَّرَادِ وَحَمَلِ
يَقُولُ السَّلَاحُ ، وَخَيْلُكُمْ قَدْ أَمْنَتْهَا الْغَزْوُ وَأَصَابَهَا الْحَقْفُ .

(١) مَا عَاطَ ، جـ ، هـ ، مت : « وَذِمَّ أَنْ الْمَرِي » .
(٢) هَذِهِ الْكَلِمَةُ سَاهِقَةٌ مِنْ ط ، جـ . وَأَمَّا إِنَّمَا : أَضْفَعُهَا رَاحِمَا . وَهَذِهِ رَوَايَةٌ ط ، جـ ،
مب ، وَفِي هـ : « نَبَا » وَصَادَ كَالسَّابِقِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « فَهَذَا أَنْهَكَهَا » .

قال : فاقبلوا ساعةً واقعدوا هاشم ودرید ابنا حرمة المرایان معاوية ، فاستطرد
له أحدهما فشد عليه معاوية وشذله ، واقتره الآخر فطعته فقتله . واختلقوا أيهما
استطرد له وأيما قتله ، وكانت بالذي استطرد له طعنة طعنت إياها معاوية .
ويقال : هو هاشم . وقال آخرون : بل درید أخو هاشم .

قال : وشذ خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد على مالك بن حمار سيد
بنى تميم بن قزارة فقتله . وقال خفاف في ذلك وهو ابن نذبة ، وهى أمة سوداء
كانت سباه الحارث بن الشريد حين أثار على بنى الحارث بن كعب [فوجهها لابنه
عمير فولدت له خفافاً .^(١) ويقال في نذبة إنها ابنة الشيطان بن بنان ، من بنى الحارث
ابن كعب . فقال] :

أقول له والرعى يا طر متنه • تأمل خفافاً إنى أنا ذلكا^(٢)
وقفك له جلوى وقد خام صحتى • لأبى جداً أو لأثار هالكاً^(٣)
لئن دزقرن الشمس حين رأيتهم • سراها على خيل لم المسالكا
فلما رأيت القوم لا ود بينهم • شريعتي شقى طالباً ومواشكا^(٤)

(١) بعد هذا في ط ، ه ، سب : « وهو ابن عمية وهى أمة سوداء كان سباه الحارث بن
الشريد حين أثار على بنى الحارث بن كعب فوجهها لابنه عمير فولدت له خفافاً ، فشد خفاف » . وقد
ورد صدر هذه البيارة إلى كلمة « كعب » في سائر النسخ في الموضع التالي ، « فأنتها هناك » ، وبسطت بيتها
لكلمة هناك .

(٢) التكلفة إلى هنا من بقية البيارة التي وردت متقدمة في ط ، ه ، سب : « وما بعدها جاء
في أصله ، وعط ، ه ، ها ماشرأ لكلمة « بنى الحارث بن كعب » .

(٣) يا طره : يسقه ويثقه . وقفه من باب تصروغريب .

(٤) جلوى : اسم فرسه . هذا ما في ها . وفي سائر النسخ : « طوى » . خام : جين . ط . ه .
ه : « تام » .

(٥) شريجان : ضربان . المواشك : السريح .

شمر خفاف
في ذلك
١٤٢
١٣

تيمتُ كبشَ القومِ حتى عرفتُه • وجاءتُ شُبَّانَ الرجالِ الصَّالِكَا
بِقَادَتِ لَهُ يُعْنَى يَدَى بَطْنِيَةِ • كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكَا
أَنَا الْفَارُسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي • بِهِ أُدْرِكُ الْأَبْطَالُ قَدْماً كَذَلِكَا
فَإِنَّ يَنْسُجُ مِنْهَا هَاشِمٌ بَطْنِيَةِ • كَسَتْهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ صَالِكَا
حَفَقَ خَفَافٌ فِي شِعْرِهِ إِذْ الَّذِي طَمَنَ مَعَاوِيَةَ هُوَ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ •

رواه الخنساء
لأخيها معاوية

وقالت الخنساء ترى أخاها معاوية :

أَلَا أَلَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مَعَاوِيَةَ • إِذَا طَرَفْتُ إِحْدَى اللَّيَالِي بِدَاهِيَةِ
بِدَاهِيَةِ يُصْنِي الْكَلَابَ حَسْبُهَا • وَتُخْرِجُ مِنْ سِرِّ النُّجَى حَلَانِيَةِ^(١)
أَلَا أَلَا أَرَى كِفَارِيسَ الْوَرْدِ فَارِسًا • إِذَا نَامَتْهُ جُرَّةٌ وَقَلَابِيَةِ^(٢)
وَكُنْ زَائِرَ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا • إِذَا شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا وَهِيَ ذَاكِه^(٣)
وَقَوَادَّ خَيْلٍ نَحْوِ أُنْجَرَى كَأَنَّمَا • سَحَابٌ وَعِقَابٌ طَلِبَا زَبَانِيَةِ^(٤)
بَيْنَا وَمَا تَبَيَّلَ يَمَاسُورٌ وَمَا تُرَى • عَلَى حُلَّتِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَأَنَّمَا هِيَةِ^(٥)
فَانْقَسَمْتُ لَا يَنْفَكُ دُمِي وَعَوَلِي • عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَهُ

- (١) يعنيها : يجعلها تمل رأسها وأذناتها لتسمع . وفي أنامل : « فرأى ذا ناب » . والكلاب
حسن صادق بالعدو ، فطوقها إذا شمرت في . والحسب والحس : الحركة .
(٢) الورود : فرسه . ما حاد ط ، « ح » : « كالفارس الورود » . التلاية : القهر والبلية .
وفي الأصول ما دعا « حاء » حلانية .
(٣) زائر الحرب ، أي ملازم لها موكل بها .
(٤) سحابة : جمع سحابة ، وهي القبول .
(٥) تملر ، بالكسر : جبل في بلاد فارس . وأتينا على أنها جبال .

مرئية أخرى لما
في صافية

وقالت الخلاء في كلمة أخرى تزييه أيضا :

إِلَّا مَا لِمَيْلِكَ أُمِّ مَالِ • لَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سُرْمًا
أَبْدَانِ عَمْرُودَ آلِ الشَّرِيدِ • يَدَحَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَهْمَالَهَا
وَأَقْسَمْتُ آمَنِي عَلَى هَالِكِ • وَأَسْأَلُ نَاحِيَةَ مَالِ
سَامِحٌ قَسِي عَلَى آلِي • فَاثْنَا طَلِيهَا وَإِنَّا لَهَا
نُيْنُ النَّفُوسِ وَهَوْنُ النَّفْسِ • يَسْ يَوْمَ الْكَرْبَةِ أَيْقَى لَهَا
وَرَجَاجَةٌ لَوَقَهَا يَبْضُهَا • طَلِيهَا الْمَضَاعِفُ زِلْفًا لَهَا^(١)
كَكَفَّةِ النَّيْتِ ذَاتِ الصَّبْرِ • يَرْتَمِي السَّحَابُ وَيَرِي لَهَا
وَقَلْبِيَّةٌ مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ • نَ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا
نَطَلَتْ أَبْنُ عَمْرُودَ فَمَهْلَتْهَا • وَلَمْ يَنْطَلِقِ النَّاسُ إِلَّا مَالًا
فَإِنْ نَكَّ مَرَّةً أَوْدَتْ بِهِ • قَدْ كَانَ يُكْثَرُ قَوْلُهَا
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ قَفْدِهِ • وَجَلَّتْ الشَّمْسُ أَجْلَامًا
وَدَاهِيَةً جَرَّهَا جَارِمٌ • يُقِيلُ الْحَوَاصِنَ أَجْلَامًا^(٢)
كَفَاهَا لِبْنُ عَمْرُودٍ وَلَمْ يَسْتَعِنْ • وَلَوْ كَانَ فَيْرُكَ أَدْنَى لَهَا
وَلَيْسَ بِأَوَّلَى وَلَكِنَّهُ • سَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا طَالَهَا^(٣)

١٤٣
١٣

(١) الرجاجة : الكنية تمضطرب في سيرها لكثرة ثيابها . المضايف : أى الخديفة المصانف من
نسيج الدروع والمبرود . زاف يزيف : أصرح .

(٢) الحواصن من النساء : الجمال . وبهذا البيت استشهد في اللسان (حسن) . والأحبال :
جمع حبل ، بالصيغة ، وهو حل المرأة . أراد أن تلك الحبة تفرج الجمال فيسقطن الأجنة . ما هذا
ط ، ح ، ب : « تزين الحواصن أحبالا » لكن في ما : « تهل الحواصن أحبالا » بحرف .

(٣) ط ، ج ، هـ ، د : « ما طالا » وفي سائر النسخ : « ما طالا » وتفسير أبي الفرج فيما ساقى
يقضي أن تكون « ما طالا » .

بمستكٍ ضيقٍ ينه • تجمرُ المنية أذياناً
ويبيضُ منعت غداة العبا • ج. يكشف للروح أذياناً^(١١)
ومعصيةً صفتها قاعداً • فأعلت بالسيف أغفانها^(١٢)
وتاجيةً كأناب النجى • لي غادرت بالخلل أوصالها^(١٣)
[إلى ملكٍ لا إلى سوقة • وذلك ما كان إعمالها]^(١٤)
وتنح خيلك أرض العدو • وتهدُّ بالفرز أطفالها
وتنوح بعت كمثل الإرا • يخ آتست العين أسياها^(١٥)

بمعنى هذه المزية

التضيق، عن أبي حنيفة :

قوله حلت به الأرض ، قال بعضهم : حلت من الحلية أى زينت به
الأرض موتاهها ، حين دفن بها . وقال بعضهم : حلت من حلت الشيء . والمعنى
ألفت مراسيها ، كأنه كان ثقلاً عليها . قال : اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خبر ،
كما قال جرير :

ألسم خير من ركب المطايا • وأندى العالمين بطون راج

(١) الصباح : النارة صبحا . ما عدا ط ، ج ، ها ، ص : « الصباح » .

(٢) ط ، ج ، ها ، ص : « دوسمة » والتضيق الخال يقتضى ما أثبت من سائر التبع . والأخطال :

جمع غل ، بالفتح ، وهو الخ لاسمة عليها .

(٣) التاجية : القاعة السرية . والألتان : الصخرة . ما عدا ط ، ج ، ها ، ص : « لائقات

الجل » بحرف .

(٤) الكلمة من ط ، ها .

(٥) الفتح ، بالفتح ، ضى بين الصاء يجهن لقون ما أما بين من نكل . والإزاع ، بالكسر :

جمع إزع ، بكسر المهملة وضحا ، وهو الهزار البكرتها . آتست : أبصرت . والعين ، بالكسر :

جمع عين . الرواسة العينين . والأسياال : جمع سيل ، بالضم ، وهو الحمر .

- قال : جوابٌ « أَهْدَ » في « آمي » أي أبعد ابن عمرو آسي وأسأل ثالثة ما لها .
 [وقال أبو حنيفة : هذا البيت لية بنت خرازم عمرو الضبية ترى أخاها ^(١١)] .
 قال أبو الحسن الأثرم : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول : أمور الناس جارية على
 أذلها، أي مل مسالكها، واحداً ذل ^(١٢) . آلة : حالة . تقول : فلما أن أموت
 وإما أن أنجو . ولو قالت [على آلة ^(١٣)] لم تنج، لأن الآلة هي الحرابة .
 • سمعت بنفسي، قال أبو حنيفة : هذا توحد . قال الأصمعي : « كل الموموم » .
 قال الأثرم : كانت أراادت أن تقتل نفسها ^(١٤) .

- أبو حنيفة، التكس : التناج، يقع بعضها بعضاً، أي يمزو ويصاحد في المزو،
 كما تقول الوصول في الجبال، عن أبي حنيفة . قال الأصمعي : التكس : أن تحرك
 ما كتبها إذا مشيت وكانت تنصب إلى بين يديها، وإنما وصفتها بهذا . تقول :
 لا تسرع إلى الحرب، ولكن تمش إليها رويداً . وهذا أثبت له من أن يلقاها وهو
 يركض . ويقال : جاء فلان يتكس، وهي مشية من مشي البلاط القصار . وقال
 أبو زيد الكلبي : الكاس ^(١٥) : [عطاس] الضان . قال السلي : التكس :
 تكس الأوصال، وهو التفتيح، والتكس هو أن يرمي بنفسه رماً شديداً في جريحه .

- (١) هذه الكلمة من ط .
 (٢) هذا تفسير لبيت لم يرده أبو الفرج، وهو :
 لغير المنية يد القى له • حادر بالمعسر أذلها
 وقد سبق إليه مل مثل هذا ص ٨٢ حيث يرد التفسير لما يشده أبو الفرج .
 (٣) هذه الكلمة يفتي الكلام . ولم ترد في نسخة من النسخ .
 (٤) وهذا أيضاً تفسير لبيت لم يرده أبو الفرج، وهو :
 سمعت بنفسي كل الموموم • فأول نفسي أدل لها
 (٥) الكلمة من ط، هـ، ع، ب .

١١
تُبَيِّن الضوم ، تريد غداة الكربة . وقولها : « أَيْقِ لَهَا » لأنها إذا غلظت
وغشيت القتال كان أسلم لها من الانهزام . كقول بشر بن أبي خازم :
ولا يُجِبِّي من الغمرات إلَّا « بِرَأَاكَ » القتال أو التفرار

قال بعضهم : أَيْقِ لَهَا في الذِّكْر وحسن القول . والجرابة : التي تتخفَّض من
كثرتها . وقال الأصمعي : الكِرْبَةُ ، وجمعها كَرْبٌ : قِطْعٌ من السحاب بعضها
فوق بعض . وقوله : « تَرَى السحاب » أي تنضمُّ إليه وتتعلَّق به . ويرى لها ،
أي ينضمُّ إليها السحاب حتى يستوى . مثل حدِّ السنان ، لأنها ماضية . سَلَّتْهَا
جَفَّتْ بها مِلَّةٌ . وجُفِلَّت الشمس ، أي كَسَفَتْ الشمس وصار طليها مثل الجُلِّ .
١٢
١٤٤
١٣
تُبَيِّلُ الخواصن ، وهي الخواصن من النساء ، أولًا منها من شدة الفزع . أي ما كان وليها
ولا دَنَا إليها ، ولكنه يَكْنَى القريب والبعيد . ما حالها ، قال أبو عمرو : حالها :
١٠
ظليها . وقال أبو حنيفة : يقال إنه ليموتى ما مَالَك ، أي يَنْفُث ما غَمَّكَ . ويقال :
افْطَلْ كذا وكذا ولا يَمْلِكُ أَنْ تَأْتِيَ فَبِهِ ، أي لا يُجِيزُكَ . ويقال : قد يمولك
أَنْ تَفْعَلَ كذا ، أي قد دنا لك أَنْ تَفْعَلَ ذاك . وأشد :

ضرباً كما تكسُّس الوُحُولُ • يَمُولُ أَنْ أُطْلِكَهَا يَمُولُ

(١) ظامرت : محاذت وحثّ بعضها بعضاً على القتال . ط ، هـ ، ص : « ظامرت » ها :
« ظامرت » .

(٢) كلمة « يميل » مائة من ط . ويطلق في ج : « تَلَقَّى » وفي سائر النسخ : « تَبَيَّن » ،
وأثبت ما يقتضيه نص الشعر .

(٣) وردت هذه الكلمة وشقائها في سائر النسخ بالفتح بالعين المهملة ، والصواب إمالتها •

أى قد دنا ذلك . ويقال : مال كذا وكذا منك ، أى دنا منك . ويرى : « وليس بأدنى ولكنته » . وقولها معلة^(١) : إيل . وقولها : قاصداً ، أى على فرسك . قال الثانية :

• قُودًا على آل الوجيه ولاحتي^(٢) •

والأغفال : ما لا سمة عليها ، واحدها غُفل . [والأكان : الصخرة .] والتميل^(٣) : بقية الماء في الصخرة . والتلُّل : الطريق في الرمل . يقول : أَمِيتَ فَرَكْتَهَا هناك . ويرى :

• غادرت بالثغل أوصلها •

قال الأصمعي : ناجية : سرية . ويرى : « إلى ملك وإلى شائي » . يقول : يقول خيلك إلى ملك أو صدق . ويرى : « [ما كان^(٤)] [كلاهما] » . [ما صلة^(٥)] . الإراخ : بقر الوحش . يقول : خرجت من بيتون كما خرجت هذه البقر من كُنُسها فرسًا بالمطر . ومثله في الفرج بالمطر لابن الأحرار قوله :

مارية تُولُوَانُ اللون أوردتها • طَلَّ وبَسَّ عنها فرقد خصر^(٦)

(١) ط ، هـ ، ب : « وقولها معلة ، معلة » . وانظر ما سبق في ٩٣ .

(٢) صدرت في ديوانه ٥٦ . ومجزة :

١٥

• يتجهون حولياتها بالقراع •

(٣) الكلمة من ط ، هـ ، ب .

(٤) الكلمة من ط .

(٥) المارية : البقرة الوحشية ، والمارية : البقرة اللون . وتُولُوَانُ اللون أراد تَوَرَّجَه : برأه .

٢٠

وبس عنها يعني : تأخرتها . وفرقد : ولها . واتصروا الذي خلفه البرد . والبيت في المكان (لألا ، يس ، مرا) .

أى قوى أقصمها المطر، لما رآته . ومنه :

ألا هلك امرؤ فانت عليه • يحبب عنزة البسر المجود^(١١)

أى لم يقرن في البيوت قسطن البيوت، بل من ظواهر . وإنما شبه اجتراح هؤلاء النساء باجتراح العين ونزوحهن الطر . قال : وقر الوحش فخرج بالمطر .

وقال دريد يرى معاوية أخا الخلفاء، لما تكلته بنو مرة :

ألا بكرت تلوم بغير قدر • فقد أحققتى ودخلت سقري^(١٢)

لأن لم تحركى مدلى سقلا • تملك على قسك أى صغير

أسرك أن يكون النهر هذا • على بشره يسلو ويسرى^(١٣)

والأ ترزق نفسا ومالا • يضررك هلكك في طول عمرى

[فقد كذبك قسك فاكذبها • لأن جزع وإن إجمال صبر^(١٤)

وإن الرزء يوم وقعت أدعو • فلم أسمع معاوية بن عمرو]

رايت مكانه فعرضت بدنا • وأى يقبل رزء يا ابن بكر

إلى أرم وأحماد ومسير • وأغصان من السلائف شمير

(١) البيت لامرأة من بنو حنيفة في الغضليات (٢ : ٧٣ طبع المصنف) . وفى جمع النسخ :

« المهجور » محريف . عنزة : قرى بالبحرين ٥٠ : « بيب » محريف ، وأجبت ما في ط والغضليات .

وفى سائر النسخ : « بنيف » ، وأخيف بالفتح : النافسة .

(٢) أخفاء : ألحطه في المسألة . ما هذا ط ، ص « أغصان » لكن في ط : « أخلقى » . محريف .

(٣) هذا ما في ط . وفى سائر النسخ : « يدا » .

(٤) ويروى : « فان جزا وإن إجمال صر » بالنصب . الترواة (٤ : ٤٤٢) . وهذا البيت

وما بعده من ط ٤ ما ، ص قط .

— صيرَ الواحدة صيرةً، وهى حظيرة الغنم. وقوله: وأغصبان من الساعات،
أى أُلقيت على قبة —

وَبَيَّانَ الْقَبُورِ أَتَى عَلَيْهَا • طَوَّلَ النَّهْرَ مِنْ سَنَةِ وَشَهْرٍ
وَلَوْ أَمَحَمَتْهُ لَمَرَى حَيْثَا • مَرَجَ السَّيِّ أَوْلَاثِكَ يَمْرَى
يَشْكُرُ حَازِمٌ لَا حَيْبَ فِيهِ • إِذَا لَيْسَ الْكَاؤُ جَلُودَ تَمْرٍ

— أى كأنَّ ألوأثم ألوانَ الثور، موادٌ وبياض من السلاح. عن أبى عبيدة —
فَلَمَّا تَمِيسَ فِي جَلَدَتْ مَقِيًّا • بِمَحْمَكَةٍ مِنْ الْأَرْوَاحِ فَغِيْرٌ^(١)
فَمَزَلْ عَلَى هَلَكَاةٍ يَا ابْنَ عَمْرٍو • وَمَالَى مِنْكَ مِنْ عَزَمٍ وَصَبْرٍ

تدعى حمران حمر

$\frac{145}{13}$

قال أبو الحسن الأرم: فلما دخل الشهر الحرام — فإذا ذكر أبو عبيدة عن [أبى]

- ١٠ بِلَالِ بْنِ تَمِيمٍ — مِنْ السَّنَةِ لِلْقَبْلَةِ، نَوَجَّحَ حَمْرُ بْنُ عَمْرٍو حَتَّى أَتَى بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ
ابْنَ ذِيانَ، فَوَقَفَ عَلَى ابْنِ حَمْلَةَ، فَلَمَّا أَحْدَمَهَا بِهِ طَمَعَةً فِي عَضُدِهِ — قَالَ: لَمْ
يَسْمَعْ أَبُو بِلَالِ بْنِ تَمِيمٍ. فَلَمَّا خُفَّافَ بْنِ عُمَيْرٍ فَرَزَمَ فِي كَلِمَتِهِ تِلْكَ أَنَّ الْمُطْعُونَ هَاشِمٌ —
قَالَ: أَيُّكَ قَتَلَ أُنْثَى مَعَاوِيَةَ؟ فَسَكَتَا فَلَمْ يُجِيبَا إِلَيْهِ شَيْئًا، فَقَالَ الصَّحْبِيُّ لِلْمَرْجُوحِ:
مَالِكٌ لَا تُجِيبُهُ؟ قَالَ: وَقَعْتُ لَهُ فَطَمَنِي هَذِهِ الطَّمَعَةُ فِي عَضُدِي، وَشَدَّ أُنْثَى عَلَيْهِ
قَتْلَهُ، فَأَيُّنَا قَتَلَ أَدْرَكَتْ فَأَرَكْ، إِلَّا أَنَا لَمْ تَسْلُبْ أَخَاكَ. قَالَ: لَمَّا فَضَلَتْ فَرَسُهُ
١٥ الْقَتِيلَةَ؟ قَالَ: هَاهُنَا [تِلْكَ] خُدَّتْهَا. فَرَفَعَهَا عَلَيْهِ فَأَخَذَهَا وَوَجَّعَ، فَلَمَّا أَتَى حَمْرُ

١ (١) المسبكة: بحر الريح. سبكت الريح: مرت مراراً شديداً. وهذا الصواب من ط، طاء، ص، ب.
وفى سائر النسخ: «مسبكة» - (٢) تمككة من طاء.

(٢) لم يصبروا: لم يرجعوا ولم يرجعوا. وهذا ما في ط، د، م، طاء، ص، ب. وفى سائر النسخ:

«ثم يفره شيا» - (٤) التكة من ص، ب.
٢٤ (٥) طاء ما في ط، طاء، ص، ب. وفى د، م: «فرد طيه». وفى سائر النسخ: «فرد طيه» -

قومه قالوا له : **الجهنم** . قال : **إِنَّ مَا بَيْنَنَا أَجَلَ مَنْ الْقَدَحِ** ، ولو لم أَكْفُفْ قَمِي
إِلَّا رَغِيَةً مِنَ الْخَلَاءِ لَفَعَلْتُ .

وقال محضر في ذلك :

وما نَذَلَ هَبَّتْ بِلِيلَ تَلَوْنِي • أَلَا لَا تَلَوْنِي كَتَى الْيَوْمَ مَا يَا

— قال : أراد تذكركه باليوم ، ولم يرد الليل نفسه ، إنما أراد عَجَلَتَهَا عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ ،
كما قال النمر بن تولب السُّكُكِيُّ :

• بَكَرْتُ بِالْيَوْمِ طَعَانًا •

وقال غيره : تلوه بالليل لشغله بالنهار عنها فبطل المكارم ، والأضياف ، والنظر
في الحُمَلَاتِ وأُمُور قومه ، لأنه قَوَامُهُمْ ^(١) —

١٠ **عَسَلُ الْإِتْجُو قَوَارِسَ حَاشِمٍ • وَمَالِي إِذْ أَهْجَسُوهُمْ ثُمَّ مَالِي**

أَبَى الشَّمَّ أَنْ يَدَّ أَسَابِيَا كَرِيمِي • وَإِنْ لَيْسَ إِنْهَاءُ الْخَلَاءِ مِنْ شِمَالِيَا ^(٢)

— [أَيْ مِنْ شِمَالِي . وَيُرْوَى : « مِنْ غَالِيَا »] ^(٣) —

إِذَا ذُكِرَ الْإِخْوَانُ رَفَرْتُ مَبْرَةً • وَحَيْثُ رَمَسًا عِنْدَ لَيْسَةٍ تَلَوِيَا ^(٤)

إِذَا مَا أَسْرُوْهُ أَهْدَى لَيْسَتُ نَحِيَّةً • لِحَيْلِكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مَعَاوِيَا

وَهُوَ وَجَيْدِي أَنْتَ لَمْ أَقْلُ لَهُ • صَكَبْتَ وَلَمْ أَجْزُلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا ١٥

فَنَمَّ الْفَسَى أَدَّى ابْنَ صِرْمَةٍ بَرَّةً • إِذَا الْفَضْلُ أَضْمَى أَحَدَبَ الظُّهْرِ مَارِيَا

(١) يقال : هو نول أهل به ويقامهم ، أَيْ أَيْ قِيمَ شُؤْنِهِمْ . وطه رواية طه ، هـ ، م .
ول : « دَقَامِهِمْ » ومائر القسح : « دَرَامِهِمْ » .

(٢) كَذَا فِي طه ، هـ ، م . وهو مَا يَنْتَضِيهِ الْخَصْرُ مِنْهُ . وفي مائر القسح : « مِنْ مَعَاتِيَا » .

(٣) التَّكْلَةُ مِنْ طه ، هـ ، م . مَبْ هُكَط .

(٤) رَفَرْتُ عَلَى الصَّوَابِ فِي طه ، هـ ، م . وفي مائر القسح : « رَفَرْتُ » . ولية بالكسر : مَوْضِعُ

الْمُخَاطَبِ .

قال أبو حنيفة : ثم زاد فيها بيتا بعد أن أوقع بهم ، فقال :

وفى إخوة قَطَعْتُ أقرآنَ بينهم • كما تَرَكُونِي واحداً لا أخالبا^(١١)

فروجه لئلا مرة

قال أبو حنيفة : فلما كان في العام المقبل غَزَاهُمْ وهو على قَرَسَةِ الشَّيْءِ ، فقال :

إني أخاف أن يعرفوني ويعرفوا غُرَّةَ الشَّيْءِ ، فيأتوني . قال : لَعَنَ قَرَسَتَهَا . قال :

فلسا إشرَفْتُ على أدنى الحَيِّ رأوها . فقالت فتاة منهم : هذه والله الشَّيْءُ ! فنظروا

فقالوا : الشَّيْءُ غُرَّةٌ وهذه بهم ! فلم يسمروا إلَّا والتحليل دواصِلُ ، فاقْتَتَلُوا فقتل محضر

درياء ، وأصاب بنى مرة فقال :

ولقد قَطَعْتُ شَيْئاً وَمَوْحِداً • وتركت مُرَّةً مثل أميس المُدِيرِ^(١٢)

— قال الأثرم : متى وثناه لا يتوان . قال ابن حنمة الضبي :

يُأْخِذُونَ بِالْفَرَّانِ مَتَى وَمَوْحِداً^(١٣) •

لا يتوان لأتتهما بما صُفِرَ عن جهته ، والوجه أن يقول : اثنين اثنين . وكذلك

ثَلَاثٌ وَذِياع . قال محضر [الغني] :

مَتَى لَكَ أَنْ تَلْقَى الْمُنَابَا • أَحَادَ أَحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَالِ^(١٤)

(١) الأقرآن : الحال ، عن جيا السلات ، وهو كناية عن القتل . ماخذاً ط ، هاء ، ب : «أقرآن»

بحرف . (٢) حبها : موحداً .

(٣) كناية ط ، هاء ، واو جمع هائى . وفي سائر النسخ : «دواس» ببناء .

(٤) روى في اللسان (نق) : «مثل أميس المدبر» والصواب «المدبر» . ولعل أن يستبدل

أبو الفرج بدليل . وقد نه ابن منظور في اللسان (دير) عن هذا الصواب .

(٥) «بالبيران» جمع بيو . وفي ط ، ب : «بالفران» وفي هـ أيضاً : «دواحدا» .

(٦) الكلمة من ط . والصواب أنه لسروى الكلب الكاعلى ، وكان جارا للخلي . ولعل أن يقال

من قصيدة في ديوان المثلين ٣ : ١١٣ : حطها :

ألا قالت غزية إذ رأى • ألم تقتل بأرض بن حلال

(٧) صواب الرواية من ط ، ب حطوا لما في ديوان المثلين واللسان (نق) . وفي سائر النسخ :

«الحرام» . متى لك الحيا ، أى قدرت لك الأنداد والأحداث .

وقال محضر أيضا :

- (١) إلا لا أرى مستحب الدهر ممتبا • ولا أئخذ منه الرضا إن تنغيبا^(١)
 وذى إخوة قطعت أفران بينهم • إذا ما القوم صرنا حصرى ولثبا^(٢)
 أموك لرس من أجاج يشية • سقائك القوادى الوابل المتلثبا^(٣)
 لئيم النفس أدنى ابن صرمة بزه • إذا اتصل أسمى ماري الظهور أحدا •

فناء نوس بن
 الأسود الحاتم
 ابن حرملة

- قال أبو حبيدة : ثم إذا هاشم بن حرملة خرج غازيا ، فلما كان ببلاد جُثم بن بكر
 ابن هوازن نزل منزلا وأخذ صفتا^(١) وخلا حاجته بين قبيسر ، ورأى غفلة قطس^(٢)
 ابن الأسود الجشمي تبعه وقال : هذا قاتل معاوية لا وأنت تقمى إن وأل^(٣)
 فلما قدم على حاجته فقتله بين الشجر ، حتى إذا كان خلفه أرسل إليه مبعثا فقتله ،
 فقاتل الخلساء في ذلك — قال ابن الكلبي : وهي الخلساء بنت عمرو بن الحارث
 ابن شريد بن رياح بن يثقلة بن حصبة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة
 ابن سليم — :

شعر الخلساء
 بن مقتل حاتم

يسدى للقواريس الجشمي نفسى • وأفندي بمن لي من حمي

- (١) يقال : أحبه ، إذا أرضاه . ما عا ط ، ما ، ب : « الرضا متبا »
 (٢) أفران : سبق تميم ما ص ١٠٠ . وما عا ط ، ما ، ب : « أفران » حرف . والحصرى :
 الحسية . والقب : جمع لانب ، وهو الحصب .
 (٣) الأجاج : جمع برج بالفتح ، وهو الزمة السهلة المستوية . ويطية : موضع . المتلثب :
 المتصعب .
 (٤) الشغن : بالنسب ، مثل العلواء الزكة يتوشأ له . وما عا ط ، ما « شغا » بحرف .
 (٥) ب : « صفت » . والصفحة : بالفتح : كالبية يكون لها شاع الزيل وأداة . وفى ما « صفة »
 بالفتح .
 (٦) ما عا ط : « بن الأمراء » . (٧) رال : بما ونظير .
 (٨) الحبة : بكسر الميم : فصل طويل مريض .

أَنْدِيهِ يَحْتَلُّ بَنَى سَلَمَ • بظالمهم وبالأَسْ المُقَسِّم^(١)
 كَامِنَ هَاشِمٍ أَفْرَرْتُ عَيْنِي • وكانت لا تَنَام ولا تُسَمِ
 قال أبو عبيدة : وكان هاشمُ بن حرملة بن صرمة بن مُرة أسود العرب^(٢)
 وأشجعهم ، وله يقول الشاعر :
 أجباً أباه هاشمُ بن حرملة • يوم المَبَاتِيْنِ ويوم الِجَمَلِ^(٣)
 [يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ • إِذِ الْمَلُوكُ حَوْلَهُ مُشْرِطِينَ^(٤)]
 • وسيفُهُ لأوالهات منكله •

كان هاشم بن حرملة
 أسود العرب
 وأشدهم

حدَّثني علي بن سليمان الأُخفش قال : حدَّثني محمد بن الحسن بن الحُرثون
 قال : حدَّثنا الكُمروني عن الأحمسي قال : مررت بأحزابٍ وهو يُخَصِّد شجرة
 وقد أعجبته بمأخِذها ، وهو يرميها ويقول :
 لو كنتِ إنساناً لكنتِ حامياً • أو النِّسْلَامَ الجُنْحِيَّ هاشمياً

شعر هاشم بن الحُرثون

قلت : من هاشم هذا ؟ قال : أو لا تعرفه ؟ قلت : لا • قال : هو الذي يقول :
 وعاندةً حَبَّتْ بِلِيلٍ تَلَوُسُنِي • كَأَنِّي إِذَا أَقْفَعْتُ مَالِي أَضْمِيهَا
 دِصْنِي فَرَاةً الْجُودِلَن يَتَلَفُ الْفَتَى • وَلَنْ يُخْلِدَ النَّفْسَ الْقَلِيمَةَ لَوُثْمِهَا
 وَتُذَكِّرُ أَخْلَاقُ الْفَتَى ، وعظاؤه • مفرقة في القبر بادٍ رَمِيْهَا

١٤٧
 ١٣

(١) طلباً ما في ط ، ها ، ص ، وفي هـ : « يحل من سليم » هذه محركة ، وفي ما في النسخ : « بكل
 من سليم » • (٢) أسود ، من السيادة •
 (٣) المَبَاتِيْن والِبَسَة : موضعان ذكرهما ياقوت • ما عدا ط ، ها ، ص : « يوم المَبَاتِيْن »
 بحرف • وفي السان (غريب) : « يوم المَبَاتِيْن » ليكون جمعا ليوم المَبَاتِيْن المعروف •
 (٤) هذه الكلمة من ط ، ها ، ص • الحُرثون : القتل المتخف •

سَلَى كُلُّ قَبِيصٍ هَلْ أَبَارَى خِيَارَهَا • وَيُصْرِضُ حَتَّى وَضَعَهَا وَلَيْمَهَا
وَتَذْكُرُ يَتِيَانِيَّ وَتَكْرِي • إِذَا قَدْ يَتِيَانِيَّهَا وَكَرِيَهَا^(١٦)

قلت : لا أمره . قال : لا صرفت ، هو الذي يقول فيه الشاعر :

أَحْيَا أَبَاهُ هَاتِمُ بْنُ حَرَمَةَ • يَقْتُلُ ذَا الْقَنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

• تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُغْرِبَةً •

صوت

تَأْيِدُ الرَّجُلِ مِنْ سَلَى بِأَحْضَارِ • وَأَنْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ اللَّذَائِرِ^(١٧)
وَقَدْ تَحُلُّ بِهَا سَلَى تَحْذِيقِي • تَسَاوَيْتُ الْحَلِيلَ حَاجَتِي وَأَسْرَارِي

الشعر للأخطل ، والثناء لعمرو الوادي ، خرج بالسبابة في مجرى الوسطى ، وفيهما

- ١٠ رمل بالبصر يقال إنه لابن جامع ويقال إنه لغيره ، وفيهما خفيف رمل بالوسطى ،
ذكر الحشاشي أنه لحكم . وذكر هشاش أن فيهما لإبراهيم خفيف بتجليل أول
بالوسطى .

ومما يعني فيه من هذه القصيدة :

(١) المبالغة : المبالغة . وهذا ما في ط ، سب . وفي ط « أَبَارَى خِيَارَهَا » ، وفي سائر النسخ :

« أَبَارَى خِيَارَهَا » .

١٥

(٢) التثنية : مصدر صامت لم يرد في المعجم المتداولة ، وكذا التثنية إليه في قوله « فَيَانِيَا » .
وهو من القنطرة : السناء والكرم . وفي ياقوت رواية ط ، ح . وفي س : « وَفَيَانِيَا » بحركة من السابقة .
وفي سائر النسخ : « وَفَيَانِيَا » ، وأرادوا بحركة منها أيضا . « وَفَيَانِيَا » رواية ط ، س ،
ح . وفيها مدحها : « إِذَا ذُنُوبِيَانِيَا » وليس بشيء .

٢٠

(٣) تأيد : توشح . أحضار : بالحاء المهملة : موضح بالبادية . ما حذا ط ، ح ، سب :
« بِأَحْضَارِ » عطف . والشعر لعمرو الوادي الأخطل ١١٢ .

وشارب مَرِيح بالكأس نادني • لا بالحَصُور ولا فيها بِسَار^(١)
 نازحه طَيبَ الرِّيح الشمول وقد • صالِح الدَّجَاجُ وحانت وقعة السَّارِ^(٢)
 لما أتوها بمصباحٍ وبزلف • تَمَّتْ إليهم سِمْوَ الأَيْمِلِ الضَّارِ^(٣)

الفناء في هذه الآيات لابن مَرِيح خفيف رمل ياليتصر عن المشايء . وذ كر فيه
 أنها للدلال . ومنها :

فَرْدٌ تَنْبِيهِ ذِيَانُ الرِّياضِ كما • غَيَّ السَّوَادُ بَصْنَجٍ حَندُ أُسْوَارِ^(٤)
 كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى القُرَاصِ مُنْتَمِرٌ • بِالْوَرْدِ أَوْ خَارِجٍ مِنْ بَيْتِ حَطَّارِ^(٥)

هنا ابن مَرِيح ، ولحنه من القدر الأوسط ، من التثنية الأول ، بإطلاق الوتر
 في مجرى الوسطى عن إحصاق . وذ كر المشايء أن لما لك فيه تقيلا أولا . وواقعه
 يونس في نسجه إلى مالك ، ولحكم في قوله :

• فَرْدٌ تَنْبِيهِ ذِيَانُ الرِّياضِ كما •

(١) المَرِيح : الذي يروح صاحب البحر . والمَصُور : البَيْتِل . والسَّار : الذي يستر في القبح
 يترك فيه غفلة . ط ، مَب : « بِسَوار » وغوتها « بِسَار » إشارة إلى الرايين . والسَّوار : الذي
 انطلق الذي يساور طبا ويقاتل فيها .

(٢) الخافضة : المنارة . والشمول : الطيبة الريح . وقعة : حروب الولاية كما في ط ، ها ، مَب ،
 والله يران . يقال لعت الإبل : بركت . ولها سواها : « وقعة » .

(٣) مصباح : أراد أنهم يزلوها ليل . والميزل : الخديعة التي يفتح بها المذن . الأيميل : عرق
 الضاري : الذي يكثر ريشه بالهم . ويرى : « حانت إليهم مؤود » .

(٤) فرد : مفرد ، يعني الفرد في آيات نفسه . والصنج : آلة بأمر يضرب بها . معرب
 والأسوار يضم المدونة وكسرها : فالكه للقرص .

(٥) القُرَاص : كزمان : ضرب من البقل . والورس : نبت أصغر يكون باين تغلسه من القدرة
 لوجه . منتبر : أي مثل به قد طل به . يقال جارية مقنطرة ومتنطرة : متقلبة . لها عدا ، ها ،
 مَب : « منتبر » تصحيف . وفي سائر النسخ : « منتري » تحريف . وفي الدهيران : « متجبل » .

وبعد قوله :

صَبَاءٌ قَدْ قَطَعَتْ مِنْ طُولِ مَا حُسِبَتْ • فِي مُخَدَّعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
خَفِيفٍ ثَقِيلٍ بِالْبَنْصَرِ • وَمِنْهَا :

لَسَكُنْتُ قُرَيْشٌ فِي ظِلَالِمْ • وَمَوْلَانِي قُرَيْشٌ بَعْدَ انْقِسَاوِ^(١)
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا خَدُّوا مَا زَدَهُمْ • عَنِ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ^(٢)

ليونس فيها لحن من كتابه ولم يحلّسه .

وهذه القصيدة مدح بها الأخطل يزيد بن معاوية لما منع من قطع لسانه حين
هجا الأنصار ، وكان يزيد هو الذي أمره بهجائهم . فقول : إن السبب في ذلك
كان تشبّه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية ، وقيل بل سبب لعبد الرحمن
ابن الحكم .

غيره بعد القصيدة

$\frac{148}{13}$

أخبرني الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أبو يحيى الزهرى
قال : حدثني ابن أبي زريق قال : تشبّه عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية
فقال :

تشبّه عبد الرحمن
ابن حسان برملة

رَمَلْ هَلْ تَذَكَّرِينَ يَوْمَ غَزَائِ • إِذْ قَطَعْنَا مَسِيرَنَا بِالْأَمْسِ
إِذْ تَقُولِينَ عَصْرَكَ اللَّهُ هَلْ تَنَى • وَإِنْ جَلَّ سَوْفَ يُسَلِّكَ حَتَّى
أَمْ هَلْ أَطِيعْتُ مِنْكُمْ بَابَ حَسَا • نَ كَمَا قَدْ أَرَاكَ أَطِيعَتَ مِنِّي

قال : فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب ، فدخل على معاوية فقال : يا أمير
المؤمنين ، ألا ترى إلى هذا الطليح من أهل يثرب ، يتهمكم بأعراضنا وتشبّه بفسائنا ؟

(١) مرفوع : جعلني ذا مال . والإفتار : الافتقار وشقيق البهش .

(٢) أي إذا حاربوا لم يمشوا القسار إلى الجاهل من .

(٣) ما عدا ط ، صب : « ويشبّه » .

قال : وبن هو ؟ قال : عبد الرحمن بن حسان ، وأشد ما قال ، فقال : يا يزيد
ليست العقوبة من أحد أبيع منها من قوى القدرة ، ولكن أمهل حتى يمت
وقد الأنصارم ذكرني . قال : فلما قديموا أذكروه ، فلما دخلوا عليه قال :
يا عبد الرحمن ، ألم يلقى ألك تشبب برسلة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ،
ولو طلت ألك أحدا أشرف به شعري أشرف منها لك كرتي . قال : وأين أنت
من أختها هند ؟ قال : وإن لما لا أختي ؟ قال : نعم . قال : وإنما أراد معاوية
أن يشبب بهما جميعا فيكتب نفسه . قال : فلم يرخص يزيد ما كان من معاوية
في ذلك : أن يشبب بهما جميعا ، فأرسل إلى كعب بن جعيل فقال : اجمع الأنصار .
فقال : أفرق من أمير المؤمنين ؛ ولكن أدلك على الشاعر الكافر المشاهر . قال :
ومن هو ؟ قال : الأخطل . قال : فلما به فقال : اجمع الأنصار . قال : أفرق
من أمير المؤمنين ! فقال : لا تحف شيطا ، أنا لك بذلك . قال : فهجم فقال :
وإذا فنت ابن القرمية خلفه • كالجش بين جارة وحمار^(١)
لئن الإله من اليهود عصابة • بالزع بين صليل وصرار^(٢)
قوم إذا هدر العصور رأيهم • حرا حيونهم من المصطار^(٣)
خلوا المكارم لستم من أهلها • وغنوا مساحيكم بنى العجار^(٤)

هجم الأخطل
للأنصار

(١) ماعدا ط ، ها ، م ، « ذكره » .

(٢) أفرق : أخاف ، وأفرق بالسرير ، الخوف .

(٣) بين ذلك أي به .

(٤) صليل : قصير ملول ، وهو موضع بنوا الحبة . وهو حرار بالكرم .

(٥) المصطار : بالنم : انحر الحاشية ، ويقال بالسين أيضا كالماطط ، « م » .

(٦) المساحي : جمع مساة ، وهي الهجرة من حديد ، هجم بأنهم أهل زواجة : ماعدا ط ،

« م » : « مساحيكم » محرف .

فَهِتْ فَرَشُ الْمَكَلُومِ وَالْعُلَا • وَاللَّوْمُ مَحْتِ صَائِمِ الْأَنْصَارِ

يا أمیر المؤمنین: اتری تو ما؟ قال: لا بل اری کو ما وخیرا، ما ذاک؟ قال: زم:

• الأخطل أن التزم تحت عمامتها. قال : أو نعل ؟ قال : نعم . قال : لك لسانك .

عليه ، فقال : هذا الذي كنتُ أخاف . قال : لا تخف شيئا . ودخل على معاوية

قال : ومن زعم ذلك ؟ قال : النعمان بن بشير . قال : لا تقبل قوله عليه وهو

فلم يأت بها ، فخلّ سبيته . فقال الأخطل :

فلم يأت بها ، نفلٌ سهيلٌ . فقال الأخطل :

مدح الأعطال يزيد

ولولا يزيدُ ابنُ الملوكِ وسميهِ • تجلّتُ حجاباً من الشرّانكبا^(٣)

وَدَافِعْ عَنِّي يَوْمَ جَلَّ قَهْرُهُ • وَهَذَا يُفَسِّحُ السُّلَافَ الْمَبْدَأَ^(١٥)

وَبَاتَ نَجِيفًا فِي دِمَشْقٍ لَحِيَّةٍ • إِنْ هُمْ لَمْ يُنِمْ السَّلَامَ فَأَنْصَلُوا^(٦)

(٢) في الدوران ٩٣ : « وسيد » . الخبار : الخالة التي بدأ علم ظهورها ونشرت خرائطها .

(هـ) القدرة : الشدة . وفي الدينان : « السلاف اليهودا » . وجوهر الشراب : إسكانهم .

(ه) الفكرة : الشك - وفي القرآن : « الخلاف المهدى » - وتهدى الشراب : إسكانه.

١. (٦) حجة ، بمعنى مفاوية ، والسلام : الملتزم ، والإيمان : أن ترى السيد كصبيته ، بل يحب ذلك

فهموت بعد ما يترتب ، والإقتصاد من الحياة : أن تكونه فتنه في الحال ،

تُضَافُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى • مِنْ الرَّجُلِ إِتْبَالًا أَلْعَ وَأَجْهَدًا^(١)
وَأَطْفَاتٌ حَتَّى تَارَتْهُنَّ بِهَلْمَا • أَحَدَهُ لِأَمْرِ قَائِمٍ وَتَجَمُّدًا
وَلَسَا رَأَى الثَّمَانُ دُونِي ابْنَ حُرَّةٍ • طَوَى الْكَشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ وَعَرْمًا^(٢)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخِرَازِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْمُبَاحِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ :

خبر أكثر في تشييب
عبد الرحمن بركة

شَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بِأَخْتِ مَعَاوِيَةَ ، فَغَضِبَ يَزِيدٌ فَدَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ
فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَقْتُلْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانَ . قَالَ : وَلَمْ ؟ قَالَ : شَهَبَ
بِعَتَّى . قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ قَالَ قَالَ :

طَالَ لَيْلٍ وَبُتُّ كَالْمُزُونِ • وَبِلَيْتِ السَّوَاءِ فِي جَبَرُونِ

قَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا بَنِيَّ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ كَوْلٍ لِيْلِهِ وَحَرْبِهِ أَبَدَهُ اللَّهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَلَوْلَاكَ اقْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى • ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

قَالَ : يَا بَنِيَّ ، وَمَا عَلَيْنَا مِنْ ظَنٍّ أَهْلِهِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

هِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْزَةِ اللَّهِ • وَاصْ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجْمَعْهَا • فِي سَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِ

قَالَ : صَدَقَ يَا بَنِيَّ ، هِيَ هَكَذَا . قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ :

فَمُ خَاصِرْتُهَا إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرِ • سَوَاهٍ تَمُتُّ فِي حَرَمِي مَسْتَوِينِ^(٣)

(١) الخفاف : الحس في الأذن . ما عدا ط ، هاء ، ص : « يتكلمه أطورا » بحرف .

(٢) ابن حرة ، يعني يزيد . حرد : حرب . ما عدا ط ، ح ، هاء ، ص : « روى ابن حرة »

بحرف .

(٣) المستون : الحس . والله أعلم أنه ابن منظور يعني هذا التكرار مادة (مستن) .

خاضعُها : أخذتُ بَحْمَرها وأخذتُ بَحْمَرى . قال : ولا كلُّ هذا يابى اُم
ضحك وقال : أتشدني ما قال أيضا . فأنشد قوله :

قُبَّة من حَرَّاجِل نَعَبوها * عند حدِّ الشتاءِ في قَيْطونٍ
عَن يسارى إذا دخلتُ من البَا * ب وإن كنتُ خارباً فيمبى
تجمل النَّدَّ والألوةَ والبُؤ * دَمِلاءُ لما على الكانونِ^(١)
وقبابٌ قد أَثْرِجَتِ ويوتُ * نُطقت بالريحانِ والورجُونِ^(٢)

قال : يابى ، ليس يجبُ القتلُ في هذا ، والمقبولةُ دونَ القتلِ ، ولكنا نكفُّه بالعلة
له والتجاوز .

نسبة ما في هذه الأبيات من الفناء

صوت

١٦

هى زهرأ مثل للؤلؤة الله * إيس ميّزت من جوهر مكنون
وإذا ما نسبتهما لم نجدها . * فى مناة من المكالم دون

نسخت من كتاب ابن الطلاح : وذكر المهيم بن عدى عن ابن داب قال : حدثنا
شعيب بن صفوان أن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت كان يشهب بابتة معاوية ،
ويذكرها فى شعره ، فقال الناس لمعاوية : لو جعلته نكالا ؟ فقال : لا ، ولكن
أناويه بنير ذلك . فأذن له وكان يدخل عليه فى أنصريات الناس ، ثم أجلسه على سريره^(٣)

١٥٠

١٣

(١) الألوة : هم الام مع ضم المزة ونسبها : ضرب من حرد البخور .

(٢) ط : « أسريت » : أنشدت . فإحاط ط ، ها ، سب : « أخرجت » ، أى كاتخرج

الشعرية ، تشد أجراها بالرى والمبال . نطقت : جعل لها نطق . والورجون : الكرم أو قنبها .

(٣) فإحاط ط ، بر ، ها ، سب : « فإحاط ط » .

(٤) ما حداسط : ج ، ها ، سب : « وكان يدخل فى أنصريات الناس أجلسه » .

٤٠

حمه ، وأقبل عليه بوجهه وحديثه ثم قال : ابقي الأخرى طيبةً عليك . قال :
في أي شيء ؟ قال : في يدحك أختها وتركك إياها . قال : فلها العتي وكرامة ،
إنا إذا كرها ويمتدحها^(١) . فلما فعل ويغ ذلك الناس قالوا : قد كنا نرى أنك نسيب^(٢)
ابن حسان بأبنية معاوية لشيء ، فإذا هو عن رأي معاوية وأمره . ولم من كان
يعرف أنه ليس له بنتٌ أخرى ، أنه إنما خدّمه ليشبب بها ، ولا أصل لها فيعلم
الناس أنه كذب على الأولى لما ذكر الثانية .

وقد قيل في حمل يزيد بن معاوية الأخطل على هجم الأنصار : إنه فعل ذلك
تمصياً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص بن أمية ، أنى مروان بن الحكم في مهاجمة
عبد الرحمن ، وفضياً له ، لما استغلاه ابن حسان في الهجاء .

ذكر خبرهما في التهامى والسبب في ذلك

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري . قال : حدثنا
أبو غسان دماذ ، عن أبي حبيدة قال : أخبرني أبو الخطاب الأنصاري قال :

عبد الرحمن بن
حسان وعبد الرحمن
ابن الحكم

كان عبد الرحمن بن حسان خليلاً لعبد الرحمن بن الحكم بن العاص غاطلاً
له ، فقبل له : إن ابن حسان يفتك في أهلك . فواصل امرأة ابن حسان فأكبرت
بذلك زوجهما وقالت : أرسل إلى : إلى أهلك حياً أراه قاتل ! فواصل ابن حسان
إلى امرأة ابن الحكم وكانت تواصله وقال للرسول : إنخب إليا وقل لها : إن

(١) ما طط ، ط ، ما ، ص : « وعلما » .

(٢) ما طط ، ط ، ما ، ص : « أن تشيب » .

(٣) كذا ضبط بكر المال في ط ، ط ، ما ، ص . وهذا لقب له واسمه ربيع بن سلمة . انظر

إتياء الرواة ٢ : « يفتق محمد أي الفضل ليراهم حيث محمد رابع ترجمه .

- امرأتى تزور أهلها اليوم فزودين حتى تحلوا . فزارته فقدم معها ساعة ثم قال لها : قد والله جاءت امرأتى . فادخلها بيتاً إلى جنبه وأمر امرأته فأرسلت إلى عبد الرحمن ابن الحكم : إنك ذكرت حبك لى وقد وقع ذلك في قلبي ، وإن ابن حسان قد خرج اليوم إلى ضيافته فلهم قتيلاً ثم أقبل . فله لتأمد معها إذ قالت له : قد جاء ابن حسان فادخل هذا البيت فإنه لا يشرب بك . فادخلته البيت الذي فيه امرأته ، فلما رأها أيقن بالسوءة ووقع الشر بينهما ، وهما كل واحد منهما صاحبه .
- قال أبو عبيدة : هذه رواية أبي الخطاب الأنصاري ، وأما قرين فلأنهم يزعمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن وتدعوه إلى نفسها فيأتي ذلك ، حفظاً لما بينه وبين زوجها ، وبلغ ذلك ابن حسان فراسل امرأة ابن الحكم حتى فاضحها ، وبلغ ذلك ابن الحكم وقيل له : إنك إذا أتيت ضيفك أرسلت إلى ابن حسان فكان معها . فأمر ابن الحكم أهله فقال : ما لجوا سفرة حتى أطلع مالي بمكان كذا وكذا . فنخرج وبعثت امرأته إلى ابن حسان بجاء كما كان يفعل ، ورجع ابن الحكم حين ظن أن ابن حسان قد صار عندها ، فاستنصع فقالت : ابن الحكم والله ! وتبناه خلفها في بيت ، ودخل عبد الرحمن فيمت إلى امرأة ابن حسان : إنه قد وقعت لك في قلبي مقة^(١) ، فأقبل إلى الساعة . قتيلاً وأقبلت حتى دخلت عليه ، فوضعت ثيابها وزوجها ينظر فقال لها : قد كنت أكرهت الإرسال إلى ما شئت ؟ قالت : إني والله هالكة من حبك . قال : وزوجها يسمع ، وأما أراد أن يبله أنها قد كانت ترسل إليه ويأتي عليها . وزعم أنها هي التي قالت لابن الحكم إن ابن حسان ينفك في أهلك . فلما فرغ من كلامه وأسمعه زوجها قال

١٥١
١٣

(١) كما في ما ، ب . والله سائر الأمور : « لانه » .
(٢) المقة : الحب ، ومقها يقها مقة .

لما : قد جاءت امرأتى . وأدخلها البيت الذى فيه ابن حسان ، فلما جمعهما فى مكان واحد خرج عنهما ، فخرجا وطلق امرأته .

أخبرنى ابن دريد قال : أشر فى الرائي قال : حدثنا ابن بكير عن هشام ابن الكلبي عن خالد بن سعيد عن أبيه قال :

• رأيت مروان بن الحكم يطوف بالبيت ويقول : اللهم أذهب عني الشعر ! وأخوه عبد الرحمن يقول : اللهم إني أملك ما استأذنته ! فذهب الشعر من مروان ، وقاله عبد الرحمن .

• وأما هشام بن الكلبي فإنه حدث عن خالد وإسحاق ابني سعيد بن العاصي ، أن سبب التهاجي بينهما تحريا إلى الصيد فأكلب لهما فى إمارة مروان ، فقال ابن الحكم لابن حسان :

أزجر كلابك أنها قَطِيَّةٌ • يقع ومثل كلابكم لم تصطد

فرد عليه ابن حسان :

• من كان يأكل من فريسة صيده • فاقترُ يفتينا عن المتصيد^(٢)
• إنا أناس رقيقون وأمم • كلابكم فى الولع والمتردد^(٣)
• نحن نأكل من الغنم محترشونه • والريف، ننمكم بكل مهتد^(٤)

(١) القليل من الكلاب : ضرب منها قصير مجتموع . وانظر الحيوان لجاسق (١ : ١٥٧) .
والقع : جمع أبقع وبضاء وهو ما فيه سواد وياض .
(٢) ما : « فريسة كلب » . المتصيد : ما يصيده الصائد ، أو هو الصيد ، مصدره : يصيد .
بالصيد ويرش الضباب .

٢٠ (٣) الرقيق : الذى على الرق لم يقطر . والمتردد : القرد ، مصدره : كثر .
(٤) احتراش الغنم : صيده . ما حاط به : « ينعك » و « ينعك » محريف .

ثم وجعا إلى المدينة فجلا بتقارضان، فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة :
ومثل أمك أم العبد قد ضيرت • ضللى ولى بينائى من هجره ^(١)
وأنت عند ذنابها تهاونها • على القصور تحسى خائر السمر ^(٢)
نفقضا عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التى يقول فيها :

يا أيها الراكب المزرى مطيته • إذا عرضت فسايل عن بنى الحكيم ^(٣)
التالين إذا لاقوا عدوهم • فثروا فثروا على السوان والشم ^(٤)
كم من أمين أصبح الجيب قال لكم • ألا نبيتم أياكم يا بنى الحكم ^(٥)
من رجل لا بغىض فى حشيره • ولا ذليل نصير الباع مستمير ^(٦)

وقال ابن حسان :

١٠ صار اللبيل مزرا والمزربة • ذل وصار قروح الناس أذنايا
إني للشمس حتى يسين لكم • فيكم متى كنتم للناس أربايا
فارقوا على ظلمكم ثم انظروا وسلوا • عنا وعنكم قديم العلم قسايا ^(٧)
فسوف يضحك أو متناه ذكركم • يا يؤس للعير للإنسان ربايا ^(٨)

ولها هائل كتيبة لا متى لذكر جميعها ههنا .

- ١٥ (١) بقاء، من الصواب من ط، ها، ب، وفى سائر النسخ : « بقاء » . والمزى : العود .
والجرم : الصافي الصوت، جرم : صفا صوته . ط، هـ، ب : « جرم » بالهاء المهملة، ولا وجه
د، ها : « حلم » . (٢) ما عدا ط، ها، ب : « على القصور » تحريف . تحسى :
أى تحسى : تهرب شيئا بعد شيئا . والتأثر : التلذذ .
(٣) عرض : آلى العروض، وهى مكة والحيرة وما حولها .
(٤) ما عدا ط، هـ، ها، ب : « فى حشركم » .
٢٥ (هـ) القلق : غرقه بالهرج . أدق على ظلمك، أى امش وأصعد بقدر ما تظن ولا تحمل على نفسك
ما لا تملكه، يشرب الرجل يظلم منه أن يصلح أمره أولا . ما عدا ط، ها : « قارروا ظلمكم »،
تحريف . (٦) ما عدا ط، ها، ب : « فكيف ينسلك » .

قال ديماذ : وحدثنى أبو عبيدة عن أبي الخطاب قال :

لما كثر الهاجى بينهما وألحشا كتب معاوية يومئذ وهو الخليفة ، إلى سعيد بن
الناص وهو عامله على المدينة ، أن يجلب كل واحد منهما مائة سوط . قال : وكان
ابن حسان صديقاً لسعيد ، وما مدح أحداً قط غيره ، فكبره أن يضربه أو يضرب
ابن عمه ، فامسك منهما ، ثم ولّى مروان فلما قدم أخذ ابن حسان فضر به مائة سوط
ولم يضرب أخاه ، فكتب ابن حسان إلى التهان بن بشير وهو بالشام ، وكان كبيراً
مكيّاً عند معاوية :

لَيْتَ شِعْرِي أَغَابْتُ أَنْتَ بِالشَّامِ • عَ خَلِيلِ أَمْ رَاقِدٌ تَحْمَانُ

أَيَّةَ مَا يَكُنْ فَقَدْ يَرْجِعُ النِّسَاءُ • ثُبُورِمْا وَيُوقِظُ الرُّسُلَانُ^(١)

لَئِنْ عَمَرًا وَطَارَهَا أَبْوِينَا • وَحَرَامًا قَلْبًا عَلَى الصَّهْدِ كَانُوا^(٢)

أَلْفُكُمْ مَا يَشُوكُ أَمْ قِلَّةُ الْكُذِّ • بَابِ أَمْ أَنْتَ حَاتِبٌ غَضْبَانُ

أَمْ جَفَاءُ أَمْ أَصَوْرَتُكَ الْفَرَاطِيذُ • حُسُ أَمْ أَمْرِي بِهِ طَيْكَ حَوَانُ^(٣)

يَوْمَ أُنْبِئْتَ أَنْتَ سَاقِي رُضْنَتِ • وَأَنَا كُمْ بِذَلِكَ الرُّجْلَانُ

فَمَنْ قَالُوا إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ فِي بَدَا • عَوَى أَمُورِي آتِي بِهِا الْحَدَثَانُ^(٤)

فَتَقَطَّ الْأَرْحَامُ وَالْوُدُّ وَالصُّحُبُ • جَاءَ نِيَا آتِي بِهِ الْحَدَثَانُ^(٥)

إِنَّمَا الرَّحِمُ فَاطِلَةٌ قَنَاءُ • أَوْ كِبَعُ الْمِيدَانِ لَوْلَا السَّنَانُ

(١) ما خط ، ح ، ط ، ب : « أَيَّةَ مَا تَكُنْ » ، إلخ .

(٢) حرام : أيربية .

(٣) ما خط ، ح ، ط : « إِيَّاهُ مَا تَشُوكُ » تحريف . وكلمة « به » منطوقة ، ما خط .

(٤) ما خط ، ح ، ط ، ب : « ابْنُ عَمِّكَ يَلُوحِي مِنْ أَمُورِ » .

(٥) كتبت : نحن . ما خط ، ح ، ط ، ب : « وَتَقَطَّ » تحريف منه .

- وهي قصيدة طويلة — فدخل الثعلب على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين، إنك أمرت سعيداً أن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة مائة فلم يفعل، ثم وليت مرواناً يضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . قال : فتريد ماذا ؟ قال : أن تكتب إليه بمثل ما كتبت إلى سعيد . فكتب إلى معاوية يزم عليه أن يضرب أخاه مائة، ويبت إلى ابن حسان بخمسة، فلما قدم الكلب على مروان بعث إلى ابن حسان :
 ١٠. إني تحريك، وإنا أنا مثل واليك، وما كان ما كان مني إليك إلا على سبيل التاديب لك . واعتذر إليه، فقال حسان : ما بنا له في هذا إلا لشيء قد جاءه . وأبى أن يقبل منه، فأبلغ الرسول ذلك مروان فوجهه إليه بالخلة فرمى بها في الحش^(١) .
 فقبل له : خلة أمير المؤمنين وترى بها في الحش ؟ قال : نعم وما أصنع بها !
 وجاءه فوجه فأنبروه الخبر فقال : قد علمت أنه لم يفعل ما فعل إلا لأمر قد حلت . فقال الرسول لمروان : ما تصنع بهذا ، قد أبى أن يفوقه لم أخاك .
 فبعث مروان إلى الأنصار وطلب إليهم أن يطلبوا إليه أن يضربه خمسين فأنه ضيف . فطلبوا إليه فأجابهم ، فأنبروه فخره خمسين ، فلقى ابن حسان بعض من كان لا يهوى ما ترك من ذلك ، فقال له : أضربك مائة ويضربه خمسين ،
 ١٥. بئس ما صنعت إذ وهبتها له . قال : إنه حيد وإنا ضربه ما يضرب العبد نصف ما يضرب الحر ! لحيل هذا الكلام حتى شاع بالمدينة وبلغ ابن الحكم فشق عليه، فأتى أخاه مروان فخبره الخبر وقال : فضحني، لا حاجة لي فيما تركت ففهم^(٢) فاقصص .
 فغضب ابن الحكم خمسين أخرى، فقال حيد الرحمن يهجو ابن الحكم :

جاء عبد الرحمن
لأبن الحكم

- (١) الحش، بفتح الحاء : أسد البستان وجاة الفيل . وكانوا إذا أرادوا قضاء الحاجة فخرجوا إليها، ثم من المرمأة، نحو تسبؤهم للفداء طرفة .
 ٢٠. (٢) هذا الصواب في ط، جاء، مب قط . وفي « : » قال أخاه مروان ابن حسان لا حاجة لنا « تركت » . وفي ما ترجمه : « قال أخاه مروان ابن حسان فقال له لا حاجة لنا فيما تركت » .

دَعَاؤُهُمْ قَرِصَ شَمْرِكَ فِي أَمْرِي • يَهْنِي وَيُشَدُّ شَمْرَهُ كَالْقَانِصِ
 حُتْنًا عَمَّكُمْ وَلَسْتُمْ بِمِلَّةٍ • وَبَنُو أُمَيَّةٍ مِنْكُمْ كَالْأَمْرِ
 وَبَنُو أَبِيهِ تَحِيَّةٌ أَعْلَامُهُمْ • تُخَشُّ النَّفُوسَ لَدَى الْجَلِيسِ الْوَائِرِ
 أَحْيَاؤُهُمْ طَارِعٌ عَلَى أَمْوَاتِهِمْ • وَالْمَيِّتُونَ مَسْبُوكَةٌ لِلْفَارِ
 هُمْ يَنْظُرُونَ إِذَا مَلَحَتْ إِلَيْهِمْ • نَظَرَ الْبَيْتُوسَ إِلَى شِفَاوِ الْخَاوِ
 تُخَزُّ الْمَيِّتُونَ مَتَكِيًّا أَذْقَانِهِمْ • نَظَرَ الْبَلْبِلِ إِلَى الْمَرْزِقِ الْقَاوِ

١٥٣
١٣

قَالَ ابْنُ الْحَكَمِ :

لَقَدْ أَتَى بَنُو مِرْوَانَ حُرْنًا • مُيْنًا طَارَهُ لَبَنِي مَوَادٍ
 أَطْلَفَ بِهِ صَبِيحٌ فِي مَشِيدٍ • وَتَادَى دَعْوَةٌ : يَا بَنِي مُعَادٍ
 لَقَدْ أَصْبَحْتَ لَوْنًا دَيْتَ حَيًّا • وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تَنَادَى

جواب
ابن الحكم

١٠

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : فَاتَقَى أَبُو وَاسِعٌ أَحَدَ بَنِي الْأَسَمِ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ تُخْرَيْمَةَ ،
 لَا بَنِي حَسَّانَ دُونَ ابْنِ الْحَكَمِ ، فَهَجَاهُ وَصَرَّحَ بِضَرْبِ ابْنِ الْمُعْطَلِ أَبَاهُ حَسَّانَ عَلَى رَأْسِهِ ،
 وَصَرَّحَ بِأَكْلِ الْخُصْيِ ، فَقَالَ :

إِنَّ ابْنَ الْمُعْطَلِ مِنْ سُلَيْمٍ • أَقَلَّ قِيَادَ رَأْسِكَ بِالْخَطَامِ
 عَمِدَتْ إِلَى الْخُصْيِ فَأَكَلَتْ مِنْهَا • لَقَدْ أَخْطَأْتَ لَا كَهْمَةَ الطَّعَامِ
 وَمَا لِحَبَّارٍ حِينَ يُحْمَلُ فِيكُمْ • لَدَيْكُمْ يَا بَنِي النَّجَّارِ حَامِ

١٥

مجد أبي واسع
لا بن حسان

(١) ما عطا ، هاء ، مب : « كالقابر » .

(٢) القابر : الباق . أى أحوالهم كذلك طار على الأشياء .

(٣) - : « بليغ » . فإعطا ط ، - هاء ، « يا بنى معاد » .

(٤) اقتر : اقترض .

(٥) ما عطا ط ، - هاء ، مب : « الأحمر » بالثنية المعجمة .

٢٠

يَظَلُّ الجارَ مُفْتَرِقًا يَدِيهِ • [غَاثَكُمْ لَدَى مَلَّتِ الظَّلَامُ ^(١)
وَيَنْظُرُ نَظْرَةً فِي يَدْرُودِهِ] • وَأُخْرَى فِي أَسْتِيهِ وَالطَّرْفُ سَامِ
قَالَ : فَلَمَّا مَّ بَنَى التِّجَارَ بِالْحِجَاءِ وَلَا ذَنْبَ لَمْ دَعُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طِيهِ ، فَنَجَرَ مِنْ

شمران حسان
في مصرح ابن
واسع

الْمَدِينَةِ يَرِيدُ أَهْلَهُ فَمَرَّضَ لَهُ الْأَسَدُ فَخَضَّضَهُ ، فَقَالَ ابْنُ حَسَّانٍ فِي ذَلِكَ :

أَبْلَغُ بَنَى الْأَسْعَرِ إِنْ جَعَلْتَهُمْ • مَا بِالْأُنْبَاءِ بَنَى وَأَسْعَ ^(٢)
وَالْيَتِّ يَسْلُوهُ بِأَنْيَابِهِ • مَتَفَرًّا فِي دَمِهِ النَّاسِغِ ^(٣)
إِذْ تَرَكُوهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ • بِالنَّسَبِ الدَّافِي وَالشَّاسِغِ ^(٤)
لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوحَكُمْ • وَلَا يُوحِي قُوَّةَ الصَّارِعِ ^(٥)

فَقَالَتْ لَهُ أَسْرَاهُ : مَا دَعَا أَحَدٌ قَبْلَكَ لِلْأَسَدِ بِخَيْرٍ قَطُّ . قَالَ : وَلَا تَصْرُ أَحَدًا
كَمَا تَصْرُقُ .

١٠

وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ الْأَخْطَلُ وَمَسْكِينُ الدَّارِيِّ صَدِيقَيْنِ لِابْنِ الْحَكَمِ ،
فَاسْتَمَانَ بَعَا عَلَى ابْنِ حَسَّانٍ ، فَهَجَاهُ الْأَخْطَلُ ، وَقَالَ لَهُ مَسْكِينُ : مَا كُنْتُ لِأَهْوَى
أَحَدًا أَوْ أَطْلُو إِلَيْهِ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَسْكِينُ بِقَصِيدَتِهِ اللَّامِيَةِ يَدْعُوهُ إِلَى الْمُنَافَرَةِ
وَالْمُنَافَرَةِ ، فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا :

دموة مسكين
الداري لايت
حسان ان يتايها

(١) طَلَّ الظَّلَامُ : اِغْطَاكَ .

١٥

(٢) جَوَالِيَتْ السَّابِقَ وَمَصْرُوحًا ، هَذَا مِنْ طَاء ، هَاءٌ ، مَبْ قَطُّ . أَمَا سَاثَرَتْنَحَ قَتَا جَوَالِيَتْ هَيْتَ
مَعَ مَصْرُوحَاتِ السَّابِقِ . وَالْمَدِينَانِ : فَرَا الْأَيْنِ .

(٣) تَفَضُّضُهُ : كَسَرَهُ وَحَطَّهُ . هَاءٌ : « قَضَضَهُ » . طَاءٌ : « تَفَضُّضَهُ » .
« تَفَضُّضُهُ » وَهَذَا تَنْ مَحْرُوفَانِ .

٢٠

(٤) مَا دَعَا طَاءً : هَاءٌ : « مَبْ : « بَنَى الْأَسْعَرِ » بِالتَّيْنِ الْمُسَبَّحَةِ .

(٥) احْطَرَهُ الْأَسَدُ ، إِذَا اقْتَرَمَ .

(٦) النَّاسِغُ : الْجَيْدُ . مَا دَعَا طَاءً ، هَاءٌ : « مَبْ : « بِالسَّبَبِ الدَّافِي » .

(٧) مَا دَعَا طَاءً ، هَاءٌ : « مَبْ : « لَا يَرْفَعُ الرَّحْمَنُ مَصْرُوحَهُمْ » وَ« الصَّادِعِ » .

(٨) أَمْلُو إِلَيْهِ : أَمِيقُوا فِيهِ مَوْضِعًا لِأَخْطَلٍ . مَا دَعَا طَاءً ، هَاءٌ : « مَبْ : « وَاحْطَرُو إِلَيْهِ » .

تَحْرِيفٌ .

٢٥

ألا إنَّ الشَّبابَ ثِيَابٌ لَيْسَ • وما الأموالُ إِلَّا كالظَّلَلِ

فإنَّ يَسْلَ الشَّبابُ فكلُّ شَيْءٍ • صَمَتَ بِهِ سَوَى الرَّحْمَنِ بِالِ

جواب ابن حسان

وهي طويلةٌ جداً، يخففونها بما ترين يمين • فاجابه ابن حسان فقال :

أنا في عكِّك يا مسكينٌ قولٌ • بذلتُ النِّصْفَ فيه غيرَ آلِ^(١)

دعوتُ إلى التناحُلِ غيرَ قَتَمٍ • ولا تُعْصِرَ بَطْنِي لَدَى النِّصْفِ^(٢)

وهي أطولُ من قصيدة مسكين • ثم اقتطع التناحُلَ بينهما •

قال ديماذ : حَدَّثَنِي أَبُو عِيْدة قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حِمْزَةَ التَّمِيمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي

الْفَرَزْدَقُ قَالَ :

١٥٤

١٣

١٠

نُحْمًا فِي ضِيَاةٍ مَعَاوِيَةٍ ، وَمَعَنَا كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ يُرِيدُ

ابْنَ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ حَسَانَ فَضَحَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ وَعَلَيْهِ ، وَفَضَحْتَنَا ،

فَأَجَّحُ الْإِنصَارَ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَ أَنْتَ فِي الشَّرْكَ ، أَلْأَجْوُ قَوْمًا نَصَرُوا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَلَهُ وَأَوْوَهُ ؟ وَلَكِنِّي أَذُكُّكَ عَلَى غَلَامٍ مِمَّنْ نَصَرَانِي

لَا يَبَالِي أَنْ يَهْجَوْهُمْ ، كَأَنَّ لِسَانَهُ لِسَانُ ثُورٍ . قَالَ : مِنْ هُوَ ؟ قُلْتُ : الْأَخْطَلُ .

فَدَعَاهُ وَأَمَرَهُ بِهَيْبَتِهِمْ ، فَقَالَ : عَلَى أَنْ تَمْتَنِي ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قال أبو عييدة : إن معاوية دس إلى كعب وأمره بهيبتهم ، فدلته على الأخطل ،

١٥

فقال الأخطل قصيدته التي هي فيها الأنصار ، وقد مضت وبضى خبرها وخبر

العثمان بن بشير .

(١) النصف : الإنصاف والعدل . غير آل : غير حمير ولا تاركة .

(٢) التميم : الذي قد أخلصت السن تراه قد هزم من غير أن المهرم . والعبر : هو الجامل القير

الذي لا يجرده له .

وزاد أبو عبيدة عن رويته أنك عنه : أن النعمان بن بشير ردّ على الأخطل فقال :

أبلغ نبال تطلب أبنة وإبل * من والفروات وجانيب الثَّوار^(١)
فاللهم من أنوف تطلب بين * كالرقم فوق فواج كل حمار

قال : نطافه الأخطل أن يحجوه ، فقال فيه :

- صذوت بن القريظة أن هجرني * فما بالي وبأل بن بشير^(٢)
أليحج من بن النجار شئت * شديد القصرين من السحور
ولم يرد على هذين البيتين شيئا في ذكره .

- قال أبو عبيدة في خبره أيضا : إن الأنصار لما استملوا عليه معاوية قال لهم :
لكم لسانه إلا أن يكون ابن يزيد قد أجاره . ودس إلى يزيد من وقته : إلى قد
قلت للقوم كيت وكيت فأجره . فأجاره ، فقال يزيد بن معاوية في إجارته إياه :
دما الأخطل الملهوف بالشر دعوة * فأى عيب كنت لما دعانيا
نفزع عنه مشهد القوم مشهدي * وألسنة الواشين عنه لسانيا

(١) الثَّوار : واد حطم بالجزيرة .

- (٢) أنجح : نصير الحج ، وهو الذي تتدانى حدوده وتجاو حدها وتنضم سالاه . ط ،
سب ، « أحص » : « أبلغ » وفي ما ترجمنا هذا « الحج » : صوابه من الهجران ٣١٣ .
والشئ : الخيط . ط فقط : « سر » وبهذا في الهجران : « صحر » . والقصران : ضلعان تلان
القرنين . ما هذا ط ، « ها » سب والهجران : « شديد القصرين » حرف . والسحور : طعام
السحر . ط فقط : « من السحر » . وبهذا في الهجران يجان كثران ، وما :
وقد جاويزت قد طعت منه * بلا وان اليد ولا نصير
بلى شئ على الغبرات حتى * يلجئ على الضعف والشخير
الغبرات : الرثبات ، جمع ضربة . والضعف : غلابة : دوى يرى القوس .

صوت

كان لي يا شقيقك حيتا • كاد يقضى ملّا التقينا
يسلم الله أنكم لو تأيستم • أو قرّبتم أحبّ شيء إلينا

- الشعر لمصر بن أبي ربيعة ، والغناء لحياة جارية يزيد بن عبد الملك ، ولحنها
• تائي ثقيل بالوسطى ، وجعلت مكان «يا شقيق» : «يا يزيد» . وفي هذا الشعر للهنلي
خفيف ثقيل أول مطلق بالوسطى . وزعم عمرو بن بابة أنه للأثير . وقال
المشامي : لحن الأثير ثقيل أول بالبنصر . وفيه للدأري وابن فروخ خفيف ثقيل ،
ولحن الدأري فهما مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) ما عا ط ، ط ، م : « يا شقيق » بالعين المهملة .

(٢) ط ، م : « ابن فروخ » . ١٠

أخبار حَبَابَة

ممة حابة
كانت حَبَابَة مَوْلُودَة من مَوْلِدَات المَدِينَة، لرجل من أهلها يعرف بابن رمانة،
وقيل ابن مينا . وهو تَرْجَمُهَا وَأَتَمَّا . وقيل : كانت لآلِ لَاحِظِ المَكِّيِّين . وكانت
حُلُوةً بِجَمِيلَةِ الْوَجْهِ ظَرِيفَةً حَسَنَةً الْغَنَاءِ ، طَيِّبَةً الصَّوْتِ ، ضَارِبَةً بِالْعُودِ . وَأَخَذَتْ
الغناء من ابن مَرْيَحٍ ، وابنِ مُحْرَظٍ ، ومَلَكٍ ، ومَعْبِدٍ ، وعن جَمِيلَةِ وَعِزَّةِ المِيلَادِ . وكانت
تُسَمَّى الْعَالِيَةِ ، فَمِنْهَا يَزِيدُ لَمَّا اشْتَرَاهَا حَبَابَة . وقيل : إِنَّمَا كَانَتْ لرجل يعرف
بابن مينا .

أخبرني أحمد بن حديد بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني حاتم بن قبيصة قال :

شراء يزد حبابه
وكانت حَبَابَة لرجل يدعى ابن مينا ، فَأَدْخَلَتْ عَلَى يَزِيدَ بْنِ حَبِيدِ الْمَلِكِ فِي إِزَارٍ
لَهُ قَتَبَانٍ ، وَبَدَعَا دَفَّ تَرِييَ بِهِ وَتَتَقَّاهُ ، وَتَتَنَّى :

مَا أَحْسَنَ الْجِدِّ مِنْ مُلْكِيَّةِ وَالِدٍ جَدِّ سَلَاتٍ إِذْ زَانَتْهَا تَزَائِلُهَا
بِالْبَقِيَّةِ لَبْلَةٌ إِذَا جَمَعَ الْكَلْبُ وَتَامَ الْكَلْبُ صَاحِبُهَا
فِي لَبْلَةٍ لَا يُرَى بِهَا أَحَدٌ . يَسْمَى عَلَيْهَا إِلَّا صَكَّوْا كِبَاهَا^(١)
فَمُخْرَجُهَا مَوْلَاهَا إِلَى الْفَرِيقَةِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَا وَلَّى يَزِيدُ اشْتَرَاهَا .

١٥

وروى حماد عن أبيه عن المدايني عن جرير المديني ، ورواه الزبير بن بكار عن
إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه قال :

(١) - قط : « ثالثة » بالسين المسبوبة .

(٢) - سمي بها من السابغة ، وهي الرشابة .

قال لي يزيد بن عبد الملك : ما تهرىني بما أوتيت من الخلافة حتى أشتري سلامة جارية مصعب بن مهيلى الزهرى ، وجارية جارية لاحتى المكية . فأرسل فاشترىنا له ، فلما اجتمعتا عنده قال : إذا الآن كما قال القائل :

فألفت عصاه واستقرت بها النوى • كجا قر عينا بالإياب المسافر

قال إسحاق : وحديث أبو أيوب عن حبابة قال : كانت حبابة لآل ربيعة ، ومنهم ابنتهم يزيد .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني الزبير بن بكار قال : أخبرني محمد بن سالم عن ابن ماجة عن شيخ من أهل ذي خُشب قال :

خرجنا يزيد ذا خُشب ونحن مُشاة ، فإذا بقية فيها جارية ، وإذا هي تنقي :
سلخوا بطنَ حِميص • ثم ولّوا راجعين^(١)
أودوني حيين ولّوا • طولَ حزين وأتينا

قال : فسرنا [معها]^(٢) حتى أتينا ذا خُشب ، فخرج رجل معها ، فسألناه ، وإذا هي حبابة جارية يزيد ، فلما صارت إلى يزيد أخبرته بنا ، فكتب إلى والى المدينة يعطى كل واحد منّا ألف درهم ألف درهم .

(١) هو سفر بن حار الجاهلي يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج ، كما تزوجت رجلا فارقه واستبدلت آخره ، ثم تزوجها رجلا فرمته به . وسب البيت قال أيضا إلى عبد ربه السلمي ، وإلى سليم ابن تمامه الحنفي . انظر اللسان (ص ١٠٠) .

(٢) ما عدا ط ، ها ، ص : « مائة » . (٣) ذو خشب : راد على صيغة لينة من اللينة . (٤) حِميص : موضع بالمدينة . ما عدا ط : « غيض » بالفتح المحببة ، وهو اسم موضع ورد ذكره في الفرائد . (٥) هذه الكلمة من ط ، ها ، ص فقط .

فخرج يزيد بشره سلامة وحبابة

فأما حبابة بنى خشب

٢٠

أخبرني أحمد بن حيد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
إسحاق بن المدايني . وروى هذا الخبر حماد بن إسحاق عن أبيه عن المدايني ،
وغيره أتم :

موال حياية
وذكر من اشتراها

- أما حياية كانت مسمى العالية ، وكانت لرجل من الموال بالمدينة ، تقدم يزيد
ابن عبد الملك في خلافة سليمان فرزوج سمعة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان ، على
عشرين ألف دينار ، وريجة بنت محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر على مثل ذلك ،
واشتري العالية بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك سليمان فقال : لا تحزن عليه .
فبلغ يزيد فقول سليمان فاستقال مولى حياية ، ثم اشتراها بعد ذلك رجلاً من أهل
الفرقية ، فلما ولي يزيد اشتريها سمعة امرأته وعلست أنه لا بد طالها واشترىها ،
فلما حصلت عندها قالت له : هل بقي عليك من الدنيا شيء لم تله ؟ فقال :
نعم ، العالية . فقالت : هذه هي ، وهي لك . فسيها حياية ، وعظم قدر سمعة
عنده . ويقال إنها أخذت عليها قبل أن تهبها له أن تومئ لابنها عنده في ولاية
المهد وتحيضها ما تحب [إننا حضرت] .

١٥٦
١٣

- وقيل إن أم الججاج أم الوليد بن يزيد هي التي ابتاعها له ، وأخذت عليها ذلك ،
فوفت لها بذلك . هكذا ذكر الزبير فيا أخبرنا به الحسن بن علي عن هارون بن محمد ،
عنه عن عمه . قال : ومن زعم أن سمعة اشتريها فقد أخطأ .

- (١) ما خطا ط ، ها ، سب : « بن حيد الله » بالصغير ، تحريف . وريجة هذه غير في كتاب
المرقات من قريش . انظر تراجم الخطوط بتحقيق عبد السلام هارون المجلد الأول ص ٧٤ .
(٢) ما خطا ط ، ها ، سب : « ألف دينار » . وما في ط ، ها ، سب يظن « سياتي بعد » .
(٣) استغله : طلب منه أن يقيه ، أي يسق الحبح .
(٤) ط ، س ، سب : « لا به » ها « لا يها » .
(٥) ها ، « ما تحب » . (٦) التفتة من سب .

قال المدائني : ثم خطب يزيد إلى أخيه خالد بنت أخ له ، فقال : أما يكفيك
 أن سمعة عنده حتى يضطرب إلى بنات أمي ؟ وبلغ يزيد فغضب ، فقدم عليه خالد
 يسترضيه ، فيينا هو في قسطنطينة إذ أتته جارية لحياية في خدمتها فقالت له :
 أم داود همرا عليك السلام وتقول لك : قد كلمت أمير المؤمنين فرضى عنك .
 فالتفت فقال : من أم داود ؟ فأخبره من ممة أنها حياية ، وذكر له قدرها ومكانها
 من يزيد . فرجع رأسه إلى الجارية فقال : قولي لها : إن الرضا حتى يسهب
 لست به . فشكت ذلك إلى يزيد فغضب ، وأرسل إلى خالد فلم يعلم بشيء حتى أتاه
 رسول حياية به فيمن ممة من الأحرار ، فالتفتوا قسطنطينة وقلوا أطاها ،
 حتى سقط عليه وعلى أصحابه ، فقال : ويلكم ما هذا ؟ قالوا : رسل حياية ،
 هذا ما صنعت بنفسك . فقال : ملأنا أنزاعها الله ، ما أشبه رضاها بنفسها !

شعر الحارث بن
 خالد في حياية

قال إصمحاق : وحدثني محمد بن سلام عن يونس بن حبيب ، أن يزيد
 ابن عبد الملك اشترى حياية ، وكان اسمها العالي ، بأربعة آلاف دينار ، فلما
 خرج بها قال الحارث بن خالد فيها :

علمن الأمير بأحسن الخلق • وغدوا بلبك مطلع الشرق
 صرت على قرن يقاد بها • تعدو أمام برائيت زرق
 فظلمت كالقصور مهجته • هذا الجنون وليس بالمشق
 يا ظيعة حتى العير بها • حبس النهران بجانب الحق

(١) قرن ، بالضمريك : جبل ، ذكره ياقوت ، وأشهد هذه الأبيات فيه منسوبة إلى عبد الله
 ابن نوح الزيات ، وكذلك وردت هذه النسبة في كتاب المردقات من قريش ٢٥ من نوادر الصناعات
 المحمد الثاني . والصواب أن يكون : « القرن » هنا : البحر القرون آخر . ممد ، أي يمد يمد .
 ورواية ياقوت : « يقاد بها جبل » .

(٢) القصور : الخروب في القبار ، ورواية المردقات : « حله » بدل « مهجه » .

وغت حبابه في الشعر ، وبلغ يزيد نساها عنه فأخبرته ، فقال لها : غثني به .
فنته فأجابت وأطربته ، فقال إسحاق : وامرئى إنه من جيد غنائها .

قال أبو الفرج الأصبهاني : هذا غلط ممن رواه في أبيات الحارث بن خالد ؛
لأنه قالها في مائسة بنت طلحة ، لما تزوجها مصعب بن الزوير ونخرج بها^(١) .
وفي أبياته يقول :

في البيت ذى الحسب الرفيع ومن • أهل التقي والبر والعصديق
وقد شرع ذلك في أخيار مائسة بنت طلحة .

قال إسحاق : وأخبرني الزبيرى أن يزيد اشتراها وهو أمير ، فلما أراد الخروج
بها قال الحارث بن خالد فيها :

قد سئل جسمي وقد أودى به سقم • من أجل سى جلوا من بلدة الحرم^(٢)
يحن قلبى إليها حين أذكرها • وما تذكرت شوقاً أب من أمم^(٣)
إلا حنيناً إليها إنها رشاً • كالشمس روداً فقال سهل الشيم^(٤)
فضلها الله رب الناس إذ عرفت • على النساء من أهل الحرم والكرم

وقال فيها الشعراء فأكثروا ، وحقى في أشعارهم المغنون من أهل مكة والمدينة ،

وبلغ ذلك يزيد فاستشتمه ، فقال : هذا قبل رحلتنا وقد حممتنا ، فكيف لو أرحلتنا ؟
وذكر القوم شدة الفراق ، وبلغه أيضاً أن سليمان قد تكلم في ذلك ، فردها ،
ولم تزل في قلبه حتى ملك ، فاشتريها مئة امرأة الثمانية ، ووهبها له .

أحوال الشعراء فيها

١٣٧

٥

(١) وهي إحدى نسبي نكاح المزدحمات .

(٢) لما حاد طء ، ب : « قد خلوا » عوف .

(٣) الأم ، بالسرور : القرب .

(٤) الرود ، بالضم ، وأصلها المر : الشاة الحقة . والختال ، كحباب : الطيبة الكفيل .

أخبرني ابن عمار قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني إسحاق قال : حدثني
أبو ذؤافة المنهال بن عبد الملك ، عن مروان بن بشر بن أبي سارة مولى الوليد
ابن يزيد ، قال :

أول ما ارتفعت به منزلة حبابة عند يزيد أنه أقبل يوماً إلى البيت الذي
هي فيه ، فقام من وراء الستر فسمعها تترنم وتغني ويقول :

كان لي يا يزيد حبك حيناً • كاد يفضي عليّ لما التقينا^(١)

— والشمر كان « يا شعير » — فرجع الستر فوجدها مضطجعة مقبلة على الجدار ،
فلم أنها لم تعلم به ولم يكن ذلك لحكاية ، فالتى نفسه عليها وحركت منه .

قال المدائني : ظلت حبابة على يزيد ، وتغني بها عمر بن هيرة فطت منزلته ،
حتى كان يدخل على يزيد في أي وقت شاء ، وحسد ناس من بني أمية مسلمة
ابن عبد الملك على ولايته ، وقدسوا فيه عند يزيد ، وقالوا : إن مسلمة إذا اقتطع
الخراج لم يحسن يا أمير المؤمنين أن تفتشه أو تكشفه عن شيء ، ليستنه وحقه ،
وقد علمت أنه أمير المؤمنين لم يدخل أحدًا من أهل بيته في الخراج . فوقر ذلك^(٢)
في قلب يزيد ، وعزم على عزله ، وعمل ابن هيرة في ولاية العراق من قبل حبابة ،
فعميت له في ذلك . وكان بين ابن هيرة وبين القتيبة بن خالد صداقة ، وكلا
بنازكان ويحاسبان ، فقبل القتيبة لقد : نزل ابن هيرة من أمير المؤمنين منزلة ،

(١) بدلها ما حاط ، ط ، ط ، ب : « لما » .

(٢) كلمة « ده » و « آه » من ط ، ح ، ط ، ب .

(٣) الحين ، بالفتح : الملاك . (٤) ما حاط ، ه ، ب : « يا شعير » .

(٥) الكلام بعده إلى نهاية السطر الأول بعد الأبيات الفاصلة إلى سباق ، فاقص من نسخة ط .

(٦) هذا ما في ط ، ب ، وفي س : « أن يستكشف » . وفي سائر النسخ : « أن يبينه وأن يكبه » .

بحرف . (٧) ما حاط « ط » ، ب : « وحقه » . (٨) وقر في طه ، أي تحت وسكن .

منزلة حبابة عند
زيد

١٠

١٥

٢٠

إنه لصاحب العرق غدا . فقال : ومن يطيق ابن هيرة ؟ حياة باليل ، وهدايا .
بالتهار ، مع أنه وإن بلغ فاته رجل من بني سكين ^(١) . فلم تزل حياة تعمل له
حتى وليها .

- حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
سمعت إسحاق بن إبراهيم يحدث بهذا الحديث ، لحفظته ولم أحفظ إسناده .
وحدثنا محمد بن خلف وكيع قال : حدثني أحمد بن زهير قال : حدثنا مصعب
الزيري ، عن مصعب بن حبان . وقد جمعت روايتيهما قال :

أراد يزيد بن عبد الملك أن يشبه بصرى بن عبد العزيز وقال : بماذا صار عمر
أرجى لربه جل ومن منى ؟ فشق ذلك على حياة ؟ فأرسلت إلى الأحوص .

- هكذا في رواية وكيع ، وأما عمر بن شبة فإنه ذكر أن مسامة أقبل على يزيد
يلومه في الإلحاح على الغناء والشرب ، وقال له : إنك وليت بعقب عمر بن عبد العزيز
وعذله ، وقد تناظرت بهذه الأمة عن النظر في الأمور ، والوفود ببابك ، وأصحاب
الظلمات يصيحون ، وأنت غافل عنهم . فقال : صلت والله ، وأحبته وهم بترك
الشرب ، ولم يدخل على حياة أبانا ، فندست حياة إلى الأحوص أن يقول
أبياً في ذلك وقالت له : إن رددته عن رأيه فلك ألف دينار . فدخل الأحوص
إلى يزيد ، فاستأذن في الإنشاء ، فأذن له .
قال إسحاق بن خنبر : فقال الأحوص :

مسألة يزيد
بن سادية

(١) سكين ، بالصغير : أحد أجداده ، كما في ترجمة يزيد بن عمر بن هيرة ، في وفيات الأعيان .
(٢) الرجا : الخوف . قال عمر بن عبد العزيز : « ما لكم لا تريون الله وقارا » ، أي لا تخافون عظمته .

صوت

أَلَا لَا تَلُمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَقْبَلَنَا • قَدْ ظَلِمَ الْحَزُونُ أَنْ يَجْعَلَنَا
 بِكَيْتُ الصَّبَا جَهْدِي مَنْ شَاءَ لَامِي • وَمَنْ شَاءَ آتَى فِي الْبَكَاءِ وَأَسْعَدَنَا
 وَأَنْتَ وَإِنْ قُتِلْتُ فِي طَلَبِ النَّفْسِ • لَأَعْلَمُ أَنَّ لَسْتُ فِي الْحُبِّ أَوْحَدًا^(١)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَمِشْ وَلَمْ تَدِرْ مَا لَمْ يَدِرْ • فَكُنْ جَمْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْبَدًا
 لِمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ وَتَسْتَهِي • وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّيْطَانِ وَقَدْ^(٢)

الغناء للمعبد، خفيف تقيل أول بالينصر، وفيه ردل للفريض. ويقال إنه لحباية.
 قال : ومكث بجمعة لا يرى حباية ولا يدعو بها، فلما كان يوم الجمعة قالت
 لبعض جوارحها : إذا خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة فاطفئني . فلما أراد الخروج
 أظلمت ، ففقت ، والسود في يدها ، ففتت البيت الأول ، فنفطى وجهه وقال : مه
 لا تفعل . ثم غنت :

• وما العيش إلا ما تلد وتستهي •

فدخل إليها وقال : صدقت والله ، فقيح الله من لامي فيك ، يا غلام من مسألة
 أن يصلي بالناس . وأقام معها يشرب وتغنيه ، وعاد إلى حاله .^(٣)

وقال عمر بن شبة في حديثه : فقال يزيد : صدقت والله ، فصل مسألة لمتة الله !
 وطوّد ما كان فيه ، ثم قال لها : من يقول هذا الشعر ؟ قالت : الأحرص .
 فأحضره ثم أثنى قصيدة مدحه فيها ، وأقولا قوله :

يأسو قد النار باللياء من إضم • أولد قد هجت شوقاً غير منصرم^(٤)

(١) التفتيد : التكب ، والصبر ونظي . الرأي . (٢) الشتان والشتان : العداوة والبعض .

(٣) لل مائة مائة سقط ط الذي سبق فتنه عليه . (٤) ما عدا ، ما ، سب ط : « إلى حباية » .

(٥) إضم ، كازم : واد يثنى الجواز حتى يخرج في البحر .

ومى طويلاً . فقال له يزيد : ارفع حواجبك . فكتب إليه فى نحو من
أربعين ألف درهم من دين وغيره ، فأمر له بها .

وقال مصعب فى خبره : بل استأذن الأحرص على يزيد ، فأذن له ، فاستأذن
فى الإنشاء ، فقال : ليس هذا وقتك . فلم يزل به حتى أذن له . فأنشده هذه
الآيات ، فلما سمعها وثب حتى دخل على حبابة وهو يتمتل :

وما العيش إلا ما تلذ وتشتى • وإن لآلم فيه ذو الشكين وفندا

فغالت له : ما رذك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : آيات أنشدنيها الأحرص ، فسئل
ما شئت . قالت : ألف دينار تُعطىها الأحرص . فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما فى هذا الخبر من الغناء

صوت

١٠

يا موقد النار بالليلاء من إثم • أوقد فقد هجت شوقاً غير متصرم
يا موقد النار أوقدنا فإن لنا • سناً يبيع نؤاد العاشق السليم^{١١}

الشعر للأحرص ، والغناء لمعبد ، خفيف تهليل أول بالوسطى ، عن يونس
واصطاق وحمرو . وذكر حش أن فيه خفيف تهليل آخر لابن جابر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عن
ابن القمام بن بشير قال :

لما طلب يزيد بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمع منهم كلوا مولى له نراسانيا
ذا قدر صلهم ، وكانت فيه لُكنة ، فأقبل على يزيد يظله وينها عما قد ألح عليه

مولد نراسانيا وسط
يزيد بن عبد الملك

(١) سنا القار : سوزنا . ما حاط ، ما ، ب : « شبا » عرف . والصلم : الحزين المتناظ .

من السماع للبناء والشراب ، قتال له يزيد : فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه ، فإن نيتي عنه بعد ما تبأوه ومحضره أتيت ، وإني غير جوارى أنك عم من عموقي ، فإياك أن تتكلم فبعدن إني كاذب ، وأنت لست بعمي . ثم أدخله طليق ففتين ، والشيخ يسمع ولا يقول شيئا ، حتى خفي :

وقد كنت أتيتكم بسلامة غيركم • فأنيت حيلاتي فكيف أقول

لطرب الشيخ وقال : لا قيف ، جعلني الله فداكن ! يريد : لا كيف . فعلم أن أنه ليس عمه ، ولما إليه بيدان لم يضربنه بها ، حتى يجزعه يزيد عنه . ثم قال له بعدما أفضى أمرهن : ما تقول الآن أدع هذا أم لا ؟ قال : لا تلمه !

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني خالد ابن يزيد بن بحير الخزاعي الأسدي ، عن محمد بن سلمة ، عن أبيه عن حماد الراوية قال :

كانت حبابة فافقة في الجمال والحسن ، وكان يزيد لها عاشقا ، فقال لها يوما : قد استغفلتك على ما ورد علي ، ونصبت لذلك مولاي فلان فاستغفلي لاني معك أيا ما واستجيت بك . قالت : فإني قد عزته . فغضب عليها وقال : قد استعملته وتمزيت ؟ ونرج من عندها مفضيا ، فلما ارتفع النهار وطال عليه هجرها دما خصبيا له وقال : انطلق فانظري أي شيء تصنع حبابة ؟ فانطلق الخادم ثم أله ، فقال : رأيته مؤثرة بإزار خلوق^(١) قد جعلت له قتيون وهي تلعب بقلبي . فقال : ويحك احتل لها حتى تزورها . فانطلق الخادم إليها فلاعها ساحة ، ثم استلب لعيبة من لعبها ونرج ، فجعلت تمخير في أثره ، فمرت يزيد فوثب وهو يقول : قد

(١) كلمة « مؤثرة » من ط ، هـ ، م ، ب ، ق ، و خلوق . كانه يريد لونه يكون الخلوق .
والخلوق بفتح الخاء : طيب يخلد من الزعفران وغيره من أنواع الطيب ، وتقلب طيه الحمرة والصفرة .

حبابة تزد
إلى ما كان طبه

عزته ! وهى تقول : قد استعملته ! فزل مولاه وولاه وهو لا يدري . فكنت معها خاليا أيا ما حتى دخل عليه أخوه مسلمة فلامه ، وقال : ضيقت حوائج الناس واحتجبت عنهم ، أترى هذا مستقيماً لك ؟ وهى تسمع مقالته ، ففنت لما نرجع :

• ألا تلهى اليوم أن يلقا •

- فذكرت الأبيات . فطرب وقال : فاطمة الله أبيت إلا أن تردى إليك . وماد إلى ما كان عليه .

أخبرنى إسماعيل قال : حدثنى عمى قال : حدثنى إسحاق قال : حدثنى الهيثم ابن عدى ، عن صالح بن حسان قال :

قال مسلمة ليزيد : تركت الظهور وشهود الجمعة الجلوسة ، وقعدت في منزلك

- مع هذه الإمام ! ويلغ ذلك حباة وسلامة ففاننا للأحوص : قل في ذلك شعرا .
- فقال :

وما العيش إلا ما تله وتستوى • وإن لآم فيه ذوالشئان وفندا

بكيت الصبا جهدى لمن شاء لآمنى • ومن شاء أبى في البكاء وأسعدا

وإن وإن أغرقت في طلب الصبا • لأعلم أنى لست في الحب أوعدا

- لذا كنت عزهاة عن اللهو والصبا • فكن حجراً من باس الصخر جليدا^(١)

قال : ففنتا يزيد فيه ، فلما فرغنا ضرب بخيزراته الأرض وقال : صدقتا صدقتا ! فلى مسلمة لمة الله وعلى ما جاء به .

(١) ما طاعة ، ب : « الظهور » بالفاء المهملة .

(٢) العزاة : المفضى المعرض .

حباة وسلامة
للبيان يزيد بشر
للأحوص فيهرود
إلى الصبا

قال : وطرب يزيد فقال : هاتيا . ففتاه من هذه القصيدة :

وَعَهْدِي بِهَا صَفْرَاءُ رُودًا كَأَنَّمَا • نَضًا صَرَقَ مِنْهَا عَلَى اللُّونِ مُجَسِّدًا ^(١١)
مُهْفَظَةً الْأَعْلَى وَأَسْفَلَ خَلْقِهَا • جَرَى لِحْمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَقْصِدَا ^(١٢)
مِنَ الْمَدَنِيَّاتِ الْمَيِّمِ جَدَلًا كَأَنَّمَا • جَنَّانٌ صَنَاعَ مَدَجٍ الْفَتْلَ عَصِدَا ^(١٣)
كَأَنَّ ذِكْرِي الْمَسْكُ بِأَيْدٍ وَقَدْ بَدَتْ • وَرَجَى نَزْلِي عِلَّةً تَنْفَعُ الْغَدَى ^(١٤)

فطرب يزيد وأخذ فيه من الشراب قلده الذي كان يطرب منه ويسره ، ولم تره
أظهر شيئاً مما كان يفعله عند طربه ، ففتته :

أَلَا لَا تَكُنْهُ الْيَوْمَ أَنْفٌ يَلْبَسُهَا • قَدْ قَلِبَ الْمَسْرُوكُ أَنْ يَحْجِلَهَا
نَظَرْتُ رَجَاءً بِالْمَوْقَرِ أَنْ أَرَى • أَكَاوِيسَ يَمْتَلُؤْنَ خَاخًا فَمَشَا ^(١٥)
فَأَوْبَيْتُ فِي تَشْيِيرِ مِنَ الْأَرْضِ يَانِعٍ • وَقَدْ تَسَيَّفَ الْأَيْغَاقُ مِنْ كَلَامٍ مُقْصِدَا ^(١٦)

فلما ختمه بهذا طرب طربه الذي تمهده ، وجعل يدور ويصيح : اللُّخْنُ
بِالنَّوَى ، وَالسَّمَكُ فِي بَيْطَارِ جَنَّانٍ ^(١٧) . وَشَقَّ حَلَّتْهُ وَقَالَ لَهَا : أَتَأْذِنِينَ أَنْ أَطِيرَ ؟
فالتت : وَإِلَى مَنْ تَدْعُ النَّاسَ ؟ قَالَ : إِلَيْكَ .

- ١٥ (١) في الأصول ما هنا « هـ » : « رود » ، والوجه التنبؤ . والمجد : القرب المحبوب
بالجساد ، وهو الزعفران . (٢) مهفظة : خاتمة . والتشدد : اضطراب الحرف من الخوازل .
(٣) الجدل : هذه القتل . كثافة من عدم القرحل . ط : « جدلا » صوابه في « هـ » ، سب .
وفي سائر النسخ : « جدل » ، له سهل « جدلا » . والجندلاء : الحكمة النجس . والصان ، بالكسر :
الحيل . والصناع : الحافق بالصنعة ، يقال للذكر والأُنثى . والمجد : التشديد القتل .
(٤) طلة : مطربة . والليل : القدي . س : « طلة » س ، ب : « طه » صوابها في ط ، هـ .
٢٠ (٥) الموتر : موضع بالبقاء من نواحي دمشق . ونخاخ : موضع بين الحريين . ومشد : موضع بين
روى والساحل . والأكلويس : جمع أكواس ، وهو جمع كرس ، بالكسر ، وهو الجفافة من الناس .
ما هنا ط ، هـ ، هـ ، هـ : « أكاديس » محرف .
(٦) ما هنا ط ، هـ : « وقد ينح » . المقصد : الذي طعن أروى فلم تنفذ مقاصده .
(٧) كلمات على بيا . وكنتا « بيطار » ر « جنان » . مهملان في ط ، سب . وسبأ الكلام
بمدية أخرى لها بعد . (٨) الكلام من « قالت » إلى هنا ليس في « هـ » ، ط ، سب .

قال : وغته سَلَامَةٌ من هذه القصيدة :

- قَهْلْتُ أَلَا يَأْتِ أَسْمَاءُ أَصْقَبَتْ • وَهَلْ لَوْلُ لَيْتِ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا ^(١)
وَأَنْ لَأَهْوَاهَا وَأَهْوَى إِهْمَامَا • كَمَا يَسْتَهِي الصَّادِي الذَّرَابُ الْمُرْدَا
طَلَاةٌ حَبٌّ لَيْجٌ قِيَّ سَفَنَ الصَّبَا • فَأَبْلَى وَمَا يَزِدَادُ إِلَّا تَجَدُّدَا
مُهِوَّبٌ وَأَعْلَامٌ تَحَالُ سَرَابِهَا • إِذَا اسْتَقَنَّ فِي الْقَيْظِ الْمُلَاءُ الْمُضْدَا ^(٢)

قال : وغته حَبَابَةٌ منها أيضا :

- كَرِيمٌ قَرِيشٌ حِينَ يُسَبِّ وَالَّذِي • أَقَرَّتْ لَهُ بِالْمَلِكِ كَهْلًا وَأَمْرَدَا
وَلَيْسَ سَطَاءٌ كَانَتْ مِنْهُ بِمَانِعٍ • وَإِنْ جَلَّ مِنْ أَضْعَافٍ أَضْعَافُهُ دَا
أَهَانَ بِلَادَ الْمَلِكِ فِي الْحَمْدِ لَهُ • إِمَامٌ هَدَى يَمْرَى عَلَى مَا تَوَدَا
تَرَدَّى بِمَجْدٍ مِنْ أَيْدِي وَأَيْدِي • وَقَدْ أَوْرَثَا بِلَادَ عَجْدٍ مَشِيدَا
فَقَالَ لَهَا يَزِيدُ : وَيُحْيِيكَ يَا حَبَابَةَ، وَمِنْ بَيْنِ قَرِيشٍ هَذَا ؟ قَالَتْ : أَنْتَ . قَالَ :
وَمِنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَتْ : الْأَحْوَسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَتْ سَلَامَةٌ :
لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بَاقٍ شَأْنُهُ عَلَيْهِ فِيهَا . ثُمَّ انْدَلَعَتْ فَتَحَتْ :

- وَلَوْ كَانَتْ بَذَلُ الْجُودِ وَالْمَالِ تُغْنِيَا • مِنَ النَّاسِ إِنْصَافًا لَكُنْتُ الْمُغْنِيَا
فَانْقَسَمُ لَا أَهْلَكَ مَا عِشْتُ شَاكِرًا • لِنِعْمَتِكَ مَا طَارَ الْجَسَامُ وَغَرَبَا

أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَلَّ شَاعِرُ بَنِي شَبَةَ قَالَ : عَلِي بْنُ الْحَمْدِ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو يَحْيَى الْخُرَيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ عِيَّاشٍ : أَنَّ حَبَابَةَ وَسَلَامَةَ اخْتَفَتَا
فِي صَوْتِ مَعْبِدٍ :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بِسَمْعِي إِلَى • أَحِبِّ حَبِّ قَاطِمَةِ الدِّيَارِ

- (١) أَحَقَبْتُ : ذَنَتْ . مَا طَارَ : مَبَّ : « أَحَقَبْتُ » تَحْرِيفٌ .
(٢) اسْتَقَنَّ : أَسْرَعَ . شَبَّ الذَّرَابُ بِالْمُلَاءِ الْمُضْدِ ، وَهُوَ الْخَطُّ عَلَى شَكْلِ الضُّدِّ . فِي جَمْعِ
الْأَسْوَدِ : « الْمَدَا » وَلَا رَيْبَ لَهُ .

قصاص
في القاضية بين
حبابة وسلامة

فيمتّ يزيد إلى معبد قاني به، فقال : لم يمتّ إليه؟ فأخبر، فقال : لأيتهما المقتلة عند أمير المؤمنين ؟ فقبل : لحباية . فلما عرّضنا عليه الصوت قضى لحباية ، فقالت سلامة : والله ما تقضى إلا القتلة، وإنه ليلم أن الصواب ما غيّت، ولكن الآن لي يا أمير المؤمنين في صلته لأن له حلّ حقاً. قال : قد أنفت. فكان ما وصفته به أكثر من حباية .

نسبة هذا الصوت

الآن الديار بسعد إني • أحبّ لحب فاطمة الديار^(١)
إذا ما حلّ أهلك ياسليمي • بلذرة صلّصل تقطوا عزرا^(٢)

الشعر لجرير، والشاهد لابن محرز، خفيف قليل أول بالسبابة في مجرى البصر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

نزل الفرزدق حل الأصوص حين قدم المدينة فقال له الأصوص : ما تشتهي ؟
قال : شواءً وطلاءً وغناء . قال : ذلك لك . ومضى به إلى قينة بالمدينة فغنته :
الآن الديار بسعد إني • أحبّ لحب فاطمة الديار^(٣)
أراد الظاعنون ليجزئوني • فهاجوا صدع قلبي فاستطارا^(٤)

بن الفرزدق
والأصوص

(١) سعد، بالفتح : موضع قريب من المدينة . وقد أتت ياقوت الأبيات في (سند) بضم السين حل أنه ماء . ونحل غرض الحباية .

(٢) دائرة صلّصل لمرورين كلاب ، كما في ياقوت . قطروا : يسدوا . ط : يب ودوا . جرير . ٢٨٠ : «الزوار» وأتت ما في ط . وفي سائر النسخ «الديار» بالكرار لماسق .

(٣) الطلاء : الشعر ، أو ما طبع من صير الشعر حتى دبح ظفاه ، ونسبه إليهم «مبنيج» .

(٤) الكلام منه إلى ما قبل الصوت التالي مقصور في ط .

فقال الفرزدق : ما أرقُّ أعضاؤكم يا أهل الجاهز وأملها ! قال : أو ما تدري لمن
هذا النسر ؟ فقال : لا والله . قال : هو لجري ، ينجوك به . فقال : ويل
لبن الرعاة ما كان أحوبه مع حفافه إلى صلاية شمرى ، وأحوبنى مع شهبوى
إلى رقة شمره .

وقد روى صالح بن حسان أن العموت التي اختلقت فيه حياة وسلامة هو: ^(١)
وترى لها دلا إذا نطقت به • ترسكت بنات فؤاده صمرا

الصوت الذي
لغزله بين حياة
وسلامة ورجاء
ماكان من أمر
الغاية

ذكر ذلك حماد عن أبيه عن الميم بن عدي : أنهما اختلفتا في هذا الصوت بين يدي زيد ، فقال لها : من أين جاء اختلافكما ، والصوت لمبد ومنه أخذناه ؟ فقالت هذه : هكذا أخذته ، وقالت الأخرى : هكذا أخذته . فقال زيد : قد

اختلفنا ومعدى بعد ؟ فكتب إلى عامله بالمدينة يأمره بحمله إليه .
ثم ذكر باقي الخبر مثل ما ذكره أبو بكر بن عيَّاش .

قال صالح بن حسان : فلما دخل معبدُ إليه لم يسأله عن الصوت ، ولكنه أمره أن يفتي ، ففتاه فقال :

(۱۷) فَيَا مَنُورُ اِنْ وَاثِقِ بِمَنِّكَ • فَلَا تُكْرِهِيهِ اَنْ يَهْوِيَ لَهٗ مَهْلًا

فأحسنه وطرب ثم قال : إن هاتين اختلقتا في صوتك فالصوت بينهما .
فقال لحياة : غنى . فنفثت ، وقال سلامة : غنى . وقال : الصواب ما قلت
حياة . فقلت سلامة : والله يا ابن الفاحلة إنك لتعلم أن الصواب ما قلت ،
ولكنك سألت أئمتنا أمير المؤمنين فقيل لك حياة ، فأتيت هواه ورضاه !
فضحك يزيد وطرب ، وأخذ وسادة فصرها على رأسه ، وقال : يدور في الدار ويرقص

7.

(١) صرا : مآلات . (٢) - : «أطلا» .

ويصبح : « السمك الطرى » أريسة أرطال، عند بيطار حيان « حتى دار النار
كلها ثم رجع بقلس مجلسه وقال شعرا، وأمر مميّدا أن ينفّ فيه، فنفّ فيه وهو :
أبلغ حباية أشقى ربها المطر * ما للفؤاد سوى ذكراكم وطر
إن سار صهي لم أمالك مذكركم * أو عرسوا فهموم النفس والسر
فاستحسنه وطرب . هكنا ذكر إصاحق في الخبر . وغيره يذكر أنّ الصنعة فيه
لحباية ، ويضم ابن خرداذبه أن الصنعة فيه ليزيد . وليس كما ذكر ، وإنما أراد أن
يوالّ بين الخلفاء في الصنعة ، فذكره على غير تحصيل ، والصحيح أنه لمعبد .

الطائف سلامة
وحباية لمعبد

قال معبد : فسرّ يزيد لما غتته في هذين البيتين ، وكسائي ووصلاني ، ثم لما
انصرف مجلسه انصرفت إلى مرقى الذي أنزلته ، فإذا الطائف سلامة قد سبغت
الطائف حباية ، وبشت إلى : إني قد علرك فيا فلت ، ولكن كان الحق أولى
بك . فلم أزل في الطافهما جميعا حتى أذن لي يزيد ، فرجعت إلى المدينة .

نسبة الصوت الذي غناه معبد الذي أوله

• فيا عزّ إن وائش وقى بي عندكم •

صوت

الم يأن لي يا قلب أن أترك الجهلا • وأن يحدث الشيب الملمّ في العفلا
على حين صار الرأس قفى كأنما • طت فوقه نذالة السطّيب الفزلا^(٢)
فيا عزّ إن وائش وقى بي عندكم • فلا تكريمه أن تقول له مهلا^(٣)

(١) انظر ما سبق في ص ١٢٣ .

(٢) السلب ، بضم وبنيامين : قلطن . ما عدا ط ، ج ، د ، هـ ، ط : « قلطن » .

(٣) ج : ققط : « أهلا » .

كما لو وثى وإش بوثك عندنا • لقلنا ترزح لا قسرياً ولا سهلاً
فاهلاً وسهلاً بالذى شد وصلنا • ولا مرجحاً بالقائل اميرم لما حبلاً
الشمر لكثير، والفاء لحين، تهيل أول بالسبابه في مجرى الوسطى عن اصطافى.
وذكر ابن المكى وعمرو والمشاى أنه لمبد • وفيه ثاني تهيل ينسب إلى ابن سريج،
وليس بصحيح .

أخبرنى الحرمرى بن أبى البلاد قال : حدثنى الزبير قال : حدثنى ظبية قالت :
أنشئت حبابه يوماً يزيد بن عبد الملك :

حبابه يزيد
ابن عبد الملك

لمعرك أنى لأحب سلماً • لرؤيتها ومن يجنوب سلع

ثم تنقصت تنفساً شديداً فقال لها : مالك، أنت في ذمة أبى ، لن شئت لأقلته
إليك حجراً حجراً ، قالت : وما أصنع به ، ليس إياه أردت ، إنما أردت صاحبه .
وربما قالت : ما كنته .

نسبة هذا الصوت

لمعرك أنى لأحب سلماً • لرؤيتها ومن يجنوب سلع

هش بقربها حتى وإنى • لأخفى أن تكون تريد بغيري

حلفت برب مكة والهدايا • وأيدي السابحات غداة جمع^(١)

لأنت حل التاني فاطلبه • أحب إلى من يعيرى ومعى

الغناء لمبد خفيف تهيل بالوسطى ، مما لا يشك فيه من غنائه .

قال الزبير : وحدثنى ظبية أن يزيد قال لحياة وسلامة : أينك عفتى

ماني قمى فلها حكمها • ففنت سلامة فلم تصب ماني نفسه ، وقتته حبابه :

حاشى من بنى حكتانة حولى • فلسطين بئيرمون الركوبا

سماع يزيد لحياة
وسلامة وحكمه
بينهما

(١) جمع ، بالفتح ، هي المزدقة .

فأصابَتْ ما في نفسه فقال : احكي . فقالت : سلامة ، تهبأ لي وما لها . قال : اطلبي ذمها . فابت ، فقال : أنتِ أولى بها وما لها . فلقيت سلامة من ذلك أمراً عظيماً ، فقالت لها حباية : لا ترين إلا خيراً ! بغاه يزيدُ فساءلنا أن نبيعه إياها بمكها ، فقالت : أشهدك أنها حرة ، وأخطبها إلى الآنَ حتى أزوجهك مولاي .

• أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق عن المدايني بسوء هذه القصة . وقال فيها : بغوت سلامة ، فقالت لها : لا تجزعي لأنما الأوجه .

نسبة هذا الصوت

حلق من بني كنانة حوي • فسلمطين يُسرعون الركوباً
هرزئت أن رأت مشي عرسى • لا تلوى ذواتي أن تنسباً

الشعر لابن قيس الرقيات ، والفناء لابن سريج ، فاق هبل بالخصر في جرى البصر عن إسحاق .

قال حماد بن إسحاق : حدثني أبي عن المدايني ، وأيوب بن حباية قال :

كانت سلامة المتعلمة منهما في الغناء ، وكانت حباية تنظر إليها بتلك العين ، فلما حطيت عند يزيد ترفعت عليها فقالت لها سلامة : ويحك أين تأديب الغناء وحق التعليم ؟ أنصبت قول جميلة لك : خذي أحكام ما أطارك لك إياه من سلامة ؟ ! فن تزل بجسر ما بقيت لك وكان أمركا مؤثفا . قالت : صدقت يا خيلتي ، والله لا عدت إلى شيء تكرهينه . فما حادت بعد ذلك لها إلى مكروه . وماتت حباية وطاشت سلامة بعدها دهرها .

اعتراف حباية
سلامة بالفضل

(١) ط ، ج ، ط ، « من » .

(٢) ما ط ط ، ج ، ط ، « تأديب الغناء » .

قال المدائني : فرأى يزيد يوماً حَبَابَةً جَالِسَةً فقال : مالك ؟ قالت : أنتظر
سَلَامَةً . قال : تَحِيَّينَ أَنْ أَمِيرًا لَكَ ؟ قالت : لا والله ، ما أحبُّ أَنْ تَهَبَ
لِي أَحَدًا .

قال المدائني : وكانت حَبَابَةٌ إِذَا غَنَّتْ وَطَرِبَ يَزِيدُ قَالَ لَهَا : أَمِيرٌ ؟ فنقول
له : نَعْلَى مِنْ تَلَدُّحِ النَّاسِ ؟ فيقول : إِلَيْكَ . والله تعالى أعلم .

ولم يزد بحبابة

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني أيوب
ابن حَبَابَةَ ، أَنَّ الْيَلِيقَ الْأَنْصَارِيَّ الْقَارِيَّ كَانَ يَمْرُقُ حَبَابَةَ وَيَدْخُلُ عَلَيْهَا بِالْجَازِ ،

ورواة حبابة
اليق الأنصاري

فَلَمَّا صَارَتْ إِلَى يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَارْتَضَعَ أَمْرُهَا عَنْدهُ ، خَرَجَ إِلَيْهَا يَتَمَرَّضُ لِمَرْوَلِهَا
وَيَسْتَمِيعُهَا ، فَذَكَرَ لَهَا يَزِيدُ وَأَخْبَرَهُ بِحَسَنِ صَوْتِهَا . قَالَ : فَدَعَانِي يَزِيدُ لَيْلَةً

فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ عَلَى فُرْشٍ مُشْرِفَةٍ فَدَخَبَ فِيهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنْ عَدِيدِهَا ، وَإِذَا
حَبَابَةُ عَلَى فُرْشٍ أَتْرَمَرَمَرَةً ، وَهِيَ دُونَهُ ، فَسَلَّسْتُ فَرْدَ السَّلَامِ ، وَقَالَتْ حَبَابَةُ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا أَبِي . وَأَشَارَتْ إِلَيَّ بِالْجُلُوسِ ، فَجَلَسْتُ وَقَالَتْ لِي حَبَابَةُ :
اقْرَأْ يَا أَمِيرُ ، فَقَرَأْتُ فَتَنَزَّلْتُ إِلَى دُمُوعِهِ تَتَصَدَّرُ ، ثُمَّ قَالَتْ : إِلَهِي يَا أَمِيرُ حَدِّثْ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَشَارَتْ إِلَيَّ أَنْ غَنِّيَ . فَانْدَلَعْتُ فِي صَوْتِ ابْنِ مَرْجَحٍ :

مِنْ لَصَبٍ مُقْصِدٍ • هَاتِمُ الْقَلْبِ مُقْصِدٌ ^(١)
فَطَرِبَ وَاللهُ يَزِيدُ لَحْنِي بِمُحَنٍّ فِيهِ لَمَوْعُ مِنْ يَاقُوتٍ وَزَبَرْجَدٍ ، فَضَرَبَ صَدْرِي ،
فَأَشَارَتْ إِلَيَّ حَبَابَةُ : أَنْ حُدِّدْ . فَأَخَذَتْهُ فَادَخَلَتْهُ كَيْ ، فَقَالَتْ : يَا حَبَابَةُ الْآتَرِينَ
مَا صَبَحَ بَنَا أَبْرَكَ ، أَخَذَ مُدَحَّنًا فَادَخَلَهُ فِي ثَمَرَةٍ ؟ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَحْبَبَهُ
وَاللهُ إِلَهِي ! ثُمَّ خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ فَأَمَرْتُ بِمَاتِيَّةٍ دِينَارٍ .

(١) التثنية : تخلى . الرأي ، والتكذيب . ما دعا ط ، ها ، طاء «صيد» . وقد أشهر ط إلى
أَنَّهُ رِايَةٌ فِي نَسَبَةٍ . والمقصود : المقتول ، الذي يرى فيقتل مكانه .

نسبة هذا الصوت

بين لصب مَفْتَدٍ • هاتم القلب مَفْعِدٍ
أنت زودته الضنى • يفس زاد المزود
ولو أرى لا أرتجى • بك لقد خفّ حودى
أوليا تحت تربة • رهن ريس بقفد
غير أرى أطل لك • غس باليوم أو غد

الشعر لمسيد بن عبد الرحمن بن حسان • وذكر الزبير بن بكار أنه لمعفر بن
الزبير، والفناء لابن سريج، خفيف قليل بالسبابة في مجرى الوصل.

وقال حماد : حدثني أبي عن غنم بن خنيس أنه سمعه يقول : أن حياية بنت يزيد
صوتاً لابن سريج، وهو قوله :
ما أحسن الجيد من مليكة وال • لجلت إذ زانتها تراثها

استمع يزيد
لابن العلاء لمعرة
مدى طرقة من
الفاء

فطرب يزيد وقال : هل رأيت أحدا أطرب مني ؟ قلت : نعم ، ابن الطيار معاوية^(١)
ابن عبد الله بن جعفر ، فكتب فيه إلى عبد الرحمن بن الضحاك لحيل إليه ، فلما قدم
أرسلت إليه حياية : إنما هست إليك لكنا وكنا — وأخبرته — فإذا دخلت عليه
فلا تظهره طرباً حتى أغنيه الصوت الذي غنّته . فقال : سواء على كبر سنّي ؟ فلما
به يزيد وهو على طنطنة تنز ، ووضع لمعاوية مثلها ، فجاءوا بجمارين فيما مسك
فوضعت إحداهما بين يدي يزيد والأخرى بين يدي معاوية ، فقال : فلم أدر كيف
أصنع . فقلت : انظر كيف يصنع فأصنع مثله . فكان قلبه ينفوخ ويه وأقل

(١) الطيار هو جعفر الطيار بن أبي طالب ، فطرت هذه يوم وفاة ، قالوا : لجل الله به جناحين

يطيرهما في الجنة عرضاً من يدك التين قلنا . انظر الحيران ٣ : ٢٣٣ وسواها .

مثلَ ذلك، فلما جِباةُ فَنَنْتُ، فلما غَتَّ ذلك الصوتُ أخذَ معاويةُ الوسادة فوضَعها على رأسه وقام يدورُ وينادي : « الدُّخْنُ بالنوى » بنى الأويما . قال : فأمر له يَمِلاتٌ مَدَّةَ دَقَمَاتٍ إلى أن خرج ، فكان مبلغُها ثمانية آلاف دينار .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : أخبرني الزبير بن أبي بكر ، عن غُليبة :

- أَلَحَّ حِباةُ غَنَّتْ يوماً بين يدي يزيدَ فطُرب ثم قال لها : هل رأيتِ قطُّ
أطربَ مني ؟ قالت : نعم ، مولاي الذي باعني . فغاضه ذلك فكَتَبَ في حَمَلِهِ مَقْبِداً ،
فلما صرف خبره أمرَ بإدخاله إليه ، فأدخلَ يَرسِفَ في قَبْرِهِ ، وأمرها فَنَنْتَ بَنَتَ :
تَشْطُ غَدًا دارُ جيراننا • ولَقَدَّارُ بِمَدِّ غَدٍ أَمْسُدُ

اعتبار يزيد
لحرب مول حباة

- فَوَقَبَ حَتَّى أَلَقَى نَفْسَهُ عَلَى الشَّعْمَةِ فَأَحْرَقَ لَحْيَتَهُ ، وَجَعَلَ يَصيحُ : الحريقُ يا أولاد
الزُّنَا ! فاضطربَ يزيد وقال : لعمري إِنَّ هَذَا لَا طَرْبَ النَّاسِ ! فأمرَ بِمَلِّ قَبْرِهِ ،
وَوَصَلَهُ بِالْألفِ دينار ، ووصلته حباةً ، وردَّه إلى المدينة .

أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : قال إسحاق :

- كان يزيد بن عبد الملك قبل أن يُخْفَى إليه الخِلافةُ ، تَخَطَّفَ إليه مَدِينَةُ طَاعِنَةً
في السَّنِ مدعى أُمَّ عَوْفٍ ، وكانت حُسنةً ، فكان يُنْتَارُ عليها :
مَنْ أَمْرٌ خَالَفَ تَسْرَحَ مِطْبُخُهُ • وَإِنْ أُخِفَ آيَسًا تَبْشُرُهُ الدَّارُ^(١)
يسيروا إلى دارِخُوا من أَعْيَتِكُمْ • إلى لَكُلِّ امرئٍ من وِترِهِ جَارُ

زيد وأم صوت
الفتنة

(١) ما حاط ط ، ما ، ط : « تنفق به الدار » .

فذكرها يزيد يوما لحياطة، وقد كانت أخذت منها فلم تعلم أن تظن عليها إلا بالسوء، ففنت :

أبى القلبُ إلّا أم حويف وحبّا • عجوزًا ومن يحب عجوزًا يغنّد^(١)

فضحك وقال : لمن هذا الفناء ؟ فقالت : لمالك . فكان إذا جلس معها للشرب يقول : غنّيني صوت مالك في أم حويف .

أخبرني أحمد بن حنبل أنه بن عمار قال : حدثني عمر بن شبة قال : حدثني حنبل أنه بن أحمد بن الحارث المدني قال : حدثني عمر بن أبي بكر المول قال : حدثني أبو ظم الأزدی قال :

استقبله يزيد بلعة حياطة بعد موتها ، ثم موه ودفعه إلى جنها

نزل يزيد بن عبد الملك بيت رأس بالشام ، ومعه حياطة فقال : زعموا أنه لا تصفو لأحد ميشة يوما إلى الليل إلّا يكسرها شيء عليه ، وأجرب ذلك . ثم قل لمن معه : إذا كان غدا فلا تخبروني بشيء ولا تأتوني بكتاب . وعلا هو وحياطة فأتيا بما ياكلان ، فاكلت رمانة فشرقت بحية منها فماتت ، فأقام لا يدلفها ثلاثا حتى تفسدت وأتلت ، وهو يشدها ويرشفها ، فعاتبه على ذلك فدو قرأته وصدقه ، وهاويا عليه ما يصنع ، وقالوا : قد صارت جيفة بين يديك ! حتى أذن لهم في غسلها ودفنها ، وأمر فأخرجت في نطع ، ونرجع معها لا يتكلم حتى جلس على قبرها ، فلما دُفنت قال : أصبحت والله كما قال كثير :

(١) البيت لأن الأسود الأول في الحلة (٢) ١٣٨ . وقد غيرت رواية البيت فتعظيم لما الله كاهن وتم البيت بأم حويف . والرواية : « أم عمرو » . ويحده :

كتوب الجناني قد تمادى عهده . ورقته ما شئت في العين واليد

(٢) صدقه ، أي أصدقاه . والصدقة فيقال الراشد وأبلىع والمذكر والمؤنث .

فإن يسأل عنك القلب أودع الصبا • فبالياس تسأل عنك لا بالتجلد
وكل خليل رائي فهو قائل • من أجلك : هذا عامة اليوم أودع^(١)
فما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى دُفن إلى جنبها .

أخبرني أحمد قال : حدثني عمر قال : حدثني إسحاق الموصلي قال : حدثني
الفضل بن الربيع عن أبيه عن إبراهيم بن جبلة بن عزمة عن أبيه أنه مسلمة
ابن عبد الملك قال :

ماتت حبابة بنسرية عليها يزيد، فمُتت أُمِّيَّة وأحزَّ به، وهو ضاربٌ بذنِّه
على صدره ما يكفُّني حتى دَفَنَّا ودَّج، فلما بلغ إلى بابهِ التفت إلى وقال :
فإن تسأل عنك نفس أودع الصبا • فبالياس تسأل عنك لا بالتجلد
ثم دخل بيته فمكث أربعين يوماً ثم هلك .

جمع يجمع على
حبابة

قال : وخرج عليها في بعض أيامه فقال : أتيتوها حتى أنظرت إليها . فقيل :
تصير حليتها ! ! فخرج فلم ينشها .

وقد روى المدايني أنه اشتاق إليها بعد ثلاثة أيام من دفنهِ إياها، فقال : لا بد
من أن تُنْهَش . فنبشت وكشفت له عن وجهها وقد تغيرت تغيراً قبيحاً فقيل له :
يا أمير المؤمنين، أتبي الله، ألا ترى كيف قد صارت ؟ فقال : ما رأيته قط أحسن
منها اليوم، أنسجوها . فبغاه مسلمة ووجوه أهله، فلم يزالوا به حتى أزالوه عن
ذلك ودَفَنُوهَا، وانصرف فكبد كبداً شديداً حتى مات، فدفن إلى جانبها .

(١) راء : وآء . ويقال : هذا عامة اليوم أودع، أي يموت اليوم أودع . ويجوز أنها استشهد
في السابق على ذلك المعنى .

قال إصحاق : وحدثنى عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي^(١) عن العباس بن محمد ، أن يزيد بن عبد الملك أراد الصلاة على حيازة ، فكله مسلمة فأن لا يخرج وقال : أنا أكفيك الصلاة عليها . فتخلف يزيد ومضى مسلمة ، حتى إذا مضى الناس انصرف مسلمة وأمر من صلّ عليها .

وروى الزبير ، عن مصعب بن حبان ، عن عبد الله بن عمرو بن الزبير قال : خرجت مع أبي إلى الشام في زمن يزيد بن عبد الملك ، فلما ماتت حيازة وأخرجت لم يستطع يزيد الركوب من الجوع ولا المشي ، فحمل على مبر على رقاب الرجال ، فلما دُفنت قال : لم أصل عليها ، انشؤا عنها . فقال له مسلمة : تشدّك الله يا أمير المؤمنين ، إنما هي أمة من الإماء ، وقد واراها الترى ! فلم يأذن للناس بدخول حيازة إلا مرة واحدة . قال : فو الله ما استمّ دخول الناس حتى قال الحاجب : أجيئوا وحكم الله . ولم يلقب يزيد أن مات كذا .

أخبرني أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمار قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني إصحاق قال حدثني ابن أبي الحويرث الثقفي ، قال :

لما ماتت حيازة جزع عليها يزيد جزعاً شديداً ، فضمّ جويرية لما كانت تحمّلها إليه ، فكانت تحمّله وتؤنسه ، فينا هو يوما يدور في قصره إذ قال لها : هذا الموضع الذي كان فيه . فتمطّعت :

كفى حزناً للهائم الصبّ أن يرى * متأزلاً من يسوى مطّعة فقرا
فبكى حتى كاد يموت . ثم لم تزل تلك الجويرية معه يتذكّر بها حيازة حتى مات .

(١) ط : « الشافعي » ، هـ : « الشافعي » ، ط : « الشافعي » وأبنت ماني سائر النسخ .

(٢) ط ، هـ ، ط ، هـ ، ط : « ثم تركه » .

صوت

أيدعونني شيئاً وقد عشتُ حبة • وهن من الأزواج نحوى نوازعُ

وما شاب رأسي من سجين تآبَت • هل ولكن شيتته الوقائع

الشعر لأبي الطغريل صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثناء لإبراهيم،

خفيف هليل أول بالوسطى، من عمرو وفيه •

أخبار أبي الطَّفِيل ونسبه

- هو حاصر بن وائل بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جَدِّي بن سعد
ابن آيت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن ثُمَيْلَة بن مُدْرِكَة بن الياس بن مُضَر
ابن نزار .
- وله حجة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواية عنه . وصغر بعده عمرا
طويلا ، وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه
أيضا ، وكان من وجوه شيعته ، وله منه محل خاص يستغنى بشهرته عن ذكره ،
ثم خرج طالبا بلع الحسين بن علي - عليهما السلام - مع المختار بن أبي عبيد ، وكان
معه حتى قُتل وأُتِلَ هو ، وصغر أيضا بعد ذلك .
- حدثني أحمد بن الجعد قال حدثنا محمد بن يوسف بن أسوار الجعفي بمكة ،
قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثني يزيد بن مَكِيل ، عن أبي الطَّفِيل أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يطوف بالبيت الحرام على ناقته ،
ويستلم الركن بمحجنه .
- أخبرناه محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا الريثي قال :
حدثنا أبو حاتم عن معروف بن خَزْدَاد عن أبي الطَّفِيل بنسبه ، وزاد فيه :
« ثم يقبل المحجن » .
- حدثني أبو عبيد الله الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال :
حدثنا أبو نعيم عن بَسام الصيرفي عن أبي الطَّفِيل قال :

(١) ما هنا ط ، ما ، عط : « عمرو » بحرف ، ما في ط طاقين لما في الإضافة ٤٢٧ .

(٢) ما هنا ط : « حميس » بإثاء المسجمة .

جَمَعْتُ عِلْمًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْطَبُ قَالَ : سَأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَقْدُمُونِي . قَامَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْكَوَّاءِ ، قَالَ : مَا (الْقَارِئَاتِ ذُرُوءًا) ؟ قَالَ : الرِّيحُ . قَالَ : فَالْجَارِيَاتِ
يُنْزَرُ ؟ قَالَ : السُّنَنُ . قَالَ : فَالْحَامِلَاتِ وَقَرَأَ ؟ قَالَ : السَّحَابُ . قَالَ :
فَالْمَقْمَعَاتِ أَمْرًا ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ . قَالَ : لِمَنِ (الَّتَيْنِ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا) ؟
قَالَ : الْإِبْرَاقِينَ مِنْ قُرَيْشٍ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو عَزْرَمَ . قَالَ : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ ،
أَتَمَّا أَمْ مَلَكًا ؟ قَالَ : كَانَ جَدًّا مُؤَمَّا — أَوْ قَالَ صَالِحًا — أَحَبَّ اللَّهُ وَأَحْبَبَهُ ،
ضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قُرْبَةِ الْإِيمَانِ فَهَات ، ثُمَّ بُعِثَ وَضُرِبَ ضَرْبَةً عَلَى قُرْبَةِ الْإِيمَانِ
فَهَات . وَفِيكُمْ مِثْلُهُ .

دَوَيْتُهُ لَمَّا بَنَى
أَبْنَى شَلَبَ وَهَوَى
بِجِبَابِ مِنْ أَسْطَلَا شَقَى

١٦٧
١٣

[وَكُتِبَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكُوفِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ أَبَا نَعِيمٍ حَدَّثَهُ بِذَلِكَ
مِنْ بَسَامٍ . وَذَكَرَ مِثْلَهُ ^(١)] .

١٠

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَسَادٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ بَشْرَ بْنَ مَرْوَانَ
سَجِنَ كَانَ عَلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَأَنْسَ بَنَ زَيْمٍ : أَنْشَدَنِي أَفْضَلَ شِعْرِ قَاتِلِهِ ثَكْلَانَهُ . فَأَنْشَدَهُ
تَصِيدَةَ أَبِي الطُّفَيْلِ :

سُجْدَةٌ لَهُ بِالْمَقْدَمِ
فِي شِعْرِهِ

أَيْدُعُونِي شَيْخًا وَقَدْ عَشْتُ بَرَعَةً * وَهَنٌْ مِنَ الْأَذْوَاجِ تَحْيَى نَوَازِعُ

فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : صَدَقْتَ هَذَا أَشْعَرُ شِعْرًا لَكُمْ . قَالَ : وَقَالَ لَهُ الْجَلَّاحُ أَيْضًا : أَنْشَدَنِي
قَوْلَ شَاعِرِكُمْ : « أَيْدُعُونِي شَيْخًا » فَأَنْشَدَهُ لِإِيَادَةَ قَتْلِهِ : قَاتِلُهُ اللَّهُ مُنَاقَا ، مَا أَشْعَرُهُ !

(١) الْكَلْبَةُ مِنْ ط ، هـ ، سَط . لَكِنْ فِي مَا : « عَنْ بَسَامٍ » وَقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ « بَسَامُ الصَّيْدِ » .
(٢) هَذِهِ الْكَلْبَةُ مِنْ ط ، هـ ، سَط . وَفِي مَا : « فَأَنْشَدَهُ لِإِيَادَةِ » .

حدثني أحمد بن حمى السجل الكوفي، المعروف بابن أبي موسى، قال :
حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال : حدثني أبي قال حدثني عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال : سمعت ابن جندب^(١٢) التاجي يقول :

مما رواه معاوية
لأبي الطفيل

لما استفام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحب إليه من لقاء أبي الطفيل حاصر
ابن وائلة، فلم يزل يكتبه ويطلب له حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسأله عن
أمر الجاهلية، ودخل عليه عمرو بن العاص وقرئ معه، فقال لمعاوية : أما تعرفون
هذا ؟ هذا خليل أبي الحسن . ثم قال : يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لول ؟
قال حب أم موسى لموسى . قال : فما بلغ من بكائك عليه ؟ قال : بكاء السجود
التكلى والتسبيح القريب، وإلى الله أشكو التقصير . قال معاوية : إن أصحابي هؤلاء
لو سئلوا عنى ما قالوا فى ما قلت فى صاحبك . قالوا : إننا والله ما نقول الباطل .
قال لمعاوية : لا والله ولا الحق تقولون . ثم قال معاوية : وهو الذى يقول :
إلى رجب السبعين مسترفونى • مع السيف فى حواء جهم عديها^(١٣)
رجوف كتير الطود فيها معاشر • كذئب السباع جمرها وأسدوها^(١٤)
ككحول وشبان ومادات معشر • عل الخليل قمران قليل صلوحها

- ١٥ (١) ما عدا ط ، حاء ، ط : « حمرين شبة » ، وإنما كان نصر بن مزاحم يروى عن « عمرو بن شمر » ويكثر الرواية عنه . انظر وقعة صفين فى غير موضع ، ولا سيما صفحة ١٨٩ فيها هذا البيت به .
(٢) ويقال : « ابن حاتم » أيضا ، وهو نعيم بن حاتم التاجي الذى الكوفى المرقى سنة ١٠٠ . انظر سوانح وقعة صفين ص ١٨٩ .
(٣) يخطف له ، من اللطف ، وهو الرقى والهداية .
(٤) القريب : الذى مات ولده ، أو الذى لا ين له ولد .
(٥) الحراء : السوداء ، حتى جاء الكتيبة التى يملأ منها سلاحها .
(٦) رجوف : تنطرب من كثرتها . والتعب : جمع أغلب ، وهو التلطيظ الزفة .

كَأَنَّ شَمَاعَ الشَّمْسِ تَحْتَ لَوَائِمَا • إِذَا طَلَمْتَ أَحَقَى الْعِيُونَ حَدِيدَهَا
يُورِدُونَ سَوْدَ الرَّيْحِ إِمَّا دُخِلَتْ • وَزَلَّتْ بِأَكْثَالِ الرِّجَالِ لِبُودِهَا^(١)
شِمَارُهُمْ سِيمَا النَّهْيِ، وَرَأْيُهُ • بِهَا انْتَقَمَ الرَّحْمَنُ مِنْ يَكِيدِهَا
تَخَطَّفُهُمْ إِرَاكُمُ عِنْدَ ذِكْرِهِمْ • تَخَطَّفَ خَوَارِي الطَّيْرِ طَيْرًا تَصِيدُهَا^(٢)

- قال معاوية بللسائه : أعرستموه ؟ قالوا : نعم ، هذا أغشى شاعير وألم جليس .
قال معاوية : يا أبا الطفيل أتعرفهم ؟ قال : ما أعرستمهم بخير ، ولا أهدمهم من
شر . قال : وقام نزعبة الأسدى فأجابته فقال :

إلى رجب أو حرّة الثنير بيده • تصبّحكم حُسر المنايا وسودها
ثانون القاديرُ عثمان دينهم • كاتّب فيها جبرئيل يفودها
فن ماضٍ منكم ماض جدّاء من يمت • ففى النار سقياء هناك صديدها ١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال : حدثنا
المدائني عن أبي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق ، قال :

لما رجع محمد بن الحنفية من الشام حسنه ابن الزبير في صحن دارم ، فخرج
إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثقه ، حتى أتوا صحن دارم فكمروه
وأخرجوه ، فكتب ابن الزبير إلى أخيه مصعب : أن يسير نساء كل من خرج لذلك .
فأخرج مصعب نساءهم وأخرج فبين أم الطفيل امرأة أبي الطفيل ، وأبنا له صغيرا
يقال له يحيى ، فقال أبو الطفيل في ذلك :

إِنْ يَكُ سَيِّحًا مَصْعَبُ • فَوَاقِي إِلَى مَصْعَبٍ مَذْنِبُ

(١) قال الورد : كاية من اختداد الحركة وانظر إليها .

(٢) تخطفهم ، من لحاها ، مط : « تخطفكم » . محرف : ما عدا ط و ه ، ها ، ع ، مط :
« أكرّم » . ولحاها ط ، ها : « سيدا يصيدها » ، محرفان .

بإدب جيشا
لإخراج محمد بن
الحنفية من الحبس

قال : وما ذاك يا أصرح ؟ قال : هذا عبد الله بن عباس يفتقه الناس ، وعبد الله أخوه يعلم الناس ، لما بقيا لك ؟ فاحفظه ذلك فأرسل صاحب شرطته عبد الله ابن مطيع فقال له : انطلق إلى ابن عباس فقل لها : أعمدنا إلى راية^(١) ترابية قد وضعتها الله فنصبناها ، بلدا حتى يحمكنا ومن ضوى إلينا من ضلال أهل العراق ، وإلا قتلنا ونزلنا ! فقال ابن عباس : قل لابن الزبير : يقول لك ابن عباس : يكتك أمك ، والله ما يأتينا من الناس خير رجلين : طالب قدوة أو طالب فضل ، فأى هذين تمنع ؟ فأنشأ أبو الطفيل عامر بن واثله يقول :

قوله الشرفي ذلك

- لا تزد اليبالي كيف تضيحكنا • منها خطوب أهاجيب وتبكيها
ومثل ما تحدث الأيام من غير • يا ابن الزبير عن الدنيا يسليها
كأجى ابن عباس فيديسا • علينا ويكيها أجرا ويهينا
ولا يزال عيسد الله مرقمة • يفسأه ملطيا ضيفا ومسكينا
فالسر والدين والدنيا يدارها • نال منها الذي نبى إذا شينا
إن النبي هو النور الذي كُشفت • به عمايات بالينا وماضينا
ورعطه عصمة في ديننا ولم • فضل علينا وحق واجب فينا
ولست فاعله أولى منهم رجما • يا ابن الزبير ولا أولى به دينا
فقسيم نعمتهم عنا وتمنا • منهم ، وكوفهم فينا وكوفينا
لن يوقى الله من أخزي بفضهم • في الدين عزنا ولا في الأرض تمكينا^(٢)

$$\frac{169}{13}$$

(١) منسوبة إلى أبي تراب ، وهي كنية علي بن أبي طالب .

(٢) ضوى إليه : أدى وانضم .

(٣) ط : « من أجري » بالميم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الترياحي قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني بعض أصحابنا :

ثقة حسن صحيح
خادمه رثاه وده

أن أبا الطفيل عامر بن وائلة دُعي في مأدبة، فغنت فيها قُبَّةً قَوْلُهُ يَرَى ابْنَهُ :
تَلَّ طِفْلٌ مَلَّ الْمَمِّ وَاتَّسَمَا • وَهَذَا ذَكَرَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبًا
فَبَكَى حَتَّى كَادَ يَمُوت •

وقد أخبرني بهذا الخبر عَمِي طَلْعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ ، عَنْ أَحَدِ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّ أبا الطُّفَيْلِ دُعي إِلَى وَلِيَّةٍ فَغَنَتِ قُبَّةً عَنْهُمْ :

تَلَّ مَلَّ طِفْلٌ الْمَمِّ وَاتَّسَمَا • وَهَذَا ذَكَرَ رَكْنِي هَذِهِ عَجَبًا
وَإِبْنُ ثُمَيْلَةَ لَا إِسْمَاحَ أَبَدًا • فِيمَنْ نَسِيتُ وَكُلُّ كَانٍ لِي وَصَبَا
بِجِلِّ يَتَشَجَّ وَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ طِفْلٌ ! وَيَسْكُ حَتَّى يَقْطَعُ عَلَى وَجْهِهِ مَيْتًا •

وَأخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُزَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَبِيهِ بِخَبَرِ أَبِي الطُّفَيْلِ هَذَا ،
فَذَكَرَ مِثْلَ مَا مَضَى ، وَزَادَ فِي الْآيَاتِ :

فَأَمَّاكَ حَزَانُكَ إِنْ رَزَّ بَلَيْتَ بِهِ • فَلَرَبِّ يَدُ الْبَكَاءِ الْمَرْءَ مَا ذُهِبَ
وَلَيْسَ يَسْتَفِي حَزِينًا مِنْ تَذَكُّرِهِ • إِلَّا الْبَكَاءُ إِذَا نَاحَ وَاتَّعَبَا
لِأَذِّ سَلَكْتَ سِيلًا كَفَّتْ سَالِكُهَا • وَلَا عَالَةَ إِنْ يَأْتِي الَّذِي كُنْتُمْ
لَهَا لِبَطْنِكَ مِنْ رِيٍّ وَلَا شَيْعٍ • وَلَا ظِلَّتْ بِسَائِي الْعَيْشِ مَرْتَبًا^(١)

وَقَالَ حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيُّ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ :

(١) المرتب : الزاهد ، كافي القاموس • ما عدا ط ، هاء ، : « بئس في العيش مرميا » محروف •

غناء طويس يشير
لأبي الطفيل

يبتا فتيةً من قريشٍ بعلني محسرتنا كرون الأحاديث^(١) ويتناشدون الأشعار ،
إذ أبل طويس عليه قبض قوهي وجرة قد ارتدى بها ، وهو يحيط في مشيته ،
فسلم ثم جلس ، فقال له القوم : يا أبا عبد المنعم ، لو غنيتنا ؟ قال : نعم وكرامة
أخيتكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من شيمة علي
ابن أبي طالب عليه السلام ، وصاحب رايته ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان
سيد قومه وشاعرهم . قالوا : ومن ذلك يا أبا عبد المنعم فذكرت أغصنا ؟ قال :
ذلك أبو الطفيل عامر بن واثلة ، ثم اندفع فغنى :

أيدحوني شيبنا وقد عشت حبة • وهن من الأزواج تحوي نوازح

فطرب القوم وقالوا : ما سمعنا قط غناء أحسن من هذا .

وهذا الغدير يدل على أن فيه لحنا قديما ولكنه ليس يُعرف .

صوت

لمن الدار أنفست بهمان • بين شاطي اليرموك فالصيان^(٢)

فالقريات من بلاس قدلر يا فسكاه فالقصور الدواني^(٣)

ذاك مغنى لآل جفنة في الله • برحق تصرف الأزمان^(٤)

صلوات المسيح في ذلك الدي • بر دعاء القسيس والزهبان

١٧٠
١٣

(١) القوي : تاجب يرض منسوبة إلى قريش . والمجرة ، بالفتح مكنة : شرب من بركة العين منفر .
(٢) حسان ، بالفتح والمختلون يتروكوه بالضم : مدينة في طرف بادية الشام غناء الجاهل من نواحي
البلاد . والصيان هي أهدا رواية باقوت ، وقال : « لما أحسب من نواحي الشام بظاهر البقاء » .
قلت : وصواب الرواية « امتنان » كما في ديوان حسان ٤١٤ وهي من نواحي البقية من أرض الشام .
(٣) بلاس بالفتح : بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال . ودانرا : بفتح الراء : قرية كبيرة من
قرى دمشق بالفرقة ، ينسب إليها الداران . وسكاه : بالعين المهملة : قرية من قرى دمشق في القنطرة .
ط ، طاء ، ط : « شكاه » تحريف .
(٤) رواية الديوان ٤١٥ : « في الدهر » كما أثبت من طاء وفي سائر الأصول هنا : « في الحار » .

الشعر لحسان بن ثابت ، والفناء لحنين بن بلوح ، خفيف تهليل أول بالسبابة في مجرى الوسلى .

وهذا الصوت من صدور الأغانى وغناها ، وكان إسحاق يلقمه ويفعله .
ووجدت في بعض كتبه بخطه قال : الصيحة التى في لحن حنين :

• لمن الدار أقترت بهمان •

أخرجت من الممد ، ثم من الحلق ، ثم من الألف ، ثم من الجبهة ، ثم توت^(١)
فأخرجت من الفتح ، ثم توت^(٢) مردودة إلى الألف ، ثم قُطعت .

وفى هذه الأبيات وأبيات غيرها من القصيدة الحنان جماعة اشتركوا فيها ،
واختلف أيضا . ولقد ألقى الأغانى في ترتيبها ونسبها بعضها مع بعض إلى صاحبها الذى
صنعها ، فذكرت هاهنا على ذلك ونسج ما قالوه فيها . فنها :

صوت

قد عفا جاسم إلى بيت رأس • فالحوانى بغائب الجولان^(٣)
يغمى جاسم فأبينة المصطفى مشفى قتائل وهجان^(٤)
فالقريات من بلاء فدار يا فسكا فالتصور الدوانى
قد دنا الفصح فالولا بدنىظم • من مراما أكلة المراجان^(٥)

(١) توت : رقت . فى ها : « توت » ، وفى ط : « مرث » . وأبنت ما فى ط . وفى سائر
الأمول : « توت » .

(٢) ما حذا ط : ها ، ط : « يوت » . (٣) الجولان ، بالقصص : جبل من نواحي دمشق .

(٤) القتائل : جمع قتيل وقبيلة بالقصص ، وهو القاطنة من الناس ومن التمهيل . والمجان من
الناس : الخالص الكرم ، ومن الإبل : البيض الكرام .

(٥) القصص من أمجاد النصارى واليهود ، أظهر تحقيق قصته وتاريخه في حواشي الحيوانات
(٥٣٤ : ٤) .

يَتَبَارَكَنَّ فِي الدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ - يَهْ وَكُلُّ الدُّعَاءِ الشَّيْطَانِ
 ذَاكَ مَعْنَى لَأَلْ جَفَنَةً فِي الدُّعَاءِ * بِرُوحٍ تَصْرِفُ الْأَزْمَانَ^(١)
 صَلَوَاتُ الْمَسِيحِ فِي ذَلِكَ الدَّيْدِ * رَدُّعَاءُ الْقَسِيْسِ وَالرَّهْبَانِ
 قَدْ أَرَانِي هُنَاكَ حَقٌّ مَكْبُورٌ * عِنْدَ ذِي الْوَجْهِ مَقْعِدِي وَمَكَانِي

- ذكر عمرو بن بانه أنه لابن عمرو في الأول من هذه الأبيات والرابع خفيف
 هليل أول بالنصر .

وذكر علي بن يحيى أنه لابن مريح في الرابع والخامس رسلا بالوسطى ،
 وأن لمعبد فيها وليا بعدها من الأبيات خفيف هليل ، ولعمد بن إسحاق بن بريح^(٢)
 هليل أول في الرابع والثامن .

- وذكر المشامي أن في الأول لمالك خفيف هليل ، ووافقه حبش . وذكر
 حبش أنه لمعبد في الأول والثاني والرابع هليل أول بالنصر .

(١) في جميع الأصول ما هنا « حا » : « في الدبر » ، صواب هذه من الديوان .

(٢) في القنামوس : « بريح ككشفة : اسم » . والكلمة في ط : « حط » : « بريح » وفيما سواها :

« بريح » .

٢
١٤

أخبار حسان وجيلة بن الأيهم

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلب قال :
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني هارون بن عبد الله الزهري قال : حدثني يوسف
ابن المايحون عن أبيه قال :

قنا، حسان بجيلة
واستناد بجيلة له
بعد النافذة ومقمة
واجازته

قال حسان بن ثابت : أوتيت بجيلة بن الأيهم الفسائي وقد مدحته ، فاذن لي
بفلسيت بين يديه ، وعن يمينه رجل له صفيان ، وعن يساره رجل لا أعرفه ،
فقال : أعرف هذين ؟ فقلت : إنما هذا فأمرفه ، وهو النافذة ، وأما هذا
فلا أعرفه . قال : فهو مقمة بن عبدة ، فإن شئت استنشتهما وسمت منهما ،
ثم إن شئت أن تُشدد بهما أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكّ . قلت :
فذلك . قال : فأنشدته النافذة :

كليني لم يا أيمية ناصب • وليل أفاويه بطرو الكواكب
قال : فذهب نصفي . ثم قال لمقمة : أنشد . فأنشد :

طحا بك قلب في الحسان طروب • بميد الشباب عصر حسان شيب^(١)

فذهب بمعنى الآخر فقال لي : أنت أعلم ، الآن إن شئت أن تُشدد بهما
أنشدت ، وإن شئت أن تسكت سكّ . فتشددت ثم قلت : لا بل ، أنشد .
قال : هات . فأنشدته :

له دُرّ حصاية فأمسها • يوما يبق في الزمان الأول^(٢)
أولاد جفنة عند فبرأيهم • فبرأي مارية الكرم المفضل^(٣)
يسقون من ورد البريص طليم • كاسا تصفق بالرحيق السليل^(٤)

(١) طحا به طاه ، ذهب به في كل مذهب . (٢) هذا البيت لم يروني ط ، ها ، ع ط .
(٣) البريص : نهر دمشق .

يُسَوِّدْنَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ • لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
بِضَى الْوُجُوهِ كَرِيمَةً أَحْسَابِهِمْ • شَمُّ الْأَنْوْفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
فَقَالَ لِي : أَذْنُهُ أَذْنُهُ ، لِعَمْرِي مَا أَنْتَ بِلَوْحَةٍ دِينَارٍ ، وَعَشْرَةُ
الْقَصَةِ لَهَا جِيبٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ : هَذَا لَكَ عِنْدَنَا فِي كُلِّ عَامٍ .
وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ لِحَسَنٍ وَوَصَفَهَا وَقَالَ : إِنَّمَا فَضَّلَهُ
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَمْرَجُ ، وَمَدَحَهُ بِالْقِصِيدَةِ الْاَلَمِيَّةِ . وَأَتَى بِالْقِصَةِ أَيْمَنُ مِنْ
هَذِهِ الرِّوَايَةِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : قُبِضْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ فَاحْتَاصَ
الرَّصُولُ عَلَى إِلَيْهِ ، قُتِلَتْ لَهَا جَبْهَةٌ بِمَدْمَةٍ : إِنَّ أَذْنَ لِي عَلَيْهِ وَإِلَا هَجْرْتُ أَيْمَنُ
كُلَّهَا ثُمَّ أَتَقَلَّبْتُ عَنْكَ . فَأَذِنَ لِي فَلَخَلْتُ طَلِبَهُ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ الْبَابَةَ وَهُوَ جَالِسٌ
مِنْ بَيْنِهِ ، وَطَقْمَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ لِي : يَا ابْنَ الْقُرَيْبَةِ ،
قَدْ عَرَفْتُ جَيْصَكَ وَتَسَبُّكَ فِي قَسَانٍ فَارْجِعْ فَإِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكَ بِصِلَةَ سَيِّئَةٍ ،
وَلَا أَلْتَاجُ إِلَى الشَّعْرِ ، فَإِنِّي أَخَافُ طَلِيكَ هَذَيْنِ السَّبْعَيْنِ : الْبَابَةَ وَطَقْمَةَ ، أَنْ
يَضْحَاكَ ، وَلَيَضْحُكَ نَفْضِيحِي ، وَأَنْتَ وَاقِعٌ لَا تَحْسُنُ أَنْ تَهْوَلَ :

وَقَاتِلِ النَّعَالَ طَلِبٌ هِجْرَاتُهُمْ • يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ
فَأَبَيْتُ وَقُلْتُ : لَا يَدُّ مِنْهُ . فَقَالَ : ذَاكَ إِلَى عَمِّيكَ . قُتِلَتْ لَهَا : بِحَقِّ الْمَلِكِ
إِلَّا قَدْ مَتَمَّنَى طَلِيكَ . فَقَالَا : قَدْ قُتِلَا . فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : هَاتِ يَا ابْنَ
الْقُرَيْبَةِ . فَانْشَأَتْ :

أَسَأَلْتُ رَجُلَ الْبَلَدِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ • بَيْنَ الْحَوَائِي قَالِبُضِيعِ لَحْوِيلِ^(١)

(١) البهيم ، والكسر : الأصل . (٢) الحوائى ، هي في النيران : « الجرائى » .
وفي مفرده : « أراد جارية الجولان . والجولان ما بين دمشق إلى الأردن » . البهيم ، بالصغير :
بجمل الثمام أسود . - : « بالصبيح » وفي سائر النسخ ما عدا ط : « بالصبيح » صوابها في ط .

قُصِدَ بِهِ عَلَى عَمْرٍو
ابْنِ الْحَارِثِ وَقَالَ
الْبَابَةَ وَطَقْمَةَ

اسْتَخْدَمَ عَمْرُو
ابْنَ الْحَارِثِ لَهُ
وَنَفَضِيحُهُ طَلِيكًا

فقال : فلم يزل عمرو بن الحارث يَرحل^(١) عن موضعه مُروياً حتى شاطر البيت وهو يقول : هذا وأبيك الشَّمرُ ، لا ما تُملَّأني به منذ اليوم ! هذه والله البشارة التي قد بَرَّتْ للمدائخ ، أحصت يا ابن الفريسة ، هات له يا غلام ألف دينار مرجوحة وهي التي في كل دينار عشرة دنانير . فأُعطيت ذلك ثم قال : لك علٌّ في كل سنة مثله .

النافذة يقول البناء
المسجوع في عمرو
ابن الحارث

ثم أقبلَ على النافذة فقال : قم يا زائد فهاتِ الثناء المسجوع . فقام
النافذة فقال :

ألا انهم صباحاً أيها الملك المبارك، السماء خطاؤك، والأرض يطاؤك، ووالله
لنداؤك، والمربوب طاؤك، والسجم حناؤك، والحكمة جساؤك، والمدارة سمارك،
والمقاويل إخوانك، والعقل شحاتك، والحلم ديارك، والسكينة مهادك، والوقار
غشاؤك، والبر وسادك، والصدق رداؤك، واليمن حنداؤك، والسخاء ظهارك،
والحكمة طنائك، والعلاء علايتك، وأكرم الأحياء أحباؤك، وأشرف الأجداد
أجدادك، وغير الآباء أبناؤك، وأفضل الأصنام أصنامك، وأسرى الأخوال
أخوالك، وأحف النساء حلائك، وأنغر الشبان إبنائك، وأطهر الأسماء أسمائك،

(١) يرحل : يتنقل ويهاجر . (٢) ط ، ط ، ح ، ط : «النافذة» . وأبنت وأبتر يعني .
(٣) ط ، ط ، ط : «مرجوبة» ؛ «مرجوبة» . وأبنت ما في سائر النسخ . وقد تكون
هذه النسخة من قبل النسخة بالأخذاد ، كما يقال له في سلم .

(٤) في السان : «وقال جاء لك بالذئب في سني فداءك» .
(٥) المدارة : جمع مدرة كبير ، وهو الختم في السان ولده عنه الخصومة والقتال .
(٦) المقارن : جمع مقول بالكسر ، وهو الملك من طوك جمع دون الملك الأول .
(٧) اليمن ، البركة وخلاف الشؤم . أي تسع البركة تحت نسيه .
(٨) العلية ، بالفتح : كل موضع مرتفع . ط ، ط ، ط : «فايتك» ؛ ط ، ح : «ظلايتك»
وأبنت ما في سائر النسخ . (٩) الأحياء : جمع حي ، وهو البطن من بطون العرب .

- وأمل البدين بياضك، وأعذب المياه أمواحك، وأفتح العبارات داراك، وأزه الحدايق^(١)
 حداثتك، وأرفع اللباس لباسك، قد حالف الإضرع طائفيك، ولام المسك^(٢)
 مسكك، وجاور العير ترابك، وصاحب النعم جسدك. المسجد آيتك،
 وأمين صفاتك، والعصب مناديك، والحواري طعامك، والشهد إدامك، والذات^(٣)
 خذاذك، والخرطوم قمارك، والأبكار مستراحك، والأشراف مناصفك، والخير^(٤)
 بفساتك، والنثر بساحة أمدانك، والنصر منوط بلوانك، والخللان مع ألوية^(٥)
 حسادك، والبر فلكك. قد طحطع صدقك غضبك، ومنم مغايهم مشهرك،
 وسار في الناس عدوك، وقسع بالنصر ذكرك، وصكن قوارع الأعداء ظفرك.^(٦)

$\frac{4}{14}$

- (١) أفتح : أوسع . دار فساح : واسعة . ط : عط « دارتك » بالإنفراد . ط :
- « وأفتح الدار دارك » .
- (٢) مكان تزه : بعيد من الرف رفعت المياه وديان القرى .
- (٣) الإضرع : شرب من الأكسية أصفر، أو هو انخل الأجر .
- (٤) لادم : راقق . حالمسك : بالفتح : ابله .
- (٥) العصب : ضرب من برد النين .
- (٦) الخوازي : بضم الخاء وتشديد الواو رابع الزاد مع القصر : الخلق الأبيض، وهو لباب الخلق
 وأجوده وأخلفه . وفي جمهور الأصول : « الخوازي » مع شبهها في ط بضم الخاء وتشديد الزاء .
 وفي « بتشديد الواو فقط . والصواب ما أجهت من ط .
- (٧) الذات : الذات من الأسماء . والذات : الذات : القيد .
- (٨) الخرطوم : انحر القربة الإسكار . والسلائق : الذي صال من غير صير .
- (٩) الماصف : جمع مصف ، كتبه ومغير، وهو التلادم .
- (١٠) طحططهم : بخدم وفهم وككرم . والظوفا : الأعداء .
- (١١) الخايب : جمع خائب مقابل المنه . والكلمة عمرة في الأصول . فهي في ط ، « ط » ، « ا » ،
 ط : « طانهم » وهي مع صحتها لا تلازم فتح القول . وفي سائر الأصول : « طانهم » .
- (١٢) شجع : صار بهذا ذاتها .

الذهب عطاؤك ، والدواة رمزك ، والأوراق لحظك وإطراقك ، وألف دينار
 مرجوحة إيمانك .^(٢١) أيا نرك المنذر الهني ، فوالله لقفالك خير من وجهه ،^(٢٢)
 ولشمالك خير من يمينه ، ولا تحمصك خير من رأسه ، ولا تحطأك خير من صوابه ،^(٢٣)
 ولا صمتك خير من كلامه ، ولا نكك خير من أبيه ، ولا نكك خير من قومه . فهب
 لي أسارى قوى ، واسترني بذلك شكري ؛ فإنك من أشرف خطان ، وأما من
 مروات عدنان .

إعجاب حمرو
 ابن الحارث بن
 النابغة وصلاح
 حسان

فرض حمرو رأسه إلى جارية كانت قائمة على رأسه وقال : يئثل هذا فليئن حل
 الملوك ، ومثل ابن القريصة فليدسهم ! وأطلق له أسرى قومه .

وذكر ابن الكلبي ، هذه القصيدة نحو هذا وقال : فقال له حمرو : اجمل
 المفاضلة بيني وبين المنذر شعراً فإنه أسير . فقال :^(٢٤)

ونبئت أن أباً منذر • يساميك للحدث الأكبر
 فذاك أحسن من وجهه • وأنت خير من المنذر
 ويسرك أجود من كفه الـ • يميني لقولا له أخير^(٢٥)

(١) الرمز ، الإشارة .

(٢) ط ، ط ، ط : « مرجوحة » ؛ « مرجوحة » . وقد سبق الكلام على تحفته في ١٥٩ .

(٣) الإتياء ، الزيادة .

(٤) الأنص : هو من باطن القدم ما لا يصب الأرض .

(٥) انطواء : انطأ . ما حدا ط ، د ، إ ، ط ، ط « ونطوك » .

(٦) استرني ، من الزمن ، ومن لك الشيء : ألام ودام .

(٧) أسير : أكثر سراً بين الناس ودبرة .

(٨) ما حدا ط ، د ، إ ، ط ، ط : « أبى » ، تعريف .

وقد ذكر المثنائى أنه هذه الأبيات والسجع الذى قبلها لحسان، وهذا أصح.

قدم جبلة بن
الأخيم على عمرو
ثم تنصره ووجهه
لدى مرسل

- قال أبو عمرو الشيبانى : لما أسلم جبلة بن الأخيم الفساقى وكان من ملوك
آل جفنة ، كتب إلى عمرو بنى الله عنه يستأذنه فى القدوم عليه ، فأذن له عمرو
فخرج إليه فى خمسمائة من أهل بيته ، من طك وضان ، حتى إذا كان على مرحلتين
كتب إلى عمرو ^(١) يطلبه بقاومه ، فسر عمرو رضوان الله عليه ، وأمر الناس باستقباله ،
وبعث إليه بأزال ، وأمر جبلة ^(٢) مائى رجل من أصحابه فلبسوا الدباج والحريز ،
وركبوا الخيول معقودة أذنابها ، وألبسوها قلائد الذهب والفضة ، وليس جبلة
تأجبه فيه قرطاً مارية — وهى جدته — ودخل المدينة ، فلم يبق بها بكر ولا حائس
ألا هربت وخرجت تنظر إليه وإلى زينة ، فلما انتهى إلى عمرو رحب به وألطفه
وأدنى جلسته ، ثم أراد عمرو الحج فخرج معه جبلة ، فينما هو يطوف بالبيت وكان
مشهوراً بالموسم ، إذ وطئ إزاره رجل من بنى فزارة فاعمل ، فرفع جبلة يده فهشم
أقرب الفزارى ، فاستمدى عليه عمرو رضوان الله عليه ، فبعث إلى جبلة فأثاه فقال :
ما هذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إنه تمدد حل إزارى ، ولولا حرمة الكعبة
لضربت بين عليه بالسيف ! فقال له عمرو : قد أقررت فإنا أن رضى الرجل
وإنما أنت أفيده منك . قال جبلة : ما ذا تصنع فى ؟ قال : أمر بهشم أخاك
كما فعلت . قال : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين ، وهو سوقة وأنا ملك ؟ قال :
إنا الإسلام بجمع وإياه ، فليست تفضله بشيء إلا بالثقى والمافية ! قال جبلة :
قد ظننت يا أمير المؤمنين أنى أكون فى الإسلام أحر منى فى الجاهلية . قال عمرو :
دع منك هذا فإنا إن لم نرض الرجل أهدته منك . قال : إذا انتصر . قال :

٢٠ (١) الأثرال : جمع نزل ، بهم وبهمنين ، وهو ما يباع لثيف أن يزل عليه .

(٢) ما حاط ، ما ، ط : « السلاح » .

٥
١٤

إِنْ تَنْصَرَّتْ ضَرَبْتُ عَقْلَكَ ، لَأَتَّكَ قَدْ أَسْلَمْتُ ، فَإِنْ أَوْتَدْتَ تَهْلُكَ . فلما رأى
جيلة الصديق من عمر قال : أنا ناظرٌ في هذا ليلي هذه . وقد اجتمع بباب عمر
من حى هذا وحى هذا خلقٌ كثيرٌ ، حتى كادت تكون بينهم فتنة ، فلما أَمَسُوا أَذِنَ
له عمر في الانصراف ، حتى إذا نام الناس وهدموا تحمل جيلةُ بُنْيَلَه وروَّاحله إلى
الشام ، فأصبحت مكةً وهى منهم بلاح ، فلما انتهى إلى الشام حمل في نعمةٍ رجُل
من قومه حتى أتى القُسطنطينية ، فدخل إلى هرقل ، فتصهره وقومه ، فسَرَّ
هرقلُ بذلك جداً وظنَّ أنه فُتِحَ من الفتح العظيم ، وأقطعه حيثُ شاء ، وأجرى
عليه من الثَّرل ما شاء ، وجعله من محدثيه ومُتَّماره . هكذا ذكر أبو عمرو .

وذكر ابن الكلبي أنَّ القسزاري لما وطئ إزار جيلة لعلم جيلة كما لعلمه ،
فوثبت ضُحانُ فهُشِمُوا أَقْنَه وأتوا به عمر ، ثم ذكر باقي الخبر نحو ما ذكرناه .

وذكر الزبير بن بكار فيما أخبرنا به الحرث بن أبي العلاء عنه أن محمد بن الضحاك
حدثه عن أبيه :

قصّةُ عمرى
في سببِ تصهره

أن جيلةً قدم على عمر رضى الله عنه في ألف من أهل بيته فأسلم . قال :
وجرى بيته وبين رجلٍ من أهل المدينة كلامٌ ، فسبَّ المديني فرد عليه ، فلعلمه جيلة
فلعلمه المديني ، فوثب عليه أصحابه فقال : دَعُوهُ حتى أحالَ صاحبه وأنظر ما عنده .
فلجأ إلى عمر فأخبره فقال : إنك فعلتَ بهِ فِعْلاً ففعل بك مثله . قال : أو ليس
عندك من الأمر إلا ما أرى . قال : لا لى الأمر عندك يا جيلة ؟ قال : من
سَبَّنا ضربناه ، ومن ضَرَبَنا قَتَلناه . قال : إِنَّمَا أُزِيلَ القِرآنُ بالقصاص . فغضب
وخرج بمن معه ودخل أرض الروم فتصهر ، ثم ندم وقال :

• تنصرت الأشراف من طارِ لطمية •

(١) ما حاداً ، أ ، هـ ، «الملل» ، محرف .

وذكر الآيات، وزاد فيها بعد :

وإيت لي بالشام أدنى مبيشة • أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
أدين بما دانوا به من شريعة • وقد يحبس العود القصور على القبر^(١)

وذكر باقي خبره فيها وجه به إلى حسن مثله، وزاد فيه :

- ١٠ أتعافوا لما وليت إليه فدهاء إلى الرجوع إلى الإسلام، ووعده إقطاع
النفقة بأمرها، فأبى ولم يقبل • ثم أتى عمر رضي الله عنه بدله أن يكتب إلى
هرقل يدعو له إلى الله جل وعز وإلى الإسلام، ووجه إليه رجلاً من أصحابه، وهو
جاثمة بن مساحق الكفاني، فلما انتهى إليه الرجل بكاتب عمر أجاب إلى كل شيء
سوى الإسلام، فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل : هل رأيت ابن عمك
هذا الذي جاءنا راجعاً في ديننا ؟ قال : لا . قال : فالفقه . قال الرجل : لا رجعت
إليه فلما اتيت إلى أباه رأيت من البهجة والحسن والشروع ما لم أدر بباب هرقل
منه، فلما أدخلت عليه إذا هو في بيوت عظيم، وفيه من التصاوير ما لا أحسن
وصفه، وإذا هو جالس على سرير من قوارير، قوامه أربعة أصد من ذهب،
وإذا هو رجل أصهب سبال وحشون، وقد أمر بحلبه فاستقبل به وجه الشمس،
فأبين يديه من آنية الذهب والفضة يلوح، فلما رأيت أحسن منه . فلما سلمت رد^{١٥}
السلام ورحب بي، وألطفني ولائني على ترك التوراة عنده، ثم أقعدني على سرير
لم أكنه، فإذا هو كرسى من ذهب، فاحسرت عنه فقال : مالك ؟ فقلت : إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن هذا . فقال جبلة أيضاً مثل قول في النهي
صلى الله عليه وسلم حين ذكرته، وصلّى عليه . ثم قال : يا هذا إنك إذا طهرت قلبك

دموية مساوية
ومعرجية بن
الأسم الرجوع
إلى الإسلام

٦
١٤

(١) ط : ط • د : بما كانوا • العود : الفتح : الحسن من الإبل • والبر : قرة العادة • ٢٠

لرسول جيلة
ابن الأيهم

لم يترك ما لهسته ولا ما جلست طيه . ثم سألني عن الناس والحلف في السؤال
من عمر ، ثم جعل يفكر حتى رأيت الحزن في وجهه ، فقلت : ما يملك من الرجوع
إلى قومك والإسلام ؟ قال : أبعد الذي قد كان ؟ قلت : قد ارتد الأشعث بن قيس
ومنههم الزكاة وضربهم بالسيف ثم رجع إلى الإسلام . فتحدثنا ملياً ثم أومأ إلى
غلام على رأسه فولى يميني ، لما كان إلا هنية حتى أقبلت الأخونة يحملها الرجال
فوضعت ، وجيء بخوان من ذهب فوضع أمامي فاستعفيت منه ، فوضع أمامي
خوان خلتج^(١) وجامات قوادير^(٢) ، وأدريت انحر فاستعفيت منها ، فلما فرغنا دما
بكأس من ذهب فشرب به تمعاً علدا . ثم أومأ إلى غلام فولى يميني ،
لما شرت إلا بمشر جوار يشكرون في الحسل ، فقدم نعمس من يمينه ونعمس من
شماله ، ثم سمعت وسومة من ورائي ، فلما أنا بمشر انفصل من الأول طعن الوشي
والحسل ، فقدم نعمس من يمينه ونعمس من شماله ، وأقبلت جارية على رأسها طائر
أبيض كأنه لؤلؤة ، مؤدب ، وفي يدها اليمنى جام فيه مسك وصبر قد خلط وأقيم
صقهما ، وفي اليسرى جام فيه ماء ورد ، فألقت الطائر في ماء الورد ، فتملك بين
جناحيه وظهوره وبلطنه ، ثم أخرجته فألقت في جام المسك والعنبر ، فتملك فيها
حتى لم يدع فيها شيئاً ، ثم قترته فطار فسقط على تاج جبيلة ، ثم دفر وفرض
ريشه لما بقي عليه شيء إلا سقط على رأس جبيلة ، ثم قال الجوازي : أطربني .
تحققن بيهلنهن يفتين :

(١) الخلتج : هير تلتد من عشه الأولى ونحوها ، فارسي مصرب . ما عطا ، إ ، ها ، ط :
« خلتج » محرف .

(٢) الجام : إله ذكر الفروان أنه من القضة . والقوادير : الزجاج .

(٣) هذا ما في ها . ووط ، إ ، ط : « فيه » وسائر النسخ : « مه » .

(٤) تمسك : تمزغ .

قد در عصاية نادمتم • يومًا يخلق في الزمان الأكل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم • ثم الأنوف من الطراز الأكل
يُشَقُونَ حتى ما تهر كلابهم • لا يسألون عن السواد المقبل

فاستهل واستهشرو طرب ثم قال : زدني • فاندفعن يتنن :

- لمن النار أفسرت بمس • بين شاطي اليرموك فالصين^(١)
يخفى جاسم فابنية الصبر مقر مفنى قنابل وهبات^(٢)
فالفرجات من بلاس فدار يا فسكاه فالقصود الدواني
ذاك مئى لآل جفنة في الد • اير وحقق تماقب الأزمان
قد دنا الفصح فالولاد ينظم • من مراعاً أكلة المرجان^(٣)
لم يعلن بالفساير والصمد • غ ولا تقف حنظل الشريان^(٤)
قد أراى هناك حقاً مكينا • عند ذى الحاج لمعدي ومكاني

فقال : أتعرف هذه المنازل ؟ قلت : لا . قال : هذه منازلنا في ملكنا بأكلاف

دمشق ، وهذا شعرا ابن الفريمة حسان بن ثابت ، شاعر رسول الله صلى الله عليه

وسلم . قلت : أما إنه مضرور البصر كبير السن . قال : يا جارية هاتي . فأتته

- بجملها في دينار ونجسة ألوان من الديباج ، فقال : ادفع هذا إلى حسان وأخبره منى^(٥)

السلام . ثم أراى على مثلها ، فأيت فبكي ، ثم قال لجواريه : أريكني . فوضعن

جملتهن وأفسان يملن :

(١) سبق الكلام حل البيت وروايت في ص ١٥٤ .

(٢) ما حاط ، ا ، ط ، « قنابل » وقد مضى بحسب البيت في ص ١٥٥ .

(٣) الشريان ، بالكسر : موضع .

(٤) ما حاط ، ط ، ط ، « د » و « و » و « و » .

إرساله صفة لآل
حسان عند ما علم
بأنه مضرور
بكله من سماع
شعر حسان

تَصَرَّتْ الْأَشْرَافُ مِنْ حَارِطِيَّةٍ • وما كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرُ
تَكْثُفِي فِيهَا بِلَسَاجٍ وَتَحْشُوءُ • وَبِئْسَ بِهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوَرِ
فِيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتَنِي • رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَ لِي عَمْرُ
وَيَا لَيْتَنِي أَرَقَى الْفَضَّاصَ بِقَفْرَةٍ • وَكُنْتُ أَسِيرًا فِي رَيْبَةٍ أَوْ مُضَرٍّ^(١)
وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَيْشَةٍ • أَجَالِسُ قَوْمٍ ذَاهَبَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ

ثم بكى وبكى معه حتى رأيت دموعه تجول على لحيتيه كأنها اللؤلؤ ، ثم سألت
عليه وانصرفت ، فلما قُلتُ على عَمْرٍ سألني عن هِرَقْلَ وجبله ، فقصصتُ عليه
القصة من أولها إلى آخرها ، فقال : أَوَ رَأَيْتَ جَبْلَةَ يَشْرِبُ الْخَمْرَ ؟ قلت : نعم .
قال : أجهده الله ، تسجل ثمانية أشتراها بباقية ، فما ربحت تجارتك ، فهل سرح مالك
شيئا ؟ قلت : سرح إلى حسان خمسمائة دينار وخمسة أثواب ديباج . فقال :
هاتها . وبست إلى حسان فأقبل يقوده فأنده حتى دنا فسلم ، وقال : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لِأَجِدُ أَرْوَاحَ آلِ جَفْنَةَ . فقال عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ زَجَّجَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكَ مِنْهُ عَلَى رَغْمِ أَقْبَى ، وَأَتَاكَ بِمَوْنَةٍ . فَانصَرَفَ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ :

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْشَرٍ • لَمْ يَنْتَهُمْ إِلَّا لَوْحٌ بِالْأَسْوَاحِ
لَمْ يَلْسَنِي بِالشَّامِ إِذْ هُوَ رُبُّهَا • كَكَلًا وَلَا مَتَنَصِّرًا بِالرُّومِ
يُعْطَى الْجَزِيلَ وَلَا يَرَاهُ عِنْدَهُ • إِلَّا كَبُضِّ عَطِيَّةِ الْمُنْعُومِ
وَأَتَيْتُهُ يَوْمًا فَتَسَرَّبَ جِلْبَاسِي • وَسَقَى قُرَوَانِي مِنَ الْخُرْطُومِ^(٢)

(١) ما طاط ، ط ، ط ، ط ، « بدنة » ، وما أتيت من حله القسخ يوافق ما في فروع مقبل

الوجه ٣٠٢ . وانظر فيها رواية أخرى ٢٩٥ — ٣٠٣ .

(٢) الخرطوم ، سبق قصيدها في ص ١٦٠ .

- فقال له رجلٌ في مجلسٍ عسر : أتذكر قوماً كانوا ملوكاً فأباحتهم الله وأنعام ؟
 فقال : بمن الرجل ؟ قال : مَرْقَى . قال : أما والله لولا سوايَ قُومِكَ مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لَطَوَّحْتُكَ طَوَّقَ الحِمْيَةِ . وقال : ما كان خليل
 لِيُخَلِّ بِي ، فما قال لك ؟ قال : قال إنَّ وجدته حياً فادفعها إليهِ ، وإنَّ وجدته
 ميتاً فاطرح الثيابَ على قبره ، وابتعْ هذه الدنانيرَ بَدَنًا فاعمرها على قبره . فقال حسان :
 ليتك وجدتي ميتاً ففعلتَ ذلك بِي ؟

- أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير قال : قال لي عبد الرحمن
 ابن عبد الله الزبيري : قال الرسولُ الذي بَسَّ به إلى جبلة . ثم ذكر قصته مع
 الجارية التي جاءت بالجائعين والطارئ الذي تَمَكَّم فيهما ، وذكر قولَ حسان :
 • إنَّ ابنَ جفنة من بقية ممشر •
 ولم يذكر غير ذلك . هكذا روى أبو عمرو في هذا الخبر .

- وقد أخبرني به أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : قال عبد الله
 ابن مسعدة القزاري :
 وجهني معاوية إلى ملك الروم ، فدخلتُ عليه ، فإذا عنده رجلٌ على سرير
 من ذهب دونَ مجلسه ، فكلمني بالعربية فقلت : من أنت يا عبد الله ؟ قال :
 أنا رجلٌ ظَلَبَ عليه الشَّقاء ، أنا جبلة بن الأَهمم ، إذا صرْتُ إلى منزلٍ فالقني .
 فلما انصرف وانصرفتُ أُتِيَته في داره فالتفت على شرابه ، وعنده قَبْطَانٌ تَقْنِيَانِه
 بشعر حسان بن ثابت :

قد عفا جِسْمُكُ إلى بيتِ رَأْسِ • فالجوانيَ بغنائبِ الجولان^(١)

رسول معاوية إلى
 ملك الروم بلغاه
 بلسنة

(١) من الكلام على البيت في ص ١٥٥ .

٨
١٤

وذكر الأبيات . فلما فرقتا من غائهما أقبل عليهما قال : ما فعل حسان بن ؟ قلت : شيخ كبير قد عمى . فلما بالفت دينار فدفعها إلى ، وأمرني أن أدفعها إليه ثم قال : أترى صاحبك يقي لي إن نرجعت إليه ؟ قال : قلت قل ما شئت أمرضه عليه . قال : يطحن الثنية^(١) فلانها كانت منازلنا ، وعشرين قرية من القنطرة منها داريا وسكاه ، ويفرض بلماحتنا ويحس جوارنا . قال : قلت أليته . فلما قدمت على معاوية قال : وددت أنك أجبته إلى ما سألت فأجزته له . وكتب إليه معاوية يطفيه ذلك ، فوجدته قد مات .

قال : ولدت المدينة فلعلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت حسان فقلت : يا أبا الوليد ، صدقتك جبلت يقرأ عليك السلام . فقال : مات ما معك . قلت : وما عليك أن مضي شيئا ، قال : ما أرسل إلى بالسلام قط إلا ومته شيء . قال : فلعلت إليه المال .

أخبرني إبراهيم بن محمد بن أيوب قال : حدثنا عبد الله بن مسلم قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الأصبغ من عمه ، عن أهل المدينة قالوا :

حدث حسان مع
رسول جبله

بست جبلت إلى حسان بن جماعة دينار وكفى وقال للرسول : إن وجدته قد مات فأنشط هذه الثياب على قبره . فبقاء فوجدته حيا ، فأخبره فقال : لوددت أنك وجدته ميتا .

(١) الثنية : ثنية الطاب ، بضم العين ، وهي ثنية مشرفة على خروطة دمشق .

نسبة ما في هذه الأخبار من الألفاني

صوت

تَصَرَّتْ الْأَشْرَافُ مِنْ عَائِلَةِ لَطِيئَةٍ • وَمَا كَانَ لَهَا لَوْ صَبَرَتْ لَهَا ضَرْبُ
الآيات الخمسة .

- الشعر لجليلة بن الأحم ، والفتاء لريب نصب خفيف ، وبسيط رمل
بالوسطى . ومنها :

صوت

إِنَّ ابْنَ جَفْنَةَ مِنْ بَقِيَّةِ مَعْنَرٍ • لَمْ يَكُنْكُمْ أَبَاطِمُ بِالْقَوْمِ
الآيات الأربعة . الشعر لحسان بن ثابت ، والفتاء لريب ، هزج بالنصر .

- ١٠ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عمي يوسف بن محمد قال :
حدثني عمي إسماعيل بن أبي محمد قال : قال الواقدي : حدثني محمد بن صالح قال :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْشُو عَلَى جَبَلَةٍ بَيْنَ الْأَحِمِّ سَنَةً وَيَقِيمُ سَنَةً فِي أَهْلِهِ ،
لَقَالَ : لَوْ وَفَدْتُ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شِمْرٍ التَّمَّانِي ، لَأَكَلْتُ لَهُ قُرَابَةً وَرَجَمًا بِصَاحِي ،
وَهُوَ أَبْدَلُ النَّاسِ لَعُورُوفَ ، وَقَدْ يَلْمُسُ مِنِّي أَنْ أَعِدَّ عَلَيْهِ ، لَأَيْرِفَ مِنْ انْقِطَاعِي
إِلَى جَبَلَةٍ .

حديث حسان مع
الحارث بن أبي شمر

- ١٥ قال : فخرجت في السنة التي سكنت أقيم فيها بالمدينة ، حتى قدمت
على الحارث وقد هيات له مدينا ، فقال لي حاجبه ، وكان لي ناصحا : إِنَّ الْمَلِكَ

(١) كما على السوابق في ط ، هـ ، ط ، د ، هـ : « نصب » ، وفي مازالتسخ : « نصف »

مركبان . (٢) ط ، أ ، هـ ، ط ، د ، هـ : « الفلا » .

قد مرّ بقدمك عليه ، وهو لا يدرك حتى تذكر جبله ، فإياك أن تقع فيه فاته
إنما يخبرك ، وإن رآك قد وقعت فيه زهدك ، وإن رآك تذكر محاسنه
تقل عليه فلا تجدني بذكره ، وإن سألك عنه فلا تلعب في الثناء عليه ولا تبه ،
استمع ذكره مسحاً ، وجاوزه إلى غيره ، فإياك صاحبك - يعني جبله - أشد إغضاه
من هذا [من هذا] ، أي أشد تفاؤلاً وأقل حَقلاً به ، وذلك أنك صاحبك أعقل
من هذا وأمين ، وليس لهذا بيان ، فإذا دخلت عليه فسوف يدعوك إلى الطعام ،
وهو رجل يتقل عليه أن يركل طعامه ولا يبالي الدرهم والدينار ، ويتقل عليه أن
يشرب شرابه أيضاً ، فإذا وضع طعامه فلا تفع يدك حتى يدعوك ، وإذا دعاك
فأصيب من طعامه بعض الإصابة . قال : فشكرت لحاجبه ما أكرهني به .

٩
١٤

قال : ثم دخلت عليه فسالني عن البلاد وعن الناس ، وعن عيشنا بالمجاز ، وعن
رجال يهود ، وكيف ما بيننا من تلك الحروب . فكل ذلك أخبره حتى انتهى إلى ذكر
جبله ، فقال : كيف تجد جبله ، فقد انقطعت إليه وزركتنا ؟ فقلت : إنما جبله
منك وأنت منه . فلم أجز إلى مدح ولا حيب ، وجاز ذلك إلى غيره ثم قال :
القداء . فأتى بالقداء ووضع الطعام ، فوضع يده فأكل أكلاً شديداً ، وإذا رجل
جبار ، فقال بعد ساعة : أدرك فأصيب [من هذا] . فدوت نخلطت نخلطاً ،
فأتى بطعام كثير ، ثم رفع الطعام وجاء وصفاً كثير ممدح ، معهم الأباريق فيها
الوان الأشرية . ومهم متاديل^(١) فقاموا على رؤوسنا ، ودعا أصحاب برجل^(٢)

(١) النكحة من ط ، مط ، وهي في أ مع أثر بيع .

(٢) النكحة من ط ، مط .

(٣) الهن ، وقد خبط في ط بفتح الهم ، كأنه غفط الهن ، وهي قرية من كورة بين البهرين
التي بين الموصل ونصيبين .
(٤) جمع برجل ، وهي آلة ذات أوتار .

من الروم فاجلسهم وشرب فالتهمه، وقام الساق مل رأسى فقال : اشرب . فابت^١
حتى قال هو : اشرب . فشربت ، فلما أخذ فيما الشرب^(١) أنشدته شعراً فاعجبه
ولقد به ، فالتفت عنده أياً فقال لى حاجبه : إله له صديقاً هو أخف الناس عليه ،
وهو جبار ، فإذا هوجأ جفاك وخلص به وقد ذكر قدوه ، فاستأذنه قبل أن يقدم
عليه ، فإنه قبيح أن يغفوك بعد الإكرام ، والإذن اليوم أحسن . قالت : ومن هو ؟
قال : ناهية بنى ذبيان . فقلت لها : إن رأى الملك أن يآذن لى فى الانصراف
إلى أهل لعل . قال : قد آذنت لك وأمرت لك بضمائنه دينار وكفى ومملان^(٢) .
فقبضتها وقدم الناهية ونرجعت إلى أهل .

صوت

- ١٠ • ألا إله ليس العاصرية أصبحت • مل النأى متى ذنب ذيرى تقيم^(٣)
وما ذلك من شىء أكون أبتزمته • إليها فتجزيى به حيث أعلم^(٤)
ولكن أنساً إذا مل صاحبها • وحول صرماً لم يزل يجيزم
وإزال لى ما يتحدث البأى والذى • أطالج حتى كدت بالميش أبرم
وإزال لى الكتان حتى كانى • يرجع جواب السائل عنك أعظم
١٥ • لأسلم من قول الوشاة وتأسلى • سلبت وهل حى من الناس بسل^(٥)

(١) ما عا ط ء ء ء ط : « أخذ بالشراب » .

(٢) الخلان ، بالقسم : مصدر حمل ، والمراد بها الإبل ونحوها .

(٣) ما عا ط ء ط : « فتعزى به » تعزى .

(٤) مجرم طيه : الذى طيه ذنباً لم يسه .

مروضة من الطويل . الشرُّ لُصِيْبٌ ، ومن الناس من يروى الثلاثة الأبيات
الأول للجنون . والثناء لبديع مولى عبد الله بن جعفر رَحِمَهُمَا اللهُ .

وفي الأبيات الأول منها ثاني تهيل بالوسلى عن المشامى وحش . وذكره
حماد بن إسحاق ولم يملِّه . وفيه لابن مُرْجٍ هزج خفيف بالنصر في مجراها من
إسحاق في اليتيم الأخيرين . وفيه لمبد في اليتيم الأولين خفيف ثقيل أول
بالنصر في مجرى البنصر من إسحاق .

خبر بُدِيع في هذا الصوت وغيره

صحة بدع ١٠
١٤
بُدِيع مولى عبد الله بن جعفر، وكان يقال له بدع الملبج، وله صنعة يسيرة وإمسا كان يفتي أغاني غيره مثل سائب خاتو، ونسيط، وطويس، وهذه الطبقة، وقد روى بُدِيع الحديث عن عبد الله بن جعفر.

- أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال :
حدثنا أبو حاتم التميمي^(١) عن جُورِيَّة بن أسماء ، عن عيسى بن عمر بن موسى ،
عن بديع مولى عبد الله بن جعفر قال :

لما قدم يحيى بن الحكم المدينة دخل إليه عبد الله بن جعفر في جماعة فقال له
يحيى : جئني بأوباش من أوباش خيطة^(٢) فقال عبد الله : سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم طيبة وتسميها أنت خيطة ؟^(٣)
١٠

أخبرني أحمد بن حنبل قال : قال داود بن جميل حدثني من
سمع هذا الحديث من ابن العتيبي يذكره عن أبيه قال :

- دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وهو يتأوه ، فقال : يا أمير
المؤمنين، لو أدخلت عليك من يؤنسك بأحاديث العرب وتؤنن الإسمار ؟ قال :
لست صاحب هنزل، وإلحده مع حتى أجمي بي . قال : وما عليك يا أمير المؤمنين ؟
١٠

(١) ما حاط ، ما ، ما : « حاتم التميمي » . تحريف . وأبو حاتم هو الضحاك بن محمد
التيان الهجري ، زعم له في تهذيب التهذيب . وانظر القاموس (صم) .
(٢) خيطة ، بكسر الهمزة ، كنى بها عن طيبة مدينة الرسول .
(٣) ما حاط ، ما ، ما : « خيطة » .

قال : حاج بي مرق النسا في ليلي هذه ، فبلغ مني . قال : فإني بديعاً مولاي أرق^(١)
 الناس منه . فوجه إليه عبد الملك فلما مضى الرسول سقط في يدي^(٢) ابن جعفر وقال :
 كذبة فيحمة عند خليفة . فما كان بأسرع من أن طلع بديع فقال : كيف رقتك
 من مرق النسا . قال : أرق الخلق يا أمير المؤمنين . قال : فسرى عن عبد الله
 لأن بديعاً كان صاحب فكاهة يعرف بها ، فذ رجله فقل عليها وراقها مراراً ، قال
 عبد الملك : الله أكبر ، وجدت والله خفاً ، يا غلام ادع فلانة حتى تكتب الرقية ،
 فإننا لا نؤمن هيجها بالليل فلا ننصر بديعاً . فلما جاءت الجارية قال بديع : يا أمير
 المؤمنين ، أمراءه الطلاق^(٣) إن كتبتها حتى تعجل حياتي . فأمر له بأربعة آلاف درهم
 فلما صار المال بين يديه قال : وأمراءه الطلاق^(٤) إن كتبتها أو يصير المال إلى متلي .
 فأمر به لحيل إلى منزله ، فلما أحرزه قال : يا أمير المؤمنين ، أمراءه الطلاق إن
 كنت قرأت على رجلك إلا آيات نصيب :

إلا إن ليلى العامرية أصبحت * على الناي منى ذنب فيرى تنيم

وذكر الأبيات وزاد فيها :

ومازلت أستعيني لك الود ابتنى * محاسنة حتى كاتي مجرم

قال : ويحك ما تقول ؟ قال أمراءه الطلاق إن كان رفاقك إلا بما قال . قال :
 فاكتمها حل . قال : وكيف ذاك وقد سارت بها البرد إلى أخيك بمصر ؟ !
 فطلق عبد الملك ضاحكاً يخصص برجليه .

(١) أرق ، من الرقة . ط : « أرقا » ؛ أ : « أرقا » .

(٢) سقط في يده وسقط ، بإيحاء القول فيها ، أي نهم ونجس . ط ، إ ، هـ : « أسقط » .

(٣) الخلف ، بفتح اللام وكسرهما : التلعة . ط فقط : « خفاة » بحرف .

(٤) كذا في ط ، إ ، هـ ، ج ، هـ ، ط في المواضع الأربعة من هذا الخبر ، وفي ب ، م : « طاق » .

أخبرنى إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى الأصمى
عن المتصيع التيماني ، عن أبيه بهذا الخبر مثل الذى قبله . وزاد فى الشعر :
فلا تعيرمى حين لآلى مرجع * ورأى ولاى عنكم متعصم

وقال فيه : فسكن ما كان يحده عبد الملك ، وأمر يُدبج بأربعة آلاف درهم ، فقال
ابن جعفر لبديع : ما سمعت هذا التناء منك مذ ملكك ! فقال : هذا من .
تفت سائب خاثر .

أخبرنى إسماعيل قال حدثنا عمر قال حدثنى القاسم بن محمد بن حباد عن
الأصمى عن ابن أبى الزناد عن نافع - أراه نافع الخيزمولى ابن جعفر - بهذا
الخبر مثله ، وزاد فيه أن يُدبج ربح صوته ينفه به لما قال له أن يكتب الرقية .
وزاد فيه : فجلس عبد الملك يقول : مهلاً يا بُدبج . فقال : إنما رقيتك كما صليت^(١)
يا أمير المؤمنين .

١١
١٤

أخبرنى إسماعيل قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو سلمة الغفارى من
عبد الله بن حمران بن أبى قروة قال :

كان ابن جعفر يحب أن يُسمع عبد الملك فناء بُدبج ، فدخل إليه يوماً فشكا
إليه عبد الملك ركبته فقال له ابن جعفر : يا أمير المؤمنين ، إن لى مولى كانت أمه
بربرية ، وكانت ترقى من هذه العلة ، وقد أخذت منك منها . قال : فادعُ به .
فدعى بُدبج ، فجلس يتنقل على ركة عبد الملك ويصيحهم ، ثم قال : ثم يا أمير المؤمنين
جئنى الله فنداك . فقام عبد الملك لا يحده شيطان ، فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين
مولاك لا بد له من صلة . قال : حتى تكتب رقيته . ثم أمر جارية له فكتبت :

(١) كما فى ط ، أ ، ب ، ج ، هـ ، ز ، ح ، ط ، و ، س ، ع ، ص ، هـ ، م ، ن ، هـ ، م ، ط .

كُلُّ يَرْسٍ وَنَسِيمٍ زَائِلٌ • وَبَنَاتُ النِّعْرِ يَلْمِسْنَ بِكُلِّ
وَالْمَطِيَّاتُ خِصَاصٌ بَيْنَهُمْ • وَسِوَاهُ قَبْرٌ مَثَرٌ وَمَقِيلٌ^(١)

الشعر لمجد الله بن الزبير السهمي ، قوله في غزاة أحد ، وهو يومئذ
مشارك . والفتاء لابن مريج خفيف هليل أول : المنتصر ، عن عمرو بن
إسحاق . وفيه لحن لابن مسيبح من رواية حماد عن أبيه في كتاب ابن مسيبح .

(١) يقال : هذه الأمور غساس بينهم ، أى دول يتنازلونها . ولم تزد هذه الكلمة في اللسان ،
ورودت في القاموس ومطالع الف ، حيث استشهد الأخير بصدور البيت خلفا مع جواز البيت السابق .

هو عبد الله بن الزُّعَمرى بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو
ابن مُصَيَّب بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن كُزَيمَة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار .

وهو أحد شعراء قريش المبنودين . وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش في شعره ، ثم أسلم بعد ذلك فقبل النبي صلى الله عليه وسلم إسلامه وأمنه يوم الفتح .

وهذه الآيات يقولها ابن الزمري في غزوة أحد .

$$\frac{14}{14}$$

حَدَّثَنَا بِالْخِيفِ ذَلِكَ عَبْدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ حَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
 ١٠ سَلَمَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ بْنُ مَسْلُومٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ الْأَنْصَارِيِّ ،
 وَعَبْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَيَّانَ ، وَطَاعِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَحَاذَةَ ، وَالْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَمْعَانَ بْنِ مُعَاذٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَائِنَا ، كُلُّهُمْ قَدْ حَدَّثَ بَعْضُ هَذَا
 الْحَدِيثِ ، فَقَدْ اجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ كُلُّهُمْ فَيَأْتِي مِنْ الْحَدِيثِ عَنْ يَوْمٍ أَحَدٌ . قَالُوا :

١٥ لما أصيبت قريش ، أومن قاله منهم يوم بدين كفار قريش ، من أصحاب القليب ، فرجع فلهم إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بيده ، متى عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسفوان بن أمية ، ف رجال من

(١) حبان هذا : يفتح الحاء وتشده الياء كما في القاموس وتغرب التليد . ولحمه بن يمي بن حبان
ترجمة في تليد التليد : أ : « حبان » وى : « حبان » ، صواب في حبان النسخ .
(٢) القل : القوم المتزويون .

- قريش، من أصيب آباؤهم [وآبائهم] بيلو، فكلوا إيا سفيان بن حرب
 ومن كان له في تلك العير من قريش تجارة، فقال أبو سفيان: يا معشر قريش،
 إن هذا قد وتركم وقتل خياركم، فأعينوا بهذا المال على حربه، لئلا أن تدرك
 ثارا من أصيب منا. ففعلوا، فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم، حين فعل ذلك أبو سفيان وأصحاب البر بأحباشها ومن أطاعها من قبائل
 كنانة وأهل تهامة، وكل أولئك قد استنوا حل حرب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم. وكان أبو حزة عمرو بن عبد الله الجعفي قد من عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر، وكان في الأسارى فقال: يا رسول الله، إني فقير ذو عيال
 وحاجة قد عرقتا، فامنن عليّ صلى الله عليه. فثن عليه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم، فقال صفوان بن أمية: يا أبا حزة، إنك امرؤ شاعر فانرج معنا فإني
 بنفسك. فقال: إن هذا قد من عليّ، فلا أريد أن أظلم عليه. فقال: بل
 فأني بنفسك، ولك الله إن رجعت أن أحييتك، وإن أصبحت أن أجعل بيتك مع
 بني، يصيبون ما أصابهم من ضر أو يسر. فخرج أبو حزة يسير في تهامة ويدعو
 بني كنانة، ويخرج مسافع بن هبلة بن وهب بن حذافة بن جهم إلى بني مالك بن كنانة
 يجرّهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعا جبير بن مطعم
 فلما يقال له وحش، وكان حبشيا يصفى بحرية له قلّف الحبشة، فلما مضى

(١) من ط، هـ، ط، ب، ب، قط.

(٢) ما ط، ط، هـ، ط، ب، ب، «لم».

(٣) الأحابش: الجماعة أيا كانوا، أو أحابش قريش، هم بنو المصطلق وبنو الحون بن نزيعة

٢٠ اجتمعوا منه بجبل يسمى «حبشيا» فأصل مكة لما أقروا قريشا.

(٤) استنوا: بالتين المحببة في ط، هـ، ط، ب. وفي صائر النسخ بالتين المهملة، وما

سيان. يقال: هو يستوى القوم ويصوهم، أي يستثيتهم.

بها، فقال : أخرج مع الناس، فإن أنت قتلت عم عبد بنى طميمه بن حدى قالت
 حقيق، ونجيت قريش بحدتها وأسايت بها ومن معها من بنى كنانة وأهل تامة، ونجروا
 بالظن^(١) التماس الحفيظة، وللا يفروا . ونجى يوسف بن حرب وهو قائد الناس^(٢)
 معه هند بنت عتبة بن ربيعة، ونجى عكرمة بن أبي جهل بن هشام بن المغيرة،
 ونجى صفوان بن أمية بن خلف يريزة - وقيل بيرة من قول أبي جعفر - بنت مسعود
 ابن عمرو بن حمير النخعية، وهى أم عبد الله بن صفوان . ونجى عمرو بن العاص،
 ونجى طلحة بن أبي طلحة وأبو طلحة عبد الله بن عبد المزي بن حنّان بن عبد النزار
 بسلافة بنت سعد بن سميل، وهى أم بنى طلحة : مسافع، والجلاس، وكلاب،
 قتلوا يومئذ وأبوهم . ونجى خنّاس بنت مالك بن الحضرب إحدى نساء بنى مالك
 ابن حنّاس مع ابنها إلى عزة بن حمير، وهى أم مصعب بن عمير . ونجى حمرة
 بنت طلحة إحدى نساء بنى الحارث بن [عبد مائة بن] كنانة .

١٣
١٤

وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة إذا مرت بوحشى أو صر بها قالت :
 إيه أبا ديمة اشتيف . فقلوا بطن السبعة من قنّة على شفير الوادى بما على المدينة،

(١) الظن : جمع ظنية، وهى المرأة ما دامت فى الموضع .

(٢) فى السيرة ٥٥٧ جوتن بن ولطوى (٣ : ١٠) : « ونجى عكرمة بن أبي جهل أم حكيم
 بنت الحارث بن هشام بن المغيرة » .

(٣) فى السيرة ولطوى : « ونجى عمرو بن العاص بركة بنت منه بن الجراح » .

(٤) كذا فى ط ، هـ ، ط ، م . وفى سائر النسخ : « سعد بن ميم » وفى السيرة :
 « سعد بن عبيد » . (٥) فى السيرة : « ابن عزة » . (٦) التكة من السيرة .

وفى ما : « بنى الحارث بن مائة بنى كنانة » . (٧) ط ، م : « أبو رسة » ما :
 « أبو رسة » وهى فى السيرة ولطوى بالهال أيضا كما أتت من سائر النسخ .

(٨) فى الأصول : « استف » بالعين المهملة ، مراد فى السيرة وتاريخ لطوى (٣ : ١٠) .
 والنسب فيها : « رجا أبا ديمة اشتف واشتف » .

(٩) ط ، م ، م . « الشجة » غلقة ما فى السيرة وسائر النسخ .

١٥

٢٠

فلما جمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : «إني قد رأيتُ بقرا تُذبح فأولتها خيراً ، ورأيتُ في ذباب سقى ثلماً ، ورأيتُ أني أدخلتُ يدى في دِرع حصينة ، وهى المدينة ^(١) ، لأن رأيتُ أن يقيموا بالمدينة وتَدعوهم حيث نزلوا لأن أقاموا أقاموا بشر مقام ، وإن هم دخلوا علينا فيها فأقتلهم » .

- ونزلت قرينة مرقمة من أحد يوم الأربعاء ، فأقاموا به ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فأصبح بالشعب من أحد ، فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال . وكان رأى حبيد الله بن أبي ابن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرى رأيه في ذلك : أن لا يخرج إليهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج من المدينة ، فقال رجال من المسلمين ، ممن أكرم الله جل ثناؤه بالشهادة يوم أحد وضيئهم عن فاته بدر وحضوره : يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اخرج بنا إلى أهلكنا لا يروى أنا جيتنا منهم وضعتنا . فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله أقم بالمدينة ، ولا تخرج إليهم ، فوالله ما نخرجنا منها إلى مدو قط إلا أصاب منا ، ولا يدخلها علينا إلا أصابنا منهم ، ففهموا رسول الله ، لأن أقاموا أقاموا بشر مجلس ، وإن دخلوا فاطمهم الرجال في وجوههم ، وراهم النساء والعبيان بالحجارة من فوق رؤوسهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من أمرهم حب لقاء الصدوق ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لأنته ، وذلك يوم الجمعة ، حين فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة . وقد مات في ذلك

(١) في السيرة : « أولتها المدينة » .

اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو، أحد بني النجار فصلَّ عليه رسول الله عليه وسلم ثم خرج عليهم، وقد ندم الناس: وقالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لنا! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقالوا: يا رسول الله استكرهناك ولم يكن ذلك لنا، فإن شئت فاقصد صلى الله عليك. فقال عليه السلام: وما يبغى لني إذا لمس لآنته أن يضمها حتى يقال: قال: فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل من أصحابه، حتى إذا كانوا بالشوط، بين أحد والمدينة، انخزل عنه عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الناس، وقال: أطاعهم فخرج وعصاني، والله ما ندرى سلام قتل أغسستا حاجتا أيها الناس. فوجع بن أنبه من الناس من قومه، من أهل التفاق والريب، وأتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام أحد بني سلمة يقول: يا قوم أذكركم الله أن تحذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من مدوهم. فقالوا: لو نعلم أنكم تحذلون ما أسلمناكم، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال. فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف قال: أبسكم لله أمداً الله، فسيغنى الله عن وجل هنكم.

وقال محمد بن عمر الواقدي: انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشَّيْخِينَ بِثَمَانَةٍ (٢) فبقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة، وكان المشركون في ثلاثة آلاف، وأخيل ما بنا فارس، والظن بنمسة عشرة امرأة. قال: وكان في المشركين سبعمائة دارح، ولم يكن معهم من الخيل إلا فرسان: فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي. فاذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشَّيْخِينَ حَتَّى طَلَعَ الْحَمْرَاءُ، وَهَمَّا أَهْلِيكَ كَانَ يَهُودِيٌّ

(١) كذا في ط، مط، وب، والسرقة. ولى سائر النسخ: «اذكرا».

(٢) الشَّيْخَان: موضع بالمدينة كان فيه مسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) اذبح: سار في كراخيل. (٤) أي الشَّيْخَان.

ويؤدية أعيان يقومان عليهما فيصعدان ، فلذلك سميا الشيعين ، وهما في طرف المدينة .

قال : وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاتلة بعد المغرب ، فأجاز من أجاز ، وردّ من ردّ . قال : وكان فيمن ردّ زيد بن ثابت ، وأبو عمرو وأسيد بن ظهير ، والبراء بن عازب ، وعصابة بن أوس . قال : وهو عصابة التي قال فيه الشيخ :
إذا ماراة رعت لبيد * تحكما عصابة باليمين

قال : وردّ أباسيد الخدري ، وأجاز شجرة بن جندب ، ورافع بن خديج . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استصفّر رافعا ، فقام على خفّين له فيهما رافع ، وتناول على أطراف أصابعه ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازة .

قال محمد بن جرير : حدثني الحارث قال : حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا محمد ابن عمر قال :

كانت أمّ سمرة تحت مريّ بن سنان بن معلقة^(١) ، ثمّ أبى سعيد الخدري ، وكان ربيّه^(٢) ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وعرض أصحابه فردّ من استصفر ، ردّ سمرة بن جندب ، وأجاز رافع بن خديج ، فقال شجرة لربيّه مريّ بن سنان : أجاز رافعا وردّني وأنا أصره^(٣) ! فقال يا رسول الله : رددت ابني وأجرت رافع بن خديج وابني بصره^(٤) ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرافع وشجرة : اصطريحا . فصرح سمرة رافعا ، فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فشهدا مع المسلمين ، وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو خيثمة الحارثي .

(١) مريّ ، بالصغير ، كما في الإجابة ٧٩١٢ . وفيها « مريّ بن سنان بن حيد بن معلقة » .

(٢) الرّيب : ابن امرأة الرجل من غيره ، وفتح الأم أيضا .

رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة، فذهب فرس
 بدينه لأصاحب كلاب^(١) سيف فاستله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — وكان
 يصب الغال ولا يتأف — لأصاحب السيف : « ثم سيقك فلان أرى السويق
 مستثل اليوم » ! ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « من رجل يخرج
 بنا حل القوم من كتف بين طرفي لا يمر بنا عليهم ؟ » ، فقال أبو خيثمة ، أخو بني
 حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فقدمه ففخذ به في حرة بني حارثة وبين
 أموالهم ، حتى سلك به في مال اليربع بن قبيط^(٢) ، وكان رجلاً منافقاً ضريراً البصر،
 فلما سمع حسن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين قام يحيى التمام
 في وجوههم ويقول : إن كنت رسول الله فلا أمل لك أن تدخل حائطي . قال :
 وقد ذكر لي أنه أخذ خفنة من تراب في يده ثم قال : لو أنني أحلم أني لا أصيب
 بها فترك لضربت بها وجهك ! فابتدوه القوسم ليقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : « لا تفعلوا فهذا الأعمى البصير الأعمى القلب ! » وقد بدر إليه سعد بن
 زيد أخو بني عبد الأشهل حين تنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ، فضربه
 بالقوس في رأسه فشق به ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه حتى نزل
 الشعب من أحد في حدة الوادي إلى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ،
 وقال : لا يقاتلن أحد أحداً حتى يأمره بالقتال . وقد سرحت قريش الظهور والكراع^(٣)

(١) في الأصول : « سيفه » والصواب من النسخة والسان (كلب) راجع الطبري (١٣ : ٢) .

وكلاب السيف ، يروى رمان : الحقة أو المسهل الذي في قائم السيف تكون فيه ملته .

(٢) في النسخة : « ليربع » . (٣) ما هنا ط ، سو ، حا ، سط ، ص : « فلا أمل » .

(٤) الظهر : الإبل . والكراع : الخيل .

في زُورج كانت بالسمعة من قنافة السليبي ، فقال رجلٌ من المسلمين حينَ نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتال : أُرثَى زُورجُ بنى قيلةً ولما تضارب ! ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سباهة رجلٍ ، وتعبات قريش وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فارس قد جَنَبُوا خيولهم ، ففعلوا حل مينة الخليل خالد بن الوليد وحل مبسرتها عكرمة بن أبي جهل ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حل الزمالة عبد الله بن جبير أخا بنى عمرو بن عوف ، وهو يومئذ مُسلمٌ بَثْيا بِيض ، والزمالة محسون رجلا ، وقال : انصَحْ عا الخليل بالنبل لا يأتونا مِن خلفنا إن كانت لنا أوطينا ، فانتهت بِمَكَاتِكَ لا تُؤْتِينِ مِن قِيْلِكَ . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين .

- ١٠ قال محمد بن جرير : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُصِيبُ بْنُ الْقُدَامِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ :

لما كان يومَ أحدٍ ولَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين اجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً بإزاء الزمالة ، وأمر عليهم عبد الله بن جبير وقال لهم : « لا تهرحوا مكانكم وإن رَأَيْتُمْوا ظَهَرْنَا عليهم ، وإن رَأَيْتُمْوهم ظَهَرُوا علينا فلا تَمِينُوا » . فلما لقي القومَ هَزَمَ المشركين ، حتى رَأَيْتُ النساء قد رَفَعْنَ من سُوْقِهِنَّ وبَدَتْ خَلَائِلُهُنَّ لِحَمَلُوا يَقُولُونَ : الفتيحة الفتيحة ! فقال عبد الله : مهلاً أما علمتم ما عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأبوا فانتلقوا ، فلما أَوَّهم صُرِفَتْ [وجُوههم] فأصيب من المسلمين سبعون رجلاً .

- (١) كما في جميع النسخ بالعين المهملة . وفي نسخة البغداد و تاريخ الطبري (١٣ : ٣) بالعين المهملة . وفي نسخة : « بالهبة » . وفي الرض الأنف : « بالهبة » . (٢) الفتحة من ط ، م ، وب والسريرة . (٣) ط فقط : « عبد الله بن أبي جبير » . (٤) الفتحة من ط ، م ، وب الطبري ١٤ : ١٤ : « صرف الله وجوههم » .

قال محمد بن جرير : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَى
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ حَبَّاسٍ قَالَ :

- أَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَوَّالٍ حَتَّى نَزَلَ أَحَدًا ، وَنَجَّحَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُذِّنَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا ، وَأَمَرَ الزُّبَيْرَ عَلَى الْخَيْلِ ،
وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ الْمَقْدَادُ الْكِنْدِيُّ ، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّايَةَ رَجُلًا
مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَنَجَّحَ حِزْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِالْجَيْشِ ، وَبُسْتُ حِزْبُ بْنُ يَدِيهِ . وَأَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ ،
وَمَعَهُ حِكْمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَبُسْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزُّبَيْرَ ، وَقَالَ :
اسْتَغْبِلْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَكُنْ بِإِزَاتِهِ حَتَّى أُوذِنَكَ . وَأَمَرَ بِخَيْلٍ أُخْرَى فَكَانُوا مِنْ
جَانِبٍ أُخَرَ ، فَقَالَ : لَا يَهْرُجُ حَتَّى أُوذِنَكُمْ . وَأَقْبَلَ أَبُو سَفْيَانَ يَجْلُ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ،
فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الزُّبَيْرِ أَنْ يَمِيلَ ، فَحَمَلَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
فَهَزَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَبَيْنَ مَعَهُ ، فَقَالَ جَلَّ وَصَرُ : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسَبُونَهُمْ
بِإِذْنِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَأَيْتُمْ مَا يُحْيُونَ ﴾ ﴾ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصْرَ وَأَنَّهُ مَعَهُمْ . وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسْتُ نَاسًا مِنْ
النَّاسِ فَكَانُوا مِنْ وَرَائِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُونُوا هَا هُنَا ،
فَرُدُّوا وَجْهَ مَنْ قَرَّبْنَا وَكُونُوا حَرَمًا لَنَا مِنْ قَبْلِ ظَهْرِنَا . وَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا هَزَمَ
النُّومَ هُوَ وَاصْحَابُهُ قَالَ الَّذِينَ كَانُوا جُيْلُوا مِنْ وَرَائِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ — وَرَأَى النِّسَاءَ
مُصْبِحَاتٍ فِي الْجَبَلِ ، وَرَأَى الْغَنَاتِمَ — : انْطَلِقُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَدْرِكُوا الْغَنَاتِمَ قَبْلَ أَنْ تُسَبِّقُوا إِلَيْهَا . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى : بَلْ نَطْلِعُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُتَبَّعُ مَكَانَنَا . فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ أَحَدًا مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرِيدُ الدُّنْيَا وَعَرَضَهَا حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ .

قال محمد بن جرير : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا أحمد بن الفضل قال حدثنا أسباط عن السدي قال :

- لما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد إلى المشركين أسر الرماة فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم إن رأيتم قد هزمناهم ، فإننا لا نزال غالبين ما كنتم مكانكم . وأمر عليهم صيد الله بن جبير .
- أخا خوات بن جبير . ثم إن طلحة بن عتيب صاحب لواء المشركين قام فقال : يا معشر أصحاب محمد ، إنكم ترمعون أن الله عز وجل تسجلنا بسيوفكم إلى النار ، وتجعلكم بسيوفنا إلى الجنة ، فهل منكم أحد يسجله الله بسيفي إلى الجنة ، أو يسجلني بسيفه إلى النار ؟ فقام إليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : والذي قسمي بيده لا أفارقك حتى يسجلك الله عز وجل بسيفي إلى النار ، أو يسجلني بسيفك إلى الجنة ! فضربه على رقعه وجعله فبلدت حورته فقال : أنشدك الله والرحم يا ابن عم . فذكره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لعل وأصحابه : ما منعك أن تجهز عليه ؟ قال : إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت حورته ، فاستحييت منه . ثم شد الزير بن العوام والمقداد بن الأسود على المشركين فهزماهم ، وحمل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فهزموا أبا سفيان ، فلما رأى ذلك خالد بن الوليد وهو على خيل المشركين حمل فرمته الرماة فاقهض^(١) ، فلما نظر الرماة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في جوف حصن المشركين يتهبونه بأدبوا النسيمة قال بعضهم : لا تترك أسر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وانطلق حائتهم فليحقوا بالعسكر ، فلما رأى خالد قلة الرماة صاح في خيله ، ثم حمل فقتل الرماة ، وحمل على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأى المشركون أن خيلهم تُقاتل تبادروا فشدوا على المسلمين فهزموهم وقتلهم .

(١) اقبح : اغض .

رجع إلى حديث ابن إسحاق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فقام إليه رجلٌ ، فامسكه بيدهم ، حَتَّى قام إليه أَبُو دُجَانَةَ مِمَّا لَكَ بَنُ ثَرْثَةَ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ : وما حَقُّه يا رسولَ الله ؟ قال : أَنْ تَضْرِبَ بِهِ فِي السَّلَاةِ حَتَّى يَنْفُتَ . فقال : أَنَا أَخُذُهُ بِحَقِّهِ يا رسولَ الله . فأعطاه إياه . وكان أَبُو دُجَانَةَ رجلاً شجاعاً يُمِيتُ عند الحرب إذا كانت ، وكان إذا أَعْلَمَ على رأسه بمصيبة له حمراً علم الناس أَنَّهُ سَيُقَاتِلُ ، فلما أَخَذَ السَّيْفَ مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَهُ أَخَذَ مِصْبَاتَهُ تِلْكَ لَمْ يَصِبْ بِهَا رَأْسَهُ ، فَمَجَّلَ يَجْتَرِي بَيْنَ الصَّغِيرَيْنِ .

قال محمد بن إسحاق : حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ، عن رجل من الأنصار من بني سلمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أَبَا دُجَانَةَ يَجْتَرِي : إِنَّمَا مِشْيَةُ يُخِضُّهَا اللَّهُ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْطِنِ . وقد أرسل أبو سفيان رسولاً فقال : يا معشر الأوس والتخزيم ، خُلوْا بِلَنَّا وَبَيْنِ ابْنِ عَمَتِنَا نَتَصَرَّفَ حَسَبَكُمْ ، لِإِنَّهُ لَا حَاجَةَ بَنَانًا إِلَى قَاتِلِكُمْ . فَرَفُّوه بِنَا يَكْرَهُ .

ومن محمد بن إسحاق عن حاصم بن عمر بن قتادة أَنَّ أَبَا عَامِرٍ عَمْرُو بْنَ صَيْقٍ ابْنَ التَّمِيمِ بْنَ مَالِكِ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَحَدَ بَنِي ضُبَيْحَةَ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُبَايَعًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَمَسُونَ غُلَامًا مِنَ الْأَوْسِ ، مِنْهُمْ حُثَايَا بْنُ حَنْفٍ — وَيَعْنِي النَّاسُ يَقُولُ : كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ — فَكَانَ يَدُورُ فَرِيضًا أَنْ لَوْ قَدْ لَقِيَ عَمْرًا لَمْ يَخْضَفْ عَلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلَانِ . فَلَمَّا لَقِيَ النَّاسَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُمْ أَبُو عَامِرٍ فِي الْأَمَامِيثِ وَحُجْدَانِ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَتَدَاي : يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، أَنَا أَبُو عَامِرٍ . قَالُوا : فَلَا أَنْتُمْ اللَّهُ بِكَ حَيًّا يَا فَاسِقُ . وَكَانَ أَبُو عَامِرٍ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الرَّاهِبَ ، فَمِثْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم الفاسق . فلما سمع رجع عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى
 شر ! ثم قاتلهم قتالاً شديداً ثم راسخهم بالبحرارة . وقد قال أبو سفيان لأصحاب
 اللواء من بني عبد الدار يوضحهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم ولستم
 لواءاً يوم بدر فاصليبا ما قد رأيتم ، وإنما يؤتى الناس من قبل رأيتم ، إنما زالت
 زلوا ، وإنما أن تكفونا لواءاً ، وإنما أن تحفوا بيننا وبينه فستكنكوه . فهموا به
 وبوصوه وقالوا : نحن نسلم إليك لواءاً ! ستعلم خذاً إذا التقينا كيف نصنع !
 وذلك الذي أراد أبو سفيان . فلما اتى الناس ودنا بعضهم من بعض قامت هند
 بنت حنبل في النسوة الأواتى معها ، وأخذت الثغول يضربن خلف الرجال ،
 ويحرضنهم ، فقالت هند فيقول :

١٠ إن تحبوا نفاق • وتعرض الفارق
 أو تدبروا نفاق • فراق غير وامق

وتقول :

أيتها بني عبد الدار • لئلا حمة الأدار
 ضرباً بكل بشار •

١٥ واقتل الناس حتى حيت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمن في الناس ، وحمة
 ابن عبد المطلب وعل بن أبي طالب طبعها السلام في رجال من المسلمين ، فآزل
 الله نصره ، وصدفهم وعده ، لحسوم بالسيف حتى كشفهم ، وكانت المزينة .

(١) المراجعة : المراجعة .

(٢) في السيرة ١٦٢ • يوتين : « ديا » في هذا الوضع وسأبته .

٢٠ (٣) حجوم : استأصروهم فلا . وفي الكتاب : « إذ يحسومهم بإدته » .

ومن محمد بن إصحاق من يبيح بن حباد بن حيد الله بن الزبير عن أبيه من جده قال قال الزبير : والله لقد رأيته أنظر إلى حنيد بنت حبة وصواحبها مشدوات هوارب ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت المرأة إلى الكر حتى كشفت القوم عنه يريدون النهب ، وغلوا ظهورنا هليل ، فأثينا من أذبارنا وصرخ صارخ : ألا إن محمدا قد قُتل ! فانكفأنا وانكفأ طينا القوم بعد أن أصبنا أصحاب اللواء ، حتى ما يدنو إليه أحد من القوم .

ومن محمد بن إصحاق عن بعض أهل العلم أن اللواء لم يزل صريحا حتى أخذه حمرة بنت طلحة الحارثية ، فرفضته للریش فلا أدوا بها ، وكان اللواء مع صواب غلام لبني أبي طلحة حتى ، فكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل حتى قُلت يده ، فرك عليه وأخذ اللواء بصدرة وحقه حتى قُتل عليه وهو يقول : اللهم قد أضللت ! فقال حسان بن ثابت في قطع يد صواب حين هانفوا بالشمر :

نُفِرْتُم بِاللَّوَاءِ وَشَرُّ نَفِيرٍ • لَوْأَهُ حَيِّينَ رَدَّ إِلَى صَوَابٍ
جَعَلْتُمْ نَفَرَكُمْ فِيمَا لَمْ يَد • مِنْ أَلَامٍ مِنْ وَطَى عَقَرِ التَّرَابِ
ظَلَمْتُمْ وَالسَّغِيَةَ لَهُ كُنُوتٌ • وَمَا إِنْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الصَّوَابِ
بَارِئٌ جَلَادًا يَوْمَ التَّغِيَا • بِمَكَّةَ يُمْسِكُ حُمْرَ الْيَابِ^(١)
أَقْرَبَ الْعَيْنِ إِنْ حُصِبَتْ يَدَاهُ • وَمَا أَنْ يُصِيبَنَّ عَلَى خِضَابِ

قال محمد بن جرير : وحدثننا أبو كريب قال : حدثنا حيان بن سعيد قال حدثنا حيان بن علي عن محمد بن حيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه من جده قال :

- (١) أي ظننوه من المصون بكرة بيع العباب ، والياب : جمع حية ، وهي زهيل من آدم ، أو ما يهيل فيه الياب .
(٢) ذكره في تهليل التلييب ، فمن يقال له « حيان » بالكسر . ط ، ص ، م ، قط : « حيان » ، بحر ي .

لَمْ يَقْتُلْ أَصْحَابُ الْأَوَّلِيَّةِ يَوْمَ أَحَدٍ - قَتَلَهُمْ عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ -

أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ عَلَيْهِمْ . فَعَمِلَ عَلَى فَتْرِهِمْ جَمَعَهُمْ ، وَقَتَلَ عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَمْعِيِّ ، ثُمَّ أَبْصَرَ جَمَاعَةً مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَقَالَ لَعْلَى : أَحْمَلُ . فَعَمِلَ عَلَى فَتْرِهِمْ جَمَعَهُمْ ، وَقَتَلَ شَيْبَةَ

- ابن مالك أحد بني عامر بن لؤي ، فقال جبريل عليه السلام : [يَا رَسُولَ اللَّهِ ^(١٧)]
إِنَّ هَذِهِ الْوَأَسَاءَةُ ^(١٨) . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ » ،
فقال جبريل عليه السلام : وَأَنَا مِنْكُمْ ! قَالَ : فَسَمِعُوا صَوْتًا :

لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْقَنَا • رِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِي

فَلَمَّا آتَى الْمُسْلِمُونَ مِنْ خَلْفِهِمْ انْكَشَفُوا ، وَأَصَابَ مِنْهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ
لَمْ أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَفْلَاحًا : ثَلَاثُ قَتِيلٍ ، وَثَلَاثُ جَرِيحٍ ، وَثَلَاثُ مَنْزِعٍ
وَقَدْ جَهَدَتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى مَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ . وَأَصْبَحَتْ رِبَاعِيَّةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّفْلَى ، وَثُقَّتْ شَفْتُهُ ، وَكَلِمٌ فِي وَجْهِهِ وَجَبَتْهُ فِي أَصُولِ شَعْرِهِ ، وَعَلَاهُ
ابْنُ قُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ، وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ حَتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ .

قال محمد بن جرير : وَحَلَسْنَا ابْنَ يُسَارَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ حَمِيدٍ عَنْ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

١٥

لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدَ كَسَرَتْ رِبَاعِيَّةٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُجِعَ ، فَجُلِيَ
الْتِمُّ سَبِيلَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَجَلَّ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ : « كَيْفَ يَجْلُعُ قَوْمٌ

(١) مَا حَادَ ط ، ط ، مَب : « لَمْ يَلْ » عَلَى مَا وَالطَّبْرِي (٣ : ١٧) : « لَمْ يَلْ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَصْحَابُ الْأَوَّلِيَّةِ » . (٢) التَّكْلَةُ مِنْ مَب .

٢٠

(٣) هَذَا مَا فِي ط ، ط ، مَب . عَلَى مَا : « إِنَّ هَذَا الْوَأَسَاءَةُ » . عَلَى سَائِرِ النُّسخ :
« إِنَّ هَذِهِ الْوَأَسَاءَةُ » . (٤) الرِّبَاعِيَّةُ : الَّتِي لَقِيَ ابْنَ الْقَتِيْبَةِ وَالْخَالِ .
(٥) ط ، ط ، مَب : « ابْنُ بَشَارٍ » . ط : « أَبُو بَسَارٍ » .

تَحَبُّبُوا وَجْهَ نَبِيِّهِم بِالْأَمِّ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ! » . فَأَتَزَلُّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) . الْآيَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ غَشِيَهُ الْقَوْمُ : «مَنْ رَجُلٌ يَنْتَرِي لِي قَهْمَهُ ؟» .

دفاع الصحابة من
الرسول الكريم

- قال محمد : حَدَّثَنِي ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
• قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَصِينُ بْنُ صَبَدٍ الرَّحْمَنِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَمْعٍ بْنِ مَعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ
أَبْنِ عَمْرٍو بْنِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ [قَالَ : فَقَامَ زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ ^(١)] فِي تَفْسِيرِ خَمْسَةٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ - وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ : [أَمَّا هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ -
فَقَالُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ثُمَّ رَجُلًا ، يُقْتَلُونَ دُونَهُ حَتَّى كَانَ
آخِرُهُمْ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَهُ الْإِطْرَاحَةَ ، ثُمَّ قَامَتْ مِنْ
الْمَسَامِينِ ثَلَاثَةٌ حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْنُوهُ مِنِّي .
فَادْنُوهُ مِنْهُ فَوَسَدَ قَدَمُهُ ، فَمَاتَ وَخَلَدَ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَرَسَّ
مِنْ دُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو دُجَانَةَ بِنَفْسِهِ ، بَقِعَ النَّبِيُّ فِي ظَهْرِهِ وَهُوَ مَمْنَعِي
عَلَيْهِ حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِ النَّبَلُ . وَرَوَى سَمْعٌ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ . قَالَ سَمْعٌ : فَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَأَوَّلِي وَيَقُولُ : فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، حَتَّى إِذَا لَبَّيْتُ
السَّهْمَ مَا فِيهِ نَصْلٌ فَيَقُولُ : أَرَمَ بِهِ !

١٩
١٤

قصة الرسول صلى
الله عليه وسلم

وعن محمد بن إسحاق قال حدثني حاتم بن عمر بن قتادة أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى عَنْ قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ يَدَايُهَا ، فَاخْتَدَمَا قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فَكَانَتْ عَنْدهُ ،
وَأَصْبَحَتْ يَوْمَئِذٍ مِثْلَ قَتَادَةَ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى وَجْهِهِ .

(١) هذا الإكمال من تاريخ الخلفاء (٢ : ١٨٠)

(٢) في الخبر : « زِيَادُ أَرْمَلَةٌ »

- وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني حاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً يديهما فمكأت أحسن عينيه وأحدهما . وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه لوائه حتى قُتل ، وكان الذي أصابه ابن قنفذ الثاني وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى قريش فقال : قد قُلتُ محمداً ! فلما قُتل مصعب بن عمير أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواءَ عليّ بن طالب عليه السلام . وقاتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى قُتل أروطة بن شرحبيل بن حاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وكان أحد الغر الذين يحملون اللواء ، ثم حُرِبَ به سيّاح بن عبد النزي النخشي ، وكان يُكنى أبا نيار ، فقال له [حمزة] : ^(١) هلم إلّا يا ابن مقطعة البظور — وكانت أمه خاتمة [بمكة] مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي — فلما التقيا ضرب به حمزة عليه السلام قتله ، فقال وحشيّ فلام جبير بن مطعم : ^(٢) أئني لأنظر إلى حمزة يحذ الناس بسيفه ما يليق شيئاً بمنزله ، مثل الجبل الأورق ، إذ همتني إليه سيّاح بن عبد النزي فقال له حمزة : ^(٣) هلم إلّا يا ابن مقطعة البظور . فضربه فسا أخطأ رأسه ، وهزرت حريق حتى إذا ما وضيت دفعتها عليه فوقعت عليه في لَبَنَةٍ حتى تحربت من بين رجليه ، وأقبل يحوي فقلب فوقه ، فامهلته حتى إذا مات جثت فأخذت حريق ثم تحيت إلى العسكر ، ولم يكن لي بشيء حاجة فيه . وقد قُتل حاصم بن ثابت ابن أبي الألفح ، أحد بني عمرو بن عوف ، مسامح بن طلحة وأخاه كلاب بن طلحة ،

(١) التكة من ط ، حا ، ط ، ص ، الطبري .

(٢) في الطبري : « أمه أم أسامة مولاة شريق بن عمرو بن وهب الثقفي » .

(٣) التكة من ط ، حا ، ط ، ص ، الطبري .

(٤) حله بالسيف هذا : قتله .

(٥) ما يليق : ما يترك وما يليق .

كلامهما يُسَمِّيهما فَيَأْتِي أَقْبَهُ فَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِمْرٍهَا فَيَقُولُ : يَا بُنَيَّ مَنْ أَسْبَابُكَ ؟
فَيَقُولُ : سَمِعْتُ رَجُلًا يَقُولُ سَيِّئَ وَمَافِي : خُتْنَا إِلَيْكَ وَأَنَا ابْنُ أَبِي الْأَطْلَحِ ! فَيَقُولُ :
أَقْبَلِي ؟ ! فَنَذَرَتْهُ إِنَّ اللَّهَ أَمَكَّنَهَا مِنْ رَأْسِ حَامِصٍ أَنْ تَشْرَبَ فِيهِ الْخَمْرَ . وَكَانَ
حَامِصٌ قَدْ حَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يَمَسَّ مُشْرِكًا وَلَا يَمَسَّهُ .

عن ابن إسحاق قال حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ ، أَخُو بَنِي عَبْدِ
ابْنِ النُّجَارِ قَالَ :

اتَّهَى أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، ثُمَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَطَلْعَةَ بِنْتِ حَبِيدَةَ،
فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَقَدْ اتَّقَوْا بِأَيْلِهِمْ، فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ هَهُنَا ؟
فَقَالُوا : نُحِبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! قَالَ : لِمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَيَاةِ هَهُنَا ؟
فَوَبَّحُوا فَوْتُوا كَرَامًا عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ . ثُمَّ اسْتَعْبَلُ الْقَوْمُ فَجَانَلُ حَتَّى قُتِلَ . وَبِهِ سَمَى
أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ .

عن ابن إسحاق قال : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّلَوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :

لَقَدْ وَجَدْنَا بِأَنَسَ بْنَ النَّضْرِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ ضَرْبَةً وَطَعْنَةً، فَمَا حَرَقَتْهُ إِلَّا أُخْتُهُ،
حَرَقَتْهُ بِحُسْنِ بَنَاتِهِ .

عن ابن إسحاق قال :

كَانَ أَوَّلُ مَنْ حَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَذْهَبِ الْمَزْيَةِ وَقَوْلِ النَّاسِ :
قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ — كَسَبُ
ابْنِ مَالِكٍ أَخُو بَنِي سَلِيبَةَ . قَالَ : عَرَفْتُ حَبِيلَةَ زَهْرَانَ تَحْتَ الْمُنْفَرِ ، فَتَأْدِثُ

مرة رسول الله
بمذمبة

٢٠
١٤

• (١) أخبره بهم : خالفه به . قال أبو طوبى الكلبي :

فَأَسْرَمَتْهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَيَقْتُلُ • مِنْ أَلْطَفِ الْمُتَعَدِّ فِي الدِّينِ نَافِعُ

- بأعلى صوت : يا معشر المسلمين ، أيسروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 فأشار إلى عليه السلام : أَن أُنِصَتْ . فلما عرّف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم تَهَضُّوا به ، ونهض نحو الشعب معه أبو بكر بن أبى خُصَّافَة ، وعمر
 ابن الخطاب ، وعُثْمَانُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ،
 والحارث بن الصَّغَمَة ، في رهط من المسلمين رضى الله عنهم أجمعين . فلما أُسْتُدِّ^(١)
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبى بن خلف وهو يقول : يا محمد
 لا تجرّوت إِنْ جُرِّتَ ! فقال القوم : يا رسول الله أيعطف عليه رجلٌ منا ؟ قال :
 دعوهُ . فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصَّغَمَة .
 قال : يقول بعض الناس فيما ذُكِرَ لى : فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتفض بها انتفاضةً تطاربتا عنه تطاربت الشَّعْرَاءُ عن ظهر البعير إِنْذَا انتفض ،
 ثم استقبله فطمعته في عنقه طمعةً تدانها بها عن فروسه مِرَاراً . وكان أبى بن خلف^(٢)
 — كما حدّثنا ابن حميد قال حدّثنا سلمة عن ابن إسحاق عن صالح عن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف — يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول :
 يا محمد ، إِنَّ عِنْدِي الْمَوَدَّ أَصْلَهُ كُلُّ يَوْمٍ قَرَقَاً مِنْ ذُرَّةِ أَطْطَكْ عليه ! فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : بل أَنَا أَطْطَكْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فلما رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَدْ^(٣)
 خَلَّصَهُ فِي حَلْقِهِ خَلْقًا غَيْرَ كَثِيرٍ ، فَاحْتَقَنَ الدَّمُ قَالَ : كَتَبَنِي وَاللَّهِ مُحَمَّدًا ! قَالُوا :
 قَسَبَ وَاللهُ تَوَاتُكْ ، وَاللهُ مَا بَكَ بِأَس . قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ قَالٌ لى : أَنَا أَطْطَكْ ،
 (١) أُسْتُدِّ : دَنَى لَيْهِ . (٢) فِي الطَّبَرِ (٣ : ١٩) : «أَبْنُ مُحَمَّدٍ» ، لَهَا
 «أَبْنُ مُحَمَّدٍ» . (٣) فِيهَا : «الْقُرَاشُ» وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : «الشَّعْرَاءُ» مُوَابَهٌ مِنَ الطَّبَرِ
 وَالصِّمَّةِ ٧٥٠ جَوْنَيْنِ . وَالشَّعْرَاءُ : ذُنُوبٌ أَحْمَرُوتُ أَلْبَنَاءُ ، يَغِيظُ عَلَى الْإِبِلِ وَفِيهَا أُنْثَى خَدِيدًا .
 (٤) مَعَادًا : مَسْرُجٌ . (٥) الْفَسْرُ : مِكْيَالٌ لِأَمْلِ الْمَدِيَّةِ يَسَعُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ .
 (٦) الطَّبَرِ : «فِي حَقِّهِ» .

قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 أبى بن خلف

دعا رسول الله
على عماريه

فواقه لو يصرق على لقتلى . فبات مدواؤه بصرق وهم قائلون به إلى مكة ، فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قم الشعب نرجع على بن أبي طالب حتى ملأ دفرته من المهراس ثم جاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب منه وغسل من وجهه الدم ، وصب على رأسه وهو يقول : « اشتد غضب الله عز وجل على من دعى وجه نبيه » .

قال محمد بن إسحاق : حدثني صالح بن كيسان عن حذنه عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يقول : والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل عتبة ابن أبي وقاص ، وإن كان ما ملئت لسيء الخلق ميثقا في قومه ، ولقد كفاني منه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشتد غضب الله على من دعى وجه رسول الله » .

قال حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني صالح بن كيسان قال :

تفيل هند
ومواحباتها يقتل
السلحين

خرجت هند والنسوة اللواتي معها يظن بالقتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدمن الأذان والآنف ، حتى اتخذت هند من أئمة الرجال وأقربهم خدما وقلائد ، وأعطت خدما وقلائد وأقرطها وحشيا غلام جبير بن مطعم ، وبقرت عن كبد حمزة عليه السلام ، فأخرجت كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تسيبها .

(١) صرف : موضع على مسافة أميال من مكة . (٢) المهراس : ماء بهيل أحد .

(٣) صواب النص كما في السيرة والعلوي (٣ : ٢٠) : « يشرب منه فوجد له ريحا فافاه ولم يشرب منه » .

(٤) في بعض النسخ : « تنازل القتل » . ولم ترد « احاز » حذية ،

وتماهى بكافة . والصواب ما أئمت من حاء والعلوي . (٥) التلثم : جمع خدعة

بالصرك ، وهي الخطة . (٦) هذا الصواب من ط ، ط ، ص والعلوي . وفي سائر

النسخ : « عن بلن » .

١٠

١٥

٢٠

فلفلتها ، ثم طَلَّتْ على حفرة [مشربة] فصاحت بأهل صوتها بما قالت من الشر
حين ظفروا بما أصابوا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثني صالح بن كيسان أنه حدث أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه
قال لسان : يا ابن الفرية ، لو سمعت ما تقول هند ورايت أقرها فأمة على
تحفة ترجز بنا وتذكر ما صنعت بحمة ؟ قال له حسان : والله إنني لأنظر إلى الحربة
تتوى وإنني على رأس فارح - يعني أطمه - فقلت : والله ، إن هذه لسلاح
ما هي سلاح العرب ، وكأنها إنما تتوى [إلى حمزة] ولا أدري ، أحمضني
بعض قولها أكفكوما ، قال : فأنشده عمرُ بعض ما قالت ، فقال حسان
يجو هذا :

$\frac{21}{14}$

جاء حسان

١٠. أشرت لكاح وكان طدثها • لوأما إذا أشرت من الكفر^(٢٢)
لرب الإله وزوجها معها • هند المنود طويلة البظر^(٢٣)
أخرجت مرصصة إلى أريد • في القوم مقبلة على بكر^(٢٤)
[بكر تقال لا حراك به • لا من معاينة ولا زجر]^(٢٥)
وعصاك استك تقيين بها • دق السبابة منك بالقهر^(٢٦)

١١. (١) هذه من ط ، هـ ، ط ، ب والطبرى . (٢) التكة من تاريخ الطبرى (٢ : ٢٢٣)
والهيرة ٥٨٢ (٣) لكاح ، كفى بها من هند . وامرأة لكاح كغظام : ثنية . في الطبرى
والهيرة ٢٢٩ : « سم الكفر » . (٤) البطر : الحقة بين شفرى المرأة . الطبرى :
« عطية البطر » . (٥) الإزناص : أن يحمل البير على الخيل . (٦) البيت من ط ،
ط ، ب والطبرى والهيرة . وقال : كساب : البلى من الإبل . ب « فقال » تحريف .
(٧) يقال صاء ، أى ليس به صاء فهو يحركه أنه على الحقة حتى تفر . انظر مجالس طلب
٣٨٠ والبيان (٣ : ٧٧) . دق السبابة : هى على هذا الصواب فى هـ ، فى الطبرى : « دق السبابة منه
بالقهر » ، وفى الهيرة : « دق السبابة طرى القهر » . وفى سائر النسخ « دق جفائك منك »
تحريف . وأنشدها نروذ بن ضرار .
بلدا . على بكر فقال يكبه • صاء ما سهوى السبابة بالقهر

قَرِحتْ عَجِيَّتُهَا وَمَشَرُجُهَا • مِنْ دَلِهَا نَصَا عَلَى الْقَرِّ^(١)
 ظَلَّتْ تُدَاوِجُهَا زِيْلَتُهَا • بِالماءِ تَتَفَحَّمُهُ وَبِالسُّدْرِ^(٢)
 أَخْرَجَتْ نَائِرَةَ مِبَادِرَةٍ • بِأَيْمِكَ فَاثِيكَ يَوْمَ ذِي بَدْرِ^(٣)
 وَبِعَمِّكَ الْمُسْتَوَى فِي رَدْعٍ • وَأَخِيكَ مُتَقَرِّبِينَ فِي الْجَفْرِ^(٤)
 وَتَسَبَّيْتُ فَاخْشَةَ أَنْيَتِهَا • يَا هَنْدُ وَبَيْكَ سَلَمَةُ الذِّكْرِ^(٥)
 فَرَجَمْتُ صَاغِرَةً بِلا تَرَةٍ • مَنَا ظَلَفَتْ بِهَا وَلَا تَصَرَّ
 زَصَمَ الْوَلَامُ أَنْهَا وَلَدَتْ • وَلَقَدْ صَغِيحَا كَانَ مِنْ عَهَرٍ

قال محمد بن جرير : ثم إن أبا سفيان بن حرب أشرف على القوم فيما حدثنا
 هارون بن إسحاق قال : حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا إسرائيل ، وحدثنا
 ابن وكيع قال : حدثنا أبي عن إسرائيل قال حدثنا ابن إسحاق عن البراء قال :

تلقب أبي سفيان
 السليبي رويدهم

ثم إن أبا سفيان أشرف علينا فقال : أفي القوم محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : لا تجيبوه ! مرتين ، ثم قال : أفي القوم ابنُ أبي خنافة ؟ ثلاثا .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجيبوه !^(٥) [ثم انصرفت إلى أصحابه فقال :
 إنما هؤلاء نفدت قتلوا ، لو كانوا في الأحياء لأجايوا ! فلم يملك عمر بن الخطاب

(١) ط ، هـ ، ط ، م ، ب : « مجيئها » محرف ، صوابه في سائر النسخ والخطى والهيروان .
 والنص : ضرب من الشعر السريع - والفتى : بالنم : الناحية والجانب - وفي الهيروان : « من نصبا نصا
 على القهر » . (٢) الطبري والهيروان : « بأيمك وأيمتك » وهو الصواب - و« ذو » تزايد
 كثيرا في كلامهم . (٣) المستور : المنزوب في اسمه - والردع : الهم - ط ، والطبري :
 « ردع » . وفي الهيروان : « الملوذ يزه » . والجمهر : القبر - وهذه رواية ط ، وط والهيروان ،
 وفي الطبري وسائر النسخ : « الحفر » بالحاء المهملة . (٤) في الهيروان والطبري : « سبة
 الصهر » . وصيغة ، في رواية أبي الفرج ، هو تحريف اللفظ . قال :

أني جزوا حامرا صغيرا بفسهم • أم كيف يجزوني الدواي من الحسن
 (٥) التكلفة من ط ، هـ ، ط ، م ، ب والطبري (٣ : ٢٣) .

- رضى الله عنه نفسه أن قال : كذبت يا عدو الله ، قد أتى الله لك ما يُعْزِيكَ .
 فقال : أعلِ هُبْل ، أعلِ هُبْل ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوبه .
 قالوا : ما تقول ؟ قال : قولوا « الله أعلِّ وأجل » قال أبو سفيان : لَنَا الْعَزَى
 ولا عَزَى لَكُمْ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجيوبه . قالوا : ما تقول ؟
 قال : قولوا الله مولانا ولا مولى لَكُمْ . قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، والحربُ
 جبال ، أما إنكم ستجدون في القوم مثلاً لم أَسِرْ بها ولم تَسُوْى .

قال ابن إسحاق في حديثه :

- لما أجابَ عمر رضى الله عنه أبا سفيان قال له أبو سفيان : هلم يا عمر .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايَّه فانظر ما شأته ؟ فجاءه فقال له
 أبو سفيان : أُنشدك الله يا عمر أقطاً محمداً ؟ فقال عمر : اللهم لا ، وإنه ليسعُ
 ١٠ كلامك الآن . قال : أنت أصدقُ عندي من ابن قعدة وأبرءُ لقول ابن قعدة
 لم : إني قتلْتُ محمداً . ثم نادى أبو سفيان فقال : لآته قد كان مثل ولله ما رَضِيتُ
 ولا تَحِطْتُ ، ولا أحرْتُ ولا نَيتُ ، وقد كان الحليْس بن زِيان ، أخو بني الحارث
 ابن عبد مَناة ، وهو يومئذ سيدُ الأحابِش ، قد مرَّ بأبي سفيان بن حرب وهو
 يضرب في شِذْق حِزَّة طِبة السلام وهو يقول : ذُقْ حَقِّ^(١) ! فقال الحليْس :
 ١٥ يابنِ كُفانة ، هذا سيدُ قريش يصنع يابنِ حمه كما ترون لما ! فقال : اكتنهما حلّ فأتيا
 كانت زَفة قال : فلما انصرف أبو سفيان ومن معه نادى : أن موعدكم بدر ، العام

٢٢
١٤

(١) الطبري : « قد كان في قتلاكم مثل » . والمثل : جمع حقة .

(٢) في اللسان : « ذق حَق ، أى ذق جزاء نطك يا حاق » ... وحقّ سُدول من ماء لِبانة ،

كذلك من طاهر ، وحق من ناسق » .

(٣) مطابق لما في الطبري والسير ٨٦ هـ . يجمعون . أرادوه قتل .

نرجع مل من
أبي طالب في أثر
المشركين

المقبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله لرجل من أصحابه : « قل : نعم ،
هي بيتنا وبيتك وعد » . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
عليه السلام فقال : اخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ، فإن كانوا قد جئوا
وامتنعوا الإبل لأنهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل فهم يريدون
المدينة ، فوالذي نفسي بيده إن أرادوها لأسيرته إليهم ثم لأتاجزئهم . قال علي :
فخرجت في آثارهم فانظر ما يصنعون ، فلما جئوا الخيل وامتنعوا الإبل توجهوا
إلى مكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : أي ذلك كان فاعفني حتى
يأتيني . قال علي : فلما رأيتهم قد توجهوا إلى مكة أقبلت أصبح ، ما أستطيع
أن أكتم الذي أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما بي من الفرج ، إذ
رأيتهم انصرفوا إلى مكة عن المدينة ، وفرغ الناس للسلام . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم — كما حدثنا ابن حميد قال : حدثنا سلمة قال حدثني محمد بن إسحاق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة المازني أني بنى التجار ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من رجل ينظري ما فعل سعد بن الربيع
— وسعد أخو بني الحارث بن الخزرج — أفى الأحياء هو أم في الأموات ؟ » .
فقال رجل من الأنصار : أنا أنظرك يا رسول الله ما فعل . فنظر فوجد جريماً
في القتل به رمق . قال : فقلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أنظر له أفى الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : فانا في الأموات . أبلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقل له : إن سعد بن الربيع يحسول لك : جزاك الله خير

سؤال رسول الله
عن سعد بن الربيع

(١) في الأموك : « هتالم » ، صوابه من الطبري (٢٤١٣) والسير ٥٨٢ جوين

(٢) كذا في الطبري . وفي الأموك : « بن عبد الرحمن أني صعصعة » . لكن في ما : « بن أني
صعصعة » .

ما جرى نيا من أمته ، وأبلغ قولك حتى السلام وقل لم : إنا سمعنا بن الربيع يقول : لا علمنا لكم عند الله جل وعز إن خُصَّصَ إلى نبيكم وفيكم من تطريف . ثم لم أربح حتى مات رحمه الله ، بلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرته .

وتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبا يفتي ، ياتمس حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، فوجدته بيطن الوادي قد قُرب بطنه عن كبده ، ومثل به بلخُج أُنْفَه .
 • وأذناه .

انقاس الرسول
 لحسرة بين القتل
 ورحمة طه

وعن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن جعفر بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين رأى بحمزة ما رأى : « لولا أن تحزنَ صفيئة أو تكونَ سنة من بسدى لتركته حتى يكون في أجواف السباع وحواصل الطير ، ولئن أنا أظهرتني الله على قريش في موطني من المواطن لأمتن ثلاثين رجلا منهم » . فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيطه على ما قيل بعنه قالوا : والله لئن أظهرنا الله عليهم يوما من الدهر لكتلتن بهم مثله لم يقتلها أحد من العرب بأحد قط .

وعن محمد بن إسحاق قال : حدثني بريدة بن سفيان بن قروة الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . قال ابن حميد قال سلمة ، وحدثني محمد بن إسحاق قال : حدثنا الحسن بن عمارة عن الحكم بن حنيفة عن مقيم عن ابن عباس : أن الله عز وجل أنزل في ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 (وإن طابتم فأتبعوا بئلا ما عوفيتم به ولئن صبرتم لهو خير للعابرين) إلى آخر السورة . ففارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وصبر ، ونهى عن المثلة .

٢٣
 ١٤

(١) زاد في الطبري : « وقرأ أصحابه » .

تخرج صفية بنت
جيد المطلب فظهر
إلى حمزة

قال ابن إسحاق فيما بلغني : خرجت صفية بنت جيد المطلب لتنتظر إلى حمزة وكان أخاها لأُمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير : ألقها فأريهاها لا ترى ما بأخيها ، فلقنها الزبير فقال : يا أُمه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرُك أن ترجعي . فقالت : ولم ، فقد بلغني أنه مثلُ باني ، وذلك في الله جل وهر قليل ، فإرضانا بما كان من ذلك ، لأحسبن ولاصبرن إن شاء الله تعالى ! فلما جاء الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال : خل سبيها . فأتته فنظرت إليه وصَلَّت عليه واسترجعت واستغفرت له ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم به فدفن .

قال : حدثني محمد بن إسحاق قال : حدثني ماسم بن عمر بن قتادة ، عن محمود ابن ليبد قال :

استشهد حنبل
ابن جابر وروى
ابن وهش

مَنْ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رجع حَسْبِيل بن جابر — وهو اليَمان أبو حَذِيفَةَ بن اليَمان — وثابت بن وَهَّاش بن زُصُورًا في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبا لك ما تتنظر ، فوالله إن يقي لواحد منا من عُمره إلا ظم حمار ، إنما نحن حامة اليوم أو غد ، أفلا تأخذ أسباغنا ثم تطلق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله يرزقنا شهادة معه . فآخذنا أسباغهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ، ولم يعلم أحدُهما . فأتا ثابت بن وَهَّاش فقتله المشركون ، وأما حَسْبِيل بن جابر اليَمان فاختلقت عليه

(١) كذا في ط ، وب والعمري وفي ط : « ثابت بن زحرار » وفي ما : « بن هاش » وفي سائر النسخ « بن قريش » ، تحريف .

(٢) ظم الحمار : ما بين الثريد له ، وليس في من الهواب أهرطاً من الحمار ، يرد الماء كل يوم في الصيف مريحي .

(٣) أي سنوت اليوم أردنا .

أسياف المسلمين فقتلوه ولم يعرفوه، قال حذيفة : أي ! قالوا : والله إن عرفناه .
وصدقوا . قال حذيفة : ينفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . فأراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يديه^(١) ، فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين ، فزادته عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

صريح فرمان

- قال حذقی محمد بن إسحاق عن حاتم بن صمر بن قتادة قال : كان فينا رجلٌ
أُتِيَ لا ندري من أين هو، يقال له قُزَمان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إذا ذكره : « إله لمن أهل النار » فلما كان يوم أحد فأنزل قتلاً شديداً فقتل
هو وحده ثمانية من المشركين أو تسعة، وكان شهماً شجاعاً ذا بأس، فأنبته الجراحة
فاحتل إلى دار بنى نلقسر ، قال : فجعل رجال من المسلمين يقولون : والله لقد
أُلبت اليوم يا قُزَمان ، فأنشروا . قال : هم أنشروا؟ فوالله أن قاتلتُ إلا على أحساب
قومي ، ولولا ذلك ما قاتلت . فلما اشتنت عليه جراحته أخذ مهنماً من يقاتته
فقطع رواجه فرتبه الدم فمات ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال :
إني رسول الله حقاً .

ومن محمد بن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة قال :

- كان يوم أحد يوم السبت للنصف من شوال ، فلما كان الند من يوم أحد،
وذلك يوم الأحد لست عشرة ليلة خلت من شوال، أذن مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الناس وطلب العدو، وأذن مؤذنه أن لا يخرج من معنا إلا من حضر يومنا
بالأمان . فكلّمه جابر بن عبد الله [بن عمرو]^(١) بن حرام الأنصاري فقال : يا رسول

اسطان جابر بن
صداقه في الخروج

(١) رماه : أى دبه . (٢) الأذى : القرب ، ليس من القوم . (٣) كذا في ما

والله ، روى سائر النسخ : « القوم » . (٤) التكة من القبرى (٣ : ٢٨) والإصابة ١٠٢٢

(٥) كذا على الصواب في ط ، ما ، سط ، سب . روى : « حاتم » روى سائر النسخ « حرم » .

٢٤
١٤

الله: إني أرى أن كان خلفي على أخواتي لي سبع وقال لي: يا بني، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن تترك هؤلاء النسوة بلا رجل فيهن، ولست بالذي أوترك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي، فتخلف على أخواتك. فتخلفت طليق. فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه، وإتاما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرْجِيًا لِلْمَدِينَةِ، وَأَتَمُّهُمْ خُرُوجًا فِي طَلَبِهِمْ فَيُظَنُّونَ أَنَّهُ بِهَيْمَةِ قُوَّةٍ، وَأَنَّ الَّذِي أَصَابَهُمْ لَمْ يُؤْخِضْهُمْ عَنْ مَذَاقِهِمْ.

عن عمار بن
البحري لمادة
القال

عن محمد بن إسحاق: قال حدثني عبد الله بن خزيمة بن زيد بن ثابت، عن أبي السائب، دلي عائشة بنت عثمان بن عفان، أنه رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الأشهل كان شهيداً أحداً. قال: فشهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني عبد الأشهل وأنا وأخي، فربعتنا جريحين، فلما أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لأبي وقال لي: أقموا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما لنا من حاجة تركها، وما منا إلا جريح قليل. فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت أيسر جرحاً منه، فكنت إذا فُكِبَ عليه حمله عقيباً حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون، فخرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهينا إلى حمراء الأسد، وهي من المدينة على ثمانية أميال، فاقام بها ثلاثاً: الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ثم رجع إلى المدينة.

تفضل به
الشرابي وهو
شرك لأبي عثمان

قال ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أنه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم بمعدن الخزاعي، وكانت نخاعة مسلمتهم ومشركهم

(١) كذا على الصواب في ط، ا، هـ، ط، ب، و. «عبد الله بن خزيمة» أيضاً لكن

كتب فيها «محمد» وفي ما تركه الشيخ: «محمد بن خزيمة».

(٢) القبة، بالضم، القبة، القبري: «حله حقة وحشي حقة».

- حَيَّة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخْفون عليه شيئا كان بها، ومعبود يومئذٍ مشترك، فقال : يا محمد لقد عَرَّ علينا ما أصابك في أصحابك ، ولو بددتُ أنَّ الله قد أخفاك منهم . ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بجِراء الأسد حتى لقي أبا سفيان ابن حرب بالروحاء ومن معه ، وقد أجمعوا الرِّجْمَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : أصبنا جِدَّ أصحابه وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجَّنا قبيل أن نقتلهم ، لكنَّكَ على بقيتهم ظفرُ غُرْنٍ منهم ! فلما رأى أبو سفيان ممبدا قال : ما وراكم يا معبد ؟ قال : عهدٌ قد نرجع في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قطَّ يحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمعَ معه من كان يخلف عنه في يومكم ، ونلِّموا على ما صنعوا فيهم من الحق عليكم ، شيء لم أر مثله قطَّ . قال : ويحك ، أقول ! قال : والله ما أراك ترجل حتى ترى نواصي السَّيل . قال : فوافقه لقد أجمعنا الكثرة لنستأصل شائتهم . قال : فإني أنهلك من ذلك ، فوافقه لقد سمَّي ما رأيتُ على أن قلتُ فيه أبياتا من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال قلت :

- كادت تُهدُّ من الأصوات راحتي • إذ سالت الأرض بالجرْدِ الأبايل^(١)
فظَلْتُ صَوًّا أظنُّ الأرض ما للة • لما سمَّوا برئيسٍ خيرِ غنول
فقلتُ ويلٌ بن حربٍ من لقاتكم • إذا تنظمتِ البطحاء بالجبل^(٢)

- (١) حية الزبل : موضع مره ، على الملح .
(٢) طء ، طء : سب : «سب» بالخاء المعجمة .
(٣) القبرى (٢٩ : ٣) : «قتلنا» بفتح القاف .
(٤) تهد : يلعن منها وتكسر . والجرْد : جمع أجرد ، وهو القرس القصير الشعر . والأبايل : الجماعات .
(٥) تنظمت : اضطربت . والجبل : الأمة ، وكل صنف من الناس .

إني نذير لأهل السبل ضاحية • لكل ذي ليرة منهم ومعقول^(١)
 من جيش أحمد لا وخش تنابله • وليس يوصف ما أنذرت بالقيس^(٢)

٢٥
 ١٤

قال: ففى ذلك أبو سفيان ومن معه، ومعه ركب من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فلم؟ قالوا: نريد المدينة. قال: فهل أتم مبلتون حتى نحمدا رسالة أرسلكم بها إليه، وأحل لكم إيلكم هذه غدا زيباً بمكانة إذا وافيتوها؟ قالوا: نعم. قال: فلأنا جئتموه فأخبروه أن قد أجمنا السير إليه وإلى أصحابه، المستأصل شأهم. فرأى الركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بالذي قال أبو سفيان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: «حسبنا الله ونعم الوكيل».

صوت

١٠

أين ريمانة الناعى السنج • يورقنى وأصحابى فروع
 برانى حب من لا أستطيع • ومن هو الذى أهوى منوع
 إذا لم تستطع شيئاً فدعه • وجاوزه إلى ما تستطيع

الشعر لعمر بن معديكرب الزبيدى، والفتاء للهلل، قيل أنزل بإطلاق الوتر
 في مجرى الوسطى، من رواية إسحاق، وفيه تهليل أول على مذهب إسحاق من رواية
 عمرو بن بانه. وفيه لابن مريج رمل بالوسطى من رواية حماد عن أبيه.

١٥

(١) السبل: اسم من أسماء مكة، عن نصر. ما حدا طء اء ب: «السبل» وفي الخبرى: «اليسل». ضاحية: أى طالية. المعقول: القتل.
 (٢) الرخش: رذالة الناس ومغارم. ما حدا طء اء اء: «رخش» صوابه فى سائر النسخ والخبرى. والتهليل: التتميم.

٢٠

ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

هو عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن ضَم بن عمرو بن زَيْد ،
وهو منبه .

هكذا ذكر محمد بن سلام نيا أخيرا به أبو خليفة عه .

- وذكر عمر بن شبة عن أبي عبيدة أنه عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبد الله
ابن عمرو بن ضَم بن زَيْد بن منبه بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن صعب
ابن معد السخري بن مَسَجج بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن عريب بن لحطان .

ويكنى أبا ثور، وأمه وأم أخيه عبد الله امرأة من جرم نيا ذكر، وهي معدودة

- من المفجات .

أخبرنا محمد بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال : عمرو بن
معد يكرب فارس اليمن ، وهو مقدم على زيد الخليل في الشقة والبأس .

وروى علي بن محمد المدائني عن زيد بن حبيب الكلبي قال : سمعتُ أبا شاختا
عنه

- يزعمون أنَّ عمرو بن معد يكرب كان يقال له « مالح بن زَيْد » ، فبلغهم أنَّ ختم
تريدُهم ، فأهَبُوا لهم ، وجمع معد يكرب بن زَيْد ، فدخل عمرو على أخته فقال :
أشعيني إني فدا لكيتية . قال : بلغه معد يكرب فأخبره أبنته فقال : هذا المالح
يقول ذلك ؟ قالت : نعم . قال : فسأله ما يُشبعه . فسأته فقال : فرَّق من
ذرة ، وعزَّز بأمية . قال : وكان الفرَّق يومئذ ثلاثة أصوع . فصنع له ذلك ،

(١) كما في ط ، ا ، ط ، سب : وفي سائر النسخ : « إن فدا لكيتية » .

- ٢٠ (٢) أصوع : جمع صاع ، وهو يكال لأهل المدينة بأخذ أربعة أمداد . ويجمع أيضا على « أمصوع »
بالهمزة ، وأمصوع ، ومصوع ، وميسان .

حمله حمل أبيه
في القتال ونهضه
للسد

٢٦
١٤

وفود عمرو
ابن حد يكرب
على الرسول الكريم

وَدَجَّ الْمَرْوِيَّ لَهُ الطَّام . قَالَ : بَجَلَسَ عَلَيْهِ تَسْلُتُهُ جَمِيعًا . وَأَتَتْهُمْ خِثْمُ الصَّبَاحِ
فَقَفُّوهُمْ ، وَجَاءَ عَمْرُو فَرَمَى بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ رَمَى رَأْسَهُ فَإِذَا لَوَاهُ أَبِيهِ قَائِمٌ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ
فَإِذَا لَوَاهُ أَبِيهِ قَدْ زَالَ ، فَتَمَّ كَأَنَّهُ مَرَحَةٌ مُخَرَّجَةٌ ، فَطَلَّى أَبَاهُ وَقَدْ انْتَهَزُوا فَقَالَ : انْزِلْ
عِنْدَا ، فَالْيَوْمُ ظِلٌّ . ^(١٢) فَقَالَ لَهُ : إِلَيْكَ يَا مَاقِي ! فَقَالَ لَهُ بَنُو زَيْدٍ : خَلِّهِ أَجَا الرَّجُلِ
وَمَا يَرِيدُ ، فَإِنَّ قَتْلَ كَيْفِيَّةٍ مُؤْتَمَةٍ ، وَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ لَكَ . فَالْتَمَى إِلَيْهِ سِلَاحَهُ فَرَكِبَ ،
ثُمَّ رَمَى خِثْمَهُ بِنَفْسِهِ حَتَّى تَخَرَّجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ ، ثُمَّ كَرَّمَ طَيْمِهِ وَفَضَلَ ذَلِكَ مَرَارًا ،
وَحَمَلَتْ طَيْمِهِ بَنُو زَيْدٍ فَأَنْتَهَزَتْ خِثْمَ وَفُتُورًا ، فَقِيلَ لَهُ يَوْمَئِذٍ : فَارُضْ زَيْدًا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : كَلَّفَ مِنْ حَلِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ بَيْنَ رِبْعَةٍ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ مَنِيهِ [بَيْنَ سَلَمَةَ بْنِ مَازِنَ بْنِ رِبْعَةٍ مِنْ مَنِيهِ] ابْنِ حَصْبِ
ابْنِ سَعْدِ الشَّيْبَةِ بْنِ مَالِكٍ — وَهُوَ مَذْجٌ — ابْنِ أَدَدٍ بْنِ زَيْدٍ ابْنِ يَسْجُبَ بْنِ حَرِيبِ
ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأٍ ابْنِ يَسْجُبَ بْنِ يَسْرِبَ ابْنِ قِطْلَانَ ، أَنَّهُ قَالَ لَقَيْسُ
ابْنِ مَكْنُوحٍ الْمُرَادِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ عَمْرٍو ، حِينَ أَتَتْهُمُ إِلَيْهِمْ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا قَيْسُ ، إِنَّكَ سَيِّدُ قَوْمِكَ ، وَقَدْ ذُكِرْنَا إِنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ
يُقَالُ لَهُ عَجْدٌ قَدْ تَخَرَّجَ بِالْجَبَازِ ، يُقَالُ لَهُ نَبِيٌّ ، فَاذْطَلِقْ بَنَّا حَتَّى نَعْلَمَ حَالَهُ ، وَيَأْذِنُ [فَرُوءَ]
لَا يَنْبُلُكَ عَلَى الْأَمْرِ . فَأَبَى قَيْسٌ ذَلِكَ وَسَقَهُ رَأْيَهُ وَصَبَّاهُ ، فَرَكِبَ عَمْرُو مُتَوَجِّهًا
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ : خَالَفْتَنِي يَا قَيْسُ ! وَقَالَ عَمْرُو فِي ذَلِكَ :
أَمْرُكَ يَوْمَ ذِي صُنَا * أَمْرًا يَنْتَ وَرَشَدُهُ ^(١٣)

- (١) سَلَمَةُ ، يُقَالُ سَلَمْتُ الْقَمِيصَ : سَمَّيْتُهَا بِسَاسِهَا . وَالسَّلْتُ أَهْنًا : الْفُتُوحُ وَالْإِسْكَالُ .
(٢) حُنَا ، أَيْ مِنَ الْفَرَسِ . الْيَوْمَ ظِلٌّ ، حَادِثَةٌ قَوْلُهُمَا الْعَرَبُ بَنَى سَلًا . طَلَبَ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَتَحَمَّلَ
فَرَسَهُ لِجَارِبِ طَلَبِهِ . (٣) الْفَكَاةُ مِنَ طَلَبِ ، طَلَبٌ . حَصْبٌ . (٤) كَفَا طَلَبًا ، طَلَبٌ ،
حَصْبٌ عَلَى الصَّوَابِ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : «عَرَبٌ» بِمَجْرُوفٍ . (٥) حَلَمَ مِنْ طَلَبِ ، طَلَبٌ ، حَصْبٌ ، وَبَوَاشِعُهَا
يَبَاضُ فِي الْفَقْدِ . (٦) ذُرَى زَاهِكَةٍ ، وَكَثِيرًا مَا تَزَادُ فِي كَلَامِهِمْ . وَأَرَادَ زَاهِكَةً فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثِ .

أمرُك يا هاشم الله به تأتية وتتمه^(١)
فكنت كفى الحمير سر من أيره وتبه^(٢)

ورود فروة
ابن مسيك على
الرسول

- قال أبو عبيدة: حدثنا غير واحد من مذج قالوا: قدم علينا وفد مذبح، مع فروة
ابن مسيك المرادي، على النبي صلى الله عليه وسلم، فاسلموا وبست فروة صدقت
من اسلم منهم وقال له: ادع الناس وتألفهم، فلنا وجدت الغفلة فاهتبلها واغتر.
قال أبو عمرو الشيباني: وإنما رحل فروة مفارقاً لسلوك كندة مباحداً لهم،
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كانت قبل الإسلام بين مراد وحمدان وقصة^(٣)
أصاب فيها حمدان من مراد حتى اتخضهم، في يوم يقال له يوم الرزم، وكان الذي
قاد حمدان إلى مراد الأجدع بن مالك بن حريم الشاعر الحمداني بن مسروق^(٤)
ابن الأجدع، فضضهم يومئذ، وفي ذلك يقول فروة بن مسيك المرادي:
فإن تغلب فغلايون قديماً • وإني نُبزم لفغير مهزينا

فلما توجه فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنشأ يقول:

لمأ رأيت ملوك كندة أهرضت • كالرجل خان الرجل عرق نساها
يمت راحلي أمام محمد^(٥) • أرجو فواضلها وحسن تراها^(٦)

- (١) في السيرة ٩٥٢: « والمعروف كندة ».
(٢) الحمير: صغر الجار. ط، مط، ب: « من حره ». وفي السيرة:
توبت من التي مثل ال • صغير حره وتله
(٣) الرزم: براء بن حازم، هو الصواب من ط، مط، ب وسمم الجاهل وسمم ما استسم.
في السيرة والثلاثة (١٢٣: ٢): « الرزم »، وفي سائر النسخ: « الرزم » كلاماً محرف.
(٤) حريم: بالراء المهملة. وهذا الصواب من ط، مط، ب، وفي سائر النسخ « حريم » بالزاي.
(٥) كذا في الأصول. وفي السيرة ٩٥١: « قربت راحلي أوم محدا ».
(٦) القري: مضمون القراء، وهو القردة والنهي.

- حاضر ، فقال سعيد : هذا سيفي ! بجمد الأعرابي مقافته ، فقال سعيد : الدليل
 حل أنه سيفي أن تبعت إلى حميد فتعلمه فيكون كفافه . فبعث معاوية إلى النعمان
 فأقى به من منزل سعيد فلما هو عليه ، فاق الأعرابي أنه أحياه يوم البار ، فأخذه
 سعيد منه وأجاب ، فلم يزل عنده حتى أصعد المهدي من البصرة ، فلما كان بواسط
 بعث إلى سعيد فيه ، فقال : إنه للسيل . فقال : نعمون سيفاً قاطعاً أغنى من
 سيف واحد . فأعطاه خمسين ألف درهم وأخذه .

- وذكر ابن الطّاح أن المدائني حكى عن أبي اليتقان عن جويرية بن أسماء قال :
 أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك يريد المدينة ، فأدركه عمرو
 ابن معديكرب الزبيدي في رجال من زبيد ، فتقدم عمرو ليحضر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، فأصيب حتى أودى به ، فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير
 قال : حيّاك الله إلهك ، أبيت اللعن ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن
 لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر »
 فأمن بالله يؤمنك يوم الفزع الأكبر . فقال عمرو بن معديكرب : وما الفزع الأكبر ؟
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنه فزع ليس كما تحسب وتظن ، إنه صباح
 بالناس صبيحة لا يبقى حي إلا مات ، إلا ما شاء الله من ذلك ، ثم صباح بالناس
 صبيحة لا يبقى ميت إلا نثر ، ثم تلج تلك الأرض بدوى تهذب منه الأرض ، ويحترق
 منه الجبال ، وتشتق السماء الشقاق القبطية الجسد ما شاء الله في ذلك ، ثم تجرز
 النار فيظفر إليها حمراء مظلمة قد صار لها لسان في المياه ، ترمي بمثل رموس الجبال
 من شر النار ، فلا يبقى ذو روح إلا الخلق قلبه ، وذكر ذنبه . أين أنت يا عمرو »
 قال : إني أصعب أمراً عليّ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا عمرو أسلم »

حديث إسلام
 عمرو بن معديكرب

(١) القبطية : ثياب صخرة رفيعة يضاء . الجدة : الجدة ، أي المقربة .

تسلم . فاسلم وبايع لقومه على الإسلام ، وذلك مُتصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزاة تبوك ، وكانت في رجب من سنة ثمان^(١) .

وقال أبو هارون السككي البصري : حدثني أبو عمرو المديني أن أبا عمرو ابن الخطاب رضي الله عنه كان إذا نظر إلى عمرو قال : « الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا ! » متعباً من عظم خلقه .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة عن خالد ابن خديش عن أبي ثعلبة قال : أخبرني ربيع عن أبيه قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب في خلافة معاوية شيئاً أعظم ما يكون من الرجال ، أجلس الصوت ، إذا التفت انفتح بجيب جسده .

وهذا خطأ من الرواية ، والصحيح أنه مات في آخر خلافة عمر رضي الله عنه ، ودُفن بـروضة بين قم والري^(٢) . ومن الناس من يقول إنه قتل في وقعة نهاوند ، قبره في ظاهرها موضع يعرف بقيديشجان ، وأنه دُفن هناك يومئذ هو والتهان بن مقرن .

وروي أيضاً من وجه ليس بالموثوق به ، أنه أدرك خلافة عثمان رضي الله عنه ، روى ذلك ابن الطلاح عن مروان بن ضرار عن أبي إياس البصري ، عن أبيه ، عن جويرية الهذلي في حديث طويل قال :

رأيت عمرو بن معد يكرب وأنا في مسجد الكوفة في خلافة عثمان ، حين وجهه إلى الري ، كأنه غير مهتود .

(١) أسلم عمرو ثم ارتد ثم طرد الإسلام بعد أن أسره . الإمامة ٩٦٥ هـ .

(٢) روضة ، بضم ألهم ، كافي باقوت .

(٣) كذا في أ . وفي ق ط ، بب مهمة الخط ، وفي ح : « قيديشجان » وفي س ط « قيديشجان » وفي ط « قيديشجان » وفي سائر النسخ : « قيديشجان » .

وقال ابن الكلبي : حدثني أسمر ، عن عمرو بن جرير الجعفي قال : سمعت خالد بن قطن يقول :

خرج عمرو بن معد يكرب في خلافة عثمان رضي الله عنه إلى الري ^(١١) ودستني ، فضربه الفأخ في طريقه فأت روضة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : أخبرني خالد بن خداح قال حدثنا حماد بن زيد عن مجاهد عن الشعبي :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ لعمرو بن معد يكرب في الفين ، فقال له : يا أمير المؤمنين ألف ههنا وأوماً إلى شق بطنة الأيمن ، وألف ههنا وأوماً إلى شق بطنة الأيسر — فما يكون ههنا ؟ وأوماً إلى وسط بطنة . فقبضك عمر رضوان الله عليه وزاده نعماته .

طلبه الزيادة في الصلاة

١٠

قال علي بن محمد : قال أبو اليقظان : قال عمرو بن معد يكرب : لومرت بطنية وحدي على مياه معد كلها ما خفت أن أطلب عليها ، ما لم يلقى حركها أو صيدها . ^(١٢) فأما الحوزان فلعمر بن الطفيل وحنينة بن الحارث بن شهاب ، وأما العبدان فأوسد بن حبس ، يعني عترة والسليك بن السلكة ، وكلهم قد لقيت . فأما عامر ابن الطفيل فسرير الطعن على الصوت ، وأما حنينة فأول الخيل إذا غارت ، وآخرها إذا أتت . وأما عترة فقليل الكوبة ، شديد الكلب ^(١٣) . وأما السليك فبيد

نحوه من الحزين والعبدان

١٥

(١) دستني : كوزة كبيرة كانت مقسومة بين الري وميسان . ط ، س ، ط ، هـ ، م .
 « دستني » : « دستني » وماثر التبع « دستني » ، والعباب ما أتت .
 (٢) هذه الكلمة من ط ، س ، ط . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني .
 (٤) ط ، ط ، م ، م : « وجدها » . (٥) الكلب : القصب والإفخاخ في القتال .
 ما ط ، ط ، س ، ط ، هـ ، م : « الجلب » .

٧٠

الثارة ، كالايت الضاري . قالوا : لما تحول في العباس بن مرداس ؟ قال : أقول فيه ما قال في :

إذا مات عمرو قلت لحيل أوطئوا • زُيِّدًا فقد أودى بجيئتها عمرو
وقام مُنْعَبًا ولم أنهم أرادوا تويئته بالعباس .

قال ملي : وقال أبو اليغزلان : أحسب في اللفظ ظلمًا وأنه إنما قال : « هبنا مُعَرِّبًا ، لئلا حنرة استرقى ، والعباس لم يسترق قط . »

أخبرني أبو خليفة قال حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة^(١) قال حدثنا أحمد بن جباب عن عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس : أن عمر رضى الله عنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص :

إني قد أمددك بالثقي رجل عمرو بن معد يكرب ، وطليحة بن خويلد
— وهو طليحة الأسدي — فتشاورهما في الحرب ولا تولهما شيئًا .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا أحمد
ابن جباب قال حدثنا عيسى بن يونس ، عن إسماعيل ، عن قيس قال :

شهدت القادسية وكنت سعد على الناس ، فبأمرهم فصل يثربنا وعمرو
ابن معد يكرب الزبيدي يؤمل الصفوف يحض الناس ويقول : يا معشر
المهاجرين ، كونوا أسدًا أخى شاته ، فإما الفارسي تيسر بعد أن يلقي فيركه .

(١) تميم له في تهذيب التهذيب وقال : « روى عن عيسى بن يونس » . ما خطا ، = : « حباب » بحرف . (٢) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحسي . روى عن قيس بن أبي حازم وأكثر في الرواية عنه ، كما في تهذيب التهذيب . (٣) هو قيس بن أبي حازم الأحسي ، تميم له في تهذيب التهذيب . (٤) أخى شاته : كفى قسه ، لم يصنع شيء . قال الخليل :

أخعت شاتي فأغصوا اليوم شاتكم • واستحقوا في مراس الحرب أركبوا
(٥) الفيزك : الخنجر القصير ، ماري مررب . والخنجر بالقارية « تيزه » بكسر التاء . وفي اللسان أن الفيزك « حقيقته قصير الخنجر بالقارية » . والكاف تستعمل القصير في القارية : فكلمة « مرد » يعني رجل ، تعبر على « مردك » أي رجل . = : « بيركة » أ ، ط ، س « بيركة » بالإعمال ، والمرباط ط ، ما .

كتاب عمر الحماد
وتقديره لعمرو
ابن معد يكرب

جبهة عمرو
وتقديره صل
القتال

١٠

١٥

٢٠

٢٥

قال : وكان مع رستم أسواراً لا تسقط له قُشَابَةٌ . فقال له : يا أبا نور،
أتقِ ذلك ! فإنا نقولُ له ذلك إذ رماه رميةً فأصاب فرسه ، وحمل عليه عمرو فاحتفظه
ثم ذبحه ، وصليه سوارى ذهبٍ كافاً عليه ، وقياءً ديباج .

٢٩
١٤

قال أبو زيد : فذكر أبو حبيدة أن حمراً حمل يومئذ على رجلٍ فقتله ثم صاح :
يا معشر بني زيد ، دونكم فإنَّ القوم يوتون !

وقال علي بن محمد المدائني : وأخبرنا محمد بن الفضل وعبد ربه بن نافع ، عن
إسماعيل عن قيس بن أبي حازم قال :

حضر عمرو الناس وهم يقاتلون ، فرماه رجلٌ من السجم بِقُشَابَةٍ فوقع
في كتفه ، وكانت عليه دوحٌ حصينة فلم تنفذ ، وسمل على الصلج فزاعقه فسقط
إلى الأرض ، فقتله عمرو وسلبه ، ورجع إليه وهو يقول :
أنا أبو نور وسيفي ذو النون • أضر بهم ضربٌ غلام مجنون
• يالَ زبيد إنهم يوتون •

هجاه في حرب
للقادسية

قال أبو حبيدة : وقال في ذلك عمرو بن معد يكرب :

صوت

أليم يسلي قبل أن تنظما • إن لنا من حبها ديدنا
قد طمئت سلمي وجاراتها • ما قطرت الفارس إلا أنا
شككت بالرخ حياليمه • وانليل تملو زيمتا^(١)
غنى فيه النربض تاني قليل بالسباية في مجرى البصر . وفيه رملٌ بالبصر يقال
إنه لميمد . ويقال إنه من مفعول يمي المكي .

(١) أهرزيه : كنية عمرو بن ذبة . (٢) زيم : ضربة .

قال أبو حبيدة في رواية أبي زيد عمرو بن شبة :

شهد عمرو بن معد يكرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين . وقال بعضهم : بل ابن مائة وعشر . قال : ولما قتل الملح جبر بن القادسية هو وقيس بن مكشوح المرادي ، ومالك بن الحارث الأشتر .

قال : حدثني يونس أن عمرو بن معد يكرب كان أنحرهم ، وكانت فرسه ضعيفة فطلب غيرها ، فأتى بفرس فآخذ بكوة ذنبه وأخذه به إلى الأرض ، فاقبى الفرس فرده ، وأتى بأخر ففعل به مثل ذلك فتسلل ولم يقع فقال : هذا مل كل حال أقوى من تلك ، وقال لأصحابه : إني حامل وعاير الحسر ، فإن أسرحتم بهنبار جزر الجزور وجدتموني وسيبقى يدي أقاتل به خلفاء وجهي ، وقد حقرني القوم وأنا قائم بينهم وقد قتلت وجردت . وإن أبطام وجدتموني قتيلاً بينهم وقد ثلثت وجردت . ثم انتمس فحمل في القوم فقال بعضهم : يا بني زبد ، تدعون صاحبكم والله ما نرى أن تدركوه حيا . فحملوا فأتوها إليه وقد صرح عن فرسه ، وقد أخذ برجل فرس وجعل من الحجم فأسكتها ، وأك الفارس ليضرب الفرس فأتاه أن تصوك من يده . فلما غشيته رأى الأعمى بنفسه ونخل فرسه ، فركبه عمرو وقال : أنا أبو ثور ، كدتم والله تفضلوني ! قالوا : أين فرسك ؟ قال ربي بشاية فشب قصر حتى وطأ .

وروى هذا الخبر محمد بن عمر الواقدي عن ابن أبي سبرة عن أبي عيسى الخياط . ورواه علي بن محمد أيضا عن ثرة عن أبي إسحاق الميماني عن طلحة ابن مصرف . فذكرنا مثل هذا .

(١) الكوة : الفم : أصل القلب . (٢) ضروا به : أي طروا فرسه . وفي الحديث : « ففر حذلة الزاهد أبي سفيان بن حرب » أي عرق دابة . ما حذاط ، ط ، ها : « عرق القوم » ، بحرف . (٣) مار يبر مارا : ذهب كأنه مغلط . (٤) كذا مل العواب في ط ، ص . وفي سائر النسخ : « من أبي سيرة » . (٥) ط ، ها : « من جهن » .

قال الواقدي : وحققني أسامة بن زيد ، من أبان بن صالح قال :

قال عمرو بن معد يكرب يوم القادسية : أُرْمُوا خِراطينَ القَيْلَةِ السَّيُوفِ ، فإنه ليس لها مَقْتَلٌ إِلَّا خِراطينُها . ثم شَدَّ عَلَى رُسْمٍ وهو على القَيْلِ فَضْرَبَ فِيهِ بِغَتَمٍ حُرْقُوبِيهِ فَسَقَطَ ، وَحُمِلَ رِسْمٌ عَلَى فَرَسٍ وَسَقَطَ مِنْ تَحْتِهِ نُجُجٌ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَقَطَ رِسْمٌ بِهَذَا ذَلِكَ مِنْ فَرَسِهِ فَقَتَلَهُ .^(١)

ضربه قبل رسم

٣٠
١٤

قال علي بن محمد اللدائني : حدثني علي بن مجاهد عن ابن إسحاق قال :

لَمَّا ضَرَبَ عَمْرُو الْقَيْلِ وَسَقَطَ رِسْمٌ ، سَقَطَ عَلَى رِسْمِهِ نُجُجٌ كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْقَيْلِ فِيهِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَاتَ رِسْمٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَلِتَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ .

مصرع رسم

وقال الواقدي : حدثني ابن أبي سبرة ، عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة مولى آل الزبير قال : حدثنا نيار بن مكرم الأسلمي ، قال :

١٠

شَهِدْتُ الْقَادِسيَةَ فَرَأَيْتُ يَوْمًا اخْتَدَّ فِيهِ الْقَتَالُ بَيْنَ الْفَرَسِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا يَمُصُّ يَوْمَهُ بِالْمَلَقِ أَفَاعِيلَ ، يُقَاتِلُ فَارِسًا ثُمَّ يَقْتَحِمُ مِنْ فَرَسِهِ وَيُرْبِطُ بِقَسْوَدِهِ فِي حَقْوِهِ فَيُقَاتِلُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا ؟ قَالُوا : هَذَا عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ .

تسبكه بالفرس
يوم القادسية

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا السكن بن سعيد ، عن محمد ابن عباد ، عن ابن الكلبي ، عن خالد بن سعيد ، عن أبي محمد المروزي قال :

كان شيخٌ يقال له عبد الملك بن ثُمَيْرٍ ، فسمَّته يَحْمَلْتُ قال :

(١) ط ، ط ، ص : « من فرسه » . هـ : « عن الفرس » وأُجِبْتُ مَا فِي سَائِرِ النُّسخ .
(٢) يَزَارُ ، بِكسر الهمزة ، بن مكرم بنهم أمه وسكون ثانيه ، اخطف في حصبه . ترجم له في تهذيب التهذيب والإصابة . ط ، ط ، هـ ، هـ : « سيار » بحرف .

٢٠

فسلم حينة
ابن حن مل
عمرو

قَدِمَ حِينَةُ بْنُ حَصِينٍ الْكُوفَةَ فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ قَالَ : وَافَقَهُ مَالِي بَابِي تَوْرَعَهُ
مِنْذُ قَدِمْنَا هَذَا الْفَاطِلَ - يَمْنَى عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يَكْرِبَ - أَسْرِجَ لِي يَا ظَلَمُ . فَأَسْرِجْ لَهُ
فَرَسًا أَيْ مِنْ خَيْلِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ : وَبَعْتُكَ أَرَأَيْتَ رَكِبْتُ أَيْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَارَكِبَهَا فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَأَسْرِجْ لَهُ حَصَانًا فَرَكِبَهُ ، وَأَقْبَلَ إِلَى مَحَلَّةِ بَنِي زَيْدٍ فَصَالَ مِنْ
مَحَلَّةِ عَمْرُو فَأَوْدَعَهُ إِلَيْهَا ، فَوَقَفَ بِيَابِهِ وَيَادِي : أَيْ أَبَا تَوْرَعٍ ، انْجَرَجْ إِلَيْهَا . فَخَرَجَ إِلَيْهِ
مُؤْتَرًّا كَأَنَّمَا تُكْمِرُ وَجِيرٌ ، فَقَالَ : إِنِّمِمْ صَبَاحًا أَيْ مَالِكُ . فَقَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ
أَبَدَلْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؟ قَالَ : دَعْنَا عَمَّا لَا نَعْرِفُ ، انْزِلْ فَرَسًا حَتَّى
كُنْشًا سَاحًا . ^(١) فَقَالَ نَعْمَدُ إِلَى الْكَبِشِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ كَشَطَهُ عَنْهُ وَصَضَهُ ، وَأَقَامَهُ فِي قِدْرِ
دِجَاجٍ ، وَطَبَخَهُ حَتَّى إِذَا ادْرَكَ جَاءَ بِمِغْنَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَرَدَ فِيهَا فَكَفَا الْقِدْرَ طَعِيمًا ، فَغَضَا
فَأَسْلَاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَيْ الشَّرَابُ أَحَبُّ إِلَيْكَ : أَلَلْبَيْنُ أَمْ مَا تَكْنُافُ تَقْنَادُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟
قَالَ : أَوَلَيْسَ قَدْ حَرَّمَهَا اللَّهُ جَلَّ وَجْهَهُ طَعِيمًا فِي الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْتَ أَكْبَرُ سَأَلُ أَمْ أُنَا ؟
قَالَ : أَنْتَ . قَالَ : فَأَنْتَ أَقْدَمُ إِسْلَامًا أَمْ أُنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ . قَالَ : فَلَأَيَّ قَدَرَاتٍ
مَا بَيْنَ دُنْقِي الْمَصْحَفِ فَوَافَقَهُ مَا وَجَدْتُ لَهَا مَحَرِّمًا إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : (فَهَلْ أَتَمُّ مُتَّبِعُونَ)
فَقُلْنَا : لَا ، فَسَكَتَ وَسَكُنَا . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَكْبَرُ سَأَلُ وَأَقْدَمُ إِسْلَامًا . فَلَمَّا خَلَسَا
يَقْتَضِيَانِ وَيَشْرَبَانِ ، وَيَذْكُرَانِ أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّةِ ، حَتَّى أَسْمَا ، فَلَمَّا أَرَادَ حِينَةُ
الْانْتِصَافَ ، قَالَ عَمْرُو : لَنْ أَنْصَرِفَ أَوْ مَالِكُ بِشِيرِجِيَاءَ إِنَّهُ لَوْصَمَةٌ مَلَّ . فَأَمَرَ بِنَاقَةٍ
لَهُ أَرْحَبِيَّةٍ كَأَنَّهَا جَبِيَّةٌ بَلْحَيْنِ ، ^(٢) فَارْتَحَلَهَا وَحَمَلَهُ طَعِيمًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا ظَلَمُ هَاتِي الْيَزُودَ .

(١) سَاحًا : بِأَلْفَا نَاقَةِ السِّنِّ . مَا عَاطَا ، عَاطَى : مَبَّ : « سَاحًا » مَحْرَفٌ .
(٢) أَيْ كَشَطَهُ عَنْ جِلْدِهِ وَطَبَخَهُ . وَهَذَا مَا فِي ط ، مَط . وَقَدْ أ : « كَشَفَ » وَبِأَنَّ الْقِسْمَ
« كَشَفَ » مَحْرَفَانِ . وَصَضَهُ : قَلَعَهُ حَتَّى حَضَرُوا . (٣) دِجَاجٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَبْخٌ ،
وَلَيْسَ هُوَ الْقِيَمُ الْجَزُودُ . (٤) أَرْحَبِيَّةٌ : نَسَبٌ لِلْبَنِي أَرْحَبَ بَنِي مَدْيَنَ ، أَوْ أَرْحَبَ
مَوْضِعٌ أَوْ دَخَلَ نَسَبٌ إِلَيْهِ ذَلِكَ لِلتَّجَانِبِ . (٥) الْبُشَيْرَةُ : السَّوَارِثُ مِنَ الْغَنِيِّ أَوْ الْقِسْمَةُ . م :
« حَيَوَةٌ » مَوَاطِئُ فِي سَائِرِ الْقِسْمِ .

بِغَاءٍ يَزِيدُ فِيهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمًا، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْمَالُ فَأَوَاقِفُ لَا يَقْتُلُهُ . قَالَ : وَاقِفًا إِنَّهُ لَمِنْ حَيَاةٍ عَرَبِينَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَمْ يَقْبَلْهُ عَيْنَةً وَانصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

جُرِيتَ ابْنُ سُرٍّ جَزَاءً كَرَامَةً • فَهَمَ الْفَقْرُ الْمَزْدَارُ وَالْمُتَضَيِّفُ ^(١)
 قَرِيَةً فَأَكْرَمَتِ الْبَيْرُ وَالْأَمْنُ • تَجَسَّيْلَةً يَلُمُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَصْرِفُ
 وَكَلَّتْ : جَلَّالٌ أَنْ تَدْبُرَ مُدَامَةً • كُلُّوْهُ انْفِطَاقُ الْبَرْقِ وَاللَّيْلُ سَيْفٌ
 وَقَلَّتْ فِيهَا نُجْمَةٌ حَرِيَّةٌ • تَوَدُّ إِلَى الْإِنْصَافِ مَنْ لَيْسَ يَنْصِفُ
 وَأَنْتَ لَنَا وَالْهَذِي الْعَرْشُ كَلْبَةٌ • إِنْ صَدَدْنَا عَنْ شَرْجِهَا الْمُتَكَثِّفُ
 قَوْلُ : أَبُو تَوْرٍ أَحْلَ حَرَامَهَا • وَفَعْلٌ أَبِي تَوْرٍ اسْدُ وَأَعْرَفُ ^(٢)

$\frac{21}{14}$

وقال علي بن محمد : حدثني عبد الله بن محمد الثقفي عن أبيه ، والمفضل عن
أبيهم قال :

جاءت زيادة من عند عمر بعد القامسية فقال عمرو بن معديكرب للخبيرة :
 أَمَا رَأَيْتَ أَنَّ هَذِهِ الرَّجُلَافَ تُرَادُّ وَلَا زَادَ ، انْطَلَقَ بِنَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى نَكَلِّه .
 فقال : هِيَاتِ ، كُلًّا وَاقِ لَا اقْفَاءَ فِي هَذَا أَيْدٍ ، فَقَدْ لَقِيتُ فِي بَعْضِ نَحَاجِ مَكَّةَ
 فَقَالَ : يَا طَلِيعَةَ ، أَتَأْتِ مَكَّةَ ؟ فَوَدِدْتُ وَصِيْدًا ظَلَمْتُ أَنَّهُ قَاتِلٌ ، وَلَا أَسْهَ .

تكرمه من عمر
بالدية وما كان
من عراجه
في الطام

(١) تخفية هو ما ورد في ها ، وفي عط « تخفية علم » . وفي ط ، « مب » بحسب « مبدلة في ا : تخفية » وفي سائر النسخ « تخفية علم » . و « يكن » و « يعرف » هي بالالف في س .

(٢) هذا البيت ساقط من ج . ما عدا ط : « قول » لكن في عط : « قول » .

[illegible]

Y.

قال عمرو : لكفى ألقاه . قال : أنت وذلك . فخرج إلى المدينة فقدم على عمرو رضى الله عنه وهو يندى الناس وقد جفن أشربة عشرة ، فاقصده عمر مع عشرة فاكلوا ونهضوا ، ولم يقيم عمرو ، فاقصد معه تكة عشرة [فاكلوا ونهضوا ولم يقيم عمرو ، فاقصد مع عشرة] حتى أكل مع ثلاثين ثم قام ، فقال : يا أمير المؤمنين إنه كانت لي مأكل في الجاهلية منعى منها الإسلام ، وقد صررت في بطني صريين وتركتهما هواء ففسده . قال : عليك حجارة من حجارة الحرة فسد به يا عمرو ، إنه يفتنى أنك تقول إنا لى سيقا يقال له الصمصامة ، وعندي سيف أسميه المصمم ، وإنى إن وضعت بين أذنك لم أرقه حتى يخالط أضرارك .

لما جبهة وريمة
لعمرو وشيئتهما
طبه

وذكر ابن الكلبي وعبد بن كلسة أن جبيعة بن سويد بن ربيعة بن رباب ، لقي عمرو بن معد يكرب وهو يسوق كملته فقال عمرو لأصحابه : ففوا حتى آتاكم بهذه الظلمن . فقترب نحوه حتى إذا دنا منه قال : خل سويل الظلمن . قال : فلم إذا ولدتني ؟ ثم شد على عمرو فقطعه فأنداء عن فرسه وأخذ فرسه ، فربح إلى أصحابه فقالوا : ما وراك ؟ قال : كأتى رأيت مني في سبانه .

وبنو كنانة يذكرون أن ربيعة بن مكلم القيراني ، طعن عمرو بن معد يكرب فأنداء عن فرسه وأخذ فرسه . وأنه لقيه مرة أخرى فضره فوقع الضربة في قرويس السرج فقطعه حتى عض السيف بكتابة القوس ، فساله عمرو وأعراف .

قال المدائني : حدثني مسلمة بن عمار ، عن داود بن أبي هند قال :

حمل عمرو بن معد يكرب حمالة ، فأتى مجاشع بن مسعود يسأله فيها .

سوال عمرو لما
أين مسعود

(١) هذه التكة من ط ، ط ، م ، ب . (٢) ما عدا ط ، ط ، م ، ب ، ط ، و ، ط ، ط .

(٣) الكتابة : عن من القوس مجشع كتيبه فسلام السرج . (٤) الحالة ، كسابة : الية يحملها قوم من قوم .

وقال خالد بن خنّاش : حدثني أبو حوالة من حُصَيْن بن عبد الرحمن قال :
 بنيت أمةَ عَمْرٍأَ أَيْ مجاشعَ بن مسعود قال له : أسألك مُمْلَقًا ^(١) مِثْلَ ، وسَلَّاحَ
 مِثْلَ . قال : إِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتَكَ ذَاكَ مِنْ مَالِي . ثُمَّ أُعْطَاهُ حُكْمَهُ . وَكَانَ الْأَحْنَفُ
 أَمْرَهُ بِمِثْرَيْنِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَفَرَسٍ جَوَادٍ حَقِيقٍ ، وَسَيْفٍ صَارِمٍ ، وَجَارِيَةٍ قَيْصَةٍ ،
 فَرَبَّنِي حِفْظَهُ فَقَالُوا لَهُ : يَا أَبَا تَوْرٍ ، كَيْفَ رَأَيْتَ صَاحِبَكَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ بَنُو مجاشع
 مَا أَشَدَّ فِي الْحَرْبِ لِقَاءَهَا ، وَأَجَزَلُ فِي اللَّزْبَاتِ حِفْظُهَا ، وَأَحْسَنُ فِي الْمَكْرَمَاتِ
 تَسَامُحُهَا ، لَقَدْ قَاتَيْتُهَا فَمَا أَقْلَبْتُهَا ، وَسَأَلْتُهَا فَمَا أُجِيبْتُهَا ، وَهَاجَبَتْهَا فَمَا أُخْشِئُهَا ! !

وقال أبو الميثال حُيَيْتَةُ بْنُ الْمِثَالِ : سمعت أبا يَحْيَى يقول :

جاء رجلٌ وعمره بن مئةٍ يركب وأقفُ بالْكُفْسةِ على فرسٍ له ، فقال : لَا تَنْظُرُنَّ
 مَا بَعْدِي مِنْ قُوَّةِ أَبِي تَوْرٍ . فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ سَاقَيْهِ وَبَيْنَ السَّرَجِ ، وَفُطِنَ عَمْرُو فَضَمَّهَا
 عَلَيْهِ وَحَرَكَ فَرَسَهُ ، فَجَمَلَ الرَّجُلُ بِمَدْمُوعِ الْفَرَسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَرَجَّعَ يَدَهُ ، حَتَّى إِذَا
 يَفْطَحُ مِنْهُ قَالَ : يَا ابْنَ أُنْصَى ، مَا لَكَ ؟ قَالَ : يَدِي تَحْتَ سَاقِكَ ! فَخَلَّ عَنْهُ ، وَقَالَ :
 يَا ابْنَ أُنْصَى ، إِنَّ فِي حِمَاكَ لَبَقِيَّةً ! !

كثرة عمرو
ابن مديكر

٣٢
١٤

وكان عمرو مع ما ذكرنا من محبة مشهوراً بالكذب :

دبره بالكذب

أخبرني علي بن سليمان الأقفش قال : حدثنا محمد بن يزيد النحوي المبرّد
 ولم يهاوِزْهُ . وَذَكَرَ ابْنَ التَّلَاحِ هَذَا التَّجَرُّبَ بَيْنَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، وَخَبَرَ الْمُبَرِّدَ
 أَمُّ قَالَ :

(١) الخلاء ، صدر حمل . حتى به ما جعل عليه . (٢) الزينة : الشدة والتمسط . والجمع
 يكون الزوى لأنه صفة . (٣) ألقها ، بالفتح ، أي مدتها قليلاً . وقط ، أ :
 « ألقها » فإن سمعت كانت مأخوذة من القل ، ومع القوم المتهمون على ما : « قلها » .
 (٤) الكفاة ، بالضم : محبة بالكره .

كانت الأشراف بالكوفة يخرجون إلى ظاهرها يتعاضدون الأشعار، ويتعدون ويتذاكرون أيام الناس، فوقف عمرو إلى جانب خالد بن الصقعب النهدي، فأقبل عليه بمحذته ويقول: آخرت على بني نهد فخرجوا إلى مسترحفين بمخالد ابن الصقعب يقدمهم، فطعمته طعمته فوق، وضربته بالصمصامة حتى فاضت نفسه! فقال له الرجل: يا أبا نور إن مقتولك الذي محذته. فقال: اللهم غفراً إنما أنت محدث فاسمع، إنما تحدث بمثل هذا وأشباهه تُرهب هذه العلنية.

قال محمد بن سلام: وقال يونس: أبت العرب إلا إن عمراً كان يكتب. قال: وقلتُ خلف الأحمر وكان مولى الأشعرين، وكان يتعصب لليانية: أكان عمرو يكتب؟ قال: كان يكتب بالأسان، ويصدق بالفعال.

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة:

أنا سمعتُ كُتِبَ إلى حمزة بن عمرو بن معد يكرب، فسأله حمزة عن سعد فقال: «هو لنا كلاب أهرابي في تمره، أسد في تلمونه، بقميم بالسوية، ويسيل في القضيبة، وينفر في السرية، وينقل إلينا حقناً كما تنقل الذرة» فقال حمزة رضوان الله عليه: لشدة ما تقارضنا أثناء.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارث عن ابن سعد عن الواقدي عن بكير بن مجاز عن زياد مولى سعد قال:

(١) الاستراحات: السبق والقدم. (٢) ج: أ، هـ، م: «فاظت نفسه» بالطاء، «ها» ميني، أي تحريت. وعن بعض القريظ أنه لا يقال فاظت نفسه، وإنما يقال طاط، بدون ذكر النفس، فإذا ذكرت النفس قيل فاظت بالصاد. (٣) المحدث: اللهم ما يقول. (٤) المير الخال في الشعر والشعراء ٣٣٣. (٥) الفترة: شدة فيها يخطر بطن رعد. أو ردة من صوف تلبسها الأعراب. (٦) القامورة: مزين الأسد. (٧) ما دعا طها، مط: م: «النبادة» وما في ط يطاق الشعر والشعراء والبيان (٢: ٦٨). (٨) س: «يسار» تحريف. «ولكيون ميسارجة في تلبس القليب».

هو سعد
يقارضان أثناء.

تساءل مد طيه سمعت سمدا يقول ويلفه أن عمرو بن معد يكرب وقع في الخمر، وأنه قد
 دله . فقال : لقد كان له موطن صالح يوم القادسية ، عظيم الفناء ، شديد النكابة
 المنقذ . فقيل له : قتيص بن مكشوح؟ فقال : هذا أبذل لنفسه من قيس ، وإن
 قيسا تشجاع .

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا حمزة بن شبة .
 وأخبرني إبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة . ونسخت هذا الخبر من رواية ابن الكلبي
 خاصة : حدثني أسمر بن عمرو بن جرير ، عن خالد بن قطن قال : حدثني من شهد
 موت عمرو بن معد يكرب ، والرواية قريبة ، وحكايتها حمزة بن شبة وابن قتيبة عن
 أنفسهم ولم يجاوزاها ، قالوا :

- ١٠ كانت مغازي العرب إذ ذاك الرى ودمتي^(١) ، فخرج عمرو مع شباب من مَنجج
 حتى نزل الخان الذي دُونَ رَوْقة ، فتعدى القوم ثم ناموا ، وقام كل رجل منهم لقتضاه
 حاجته ، وكان عمرو إذا أراد الحاجة لم يمتري أحد أن يدعوَه وإن أبلا ، فقام
 الناس للرحيل وترجلوا إلّا من كان في الخان الذي فيه عمرو ، فلما أبلا حُصنا به :
 يا أبا نور . فلم يُجيبنا وصمنا عازًا شديدًا ، ومراسا في الموضع الذي دخله ، وقصدها
 فلما به محرّة حياء ، ما لَمَّا شدته مفلوجا ، فحملناه على فرس وأمرنا غلامًا شديد
 اللدواع فارمته ليحمل ميله ، فأت رَوْقة ودُفن على قارعة الطريق . فقالت امرأته
 الجعفية ترثيه :

رند امرأته
 الجعفية له

(١) كما على الصواب في أ ، هـ ، و ، ط ، م ، ب : « دمتي » وماثر التصح « دمتي » .
 وانظر ما سبق في ص ٢١٤ .

٣٣
١٤
شعره في أخيه
ريحانة لها سباحا
الصمة

لعد غادر الركب الذين تمحلوا • برودة غصفا لا ضعيفا ولا خفرا
فعل لزيد بل لمنج كلها • قدمت أبا تور سنانكم عمرا
فإن تمسزعا لا يثنى ذلك عنكم • ولكن سلوا الرحمن يقيمكم صبرا
والأبيات المبينة التي فيها الفناء، وبها افتتح ذكر عمرو، يقولها في أخته ريحانة
بنت معد يكرب لها سباحا الصمة بن بكر، وكان أفاطل بن زبيد في نيس
فاستاق أموالهم وسى ريحانة، وانزعت زبيد بن يديه، وتبعه عمرو وأخوه
عبد الله ابنا معد يكرب، ثم رجع عبد الله وأتبعه عمرو.
فاخبرنا أبو خليفة عن محمد بن سلام أنه سمرا أتبعه يناسده أن يحل عنها،
فلم يفعل، فلما جلس منها ولّى وهى تناديه بأهل صوتها : يا عمرو ! فلم يقدر على
اتقاعها، وقال :

أين ريحانة الداعي السميع • يؤرقنى وأصحابى فجوع
سباحا الصمة الجشدي غصبا • كاذب يأس خربتها صديق
وحالت دوتها قوسان نيس • تكشف عن سواعدها الفروع
إذا لم تستطع شيئا فندمه • وجاوزه إلى ما تستطيع
وزاد الناس في هذا الشعر وظى فيه :

وكيف أحب من لا أستطيع • ومن هو للى أهوى منوع
ومن قد لاني فيه صديق • وأهل ثم كلاً لا أطيع
ومن لو أظهر البغضاء نحوى • أغاني قابض الموت السريع
فدى لهم مما حوى وخالى • وشيخ شبلهم إن لم يطيعوا
وقد أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت على أبي :

(١) انظر ما سبق في ص ٢٠٧ • (٢) الصديق : الصبر، لاصداه واشتداده •
(٣) كذا في ط ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢،

قصه مع ربيعة

وأما قصة ربيعة فإن عمرو بن معد يكرب تزوج امرأة من سُرَاد ، وذهب
مُغَيَّرًا قبل أن يدخل بها ، فلما قَدِمَ أُخْبِرَ أَنه قد ظهر بها وصح - وهو داء تحذره
السرب - فطلقها وتزوجها رجل آخر من بنى مازن بن ربيعة ، وبلغ ذلك عمرًا
وأن الذى قيل فيها باطلٌ ، فَاخَذَ شُهْبَها ، فقال قصيدته وهى طويلة :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِى السَّمِيعِ • يُوَرِّقُنِى وَأَصْحَابِى هَجُوعُ •

مثل عبد الله
ابن معد يكرب

وكان عبد الله بن معد يكرب ، أخو عمرو ، رئيس بنى زيد ، بغلس مع بنى مازن
فى شرب منهم . فتَنَى عنده حينئذٍ عبدُ الحَزَمِ ، أحد بنى مازن ، فى امرأة من
بنى زُبيد ، فلطمه عبدُ الله وقال له : أَمَا كَفَاكَ أَنْ تُشْرِبَ مِنَّا حَتَّى تُشْهَبَ
بِالْمَاءِ ؟ فتأذى الحنْطَى : يَا آلَ بَنِي مَازِنِ ! فَنَاقَمُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَنَقَلُوهُ ، وَكَانَ
الْحَنْطَى جَبْدًا لِلْحَزَمِ ، فَرَفَّسَ عَمْرُو مَكَانَ أَخِيهِ ، وَكَانَ عَمْرُو غُرَا هُوَ وَأَبْنَا الْمَرَادَى •
فَأَصَابَا خَنَاطِمَ ، فَادْعَى أَبَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ مَسَانِدَا ، فَأَبَى عَمْرُو أَنْ يَعْطِيَهُ شَيْئًا ، وَكَرِهَ
أَبَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَرٌّ ، لِحْدَائِمَةِ قَتْلِ أَبِيهِ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ . وَبَلَغَ عَمْرُو أَنَّهُ تَوَلَّاهُ ،
فَقَالَ عَمْرُو فِى ذَلِكَ قَصِيدَةً لَهُ أَوَّلُهَا :

عمر عمرو بن عمرو
أبى 4

صوت

- ١٠ أَطْلَلْتُ شَيْئًا بَدَنَى وَرُحَى • وَكُلُّ مَقْلُصٍ مَلِيسٍ الْغِيَادِ ^(٢)
أَطْلَلْتُ إِنَّمَا أَتَنَى شَبَابَى • وَأَفْرَحَ مَا بَقِيَ قَبْلَ النِّجَادِ
تَمَنَّى لِقَائِى أَبَى • وَبَدَدْتُ وَأَيْتَا مَتَى وَوَادَى ^(٣)

(١) الشرب : جماع الشاربين .

(٢) المقلص : القرس الطويل القوائم المنضم البطن .

(٣) فى صمد اللؤلؤ ٦٢ : « لِقَائِى فَيْس » سمرقوس بن مكشوح المراسى . انظر التلحيز فى اللؤلؤ ٦٠ .

٣٤
١٤

ولو لاقيتي ومعى سلاحي • تكشفت ثمّ قلبك عن سواد
أريد حياته ويريد قتل • عزيزك من خيلك من مراد^(١)

وتعام هذه الأبيات :

تمتاني وسابقتي دلائس • كانت فتيرها حدق الجراد^(٢)

وسيفي كان من عهد ابن صدد • تحبّه القنى من قوم عاد

ورعى المنبري تحال فيه • سناناً مثل مقياس الزناد

وعجيزة زلّ اللبد منها • أمر مرلتها خلق الجياد^(٣)

إذا خربت سمعت لها أزيّاً • كوقع القطر في الأدم الجياد^(٤)

إذا لوجدت خالك غير يكي • ولا تملاً قتل الوحاد^(٥)

يقطب للامسور شربيات • بأظفار منارزها حداد

لابن سريح في الأول والثاني ثاني هليل بالنصر ، ولابن عمر في السادس

والخامس ثاني هليل بالخصر في مجرى الوسطى ، وفي الرابع والخامس والسادس

لحن للهذلي من رواية يونس •

(١) في الإجابة ٧٣٠٧ وميم المزبأ ، ٢٠٩ ومط الآذ والكامل ٥٥٠ لبيك ، أن اقي

قبل فيه الشعر هوئس بن مكشوح المرادى ، وهو ابن أخت عمرو •

(٢) الدلاس : الدرع الحناء اللينة . والفتير : دروس سامية الدرع . ما عا ط ، ها ، ط ،

مب : « حق الجراد » محروف •

(٣) السجوة : القوس المشددة الخلق . « خلق » بفتح الخاء المسجمة . ط : « الجياد »

بالحاء المهملة •

(٤) الجداد ، في ها . وفي سائر النسخ : « الجداد » •

(٥) ما عا ط ، ها ، ط ، مب : « ليل » • والوجد ، هي في « القرناد » •

١٥

٢٠

وهذا البيت الخامس كان من أبي طالب عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم
تمثل به .

تمثل على بيت من
شعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
حيان بن بشر قال حدثنا جرير عن حمزة الزيات قال :
كان من عليه السلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال :
أريد جلاء ويريد قتل • عذرك من خليك من مراد

حدثني العباس بن علي بن العباس ، ومحمد بن خليق وكيع قالوا : حدثنا أحمد
ابن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ،
عن ابن سيرين ، عن عبيدة السلماني قال :

كان من أبي طالب إذا أحصى الناس فرأى ابن ملجم قال :
أريد جلاء ويريد قتل • عذرك من خليك من مراد

حدثني محمد بن الحسن الأشعري قال : حدثنا علي بن المنذر الطريفي قال :
حدثنا محمد بن فضيل قال : حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ،
والأصمغ بن نباتة قال :

قال من عليه السلام : ما يهيس أشقاها ؟ والذى نفس بيده لتخطفن هذه
من هذا .

هذا من
أبي طالب

(١) سط : « حسان » .

(٢) في الأصول : « كان بن خليفة » صوابه ما أثبت .

(٣) الكلام بهذه إلى « ونجس من الخال » في ص ٢٣٤ مخط من أ .

(٤) انجس من قول الله تعالى : « إذ أنبت أخفاها » وهو طرفة مائل إلى بقره أميب
قوله بطاب الله .

قال أبو الطفيل : وجمع على الناس لليلة بقاء عيد الرحمن بن مليم المرادى ،
فرقه مرتين أو ثلاثاً ثم باعسه ، ثم قال : ما يحبس أشقاها ؟ فواللهى نفس بيده
تُخَضَّبْنَ هذه من هذا . ثم مثل بهذين البيتين :

اشدَّ حيازِمْكَ الموتِ • فإنَّ الموتَ يأتِيكَ^(١)

ولا تجزعُ من القتلِ • إذا حلَّ بواديكَ

(١) هذا ما يسهه طه العروص بالحزم ، بالقوى ، وهو الزيادة على وزن البيت في أمه . انظر
اللمعة (٩٢: ١) والكمال ٥٥٢ . ليسك . وهذا أقصى ما يزداد في النظم ، كما نص ابن رشيق ، لئلا يزداد
أرية أسرف ، وهي « أشدد » . ط : « أتاك » .

رجع الخبر إلى سبأقة خبر عمرو

قال : وجاءت بنو مازن إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجل منا سفيه وهو سكران ، ونحن يذك وعضلك ، ففساك الرجم وإلا أخذت الدية ما أحببت !
نهم عمرو بذلك . وقال :

نبرأه كبشه
ه حين م بأخذ
الدية

• إحدى يدي أصابني ولم ترد^(١) •

فبلغ ذلك اختا لعمرو يقال لما كُتِبَتْ ، وكانت ناكًا في بني الحارث بن كعب ،
ففضبت ، فلما رأى الناس من الموسم قالت شعراً حميداً عمرا :

٣٥
١٤

أرسل عبد الله إذ حان يومه • إلى قومه لا تمفلوا لهم دعي

ولا تأخذوا بينهم إقالاً وأبكراً • وأترك في بيتي بصعدة مظلم^(٢)

١٠ ودع عنك حمراً إن حمراً مسألماً • وهل بطن عمرو فير شير لمطعم

فإن أتم لم تمفلوا وأنديتهم • فثبوا بأقان التمام المعلم^(٣)

أقبل حيد الله سيد قومه • بنو مازن أن سب راعي الخزم

فقال عمرو قصيدة له عند ذلك يقول فيها :

(١) البيت لأحمران قتل أخوه إبنه ، ما اختاره أبو تمام في الحاشية (١ : ٦٦) . وهو :

١٥ أقول نفس تأسا ودمية • إحدى يدي أصابني ولم ترد

كلهما خلف من قد صاحبه • هذا أي حين أدعوه وقد ردى

(٢) الإقبال : جمع إقبل ، وهو من أولاد الإبل ما بلغ سبة أشهر . وإنما ذكر الإقبال بالأبكر

تحضيرا للأن الهية ، إذ الهية لا تكون منها . وصعدة : خلاف بالين .

(٣) في الحاشية : « لم تأدبا » . واللهنم : فتم الهية . المعلم : المبدع .

صوت

أَرِقْتُ وَأَسَيْتُ لَا أَرُقُّدُ • وَمَا وَرَى الْمَوْجِعُ الْأَسْوَدُ
وَبْتُ لَدَى بَنِي مَازِنٍ • صَكَتِي مَرِيضٌ أَرَسَدُ^(١)

فيه لمن من خفيف الثعلب الأول بالمعنى ، نسبة يحيى المكي إلى ابن حمز ،
وذكر المصنف أنه معقول^(٢) .

ثم أَكَبَّ عَلَى بَنِي مَازِنٍ وَهُمْ غَارُونَ قَتَلَهُمْ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا :
خُلُّوا حَقًّا غَطْلَمَةً صَفَايَا • وَصَكَّيْ بِأَعْزَمِ أَنْ أَكْبَدَا^(٣)
قَتَلْتُمْ سَادَتِي وَتَرَكَتُونِي • عَلَى أَكْفَاكِمِ حَيْثَا جَدِيدَا^(٤)
[لَمَنْ يَأْتِي مِنَ الْأَنْوَامِ نَصْرًا • وَيَرْكَبُهَا لِأَنَّ لَنَا نَرِيثَا]

وَأَرَادَتْ بَنُو مَازِنٍ أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَّةَ لِمَا آذَنَهُمْ بِحَرْبٍ ، فَأَبَى عَمْرُو ، وَكَانَتْ
بَنُو مَازِنٍ مِنْ أَعْدَاءِ مَذْجِجٍ ، وَكَانَ عِيْدُ اللَّهِ أَخَا كَبْشَةَ لَأَيُّهَا وَأُمُّهَا دُونَ عَمْرُو ، وَكَانَ
عَمْرُو قَدْ هَمَّ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ حِينَ قَتَلَ مِنْ قَتْلِهِمْ ، فَرَكِبَتْ كَبْشَةُ فِي نِسَاءٍ مِنْ قَوْمِهَا
وَتَرَكَتْ عَمْرًا أَخَاهَا وَمِثْرَةً فَاحِشَةً ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا بِالْقَتْلِ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ فِيهِمْ
الْقَتْلَ تَهَرَّقُوا ، فَلَحِقَتْ بَنُو مَازِنٍ بِصَاحِبِهِمْ بَيْتِمْ ، وَلَحِقَتْ نَاشِرَةُ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُمْ
رَهَطُ الصَّبْعِ بْنِ الصَّحْبِ ، وَلَحِقَتْ فَالَجُ بْنُ مَنصُورٍ • وَفَالَجُ وَنَاشِرَةُ
ابْنَا أَنْصَارِ بْنِ مَازِنٍ بَيْنَ وَبَيْتِهِ بَيْنَ صَبَبِ بْنِ مَسْعَدِ الْعَشِيرَةِ ، وَأُمُّهُمَا هُنْدُ
بَلْتُ عَدَسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِمٍ • فَقَالَ كَابِيَةُ بْنُ حَرْقُوسِ بْنِ مَازِنٍ :

(١) المرموق : الخنق على مرقق يده • (٢) الكلام يسده إلى ما قبل الصوت الثاني
نقص من ط • (٣) غارون : في غرة وحقة • (٤) الخفق ، يضيق : جمع حق
وحقة بالكسر فيها ، وهو من الإبل ما استكمل الثلاثة ودخل في الزاوية • وفي الأصول ما عدا ط ،
مب : « حقا » ونها ما عدا ب : « ما أكبدا » • (٥) كذا في ما ، ب • وفي سائر
النسخ : « سادتي مرثيا فاني على أكفاكم م » •

١٠

١٥

٢٠

يا ليلي ما ليلي باليسفة • رُكِنْتُ على نَجْوَمِهَا فَأَرْتَدْتُ
 مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِج • فَلَبَّوْهُ بِرَبِّتِ مَنَا وَأَخْلَتِ
 هَلَا كَأَثَرَةِ الذِّى ضَيَّعَتْ • كَالنَّعْصَنِ فِي ظُلُومِهِ التَّمْلِيتِ ^(١)

وقال عمرو في ذلك :

- تَمَّتْ مَازِنْ جَهْلًا خِلَاطِي • فَذَاقْتُ مَازِنَ طَعْمِ الْخِلَاطِ
 أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَانًا نَعَامًا • وَدِينِ الْمَذْهَبِ إِلَى فِرَاطِ ^(٢)
 أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا • قَطَعْتُ سِرَاتَكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ ^(٣)
 غَدَرْتُمْ فَدَرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى • لِمَا إِنْ يَبْنَا أَبَدًا يَمَاطِ ^(٤)

أخبرني الحسين بن يحيى قال : قال حماد : قرأت حل أبي قال المداقي :

- حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : كَانَ حَنْدَلَانٌ الْقُرَشِيُّ بَغَاءَهُ رَجُلٌ بِجَارِيَةٍ فَغَشَتْهُ •
 ١٠ إِلَهٌ يَا عَلِيَّ بْنَ الْحَارِثِ • هَلْ مِنْ وَفَى بِالْعَهْدِ كَالنَّارِ كَيْتِ
 وَغَشَتْهُ أَيْضًا بَنَاءُ ابْنِ مُرَجِّحَ :

غناء إحدى
 الحواري بيت
 من شعره

يَا طَوْلَ لَيْسَى وَبَثْ لَمْ أَتِمَّ • وَسَادَى الْمُهْمُ مُبْطِنٌ سَقَمَى

فَأَعْجَبْتُهُ وَاسْتَأْمَ مَوْلَاهَا ، فَاشْتَكَّ عَلَيْهِ فَأَبَى شِرَاعَهَا ، وَأَعْجَبْتُ الْجَارِيَةَ بِالْقَتَى ،

- فَلَمَّا اسْتَمَعَ مَوْلَاهَا مِنَ الْبَيْعِ أَلَّا يَسْلُطَ قَالَ الْقُرَشِيُّ : فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي جَارِيَتِكَ •
 ١٥ فَلَمَّا قَامَتِ الْجَارِيَةُ لِلْإِصْرَافِ رَفَعَتْ صَوْتَهَا تَقْفَى وَقَوْلَ :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعْنِي • وَجَاوِزِي إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) الكلمة من ماء ، ب . (٢) أى أطلت إجمالكم وإطاني بكم إلى أن تستقيم .

(٣) قطاط ، يوزن قطام ، أى حسي . وفي اللسان (قطط) : « قالت قطاط » .

- (٤) يماط : زجرى الحرب ، وهي كلمة يتدريا الزوب أله إذا رأى جيشا . يقول : ليس بيننا

إذار ، إنما تقابى بالحرب مفاجأة . وفي الأصول : « تعاطى » .

قال : فقال النقي القرشي : أنا لا أستطيع شرائك ، ولكه لأشتريك بما بلغت .
 قالت الحارثية : فذاك أردت . قال القرشي : إننا لأجبتك . وابتاعها من صاحبه .
 واهه أهل .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

باه يا نعلي بنى الحارث • هل من وقي بالعهد كالنايك
 لا تخلفني بالمنى باطلا • وأنت بنى تلعب كالنايك

عروضه من السريع ، الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل
 بالبيصر ، وفيه ليليل خفيف قليل أول بالوسطى ، وفيه لإبراهيم الموصلي لمن
 من رواية بطل . ومنها :

صوت

يا طول ليل وبث لم أتم • وميادى المسم مبطن سقمي
 إذ قلت ليلًا على البلاط فأب • صرت ربيًا ظيت لم أقم
 فقلت حوجي تخبري خبرًا • وأنت منه كصاحب الحلم
 قالت بل أخشى العيون إذ حضرت • حولي وقلبي مبائر الألم
 [عروضه من المنسرح ^(١) والشعرو ^(٢)] الغناء لابن سريج ، رمل بالسباية في مجرى
 الوسطى عن إصفاق .

- (١) الرجب : الرجب ، من ثيابا رجا شبه به صاحبه . مط ، ب : « لا يصر زينا » وفي سائر
 النسخ ما عدا ط : « وذا أنا » وسواب طه « وذا نأيت لم أتم » .
 (٢) في الأصل ، وحرط ط ، مط ، ب : « من الخلف » .
 (٣) الكلمة من ط ، مط ، ب .

وذكر محمد بن الفضل الهاشمي قال حدثنا أبي قال :

- كان المأمون قد أطلق لأصحابه الكلام والمناظرة في مجلسه ، فناظره ^(١) بين يديه محمد بن العباس المصولي ^(٢) على بن المهيم جوهرا في الإمامة ، فتسللها أحدهما ودفعها الآخر ، فبلغت المناظرة بينهما إلى أن نبط محمد ^(٣) عليا فقال له علي : إنما تكلمت بلسان فريك ، ولو كنت في غير هذا المجلس لسمعت أكثر مما قلت !
- فغضب المأمون وأتكر على محمد ما قاله وما كان منه من سوء الأدب بمحضته ، ونهض من قريته ونهض المجلسا فخرجوا ، وأراد محمد الانصراف فنهض علي بن صالح صاحب المصل ، وهو إذ ذاك يصحب المأمون ، وقال : أفعلت ما فعلت بمحضرة أمير المؤمنين ونهض على الحال التي رايت ، ثم تنصرف بغير إذن ، اجلس حتى تعرف رأيك . وأمر بأن يجلس .

مناظرة محمد
ابن العباس المصولي
وعلي بن المهيم
في حضرة المأمون

- قال : ومكث المأمون ساعة يجلس على سريره ، وأمر بالجلساء فركبوا إليه ، فدخل إليه علي بن صالح فعزفه ما كان من قول علي بن محمد في الانصراف ، وما كان من متعه إياه ، فقال : دعه ينصرف إلى لعنة الله . فانصرف ، وقال المأمون لجلسائه : أتدرون لم دخلت إلى النساء في هذا الوقت ؟ قالوا : لا . قال : إنه لما كان من أمر هذا الجاهل ما كان لم آمن فطانت الغضب ، وله بنا حُرمة ، فدخلت إلى النساء فمابتنهن حتى سكن غضبي .

غضب المأمون
على محمد المصولي

- قال : وما مضى محمد من وجهه إلا إلى طاهر ، فسأله الركوب إلى المأمون ، وأن يستوجهه جرمة ، فقال طاهر : ليس هذا من أوقاتي ، وقد كتب إلى خليفتي

- (١) ما عدا ط ، ح ، ط ، سب : « حولا » وصوابه ونهيه من هذه النسخ ، كاهوق مواضع أخرى من الألفاظ . (٢) نبط ، وكذا وردت في الأصول . ولعل سناها فيه بالنبط ونسبه إليهم . (٣) إلى هنا يقسم سقط أ الذي نهيت على مبدئه في ص ٢٢٨ (٤) كذا في ط . وفي ح : « فمابتنهن » رأ ، « ط ، سب » فمابتنهن « وسائر النسخ : « فمابتنهن » والأخيرة صحيحة كالأصل .

- في النار أنه قد ما بالجلساء . فقال : أكو أن أبيت ليلة وأمر المؤمنين كل
 ساخط . فلم يزل به حتى ركب طاهر معه ، فأذن له فدخل ومجبر الخادم واقف
 على رأس المأمون ، فلما بصر المأمون بطاهر أخذ مندبلاً مسح به عينه
 مرتين أو ثلاثاً ، إلى أن وصل إليه وحرك شفتيه بشيء أنكره طاهر ، ثم دنا
 فسلم ، فرد السلام وأمره بالجلوس بخلع^(١) في موضعه ، فسأله عن عيجه في غير وقته ،
 فزوجه الخبر واستوجهه ذنب محمد ، فوجهه له وانصرف ، وعرف عمداً ذلك . ثم دعا
 جاريون بن خنمويه ، وكان شيخاً خراسانياً دلبية ثقة عنده ، فذكر له فعل المأمون .
 وقال له : ألقى كاتب مجير والطف له ، واضمن له عشرة آلاف درهم على تعريفك
 ما قاله المأمون . ففعل ذلك ولطف له ، فزوجه أنه لما رأى طاهراً دمت
 عيناه وترجم على محمد الأمين ، ومسح دمه بالمندبل ، فلما عرف ذلك طاهر
 وركب من وقته إلى أحمد بن أبي خالد الأحول — وكان طاهر لا يركب إلى أحد
 من أصحاب المأمون ، وكلهم يركب إليه — فقال له : جئت لتوليئني خراسان
 وتحتال لي فيها . وكان أحمد يتولى فض الخراطيل بين يدي المأمون ، وغسان
 ابن عباد يتولى إذ ذاك خراسان ، فقال له أحمد : هلا ألفت بمنزلك وبنت إلى حتى
 أصير إليك ولا يشهر الخبر فيما تريد بما ليس من عادتك ، لأق المأمون يعلم
 أنك لا تتركب إلى أحد من أصحابه ، وسيئله هذا فينكره ، فانهصرف وأفيض عن هذا
 الأمر وأمهني مدة حتى أحفل لك . ولبت مدة ، وزود ابن أبي خالد كتاباً من
 خسان بن عباد إلى المأمون ، يذكر فيه أنه طليل وأنه لا يأمن على نفسه ، ويسأل
 أن يستغلق فيه على خراسان ، وجسلة في خريطة وأفضها بين يدي المأمون ،

٢٧
١٤

احتيال
الأحول
طاهر خراسان

(١) هذه سقط في طبعي إلى : « فضاء داخل فقال » في ص ٢٣٦ .

(٢) س ، ب : « وفض » .

- في الخراط وردت عليه ، فلما قرأ على المأمون الكتاب اغتم به وقال له : ما ترى ؟
 فقال : لئلا هذه علة طارئة تزول ، وسيرد بعد هذا خبره فيرى حيثئذ أمير المؤمنين
 رأيه . ثم أسسك أياماً وكتب كتاباً آخر ودسه في الخراط ، يذكر فيه أنه تنهى
 في العلة إلى ما لا يرجو معه نفسه ، فلما قرأه المأمون قلب وقال : يا أحمد ، إنه
 لا مدفع لأمر خراسان فما ترى ؟ فقال : هذا رأى إن أنشئت فيه بما أرى فلم
 • أصيب لم استقبله ، وأمير المؤمنين أعلم بخديمه ومن يصلح بخراسان منهم . قال :
 بفعل المأمون يسعى رجلاً ويطعن أحمد على واحد واحد منهم ، إلى أن قال :
 فما ترى في الآخر ؟ قال : إن كان عند أحد ليأمر بهذا الأمر ونهوض فيه فعنده .
 فلما به المأمون فقد له على خراسان ، وأمره أن يسكر ، فسكر باب خراسان .
 ١٠ ثم تعقب الرأى فلم أنه قد أخطأ ، فتوقف عن مضايقاته وخشى أن يوحش طاهرا
 بنقضه ، فضى شهرتاً وطاهر مقيم بمسكه . ثم إن المأمون في السحر من ليلة
 أحد وثلثين يوماً من عقده له ، فقد ألواء لطاهر طاهرا ، وأمر بإحضار بخاريق
 المنقى ، فأحضر وقد صلى المأمون الندوة مع طلوع الفجر ، فقال : يا بخاريق ، أنقذني :
 إننا لم نستطع شيئاً فدعته • وجاوزته إلى ما تستطيع
 ١٠ وكيف تريد أن تدعى حكيمًا • وأنت لكل ما تهوى تبوع

قال : نعم . قال : هاته . فنهاه فقال : ما صنعت شيئاً ، فهل تعرف من يقوله
 أحسن مما يقوله ؟ قال : نعم ، علوية الأعسر . فأمر بإحضاره فكأنه كان وراء
 الستر ، فأمره أن يثنيه ، فنهاه واحتفل فقال : ما صنعت شيئاً أعرف من يقوله
 أحسن مما يقوله ؟ قال : نعم عمرو بن بانة شيخنا . فأمر بإحضاره فدخل في مقدار

(١) إلى هنا ينقطع المقطع الذي بدأ في ص ٢٣٥ .

دُخُول طلوه، فأمر بأن يثنيه الصوت، ففناه [ما حسن] فقال: أحسنت ما شئت،^(١)
 هكذا ينبغي أن يقال . ثم قال : يا غلام اسقني رطلًا واسق صاحبيه رطلًا رطلًا .
 ثم دعا له بمشرة آلاف درهم ، ورخلة ثلاثة أبواب ، ثم أمره بإعادته ، فأعاده فردَّ
 القول الذي قاله ، وأمر له بمشيل ما أمر ، حتى فعل ذلك حشرًا ، وحصل لعمرو
 مائة ألف درهم وثلاثون ثوبًا ، ودخل المؤمنون فأَذَنُوهُ بالظهور ، ففقد إصبه^(٢)
 الوسطى بلباهمه وقال : « برقي يمان ، برقي يمان » . وكذلك كان يفعل إذا أراد
 أن ينصرف من محضرته من المجلس . فقال عمرو : يا أمير المؤمنين ، قد أُنعمت
 عليّ وأحسنت إليّ ، فإن رأيت أن أأخذ لي في مقاسمة أخوتي ما وصل إليّ فقد
 حَضَرَهُ ؟ فقال : ما أحسن ما استمعتَ لها ، بل تُعطيهما نحن ولا نُعطيهما بك .
 وأمر لكل واحد بمشيل [نصف] جائزة عمرو ، وبكر إلى طاهر فرسه ، فلما فرغ
 من دابته منصرفًا دنا منه حميد الطوسي فقال : اطرح على ذنبه ترابًا . فقال :
 أخسأ يا كلب ! وقَفَّ طاهر^(٣) لوجهه ، وقدم فسان بن حباد فسأله عن حقه
 وسبها ، فحلف له أنه لم يكن طيلا ، ولا كتب بشيء في هذا . فلم المأمون
 أن طاهرًا احتال عليه بأبن أبي خالد ، وأمسك كل ذلك . فلما كان بعد مئة من
 مقدم طاهر إلى خراسان قَطَعَ الدماء للمأمون على المنبر يوم الجمعة ، فقال له عون^(٤)
 ابن مجاشع بن مسعدة صاحب البريد : لم تدع في هذه الجمعة لأمر المؤمنين ؟
 فقال : مهو وقع فلا تكتب به . وفعل مثل ذلك في الجمعة الثانية ، وقال لعون :
 لا تكتب به ، وفعله في الجمعة الثالثة فقال له عون : إنا كتب التجار لا تنقطع

٢٨
١٤

(١) هذه من طقط . (٢) كذا في ط ، ح ، ا ، ط ، م ، وفي سائر النسخ
 « ما شئت » . (٣) ط ، ح ، ا ، ط ، م ، « فقد » . (٤) ما حدا ط ، ح ،
 ط ، « اعزوني » عريف . (٥) هذه من ط ، ح ، م ، وفي س : « لكل واحد بنصف » .
 (٦) هذا الصواب في ط ، ح ، ط ، م ، وفي سائر النسخ « وريد » .

- من بغداد ، وإن اتصل هذا الخبر بأمر المؤمنين من غيرنا لم آمن أن يكون سبب
 زوال نعتي . فقال : اكتب بما أحيت . فكتب إلى المأمون بالخبر ، فلما
 وصل كتابه دعا بإحمد بن أبي خالد وقال : إنه لم يذهب عن احتياك من في أمر
 طاهر ، وتوحيك له ، وأنا أعلی الله عهداً أن لم تشخص حتى توافيني به كما
 أخرجته من قبضي وتصلح ما أنسدته من أمر ملك لا يبدن خضراءك !
 • فشنخص أحمد وجعل يتأول في الطريق ، ويقول لأصحاب العود : اكتبوا بغير
 علة أجدها . فلما وصل الرئي فقيته الأخبار ووافاه رسول طلمة بن طاهر بوفاته
 طاهر ، فأخذ السير حتى قدم نراسان ، فلقبه طلمة على حد خفلة فقال له أحمد :
 لا تكلمني ولا ترني وجهك فإني أباك عرضي للسطب وزوال النعمة ، مع احتيالي
 له وسعي كان في تحبته . فقال له : أبي قد مضى لسبيله ولو أدركته لما خرج
 عن طاعتك ، وأنا أنا فأحلف لك بكل ما تمسك به نفسك وأبذل كل ما عندي من
 مال وغيره ، فاضمن له متى حسن الطاعة ، وضبط الناحية ، والإخلاص في النصيحة .
 فكتب أحمد بغيره وخبر طاهر وخبر طلمة إلى المأمون ، وأشار بتقليده ، فأخذ
 المأمون إليه اللواة والنفق والعهد ، وانصرف أحمد إلى مدينة السلام .
- ١٥ أخيرني وكيع قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني
 حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

مدح ابن هزيمة رجلاً من قريش فلم يكد ، فقال له ابن عم له : لا تفعل ، فإنه
 شاعر معوه . فلم يقبل منه ، فقال فيه ابن هزيمة :

عهد ابن هزيمة
 ليل من قريش
 دفعه إجلاب
 بيت لسرو

- (١) الخضر : النعمة والحج وخدمة الجيش . (٢) الطرم : الطيب والانتظار .
 ٧٠ (٣) العود : بيع بريد . (٤) حد كل شيء : نأيته . وكذا رويت البشارة في ط ٤ ، أ
 ط ، ب . وفي سائر النسخ : « حل حين خفلة » . (٥) أشير في ط إلى أنها في نسخة :
 « بكل بين تسكن إليها » .

فَهَلَّا إِذْ عَجَزَتْ عَنِ الْمَعَالِي • وَعَمَّا يَفْعَلُ الرَّجُلُ الْقَوِيْعُ^(١)
أَخَذَتْ بِرَأْيِ عَمْرِو حِينَ ذَكَرْتُ • وَشَبَّ لِنَارِهِ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ
إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَتَفْتَحْهُ • وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ فِي رِيحَانَةِ أُخْتِهِ، وَخَفِيَ فِيهِ، قَوْلُهُ :

وما قاله في أخته
ريحانة ما يتخفى به

٣٩
١٤

• هَاجَ لَكَ الشَّوْقُ مِنْ رِيحَانَةِ الطَّرِيَا • إِذْ فَارَقْتَكِ وَأَسَمْتَ دَارَهَا غَرِيَا^(٢)
مَا زِلْتُ أَحْبِسُ يَوْمَ الْبَيْنِ رَاحَتِي • حَتَّى اسْتَمَرُّوا وَأَذَرْتُ دَمْعَهَا سَرِيَا^(٣)
حَتَّى تَرَفَعَ بِالْحُزْنِ يَرْكُضُهَا • مِثْلَ الْمُهَادِ مَرَّتَهُ الرِّيحُ فَاضْطَرَا^(٤)
وَالْعَانِيَاتُ يَقْتُلْنَ الرِّجَالَ إِذَا • ضَرَبْنَ بِالزُّفْرَانِ الرِّطَّةَ وَالْقَبَا^(٥)
مِنْ كُلِّ آنَسَةٍ لَمْ يَنْقُضْهَا عِلْمٌ • وَلَا تَنْقُضْ لَيْسَ صَوْتَهَا حُضَا^(٦)
إِنَّ النِّوَانِيَّ قَدْ أَهْلَكَنِي وَأَرَى • جِهَانُنَّ ضَعِيفَاتِ الْقُوَى كَلْبَا^(٧)

خَفِيَ فِي هَذَا الشَّعْرِ ابْنُ مَرْجٍ خَفِيفُ تَقْيِيلٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادٍ، وَفِيهِ رَدْلُ نَسْبِهِ
حَشَّشَ إِلَيْهِ أَيْضًا •

وَقَالَ الْإِسْمَعِيلِيُّ : هَذَا الشَّعْرُ لِسَبِيلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ النَّتَوِيِّ ثُمَّ الْقُضَيْبِيِّ ثُمَّ الْجَاهِرِيِّ،
وَهُوَ جَاهِرُ بَنِ ضَبِيئَةَ •

- ١٥ (١) التفرج : السب والركب • (٢) التهرب : يتجنب • التهرب : ودكره فأرسل
الدار بالمرء • (٣) أذرت : أرسلت • س : « دوت » • تحريف • والترب : السائل •
(٤) الضمير في « ترفع » الراحة ، والمراد تكون لك الرواقي • ترفع : ارتفع في سبوه •
والخزان يضم الماء وكسرهما : جمع حَزْزٍ ، وهو ما يخط من الأرض • المهادة : القبرة الخرسية •
(٥) الرطة : جمع رطبة ، وهي المائدة غير ذات لفتين • وفي الأصول : « النبط » • والقب :
جمع قبة ، وهي ثوب كالإزار يحمل له حوزة مطقة من غير ثقب •
٢٠ (٦) ما حدا ط ، اءا ط ، ص : « ولا تسعد بني صوتها صبا » •
(٧) ما حدا ط ، ص : « قد أهلكني نيبا وطنين » •

نصه نيب هذا
الشعر لسبيل الفتوى

قال أبو الفرج الأصبهاني : وسهل بن الحنفلية أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه حديثا كثيرا .

فذكر الأصبهاني أن السهب في قوله هذا الشعر أنه اجتمع ناس من العرب بمكاذ ، منهم قرّة بن هبيرة القشيري ، في ستين تباينت على الناس ، فواحدوا

- وتوافقوا أن لا يتجاوزوا حتى يحصب الناس ثم قالوا : ابتثوا إلى المنتشر بن وهب الباهل ثم الوالي فليشهد أمرنا ، ولندخله معنا . فأتاهم فأقبلوه ما حضروه ، قال : لسا يا كل قوى إلى ذاك ؟ فقال له ابن جارية الضبي : إنك لمتاك يا أبا باهلة ؟ قال : أما أنا فالنسل والنساء على حرام حتى آكل من قس إبطك . فغضروا ولم يكن إلا ذلك . وقال ابن جارية المنتشر بن وهب : استك أضيق من ذاك ! فأغار المنتشر على ابن جارية ، فلما رآه ابن جارية رمى بنفسه في وبارضه ، وأطرد المنتشر إليه ورماعها ، فقال سهل في ذلك :

• حاج لك الشوق من راحة الطربا •

في قصيدة طويلة له حسنة . وقال في ذلك أعشى باهلة :

فدى لك نفسي إذ تركت ابن جارية • أجب السام بعد ما كان مصعبا^(١)

- وقال الخليل في ذلك :

إن قشيرا من لجاج ابن جارية • كفا سلفه حيفا وليست بظاهر^(٢)
وأنا بما أنى أن قسوة آمن • فذاك أباه من مجير وخافر^(٣)

(١) توافقوا : وقروا جميعا . وتفاوذا : تبادل التفارقات . (٢) ابن جارية المنتشر بن وهب

والراء المهمة . ولما عدا ط ، إ ، ما ، سب : « حاتم » في كل موضع من هذا الخبر .

- (٣) القنع ، بالفتح ، جمع قنة ، وهي أصل السام . (٤) الأجب : المقطوع

السام ، أراقى أكل الزيل لم يكن . والمصعب : القمل المكرم . (٥) = « قال »

من : « قال » .

فلا تُوكَلوها الباهل وتقصّدوا • لَدَى غَرَضٍ أَرِيكُمْ بالنواقر^(١)
إِذَا هِيَ حَلَّتْ بِاللَّهَابِ وَذَى حُمَى • وَرِاحَتِ خَفَافِ الْوَطْمِ مَوْسَى الْخَوَاطِرِ^(٢)

أخبرنا أحمد بن عمار قال أخبرني يعقوب بن إسرائيل، قال حدثني قنّب
ابن الحرز قال أخبرنا الهيثم بن عدي عن ابن عباس عن محمد بن القشير قال :

• أخبرني من شهد الأشعث بن قيس وعمرو بن معد يكرب وقد تنازعا في شوق،
فقال عمرو للأشعث : نحن قلنا أبالك ونبكأ أمك ! فقال سعد : فوما أف لك ! فقال
الأشعث لعمرو : والله لأضربنك . فقال : كلاً إنها عَزُودٌ مَوْثِقَةٌ^(٣) .

قال جرير بن عبد الله البجلي : فأخذتُ بيد الأشعث ففترته فوقَّع على وجهه ،
ثم أخذتُ بيد عمرو فلفذته فما تحلَّجَلْ والله ، لكأنا حركة أسطوانة القصر .

١٠ وقال أبو حيلة : قديم عمرو بن معد يكرب والأجلع بن وقاص القهسي على
مُحَرِّبِ الخُطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فَأَتِيَاهُ وَيَبِينُ يَدِيهِ مَالٌ يَوْزَنُ ، فَقَالَ : مَتَى قَدِمْتَا ؟
قَالَا : يَوْمَ الْخَمِيسِ . قَالَ : فَمَا هَسَكَا ؟ قَالَا : شُكِّلْنَا بِالْمَتَلِ يَوْمَ قَيْسِنَا ، ثُمَّ كَانَتْ
الْجُمُعَةُ ، ثُمَّ ضَلُّوْنَا عَلَيْكَ الْيَوْمَ ، فَلَمَّا قَرَّعَ مِنْ وَزْنِ الْمَالِ نَحْنَاهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ طَبْعُهُمَا فَقَالَ :
يَهْ ! فَقَالَ عَمْرُو : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا الْأَجْلَعُ بْنُ وَقَاصٍ ، شَدِيدُ الْبُزَّةِ ، بَعِيدُ

ما كان من عمرو
والأجلع القهسي
في حضرة عمرو
ابن الخطاب
٤٠
٤١

(١) القوافر : السهام الصائبة . ما ضا ط ، ط : « بالقوافر » تحريف .

(٢) القهاب : بضم الهاء وكسرة : خاطب من أرض بني الحارث بن كعب . وذو حصى : وادي أرض
الشربة من ديار حبش وطفان . والحوس : جمع أحوس وسوساء ، وهو البلي ، المعروف من المرض .
والخواطر : جمع خاطر وخاطرة ، وهو الذي يضربني من الليل . س : « حوش » .

(٣) ط ، ط : سب : « عن ابن عباس عن محمد » . (٤) الأصل في معنى العزود أنها قاذوة
أو الناقة الضيقة الإحليل . س : « عزود » مط « عزود » ولي سائر التصغ ما ضا ط ، ط : سب :
« عزود » . (٥) القز : الجلبجفاء .

الفرقة، وشيك الكوفة، والله ما رأيت مثله من الرجال صاروا ومصرفا، والله لكانه لا يموت ! فقال عمر للأطبع بن وقاص، وأقبل عليه : هيه . قال : وأنا أعرف الفضب في وجهه، فقلت : يا أمير المؤمنين، الناس صالحون كثير تسلمهم، دابة أذلأهم، خصب نبتهم، أجرياء على عدوهم، جبان عدوهم عنهم، صالحون بصلاح إمامهم، والله ما رأينا مثلك إلا من تقدمك، فلتستع الله بك . فقال : ما منك أن تقول في صاحبك مثل الذي قال فيك؟ قال : مني ما رأيت في وجهك . قال : قد أصهت، أما لو قلت له مثل الذي قال لك لأوجعنا عصبه، فإن تركك لضحك فسوف أتركه لك، والله لو حدثت لو سألته لكم حالكم هذه أبدا، أما إنه سيأتي عليك يوم تمضيه ويتهشك، وتهزه ويلجلك، ولست له يومئذ وليس لك، فإن لم يكن بهدكم لما أقرب منكم^(١) .

١٠

قال أبو حنيفة : حدثنا يونس وأبو الخطاب قالا :

لما كانت يوم القادسية أصاب المسلمين أسلحة وتيجاناً ومناطق ورقاباً^(٢) فلبست ما لا حظيا، فزول سعد الخمس ثم قضى البقية، فأصاب الفارس ستة آلاف، والراجل ألفان، فبقي مائة دتر^(٣) . فكتب إلى عمرو بن عبد الله بن مسعود، فكتب إليه أن رد على المسلمين الخمس، وأعط من لحق بك ممن لم يشهد الوقعة . ففعل فأجروهم بجرى من شهد، وكتب إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه أن قض ما بقي على حملة القرآن . فأجاب عمرو بن معد يكرب فقال : ما منك من خطاب الله تعالى ؟ فقال : إني أسلمت باليمن، ثم غزوت فثقلت عن حفظ القرآن . قال : ما لك في هذا المال نصيب .

١٥

طبع معروف بالله،
من خاتم القادسية

٢٠

(١) العهد : المعرفة والروية . س : « بهدكم » تحريف . ولها حطاط ، ط : « مط » ب : « ما أقرب منكم » ، تحريف أيضا . (٢) رقابا : كما وردت في مسلم الأصول ، ولها خرب من حل الرقاب . وبطلان في ط : « وخطاب » . (٣) مال دتر : كثير .

قال : وأما بشر بن ربيعة الخثعمي ، صاحبُ جَبانةٍ ^(١) يُشَرُّ فقال : ما مصك
من كُتاب الله ؟ قال : بسم الله الرحمن الرحيم . فضيكت القوم منه ولم يُعطه شيئاً ،
فقال عمرو في ذلك :

إِذَا تُنِيلُوا وَلَا يَبْكِي لَنَا أَحَدٌ • قَالَتْ فَرِيضٌ إِلَّا تِلْكَ الْمَقَادِيرُ
تُعْطَى السُّوْيَةُ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَفْدٌ • وَلَا سُوْيَةٌ إِذْ تُعْطَى الدَّانِيَةُ ^(٢)

وقال بشر بن ربيعة :

انْحَثْ بِبَابِ الْقَادِسِيَّةِ نَاقِي • وَسَعْدُ بْنُ وَقَّاسٍ عَلَى أَمِيرٍ
وَسَعْدُ أَمِيرُ شُرِّهِ دُونَ خِيهِ • وَغَيْرُ أَمِيرٍ بِالْمِرَاقِ جَرِيرٍ
وَعِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَوَافِلُ • وَعِنْدَ الْمُتَّى فِضَّةٌ وَحَرِيرٍ
تَذَكَّرْ هَذَاكَ اللَّهُ وَقَعَ مَبِوَلُنَا • بِبَابِ قُدَيْشٍ وَالْمَكْرُ عَصِيرٍ ^(٣)
عَشِيَّةٌ وَدَّ الْقَوْمُ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ • يُسَارِ جَنَاحِي طَائِرٍ يَطِيرُ
إِذَا مَا فَرَعْنَا مِنْ قِرَاجٍ كَثِيرَةٍ • دَلَقْنَا لِأُخْرَى كَالْجِبَالِ تَسِيرُ ^(٤)
تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا وَاجِبِينَ كَأَنَّهُمْ • جَمَلٌ بِأَحْمَالٍ لَمْ يَنْزِفِ ^(٥)

أجلزة عمر لها على
بلائها في الحرب

$\frac{41}{14}$

فكتب سعد إلى عمر رضي الله تعالى عنه بما قال لها وما ردّا عليه ،
وإلقصيدهين ، فكتب أن أحيلهما على بلائهما . فأعطى كل واحد منهما ألفي درهم .

(١) أي الذي تسب إليه جَبانة بشر . وفي سيم البلدان : « داخل الكوفة يسبون القنابر جَبانةً
كما يسبون أهل البصرة القنبرة » . (٢) السوية : السد . (٣) قديش : موضع
بناحية القادسية . وفي سيم البلدان : « المكر ضرير » . (٤) دلقنا : قلقلنا .
(٥) الوجيهم : الكوث على فخذ . س : « لها أجعين » .

قال : وحديثي أبو حفص السلمي قال : كتب عمر إلى سلمان بن ربيعة ^(١) الباهلي : إن في جندك عمرو بن معد يكرب ، وطليعة بن خويلد الأسدي ، فإذا حضر الناس فادئبهما وشاورهما وإبشهما في الطلوع ، وإذا وضعت الحرب أوزارها فضعهما حيث وضعا أنفسهما . يعني بذلك ارتدادهما ، وكان عمرو ارتد وطليعة قبا .

كتاب عمر إلى
سلمان بن ربيعة
في شأن عمرو

قال : وحديثنا أبو حفص السلمي قال : مرض سلمان بن ربيعة جُنته بأرمينية ، بفعل لا يقبل إلا حقيقاً ، فربه عمرو بن معد يكرب بفارس غليظ ، فقال سلمان : هذا قمين . فقال عمرو : والحسين يرف المصين ! فبلغ عمر رضى الله تعالى عنه قوله فكتب إليه : أما بعد فإني أفتاك لأمر بك ما قلت ، وإنه يلغى إن عندك شيئاً تسميه الصمصامة ، وعندى سيف أمية مصمماً ، وأقسم لئن وضعت بين ^(٢) أذنك لا أقبلح حتى يبلغ خفك . وكتب إلى سلمان يؤميه في حمله عنه .

بين سلمان بن ربيعة
وعمر

قال : وزعموا أن عمرواً شهد فتح اليرموك ، وفتح القادسية ، ونصح نهاره مع الثمان بن مقرن المزني ، وكتب عمر إلى النعمان : إن في جندك رجولين : عمرو ابن معد يكرب ، وطليعة بن خويلد الأسدي من بني قُنين ، فاحضرهما الحرب وشاورهما في الأمر ، ولا توليها عملاً . والسلام .

نصح عمرو
ابن الخطاب له

(١) سلمان بن ربيعة بن زيد الباهلي ، وهو سلمان التميمي ، يقال إنه حبسه ، فهدى فرج الشام ثم سكن السراق وولاه عمر قضا الكوفة ، وهو أول قاض استغنى بها ، ثم ولد غزير أرمينية في زمن حبان ، فقتل بغير سنة ٢٥ . تهذيب التهذيب . وفيها خطأ ط ، ط ، مط ، مب : « سليمان » في كل موضع من هذا الخبر والله ، والسيواب ما أخرج من ط .

(٢) س : « اسم مصمم » .

(٣) النصف ، بالكسر : النصف فوق اللام .

صوت

خليلٌ هُبا عالمًا قد رقدنما • أجدكما لا تَهْضيان كراكما

سأبكيكما طولَ الحياة وما لذي • رُدُّ حل ذى لوعة إن بكأكما^(١)

وروى : « ذى حولة » .

الشعر لقنس بن ساعدة الإيادي، فيما أخبرتاه به محمد بن السهام البزدي في خبر

أنا ذا كره هاهنا .

وذكر يعقوب بن السكيت أنه لم يسمع من قدامة الأسدي^(٢) .

وذكر النبي أنه لرجل من بني عامر بن صعصعة، يقال له الحسن بن الحارث .

والغناء لحاشم بن سليمان، تميّل أول بالوسطى عن عمرو .

(١) ما عدا ط، ما، م، ب : « حل ذى حولة » . وروى : « ذى لوعة » .

(٢) الكلام بهذه ساقط من ط إلى « قال : يثا أنا » في ص ٢٤٧ .

ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه وقصته في هذا الشعر

١. هو قس بن ساعدة بن عمرو — وقيل مكان عمرو شمر — بن مدية بن مالك
ابن أيدعان بن النمر بن وائلة بن الطمّان بن زيد مائة بن قديم بن أقصى بن دهم
ابن إيراد . خطيب العرب وشاكرها ، وحليها وحكيمها في عصره . يقال : إنه
أول من حلا على شرف وخطب عليه . وأول من قال في كلامه : أما بعد ، وأول
من أتكا عند خطبته على سيف أو عصا .
- وأدركه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، ورآه يمشي فلكن يثربته
كلّاماً سمعه منه ، وسئل عنه فقال : « يُشَرِّقُ أَقْطَعُ وَحْدَهُ » .
- وقد سمعت خبره من جهات متعدّة ، إلّا أنّه لم يحضرنى وقت كتبت هذا الخبر
فيه ، وهو وإن لم يكن من أقواها على مذهب أهل الحديث إسناداً ، فهو من أعمها .
- أخبرني محمد بن عباس اليزيدي قال : حدّثنا أبو شعيب صالح بن عمار
قال : حدّثني عمر بن عبد الرحمن بن حفص السائي قال : حدّثني عبد الله بن محمد
قال : حدّثني الحسن بن عبد الله قال : حدّثني محمد بن السائب عن أبي صالح عن
ابن عباس قال :
- لما قَدِمَ وفدُ إِيَادٍ على النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما قَدِمَ قَسُّ بن ساعدة ؟
قالوا : مات يا رسول الله . قال : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسُوقٍ مُكَلَّفَةٍ عَلَى حَبْلِ
لَهُ أَوْقُ ، وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ عَلَيْهِ حِلَاوَةٌ مَا أَيْدِي أَحْفَظُهُ » . فقال رجلٌ من القوم :
أَنَا أَحْفَظُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قال : كيف سمعته يقول ؟ قال سمعته يقول :
- (١) « ط » م : « ح » مائة « هـ » حد مائة . (٢) خطب في أجمع المال .
(٣) الأرق : ماله الزرق ، وهي يمانى لل سواد .

نسبه

هو أول من
خطب على شرف ،
وقال أما بعد

أدركه الرسول
قبل النبوة

٤٢
٤٠

بعد إيراد ما قيل
في قس بن ساعدة

أيتها الناس اسمعوا وسموا ، من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو
آت آت . ليّل حاج ، وسماء ذات أبراج ، بجار ترتر ، ونجوم ترهر ، وضوء وظلام ،
وبر وأكام ، ومطعم ومشرب ، وملبس ومركب . ما لي أرى الناس ينعبدون
ولا يرجعون ، أرضوا بالمقام فاقاموا ، أم تركوا فناموا . والله قس بن ساعدة ما حل
وجه الأرض دين أفضل من دين قد أظلم زمانه ، وأدرككم أوانه ، فطوبى لمن
أدركه فآتيه ، وويل لمن خالفه . ثم أنشأ يقول :

في الساميين الأولي • من من القرون لنا بصائر

لم رأيت مواردا • الموت ليس لما مصاد

ورأيت قومي نحوها • يضي الأصغر والأكابر

أيقنت أنني لا تحا • لأتحي صار القوم صائر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرحم الله قساً ، إنني لأرجو أن يبعث يوم القيامة
أمّة واحدة » .

فقال رجل يارَسُولَ الله : لقد رأيتُ من قس عجباً . قال : وما رأيت ؟
قال : بينا أنا يجليّ يقال له سيمان في يوم شديد الحر ، إذ أنا بقس بن ساعدة تحت
ظلّ شجرة عند صبي ماء ، وعنده سباع ، كلما زار سبغ منها على صاحبه ضرب به بيده
وقال : كُفّ حتى يشرب الذي ورد قبلك . قال : ففرقت ، فقال : لا تخف .

(١) ترهر : سلالاً ونحوه . - (٢) الأمّة : الرجل المفرد بين ، كقوله تعالى :

« إن إبراهيم كان أمّة » . وجاء منه الحديث أنه قال : « يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن خليل أمّة
على حدة » . وذلك أنه كان نبياً من أديان المتركين وآمن بالله قبل بعث الرسول صلى الله عليه وسلم .

(٣) إل هنا يتجسّس فخطط الذي بدأ في ص ٢٤٥ . (٤) سيمان بالكسر : جبل في ديار

بن تميم . (٥) فرقت ، بكسر الفاء من الفرق ، وهو انفكف وانفزع .

قصة شعر منسوب
إلى قس

١٥
١١

٢٠

وإذا أنا بتبرين بينهما مسجد، فقلت له : ما هذان القبران ؟ قال هذان قبرا أخوين
كانا لي فانا ، فالتفتُ بينهما مسجداً أبداً لله جل وعز فيه حتى الحق بهما .
ثم ذكر لهما فبكى ، ثم أنشأ يقول :

خيلُ هباً طالما قد رقدتما • أجدكما لا تفضيان كراكما
الم تملسا أنى بسمعان مفرد • وما لي فيه من حبيب سواكما
أقيم على قبريكما لست بأرحم • طوال الليالي أوييب صدكما
كانكما والموث أقرب ظاه • بمسعى في قبريكما قد أنا كما
فلو جيلت نفس لنفيس وثاية • بلدتُ بنفسى أن تكون فداكما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « يرسم الله قسا » .

١٠ وأما الحكاية عن يعقوب بن السكيت أنه الشعر لمحمي بن قدامة الأسدى
فأخبرني بها علي بن سليمان الأنخفش ، عن السكوني قال : قال يعقوب بن السكيت :
قال صبي بن قدامة الأسدى ، وكان قديم قاسان ، وكان له نديمان فانا ،
وكان يبيع فيجلس عند القبرين ، وهما براوند ، في موضع يقال له خزاق ، فيشرب
ويصعب على القبرين حتى يفضى وطره ، ثم ينصرف ويشد وهو يشرب :

١٥ خيلُ هباً طالما قد رقدتما • أجدكما لا تفضيان كراكما
الم تملسا على براوند هذ • ولا بمخزاق من نديم سواكما
مقيم على قبريكما لست بأرحم • طوال الليالي أوييب صدكما
جرى الموت مجرى الهيم والمظلم منك • كأن الذى يسقى العفار سفاكما

الشعر لمحمي
ابن قدامة

٤٣
١٤

(١) قاسان ، وأهلها يقولون قاسان : مدينة كانت بماء واد القبر في حدود بلاد الترك . يابوت .
(٢) دارك ، بفتح الراء : بلدة قرب قاسان وأمهان .

تَجَلَّ مَنْ يَوَى الْقُفُولَ وَغَادَرُوا * أَخَالِكَا إِشْيَاهُ مَا قَدْ شَجَا^(١) كَا
فَأَيُّ لَيْحٍ يَمْنُو أَخَا بَعْدَ مَوْتِهِ * فَكُتِّ الْقَتْلَى مِنْ بَعْدِ مَوْتِ جَفَا كَا
أَصْبَحْتُ عَلَى قَبْرِيكَ مِنْ مُدَامَةٍ * فَلَا تَذُوقَا أُورُو مِنْهَا ثَرَا^(٢) كَا
أَتَادِيكَ كَمَا تَحْيَا وَتَمُوتَا * وَلَيْسَ جَبَابًا صَوْتُهُ مَنْ دَعَا كَا
أَمِنْ طَوْلِ نَوْمٍ لَا تُجِييانَ دَامًا * خَلِيلِي مَا هَذَا الَّذِي قَدْ دَعَا كَا
فَقَبِيتُ بَائِي لَا عَالَةَ هَالِكُ * وَأَنَّى سِيرُونِي الَّذِي قَدْ عَرَا كَا
سَابِكِيكَ طَوَّلَ الْحَيَاةِ وَمَا الَّذِي * يَرُدُّ عَلَى عَوَلَةٍ إِنْ بَكََا كَا

وأخبرني ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن خنجر هؤلاء ، من أحمد
ابن يحيى البلاذري قال : حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم السبلي قال :

- ١٠ بلغني أنَّ ثلاثة نفرٍ من أهل الكوفة كانوا في الجيش الذي وجهه الجهاج إلى
الديلم ، وكانوا يقاتلون لا يخالطون قريعتهم ، فانهم لدى ذلك إذ مات أحدُهم فدفنه
صاحبه ، وكانوا يشربون عند قبره ، فإذا بلغه الكأسُ مرَّ فاقها على قبره وبكا .
ثم إنَّ الثاني مات فدفنه الباقي إلى جنب صاحبه ، وكان يجلسُ عند قبرهما فيشرب
ويصُبُّ الكأسُ على الذي يليه ثم على الآخر ويبيكي ، وقال فيهما :
- ١٥ نَدِيمِي هُبَا طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا *

وذكر بعض الأبيات التي تقدم ذكرها . وقال مكان « برلوند هذه » : « بقزوين » ،
وسائر الخبر نحو ما ذكرناه . قال ابن عمار : فقبر يوم هناك تعرف بقبور النعماء .

- وذكر الثني عن أبيه أن الشعر للحرث بن الحارث ، أحد بني عامر
ابن صعصعة ، وكان أحد ندميه من بني أمد والآخر من بني حنيفة ، فلما مات
أحدُهما كان يشرب ويصُبُّ على قبره ويقول :
- ٢٠

(١) القفول : القوذة . س : « القفول » ، حرف .

(٢) ط : « مداكا » ، وكتب قولها « ذراكا » .

لا تصرد هامة من كأسها • واسقِه الخمر وإن كان قَصِيرَ^(١)
 كان حُرًّا فهو يمين هوى • كلُّ حوددى شعوب ينكسر
 قال : ثم مات الآخر فكان يشرب عند قبرهما ويشهد :
 خليلٌ حيا طالبا قد رقدتما •

الآيات .

قال : ثم قالت له كاهنة : إنك لا تموت حتى تنشق حياة في شجرة بوادي كذا
 وكذا . فورد ذلك الوادي في سفره له وسأل عنه فصرقه ، وقد كان خط في أصل شجرة ،
 ومذرجه عليها ، فنشئه حياة فأشأ يقول :

خليلٌ هذا حيث رمي فربما • على لائق نازل فمرس
 ليست رداء العيش أحوى أجره له • حشبات حتى لم يكن فيه ملابس^(٢)
 تركت خبايى حيث أرمى عماده • على ، وهذا مرمى حيث أرمى^(٣)
 أحصى الذي لا بد أنك فائس • حلم لنا في غابر العيش مفس^(٤)
 أبعد ندعى اللذين بمقابل • بكيتهما حولاً مدى أنوجس^(٥)

(١) التصريد : فعل الشرب ، أو تظليله . وفى بالحامة هنا الميت . الضمير في « كأسها » لقائمة ،

أو الخمر . ما طا ط ، اء ط ، ط ، م : « لا يصرد » .

(٢) أى خط له تبرا في هذا الموضع . (٣) هذه الكلمة من ط ، ها ، م .

(٤) أخرى ، أى أمود للعرس من الشباب . ما طا ط ، اء ط ، م : « حشبات » .

(٥) القابر ، هنا : الباق . مفس ، أى منيع ومهجة ، يقال زدني قسا في أجل ، أى طولا
 فيه ، ولك في هذا الأمر قصة ، بالغتم ، أى مهلة .

(٦) ما طا ط ، ها ، م : « بكيتكما » .

ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره

٤٤
١٤

(١) هو هاشم بن سليمان مولى بني أمية، ويكنى أبا العباس، وكان موسى الهادي اسمه وكنيته ولقبه
يسميه أبا النريض . وهو حسن الصنعة عزيزها ، وفيه يقول الشاعر :
يا وحشني بملك يا هاشم • خبت فشحوى بك لي دائم
اللهو واللثة يا هاشم • ما لم تحسن حاضره ماتم

أخبرني علي بن عبد العزيز قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن نوح أنه قال :
كان موسى الهادي يميل إلى هاشم بن سليمان ويمارجه ، ويلقبه أبا النريض .
وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد قال : بلغني أن هاشم بن سليمان دخل
يوماً على موسى الهادي ففناه :

فناؤه لموسى
الهادي وإجازته
على ذلك

صوت

لو يُرِيل الأَزَلُ القَلْبُ • تَرُودُ لِمَنْ قَائِدُ^(٢)
لَتَيْمَنَّتْكَ تُلُفًا • رِيَاكَ السَّبِيلُ المَوَارِدُ
وَإِذَا الرِيَّاحُ تَنَكَّرَتْ • نُجَجَا هَوَابِرَهَا صَوَارِدُ^(٣)
فَالنَّاسُ سَائِلَةٌ إِلَيْ • كَ فَصَادِرَاتُنِي وَوَارِدُ^(٤)

الشعر لطريح بن إسماعيل التقي ، يقوله في الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
والفناء هاشم بن سليمان ، خفيف قليل أول بالبتصر .

(١) ما عدا ط ، ه ، سب : « مولى الهادي » . (٢) الماتم : جمع قنصاء . لمون
والنباضة . ما عدا ط ، ا ، ه ، « مام » . والماتم : الإثم والقنب . (٣) الأول ، بالفتح :
الشدّة والشدق . (٤) القنب : جمع نكبة ، وهي كل دج بين رعين ، وكلها لا خير فيه .
(٥) ساقطة من السيل ، فهي كثرة القوارد .

١٠

١٥

٢٠

فطرب موسى، وكلف بين يديه كاتونٌ كبيرٌ منكم عليه لخم، فقال له : سَلِّ ما شئت . قال : تَلَخَّ لي هذا الكاتونَ . فأمرَ له بذلك، وفرَّغ الكاتونُ فوسَّعَ سَتُّ بدور، فدفعها إليه .

وقد أخبرني بهذا الخبر الحسنُ بن علي قال حدثنا ابن مهران قال : حدثنا جده الله بن أبي سعد، عن أبي توبة، عن محمد بن جبر، عن هاشم بن سليمان قال :

أصبح موسى أمير المؤمنين يوماً وعنده جماعةٌ منّا، فقال : يا هاشم غني :

• أَهْأَرْقَدُ هِجِيَّتَ لِي أَوْجَاعَا •

فإنَّ أصهتَ مُرَادِي فِيهِ فَكُ حَاجَةٌ مَقْضِيَّةٌ . فَنَفَيْتُهُ فَقَالَ : قَدْ أَصَهتَ وَأَحْدَلتَ سَلَّ حَاجَتِكَ . فقال : يا أمير المؤمنين تأمرُ أن يُملَأَ هذا الكاتونُ دراهمَ . قال :

وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَاتُونٌ عَظِيمٌ ، فَأَمَرَ بِهِ عَلَى فَوْسَعٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، فَلَمَّا حَصَلَهَا قَالَ :

يَا نَاقِصَ الْمُدَّةِ ، وَلَقَدْ لَوْ سَأَلْتَنِي أَلْفَ أَمْلَاءَ دَنَانِيرَ لَقَعَلْتُ . فَقُلْتُ : أَقْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ فَلَمْ يُسَمِّنْكَ الْجَدُّ بِهِ .

نسبة هذا الصوت

أَهْأَرْقَدُ هِجِيَّتَ لِي أَوْجَاعَا • وَتَرَكْنِي حِمْدًا لَكُمْ مَطْوَا
 ١٥ بِحَدِيثِكَ الْحَسَنِ الَّذِي لَوْ كُنْتُ • وَحَشُّ الْفَلَاحَةِ بِهِ بَلَّتَيْنِ مِرَا
 وَإِذَا مَرَدْتُ عَلَى الْبَهَارِ مَنُفَّذَا • فِي السُّوقِ هِجِيَّتَ لِي إِلَيْكَ تَزَا
 وَلَقَدْ لَوْ عَلِمَ الْبَهَارُ بِأَنِّي • أَحْمَتُ حِمْمَتَهُ لِمَسَارِ ذِرَا

الثناء لهاشم ، ثاني تهليل بالبنصر عن عمرو ، وفيه تهليل أول بالبنصر ، ينسب إلى إبراهيم الموصلي ، وإلى يحيى المكي ، وإلى إسحاق .

(١) البدر : جمع بدر ، والبدر واليدرة : كسب فيه ألف أو عشرة آلاف درهم ، أو سبعة آلاف دينار . (٢) التزاع : التثوق . تَزَعُّ إِلَى أَهْلِهِ : اشتاق .

٤٥
١٤

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وإسماعيل بن يونس قالا : حدثنا عمر بن شبة قال حدثني بعض أصحابنا قال :

كنا في منزل محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكان مالكاً بالفناء والفقه جديماً ، وقد كان يحيي بن أكرم وصفه للأولاد بالفقه ، ووصفه أحمد بن يوسف بالعلم بالفناء ، فقال للمأمون : ما أعجب ما اجتمع فيه : العلم بالفقه ، والفناء ! فكتب إلى إصحاق بن إبراهيم الموصلي أن يتحول إلينا وكان في جوارنا ، وعندنا يومئذ محمد ابن أيوب بن جعفر بن سليمان ، ودكاه وصغير فلاماً أحمد بن يوسف الكاتب ، فكتب إلينا إصحاق : جئلت فداءكم ، قد أخذت دواءً ، فإذا شربتم منه حلت قديري وصرت إليكم . وكتب في أسفل كتابه :

أما شاطئ الذي حدثت به * متى أنبئه للفداء أنبئه
ثم أدور حوله وأحبه * حتى يقال شيره ولست به

ثم جاءه ومعه بديع غلامه ، فتغلبنا وشربنا ، ففنى ذكاه غلام أحمد بن يوسف :
* أبهار قد هيأت لي أوجاباً *

فسأله إصحاق أن يسيده فأعاده مراراً ، ثم قال له : ممن أخذت هذا ؟ فقال : من معاذ بن الطيب . قال : والعصمة فيه له . فقال له إصحاق : أحب أن تكتبه على بديع . ففعل . فلما صليت المشاء انصرف ذكاه ، وقعد أبو جعفر يشرب -- يعني مولاه -- وعندنا قوم ، ويحلف صغير فنتنا ، فقال له إصحاق : أنت والله يا غلام ما خوري . وسكر محمد بن إسماعيل في آخر التهار فنتنا :

دعوني أغض إذا ما بدت * وأمالك طرقي فلا أنظر

(١) أي مول ذكاه ، وهو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح ، كاتب المأمون . توفي سنة ٢١٣ هـ تاريخ بغداد ٢٢٩٢ هـ ، ما عدا ط ، هـ ، د ، يعني مولاه ، تحريف .

١٠

١٥

٢٠

نقال إصفاق محمد بن الحسن : آجرك الله في ابن عمك ! أى قد سكر فأقدم على الفناء
بمحضتى .

نسبة هذا الصوت

صوت

هَبُونِي أَضْحُ إِذَا مَا بَدَتْ • وَإِيكَ طَرَفِي فَلَا أَنْظُرُ
فَكَيْفَ احْتِيَإَى إِذَا مَا الدَّمْعُ • تَطْلُقَ فَيُجَنِّ بِمَا أَضِيرُ
أَيَا مَنْ سُرُودِي بِهِ شِقْوَةٌ • وَمَنْ صَفُو عَيْنِي بِهِ أَكْثَرُ
أَمْنِي تَخَافُ اتِّشَارَ الْحَدِيثِ • وَحَقِّي فِي سَتَرِهِ أَوْفَرُ
وَلَوْ لَمْ أَصْنَهْ يُقَيِّبْ عَلَيْكَ • نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ
الشعر للعباس بن الأحف ، والثناء للزبير بن دُحمان ، تهليل أول بالوسطى
من عمرو في الأبيات الثلاثة الأول . وفيها لعمرو بن بانه ماخوى : وفى :
• أَيَا مَنْ سُرُودِي بِهِ شِقْوَةٌ •
لُسْلِمَ هَزَج . وفيه ثاني تهليل يسب إلى حسين بن حمز ، وإلى عباس بن مقيار .

صوت

هَذَا أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْجٌ • قَدْ لَقَّهَا الْبَيْلُ بِسَوَاقٍ حُطَمٌ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ • وَلَا يَحْزَنُ عَلَى ظَهْرٍ وَتَمَّ
عروضه من الرجز . الشعر لرؤيد بن رُمَيْض المَعَرِّي بقوله في الحُطَم ، وهو
شريح بن ضبيعة ، وأقنه هُذْ بفت حَسَارَتِ بن عمرو بن سُرْدَد ، والثناء ليزيد
جوداء ، خفيف تهليل أول بالبيسر ، وفيه خفيف رمل يقال إنه لأحمد المكي .

٤٦
١٤

الحطيم وبها
بقوه في الهامة

قال أبو عبيدة : كان شريح بن ضبيعة غزا اليمن في جوج جمعها من ربيعة ،
فتم وبني سعد حرب كانت بينه وبين كندة ، أسرفها فرعان بن مهدي^(١) بن معديكرب
عم الأشعث بن قيس ، وأخذ على طريق مفازة فضلل بهم دليهم ثم هرب منهم
ومات فرعان في أيديهم عطشا ، وهلك منهم ثمان كثير بالعطش . وجعل الحطيم^(٢)
يسوق بأصحابه سوقا عنيفا . حتى نجا ووردوا الماء . فقال فيه رشيد :

هذا أو أن الشد فاشتد زيم * ليس براعي إبل ولا فسم
ولا يجزار على ظهر وفسم * فام الحداة وابن هنيد لم ينم
باتت بغاسيا غلام كازم * خدج الساقين خفاق القدم
* قد لقها الليل بسواق حطم *

فلقب يومئذ « الحطيم » لقول رشيد هذا فيه .

وأدرك الحطيم الإسلام فأسلم ، ثم أركد بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
حدثنا محمد بن جرير الطبري قال حدثنا عبد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا
عمى يعقوب قال : أخبرني سيف قال :

إسلام الجلود
ابن النسل

نوح العلاء بن الحضرمي نحو البحرين ، وكان من حديث البحرين أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ارتدوا فقامت عبد القيس منهم ، وأقاما بكرتمت على
رديتها . وكان الذي تقي عبد القيس الجلود بن النسل .

(١) فرعان ، بنم العلاء ، والعين موهلة . وفي ط : « فرعان » بالفتح المجهلة .

(٢) بنده سقط في ط لعل ما قبل (ذكر علي بن آدم) بصرف واحد .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٤) : « عبد الله بن سعد » . وفي الأصول : « عبد الله بن سعد »

وأثبت ما في تهذيب التهذيب - (٤) نص الطبري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم والمنظورين ساري

اشتبك في شهر واحد ، ثم مات المنظور عبد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل وارتد بعده أهل البحرين » .

فذكر سيف عن إسماعيل بن مسلم [عن الحسن بن أبي الحسن قال :
 قدم الجارود بن المعلّى على النبي صلى الله عليه وسلم مُرْتاداً، وقال : أسلم
 يا جارود . فقال : إنّ لي ديناً . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنّ دينك
 يا جارود ليس بشيء ، وليس بشيء . فقال له الجارود : فإن أنا أسلمتُ فما كان
 من تبعه في الإسلام فليكن ؟ قال : نعم ^(١) . فأسلم وأقام بالمدينة حتى فقه .

حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن حبيب، قال : حدثنا سامة بن الفضل
 عن أبي إسحاق قال :

اجتمعت ربيعة بالبحرين، فقالوا : ردّوا الملك في آل المنذر، فلما كانوا المنذر
 ابن النعمان بن المنذر، وكان يسمى النُزَود، ثم أسلم بعد ذلك وقال : لستُ بالنُزود
 ولكنّي النُزود .

حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : أخبرني عمي
 قال أخبرنا سيف عن إسماعيل بن مسلم عن حمير بن فلان البدي قال :

لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الحُطَم بن ضُبَيْعة ، في بني قيس ^(٢)
 ابن ثعلبة ومن أتبعه من بكر بن وائل على الرقة، ومن تأشّب [إليه] من غير المُرّةين ^(٣)
 من لم يرني كافراً، حتى نزل القطيف ويحجر، واستنوى [الخط و] من كان بهما من ^(٤)
 الرُّطم والسيامية ، وبست بستاناً إلى دارين فأفا [موا] له ليحصل عبد القيس بينهم ^(٥)
 وبينه، وكانوا عاقبين له يُمدّون [المنذر و] المسلمين، وأرسل إلى النُزود بن سويد

(١) التكملة من تاريخ الطبري (٣ : ٢٥٤) في حوادث سنة ١١ .

(٢) في الأصول : « عبد الله بن سعد » . وانظر ما سبق في ص ٢٥٥ .

(٣) في الطبري (٣ : ٢٥٥) : « أعوين قيس » .

(٤) التكملة من الطبري . وتأشبرا : مجسرا من طاحنا وحنا .

شكروا المحصورين
من المسلمين إلى
أبي بكر

ابن المنذر بن أبي النعمان بن المنذر ، فقال له : اثبت فإنَّ ظفرتُ ملكك
البحرين ، حتى تكون كالثَّمان بالحِبة . وبست إلى روائه وقيل إلى جُؤاتا ، فحاصرهم
وألح عليهم ، فاشتدَّ الحصار على المحصورين من المسلمين ، وفيهم رجلٌ من صالحى
المسلمين يقال له عبد الله بن حَلف ، أحد بنى أبي بكر بن كلاب ، فاشتدَّ عليه
وعليه الجوع حتى كادوا يهلكون ، فقال عبد الله بن حَلف :

ألا أبلغ أبا بكر رسولاً • وقد انت المدينة إجمعا
فهل لكم إلى قوم كرام • تُعزود في جُؤاتا مُحصرينا
كأن دماغهم في كحل نج • شُماخ الشمس يمشى الناظرينا
توكلنا على الرحمن إنا • وجدنا النصر للتوكلينا

٤٧
١٤

حدثني محمد بن جرير قال كتب إلى السري بن يحيى عن شُعيب بن إبراهيم ، عن
سيف بن عمر ، عن الصقعب بن عطية بن بلال ، عن منهم بن منجاب ، عن [منجاب] ^(١)
ابن راشد قال :

قال أهل الردة
البحرين

بست أبو بكر العلاء بن الحضرمي على قتال أهل الردة بالبحرين ، فلاحق به
من لم يرتد من المسلمين ، وملك بنا النخعة حتى إذا كنا في مُجبوحتها أراد الله عز
وجل أن يرينا آية ، فقتل العلاء وأمر الناس بالقول ، فضرت الإبل في جوف
الليل ، لها بيني وبين ولا زاد ولا مناد ولا بناء ^(٢) — بيني الخيم قبل أن يصلوا — لما حلت
جمعاً هم عليه من الفم ما هم طينا ، وأوصى بعضنا إلى بعض ، ونادى منادى العلاء :
اجتمعوا . فاجتمعنا إليه فقال : ما هذا الذي ظهروا فيكم وظب عليكم ؟ فقال الناس :

- (١) في الطبري : «الصعب» . (٢) النخعة من أ ، ب والطبري .
(٣) اختزل أيرالفرج قدرا كبيرا من نص الطبري في أول هذا الخبر .
(٤) كلمة في الطبري . وفي الأصول ما هنا ب ، هـ : «مراد» بإزاء النخعة .

- وَكَيْفَ نَلامُ وَنَحْنُ إِنْ بَلَّغْنَا فَعَلًا لَمْ نَحْمِ شَيْئَهُ حَتَّى نَصِيرَ حَدِيثًا . فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَرْتَوُوا ، أَلَسْتُمْ مُسْلِمِينَ ؟ أَلَسْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ أَلَسْتُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : فَأَبْشِرُوا ، فَوَلَّاهُ لَا يَخْذُلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْ كَانَ فِي مِثْلِ حَالِكُمْ . وَنَادَى الْمُنَادَى بِصَلَاةِ الصُّبْحِ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى بَنُو مَنَا الْمُتَّبِعِينَ وَمَنَا مِنْ لَمْ يَزَلْ عَلَى طَهْرِهِ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جِئْنَا لِرُكْبَتِهِ ، وَجِئْنَا النَّاسَ مَعَهُ ، فَصَبَّ فِي الدَّعَاءِ وَنَصَبُوا .
- فَلَمَّا لَمْ يَرَأْ فَاقْبَلَ عَلَى الدَّعَاءِ ، لَمْ يَلْعَ لَمْ أَحْرَكَكَ فَقَالَ الرَّالِدُ : مَا . فقام وقام النَّاسُ فَنَشِينَا حَتَّى زَلْنَا عَلَيْهِ فَشَرِبْنَا وَاعْتَسَلْنَا ، فَتَعَالَى الْبَهْرُ حَتَّى أَهْلَتْ الْإِبِلُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَتَاخَتْ إِلَيْنَا ، فقام كُلُّ رَجُلٍ إِلَى ظَهْرِهِ فَأَخَذَهُ ، فَتَقَدَّنا سِلْكَ ، فَأَوْدَيْنَاهَا الْبَلَّ بِمَدِّ الْبَلِّ وَتَرَوْنَاهَا . وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَفِيقًا ، فَلَمَّا غِيَا عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ قَالَ لِي : كَيْفَ مَلِكُ مَوْضِعِ ذَلِكَ الْمَاءِ ؟ فَقُلْتُ : أَنَا أَهْدَى النَّاسِ هَذِهِ الْبِلَادَ . قَالَ : فَكُرِّمْنِي حَتَّى تُخَيِّرَنِي عَلَيْهِ . فَكُرِّرْتُ بِهِ فَأَخْبْتُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْتَهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا غَدِيرَ بِهِ ، وَلَا أَمْرَ لَاءٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي لَا أَرَى الْغَدِيرَ لَأَخْبَرْتُكَ أَنَّ هَذَا دُو الْمَكَانِ ، وَمَا دَأَيْتُ بِهِذَا الْمَكَانِ أَمَّا قَبْلَ ذَلِكَ . فَنَظَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَإِذَا إِدَاوَةٌ مَمْلُوءَةٌ فَقَالَ : يَا مَهْمُ ، هَذَا وَاللَّهِ الْمَكَانُ وَلِهَذَا رَجِئْتُ وَرَجِئْتُ بِكَ . وَمَلَأْتُ إِدَاوَتِي هَذِهِ ثُمَّ وَضَعْتُهَا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ مَنَّا مِنَ الْمَنِّ وَكَانَتْ آيَةُ مَرَقَتِهَا ، [وَإِنْ كَانَ غِيَاً مَرَقَتْهُ . فَإِذَا مَنٌّ مِنَ الْمَنِّ] وَجِئْتُ لِقَاءَ جَلٍّ وَعِزٍّ . ثُمَّ مَرَرْنَا حَتَّى زَلْنَا هَجْرًا نَارِسَ الْعَلَاءِ إِلَى الْجَارُودِ وَدَجِلِ آخَرٍ : أَنْ انْضَمَّ فِي صِدِّ الْقَيْسِ حَتَّى تَقَرَّ عَلَى الْحَطْمِ مِمَّا يَلِيكَا . وَخَرَجَ هُوَ فِيمَنْ مَعَهُ وَفِيمَنْ
- (١) نَصَبَ يَنْصِبُ فِي الدَّعَاءِ ، إِذَا نَصَبَ فِيهِ رَأْيَتَهُ . وَهِيَ قِسْمُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ»
- (٢) الْمَلِكُ : يَجْمَعُ سِلْكَ ، وَهُوَ التَّخْيِيطُ الَّذِي يَخْاطُ بِهِ الثَّيِّبُ .
- (٣) الْبَلَّ : الْبَلَرُ : «أَنَا مِنْ أَهْدَى النَّاسِ» . (٤) الْبَلَرُ : «مَا تَقَامِلُ الْيَوْمَ» .
- (٥) الْفَكَّةُ مِنْ تَارِيخِ الْبَلَرِ .

قَدِمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقْرَأَ مَا يَلِيهِ . وَتَجَمَّعَ الْمَسْلُومُونَ كُلُّهُمْ إِلَى الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرِيِّ ،
ثُمَّ خَنَقُوا الْمَسْلُومِينَ وَالْمَشْرُوكِينَ فَكَانُوا يَرَاوِحُونَ الْقَتَالَ وَيَرْجِعُونَ إِلَى خَنَقِهِمْ ،
فَكَانُوا كَذَلِكَ شَهْرًا . فَبَيْنَا النَّاسُ لَيْلَةً كَذَلِكَ إِذْ سَمِعَ الْمَسْلُومُونَ فِي عَسْكَرِ الْمَشْرُوكِينَ
ضُوضَاءً شَدِيدَةً ، فَكَانَتْهَا ضُوضَاءُ هَزِيمَةِ فَقَالَ الْعَلَاءُ : مَنْ يَا بَنِي بَجْرٍ الْقَوْمُ ؟ فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْفٍ : أَنَا أَنْتُمْ بِجْرٍ الْقَوْمُ — وَكَانَتْ أُمُّ عَجَلِيَّةَ — نَخْرُجُ حَتَّى إِذَا
دَنَا مِنْ خَنَقِهِمْ أَخَذُوهُ فَقَالُوا لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَاتَسَبَّحَ لَهُمْ وَجَعَلَ يَبْكُ وَيُأْتِيهِمْ
بِطَاءِ أَيْمَرِ بْنِ يُسَيْرٍ فَصَرَفَهُ فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ لَا أَضِيقُ اللَّيْلَةَ بَيْنَ الْقَهَازِمِ ،
هَلَامٌ أَقْتُلُ وَحَوْلِي عَسَاكُرٌ مِنْ عَجَلٍ وَتَمِيمٍ الْآلَتِ وَصَقَّةٍ وَفَيْسٍ ، أَيْتَلَّحُبُّ ابْنُ الْحَطَمِ
وَتَزَاوُعُ الْقِتَالِ وَأَتَمُّ شُهُودٍ ! فَتَخَلَّصَهُ وَقَالَ : وَلَهُ إِنِّي لَأُطْلِقُكَ بَلْسُ ابْنِ الْأَخْتِ
لِأَخَوَاتِكَ اللَّيْلَةَ . قَالَ : دَخَنِي مِنْ هَذَا وَأَطْمَئِنِّ ، فَقَسَدَتْ جُومًا . فَقَرَّبَ إِلَيْهِ
طَعَامًا فَأَكَلَ . ثُمَّ قَالَ : زَوِّدْنِي وَاحِدَتِي وَجُوزْنِي أَنْطَلِقَ إِلَى طَيْفِي . وَيَقُولُ ذَلِكَ
لِرَجُلٍ قَدْ ظَلَبَ عَلَيْهِ الشَّرَابُ ، فَضَلَّ وَجْهَهُ حُلَّ بَيْرٍ وَزَوَّدَهُ وَجُوزَهُ . وَنَزَعَ حَبْلَهُ
حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ الْمَسْلَمِينَ ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقَوْمَ سُكْرَى ، نَخْرُجُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ حَتَّى
اِقْتَحَمُوا عَسْكَرَهُمْ فَرَضَعُوا فِيهِمُ السُّيُوفَ حَيْثُ شَاءُوا ، وَاقْتَحَمُوا الْخَنَقَ هَرَابًا ،
فَقَرَّدَ ، وَنَاجَ ، وَتَحَشَّ ، وَمَقْتُولٌ ، وَمَأْسُورٌ . وَاسْتَوْلَى الْمَسْلُومُونَ عَلَى مَا فِي الْعَسْكَرِ ، وَلَمْ يَمُتْ
رَجُلٌ إِلَّا بِمَا عَلَيْهِ . فَأَتَانَا أَيْمَرُ فَأَخْبَرَنَا ، وَأَتَانَا الْحَطَمُ فَاتَّهَى بِسِلِّ وَتَحَشَّ وَطَارَ فَوَادَهُ ،
فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ وَالْمَسْلُومُونَ خِلَالَهُمْ يَجُوسُونَهُمْ لِيُرَكِّبَهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الرِّكَابِ
اِقْتَطَعَ ، فَرَبَهُ حَفِيفُ بْنُ الْمُنْذَرِ أَحَدُ بَنِي حَمْرٍاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالْحَطَمُ يَسْتَنْبِثُ وَيَقُولُ :
أَلَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَطْلُقُنِي ؟ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَصَرَفَهُ حَفِيفٌ فَقَالَ : أَبُو ضَبِيحَةَ ؟

(١) فِي الْأَصُولِ : « دَفِنَ قَدْرُهُ » . وَأُتِمَّتْ مَا فِي النَّصْرِ .

(٢) بَلْ : دَحَشَ وَفَرَّقَ ظَمِيرًا مَعَ .

قال : نعم . قال : أعطني رجلك أحفلك . فأعطاه رجلاً يمشيها فاطمناً من
 الفخذ^(١) وتركه ، فقال : أجهز عليّ . فقال : إني لأحب أن لاموت حتى أمضك .
 وكان مع حفيظ حنة من ولد أبيه فأصيبوا لينتد ، وجعل الحظم يقول ذلك لمن
 لا يعرفه حتى مر به قيس بن حاصم فقال له ذلك فرفقه ، لماًل عليه فقتله ، فلما رأى
 نكده نادراً قال : واسواياه ! لو مررت الذي به لم أحركه . وخرج المسلمون ، بعد
 ما أحرزوا الخندق ، على القوم يطلبونهم ، فأتبهم فلق قيس بن حاصم أمير ، وكان
 فارس أمير أقوى من فارس قيس ، فلما خشي أن يفوته طمته في العرقوب فقتل
 المصعب وسلم الناس . فقال حفيظ بن المنذر في ذلك :

إن رفا المرقوب لا يرقا الناس • وما كل من تلقى بذلك عالم
 لم تر أن قد نلنا حمتهم • بأسرة عسيرة والرياب الأكابر

وأمر حفيظ بن المنذر ، الفرور بن أبي النعمان بن المنذر ، فكلّمته الرياب فيه وكان
 ابن أخنهم^(٢) وسأله أن يغيره ، فجاء به إلى الملاء قال : إني أجزته . قال : ومن هو ؟
 قال : للفرور . قال الملاء : أنت غدرت هؤلاء ؟ قال : أيها الملك إني لست
 بالفرور ، ولكنني المفرور . قال : أسلم . فأسلم وبقى بهجر . وكان الفرور اسمه ، ليس
 بلقب ، وقتل العفيف أيضاً المنذر بن سويد أخا الفرور لأمه ، وكان له يومئذ بلاء عظيم
 فأصبح الملاء يقيم الأهل ، ونقل رجالاً من أهل البلاء ثياباً ، [فكان فيمن نقل

(١) تيمه بالسيف : ثار به . أخطأ : قطعها . (٢) : « فلات طمته » رأيت

ما في ها ، ب و في سائر النسخ : « قصت طمته » ، صوابها من الطمير (٣ : ٢٥٨) .

(٣) نادراً : سافرة . في الأصول : « نادراً » ، ولقد نوتت . وجاء على الصواب في الطمير .

(٤) الطمير : « وكان أبوه ابن أخت القوم » . (٥) ونقل ، هي في أ : « ونقل »

وفي سائر النسخ : « وكان » ، صوابها من ها ، ب والطمير . وكلمة « أهنأ » هي نية ها ، إ ، ها ،

ب « ب » . وهذه الكلمة ليست في الطمير .

حَفِيفُ بْنُ الْمُنْتَرِ، وَفَيْسُ بْنُ حَاصِمٍ، وَثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ. فَأَمَّا ثُمَامَةُ فَقَتَلَ ثِيَابًا [^(١١)]
 فِيهَا تَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ، وَكَانَ الْحَطْمُ يُبَالِي فِيهَا. وَبَاعَ الْبَاقِ، وَهَرَبَ الْفَتْلُ
 إِلَى دَارَيْنَ فَرَكِبُوا إِلَيْهَا السُّفْنَ، بَغَمَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، وَتَدَبَّ الْعَلَاءُ النَّاسَ
 إِلَى دَارَيْنَ، وَخَطَبَهُمْ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ جَمَعَ لَكُمْ أَعْرَابَ الشَّيْطَانِ،
 وَشَذَّاذَ الْحَرْبِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَرَاكُمْ مِنْ آيَاتِهِ فِي الْبَرِّ تَتَبَرَّجُوا بِهَا فِي الْبَحْرِ،
 فَأَنْهَضُوا إِلَى صُلُوكِكُمْ فَاسْتَمَرَّضُوا الْبَحْرَ إِلَيْهِمْ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ قَدْ جَمَعَهُمْ بِهِ.
 فَقَالُوا: قَتْلُ وَلَا تَهَابْ وَاللَّهِ بِسَدِّ الْبَحْتَاءِ هَوْلًا مَا يَبْقِي! فَارْتَمَلُوا وَارْتَمَلُوا حَتَّى
 آتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ فَاتَّصَمُوا عَلَى الْخَيْلِ، هُمُ وَالْحِمْلَةُ وَالْإِبِلُ وَالْبَقَالُ، الرَّاسِبُ
 وَالرَّاجِلُ، وَدَعَا وَدَعَا، وَكَانَ [دَعَاؤُهُ] ^(١٢) وَمَا لَهُمْ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا كَرِيمُ يَا حَلِيمُ،
 يَا صَدِّقُ يَا حَقُّ يَا حَيُّ الْمَوْتَى، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّنَا. فَاجَازُوا
 ذَلِكَ الْخَلِيجَ بِإِذْنِ اللَّهِ، يَمْشُونَ عَلَى مِثْلِ رَمْلَةٍ مَيْتَةٍ فَوْقَهَا مَاءٌ يُفْئِدُ أَخْفَافَ الْإِبِلِ،
 وَيَبِينُ السَّاحِلَ وَدَارَيْنَ مَسِيرَةً يَوْمَ وَلِيْلَةٍ لُسُغُنَ الْبَحْرِ. وَوَصَلَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا
 فَمَا تَرَكُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِهَا غَيْرًا، وَسَبَّوْا الْقُرَايَ، وَاسْتَأْفَوْا الْأَمْوَالَ، فَبَلَغَ مِنْ
 ذَلِكَ قَتْلُ الْقَارِيسِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ سِتَّةَ آلَافٍ، وَالرَّاجِلِ أَكْثَرُ. فَلَمَّا فَرَّغُوا رَجَعُوا
 حَوْثَهُمْ عَلَى بَدَنِهِمْ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ حَفِيفُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ ذَلَّلَ بِحَرْبِهِ • وَأَنْزَلَ بِالْكَفَّارِ إِحْدَى الْجَلَلِ
 دَحْوَانَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ بِهَامَانَا • بِأَعْجَبَ مِنْ شَقِّ الْبَحَارِ الْأَوَّلِ ^(١٣)

- (١) التَّكْلَةُ مِنْ تَارِيخِ الْهَيْرِيِّ (٣ : ٢٥٩) • (٢) التَّمِيصَةُ : كَمَا : أَمُودِ مَرَجَ
 لَهُ طَلَانُ. (٣) فِي الْهَيْرِيِّ : « وَفَرَدَ الْحَرْبَ » • (٤) فِي الْهَيْرِيِّ : « الْبَحْرُ »
 (٥) فِي الْأَسْوَدِ : « حَوْلًا » • صَوَابُهُ مِنَ الْهَيْرِيِّ • (٦) فِي الْهَيْرِيِّ : « فَاتَّصَمُوا
 عَلَى السَّاحِلِ وَالْجَامِلِ وَالشَّائِجِ وَالْفَاقِ » الرَّاسِبُ وَالرَّاجِلُ • (٧) التَّكْلَةُ مِنَ الْهَيْرِيِّ •
 (٨) غَيْرًا : أَيُّ أَحَدًا يَنْجُو بِمَا كَانَ. يَرِيدُ أَنْهُمْ اسْتَغْلَوْهُمْ • (٩) فِي الْهَيْرِيِّ : « مِنْ نَقْلِ » •

- وأَقْبَلَ الْعَلَاءُ النَّاسَ إِلَّا مِنْ أَحَبِّ الْمَقَامِ ، فَاخْتَارَتْ مُنَمَّاةُ بْنُ أَهْلِ الَّذِي قَتَلَهُ الْعَلَاءُ
نَحِيصَةَ الْحُطَمِ حِينَ نَزَلَ عَلَى مَاءٍ لَبَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ حَرَّفُوا الْجَنِيصَةَ
فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا فَسَأَلُوهُ : أَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْحُطَمَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ .
قَالَ : فَأَنَّى لَكَ حُكْمُهُ ؟ قَالَ : قَتَلْنَاهُ ، قَالُوا : وَهَلْ يُنْمَلُ إِلَّا الْفَاتِلُ . قَالَ : إِنَّهَا
لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ إِثْمًا كَانَتْ فِي رَحْلِهِ . قَالُوا : كَذَبْتَ . فَقَتَلُوهُ ، وَكَانَ يَهْجُو رَاهِبًا
فَأَسْلَمَ فَقِيلَ لَهُ : مَا دُمَّا كَإِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ خَشِيتُ أَنْ يَسْخَنِيَ اللَّهُ
بِعِندِهَا إِنْ أَنَا لَمْ أَصْلُ : قَيْصُ فِي الرِّمَالِ ، وَتَعْهِيدُ أَتْبَاجِ الْبَحُورِ ، وَدُعَاءُ سَمْتِهِ
فِي صِكْرِهِمْ فِي الْمَوَدِّ مِنَ السَّحَرِ . قَالُوا : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ، لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَالْبَدِيعُ لِمَنْ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَالْدَائِمُ غَيْرُ الْفَانِئِ ، وَالْحَيُّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَخَالِقُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى ، وَكُلُّ يَوْمٍ أَنْتَ فِي شَأْنٍ ، وَصَلِّتَ اللَّهُمَّ
كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ » . فَصَلَّيْتُ أَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَمُوتُوا بِالْمَلَأَمَةِ إِلَّا وَهُمْ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ
جَلَّ وَعَزَّ .
- فَلَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُونَ مِنْهَا مِنْ ذَلِكَ
الْمَجْرَى بِسَدِّ .

١٥

صوت

- يَا خَلِيلُ مِنْ مَلَامٍ دُعَانِي • وَإِلَى الْفِدَاءِ بِالْأَنْطَمَانِ
لَا تَقُولُوا فِي آلِ زَيْبٍ إِذَا • غَلَبَ رَهْنُ بَالِ زَيْبٍ مَا يَنْ
الشعر لمعمر بن أبي ربيعة ، والثناء للفريض ، خفيف رمل بالنصر . وهذا
الشعر يقوله في زَيْبَ بنتِ مُوسَى ، أختُ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَى الْجَمْعِي .
- (١) أَهْلُهُمْ : أَرِيحَهُمْ . وَالْقَوْلُ : الرِّجْعُ . (٢) فِي الطَّبَرِيِّ : « تَعْلَمُ » .
(٣) الْبَاقِي : الْأَمِيرُ .

٢٠

أخبرني حمزة بن أبي السلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، قال : حدثني قدامة بن موسى قال :

خرجتُ بأختي زينب بنت موسى إلى العمرة ، فلما كنتُ بميرف العيسى^(١)
عمر بن أبي ربيعة حل فريس فسلم عليّ ، فقلت : إني أراك متوجّهاً يا أبا الخطاب ؟
قال : ذكرتُ لي امرأةً من قومي برزة الجمال ، فأردتُ الحديث معها . قلت :
أما علمت أنها أختي ؟ قال : لا والله . واستعيا وتني حقّ فرسه راجعاً إلى مكة .

أخبرني حمزة قال حدثني الزبير : قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن عبد العزيز الزهري قال :

نسب ابن أبي ربيعة بزئب بنت موسى الجهمي ، أخت قدامة بن موسى ،
فقال :

• يا خليل من ملاح دعاني •

وذكر البيهقي وبهدهما :

لم تدعُ للنساء عندي نصيباً • غير ما قلتُ مازحاً بلساني

فقال له ابن أبي حنيفة : أتأكل قلبك فغيب عاً ، وأتألسألك فتشاهدُ عليك .

أخبرني الحمزي قال : حدثني الزبير قال : قال عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد العزيز الزهري : لمّا نسب عمر بن أبي ربيعة بزئب قال :

لم تدعُ للنساء عندي نصيباً • غير ما قلتُ مازحاً بلساني

(١) سرف : موضع حل من أهال من مكة - (٢) برزة الجمال : بارزة الحامن .

(٣) أ : « عبد الرحمن بن عبد العزيز » ، لكنه روي كملان في البيت الثاني .

(٤) كمال في الصواب في أ ، هـ ، ب . وفي سائر النسخ : « تنب » .

قال له ابن أبي حنيفة : وضيت لها بالمودة ، والنساء بالتحفة ^(١) .

قال : والاحفشة : التجميش ^(٢) والتدبيرة بالثوب اليسر .

أخبرني الحرابي بن أبي السلاء قال : حدثنا الزبير قال : أخبرني مثل ذلك
عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن الماجشون قال :

- فبلغ ذلك أبا وداعة السهمي فأنكره ، فقيل لابن أبي حنيفة : أبو وداعة قد
اعترض لعمر بن أبي ربيعة دون زينب بنت مومي الجهمي وقال : لا أقره
أن يذكر في الشعر امرأة من بني هُصَيس . فقال ابن أبي حنيفة : لا تلوموا
أبا وداعة أن يتعظ من سمعته من أهل مدن .

قال عبد الملك : وفيها يقول أيضا عمر :

- ١٠ طال عن آل زينب الإعراس • التمزى وما بنا الإيناس
ووليداً قد كانت طلقها الفل • حب إلى أن ملا الرموس اليباض
حبها عندنا متين وحلي • صدنا وأمن القنوى أقام
فناء ابن عرزميل بالبصر عن حبش • وفيها يقول أيضا :

صوت

- ١٠ أيها الكاشع الممير بالضر • ع ترحح في بها الميجرات
لا مطاع في آل زينب فارجع • أو تكلم حتى يملّ اللسان
فاجعل الليل مومناً حين يمي • ويمنّي حديثاً الكتان
كيف صبري عن بعض نسي وهل نص • ير عن بعض نفسه إنسان

(١) الحفشة : فرت في اللسان تسمعاً لما يقال . إ ، ها ، ب : « بالحفشة » -
« بالحفشة » عرفان مما أتيت من سائر النسخ .

٢٠ (٢) التجميش : الخاتمة والتقرص واللامعة . ولى ، إ « التجميش » ، حرف .

ولقد أشهد المحدث عند الـ • قصر فيه تنقف ويأن
 في زمان من المشقة لـ • قد مضى عصره وهذا زمان
 عروضة من الخفيف ، غناه ابن سرج ، ولحه رمل بالوسطى من نسخة
 عمرو بن بانه الثانية ، وواقته دقائر . وذكر يونس أن فيه لابن حمز ولا بن جاد
 الكاتب لحين ، ولم يمتسهما . وأول لحن جاد : « لا مطاع في آل زيب » ،
 وأول لحن ابن حمز : « ولقد أشهد المحدث » .
 قال : وفيها يقول أيضا :

صوت

أحدث نفسي والأحاديث جمـ • وأكبر همي والأحاديث زيلـ
 إذا طلعت شمس النهار ذكرتها • وأحدث ذكرها إذا الشمس تقرب
 ذكر حماد من أبيه أن فيه للهلل لحنا لم يلبه .

٥١
 ١٤

صوت

يا نضب عيني لا أرى • حيث التفت سواك شيا
 إلى لمت إن صد • ت وإن وصلت رجعت حيا
 الشعر لحن بن آدم الجلفي الكوفي ، والقناة لعمرو بن بانه ، رمل بالوسطى .

(١) ما عدا : « فحدث » .

ذكر على بن أديم^(١) وخبره

حب على بن أديم
لثمة ودبره بذلك

هو رجل من تجار أهل الكوفة كان يبيع البز، وكان متأدبا صالح الشعر، يهوى
جارية يقال لها منهلة^(٢)، واستقيم بها مدة ثم بيعت فسات أسفا عليها . وله حديث^(٣)
طويل منها في كلب مفرد مشهور ، صنعه أهل الكوفة لها ، فيه ذكر قصصهما
وقتا وقتا ، وما قال فيها من الأشعار . وأمرهما . تتألم عند العانة ، وليس مما يصلح
الإطالة به .

أخبرني أحمد بن حيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح^(٤)
قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : قال دجيل بن علي :

- كان بالكوفة رجل يقال له علي بن أديم ، وكان يهوى جارية لبعض أهلها ،
فعاظم أمره وبيعته الجارية فأتت جزءا عليها ، وبلغها خبره فأتت .
قال : وحدثني بعض أهل الكوفة أنه قالها وهي صبية تختلف إلى الكلب^(٥) ،
فكان يمس إلى ذلك المؤذنب فيجلس عنده لينتظر إليها ، فلما أن بلغت باعها
مواليها لبعض الهاشميين ، فأت جزءا عليها . قال : وأفسدني له أيضا :

- (١) هذا ما في ط في كل موضع ورد فيه الاسم من هذه الترجمة . وط هذه هي أولى نسخ الألفاظ
وأصحها من الإخلاق . وتراها في هذا نسخة (أ) ، ها ، ص ، وهي على ط في الجودة . وفي سائر النسخ
« آدم » . وقد جاء على الصواب في فهرست ابن النديم ٢٠٦ ليسك ٢٦٦ في أسماء البشائر من سائر الناس ،
« كلب على بن أديم ربيعة » .

(٢) كما على الصواب في « - » وفي سائر النسخ : « استقام » محرف .

(٣) ما هذا - : « منه » .

- (٤) أ : « عمر بن داود بن الجراح » .

(٥) - : « تختلف » ، وفي سائر النسخ : « تختلف » ، والوجه ما أئمت .

صوت

صاحوا الرجل وحشي محبي • قالوا الروح فطيروا لي
 واشتقت شوقاً كاد يقتلني • والنفس مشرفة على تحب^(١)
 لم يلق عند البين ذوكايف • يوماً كما لاقيت من كرب
 لا صبر لي عند الفراق على • فقد الحبيب ولوعة الحب^(٢)
 الشعراني بن أديم الكوفي الجعفي، والثناء لحكم الوادي. وذكر حبش أن لإبراهيم
 ابن أبي الميثم فيه لحناً. والله أعلم.

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العمري قال :
 حدثني دهميل بن علي قال :

كان بالكوفة رجل من بني أسد يقال له علي بن أديم، فهو ي جارية لبعض^(٣)
 نساء بني مهس، فباحثها لرجل من بني هاشم، فخرج بها من الكوفة، فبات على
 ابن أديم جزءاً عليها بعد ثلاثة أيام من خروجها، وبلغها خبره فأتت بعده، فعيل^(٤)
 أهل الكوفة لما أخبأوا هي مشهورة منهم.

حدثني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو بكر العمري قال حدثنا^(٥)
 أبو صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي قال : حدثنا محمد
 ابن سماعة قال :

(١) القلب : الموت . (٢) إلى هنا يهبط سقط إلى هنا في ص ٢٥٥ .
 (٣) كذا الصواب في ط : أ . وفي سائر النسخ : « لحناً » بحرف .
 (٤) ما عدا ط : أ ، هـ ، سب : « عوى » . (٥) هذه الكلمة من ط : أ ، سب .
 (٦) س : « العمري » .

أترن مات من المشق على بن أديم الجعفي، سر بمكتب في بني عبس بالكوفة،
فراى فيه جارية تسمى منلة، عليها ثياب سواد، فاستبهم بها وأعجبته، وكلف
بها وقال فيها :

إني لما ينادني • من حب لابس السواد
في فتية وبلية • ما إن يطبقهما فؤادي
فبقيت لا دنيا أعبد • ست وثاني طلب المتأدي

٥٢
١٤

- وسأل عنها فلذا لها مائة حسية، وكان ابن أديم نزاراً، فحصل أبوه جماعة من
الأنصار على مولاتها لئيمها فابت، ونرج إلى أم جعفر ورفع إليها قصته يسألها فيها
المعونة على الجارية، فخرج له توقيع بما أحب، وأقام يتجنز تمام أمره. فينا هو
ذات يوم على باب أم جعفر إذ تخرجت امرأة من دارها فقالت : أين العاشق ؟
فأشروا إليه فقالت : أنت عاشق وينك وبين من تحب الفناطر والجسور، والمياه
والأنهار، مع ما لا يؤمن من حدوث الحوادث، فكيف تصبر على هذا، إنيك بسوء
صبيور ! نفاسر قلبه هذا القول وجزع، فبادر فاكترى بشلاً إلى الكوفة، على
الدخول، فمات يوم دخول الكوفة.

- (١) النزار : تابع الحز، وهي ثياب تلج من صوف وإبريسم. ما عدا ج، ما : «نزاراً» وهذا
لا يوافق ما في أول خبره أنه كان يبع البر. (٢) ما عدا ط، ما : «ب» : «فادي» .

ذكر عمرو بن بانة

- هو عمرو بن محمد بن سليمان بن راشد ، مولى ثعلبة . وكان أبوه صاحب ديوان ووجهاً من وجوه الكتاب ، ونسب إلى أنه بانة [بنت روح^(١) الفحطية^(٢) . وكان مقنياً محسناً ، وشاعراً صالح الشعر ، وصنعت صنعة متوسطة ، التاديرتها ليس بالكثير^(٣) ، وكان يُمْلِئ من الحلق بالمتقدم في الصنعة أنه كان مرتجلاً ، والمرجل من المحدثين لا يلحق الصراب . وعلى ذلك ما فيه مطن ، ولا يقصر جيد صنعتة عن صنعة [غيره من] طبقة وإن كانت قليلة ، وروايته أحسن رواية . وكناه في الأفاقي أصل من الأصول ، وكان يذهب مذهب إبراهيم بن المهدي في الفناء ويجتنبه ، ويخالف إصصاق ويتعصب عليه تعصباً شديداً ، ويواجهه بذلك وينصر إبراهيم ابن المهدي عليه . وكان تياها مسجها شديد اللهاب بنفسه ، وهو معلود في ندماء الخلفاء ومفتهم ، حل ما كان به من الوسخ . وفيه يقول الشاعر :

أقول لعمرو وقد مررتي • فسلم تسليمًا جانبيه
لئن فعلوك بفضل الفناء • لقد فعل الله بالعافية^(٤)

- وقال ابن حمدون : كان عمرو حسن الحكاية لمن أخذ الفناء عنه ، حتى كان من يسمعه لو توارى من عينه عمرو م غي لم يشكك في أنه هو الذي أخذ عنه ، لحسن حكايته ، وكان عطفونًا ممن يملئه ، ما لم أحداً قط إلا تخرج تادرًا مبرزا .

(١) الحكمة من ص ب . (٢) ما عا ط ح ا ، ص ب : « الفحطية » ، تحريف . ولها منسوبة إلى آل فحطية ، ومنهم حميد والحسن ابننا فحطية . (٣) ما عا ط ، ح ا ، ص ب : « التادير منها ما ليس بالكثير » . (٤) ما عا ط ، ح ا ، ص ب : « بالقديم » . (٥) الحكمة من ط . (٦) ما عا ط ، ح ا ، ص ب : « لئن فعل الله فضل الفناء » . (٧) ما عا ط ، ح ا ، ص ب : « عفرنا » ، تحريف .

نصبه لإبراهيم
ابن المهدي
ونصبه مل إصصاق

حسن حكايته
لأستاذ

فأخبرني بحمزة قال حدثني أبو العباس بن حمزة قال : قال لي عمرو
ابن بابة : علمت عشرة فلان كلهم تينيت فيهم الضافة والحلق ، وعلمت أنه يتقدم ،
أحدهم أنت ، وعمرة ، وما تينيت قط من أحد خلافاً ذلك فعملته .

وقال محمد بن الحسن الكاتب : حدثني أبو حارثة الباهلي عن أخيه
أبي مملوك قال :

سمعت عمرو بن بابة يقول لإصمحاق في كلام جرى بينهما : ليس مثل يخاص
بذلك ، لأنك تعلمت الفناء تكسباً ، وتعلمته تطرأ ، وكنت أضرب لئلا أتعلمه ،
وكنت تضرب حتى تتعلمه .

وأخبرني حل بن سليمان الأعمش قال حدثني محمد بن الحسن [بن]
الحرون قال :

اجتمع عمرو بن بابة والحسين بن الضمك في منزل ابن شعوف ، وكان له
خادم يقال له مفعم ، وكان عمرو يتهم به ، فلما أخذ فيه الشراب مأل عمرو الحسين
ابن الضمك أن يقول في مفعم شراً لينفي فيه ، فقال الحسين :
وأباني مفعم لئلا يظن به . قلت له إذ خلوت مكتئباً
تحب بالله من يفضلك بال . سباً قال لا ولا نعماً

أشعر الحسين بن الضمك ، والفناء لعمرو بن بابة ، ثاني تعميل بالبتصر .

- (١) ما حاط ط ، ما ، : « ثبت » ، عوف . (٢) هذه الكلمة من ط ، ط ، ما ، سب ،
ووضعها بإض في - . ويتقدم ، هي لما حاط ط ، « مقدم » . (٣) ما حاط ط ، ط ، ما ، سب :
« أوجز بابه » . (٤) هذه من ط ، ط ، ما ، سب . (٥) ما حاط ط ، ط ، ما ، سب :
« مفعم » بالفتح ، في كل موضع ورد فيه من هذه الأفعال . (٦) ما حاط ط ، ط ، ما ، سب :
« فهم » . (٧) الفترة والفترة : الضقة وضعت التجربة . ما حاط ط ، ط ، ما ، سب : « فترة » .
(٨) ما حاط ط ، ط ، ما ، سب : « من يفضلك بالرد » .

ابن إسحاق وعمرو
ابن بابة

أبيه بن بابه
له مفعم
٥٣
١٤

١٠

١٥

٢٠

قال : فغنى فيه عمرو . ولم يزل هذا الشعر غنائهم ، وفيه طريبتهم ، إلى أن
خسروا . وأتاهم في عشيتهم إصحاق بن إبراهيم الموصلي فسألوا ابن شعوف أن
لا يأذن له ، لحجبه ، وانصرف إصحاق بن إبراهيم الموصلي إلى قتله ، فلما خسروا مر
به الحسين بن الضعاف وهو سكران ، فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم ، فكتب
إصحاق إلى ابن شعوف :

يا ابن شعوف أما سمعت بما • قد صار في الناس كلهم قلبا
أفك عمرو فأت ليئله • في كل ما يشتكى كما زعم
حتى إذا ما الظلام خالطه • سرى ديبيا بفاجع الحدا
فمت لم يرض أن يفوز بها • سيرا ولكن أبدى الذي صكنا
حتى تغنى لفرط صوته • صوتا شقي من فواده السقا
« واياي مفتحم لئسره • قلت له إذ خلوت مكتنا
تحب بالله من يفتك بال • ودة لها قال لا ولا نسا »
فهجر ابن شعوف عمرو بن بائة مدة ولحق عشرينه .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال : حدثني ميمون بن الأزرق
قال :

كان لمحمد بن شعوف الماشقي ثلاثة فلان متينين ، ومنهم اثنان صقليان
عمران : خاقان وحسين ، وكان خاقان أحسن الناس فياه ، وكان حسين يفتي
غناء متوسطا ، وهو مع ذلك أحسن الناس ، وكان قليل الكلام جميل الأخلاق ،

(١) ما عدا ط ، ها ، ص : « ابن شعوف » في هذا الموضع وسائر المواضع التالية . وقد سبق
إصحاق بن شعوف على « شعوف » في أول موضع ورد فيه . (٢) ما عدا ط ، هـ ، ص :
« ليرة » . (٣) ما عدا ط ، ها ، ص : « ميمون بن حازن » .

منه لحسين
السلام

أحسن الناس وجهاً وجسداً، وكان التلام الثالث خلفاً يقال له حجاج، حسن
الوجه روي [حسن] الفناء، فتشقى عمرو بن بانة منهم المعروف بحسين وقال فيه:
وأبني مغمصم لئسرتي * قلت له إذ خلوت مكتبتا
تحب بانه من يخلصك بال * وقد قال لا ولا نصا
ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن : حدثني أبو الحسين الناصبي قال :

دخلت أنا ومصدق لي حل عمرو بن بانة في يوم حائل، فصادفناه جالسا
في ظلي طويل مجمع، فدعاني إلى مشاركته فيه، وجعل يشتيتا يومه كله لنته :

بجودة ضائه

صوت

- ١٠ قَابُكَ تَاتُرُ لَا تَحْتَبِتَا * وَتَشْرُكَ طَيْبٌ لَا تَحْرِمِنَا
وَتَأْتِمُكِ الْإِمَامِي غَيْرَ حَقِّ * تَحْمِتُ بِهِ رِقَابَ الْمَالِينَا
الفناء لعمرو بن بانة، هزج خفيف بالبتصر .

قال : فما طربت لفناء قط طربي له ، ولا سمعت إفعلي ولا أكثر نقما ،
ولا أحسن من ضائه .

٥٤
١٤

- ١٥ أخبرني بحفظه قال : حدثني أبو حشيشة قال :

كنت يوماً عند عمرو بن بانة، فزاره خادم كان يحبه [فأقام عنده] ، فطلب
عمرو في الدنيا كلها من يضرب عليه ظم يحد أحدا، فقال له جعفر الطيال : إن أنا

عمرو بن بانة
وبشفر الطيال

- (١) هذه من ط ، ها ، ب ، قط . (٢) ها ، ب : « أبو الحسن » وفي سائر
النسخ ط : « أبو الحسن » . وفي سائر النسخ : « عمرو بن الحسين » . (٣) ما عدا ط ،
ها ، ب : « عيسى » . (٤) ما عدا ط ، ها ، ب ، « هرونا » .
(٥) ما عدا ط ، ها ، ب : « ولا أحسن ما ضاه » . (٦) هذه من ط ، ها ، ب ، قط .

فَقَبْلَكَ الْيَوْمَ عَلَى حُودٍ يُضْرَبُ بِهِ عَلَيْكَ، أَيُّ شَيْءٍ لِي عَنْكَ؟ قَالَ: مِائَةُ دَرَمٍ (١) وَدَسْمِيْعَةٌ نَيْضٌ. وَكَانَ جَعْفَرٌ حَاقِظًا مَعْتَمِدًا دَاخِرًا طَيِّبًا، وَكَانَ نَزَلَ الْهَمْعَةَ، فَقَالَ: أَصْبَحْنِي خَرَجَ صَوْتُكَ. فَفَعَلَ نَفْسُو عَلَيْهِ طَلَبُهُ كَمَا يَسُوؤُ الْوَرْتَ، وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ بِرُكْبَتِهِ (٢) فَاقْرَأَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَزَلْ عَمْرُو يَنْتَبِهُ بِغِيَةِ يَوْمِهِ عَلَى إِقَامَةِ لَا يَنْكُرُ مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى انْقَضَى يَوْمُنَا وَدَفَعَ إِلَيْهِ مِائَةُ دَرَمٍ، وَأَحْضَرَ الدَّسْمِيْعَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَمْ يَنْ يَحْمِلُهَا، فَعَمِلَهَا جَعْفَرٌ عَلَى عَقْبِهِ، وَغَطَّاهَا بِجِلْبَانِهِ وَانْصَرَفَا.

مقاضاة جعفر
الطبال لإبراهيم
ابن المهدي

قال أبو حنيفة : حدثت بهذا الحديث إسحاق بن عمرو بن زرع ، وكنت
صديق إبراهيم بن المهدي ، فحدثني أن إبراهيم بن المهدي قال له : يا جعفر حدثني
فلا تله جاري ضرب العليل ، وإك مائة دينار أعجل لك منها مسمون . قال : نعم .
فجئت له الخسوف وعلتها ، فلما حلفت طالب إبراهيم بمئة المائة فلم يعطه ،
فأسمعتني عليه أحمد بن أبي ثؤاد الحسن خليفته فأنصاه ، ووكل إبراهيم وكيلا ، فلما
تسلم مع الوكيل إلى القاضي أراد الوكيل أن يكسر جمجمة جعفر فقال : أصلح الله
القاضي ، سله من ابن له هذا الذي يدعى ؟ وما سبه ؟ فقال جعفر : أصلح الله
القاضي أنا رجل طبا ، وشارطني إبراهيم مائة دينار على أن أسقط جاريته ففعلت ،
وتجمل لي بمسكين دينارا ومنعني الباقي بعد أن رضى حذفا ، فيحضر القاضي الحارثية

(١) الصنينة : مأخوذة من « دس » القاسية ، حاء في القاموس ، « الصنينة » : أية تحمل باليد ، عرب دس . « وفي المعجم القاموس الإنجليزي لامينجاس ٥٢٥ أنها كل رما يمكن رمله باليد : " any vessel which can be lifted up by the hand " .

[illegible]

وطبها، وأحضر أنا طبل، ويسمعا القاضي، فإن كانت مثل قضى لي طيه،
ولاً حنقتها فيه حتى يرضى القاضي. فقال له القاضي: قُم طيك وطبها لمنة الله،
وعلى من يرضى بذلك منك ومنها. فأخذ الأعراب بيده فأقاموه.

وقال علي بن محمد المشاشي: حدثني جدي ابن حمدون قال:

- كنت عند عمرو بن بانة يوماً فتفتح باب داره فإذا بخادم أبيض شيخ قد
دخل يقول بطلا له عليه مزادة، فلما رآه عمرو صرخ: لا إله إلا الله، ما أعجب
أمرك يا دنيا! فقلت له: مالك؟ قال: يا أبا عبد الله، هذا الخادم رزقني غلام ملوكة^(١)
المخى، الذى يقول فيه الحسين بن الضمك الشاعر:

يأيت رزقا كان من رزق • يآيته حطى من الخلق

- قد صار إلى ما ترى، ثم خفاني لحنا له في هذا الشعر، فاسمعت أحسن منه
منذ خلقت.

نسبة هذا الشعر

صوت

يأيت رزقا كان من رزق • يآيته حطى من الخلق

- يا شادنا ملكته رقى • فليست أرجو راحة الحصى

الشعر لحسين بن الضمك، والثناء لعمرو بن بانة، ولحنه من التثنية الأولى
بالوسطى.

تجاء التوسل
٤

وقال علي بن محمد المشاشي: حدثني جدي — يبنى ابن حمدون — قال: سمعت
المتوكل ومعا عمرو بن بانة، في آخر يوم من شعبان فقال له عمرو: يا أمير المؤمنين،

- (١) كذا في ط، حا. — رقى به، مب: «البهى» وأشير إليها في حاشى ط. — رقى سائر نسخ:
«البنى» • (٢) ما حاط به، حا، مب: «يا عبد الله» •
(٣) ط، مب: «خادم» •

عمرو بن بانة
ورزق غلام
طوبه

٥٥
١٤

جعلني الله فداك، تأمر لي بمثل فإنه لا مثل لي يسئني . فأمر المتوكل عبيد الله
ابن يحيى بأن يتابع له منزلاً يختاره . قال : وعجم الصوم وشغل عبيد الله، وانقطع
عمرو عنا، فلما أهل شوال دعا بنا المتوكل فكان أول صوت فناه عمرو في شعر هذا :

صوت

ملاك ربّي الأحياء تخلفها • في طول عمر ياسيد الناس^(١)
دُفِستُ عن مثل أمرت به • فألقي عنه مباحد خاص^(٢)
[لمرّ بتسليمه إلى علي • رَغم طوى بحمرة الكلس]^(٣)
أعوذ بالله والخليفة أن • يرجع ما قتته على راسي

لحن عمرو في هذا الموضع هزج بالنصر .

١٠ فدا المتوكل بسيد الله بن يحيى فقال له : لم دأمت عمراً بإتباع المتل الذي
كنت أمرتك بإتباعه ؟ فأخـلّ بدخول الصوم وتشبب الأشغال . فتقدم إليه
أن لا يؤخر إتياع ذلك إليه، فإتباع له الفور التي في دور من رأى، بمحضرة
المحلّ بن أيوب . وفيها توفي عمرو .

امعان جداته
ابن طاهر فتنين
ولهم عمرو

١٥ أخبرني محمد بن إبراهيم فريص قال : سمعت أحمد بن أبي العلاء^(١)
[يحدث أستاذي — يعني محمد بن داود بن الجراح] قال : جمع عبد الله بن طاهر
بين اللعين وأراد أن يمتحنهم ، وأخرج بكرة دراهم سبلاً لمن تقدم منهم وأحسن ،
لخصره تخارق ، ومأويه ، وعمرو بن بانه ، ومحمد بن الحارث بن بسطمر ، ففني

- (١) ملاك الأحياء : ملك يا وأطاشك سها طويلاً . تخلفها : تبليها . مباحداً ،
ها ، مب ، تخلفها ، بالقـ . (٢) من : دأمت « و » سيد . — الكلس : الجعد .
(٣) هذا البيت من ط ، ها ، مب ، ف فقط . (٤) مباحداً ، ها ، مب « فريص » .
(٥) الفكرة من ط ، ها ، مب ، ف . (٦) السبق ، بالتحريك ، ما يجعل رداً على المسابقة .

فلم يصنع شيئاً، وتبعه محمد بن الحارث فكادت هذه سبيته، وامتدت الأعين إلى عمارق وصمور، فبدأ عمارق فغنى :

إني امرؤ من خيرهم • عني وخال من جنانم •
فانتهه صمور مع انقطاع نفسه حتى غنى :

ياربع سلامة بالمتخى • بحيف سلع جادك الوابل •
وكان إبراهيم بن المهدي حاضراً فبكى طرباً وقال : أحسنت والله واستحققت،

فإن أخطيته وإلا فغله من مالي، يا حبيبي حتى أخذت هذا الصوت، وقد والله زدت عليّ فيه وأحسنت غاية الإحسان، ولا يزال صوتك ملك أبداً . فقال له عبد الله : من حكمت له بالسبق فقد حصل . وأمر له بالبدوة فحُمِلت إلى صمور .

١٠ ثم حدثنا بعد ذلك أن إسحاق بن عمرو بن راشد الخنق فقال له : قد بلغني خبر المجلس الذي جمع حيداً الله فيه المفتين بينهم ، ولو شاء لكان في راحة من من ذلك . قلت : وكيف ؟ قال : أما عمارق فأحسن القوم غناء إذا اتفق له أن يحسن ، وقلما يتفق له ذلك . وأما محمد بن الحارث فأحسنهم شاعراً ، وأملحهم إشارةً بأطراف وجهه في الغناء ، وليس له غير ذلك . وأما عمرو بن بانة فألم القوم وأرقاهم . وأما علوية فن أدخله ابن الزانية مع هؤلاء ؟

١٥

نسبة هذين الصوتين

صوت

إني امرؤ من خيرهم • عني وخال من جنانم •

تخود كضوء البدر أو • أضوا لذي الليل التمام^(١)

٢٠ يسيوي وشاحها على • تحسني نقي كثر غمام

والغناء لابن جاسع ، رمل مطلق في مجرى التصرع عن إسحاق .

(١) أضوا : أضوا وأشد إدراكاً .

(٢) طاماً في ما : وفي سب ، « مجرى » . وفي سائر النسخ : « بغير » .

صوت

يا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ . أَمَا لَأَشْكُ مَبْتُ قَابِكَايَ

إِقْرَوْحِي لَمْ يَبْقِ مِنْهَا سِوَى نَحْيٍ . يَوْمَ يَمُوتُ مَعْتَقِي بِلَسَانِي

الشعر لأبي الناهية ، والغناء لإبراهيم ، وصل بالوسطى من عمرو والمشاعى

وإبراهيم .

صب زيد بن من
عل أبي الناهية

وهذا الشعر يخاطب به أبو الناهية عبد الله ، وزائلة بن معن بن زائدة
الشيثاني ، وكان صديقاً وخاصاً بهما . ثم إن زيد بن معن غضب لمولاة لم يقل
لها سعدى ، وكان أبو الناهية يشبها ، فضر به مائة سوط ، فهجاه وهجا إخوته ،
ثم أصحح بينهم مندل بن علي العبدى ، وهو مولى أبي الناهية ، فعاد إلى ما كان
عليه لهم .

فأخبرني وكيع قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه . وأخبرني أحد
ابن عبيد الله بن صرار قال : حدثني علي بن محمد النوفلي عن أبيه قال : قول
أبي الناهية :

• يَا خَلِيلِي مِنْ بَنِي شَيْبَانَ •

يخاطب به عبد الله وزيد ابني معن بن زائدة ، أو قال عبد الله وزائلة .

أخبرني ابن عمار قال : حدثني زيد بن موسى بن عمار . وأخبرني محمد بن يحيى
قال : حدثني محمد بن سعيد . قال : حدثني أبو سويد عبد القوي بن محمد بن أبي الناهية قال :
كان أبو الناهية في حداثته يهوى امرأة من أهل الحيرة ناهية ، لما حسن^(١) و

شعر أبي الناهية
في سعدى

(١) كذا في ما ، ص . وفي س : « ناهية » . وفي ج : « ناهية » . وفي ا : « ناهية » .

وجمال ودّامة ، وكان بمن جواها أيضا عبدُ الله بن معن بن زائدة أبو الفضل ؛
وكانت مولدة لم يُقال لها سعدى ، وكان أبو النخعي مغرما بالنساء فقال فيها :

ألا يا ذواتِ السحق في القرب والشرق • ألقنَ ذاكَ النيكَ أشهى من السحق
ألقنَ ليلتَ الخبزِ بالأدمِ يشتهى • وليس يسوغُ الخبزُ بالخبزِ في الخلق
أراكِ ترقصُ الخروقَ بظنها • وأى لبيبٍ يرقعُ الخسوفَ بالخسوفِ •
وهل يصلحُ للمهراسِ إلا بسوده • إذا احتججَ منه ذاتَ يومٍ إلى النقي
قال ويقال فيه أيضا :

قلتُ للقلبِ إذ طوى وصلَّ سعدى • لمواهُ البعيدةَ الأنسابِ
أنتَ مثلُ الذي يفرُّ من القط • وحيداً الندى إلى المنياب^(١)

قال محمد بن محمد بن خيرة : فتضبَّ عبد الله بن معن لُعمي ، فضرب
أبا النخعي ماكه فقال :

جلدتني بكفها • بنتُ معن بن زائدة
جلدتني بكفها • بأبي أنتَ جالده
جلدتني وبالت • ماكه غيرَ واحد
اجلدى اجلدى اجلدى • إنما أنتَ والده^(٢)

آخرني وكيع قال : حدثني أبو أيوب المديني قال :

احتال عبد الله بن معن فضربَ أبا النخعي ضرباً غيرَ مبرح ، إشفافاً مما يقضى^(٣)
به ، فقال :

اجلدى اجلدى اجلدى • إنما أنتَ والده

- ٢٠ (١) : « بسدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا أيت . أشد في القيان له به بن الصفة ؛
فإن تضب الأيام والهمم فاحملوا • بن ثارب أبا غضاب بسببه
(٢) أي من غناه ما ، سب : « من كثرة من » وفي سائر النسخ . ما عدا به : « من » .
٢١ (٣) : « بسدى » يقال غضب له ، ولا يقال غضب به إلا أيت . أشد في القيان له به بن الصفة ؛
فإن تضب الأيام والهمم فاحملوا • بن ثارب أبا غضاب بسببه

بين جبهة بن معن
وأبي النخعي

٥٧
١٤

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا الغلابي قال : حدثني مهدي قال :
تهدد عبد الله بن مني أبا المتاهية وخوفه ونهاه أن يمرض لمولاه سعدى ،
فقال أبو المتاهية قوله :

ألا فل لابن مني و الذي في الود قد حلا
لقد بقت ما قال • فـا باليت ما قالا
ولو كان من الأسد • لما راع ولا هالا
فصنع ما كنت حليت • به سيفك خلخالا
فما تصنع بالسيف • إذا لم تك قالا
ولو مد إلى أذني • له كفيه لما نالا
قصير الطول والطول • فلا شب ولا طالا
أرى قوميك أبطالا • وقد أصبحت بطالا

١٠

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسن بن علي الرازي قال حدثني أحمد
ابن أبي قتيب قال :

فزع عبد الملك
وعبد الله بن مني
من الهجاء

كما عند ابن الأعرابي فذكر قول يحيى بن نوفل في عبد الملك بن عبد الغاضي :

إذا كلتته ذات دلى لحاجة • فهم بأن يقضى تصحح أو سعل

١٥

وأن عبد الملك بن سليمان بن حمير قال : تركني والله وإني السعلة لتعرض لي في الخلاه
فأذكر قوله فأنكرها • قال : قلت له : هذا عبد الله بن مني بن زائدة يقول له
أبو المتاهية :

فصنع ما كنت حليت • به سيفك خلخالا
وما تصنع بالسيف • إذا لم تك قالا

٢٠

(١) ط ، هـ ، ب : « عبد الملك بن حمير » .

قال : فقال عهد الله : ما لست السيف قط فلبسني إنساناً إلا قلت إنه يحفظ
شعر أبي النخعي في ، فينظر إلى بنيه . فقال ابن الأعرابي : اعجبوا إليه لانه
الله هجو مولاه ^(١) وكان أبو النخعي من موالى بني شيان .

عهد أبي النخعي
لهب الله بن من

وقال محمد بن موسى في خبره : وقال أبو النخعي هجو عهد الله بن من :

- لا تكفرا يا صاحبي رجل • في شتم من أكثر من غيل
• سبحان من خص ابن مني بما • أرى به من قلة العقل
قال ابن من وجلا نفسه • على من الجلوله يا أهل ^(٢)
أنا نساء الحى من وإل • في الشرف الباذخ والتبيل
ما في بني شيان أهل الحى • جارية واحدة مثل
يا ليتنى أبصرت دلاله • تلتنى اليوم على غيل
والهفتا اليوم على امرئ • يصبق منى القسط بالجيل
أجته يوما لصالحه • فقال دغ كفى وخذ رجل
يكنى أبا الفضل فإيمان رأى • جارية تكنى أبا الفضل
قد قطعت في خنثها قطعة • غزالة العين من الكحل
إن زومتوها قال مجابها • نحن من الزوارى في شغل
مولائنا خالية عندها • بل ولا إذن على البعل
قولوا لعهد الله لا تجهلن • وأنت رأس النسوك والجهل
أعجل الناس وأنت امرؤ • تجلده في الدبر وفي القبل

٥٨
١٤

(١) ط ، هـ ، م ، « اعجبوا لعهد هجو مولاه » . (٢) الجلوله ، بالفتح والكسر :

مصدر جلا العروس على بطنها - والجلوله بالكسر : ما تصاه منه ذلك من مال أو عدي .

(٣) عهد هذا سقط في م ب يه في ٣٠١ .

تبسّك ما يمنع أهل الندي • هذا لعمري مثنى البذل
ما يبغي للناس أن يَسبُوا • من كان ذا جود إلى البذل
وقال في ضرب يد إياه :

ضربتني بكفها بفت مني • أوجعت كفها وما أوجعتني
ولعمري لولا أذى كفها إذ • ضربتني بالسوط ما تركتني

أخبرني ابن همار قال حدثني محمد بن موسى : وأخبرني محمد بن يحيى قال
حدثني جبلة بن محمد قال : لما اتصل بهاء أبي الناهية ببند الله بن من فضيل
من ذلك أخوه يزيد بن من ، فهجاه أبو الناهية فقال :

يحيى من وسليمه يزيد • كذلك الله يفعل ما يريد
فمن كان الساعد عما • وهذا قد يُسر به الحسود
يزيد يزيد في منع ويحل • ويتقص في النوال ولا يزيد

أخبرني محمد بن يحيى عن جبلة بن محمد قال حدثني أبي قال : [لما] هجا
أبو الناهية يحيى بن من فمضوا إلى منزل حيان أبي ط السريين الفقيين ، وكان من
سادات أهل الكوفة ، ومما من يحيى عمرو بن عمرو ، بطن من يقدم بن عزة ، فقالوا
لها : نحن بيت واحد وأهل ولا فرق بيننا ، وقد أتاكم من مولاكم هذا مالواقي من بعيد
الولاء لوجب أن تودعوه ، فأحضروا أبا الناهية ولم يكن يمكنه انخلاف طبعها ، فاصلحا
بينه وبين عبد الله ويزيد أبي من ، وضمتا عنه خلوص التية ، وضمما ألا يتبعاه

(١) ما عدا ط ، هـ : « حل بن محمد » . (٢) طه من ط ، هـ .

(٣) ما عدا ط ، هـ : « حيان » بإلهاء الواحدة . (٤) كما حل الصواب في ط .

وفي « هـ » تقدم بن عزة « وفي ط » : « سعد بن عزة » ومات الشيخ : « تقدم من عزة » .

(٥) ما عدا ط ، هـ : « نحن واحد وأهل بيت لا فرق بيننا » .

استفاد بن من
منقول من
للك

•

١٠

١٥

٢٠

بسوء ، وكان من لا يمكن خلاصهما فرجعت الحال إلى المودة والصفاء ، وجعل
الناس يملكون إيا المتأخية فيما فرط منه ، ولامه آخرون على صلحه لهم ، فقال :

ما لعلالي ومالي • أسروني بالضلالي

مذلوني في اغترابي • لا ين من واحتمالي

أنا منه كنت آكفي • زلّة في كل حالي

كل ما قد كان منه • فلقبح من فعالي

إنما كانت يميني • صرمت جهلاً شمالي^(١)

مالي بل نفسي لي • وله نفسي ومالي

قليل يوجب من حسد • من رجوعي وانتقالي

قد رأينا ذا كثيراً • جارياً بين الرجال

رُبّ وصل به صدّ • وقيل به صد وصال

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى قال :

كان أبو العباس زائدة بن من صديقاً لأبي المتأخية ، ولم يكن أخويه عليه ،
فأت فرثاه فقال :

حزنت لموت زائدة بن من • حقيق أن يطول عليه حزي

فقي الفتيان زائدة المصنّي • أبو العباس كان أنسى وخدني

فقي قومي وأي فقي توارت • به الأكفان تحت ثرى وليني^(٢)

ألا يا قبر زائدة بن من • دعوتك كي تجيب فلم تجبني

سلي الأيام عن أركان قومي • أصبت بين ركام بعد وكن^(٣)

(١) صرمت : قطعت . ما عدا ط ، ها : « صرمت » . (٢) الجني بالكسر : جمع

لبن ، بالكسر أيضاً ، وهي لغة في الآية كفرقة ، وهي ما يفرق من اللبن مرها .

(٣) كذا على الصواب في ط ، ها ، وفي ج : « من أن كان » وسائر النسخ : « مني إن قومي » .

رثاء أبي المتأخية
واحدة من من

٥٩
١٤

صوت

فما روضةً بالحَزَن طيبةً ترى • يمجُّ الندى جعباتها وعراؤها
 بأطيب من أردانِ حَزَّة موهنا • وقد أوقدتُ بالمتلِ الرطيبِ نورها
 فإن خفيتُ كانت لبيدك قُوَّة • وإن تبدُّ يوماً لم يَمُك عارها
 من الخفِرات البيض لم ترَ شقوةً • وفي الحسب المكتون صافيٌ بحارها
 الشعر لكثير، والفناء لمعد في الأول والثاني، ولنه من التعليل الأول السبابة
 في مجرى الوسطى عن إصحاقي •

وذكر عمرو بن بانة أنه لابن سُرُج • وللغريض في الرابع والثالث هجيل أول
 بالبصر من عمرو وحش •

وذكر المشامي أن في الأول والثاني رملاً لابن سرج بالوسطى •
 وذكر عمرو وحش أن فيه رملاً لابن جامع بالبصر •

وفي الأبيات خفيف هجيل يقال إنه لمعد، ويقال إنه للغريض، وأحسبه
 للغريض •

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة هكنا موقوفا
 لم يتجاوز • وأخبرني أن كثير بن عبد الرحمن كان غاليا في التشيع • وأخبر عن قطاع
 صاحبة ابن مُعَجم في قَدَمِ قَدَمِها الكوفة فأراد النحول عليها ليؤمِّجها، فقيل له :
 لا تُردِّها فإن لها جوابا • فأبى وأنها توقفت على بابها ففرمته فقالت : من هذا ؟
 فقال : كثير بن عبد الرحمن الشامي • فقالت لبيد حمر لما : تَحْيِيَن حتى يدخل
 الرجل • فويلنَّ البَيتَ وأذِنَتْ له ، فدخلت وتحت من بين يديه ، فرأها وقد ولَّت

(١) ما عدا ط : « لم يمك » • (٢) إل ما تلي نسخة ط •

قصة كثيرة قطع
 صاحبة ابن معجم
 وما جرى بينها
 من جهد

- فقال لها : أنت قطاع ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة حل بن أبي طالب عليه السلام ؟
 قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : اليس فيك قيل حل بن أبي طالب ؟
 قالت : بل مات بأبيه . قال : أما والله لقد كنت أحب أن أراك ، فلما رأيتك
 نبتت خني منك ، فما أحوليت في بطني . قالت : والله إنك تبصير القامة ، عظيم
 الهامة ، قبض المنظر ، وإنك لكأ قال الأول : « تسمع بالمسيدي خير من أن تراه » .
 فقال :

رأيت رجلاً أودى السقار بوجهه • فلم يسبق إلا متناثر وجنابن^(١٢)
 فأنفك مروق العظام لأني • إذا وزن الأقوام بالقوم وأزن^(١٣)
 وإني لما استودعني من أمانة • إذا ضاعت الأسرار للسر دافن

- فقلت : أنت لله أبوك كثير حزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصر بك
 فصرت لا تصرف إلا بأسراً ! فقال : الأمر كذلك ، فوالله لقد سار بها شعري
 وطار بها ذكري ، وقرب من الخليفة عيسى ، وأنا لكأ قلت :

فإن خفيت كانت لييك حزة • وإن تبد يوما لم يعمك ماؤها
 فاروضة بالحزن طية القري • يبع الندى جشباتها وصرارها
 بأطيب من أردان حزة موهنا • وقد أوفقت بالمنديل اللين نأرها

- فقلت : بالله ما رأيت شاعراً قط أقص عقلاً منك . ولا أضعف وميضاً ،
 لئن أنبت من سيدك امرئ القيس حيث يقول :

(١) المديني هذا هو ثقة بن حمزة بن جابر ، وآه الخطوب من ماء الساء وكلين يصبه ما يلقه من ، فلما
 وآه سفره وأرسل فيه هلم المثل ، فقال له ثقة : أيت القن ما سديك إليك ، إن القوم ليسوا ببحر
 — يعني الشاء — إنما هموش الزبل بأسفريه : لسانه وقليه . فأعجب المنظر كلامه وصره ما رأى منه .
 انظر جميع الأمثال لبيداني : (٢) السقار : السفر . وأبلناجين : جمع بجنين ، وهي نظام الصدر .
 وفي البيان (١ : ٢٢٧) : « لا لم يبق إلا خلق » . (٣) سروق العظام : أي تحيلا .

ألم تَرَ بانيَ كُلِّما جَعْتُ طارِقًا • وجدت بها طيبًا وإن لم تَقْلِبْ
نَفْرَج وهو يقول :

الحقُّ أبلج لا يُجِيلُ سبيلَهُ • والحقُّ يرفه ذؤو الألباب^(١)

صوت

هالك فاشربها خليل • في مدى الليل الطويل^(٢)

قهوة في ظلِّ كرم • سُيِّت من نهر ييل

في لسان المرء منها • مثل طعم الرنجيل^(٣)

قل لمن يملكها فيها • من قبيهِ أو نيسل

أنت ذمها وأرج أخرى • من ربح السليل

تعطش اليوم وتُسقى • في حَدِّ نَمِّ الطلول

الشعر لأدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، والقضاء لإبراهيم الموصلي،
هزج بالنصر من سبش • وإبراهيم بن المهدي في الخامس والسادس والأول خفيف
ومل بالوسطى من المشاشي • ولطاش فيها ثاقب ثقيل بالنصر، وقيل لقبه الرثيم^(٤)

(١) لا يُجِيل : لا يشتبه ولا يجهس •

(٢) سي الخروسييا : حملها من بلد إلى بلد - نهر ييل : طروج من حواد بغداد حصل بتزويق :
وأنته باقوت هذه الأبيات في (نهر ييل) ، وهي كذلك في تاريخ بغداد ٣٤٩١ -

(٣) وكذا الرواية في تاريخ بغداد . وفي مصم القيدان : « من وضع أو نيل » •

(٤) « ها » : « لقب الرثيم » •

ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره

نسبه آدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
أبن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .

وأمه أم حاصم بنت صفوان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم أيضا .

من طبه السفايح وهو أحد من من طبه أبو العباس السفايح من بني أمية لما قتل من وجد منهم .
كان طبيا لهمسك وكان آدم في أول أمره خليعا ماجنا منيكا في الشراب ، ثم فسك بعد ما حمر ، ومات على طريقة مجودة .

وأخبرني الحسين بن علي عن أحمد بن سعيد الدمشقي ، عن الزبير بن بكار
عن حمه :

١٠ أبا المهدى أنشد هذه الأبيات وعنى فيها بمحضره :
أنت دعهما وأرج أخرى • من رحيق السلسيل

كتاب المهدى 4
في شعره

فستل عن قائلها قبيل آدم بن عبد العزيز بن عمرو بن عبد العزيز ، فدعا به فقال له :
ويك تنذقت ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، وعنى رأيت قرشيا تنذقت ؟ والحينة
في هذا إليك ، ولكنه طرب ظفني ، وشعر طفق على قلبي في حال الحداثة فنطقت
به . نخل سيله .

١٥

قال : وكان المهدى يهيه ويكره ، لظفره وطيب نفسه .

(١) م : « شوكا » . والمتروك : المهجد المطلوب . والمتبك : ذوالعجاجة والحادى .
وفي حديث خالد بن الوليد : « انهكوا في البحر » . ه : « شوكا » .

(٢) الحنة : الاضمان . وفي حديث الشعبي : الحنة حنة . وهي أنت ياخذ السلطان الرجل
فيمسحه ، يقول فلت كذا وفت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يقبله ، أو ما لا يهز قومه .

٢٠

٦١
١٤

وَرَوَى هَذَا الْخَبْرَ عَنْ مَصِيبِ الزُّبَيْرِيِّ وَابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَالَ :
كَانَ آدَمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيُقْرِطُ فِي الْمَجُونِ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، فَأَخَذَهُ
الْمُهْدِيُّ فَضْرَبَهُ ثَلَاثَةَ سَوْطٍ عَلَى أَنْ يُقْرِئَهُ بِالزُّنْدَقَةِ ، فَقَالَ : وَلِلَّهِ مَا أَشْرَكْتُ بِهِ
طَرَفَةَ عَيْنٍ ، وَمَتَى رَأَيْتَ قُرَشِيًّا تَزُنْدُقُ ؟ قَالَ : فَأَيْنَ قُرَاشٍ :

اسْقِنِي وَاسْقِ خُصْمِيْنَا • لَا تَبِيعْ بِالْقَهْدِ دِينَنَا
اسْقِنِيَا مُرَّةَ الْعَلَمِ • سَمِ تَرَكْنَا الشَّيْءَ زَيْنًا ^(١)

— فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِمَعْرُوفِ بْنِ بَانَةَ ثَانِي حَمِيلٍ بِالْوَسْطَى ، وَلِإِبْرَاهِيمَ هَنْزَجٍ بِالْبَنْصَرِ—
قَالَ : فَقَالَ لَنْ كُنْتُ ذَاكَ لَمْ أَهْوَجْ مَا يَشْهَدُ عَلَى قَاتِلِهِ بِالزُّنْدَقَةِ . قَالَ :
فَأَيْنَ قُرَاشٍ :

اسْقِنِي وَاسْقِ خَلِيلِي • فِي مَدَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
قَهْوَةً صَبَاءَ صِرْفًا • سُبَيْتٌ مِنْ نَهْرِ يَسِيلُ
لَوْهًا أَصْفَرُ صَافٍ • وَهِيَ كَالْمَسْكِ الْفَتِيلِ ^(٢)
فِي لِسَانِ الْمَرْءِ مِنْهَا • مِثْلُ طَلَمِ الزَّمْجِيلِ
رِيحُهَا يَنْفَحُ مِنْهَا • مَاعِطًا مِنْ رَأْسِ مِيلِ ^(٣)
مَنْ يَنْتَلِ مِنْهَا ثَلَاثًا • يَلْقَى نِيهَاجَ السَّيْلِ
لَقِنَى مَا نَالَ نَحْمًا • تَرَكْنَاهُ كَالْقَتِيلِ

- (١) فِي الْأَمْرِ : « مُرَّةَ الْعَلَمِ » ، وَمَوَاقِفُ الْبَازِي ، كَأَنَّهُ تَارِيخُ بَنِي بَنَاد .
(٢) أَمْسَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي السَّانِ (خَل) وَقَالَ : « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَوَى كَالْمَسْكِ الْقَتِيلِ .
قَالَ : وَهُوَ كَالْقَتِيلِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَرَفُ سُرُوفٍ ، إِذْ لَوْ كَانَتْ مَعْرُوفًا
لَمْ يَنْتَفِ فِي قَاتِلِهِ . فَظَنَّهُ بَدَأَ » .
(٣) الْمَتَاجِ : الطَّرِيقُ الْوَارِخُ .

ليس يدري حينَ ذاكُم • ما دبيرٌ من قيسل^(١)
 لأن سمي عن كلام ال • لمجي فيها التحيل
 لشديد الوقر، إني • غير مطاوع ذليل
 قل لمن يملك فيها • من نفعه أو نيل
 أنت دعها وأرج أخرى • من رحيق السليل
 تعطش اليوم ونسقى • في شديد نمت الطليل
 فقال : كنت قتي من تيان قريش ، أشربُ النبيذ وأقول ما قلتُ حل سويل
 المجون ، والله ما كفرتُ بالله قط ، ولا شككتُ فيه ، نخلُ سيده ورقٌ له .
 قال مصعب : وهو الذي يقول :

صوت

١٠

اسقني يا معاوية • سبعة أو ثمانية
 اسقنيها وغشني • قبل أخذ الزانية
 اسقنيها مُدامة • مُزنة العلم صافية^(٢)
 ثم من لامنّا طيه • بها فذاك ابن زانية

١٥

فيه خفيف رمل بالبصر يسلب إلى أحمد بن المكي ، وإلى حكم الوادي .

قال : وأدم الذي يقول :

أقولُ وراعي إيوان كسري • برأس مَسَانٍ أو أحروسفان^(٣)
 وأبصرتُ البُغْصَالِ مَرَبَطَاتٍ • به من بعد أزمينة حسان^(٤)

شعره في الغزل
 وفي الغزل

(١) انظف في تفسيره ، وسنظم الأفعال أنه في القتل ، فسا أهل به إلى صدره فهو تيل ، وما أدبر به عنه فهو دير . والمثنى أنه لا يعرف شط . (٢) جاءت هنا حل الصواب في - : « مزنة » .
 وفي سواها بالراء المهملة . (٣) كما ورد هذا السجع ، وفي - ٤ ٢ ٤ م ، ط : « أحروسفان » .
 (٤) - : « حسان » .

٢٠

٦٢
١٤

يسرُّ على أبي سامان كسرى • بموقنكَن في هذا المكان
شربت على تذكرة جيش كسرى • شراباً لونه كالزعفران
ورحت كاتى كسرى إذا ما • علاه الشاج يوم المهرجان

قال وهو الذى يقول :

أحبك حبيبي لى واحد • وآخر أنك أهل لك
فأما الذى هو حب الطبايع • ففى خصيصته به من سواك
وأما الذى هو حب الجبال • فلست أرى ذاك حتى أراك
ولست أمن بهذا طبعك • لك المن فى ذا وهذا وفك

أخبرنى الحرى بن أبى العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى عمى

من طليح بن سليمان قال :

مررتا يوماً مع خالصة^(١) فى موكبها ، فوقفت على آدم بن عبد العزيز فقالت :
يا أبا أنس طلبت منا حاجة فرفضناها لك إلى السيدة وأمرت بها وهى فى الديوان ،
فساء ظنك بها فعمدت من تقيزها . قال : فسره لما حدثنا اعتل به فوقفت عن
الموكب حتى مضت ، ثم قلت له : إنمليت نفسك ، والله ما أحسب أنه حبسك
عنها إلا الشراب ، أنت ترى الناس يركضون خلفها وهى ترق طبعك لحاجتك^(٢) .
فقال : والله هو ذاك ، إذا أصبحت فكل كسرة ولو بطلع ، واقنع بذلك فإن كان
سامعاً دبع مدمك ، وإن كان حلواً نزلك ، وإن كان مدرجاً فهو الذى أردت .

حبيب مدني طبع
له بدلائله خاصة

(١) خالصة هذه جارية من بوارى التيزان أم الحاضى والرشيد ، وكانت ذات قود عظيم .

انظر الحلبى (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) ورجال حلب ٤٧٥ . . (٢) هى التيزان ١٠ :

« إلى الميرة » « إلى المدة » عوفان . (٢) ربه : حائه وحلف طيه ، ونصح وأعتق .

(٤) يقال نزل الله ، أى مشاء ، وكلك نزلته نزعها .

قلت : لا يارك الله عليك . ومضيت ، ثم أقطع بسد ذلك وتاب . فاستأذن يوما
على يعقوب بن الربيع وأنا عنده فقال يعقوب : ارفعوا الشراب فإن هذا قد طلب
وأحسبه يكره أن يراه . فرفع وأذن له ، فلما دخل قال : (إني لأجد ربح يوسف
لولا أن تقتلون) . قال يعقوب : هو الذي وجدت ، ولكننا ظننا أن يقتل عليك
لترك الشراب . قال : إني والله ، إنه ليقتل على ذلك . قال : فهل قلت في ذلك
شيئا منذ تركته ؟ قال قلت :

الأهل قى من شربها اليوم صابر • ليجزيه يوما بذاك قادر
شربت فلما قيل ليس بنازع • زعت وثوبى من أذى اللوم طاهر

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال : حدثني أبو هنان من إصحاق قال :
كان مع المهدي رجل من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار ، وكانت له
لحمة عظيمة ، فذهب يوما ليركب فرقت لحته تحت قدميه في الركاب فذهب
حائثا ، فقال آدم بن عبد العزيز قوله :

هنا سليمان
ابن المختار ،
ولأسيد طلول
لحمتها

قد استوجب في الحكيم • سليمان بن مختار
بما طلول من لحية • حية جزا بمنشار
أو السيف أو الحنقي • أو الصخر في النار
قد صار بها اسم • ر من واية يطار^(١)

فقال : ثم أتت بها عمر بن يزيد المهدي فضحك ، وسارت الأبيات ، فقال أسيد
ابن أسيد ، وكان وافر الهيئة : ينبغي لأمر المؤمنين أن يكف هذا المساجن عن
الناس . فبليت آدم بن عبد العزيز فقال :

٦٣
١٤

لجئة تَمَّت وطالت • لأبيد بن أَسيد
 كسِراج من صَباء • قَطَعَت جَبَلُ الوريد
 يَجِبُ النَّظَرُ مِنْهَا • مِنْ قَرِيبٍ وَبَعِيد
 هِيَ إِنْ زَادَتْ قَلِيلًا • قَطَعَت جَبَلُ الوريد

• وقال : وكان المهدي يَدْعِي آدَمَ وَيُحِبُّهُ وَيُزَيِّرُهُ ، وهو الذي قال لعبد الله بن علي
 لما أَمَرَ بِقَتْلِهِ فِي بَنِي أُمَيَّةِ نَهْرَ أَبِي قُطْرُسَ : إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ كَأَبَائِهِمْ ، وَقَدْ عَلِمْتُ
 مَذْهَبَهُ فَيَكُنْ . فقال : صدقت ، وأطلقه . وكان طيِّبَ النِّفْسِ مَتَصَوِّفًا ، ومات
 على تَوْبَةٍ وَمُنْهَبٍ جَمِيلٍ .

صوت

أَلَا يَا صَاحِبَ الْحَبِيبِ • دَعَوْتُكَ ثُمَّ لَمْ تُجِبْ
 إِلَى الْقِيَامَاتِ وَاللَّيَالِي • يَتِ الصَّبِيَاءُ وَالطَّرِيبُ
 وَمَنْهَرْتُ الَّتِي تَبَلَّتْ • فَنَوَافِكَ ثُمَّ لَمْ تَلْبِ

الشعر ليزيد بن معاوية ، يقوله للصين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
 والفتاء لسائب خاثر ، خفيف ومل بالوسعي عن حنش .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني
 المدائني قال :

قَلِمَ مَسْلَمٌ بَنَ زِيَادَ عَلِيٍّ يَزِيدُ فَنَادَمَهُ ، فَقَالَ لَهُ لَيْسَ : أَلَا أَوَّلِيكَ نَحْرَاسَانَ ؟
 قَالَ : بَلَى وَيَسَّيْتَانِ . فَقَعْدَ لَهُ فِي لَيْلَتِهِ فَقَالَ :

مادة مسلم
 ابن زياد ليزيد
 ابن معاوية

(١) كما ورد هذا البيت والبيت الرابع - م - : « لشرع » .
 (٢) نهر أبي قُطْرُسَ ، بين القاء والراء : موضع قريب الزينة من أرض قسطنطين كانت به بقعة
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس مع بني أمية سنة ١٣٢ . وفي الأصول ما هنا « هـ » :
 « أبي قُطْرُسَ » ، تحريف .

٢٠

إسقى شريرة فرو عظامي * ثم مد واسق متها ابن زياد

موضع السر والأمانة منى * وعلى نفس مفتى وجهادى

قال: ولما رجع في خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبد الله

لوم الحسين بن علي
لزيد بن معاوية

ابن العباس، والحسين بن علي، فأمر بشرايه فرفع وقيل له: لأن ابن عباس إن

وجد ربح شرابك صرفه * فحجبه وأذن للحسين، فلما دخل وجد رائحة الشراب

مع الطيب فقال: قد درطيك هذا ما أطيبه، وما كنت أحسب أحدا يتعمنا

في صفة الطيب، فما هذا يا ابن معاوية؟ فقال: يا أبا عبد الله، هذا طيب يصنع

لنا بالشام. ثم دعا بقدر شرابه، ثم دعا بقدر آخر فقال: اسق أبا عبد الله يا غلام.

قال الحسين: عليك شرابك أي المرء، لا ميعن عليك منى. فشرب وقال:

١٠ ألا يا صليح السج * دموئك ثم لم تجيب

إلى التيات والدا * ت والصبر والعرب

وباطية مكللة * عليا سادة العرب

وفيرب التي تبلت * فؤادك ثم لم تلب

فوثب الحسين عليه السلام وقال: بل فؤادك يا ابن معاوية!

١٠ صوت

أأن نادى هديلاً يوم تلج * مع الإشراف في قنن حمام

ظلت كاذمك دوسك * وهي خيطاً وأسلمة النظام

(١) الباطية: لغة من الزجاج عظيم يلا من الشراب ويوضع بين الشرب يفرغ منه ويشربون،

إذا وضع فيه القنن مع به وروى من حطبه وكثرة ما فيه من الشراب. مكلة: محفوفة بالنور والحر،

كان لها من إكليل. (٢) فين: أي في القننات. (٣) في الأصول: «هديلا»

محرف. ونادى الحمام المدي، هو على ما يزم العرب أن المدي فرخ حمام كان على عهد نوح ذات صفة

وصلة، فيقولون أنه ليس من حمامة إلا وهي بيك عليه. أو المديل مصدر هليلج يلهلج. قال ذو الرمة:

أرى تلتقي عند الحصب ظاهها * وراح الجمال والمسدل المرجع

٢٠

٦٤
١٤

تَمُوتُ تَسُوفاً طَوَّاراً وَتَحْيَا • وَأَنْتَ جَدِيرٌ أَنْتَ مُسْتَهَامٌ
كَأَنَّكَ مِنْ تَذَكُّرِ أُمِّ عَمِيْرٍ • وَحَيْلٌ وَصَالِحٌ خَلَقَ رِيَامٌ
سَلَامٌ اللَّهُ يَأْمُرُ طَلِيحاً • وَلَيْسَ طَلِيحٌ يَأْمُرُ السَّلَامَ
فَإِنْ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَى أَمَى • فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ
وَلَا تَقْرَ الْإِلَهَ لِمُنْكَحِهَا • ذُنُوبُهُمْ وَإِنْ صَلُّوا أَوْ صَامُوا
فَلَقَدْ قَلَّتْ لَهَا بِكَفِّهِ • وَالْأَعْيُ نَقِيرُكَ الْحَسَامِ

الشعر للأحوص ، والغناء لمعدن من القدر الأوسط من التثنية الأول بالينصر
في مجرى الوسطى . ولإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأولى ثاني قليل الأول
بالسبابة في مجرى الينصر .

١٠ أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ :

الأحوص
وأنشده لنفسه
سطر دونه الشعر
فيه

قَدِمَ الْأَحْوَصُ الْبَصْرَةَ فَنَطَّبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ابْنَتَهُ ، وَذَكَرَ لَهُ نَسَبَهُ ، فَقَالَ :
هَاتِ لِي شَاهِدًا وَاحِدًا يَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ بَنِي الدَّبْرِ وَأَزْوَاجُكَ . فَجَاءَهُ بَنِي شَهْدَ لَهُ
عَلَى ذَلِكَ ، فَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، وَشَرَطَتْ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْتَهَبَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِهَا ، فَفَرَجَ إِلَى
الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ أُخْتُهَا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَوِيًّا مِنْ طَرَفِهِمْ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَعِدْ لِي
بَنِي إِلَى أُخْتِي . فَفَعَلَ ، فَذُبِحَتْ لَمْ وَأَكْرَمَتْهُمْ ، وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ، وَكَانَ

(١) الخلق : البال ، والزمام عنه . (٢) البيت من حوادث النصارى - انظر انقراة
(١ : ٢٩٤) وسبقه (١ : ٣١٣) . (٣) س : وانقراة : «أهل تيم» وفي أمال الأقباط
٥٣ : «أهل شيطا» ، وسائر النسخ : «أهل» . (٤) في انقراة : «ولا يمل» .
(٥) الدبر : بالفتح : جماعة النمل ، وجمعا ، أي عجمها . وهي البربر وجد أبيه ، طاسم بن ثابت
ابن أبي الأظف . كان رسول الله صل الله عليه وسلم معه في بيت قنصله المشركين وأرادوا أن يسلطوه
ويطردوا ، فيه أن الله طه مثل القنصل من البربر لمحت منهم . الإجابة : ٣٣٤٠ وانقراة (١ : ٢٣٢) .

٢٠

زوجها في إبله ، فقالت زوجة الأحوص له : أقم حتى يأتي . فلما أسوأ راح مع
إبله ويطامه ، وراحت غنمه فراح من ذلك أمر كثير . وكان يسمى مطراً ، فلما
رآه الأحوص ازداده واقصمته حينه ، وكان قبيحاً دميماً ، فقالت له زوجته : قم
إلى سلفك وسلم عليه . فقال وأشار إلى أخت زوجته بإصبعه :

سلام الله يا مطر طيها • وليس طيك يا مطر السلام

وذكر الأبيات وأشار إلى مطر بإصبعه ، فوثب إليه مطر وبنيه ، وكاد الأمر يتفاقم
حتى عُجز بينهم .

قال الزير : قال محمد بن ثابت : أبو عبد الله بن سعد الذي حدث بهذا
الحديث ، أمه بنت الأحوص ، وأما القبيصة أخت زوجة مطر .

وأخبرنا الحسين بن يحيى قال : حدثنا حماد بن أبيه ، أن امرأة الأحوص
التي تزوجها ، إحدى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وذكر باقي القصيدة ، وهو قوله :

كانك من تذكري أم حمير • وحبل وماله خلق يرام

صریح مُدَامِيه خَلَبَتْ عَلَيْهِ • تَمَوْتُ لَهَا الْمَفَاصِلُ وَالْبِطَامُ

وَأَنَّى مِنْ بِلَادِكَ أُمِّ حَمِير • مَسَقَى دَارًا تَحُلُّ بِهَا الْعِثَامُ

تَحُلُّ الْعَنْفَ مِنْ أَحَدٍ وَأَدْنَى • مَسَاكِنِهَا الشَّيْكَةُ أَوْ سَطَامُ

فَلَوْلِم يَنْكَحُوا إِلَّا كَفِيًّا • لَكَانَ كَفِيًّا الْمَلِكُ الْمَلَامُ

(١) في النثر (١ : ٢٩٥) قتل من الألفاظ : « شيء كثير » . (٢) في النثر :
« شيئا دنيئاً » . (٣) السلف بالكسر ، وفتح كسر أيضاً : هو الرجل زوج أخت امرأته .
(٤) في الأصول : « قال محمد بن ثابت بن عبد الله بن سعد » . والوجه ما أوردت .
(٥) في الأصول : « تحمل اللد » ، صوابه من أمالي الرصاص . والقصيدة هذا هو نص سورة
قرب المدينة ، وفيه يقول الأحوص :

وما تركت أباكم نصف سويقة • فليلك من سلك صبرا ولا عزما

والشبيكة : موضع بين مكة والزاھر . وفي الأصول : « الشبيكة » صوابه في أمالي الرصاص . وسام
جبل الجاهل بين مازان والريدة .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي : حدثنا ابن كاسه قال :

أحمد رابان بن
سليان

مر بنا أشعْبُ ونحن جماعة في المجلس ، فأتى جأولنا صاحب جَوادٍ فقال له
أبان بن سُلَيان ، وعليه رداء خَلَقَ ، قد بدا منه ظهره وبه آثار ، فسلم علينا فرددنا عليه
السلام ، فلما مضى قال بعض القوم : مَدَنِيٌّ جَلُودٌ ! فأراه صمَّها أو صمَّها رجلٌ يمشي
معه فأخبره ، فلما انصرف وإتتهى إلى المجلس قال :

سَلَامُ اللهِ يَا مَطَرُ طَلِيا • • • وليس عليك يا مَطَرُ السَّلَامُ -

فقلت للقوم : أتم والله مَطَرُ .

وهل ما جرى في هذا الخبر من قوله في المرأة ، خبره آخر شيء به مع
ابن حزم .

أخبرني الحروري قال حدثنا الزبير قال : حدثنا محمد بن فضالة ، عن جميع
ابن يعقوب قال :

الأحوص يدس
أبنا الحسن
ابن عبد الله يلو
فيها على كرويه
لأخيه

خطب أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، بنت عبد الله بن حنظلة بن
أبي حامر ، إلى أخيه معمَّر بن عبد الله ، فزوجه إياها ، فقال الأحوص أباها
وقال لفتى من بني عمرو بن عوف : أنشدنا معمَّر بن عبد الله في جلسته وإك هذه
الْحَبْية . فقال الفتى : قَم . • بلاءه وهو في جلسته فقال :

يا معمرا ابن زيد حين تنكحها • • • وتسبِّدُ بأمر النُّيِّ والرَّسَدِ

فقال : كان ذلك الرجل غائبا . فقال الفتى :

أما تذكرت صبيغيا فحفظه • • • أو صامعا أو قتل الشَّعْب من أُحُدِ

قال : ما فعلت ولا تذكرت . فقال النقي :

أَكُنْتُ بَجْهَلٍ حَرْبًا حِينَ تَنْكِحُهَا • أَمْ خَفْتُ ، لَزَلْتُ فِيهَا جَائِعَ الْكَيْدِ

قال معمر : لم أجهل حربًا . فقال النقي :

أَبَدَ صَبْرِي الْخُطَابَ تَجْمَلُهُمْ • صَبْرًا وَبَعْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ أَسَدِ

فقال معمر : قد كان ذلك . فقال النقي :

هَبْهَا سَلِيلَةَ خَيْلٍ فَيْرُ مَقْرِفَةٍ • مَقْلُومَةً حُسَيْتَ اللَّيْلِ فِي الْجَسَدِ^(١)

قال : نعم أمأتها الله وصبرها . فقال النقي :

فَكُلُّ مَا نَأَانَا مِنْ حَارٍ مَنَكْهَهَا • شَوَىٰ إِنَّا فَارَقْتَهُ وَهِيَ لَمْ تَلِدِ^(٢)

قال : نعم إلى الله عز وجل في ذلك الرقة .

قال الزبير : أمأت قوله « صبرني الخطاب » فإنة جميلة بنت أبي الأفلح

كانت عند عمر بن الخطاب ، فوالت له حاصم بن عمرو . وأمأت « صبرني العوام »

فإنة نيسة بنت النعمان بن عبد الله بن أبي عقبة ، كانت عند يحيى بن حمزة بن عبد الله

ابن الزبير ، فوالت له أبا بكر ومحمد .

أخبرني الحرمي بن أبي السلاء ، قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب

قال : قال المديري : كرهت أم جعفر أصواتًا من الفناء القديم ، فأرسلت لها رسولاً

يقنها في البحر ، ثم غشا جاريةً بعد ذلك :

سَلَامٌ لَّهْ يَا مَطَرُ طَيْبَا • وَلَيْسَ طَلِيكُ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

كرامة أم جعفر
لأصوات من الفناء
القديم ومن ينها
شعر الأعراس

(١) القرف : ما يخال الحبة ، أي أنه حربة لا يبرد ، لأن الإبراف من قبل القمل ، والحبة

من قبل الأم . (٢) الشوى : المين البير . س : « سوى » تحريف .

فقلت : هذا أرسأوا به رسولاً مفرداً إلى دهلك ليقيته في البحر خاصة . قال :
والذي حمل أم جعفر على هذا التطير على ابنها محمد بن الأمين من هذه الأصوات ،
أيام عاربته المأمون فنها قوله :

كَلِيبٌ لَمَعَرَى كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا * وَأَيْمَرُ جَرَمًا مِنْكَ ضُرْجٌ بِالْعَمِ
ومنها قوله :

هَمْ قَسَلَوْهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَاتَهُ * كَمَا غَلَرْتُ يَوْمَا يَكْمُرِي مَرَايَظَهُ
ومنها قوله :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ * فَأَقْبَلْتُ أَسْمَى كَأَسْجُودِ أَبَادٍ
ومنها قوله :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا * حَتَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
معنى الحديث .

صوت

وَكَمَا كُنْتُ دَائِي جَذْمِيَّةَ حَقِيَّةَ * مِنْ الْهَمْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَنْصَدِحَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكًا * لِيَطُولَ اجْتِمَاعُ لَمْ تَنْتَ لِيَلَّةَ مِمَّا
الشعر لثمن بن ثوريرة ، يرى أخاه مالكا . والقناة لسياط .

- (١) دهلك : جزيرة بين اليمن والحشة شقة حارة ، كان بنو أمية إذا دخلوا على أحد قومه إليها .
(٢) البيت قافية الجمدى ، وقد سبق في ترجمته من الألفاظ . في معجم الأصول : « وأكثر جرما »
مرواه من جاء ، مبد . وما سبق في الألفاظ .
(٣) البيت قوله بن طيبة بن أبي سعيد ، كما في الكامل ٤٤٤ ليسك .
(٤) في الأصول : « أباده » صرف . وقد سبق البيت منسوبا إلى زهير ، في ترجمته . وجهه :
إلى بطون يهشان كلاما * يريدان فصل السيف والسيف قادر
(٥) البيت للمرة في ديوانه ٤٨ .

ذكر مقيم وأخباره وخبر مالك ومقتله

هو مقيم بن نورة بن عمرو بن شداد بن حيد بن قلبية بن يربوع بن حنظلة
ابن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار . ويكنى مقيم بن نورة أبا نهشل .

نسبه

- ويكنى أخوه مالك أبا المنوار . وكان مالك يقال له فارس ذي المنار، قيل له
ذلك بفارس كان عنده يقال له «ذو المنار»، وفيه يقول وقد أحمدته في بعض وقائعهم:
جزاني دوائى ذو المنار وصيتى • بما بات أطواء بنى الأصاغر^(١)

كنية أخيه مالك
وقبسه

أخبرني أبو خليفة عن محمد بن سلام قال :

كان مالك بن نورة شريفا فارسا، وكان فيه خيلاء وتقدم ، وكان ذائلا
كثيرا، وكان يقال له الجفول .

مقتل مالك
ابن نورة

١٠

وكان مالك قيل في الرقة ، قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة أبي بكر ،
وكان مقيما بالبطاح ، فلما ثباتت سمجاج أتيها ثم أظهر أنه مسلم ، فضرَبَ خالد عنقه
صبرا ، فطمعن عليه في ذلك جماعة من الصحابة ، منهم عمر بن الخطاب ، وأبو قتادة
الأنصاري ، لأنه تزوج امرأة مالك بسده ، وقد كان يقال إنه يهواها في الجاهلية
وأثم لذلك أنه قتله مسلما ليتزوج امرأته بعده .

١٥

(١) في شرح القضايات لابن الأثيري : « بن جرة » بدل « بن عمرو » .

(٢) الفراء ، فتح القدير : ما خرج به الفراء من تفسيره ، ويكرهه : مصدر داراه يداريه .

والصنعة : حسن القيام عليه . وأطواء : جمع طوى بالضم ، وهو الطوى للبلد الجائع . يقول : جزاني
ذو المنار ألقى أحسن القيام عليه وأكره باليمن حل عيال فأتوا حل الطوى زما ، يقول : جزاني شيئا بما كان

٢٠

منه من إهذلي في مائق الحسب . في الأصول : « جزاني بفتح ذوا المنار وصيتي » صوابه من كتاب
أسماء النخيل لابن الأثيري ص ٦٤ .

(٣) إلى هنا ينسب النخل من ابن سلام طبق ما في نسخة المطبوعة ص ٧٦ .

حدثنا بالسبب في مقتل مالك بن نويرة محمد بن جرير الطبري قال :

كتب إلى السري بن يحيى ، يذكر عن شعيب بن إبراهيم التيمي ، عن سيف ابن حمزة ، عن القصب بن عطية عن أبيه :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل حمالة على بني تميم ، فكان مالك ابن نويرة حمالة على بني يربوع . قال : ولما ثباتت صلح بنت الحارث بن سويد ابن عطفان وسارت من الجزيرة ، واصلت مالك بن نويرة ودعته إلى المودة ، فأجابها وقتلها عن خزوها ، وحملها على إحياء [من] بني تميم ، فأجابته وقالت : نعم فشاكت بن رأيت ، وإنما أنا امرأة من بني يربوع ، وإن كان ملك فهو ملككم . فلما تزوجها مسيلة الكذاب ودخل بها انصرفت إلى الجزيرة وصالحته أن يحمل عليها النصف من غلات النجاة ، فاروى حبيذ مالك بن نويرة ونجم أسرته ، فطعن بالبطاح ، ولم يبق في بلاد بني حنظلة شيء يكره إلا ما بقي من أمر مالك بن نويرة ومن تأشب إليه بالبطاح ، فهو على حاله متغير ما يدرى ما يصنع .

وقال سيف : فحدثني سهل بن يوسف ، عن القاسم بن محمد وعمرو بن شعيب قالوا : لما أراد خالد بن الوليد المسير نجد [من ظفر^(١)] وقد استبرا أسدا وضفان وطيا ، فسار يريد البطاح دون الحزن ، وطيا مالك بن نويرة وقد ترد عليه أمره وقد تردت الأنصار على خالد وتحقت عنه ، وقالوا : ما هذا عهد الخليفة إلينا ؟

(١) قاضي : كتبها ريدها . في م : « فها » . وفي أ : « ناطا » ، صوابها في - . وفي ح : « والبطاح » (٢٣٧:٣) : « قاضي » ، وهي بمعنى كتبها أيضا .

(٢) التكة من الطير . مل أن أبا الفرج قد انحصر نفس الطير انحصارا شديدا .

(٣) تأشب : جمع . وفي نظم الأصول : « وما تأشب » ، صوابه في ح والطبري (٢٤١:٣) .

(٤) التكة من الطير . ونظر : موضع قرب الحواري في طريق البصرة إلى المدينة .

(٥) كذا في - ، ح والطبري . وفي سائر الأصول : « وخبيا » تحريف .

فقد عهد إلينا إن نحن فرغنا من البراعة واستبرأنا بلاد القوم ، أنت يكتب إلينا بما نعمل . فقال خالد : إن يكن عهد إليكم هذا فقد عهد إلى أن أمضي ، وأنا الأمير وإلى تنهي الأخبار ، ولو أنه لم يأتي له كتاب ولا أمر ثم رأيت فرصة إن أطلعت بها فأتيت لم أعله حتى أتمزها . وكذاك لو ابتلينا بأمر ليس منه عهد إلينا فيه لم ندع أن نرى أفضل ما بحضورنا ونعمل به . وهذا مالك بن نويرة بمياله ، وأنا قاصد له بمن معي من المهاجرين والتابعين لم بأحسان ، ولست أكرهم . ومضى خالد ويرمى الأنصار وتذاثروا وقالوا : لئن أصاب القوم خيرا إله خير من مشوه ، ولئن أصابهم مصيبة ليجتهدنكم الناس . فاجعوا على الخلق بخالد ، وجرءوا إليه رسولاً ، فأقام عليهم حتى لحقوا به ، ثم سار حتى لحق البطاح فلم يجد به أحداً .

- ١٠ قال السري عن شعيب ، عن سيف عن خزيمة بن بشيرة السقفاني عن عثمان ابن سويد ، عن سويد بن الحبة الرازي قال : :

قدم خالد بن الوليد البطاح فلم يجد عليه أحداً ، ووجد مالك بن نويرة قد فرقههم في أموالهم ونهائم عن الاجتماع ، فبعث السرايا وأمرهم بداعية الإسلام ، فن أجاب

- (١) البراعة : ما أتى أسد كانت به وقعة طليعة . - « البراعة » وفي سائر النسخ : « البراعة » ، والصواب من ها والطبرى . (٢) كذا الصواب من الطبرى . وفي - : « لم ندع أن ندع الفضل » . وفي سائر النسخ : « لم ندع أن نرى الفضل » . (٣) الطبرى : « أكرهم » . (٤) كذا في الطبرى وها . وفي سائر الأصول : « قدمت الأنصار وتذاثروا » ، وإمامي تذاثروا ، كما في الطبرى . وذاثروا : أن يبيض القوم بعضهم بعضاً على اليد في القتال . (٥) في الأصول ما عدا ها : « اليوم » ، وصحة من الطبرى . (٦) في الأصول : « أما بكنكم » . والبرية ما أئتمت من الطبرى ، وها . (٧) في الأصول : « جديعة » و « حصرة » وفي بعضها « شعرة » و « الخفافى » . وأئتمت من الطبرى . (٨) في الطبرى : « الحبة » . (٩) كذا في ها . وفي سائر الأصول : « ملك قد فرقههم » عوف . وفي الطبرى : « مالك قد فرقههم » . (١٠) في سائر الأصول : « يداعية الإسلام » ووجه من الطبرى وها .

فَسَالِيَهُ وَمَنْ لَمْ يُنَبِّ وَامْتَنَعَ فَأَقْتَلُوهُ . وَكَانَ فِيَا أَوْصَالُ أَبِي بَكْرٍ : إِذَا نَزَلَتْ [مَنَزَلًا]^(١)
فَأَذَنُوا وَأَقْبَعُوا ، فَإِنْ أَذِنَ الْقَوْمُ وَأَقَامُوا فَكَفُّوا عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَضَعُوا فَلَا شَيْءَ
إِلَّا النَّارَ . ثُمَّ اخْتَلَوْهُمْ كُلَّ قَتْلَةٍ : الْحَرْقُ فَمَا سِوَاهُ . فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى دَاخِيَةِ الْإِسْلَامِ
فَسَالِيَهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَتَوْا بِالزَّكَاةِ قَبِلْتُمْ مِنْهُمْ ، وَإِلَّا فَلَا شَيْءَ إِلَّا النَّارَ وَلَا كَلِمَةَ .
بِهَاءِ الْخَيْلِ بِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ فِي نَهْرٍ مَعَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ رِيحٍ ، وَمِنْ بَنِي حَاصِمٍ ،^(٢)
وَصَيْدٍ ، [وَحَصْرِينَ]^(٣) ، وَجَعْفَرَ ، وَاخْتَلَفَتِ السَّرِيَّةُ فِيهِمْ ، وَفَعِمَ أَبُو قَتَادَةَ . وَكَانَ مِنْ
شَهْدِ أَنْهُمْ قَدْ أَذَنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا . فَلَمَّا اخْتَلَفُوا فِيهِمْ أَمَرَ بِمَحْسَبِهِمْ ، فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ
لَا يَفُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَجَعَلَتْ زُرْدَادُ بَرْدًا ، فَأَمَرَ خَالِدٌ مَتَانِيًا فَنَادَى : « دَاخِلُوا أَسْرَاكُمْ » .
وَكَانَ فِي لَيْلَةٍ كَثَاةٍ إِذَا قَالُوا : دَاخِلْنَا الرَّجُلَ وَادْفَنُوهُ ، فَذَلِكَ مَعْنَى اقْتُلُوهُ مِنَ النَّفْسِ .
فَقَطَّنَ الْقَوْمُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْقَتْلَ فَعَتَلُوهُمْ . قَتَلَ ضُرَارُ بْنُ الْأَزْدِ مَالِكًا ، فَسَمِعَ خَالِدٌ^(٤)
الْوَاخِيَةَ ، فَخَرَجَ وَقَدْ فَرَضُوا مِنْهُمْ فَقَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَسْرًا إِيصَابَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ^(٥)
الْقَوْمُ فِيهِمْ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ : هَذَا عَمَلُكَ . لَزِيْرُهُ خَالِدٌ [فَعَضِبَ]^(٦) وَمَعْنَى حَتَّى آتَى
أَبَا بَكْرٍ ، فَعَضِبَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى كَلَّمَهُ حَصْرُ بْنُ الْحَطَّابِ فِيهِ ، فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا بِأَنْ يَرْجِعَ
إِلَيْهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، وَقَدْ كَانَ زَوْجُ خَالِدٍ أُمَ تَمِيمَ بَلَّتْ^(٧)
الْمَنِيَالَ وَتَزَكَّاهَا لِيَتَقَضَّى طُهرُهَا ، وَكَانَتْ السَّرْبُ تَذْكُرُ النِّسَاءَ فِي الْحَرْبِ وَتَقَامِرُهُ ،

غضب أبو بكر
للقتل ماله

- (١) هذه النسخة من الطبري . (٢) م : « فسالمهم » وفي سائر النسخ : « فسلمهم » .
وأثبت الصواب من ها والطبري . (٣) الطبري : « من بني حاصم » بدون واو وإلها .
(٤) هنا نهاية سقط ميب التي بدأ في ص ٢٨٠ .
(٥) الزاوية : الجلبة ، والصراخ على الميت ونحوه . س : « الزاوية » . وفي سائر النسخ ما دأها
و س : « الداعية » صوابها من القسطنطين والطبري . (٦) هذه النسخة من الطبري .
(٧) في الأصول : « المهب » ، صوابه في الطبري والإصابة ٧٦٩٠ في ترجمة مالك بن نويرة .
والتمثال هذا هو المبال بين عصبة الرابح ، وهو الذي كُفِّنَ مَالِكًا فِي نُوْبِهِ .

فقال مُعَرِّلُ أَبِي بَكْرٍ : إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهِقًا ، وَحَقٌّ عَلَيْهِ أَنْ يُجِيدَهُ .^(١) وَأَكْثَرُ طَبِيعَةٍ فِي ذَلِكَ . وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يُجِيدُ مِنْ حُمَالِهِ وَلَا مِنْ وَزَعَتِهِ ، فَقَالَ : هَبْ يَا عَمْرُو تَأْوُلَ فَاخْطَا ، فَأَرَفَعُ لِسَانَكَ عَنْ خَالِدٍ . وَوَدَى مَالِكًا ، وَكَتَبَ إِلَى خَالِدٍ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ ، وَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُ فَعَلَّوهُ . وَقَبِلَ مِنْهُ ، وَصَفَّهَ بِالْقُرُوجِ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْبِبُ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ .

فَذَكَرَ سَيْفٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ قَوْمًا مِنَ السَّرِيَّةِ أَنْتَمِمْ أَتَدْنُوا وَأَقَامُوا وَصَلُّوا ، وَشَهِدَ آخَرُونَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَتَقَاتَلُوا . وَقَدِمَ أَخُوهُ مَتَمٌ يَلْشُدُ أَبَا بَكْرٍ دَمَهُ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ فِي سَبْتِهِمْ ، فَكَتَبَ لَهُ بِرَدِّ السَّيْرِ ، وَأَحْمَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ أَنْ يَمْزِلَهُ وَقَالَ : إِنَّ فِي سَيْفِهِ لَرَهْقًا ! فَقَالَ لَهُ : لَا يَا عَمْرُو ، لَمْ أَكُنْ لِأَشِيْمٍ سَيْفًا سَلَّاهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ : كَتَبَ إِلَى السَّرِيِّ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ سَيْفٍ عَنْ نَزِيمَةٍ عَنْ عُمَانَ عَنْ سُوَيْدٍ قَالَ :

كَانَ مَالِكٌ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ شَعْرًا ، وَإِنَّ أَهْلَ السَّكْرِ أَقْفُوا الْقُدُورَ بِهِ وَسَمَهُمْ ،^(٢) فَمَا مِنْهَا رَأْسٌ إِلَّا وَصَلَتْ النَّارُ إِلَى بَشَرِهِ ، مَا خَلَا مَالِكًا فَإِنَّ الْقُدُورَ تَنْجِجَتْ وَمَا يُنْجِجُ رَأْسَهُ مِنْ كَثَرَةِ شَعْرِهِ ، وَوَقَّى الشَّعْرَ الْبَشَرَةَ مِنْ حَرِّ النَّارِ أَنْ تَبْلُغَ مِنْهُ ذَلِكَ .

كَانَ مَالِكٌ لَطِيفٌ
الشَّعْرَ

(١) الطَّبَرِيُّ : « فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَالِكًا حَقَّقَ عَلَيْهِ أَنْ يُجِيدَهُ » .

(٢) الرُّزَّةُ : أَصْحَابُ السُّلْطَانِ . فِي جَهْدِ الْأَصُولِ : « مِنْ دَرَجَةٍ » وَالصَّوَابُ مِنْ مَا وَجِبَ وَالطَّبَرِيُّ .

(٣) حَرْوُ نَزِيمَةٍ بَيْنَ هَجْرَةٍ . أَتَقَرُّ مَا مَضَى فِي ص ٣٠٠ . فِي الْأَصُولِ مَا حَاضِرٌ : « عَنْ سَيْفٍ

ابْنِ جَلْبَةَ » ، صَوَابٌ مِنْ سَبِّ الطَّبَرِيِّ . هَذَا مَا فِي الطَّبَرِيِّ . فِي الْأَصُولِ :

« عَنْ عُمَانَ بْنِ سُوَيْدٍ » . (٥) أَخْبَرْتُ الْقُدُورَ أَنَّهَا : وَضَعَهَا عَلَى الْأَلْفَى . فِي سَبْطِ الْأَصُولِ : « أَتَقَرُّ » ، صَوَابٌ مِنْ سَبِّ الطَّبَرِيِّ .

قال : وأشد مقيم عمر بن الخطاب ، ذكر تحفه — يعني قوله :
لقد كفن المنهال تحت رداءه * قتي غير مبطلان المشيات أروعا
فقال : أكذاك كان يا مقيم ؟ قال : أما ما أمي ضم .

أخبرني اليزيدي قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن طليح ، عن موسى
ابن عتبة ، عن ابن شهاب . وحدثني أحمد بن الجعد قال : حدثنا محمد بن إسحاق
المسيبي قال : حدثنا محمد بن طليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب :
إن مالك بن نويرة كان من أكثر الناس شمرا ، وإن خالفا لما قتله أمر برأسه
لفعل أئمة لغيره ، فنضج ما فيها قبل أن تبلغ النار إلى شواته .

أخبرني محمد بن جرير قال : حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا مسلمة عن
ابن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

خطا ابن الوليد
في نسخة

أن أبا بكر كان من عهدته إلى جيوشه : أن إذا غشيتهم داراً من دور الناس
فهممتم فيها إذا نال الصلاة فامسكوا عن أهلها حتى تسألوهم ماذا يقوموا ، وإذا لم
تسمعوها إذا نال فشتوا النار وانتلوا وحرقوا . فكان يمين شهد لملك بالإسلام
أبو قتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيعي أخو بني ميلة ، وقد كان عاهد الله
أنه لا يشهد حرباً بعد ما أبدا . وكان يحدث أنهم لما غشوا القوم وأعوهم تحت
الليل ، فأخذ القوم السلاح . قال : فقلنا لهم : [إنا المسلمون . فقالوا : ونحن المسلمون .

(١) هو مسلمة بن الحارث ، ذكر في ترجمته من تليق القلب أنه روى عن محمد بن إسحاق ،
وكذا روى في ترجمته محمد بن إسحاق أن مسلمة بن الحارث روى عنه . في مسلم الأصول : « مسلمة » ،
والمعنى ما أثبت من مسلمة الطبري .

(٢) في الأصول : « ما عا » ، « ب » : « فقتلوا » ، وفي الطبري : « فقتلوا » .
(٣) في مسلم الأصول : « من » ، « وأجبت ما في الطبري » ، « ما » ، « ب » .

- قُلْنَا: [١] : لِمَا بَالُ السَّلَاحِ مَعَكُمْ ؟ فَإِنْ كُنْتُمْ كَمَا تَقُولُونَ فَضَعُوا السَّلَاحَ . فَعَمَلُوا
 ثُمَّ صَلُّوا وَصَلُّوا . وَكَانَ خَالِدٌ يَسْتَنْقِزُ قَتْلَهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ وَهُوَ يَرِاجِعُهُ : مَا إِخَالَ صَاحِبَكُمْ
 — بَعْنَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — إِلَّا وَقَدْ كَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ خَالِدٌ :
 أَوْ مَا تَمْنَاهُ صَاحِبًا ؟ أَمْ قَتَلْتَهُ فَضَرَبَ عَقَبَهُ وَأَعْتَقَ أَصْحَابَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ قَتْلَهُمْ حُرٌّ
 ابْنُ الْخَطَّابِ تَكَلَّمَ فِيهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : عَدُوُّ اللَّهِ هَذَا عَلَى أَمْرِي
 مُسْلِمٌ قَتَلْتَهُ ، ثُمَّ تَرَا عَلَى إِسْرَائِيهِ . وَأَبْلَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَاتِلًا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ
 وَعَلَيْهِ نَجَاءٌ لَهُ ، وَطَلَبَ صَدَأُ الْحَدِيدِ ، مَعْتَجِرًا بِهَلْمَةٍ قَدْ غَرَزَتْ فِيهَا أَسْمُهُ ، فَلَمَّا أَنْ
 دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَامَ إِلَيْهِ حُمْرٌ فَاتْرَعَ الْأَسْمُ مِنْ رَأْسِهِ فَخَطَمَهَا ثُمَّ قَالَ : أَتَقُلْتُ
 إِمْرَأًا مُسْلِمًا ثُمَّ تَرَوْتَ عَلَى إِسْرَائِيهِ ، وَاللَّهِ لَا أُرْجِعُكَ بِأَجْمَارِكَ ! وَلَا يَكْفِيكَ خَالِدُ
 ابْنُ الْوَلِيدِ وَلَا يَطْلُقُ إِلَّا أَنْ رَأَى أَبِي بَكْرٍ عَلَى مِثْلِ رَأْيِ حُرِّ فِيهِ ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى
 أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ وَاحْتَنَرُ إِلَيْهِ ، فَسَدَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَتَجَاوَزَ لَهُ حَمًّا كَانَ فِي حَرْبِهِ فَتَلَكَ .
 فَخَرَجَ خَالِدٌ حِينَ رَضِيَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَصَحْرُ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَقَالَ :
 هَلُمُّ لِي يَا ابْنَ أُمِّ قَحْطَلَةَ^(١) . فَعَرَفَ حُرٌّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ ، فَلَمْ يَكْفِيهِ وَدَخَلَ
 بَيْتَهُ . وَكَانَ الَّذِي قَتَلَ مَالِكََ بْنِ نُورَةَ حَيْدُ [بْنِ] الْأَزْوَردِ الْأَسَدِيِّ .
- ١٥ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ : قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الَّذِي قَتَلَ مَالِكََ بْنَ نُورَةَ ضَرَارُ
 ابْنُ الْأَزْوَردِ .

ضَرَارُ قَاتِلُ مَالِكََ

$$\frac{79}{14}$$

(١) التَّكْفَةُ مِنْ طَوْبٍ وَالْعُلْيُورُ .

(٢) فِي سَلَامِ الْأَسْوَدِ : « السِّمَمِ » ، وَالْوَجْهَ مَا أَتَيْتُ مِنْ طَوْبٍ ، سَبِّ الْعُلْيُورِ .

(٣) هَذَا الصَّرَافُ مِنْ إِي ، م وَالْعُلْيُورُ . دَلَّى - : « بِأَجْمَارِهِ » دَلَّى مِنْ : « بِأَجْمَارِهِ » .

(٤) ح - أ - ب : « سَلْبَةً » دَلَّى سَائِرُ النُّسخِ « صَلْبَةً » وَأَتَيْتُ مَا فِي الْعُلْيُورِ .

(٥) التَّكْفَةُ مِنْ الْعُلْيُورِ . وَتَرْجُمَةُ حَيْدُ بْنُ الْأَزْوَردِ فِي الْإِسَابَةِ ٢٦٢ هـ ، وَهُوَ أَخُو ضَرَارٍ .

وهكذا روى أبو زيد عُمر بن شبة^(١) عن أصحابه ، وأبو خليفة عن محمد ابن سلام قال :

جميع المختصين
في طرقاته

قديم مالك بن نويرة حل النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قديم من أمثاله من العرب ، فولاه صدقات قومه بنى يربوع ، فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اضطرب فيها فلم يُحمد أمره ، وفرق ما في يده من إبل الصدقة ، فكله الأقرع ابن حابس الجاشعي ، والقعقاع بن ميمد بن زدارة البكري فقال له : إن لنا الأمر قائماً وطالبا ، فلا تسجل بتفرقة ما في يلك . فقال :

أراني الله بالنعيم المندي • بريقة رحبان وقد أراي
تمشي بأبن حونة في تسم • وصاحبك الأقرع تلحيان
حيث جميعها بالسيف صلتا • ولم ترعش يداي ولا بنيان

١٠

يعني أم القعقاع ، وهي ساذجة بنت ضرار بن عمرو . وقال أيضا :

ولفت خذوا أموالكم فير خائف • ولا تأظروا فيمي من النيد^(٢)
فلت قام بالأسر المختوف قائم • معنا ولفا الدين دين محمد

قال ابن سلام : فمن لا يميز خالدا يقول : إنه قال لخالد : و بهذا أمرتك صاحبك — يعني النبي صلى الله عليه وسلم — وأنه أراد بهذه القرشية . ومن يميز خالدا يقول : إنه أراد استفتاء من النبوة ، ويصح شعره المذكورين آنفا . وبذلك خالدا أن النبي

١٥

(١) أبو زيد : كنية عمر بن شبة . وفي الأصول ما جاء ، ب : « أبو زيد عن عمر بن شبة » .
وكلمة « عن » متحذرة . (٢) طبقات الشعراء لابن سلام ٧٩ — ٨٢ .

(٣) في الأصول ما جاء « ط » ب : « في ياد » صوابه في ما والطبقات .

(٤) النعم : الإبل . وكتبها : أن هودها فقترب فليلا ثم يمي بها ثم يرقطها إلى الماء .
انزلة (١ : ٢٣٦) ، وفي انزلة ستة أبيات . (٥) البيان في الإجابة أيضا ٧٩٠ .

٢٠

(٦) في الأصول ما جاء « ط » ب : « أبو سلام » والكلام لابن سلام في الطبقات ٨٠ .

صلّى الله عليه وسلم لما وجهه إلى ابن جندب قال له : يا أبا سليمان، إن رأيت حيثك مالكا فلا تراه أو تهتله .

قال محمد بن سلام : وسمي يوما يؤنس وأنا أُرَادُ التيمية في خالدٍ وأعذرهُ ، فقال لي : يا أبا عبد الله ، أما سمعتَ يسأقُ أم تميم ؟ يعني زوجة مالك التي تزوجها خالدٌ لقتله — وكان يقال إنه لم يُرَ أحسن من سابقها . قال : وأحسن ما سمعتُ من منذر خالد قول تميم بأق أخاه لم يُستشهد . فيه دليل على منذر خالد .

أخبرنا يزيد بن علي قال : حدثنا الرياني قال : حدثني محمد بن الحكم البجلي عن الأنصاري قال :

صلّى تميم بن نويرة مع أبي بكر الصبح ، ثم أُنشد قوله :

يَمُ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَسَاوَسَتْ * تَحْتَ الْإِزَارِ قَتَلَتْ يَا ابْنَ الْأَزْوَرِ^(١)
أَدْمَوْتَهُ بِأَنَّهُ تَمُّ قَتَلْتَهُ * لَوْ هُوَ دَمَاكَ بِلَعْنَةٍ لَمْ يَفْدِرِ^(٢)

فقال أبو بكر : والله ما دموته ولا قتله . فقال :

لَا يُضِيرُ الْفَحْشَاءُ تَحْتَ رِدَائِهِ * حُلُوْ شِمَالِهِ خَفِيفُ الْمِثْرِ^(٣)
وَلَيْتَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ وَحَاسِرًا * وَلَيْتَمَ مَأْوَى الطَّارِقِ الْمُنْتَوِرِ^(٤)

قال : ثم بكى حتى سالت عينه ، ثم انخرط على سيِّة قوسه [متكئا] . يعني مشيا عليه .

(١) في الكامل ٧٦١ : « خلف البيوت » . وفي الخزانة (١ : ٢٣٧) : « فرق الكيف » .

(٢) ما ، ب : « وإذا دماك بريد لم يضر » .

(٣) الكامل : « كنت وحاسرا » . الخزانة : « يوم قتاله » .

(٤) الكامل : « ثم بكى وانخرط على سيِّة قوسه » .

(٥) التكملة من ما ، ب .

أخبرني الزبدي قال حدثنا الرياني قال حدثني محمد بن صفير بن خلعة قال :

ذكر مقيم بن نورية أخاه في المدينة فقص له : إنك لتذكر أخاك ، فما كانت
صفته ، أو صفته لنا ؟ فقال : « كان يركب الجمل الفضل في الليلة الباردة ، يترى
لأهله بين المزداتين المضرجتين ، عليه السلة الغلوت ، يقود السرس الجرور ،
ثم يصبح ضاحكا » .

أخبرني الزبدي قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن الزبير بن حبيب بن بدر
الطائي وغيره : أن المنال : رجلا من بني يربوع ، مر على أشلاء مالك بن نورية
لما قتله خالد ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه ، فقيه يقول مقيم :

صوت

لمعري وما تهرى بتأين مالك • ولا جزع مما أصاب فأوجعا ١٠
لقد كفن المنال تحت رداءه • قتي غير مبطل العشيات أروما
غناه عمرو بن أبي الككيت ، هليل أول بالوسطى من حشش .

(١) في الكامل : « كانت راحة أبي في الليلة المظلة ذات الأرز والهراد » . وانظر البيان

(٢) : ٢٥ ، وفروع سقط الزند ٨٧ •

(٣) الفضل : كسحاب ، الجمل : الذي لا يكاد يثبت . ١٥

(٤) هذا الصواب من سب . وفي سائر النسخ : « يترى » .

(٥) المضرجتين : المنقبتين . وفي البيان وما : سب : « الضرجين » ، أي الذين يتنحان الماء .

(٦) السلة : كساء أو مژر يتنقع به . والغلوت : التي لا ينضم طرفها لصخرها .

(٧) الجرور : الذي لا يكاد يتقاد مع من يجنبه ، إنما يجر الجمل .

(٨) ما : « بتأين مالك » ما تهرى كذا ، وما تهرى بكذا ، أي ما مر مرى وإرادتي . فالحين :

منح الميت . جزع بالفتح حلف على تأين الله ، وبالصب عليه الله على أن يلبس زائما . ٢٠

أخبرني أحمد بن حيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن محمد البصري ،
قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل القضاي قال حدثني أحمد بن عمار العبدي ،
وكان من العلم بموضع قال : حدثني أبي عن جدي قال :

مبلىث مع عمر بن الخطاب الصبح ، فلما انقفل من صلاته إذا هو برجل
قصير أحمور متبكا قوما ، ويده مراءوة ، فقال : من هذا ؟ فقال : مقيم بن نويرة .
فاستنشد قوله في أخيه ، فأنشده :

لمدري وما تدري بتأين مالك • ولا بزج مما أصاب فأوجعا
لقد كمن الالهال تحت ثيابه • حتى خير مبطلان المشيات أروما
حتى بلغ لي قوله :

وكا كنت دمائي جذبة جبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدما^(١)
فلسا تنفر قفا كائي ومالكا • ليكول اجتاج لم تبت ليلة معا

فقال عمر : هذا والله التأين ، ولؤددت أني أحسن الشعر فأرني أني زيدنا بمثل
ما رثيت به أخاك . فقال مقيم : لو أنة أني مات هل ما مات عليه أخوك ما رثيته
— وكان قتل باليسامة شينا ، وأمير الجيش خالد بن الوليد — فقال عمر :
ما عزاني أحد عن أني بمثل ما عزاني به مقيم .

قال : وكان عمر يقول : ما هبت العبا من نحو اليسامة إلا تحيل إلى أني
أشم ريح أني زيد^(٢) .

(١) كما في ط . هـ ، ص : « محمد بن عمران العبدي » وصار الشيخ « أحمد بن عمران العبدي » .

(٢) هـ : « مكتب قومه » .

٢٠ (٣) لن يتصدما : لن يتروا .

(٤) التمدد في الكلام وابن سلام وابن عثمة في الشراء ٢٩٧ برواية أخرى .

قال : وقيل لمنم : ما بلغ من وجلك على أخيك ؟ فقال أصهتُ بأعلى عيني
فما قطرت منها دمة عشرين سنة ، فلما قيل أنى استمكت فارتقا .^(١)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا أبو أحمد الزبيري قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، من ابن أبي مليكة قال :
مات عبد الرحمن بن أبي بكر الحبشي خارج مكة ،^(٢) لحصل فدفن بمكة ،
فلقيت عائشة فوَقَّعتْ على قبره وقالت مثله :
وَمَا كُنْدُمَاتِي جَذِيَّةَ حَبِيَّةٍ * مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَلَّيَا
فَلَا تَغْرَفُنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لَطُولُ اجْتِنَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مِمَّا
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدُنْتُكَ حَيْثُ يَتُ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ مَا زَوَّدْتُكَ .

أخبرني إبراهيم بن أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم بن قتيبة :
أق منم بن نويرة دخل على عمر بن الخطاب فقال له عمر : ما أرى في أصحابك
مثلك ، فقال : يا أمير المؤمنين أمّا والله إنّي مع ذلك لأركب الجمل الثقيل ، وأعتقل
الرُخ السطون ،^(٣) والنَّس السَّمَلَة الفلوات . ولقد أسرّني بنو تَمَلْب في الجاهلية فبلغ
ذلك أنى مالكا بقاء ليقدّيني منهم ، فلما رآه القوم أعجبهم بحاله ، وحسنهم فأعجبهم
حديثه ، فأطلقوني له بنير ليل .

(١) انظر : رواية أخرى عند ابن سلام . (٢) حبش ، بالفتح : جبل بأصل مكة

بنيان الأراك . والتبريد عند ما توت في وجه هذا . ما ، ب : « حل بمكة » .

(٣) في نسخة الأصول ، « القريب » ولا وجه له ، وفي ما ، ب : « السطرب » . وأثبت ما في الشعر
والشعراء . والسطون : الطويل الأعرج . وقد تكون « الطون » ولكن لم أجدها في المعجم .

وفي المعجم أن المربوع والندوس من الزباج : ما طوله أربع ونحو أربع .

(٤) ما : « ليقتل منهم » .

رجع منم فقتل
أصبه

ماتت على بشر
منم

منم يفت نفسه
وأخاه

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني التوفلي عن أبيه وأخيه قالوا :

لما أئند متم بن نورية عمر بن الخطاب قوله يرى أخاه مالكا :

وكذا كنندمانى جذيمة حبة * من الدهر حتى قيل لن ينصدها

فلما تمصرنا كائى وما لكا * لطول اجتماع لم تبت ليلة معا

قال له عمر : هل كان مالك يجك مثل محبتك إياه ، أم هل كان مثلك ؟ فقال :

ولئن أتا من مالك ، وهل أبلغ مالكا ، والله يا أمير المؤمنين لقد أسرني من

العرب فشكوتى وأقا باليد ، والقوى بفنائهم ، فبلغه خبرى فأقبل على راحلته حتى

اتهى إلى القوم وهم جلوس فى نادهم ، فلما نظر إلى امرئ حتى ، ونظر القوم

إليه فمدل إليهم ، وعرفت ما أراد ، فسلم عليهم وحادثهم وضاحكهم وأندسهم ،

فوالله إن زال كذلك حتى ملأهم سرورا ، وحضر غداؤهم فسألوه ليتندى معهم

فقرأ وأكل ، ثم نظر إلى وقال : إته لقيح بنا أن ناكل ورجل ملق بين أيدينا

لا يأكل معنا ! وأمسك يده عن الطعام . فلما رأى ذلك القوم تهضوا وصهبوا الماء

على قدى حتى لآن وخلوى ، ثم جاءوا فاجلسوا معهم على القداء ، فلما أكلنا قال

لهم : أما ترون عظم هذا بنا وأكله معنا ، إته لقيح بكم أن تردوه إلى القيد .

نفلقوا سهيل فكان كما وصفت . وما كذبت فى شيء من صفته إلا أنى وصفته

نميص البطن ، وكان ذا بطن .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن نصر الميشتي قال : حدثني

عبد بن الحسن بن مسعود الزرقى ، عن أبيه عن سروان بن موسى . ووجدت هذا

الخبر أيضا فى كتاب محمد بن علي بن حمزة العلوى ، عن علي بن محمد التوفلي عن أبيه :

شامة زوجة
نفسه

أن عمر بن الخطاب قال لحشم بن نورية : إنكم أهل بيت قد تمأنتم ، فلو
تزوجت مني أن تزوج ولنا يكون فيه بنية منكم . فزوج امرأة بالمدينة فلم ترض
أخلاقه لشدة حزنه على أخيه ، وقلة حيله بها ، فكانت تمأله وتؤذيه ، فطلقها وقال :
أقول لحشم حين لم أرض فعلها • أهدنا دلال الحب أم فصل فاراك^(١)
أم الصرم ما تبني ، وكلل مفارق • يسير علينا نفسه بعد مالك^(٢)

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني السوي قال : حدثنا محمد بن موسى
ابن حماد قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن معاوية ، عن
مسلمويه بن أبي صالح^(٣) ، عن عبد الله بن المبارك عن نعيم بن أبي عمرو الرازي قال :
بينما طلعة والأزير يسيران بين مكة والمدينة إذ عرّض لها أعرابي ، فوقف
ليحضر فوقف ، فصعلا لسيدها فتصبل ، فقال : ما أهلك يا أعرابي ؟ فسمعنا^(٤)
للسبقك تصبلت ، فوقفا تضي فوقفت ؟ فقال : لا إله إلا الله مقي أضد الناس ، أضد^(٥)
بأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ هباني خفت الضلال فأجبت أن استدل بك ،
أو خفت الوحشة فأجبت أن استأنس بك . فقال طلعة : من أنت ؟ قال :
أنا مقيم بن نورية . فقال طلعة : • واسوأكاه ، لقد ملنا غير مملول . حيث بعض
ما ذكرت في أخيك من البكاء . فزوجوه أم خالد ، فبينما هو واضع رأسه على فخدها^(٦)
إذ بكى فقالت : لا إله إلا الله ، أما تضي أخاك . فأنشأ يقول :

أقول لها ما تهني عن البكا • إني مالك تلحيني أم خالد
فإن كان إخواني أصيبوا وأخطأت • بن أملك اليوم الحثوف الرواصد

٧٢

١٤

(١) في - أ ، م : « تمأله » ، وإناهي بالفتح المحبة . والمألة : المأزاة والمأسة
والمشاة . (٢) الفاراك : التي تحرك زوجها ، تبخره . (٣) كما في م وفي - ،
أ : « سلمويه أبي صالح » . (٤) ما معناها ما : « عرفت » تحريف .
(٥) « سقي » . وماذا ، ما : « داعي الناس » . والمخبر بخصر في الإمامة في ترجمة نعيم .

٢٠

فكلُّ بني أم سُمسون لَيْسَلة • ولم يبقَ من أعيانهم غير واحدٍ

أما معنى قول مقيم :

خبر نديى جذية
الأبرش

• وكذا كَتَلَمَاتِي جذية حَبْبة •

فإنه يسمي نديى جذية الأبرش الملك ، وهو جذية [بن مالك] بن فهم بن غنم^(١١) ^(١٢)
ابن دوس بن عدنان الأسدى^(١٣) •

- وكان الخبىرى ذلك ما أخبرنا به عل بن سليمان الأخفش ، عن أبى سعيد
السرى ، عن محمد بن حبيب ، وذكر ابن الكلبي عن أبيه والشرقي وغيره من الرواة
أن جذية الأبرش - وأصله من الأزدي ، وكان أبى من ملك قضاة بالحيرة ، وأول
من حذا النعال ، وأدبج من الملوك ، ودفع له الشمع^(١٤) - قال يوما لجلسائه : قد ذكر
لى عن غلام من نلم ، مقيم فى أخواله من لراد ، له ظُروف ولُب ، فلو بشت إليه
يكون فى يَدَمَانِي ، ووليتَه كَأْسَى والقيَامُ بَحْلَسَى ، كَانَ الرَأْي . فقالوا : الرأى مارأى
الملك ، فليمت إليه . ففصل فلما قَدِمَ فصل به ما أراد له ، فكثت كذلك مدة
طويلة ثم أشرقت عليه يوما رَافِش ابنة الملك ، أخت جذية ، فلم تزل ترأسه
حتى اتصل بينهما ، ثم قالت له : يا عدى ، إذا سقيت القوم فامنحْ لهم واسقِ الملك
صِرْفًا ، فلذا أخذت منه الخمر فاخسبني إليه فإنه يزوجهك ، وأشهد القوم طيه

(١) التكملة من كتاب أسماء المتتالين لابن حبيب والاشتقاق ٢٩١ والصدرة (١٧٨١٢) والمعارف
٤٧٧٩ و٢٨١ ومردج الذهب (٩٠٢) • (٢) فى الأصول : « نهر » ، سواه من كتاب
ابن حبيب والصدرة والاشتقاق • (٣) - : « حران » ما « حران » وفى سائر النسخ ما حدا
سب : « عدنان » والوجه ما أثبت من سب وكتاب ابن حبيب والاشتقاق • (٤) الأسدى ،
بسكر بن السين • والأسد لغة فى الأزدي ، بل هو بالسين أنصح كما فى اللسان • وفى ما سب وكتاب
ابن حبيب : « الأزدي » • (٥) ت ، س : « وضع له الشمع » • وما فى سائر النسخ بلاحق
ما أثبت من المعارف •

إنَّه هو فصل . ففعل التلام ذلك فخطبها فزوجه ، وانصرف التلام بالبحر إليها
فقلت : عرض بأهلك . ففعل فلما أصبح فلما مضى بالخلق ، فقال له جذية :
ما هذه الآثار يا حدى ؟ قال : آثار العرس . قال : أى عرس ؟ قال : عرس
رقاش . قال : فتعرواكب على الأرض ، ورفع حدى جرابه ، فأسرع جذية
في طلبه فلم يجسه ، وقيل إنه قله وكتب إلى أخته :

حَدَّثْنِي رَقَاش لَا تَكْذِبْنِي • أَبْجُرُ زَنَيْتِ أُمَ هَجَسِيْنِ^(٢١)

أُمَ بَعِيدَ قَانِتِ أَهْلُ لَبِيدِ • أُمَ يُلُونِ قَانِتِ أَهْلُ لَدُونِ

قالت : بل زفجنى أمراً عربياً . ففعلها جذية وحسنها في قصره ، واشتملت
على حمل فولدت منه غلاماً وسمته صمراً وودبته ، فلما ترعرع حلقه وصطره وألبسته
كسوة مثله ، ثم أمره الله فأجيب به ، وألبت عليه منه حبة ومودة ، حتى إذا وُصف^(٢٢)
نخرج الغلمان يمتنون الكاة في سنة قد آكأت ، ونرجع معهم ، وقد نرج جذية
فيسط له في روضه ، فكان الغلمان إذا أصابوا الكاة أكلوها ، وإذا أصابها عمرو
نخباها ، ثم أقبلوا يتماذون وهو معهم يهدمهم ويقول :

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارِهِ فِيهِ • إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

فالتزمه جذية وحياه وقرب من قلبه ، وحل منه بكل مكان . ثم إنَّ البحر
استطارت ، فلم يرزل جذية يرسل في الآفاق في طلبه فلم يسمع له بخبر ، فكف

(١) في مروج الذهب : « فلم يجده » . (٢) بانه في مروج الذهب :

أنت زفجنى وما كنت أدري • وأما النساء القرين

ذلك من شرك الدابة صرنا • وتذكرك في السبا والمصون

(٣) في مروج الذهب : « كسوة فاترة » .

(٤) كذا في الصواب في ح ، هـ ، م ، ب ، قال وصفه التلام بنم الساد ، وأوصف أيضا ، إذا

شب ، فهو تلام وصف ، والأشئ وصفة . وفي سائر النسخ : « وصب » تحريف .

- عن . ثم أقبل رجلان يقال لأحدهما عقيل والآخر مالك ، ابنا فالح ، وهما يريدان الملك يهودية ، فزلا على ماء ومعهما قينة يقال لها أم عمرو ، فنصبته قدرا وأصلحت طعاما ، فبينما هما يأكلان إذ أقبل رجل أشعث أغبر ، قد طالت أنفاه ورسات حاله ، حتى جلس منزجر الكلب ، لقد يده فاؤلفه شيئا فأكله ، ثم مده فقالت : « إن يمسك العبد كراما يتسع ذراعا »^(١) فارستها مثلا . ثم ناولت صاحبها من شرايبها وأوكأت دما ، فقال عمرو بن مدى :

٧٣
١٤

صوت

- صدت الكاس عنا أم عمرو . وكان الكاس جراحا اليمين
وما شر الشلالة أم عمرو . بصاحك الذي لا تصبجينا
- ١٠ ضاه معبد فيما ذكر عن إسحاق في كتابه الكبير . وقد زعم بعض الرواة أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب^(٢) .
- وأخبرنا يزيد بن خالد : حدثنا الخليل بن أسد التميمي قال : حدثنا حفص ابن عمرو ، عن الميم بن مدى ، عن ابن عباس^(٣) ، أن هذا الشعر لعمرو بن معد يكرب في ربيعة بن نصر القمي .

- ١٠ (١) في مروج الذهب : « طاف ذراعا » .
(٢) بل الأصح في نسبتها أنها لعمرو بن كثير بن سفيان .
(٣) في الأصول : « عن ابن عباس » ، وإساره : « ابن عباس » وهو عبد الله بن عباس المعروف ، زعم له في لسان الميزان (٣ : ٢٢٢) ، وذكر أن الميم بن مدى يروي عنه ، وأنه كان يتادم المصور ويخبره عليه ويشحه . وكذا ذكر في ترجمة الميم بن مدى أنه يروي عن عبد الله بن عباس .

رجع الحديث إلى سياقه

- فقال الرجلان : ومن أنت ؟ قال : « إن تكراني أو تكراني نفسي ، فأتق عمرو وصدى أبي » ، فقاما إليه فلقياه ، وضلّا رأسه ولقبا أطفاه ، وقصرا من لبتة ، وألبسا من طرائف ثيابهما وقالا : « ما كنا لنهدى إلى الملك هدية أنفس عنده ولا هو طيبا أحسن صفدا من ابن أخته ، فقد رثه الله عز وجل إليه ، فخرجنا حتى إذا دقنا إلى باب الملك بشراه به ، فصرقه إلى أمه ، فلبسته ثيابا من ثياب الملوك ، وجعلت في عنقه طوقا كانت تلبسه إياه وهو صغير ، وأمرته بالدخول على خاله ، فلما رآه قال : « شبّ عمرو عن الطوق » فأرسلها مثلا . وقال للربيعين اللذين قدما به : احكما فلكما حكما . قالوا : متادمتك ما بقيت وبقينا . قال : ذلك لكما . فهما نديما جذبة اللذان ذكرهما متم ، وضربت بهما الشعرأ المنسل . قال أبو خراش الهذلي :

ألم تعلمي أنّ قد تفرّق قبلنا • خيلا مصفا مالكا وحقيلا

- قال ابن حبيب في خبره : وكان جذبة من أفضل الملوك رأيا ، وأبيهم مغارا ، وأشدّهم نكابة ، وهو أقل من استجمع له الملك بأرض العراق ، وكانت منزله ما بين الأنبار وبقة وهييت ومن التمر ، وأطراف البروق القططانة والحيرة ، فقصده في جموعه

- (١) جاء هذا الكلام في الأصول على جهة الشعر ، ولا يستقيم وزنه . وفي مروج الذهب : « إن تكراني أو تكراني نفسي ، أنا عمرو بن حدي » . (٢) الصفد ، بالفتح ، وبالضمريك : الطويلة . (٣) دفعا إلى الباب ، بإياد العلم والمجهول : اتفيا إليه . وفي الأصول ما عدا ما : « وب » : « وب » . (٤) هذا الخبر ، هو قائمة كتاب أسماء المتألفين من الأعراف لابن حبيب ، نسخة دار الكتب المصرية . (٥) القططانة ، بضم القافين ، موضع قرب الكوفة من جهة البرية . وفي الأصول : « القططانة » ، صوابه في كتاب ابن حبيب .

- عمرو بن القلوب بن حسان بن أنيسة بن السميع بن هوبر الساملي ، من مملكة
 الباليق ، جمع عمرو وجوهه ونفيه ، قتله جذية ونقض جوهه ، فافضلوا وملكوا
 عليهم ابتسه الزباء ، وكانت من أحزم الناس ، غافرت أن تغزوها ملوك العرب
 فانحلت نفسها ثقفا في حصن كان لها على شاطئ الفرات ، وسكرت الفرات في وقت
 قلة الماء ، وبنت أزيبا من الأجر واليكنس ، متصلا بذلك النقي ، وجعلت ثقفا
 آخر في البرية متصلا بمدينة لأختها ، ثم أجرت الماء عليه ، فكانت إذا غابت مدوا
 دخلت النقي . فلما اجتمع لها أمرها واستحكم ملكها أجمعت على غزو جذية
 فائرة إليها ، فقاتلت لها أختها وكانت ذات رأي وحزم : إنك إن غزوت جذية
 فإنه امرؤ له ما يصعبه ، فإن ظفرت أصبت لأرك ، وإن ظفرك فلا بقية لك ،
 والحرب بهال ، ولا تدوين كيف تكون لك أم عليك ، ولكن ابني إليه فأعليه
 أنك قد رغبت في أن تروجه ويحجي ملكك إلى ملكه ، وسليه أن يبيحك إلى ذلك ،
 لأنه إن اقرت فعل ظفرت به بلا مخاطرة . فكتبت الزباء في ذلك إلى جذية تقول
 له : إنها قد رغبت في صلة بلدها ببلده ، وإنها في ضعف من سلطانها ، وقلة ضبط
 فملكها ، وإنها لم تجد كفتا غيره ، وقسالة الإقبال عليها وجمع ملكها إلى ملكه . فلما

$\frac{٧٤}{١٤}$

- (١) كما على العرواب في م . وفي : « حان » وسائر النسخ : « حان » ، صواب في م .
 وكتاب ابن حبيب ومرجع القم . (٢) : « هوز » وسائر النسخ : « هوز » ، عرطان .
 (٣) في سلم الأصول : « الباليق » صواب في م وكتاب ابن حبيب ومرجع القم .
 (٤) كما في م . واقلوا : انهمروا وانكروا . وفي : « اقلوا » ، وبرا . « واقلوا »
 وسائر النسخ : « واقلوا » . (٥) سكر القيسركا : سده ، وكل شئ قد سكر . وفي الأصول
 فاطما ، م : « وسكنت » صواب في م وكتاب ابن حبيب . (٦) الأريج : بيت بني طولا .
 « أرطا » ، م : « أزيبا » وسائر النسخ : « أرطا » صواب في م وكتاب ابن حبيب .
 (٧) في الأصول فاطما ، م : « تكونين » تعريف .

وصل ذلك إليه استخفّه وطمع فيه ، فشاوَر أصحابَه فكلُّ صَوَّبَ رأيَه في فصلها وإجابتها ، إلّا قصيرَ بنَ سَمْدِ بنِ عمرو بنَ جذيمةَ بنِ قيسِ بنِ حلالِ بنِ مُسَارَةَ ابنِ نَلم ، فقال : هذا رأيُ فاجرٍ ، وقدَّرَ حاضرٌ ، فإنْ كانتْ صادقةً فلتُقبلْ إليك وإلّا فلا تمكَّنْها من فُضْكِكَ ففَعَّ في حبالها وقدَّرتَها في أيِّها . نلم يوافقُ جذيمةَ ما قال وقال له : « أنت امرؤُ رأيك في الكيِّ لا في الضِّع » . ورسَلُ فقال له قصيرُ في طريقه : انصرفْ ودُكْ في وجهك . فقال جذيمةُ : « بَقَّةٌ قُيِّضَ الأمرُ » فأرسلها مشلا . ومضى حتَّى إذا شارفَ مدينتَها قال لقصيرِ : ما الرأي ؟ قال : « بَقَّةٌ تركتُ الرأي » . قال : لما ظنَّكَ بالزَّياد ؟ قال : « والقولُ يَدافُ ، والحزمُ عِبارةٌ لا تخافُ » . واستقبله رسلُها بالمدايا والأكطاف فقال : يا قصيرُ ، كيف ترى ؟ قال : « خطيرُ سيرةٍ في خطبِ كير » ، وستقلُّك الخيولُ ، فإن سارتْ إمامُك فالمرأةُ صادقةٌ ، وإن أخذتْ في جنيتك وأحاطتْ بك فالقومُ غادرون . فلقينهُ الخيولُ فأساطتْ به ، فقال له قصيرُ : أركبِ العصا فإنتها لا تُلَوِّك ولا تُسْبِقُ — يعني فرسا له كانت تُجْتَب — قبلَ أن يَحُولُوا بِذَنك وبين جنودك . فلم يفعلْ ، فقال قصيرُ في ظهرها فَنَزَتْ به تَسدو في أوَّلِ أصحابِ جذيمة . ولمْ أحيط بِجذيمةَ انصَتَّ فرأى قصيرا على فرسه العصا في أوَّلِ القومِ ، فقال : « حَلَّزِمٌ مِنْ يَحْيَى الْعَصَا فِي أوَّلِ القومِ » . فذكر

(١) عند ابنِ حبيب : « بن طيل بن دى بن مُسَارَةَ » .

(٢) الكن : ما يرد الحرواليد من الأبنية والمساكن . وفتح : كل ما أصابه الشمس .

(٣) الرِجاف : جمع رِجف ، وهو الذي يركب خلف الرَّاكِب . والبرائة : الناقة السريعة في شاطئ . أراد أن الحرم يعض في شاة في قلة ولا يبا بالقرل ، بل يدا حمله . وكلمة « لا » ساقطة من ب ، من والميداني ، إذ فيها : « شرارة تخاف » ، وفي - : « عيران لا يخاف » ، وفي م ، أ : « صراف لا يخاف » . (٤) في الميداني : « خطب سيرة في خطب كير » . (٥) في ب ، س : « الحانم » . ها ، م : « الحانم ما تحمى » وفي سائر الأصول : « ما يحمى » . وفي مروج الذهب : « ما نزل من حمير به العصا » . وفي الميداني : « وفي أم حنبل ما نزل من العصا » .

- أبو عبيدة والأصمى أنها لم تكن تكف، حتى جرت ثلاثين ميلا، ثم وقفت فباتت هناك، فبقي كل ذلك الموضع يرج يسرى العصا - وأخذ جذية فأدخل كل الزياء فاستقبلته قد كشفت من فريجها، فإذا هي قد صغرت الشعر طيه، فقالت: يا جندم أذلت عروص ترى؟ قال: بل أرى نتاج أمية لكساء فير ذات خفر.
- ثم قال: بلغ المدي، وجف القري، وأمر خذري أرى. قالت: والله ما ذك من مدم موسى، ولا قلة أواس، ولكنها شمة ما أنيس. ثم قالت لجواريسها: خذن بعقد سديكن. ففعلن ثم دعت ينطع فأجلسه طيه، وأمرت برواحته فقطعت في طست من ذهب يسيل دمه فيه، وقالت له: يا جندم لا يضيمن من ذلك شيء فإني أريده قبل. فقال لها: وما يحزنك من دم أضيانه أهله. وإنما كان بعض الكهان قال لها: إن قطع من دمه شيء في غير الطست أدرك بئاره.
- ثم يزل دمه يحسرى في الطست حتى ضعف، فتحوك فقطعت من دمه نقطة على أسطوانة وظاح ومات.

قال: والعرب تسمت في أن دماء الملوك شفاء من الخبل. قال المتناس:

من الدارمين القين دماؤهم * شفاء من الداء المصبة والخبل^(٧)

- (١) المراسي: جمع موسى التي يحلق الشعر بها. (٢) الأوامي: جمع آسية، وهي كبة من الكتان في لغة أهل البادية. (٣) هذا ما ي - ومرج الحب - و « ما » فيه زائدة. وفي سائر الأصول: « من أناس ». (٤) الراشع: حرق في باطن القراع. (٥) الخليل، ينتج لثام وضحا، وبالضريك أيضا، الجفون أوشيه. (٦) في الجفون (٢: ٦) ومرج الأغبار (٢: ٧٩) أنه القزوق، ولم أجده في أحد اللغويين. ونسب في مرجع الحب إلى البيت. وفي ما: « فالبيت ». وأشير في حاشيتنا إلى أنه في نسخة أخرى « الخلس ». (٧) الحبة: الجفون. وفي سائر الأصول: « الحبة » صوابه من ما ومن الجفون ومرج الأغبار، واللسان (جن) وظاحي الله (كلب).

قال : وجمعت دمه في برنية وجعلته في نراتها ، ومضى قصير إلى عمرو بن عبد الحز^(١)
التنوشي فقال له : اطلب بدم ابن حك وإلا سبكتك به العرب . فلم يحفل بذلك ،
فخرج قصير إلى عمرو بن مدى ابن أخت جذيمة فقال : هل لك في أن أصرف
الجنود إليك هل أن أطلب بثار خالك ؟ فجعل ذلك له ، فأتى القادة والأملاك
فقال لهم : أتم القادة والرؤساء ، وعندنا الأموال والكنوز . فانصرف إليه منهم بشر
كثير ، فالتقى به عمرو التنوشي فلما صافوا القتال تابعه التنوشي ومالك بن عمرو
ابن مدى ، فقال له قصير : انظر ما وعدتني في الزياء . فقال : وكيف وهي أمع
من عقاب الجسو ؟ فقال : أنا إذ أبيت فأتى جادع أخى وأذنى ، وعتال لفتها ،
فأخى وخلاك ذم . فقال له عمرو : وأنت أصر . فلدغ قصير أفه ثم انطلق
حتى دخل مل الزياء فقالت : من أنت ؟ قال : أنا قصير ، لا ورب البشر ما كان
مل ظهر الأرض أحد أنصح نخدمته نبي ولا أغش لك حتى جده عمرو بن مدى
أخى وأذنى ، فصرقت أنى لن أكون مع أحد أهمل عليه منك . فقالت : أى قصير
تقبل ذلك منك ، ونصرتك في بضاعتنا . وأعطته مالا للتجارة ، فأتى بيت مال
الحسبة فأخذ منه بأمر مدى ما ظن أنه يرضيها ، وانصرف إليها به ، فلما رأته
ما جاء به فرحت وزادته ، ولم يزل حتى أنست به فقال لها : إنه ليس من ملك
ولا ملكة إلا وقد يبغي له أن يتخذ نفقا يهرب إليه عند حدوث حادثة بخلافها .
فقالت : أما أنى قد فعلت واتخذت نفقا تحت سررى هذا ، يخرج إلى نفق تحت
سررى أخى . وأرته إياه ، فأظهر لها سرورا بذلك ، وخرج في تجارته كما كان
يفعل ، وصرف عمرو بن مدى ما فعله ، فركب عمرو في أقي دارج مل ألف بعر

٢٠ (١) كما في الأصول . وفي المجلد ومرجع الذهب : « عبد الجن » .

(٢) مب : « خانقا القتال » . وفي مرجع الذهب : « خانقا القناد » .

في الجوالقي حتى إذا صاروا إليها تنقمت قصير يسبق الإبل ودخل على الزباء فقال لها : اصمدي في حائط مدينتك فانظري إلى مالك، وتهدئي إلى بؤرك فلا يمرض لثورك من أعكامك^(١)، فإني قد جئتُ بمالك صامت . وقد كانت أُمته فلم تكن تهمه ولا تحافه، فصممت كما أمرها فلما نظرت إلى هبل متقى الجبال قالت — وقيل إنه مصنوع منسوب إليها — :

ما للجبال مشيهاً وثيداً * أجندلاً يميناً أم حديداً

أم صرّاقاً بارداً شديداً * أم الرمال جثّاً قسوداً^(٢)

- فلما دخل آخر الجبال نحس البواب حكا من الأعكام بمنصية معه ، فأصابنا صخرة رجيل فضرط ، فقال البواب : « شرّ والله حكمك به في الجوالقات » . فتأثروا بأهل المدينة ضرباً بالسيف ، فأنصرفت راجعة فاستقبلها عمرو بن عدى فضربها فقتلها ، وقيل بل مسمت ساقها وقالت : « يدي لا بيد عمرو » ، وثبرت المدينة وصيدت الذوازي ، وغم عمرو كل شيء كان لها ولأبيها وأختها ، وقال الشعراء في ذلك تذكروا ما كان من قصير في مشورته على جديمة ، وفي جده أنفه ، فأكثروا . قال عدى بن زيد :

(١) الأعكام : جمع حكم ، بالكسر ، وهو الفلج ما دلم فيه الخنازير .

(٢) الصرّاقان : الرماص القليل ، والموت ، وربما ضربت أزياء في اللسان (صرف) ، ثم روي تفسيراً ثالثاً لأبي حنيفة أن الصرّاقان : ضرب من القتر . قال أبو حنيفة : ولم يكن يدي لما فيه أحب من القتر الصرّاقان . وأشد :

ولما أتتها البر تالت أبارد * من القرام هذا حديد ويحسد

(٣) كما في « » ، وهو يرمي لا يجوز هذا الجمع . والجوالقي ، بضم الجيم جمع من جوالقي بضمها ، وكذا كل من جوالقي . ما حذا « » : « في الجوالقي » .

ألا يا أيها المُسْتَفْرِى الرَّبِّى • أَلَمْ تَسْمَعْ بِخَطْبِ الْأَوَّلِينَا^(١١)
 دَمَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءُ يَوْمَا • جَذِيْمَةً يَضْعَى حُصْبًا ثَمِينَا^(١٢)
 فَطَلَوْحَ أَمْرِهِمْ وَمَعَى قَصِيْرًا • وَكَانَ يَقُولُ لَوْ سَمِعَ الْبَقِينَا
 وَهَى طَوِيلًا • وَقَالَ الْمَلِكُ يَذْكُرْ جَدْعَ قَصِيْرِ أَفْه :
 وَبَيْنَ حَلَرِ الْأَيَّامِ مَا حَزَّ أَفْه • قَصِيْرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسِّيفِ يَبِيْسُ^(١٣)
 وَفِي هَذَا الْمَنْى أَشْعَارُ كَثِيْرَةٍ يَطْوُلُ ذِكْرُهَا .

٧٦
١٤

كان جذيمة
ملكاً شامراً

وَكَانَ جَذِيْمَةً الْمَلِكُ شَامِرًا ، وَأَتَمَّا قَبِيلُ لَهُ الْوَضَاحُ لِبَرِيْصٍ كَانَ بِهِ ، وَكَانَ
 يُعْظِمُ أَنْ يَسَى بِذَلِكَ ، فَبُغِلَ مَكَانُهُ الْأَبْرَشُ وَالْوَضَاحُ . وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ :
 وَالْمَلِكُ كَانَ لَقَى ثَوَا • يَسَّ حَسُوْلُهُ تَرْدَى بِحَاوِرِ^(١٤)
 بِالسَّاهِنَاتِ وَبِالْقَنَا • وَالْيَبِيْضُ تَبْرَقُ وَالْمَغَاوِرُ
 أَزْمَانَتِ لَا مَلِكٌ يُجِيْبُ • وَرَ وَلَا دِمَامَ لَنْ يُحَاوِرُ
 أَوْدَى بِهَمِّ غَيْرِ الزَّوَا • نِ لَمْ تَجِدْ مِنْهُمْ وَظَاثِرُ
 وَهُوَ الَّذِى يَقُولُ :

رَجِمَا أَوْفِيْتُ فِي مَلَم • تَرَقَّنَ عَوْبَى شِمَالَاتِ^(١٥)
 فِي شِبَابِ أَنَا رَابِثِهِمْ • هُمُ لَقَى السَّوْرَةَ يَحْمَلَاتِ^(١٦)

(١) فى مرجع القلب : « أيا الملك المرمى » . (٢) البقة : موضع قرب الحيرة .
 يضى : يفسد . الثيون : جمع ثبة يضم قفتح ، وهى الجماع من الناس . المروج وسمي البلدان :
 « بجرهم » سواء بالحاء . سب : « صر يجرهم ثينا » . (٣) ويروى : « ج » بالميم .
 (٤) ذو نواس : أحد ملوك اليمن وأعدائهم . المكرف ٢٧٧ والصدقة (١٧٧ : ٢) . وفى نظم
 الأصول : « لى براش » سواء فى ما وب مرجع القلب . فى ب ، س : « يزدى بجابر » ،
 فى س : « بجابر » وفى مرجع القلب : « من لى بجانه وأثبت ما فى سب . (٥) ح » سب :
 « نزع الأثواب خللات » . (٦) رابثهم ، أى ويحلم بقطع لم خبر الصدر . وفى الأصول :
 « رابهم » . السورة : الخلل فى القتر يخاف من العدو ويخشى . والصدقة ، بالكسر : الشجاع .

لَيْتَ شَرَى مَا طَلَفَ بِهِمْ • نَحْنُ أَجَلْنَا وَهُمْ بَاتُوا
ثُمَّ إِنَّا فَاتَمِسِينَ وَكَمْ • صَكَرْنَا سَ قِلْنَا مَا تَوَا
فِيهِ غَنَاءُ يُقَالُ إِنَّهُ يَمَانُ ، وَيُقَالُ أَمَهُ لَمَعِدْ ، وَلَمْ يَصَحَّ .

صوت

- فِي كَفِّهِ خَيْرٌ دَانٌ رِيحُهُ حَيَّ • مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي حِرْزِنِهِ تَمِّمُ
يُنْفِى حَيَاءً وَيُغْفِى مِنْ مَهَابَتِهِ • فَا بُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَمِ
الشعر لخزيم بن سليمان الدبلى ، والثناء لإسحاق ، تانى ثقيل بالبتصر من حبش ،
وليه لعريب رمل جملة على لحن ابن مرسج .

أخبار الحزین ونسبه

قَبَّ الحَزِينِ
وَنَسَبِهِ

ذكر الواقدي أنه من كُثَاةٍ وَأَنَّهُ صَلِيَّةٌ ^(١) ، وَأَنَّ الحَزِينِ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ
اسمه عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك — ويكنى أبا الشَّظَاءِ — بن حُرَيْث بن جابر
ابن بَجِير ^(٢) — وهو راعي الشمس الأكبر — بن يسمر بن عدي بن الدَّيْل بن بكر
ابن عبد مَنَافَةَ بن كُثَاةٍ .

الحَزِينُ
شَامِرُ أُمَيٍّ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

أخبرني بذلك أحمد بن عبد العزيز عن عمرو بن شبة ، عن الواقدي .
قال : وأما عمرو بن شبة فإنه ذكر أَنَّ الحَزِينِ مَوْتٌ ، وَأَنَّهُ الحَزِينُ بن سُلَيْمَانَ ،
ويكنى سُلَيْمَانُ أبا الشَّظَاءِ ، ويكنى الحَزِينُ أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية
مُجَازِيءٌ مطبوعٌ لِسَمْعٍ من نُحُولٍ طَبِيقَتِهِ . وَكَانَ هَيَاءَ خِيَتِ اللِّسَانِ سَاقِطًا ، يُرْضِيهِ
الْيَسِيرُ ، وَيَتَكَسَّبُ بِالشَّرِّ هَيَاءَ النَّاسِ ، وَلَيْسَ مِنْ خَدَمِ الْخُلَفَاءِ وَلَا اقْتَبَسَهُمْ بَدْحٌ ،
وَلَا كَانَ يَرِيمُ الْجَبَازَ حَتَّى مَاتَ .

عَبْدُ اللَّهِ بن
عَبْدِ اللَّهِ بن
نَافِلَةَ الحَزِينِ
الشَّرِّ

وهذا الشَّعْرُ يَقُولُهُ الحَزِينُ فِي عِيدِ اللَّهِ بن عبد الملك بن مروان . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
مِنْ بَنِيانِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَظُرِفَتْ لَهُمْ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْمَنْهَبِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَزَوْجَتُهُ عِيدَةُ بنت عبد الله بن عبد الله — وعبد الله هذا هو عبد الجبر ^(١)
ابن عبد المَدَانِ بن الدِّيَّانِ بن قُطَيْنِ بن زِيَادِ بن الْحَارِثِ بن مَالِكِ بن رُبَيْعَةَ بن كَعْبِ

(١) صَلِيَّةٌ ، أَيْ خَالِصُ النَّسَبِ . يُقَالُ حَرِيصٌ صَلِيَّةٌ .

(٢) س ، ب ، ذ ، بَكَر ، ح ، د ، بَجِير ، هـ ، ص ، ب ، دَجِير ، وَاجِبَتْ مَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ .

(٣) كَذَا فِي الْأَمْوَالِ . وَلَيْسَ مَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ « بِالشَّرِّ » .

(٤) كَذَا فِي هـ . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « وَعَبْدُ اللَّهِ هَذَا هُوَ عَبْدُ الْجَبَرِ » .

(٥) مَا عَلَا ح ، م ، هـ ، ص ، ب : « أَرَيْتَ » بِأَوَّلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَتَالِيهِ .

(٦) كَذَا فِي هـ ، ص . وَفِي سَائِرِ الْأَمْوَالِ : « بَنِي لُطَيْنِ الدِّيَّانِ » .

ابن الحارث بن عمرو، وزوجته هند بنت أبي حيلة بن عبد الله بن وبيعة بن الأسود
ابن مطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي^(١١) — تزوجها^(١٢) لما كان يقال إنها تأتي
في ولادها، فمات عنها ولم تلد له، فلقبته محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن رمة
فولدت له محمدا وإبراهيم وموسى، وبنات.

٧٧
١٤

- أخبرني بذلك عمر بن عبد الله بن جميل اللخمي، وأحمد بن عبد العزيز
الجوهري، ويحيى بن علي بن يحيى، قالوا: حدثنا عمر بن شبة عن ابن ربيعة
وفيه. وأخبرني به الطوسي والحري عن الزبير عن عمه.

- أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال: حدثني الزبير قال: حدثني عمي أبة
عبد الله بن عبد الملك حج، فقال له أبوه: سيايتك الحزين الشاعر بالمدينة، وهو
قريب السكان، فإياك أن تحتجب عنه، وأرضه. وصفته أنه أشمر ذو بطن
عظيم الأنف. فلما قدم عبد الله المدينة وصفه لحاجبه وقال له: إياك أن ترده.
فلم يأت الحزين حتى قام فدخل لينام، فقال له الحاجب: قد ارتجعت. فلما وثق تذكر
فلققه فقال: ارجع، فاستأذن له فأدخله، فلما صار بين يديه ورأى جماله وبهائه،
وثق يده فضيَّب خيُردان، وقف ساكنا، فأمهله عبد الله حتى غلظ أنه قد أراح
ثم قال له: السلام وحكم الله أولا. فقال: طيبك السلام وحيا الله وجهك
أيها الأمير، إني قد كنت ملحقك بشعر، فلما دخلت طيبك ورأيت جمالك

عشية مدهاة
ابن عبد الملك
من الحزين

- (١) في الأصول ما هنا «ها» م، «عبد العزيز» محريف. انظر الانشاق ٥٧، ١٠١.
(٢) أي تزوج عبد الله بن عبد الملك رمة. (٣) الثاني والثالث: الكنية الأولاد.
والولاد: الولادة. م: «قائمة في أولادها». هـ، م: «أنه كان في أولادها» وفي سائر
النسخ: «قائمة». وفي أ أيضا: «أولادها». (٤) أ، م: «مات عنها ولم تلد». هـ.
(٥) هـ: «عمرو». (٦) الأصغر: الكثير الشعر.

وجاهك أذهلتني حته فأُثبِتُ ما كُنتُ قلته ، وقد قلتُ في مقامى هذا بيتين .
 فقال : ما هما ؟ قال :

فِ كَفِّهِ خَيْرٌ لَّكَ رِيحُهَا حَيْثُ • مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي حَرِّ نَيْتِهِ شِمْمٌ
 يُضَيِّحُ حَيَاةً وَيُضَيِّعُ مِنْ مَهَابَتِهِ • فَمَا يَكَلِّمُ إِلَّا حَيْثُ يَتَلَمَّعُ
 فأجازه فقال : أخذتني أصلحك الله ، فإني لا أخدم لى . فقال : اختر أحد هذين
 الثلاثين . فآخذ أحدهما فقال له عبد الله : أعلينا نَزْلُ ، خذ الأكبر .

اللائل في نسبه
 بيتين للحزبن

والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين
 ابن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي يعرف الطعام وطائمه • والبيت يعرفه والحبل والحرم
 وهو غلط بمن رواه فيها . وليس هذان البيتان مما يُمدح به علي بن الحسين
 عليهما السلام وله من الفضل المتعالم ما ليس لأحد .

حدثني محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثني محمد بن عمر الصدقي
 قال : حدثني سفيان بن عيينة عن الزهري قال : ما رأيت هاشميا أفضل من علي
 ابن الحسين .

أخبار في فضل
 علي بن الحسين

حدثني محمد قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير بن المنقري
 قال : كان علي بن الحسين يُجَلُّ ، فلما مات وجدوه يقول مائة أهل بيت بالمدينة .
 حدثني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن معزم قال حدثنا محمد بن عبيد
 قال حدثنا سفيان عن ابن أبي حمزة الثمالي قال :

كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره فيتصنق به ويقول : « إني
 صدقة اللئيل تطفئ غضب الرب » .

(١) أي أجل لى خادما . (٢) أراد أخذ الزلء وهو العود الشمس .

حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسين المصري قال :
حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا ابن عائشة قال : حدثنا سعد بن عامر ، عن
جويرية بن أسماء ، عن ثقف قال :
قال علي بن الحسين : ما أكلتُ بقرابني من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا قط .

حدثنا الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :
حدثني إسماعيل بن موسى الأنصاري قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد
ابن إسحاق قال :

٧٨
١٤

كان ناس من أهل المدينة يعيشون ما يدرون من أين يعيشهم ، فلما مات علي
ابن الحسين تقدموا ما كانوا يؤتون به بالليل .

١٠

وأما الأبيات التي مدح بها القرظقي علي بن الحسين ونجده فيها ، فحدثني بها
أحمد بن محمد بن الجعد ، ومحمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال :
حدثنا ابن عائشة قال :

الأبيات التي
مدح بها القرظقي
علي بن الحسين

جع هشام بن عبد الملك في خلافة الوليد أخيه ، ومعه رؤساء أهل الشام ،
فبعد أن يستلم الخمر فلم يقدِر من ازدحام الناس ، فنُصِبَ له منبرٌ يُلصق عليه ينظر
إلى الناس ، وأقبل علي بن الحسين وهو أحسن الناس وجهاً ، وانظفهم ثوباً ، وأطيبهم
رائحةً ، فطاف بالبيت ، فلما بلغ الخمر الأسود تقي الناس كلهم وأغلوا له الخمر
ليستلمه ، هيئةً وإجلالا له ، فناظ ذلك هشاماً وبلغ منه ، فقال ربي لحشام :
من هذا أصليح لله الأمير ؟ قال : لا أمره ، وكان به عارفاً ، ولكنه شاك أن

١٥

(١) - : « الحسن » .

٢٠

يَرْغَب فِيهِ أَهْلُ الشَّامِ وَيَسْمَعُوا مِنْهُ . فَقَالَ التِّرْزُوقُ وَكَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ حَاضِرًا : أَنَا
أَعْرِفُهُ ، فَسَلِّقْ يَا شَامِي . قَالَ : وَمِنْ هُوَ ؟ قَالَ :

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْلِحَاءَ وَطَلَّاهُ . • وَالْبَيْتُ يَمُرُّهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرٍ جَادَ اللَّهُ كُلَّهُمْ . • هَذَا النَّبِيُّ النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
إِذَا رَأَاهُ قَرِيبٌ قَالَ قَاتِلُهَا . • إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَتِمُّ الْكَرَمُ
يَكَادُ يُمِصُّكَ حِرْفَانٌ رَاحَهُ . • رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
فَلَيْسَ قَوْلُكَ مَنْ هَذَا بِضَائِرِهِ . • الْعُرْبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتِ وَالْعَجَمُ
أَيُّ الْخِلَاقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ . • لِأَوَّلِيَّةِ هَذَا أَوْ لَهُ نِسَمُ^(١)
مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّةَ ذَا . • قَالَتَيْنِ مِنْ بَيْتِ هَذَا تَالَهُ الْأَعْمُ

فَنَفْسُهُ هَشَامُ فَقَالَ التِّرْزُوقُ :

أُبَحِّسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْبَلَدِ • إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ تَجُودُ مَتِينًا
يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسُ سَيِّدٍ • وَجَبَتْ لَهُ حَوْلَاءٌ بِأَيْدٍ حَيَوُهَا

فَبَسَتْ إِلَيْهِ هَشَامٌ فَانْحَرَجَهُ ، وَوَجَّهَ إِلَيْهِ حُلٌّ مِنْ الْحُسَيْنِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَقَالَ :
أَمِيزْ يَا أَبَا فَرَّاسَ ، فَلَوْ كَانَ عَتِدْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا لَوْصَلْنَاكَ بِهِ .
فَرَفَعَهَا وَقَالَ : مَا قُلْتَ مَا كَانَ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْضَا عَلَيْهِ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ حُلٌّ :
قَدْ رَأَى اللَّهُ مَكَانَكَ فَشَكَرَكَ ، وَلَسْنَا أَهْلُ بَيْتِ إِذَا أَنْفَعْنَا شَيْئًا مَا نَزَجَ فِيهِ .
فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهَا .

وَمِنْ النَّاسِ أَيْضًا مَنْ يَرَوِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلنَّوْدِ بْنِ سَلَمٍ فِي قَتْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا لِلخَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ فِيهِ ؛ فَهِيَ فِي رِوَايَتِهِ :

(١) الْأَوَّلِيَّةُ : مُخَافَةُ الْإِلَهِ وَالْأَجْلَادِ . وَالْمُرَادُ أَصَابَ الْقَلْبَ مِنْ آيَاتِهِ . اضْرَعْ السَّانَ (وَالْأَعْيُنَ)

حس هشام
التيرزوقي بسبب
مدح الحسين
ثم خفوه عنه

الخلافة في نسبة
الفرس لسان

كَمْ صَارِخٌ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ • رِيحُوكَ يَا قَتْمَ الْخَسِيَّاتِ يَا قَتْمَ
أَيُّ الْعَاهِرِ لَيْسَتْ فِي قُلُوبِهِمْ • لِأَوَّلِيَةِ هَذَا أَوَّلُهُ نَسِمُ
فِي حَكْمِهِ خَيْرٌ زَانٌ وَيُحِبُّهَا عَيْقُ • مِنْ كَفِّ أَرْوَاحٍ فِي مِرْيَتِهِ شِمِ
يُنْغِضِي حِيَاءَهُ وَيُنْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ • فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حَيْثَ يَتَلَعَّمُ

- وَمِنْ ذِكْرِنَا ذَلِكَ الصَّوْلَى عَنِ النَّبَلَابِيِّ عَنِ مَهْدِيِّ بْنِ سَابِقٍ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ سَلَمٍ قَالَ
هَذِهِ الْآيَاتُ الْأَرْبَعَةُ سَوَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي شِعْرِهِ فِي حُلِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَذَكَرَ الرَّيَّانِيُّ عَنِ الْأَسْمَعِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَرْبِ يَقَالُ لَهُ دَاوُدُ وَقَفَ لِقَتْمِ

فَتَنَادَاهُ وَقَالَ :

يَكَادُ يُسَكِّدُ حِرْفَانًا رَاجِيَةً • وَكُنُّ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
كَمْ صَارِخٌ بِكَ مِنْ رَاجٍ وَرَاجِيَةٍ • فِي الثَّلَسِ يَا قَتْمَ الْخَسِيَّاتِ يَا قَتْمَ

10. فَامْرُؤُهُ بِمَازَرَةٍ سَلِيَةٍ •

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِلْحَزِينِ فِي حَبْلَانِهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ • وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ حَاشِيَةٍ فِي إِدْخَالِهِ

الْبَيْتَيْنِ فِي ذَلِكَ الْآيَاتِ • وَأَيَّاتُ الْحَزِينِ مُؤْتَلِفَةٌ مُنْتَظِمَةٌ الْمَعَانِي مُتَشَابِهَةٌ ، تَتْلُو

عَنْ نَفْسِهَا • وَهِيَ :

10. أَفْهَ يَسْلُمُ أَنْ قَدْ جُبَّتْ ذَا بَيْنِي • ثُمَّ الْمَرَاقِينَ لَا يَنْفِي السَّأَمُ
ثُمَّ الْجَزِيرَةَ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا • كَذَلِكَ تَسِيرُ عَلَى الْأَهْوَالِ بِالنَّدَمِ
ثُمَّ الْمَوَاسِمَ قَدْ أَوْطَشْتُهَا زَمَنًا • وَحَيْثُ تَحُلُّقُ عِنْدَ الْجَمْرِ الْأَلَمِ
قَالُوا دِمَشْقُ يُنْجِيكَ الْخَيْرُ بِهَا • ثُمَّ آتَيْتُ مَصْرَ قَتْمَ النَّائِلِ السَّعَمِ
لَمَّا وَقَفْتُ طَلِبًا فِي الْجَمْعِ حُمَّى • وَقَدْ تَمَرَّضْتَ الْجَنَابُ وَالْخَلَمِ

20. (١) الْعَاهِرُ : جَمْعُ حَمَارَةٍ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ السَّامِيَّةُ ، أَوْ هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْقَتِيَّةِ .
(٢) كَذَا فِي أ ، م ، ط ، ب ، وَ هـ : « الْعَلَا » وَ « مَارَاتِنِغ » : « الْعَلَانِ » .

حَيْثَهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مَرْمُوقٌ • وَتَجِبَةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدِمُ
فِي صَكْفِهِ خَيْزُرَانٌ رِيحُهَا حِسْقٌ • مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ ، فِي مِرْيَتِهِ شِمٌّ
يُنْفِضِي حَيَاءً وَيُنْفِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ • فَمَا يَكْلَمُ إِلَّا حِينَ يَنْسَمُ
تَرَى رَمُوسَ بَنِي مَرْوَانَ خَاضِعَةً • يَمْشُونَ حَوْلَ وَكَايِبِهِ وَمَا ظَلَمُوا
إِنْ هُمْ هُمْلُوا لَهُ وَاسْتَشْرَوْا جَدَلًا • وَإِنْ هُمْ آتَسُوا إِصْرَاضَهُ وَجَعُوا
كُلْنَا بِدِيهِ رِيحٌ عِنْدَ ذِي خُلْفٍ • بِحَرِّ يَفِضُ وَهَادِي طَارِضٍ هَزَمَ

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْحَزِينَ قَالَهُ فِي عِيدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، لَذِكْرِهِ
دِمَشْقَ وَمِصْرَ ، وَقَدْ كَانَ تَمَّ عِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَيْضًا فِي مِصْرَ ، وَالْحَزِينَ بِهَا •

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو ضَرَّانَ
عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :

وَفَدَّ الْحَزِينَ عَلَى عِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَفِي الرَّيْقِ أَخَوَانٌ ، فَقَالَ عِيدُ اللَّهِ الْحَزِينَ :
أَيُّ الرَّيْقِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : لِيَخْتَرُ لِي الْأَمِيرَ • قَالَ عِيدُ اللَّهِ : قَدْ رَضِيتُ لَكَ
هَذَا — لِأَحَدِهِمَا — فَأَيُّ رَأْيَتُهُ حَسَنُ الصَّلَاحِ . قَالَ الْحَزِينَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ فَأَعْلَنِي
أَخَاهُ • فَأَعْلَاهُ لِإِيَّاهُ • قَالَ : وَالْإِسْلَامَانِ مَرَاهِمُ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَتَسْمِي
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ تَيْمٍ ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْحَزِينَ • قَالَ : فَقَالَ فِي عِيدِ اللَّهِ يَلِدُهُ :
• اللَّهُ يَسْلُمُ أَنَّ قَدْ حَيْثُ ذَا مِنْ •

وَذَكَرَ الْقَصِيدَةَ بَطُولَهَا عَلَى هَذَا السَّبِيلِ •

(١) م ، أ ، م : « إِنْ يَمْشِي يَمْشُوا » بِحَرَفِ • (٢) م : « عِدَّ ذِي خُلْفٍ » •
الْهَادِي : الْخَلْمُ • وَالطَّارِضُ : السَّابِقُ يَمْشِي الْأَقْدَامَ • وَالْمَرْهَمُ : الْخَبْزُ الَّذِي لَا يَمْتَسِكُ •

(٣) عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الزُّهْرِيِّ ، تَرْجِمُهُ فِي تَهْلِيلِ الْقَبِيلِ ، وَذَكَرَ مِنْ رِوَايَةِ عِيدِ اللَّهِ أَخَوَانِ
عَمْرِ بْنِ يَحْيَى الْكُفَّانِ • م ، أ : « بَنِي عُمَرَ بْنِ أَنْزَلِ بْنِ مَرْوَانَ » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « بَنِي عُمَرَ بْنِ الزُّهْرِيِّ »
وَالْوَجْهَ مَا أَجَبَتْ • (٤) ب ، م : « أَنْ هُوَ بَعِثَ » •

ورفد الحزین
على عید الله
ابن عبد الملك
وإخدا ان قلاما له

أخبرني وكيع عن محمد بن علي بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو صنان دماذه،
عن أبي صيلة قال :

كان على المدينة طائف يقال له صفوان ، مولى لآلِ خزيمة بن نوفل ، بلغه
الحزينُ الدُّبيلُ إلى شيخٍ من أهل المدينة فاستأمره حمارة وذهب إلى العتيق فشرِب ،
وأقبل على الحمار وقد سكر ، فبغاه به الحمارُ حتى وقَفَ به على باب المسجد كما كان
صاحبه حوذه إياه ، فمز به صفوانُ فأخذَه فحبسه وحبس الحمار ، فأصبح والحمارُ
محبوسٌ معه . فأنشأ يقول :

يا أهل المدينة خبروني • بأي جريرة حُبس الحمارُ
فألغى من جرم إليكم • وما بالمر إن ظلم انتصارُ

فردوا الحمار على صاحبه ، وضرَبوا الحزينَ الحدَّ ، فأقبل إلى مولى صفوان
وهو في المسجد فقال :

تَسَدُّكَ البيت الذي طيفَ حوله • وزمزمَ والبيت الحرام المحجَّبُ
لِزانية صفوان أم لعيفة • لأعلم ما آتى وما أتجنب
فقال موله : هو لِزانية • فخرج وهو ينادى : إني صفوان ابن الزانية ! فتعلق به
صفوانُ فقال : هذا مولاك يشهد أنك ابنُ زانية ، نخل عنه .

وقال محمد بن علي بن حمزة : وأخبرني الرضايُّ أنَّ ابنَ عمِّه^(١) هُزِنَ استشارَه في امرأةٍ
يتزوجها ، فقال له : إني لها إخوةٌ مشاييم وقد ردُّوا عنها خيرَ واحد ، وأخفى أن
يردُّوكَ فطُلقَ عليك السَّكَا كانت عكك تُرْسًا . فخطبها ولم يُقبل منه فوثقوه ، فقال الحزين :

(١) يقال استأمره ترويا فأماره إياه ، يشدني إلى اثنين . م ب ، هـ : « فاستأمر » .

(٢) فاستأمره • وهذا محرف .

(٣) في البيت الخراء .

خبر الحزين مع
صفوان الطائف

٨٠
١٤

نصبت لابن عم
في علم زواجه
لأن أمة ما قال
في ذلك

نیتك من امری فلم تقبل التَّهی • وحدّثك اليوم القوّة الاثام^(۱)
فصرت لی مالم اكن منه ائینا • واشتت امدائی وانطقت لائینا
وما بهم من رغبة عنك قل لهم • فان تسألونی تسألوا بی عالم^(۲)
نسخت من كتاب لعل بن محمد الشامی : حدّثنی أبو عیلم • ولم یجاوزہ •

• وأخبرنی عیسی بن الحسن قال : حدّثنا سلیمان بن أبی شیخ قال : حدّثنی
عمر بن سلام مولى عمر بن الخطاب^(۳) :

شعره فی عیسی
ابن عبد الرحمن
ودیع سفیان
ابن عامر

أله الحزین الدلی خرج مع ابن سمیل بن عبد الرحمن بن عوف، إلى مقرّه لهم،
فسكر الحزین وانصرف، فبات فی الطريق وسلب ثیابه، فأرسل إلى سمیل یخبره
انظرو وستمفحه فلم یفمحه، وبلغ انظرو سفیان بن عامر بن عبد العزیز بن مروان
فأرسل إلیه یبجیع ما یحتاج إلیه، وعوضه ثمن ثیابه، فقال الحزین فی ذاك :

هَلَّا سَمِیلاً أَشْبَهْتَ أَوْ بَعْضَ أَعْمَا • مَكْ يَا ذَا الْخِلَافِی الشَّكَا^(۴)
ضِیَّتَ نَعْمَانُكَ الْكَرِیمَ وَلَمْ تُسْ • یَفِی طِیْهَ مِنْ لِبَاسِهِ
فَمَ تَمَاقَلَتْ إِذْ أَتَاكَ لَهُ • صَبِیْحًا رَسُولٌ بِمِلَّةِ طِفْهِ^(۵)
لَكُنْ سَفِیَانٌ لَمْ یَكُنْ وَكَلَّا • لَمَّا أَتَانَا صَلَاحُ سِلْهِ^(۶)
مِمَّا بِهِ أَرُوْعٌ وَقَدْ قُتِی • أَرُوْعٌ لَیْسَتْ كَقَضَمِكَ الدِّیْسِ

(۱) التَّهی : جمع نَهْیة، بالصم، وهی اسم من التَّهی •

(۲) فی بعض الأصول : « تسألونی عالمًا » •

(۳) ب، س : « الشامی » ص : « الشامی » •

(۴) ص، هـ : « مولى عمر بن الخطاب » •

(۵) ما، فی هذا زائدة •

(۶) القصة : القصة •

(۷) الریکل، بالضم، الریکل : الضعیف الضابط الذی یشکل علی مرء •

حدثنا الصولي قال : حدثنا ثعلب قال حدثني عبد الله بن شبيب قال :

مرّ الحزين الدليل على مجلس لبي كعب بن ثروة وهو سكران ، فضحكوا عليه ، فوقف عليهم وقال :

هجاه لبي كعب
حين ضحكوا عليه

لا يارك الله في كعب وبجلبهم • ماذا تجمع من لزم ومن ضرع^(١)

- لا يدرون كتاب الله بينهم • ولا يصومون من حرص على الشيع
- فوثب إليه مشايخهم فاعتذروا منه ، وسألوه الكف وأن لا يزيد شيئا على ما قاله ، فتابهم وانصرف •

أخبرني الحري قال : حدثنا الزبير قال : حدثنا عمرو بن أبي بكر المؤمل^(٢)

قال : حدثني عبد الله بن أبي عبيدة قال :

- ١٠ كان الحزين قد ضرب على كل رجل من قريش درهمين درهمين في كل شهر ، منهم ابن أبي حقيق ، بطاءه لأخذ درهميه وهو على حمار أعجف ، قال : وكثير مع ابن أبي حقيق ، فدعا ابن أبي حقيق للحزين بدرهمين فقال له الحزين : من هذا معك ؟ قال : هذا أبو حضر كثير بن أبي جمعة . قال : وكان قصيرا دميما ، فقال له الحزين : أأذن لي أن أهجو بيت ؟ قال : لا لعمري لا أذن لك أن تهجو جليسي ، ولكن أشتري عرصة منك بدرهمين آخرين . ودعا له بهما ، فأصغى ثم قال : لا بد لي من هجائه بيت . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين آخرين ؟ ودعا له بهما فاخذهما وقال : ما أنا بتاركه حتى أهجو . قال : أو أشتري ذلك منك بدرهمين آخرين ؟ فقال له كثير : أأذن له ، وما صغى أن يقول في ؟ فأذن له ابن أبي حقيق فقال :

٨١
١٤

الحزين يضرب
على كل قريش
درهمين وراي
إلا أن هجو كثيرا

(١) الشرح : اقل والمائة . (٢) ح ، ب ، ط : « مره » .

قصير القديس فاحش عند بيته • يَسْئَلُ الْفُرَادِ بِاسْمِهِ وهو قائم
فوثب كثير إلى فوكه نسقط هو والجمار، وخلف ابن أبي عتيق بينهما وقال لكثير:
قبحك الله أناذن له وتيسر إليه يدك . قال كثير : وأنا ظففته يبلغ في هذا كله
في بيت واحد !

ولكثير مع الحزین أخبار أخر قد ذكرت في أخبار كثير .

أخبرني الحرسى قال : حدثني عمي من الضحاك بن عثمان قال : حدثني
ابن عمرو بن أذينة قال :

جزءه لمع لينة
انتمت من
المدية

كان الحزین صديقاً لأبي وعشيراً على النيد، وكان كثيراً ما يأتيه، وكان
بالمدينة فينة يهاها الحزین ويكثر غشائتها ، فبيعت وأُتريت من المدينة،
فأتى الحزین أبي وهو كئيب حزين كاسمه ، فقال له أبي : مالك يا أبا حكيم ؟
قال : أنا والله يا أبا عامر كما قال كثير :

لميمى لئن كان الفؤاد من الموى • بهى سقماً إلى إذا لسقيم^{٣٧}
سألت حكيماً أين شطت بها النوى • فغفرتى ما لا أحب حكيم
فقال له أبي : أنت مجنون إن ألفت على هذا .

أخبرني أحمد بن سليمان الطوسي قال : حدثنا الزبير قال : حدثني مصعب قال :

(١) ذكره : دفع وضربه . م ب ، هـ ، ف : « ذكره » . م ، ف : « ذكره » ،
وطه محرق .

(٢) ما عدا م ، م ب ، « أين أبي مرة » ، محرق .

(٣) بقاء يهود ربيعة : أساب م وقال : قال :

صاحب القلب بعد الإقت وارتد شاره • وردت طيه ما به تبخر
م : « نى » ، م : « نى » ، « صواباً في م » ، م ب ، هـ ، ف : « نى » .

٢٠

مديحه بغير
أبن محمد حين
كساه ليزود
عده الله
أبن عبد الملك

مرّ الحزین علی جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث، وطیه اطمار،
فقال له : یا ابن ابي الشعمه ، الى أين أصبحت قادياً ؟ قال : اتمتع الله بك ،
نزل عبد الله بن عبد الملك الحرّة يريد الحج ، وقد كنت وفدت إليه بمصر فاحسن
إليّ . قال : ألف وجدت شيئاً تلهسه غير هذه الثياب ؟ قال : قد استعرت من
أهل المدينة فلم يبرئ أحد منهم غير هذه الثياب . فلما جفروا فلما قال : اتقى
بجبة صوف ، وقيرص ورداء . بقاء بذلك فقال : أرى وأخلف . فلما ولّى الحزین
قال جلساء جعفر له : ما صنعت ؟ ا لله يَمِيد إلى هذه الثياب التي كسوتها إياها
فيبيها ، ويُسَد بثبها . قال : ما أبالي إنما كافأته بلباسه ما صنع بها . فسمع
الحزین قوهم وما ردّ عليهم ، ومضى حتّى أتى عبد الله بن عبد الملك فاحسن إليه
وكساه . فلما أصبح الحزین أتى جعفرًا ومعه القوم الذين لاموه بالأمس وأنتهده :
وما زال ينجو جعفر بن محمد • إلى الجسد حتّى عَهِلته عوائله^(١)
وقلن له هل من طريق وثاقه • من المال إلا أنت في الحق باذله^(٢)
يُحاولنه من شيمه قد لبسها • وفي نفسه أمر كريم يُحاوله^(٣)
ثم قال له : بأبي أنت وأمي ، سمعت ما قالوا وما رددت عليهم .

٨٢
١٤

أخبرني الحرص قال حدثنا الزبير قال حدثني محمد بن الفضل عن أبيه قال :
سحب الحزین وجلا من بني عامر بن لؤي يقبأ أبا برة ، وكان استعمل على
سبايات فلم يصنع إليه خيراً ، وكان قد سحب قبله عمرو بن مساحق وسعد بن نوفل^(١)
فأحدهما ، فقال له :

بجاء لأب برة

(١) عيله : تركته وامته . ف ، م : « جهله » . (٢) الحق : واحد الحقوق ،
ما يحق على المرء ويجب . (٣) في الأصول ما جاء به ، ها ، ف : « قد طبعها » بالفاء .
(٤) السباية : السلب على الصلوات . ب ، س : « فلم يصنع به خيراً » .
(٥) س ، أ ، م : « عمرو بن مساحق » فقط . (٦) أحد قلائد : رضى عنه ولبسه .
ب ، س : « لحدها » ، وسائر النسخ : « فأحدها » .

أبو بكرة
فأين أبي حقيق

بقية جبال الحزن
لأبي هرة

قال الزبير: وأشدني على تمام الآيات التي هما أبا برة - وسماه لي فقال : وكان اسمه طيمي - وهي :

نَمُوقُ يَمُورًا أَمِيدًا كَانَمَا • نَمُوقُ بِهِ فِي كُلِّ تَجْمَعَةٍ وَبِرَا
فَإِنْ يَكُنِ الْيَمُورُ ذَمٌّ رَفِيقُهُ • قَرَاءَ فَقَدْ كَانَتْ إِمَارَتُهُ نَكَرًا
وَنَتِجَ الْيَمُورُ رَجُوعًا نَوَالَهُ • فَقَدْ زَادَهُ الْيَمُورُ فِي فَقْرِهِ قُفْرًا

(١) في جمهور الأصول : « يث » ، والوجه ما أثبت من م ، هـ ، ف .

(٢) المجلة : بيت كاتبة يسر بالتياب .

[illegible]

(٤) كذا في م، بب. وفي «أ»: «اليخضر» وفي «هـ»: «اليخضر»، وفي «ب»: «اليخضر».

أخبرني الحمري قال : حدثني الزبير قال : حدثني صالح ، عن عامر ابن صالح قال :

مدح الحزين عمرو بن عمرو بن الزبير فلم يُعطه شيئا .

وأخبرني بهذا الخبر عبي ثامنا واللفظ له ، ولم يذكر الزبير منه إلا يسيرا ، قال : حدثنا الكزائي قال : حدثنا العمري قال : حدثني عطاء بن مصعب ، عن عامر ابن الحداد قال :

دخل الحزين علي عمرو بن عمرو بن الزبير بن العوام متراة ، فامتدحه وسأله حاجة ، فقال له : ليس إلى ما تطلب رويل ، ولا تقدر أن تملأ الناس معاذير ، وما كل من سألنا حاجة استحق أن نقضيها ، ولرب مستحق لما قد منعناه حاجته . فقال الحزين : إني المستحق أن ؟ قال : لا والله ، وكيف تكون مستحقا لشيء من الخير وانت تشتم أمراض الناس وتهتك حريمهم ، وترجمهم بالمعضلات ، إنما المستحق من كف إذهاء ، وبذل نداء ، ووقم أعداءه . فقال له الحزين : إني هؤلاء أنت ؟ فقال له عمرو : أين تُبعدني لا أتملك من هذه المذلة وأفضل منها ! فوثب الحزين من عنده وأنشا يقول :

١٥ حلفت وما صبرت علي يمين • ولو أدعي إلى أيمان صبر
ربب الرافعات بشعت قوم • يؤانفون الجبار لصبيح عثر^(١)
لو أن الأوم كلف مع القريا • لكان حليفه عمرو بن عمرو
ولو أني صرفت باق حمرا • حليف الأوم ما ضيعت شكري

(١) هذه سقط في ص ، ما يقضى في ص ٢٤٠ . (٢) الرقم : الإذلال والهمز . ما عدا

٢٠ : « وارث أعداء » . (٣) ف : « حلفت يمين صبر » . (٤) الرافعات : الإبل ترعى في سربها ، وهو ضرب من الخيل . شمت : جمع أشمت . ما عدا : « يشمت قوم » محرف .

جاء الحزين
لعمرو بن عمرو
أين الزبير

هكذا لعمرو بن
عمر ودميحه
لعمرو بن مروان

فقال العمري : وحديثي لقيط أن الحزین قال فيه أيضا يهجو ويمدح محمد
ابن مروان بن الحكم، وسامه فشكا إليه عمراً، فوصله وأحسن إليه . قال :
إذا لم يكن لعمري فضلٌ يرثيه • سوى ما ادعى يوماً فليس له فضلٌ
وتلقى الفتى خفماً جليلاً رولؤه • يوطك في النادى وليس له عقلٌ
وأخترت لعمري منه مهذب • يعود إذا ما الغمهم هتبه اليخل
فيا راجياً عمرو بن عمرو وسينه • أعرف عمراً أم أناه بك الجهل^(١)
فإن كنت ناجهلي قد يخطئ الفتى • وإن كنت فاحزم إذا حارت النبل^(٢)
جملت ابن عمرو فالتقى سبب غيره • ودونك مرقي ليس في جده هزلٌ
طيك ابن مروان الأخر عمدا • تجهله كريماً لا يطيش له نبلٌ

قال لقيط : فلما أشد الحزین محمد بن مروان هذا الشعر أمر له بمئة آلاف
درهم ، وقال له : اكفف يا أبا بني ليث عن عمرو بن عمرو ولك حكاك .
فقال : لا والله ولا يجرى التهم وسودها ، لو أعطيتها ما كفت عنه ، لأنه ما علمتُ
كثير الشر ، قليل الخير ، متسلط على صديقه ، قظ على أهله . وخير ابن عمرو
بالثريا معلق .

استكراه محمد بن
مروان فها عمرو
بن عمرو

فقال له محمد بن مروان : هذا شعر . فقال : بعد ساعة يصير شعراً ، ولو شئت
لمبته . ثم قال :
شرا بن عمرو حاضر لصديقه • وخير ابن عمرو بالثريا معلق
ووجه ابن عمرو بأسر إن طلبته • نوالاً إذا جاد للكرم الموفق^(٣)

(١) أي أي بك الجهل إليه . (٢) كما في م ، أي قلت مارك ميل النصه .
ولي أ : « حازت » . ولي سارقتخ : « حازت » . (٣) بريسودا : قطع .

فبئس الفتى عمرو بن عمرو إذا خدعت • كاتب هيباء المنية ^(١١) يهرق
فلا زال عمرو للبلايا ديرة • تباركه حتى يموت وتطرق ^(١٢)
يؤثر حرير الكلب عمرو إذا رأى • طامأ لما ينفك يبيك ويهش ^(١٣)
قال : فزجره محمد عنه ، وقال له : أف لك ، قد أكرت الهباء ، وأبغيت
في الشئمة .

قال العمري : وحدثنى عطاه بن مصعب عن عبد الله بن الليث الليثي ، قال :
قال الحزين الدليل يحيى عمرو بن عمرو بن الزبير :

لعمرك ما عمرو بن عمرو بما جئ • ولكنه كثر اليلين بئيل
ينام عن التقوى ويوقظه الخنا • فيخبط أشاء الظلام يحول ^(١٤)
فلا خير في عمرو لجار ولا له • ذمام ولكن للنام وصول ^(١٥)
مواعيد عمرو ترهات ووجهه • حل كل ما قد قلت فيه دليل
جبان وفأش لتسم مذمم • واكذب خلق الله حين يقول ^(١٦)
كلام ابن عمرو صوفة وسعد بلقع • وكف ابن عمرو في الرخاء تطول ^(١٧)
[وإن حزبه الحازبات قشفت • يدها ونح في الحياج كيل]

فبلغ شعره عمراً فقال : ماله لعمته الله ولن من ولده ، لقد هجاني بنية صادقة
ولسان صنع خلق ، وما عداني إلى ضيري . قال : فلقى الحزين عمرو بن أذينة الليثي
فأشده هذه الأبيات فقال له : ويحك ، بضها كان يكفك ، فقد بئتها ولم تقيم

أبيات أخرى في
هيباء لعمري بن
عمرو

تليق صرقة بن
أذينة حل هذا
الهباء

- (١) في جميع الأصول ما عدا ف : « نفس الفتى » ، تحريف . (٢) الفرية : سهل
الفريخ ، وهي الحفلة يتم الطعن والى عليها . تفرق : تحية ليل . (٣) هذا ما ف .
في سائر النسخ : « فحول » ولعلها « فحول » من التسلل ، وهو الإسراع في المشي .
(٤) ما عدا ف : « فلا يضمن عمرو » تحريف . (٥) ب ، ص : « الرخاء » ،
وهي جمع رطل ، وهي الأثمن من ده النسان . (٦) التلعة من ف .

٨٤
١٤

أَوَدَّهَا ، وَدَاخَلَهَا وَجَسَلَتْ مَعَانِيَهَا فِي أَكْثَمَهَا . قَالَ الْحَزِينُ : ذَلِكَ وَاقِعٌ أَرْضُ
لِنَاسٍ فِيهَا . فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ حَلَّمَ مِنَ الْجَهَالِ ، وَمَا أَرَادَ إِلَّا قَدْ
حَلَّمَ حَتَّى . فَقَالَ الْحَزِينُ : حَلَّمَ وَاقِعٌ حَتَّى شَاءَ أَوْ أَيْ ، بِرُغْمِهِ وَصَغَرِهِ .

قَالَ السَّمُرِيُّ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ عَنْ طَاوُسِ بْنِ الْحُدَثَانَ قَالَ :

لَقِيَ شَيْثَانَ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ الْحَزِينِ ، فَتَنَّاوَلُوهُ بِالسُّلْتَمِ ، وَهَمُّوا بِضَرْبِهِ ، فَخَالَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ ابْنُ الْمُصَصَّبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ الْحَزِينُ يَجْعَلُونِي يَجْعَلُونِي بِبَنِي أَسَدٍ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، يَسُوؤُنِي بِمُصَصَّبِ الْقَدِينِ مَتَوَهَّمٍ مِنْهُ ، قَالَ :

لَمَّا لَقِيَ اللَّهُ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَحَاوَلُوا • عَلَى الْبُخْلِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْجُودِ بِالنُّكْرِ

فَصَارُوا خُلُقًا لِلَّهِ فِي الْقَوْمِ غَايَةً • بِهِمْ تَضْرِبُ الْأَمْثَالَ فِي النُّثْرِ وَالشَّعْرِ

فِيَا عَمْرُو لَوْ أَشْبَهْتَ عَمْرًا وَمُصَصَّبًا • حُمِلْتُ وَلَكِنْ أَنْتَ مُتَقَبِّضُ الْبُشَيْرِ

بَنِي أَسَدٍ ، سَادَتْ قُرَيْشٌ يَهُودُهَا • مَعْدًا وَسَادَتْكُمْ مَعْدٌ يَدُ الْبُهِيرِ

تَجُودُ قُرَيْشٌ بِالنُّسْدَى وَرَضِيَتْكُمْ • بَنِي أَسَدٍ بِالْقَوْمِ وَالْقَدِّ وَالنُّسْدِ

أَعْمُرُونَ عَمْرُو ، لَسْتُ مِنْ تَعْدِهِ • قُرَيْشٌ إِذَا مَا كَانُوا النَّاسَ بِالْفَضْرِ

أَبَتْ لَكَ يَا عَمْرُو بَنَ عَمْرُو دَنَاءَةً • وَخُلُقٌ لَكُمْ أَنْ تَرِيْشَ وَأَنْ تَجْرِيْ

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضُّحَاكِ الْحَزَائِيُّ

قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ :

كَانَ الْحَزِينُ مَقْبِيًّا نَذْلًا يَمْدَحُ بِالْقَدْرِ إِذَا أُعْطِيَ ، وَيَجْعُو عَلَى مِثْلِهِ إِذَا مُنِعَ ،

فَنَزَلَ بِمَا صَحَّحَ بَنَ عَمْرُو بْنُ حُثَيْلٍ فَلَمْ يَقْرَأْهُ ، فَقَالَ يَجْعُو بِقَوْلِهِ :

(١) السُّمُرِيُّ ، بِالْحَرَمِ : الْقَدِّ وَالْمَهَابَةِ . (٢) مَا عَدَا : « يَوْمَ يَوْمَهُ مِصْبِ

ابْنِ الزُّبَيْرِ » ، بِمَعْرِفٍ . (٣) يَدُ الْبُهِيرِ ، أَيْ طَوْلُ الْبُهِيرِ . ب. ع. : « يَدُ الْبُهِيرِ » .

ف. : « وَسَادَتْكُمْ طِيَا مَعْدٍ » . (٤) مَا عَدَا : « طَارَتْ لِنَاسٍ » . وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَهَابَةِ

أَنَّهُ الْمَسَابِقَةُ بِالْإِطْلَاقِ مِنَ الْقَوْلِ .

بِهَاجَةِ لِمَا صَحَّحَ
عَمْرُو حِينَ لَمْ يَقْرَأْهُ

٢٠

(١١) سِيرُوا قَدْ جَنَّ الظَّلَامُ عَلَيْكُمْ • فَبَاسَتْ الَّتِي رَجَوِ الْبَقَرَى عِنْدَ حَاصِمٍ
ظَلَمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ طَاعِمًا • تَشَدُّ عَلَى أَكْبَادِنَا بِالْهَيْمِ
وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِ مَلُئَتْ • سَوَى أَنْفَى قَدْ يَجْتَهُ خَيْرَ صَائِمٍ
تَقِيلُ لَهُ : إِنَّكَ مَا كَثُرَ مَا تَسْمَى بِهِ فَرِيضَ • قَالَ : أَمَا وَاقِعَ لَا يَنْتَهَ لَمْ قَالَ :
إِلَيْكَ ابْنُ عَثَانَ بْنِ ضَفَانَ حَاصِمٌ بَ • بَنَ عَمْرٍو سَمِعْتُ حَلِيسِي تَغَابِ حَمْرَاهَا
قَدْ صَادَقَتْ كَوَّالَيْنِ مَيْخَلًا • جَبَانًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ نَظَاهَا
بَجِيلًا بِمَا فِي رَحْلِهِ خَيْرَ أَنَّهُ • إِذَا مَا خَلَّتْ عِرْسُ الْحَلِيلِ أَلَاهَا
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الصَّحَّاحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

مدحه لجلال بن يحيى

قَالَ الْحَزِينُ لِحَلَالِ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ قَوْلُهُ :
هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا • عَلَى النَّاسِ فِي عُسْرِ الزَّمَانِ وَلَا الْيُسْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ طَفَرٌ مَوْجٌ • فَهَلْ يَسْتَرِجِ النَّاسُ مِنْ وَجْهِ الْتَفْرِجِ
يَعْنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ ، وَكَانَ وَلِيَّ قَضَاءِ الْمَدِينَةِ مِنْ هِشَامِ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَلَمْ يُعِطِ الْحَزِينُ شَيْئًا فَهَجَاهُ • وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا :
أَنْتَ هَلَالٌ أَرْتَجِي قَبْلَ سَيِّئِهِ • فَالْتَفَتَنِي بِمَا أَحَبُّ هَلَالِ
هَلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا • لِكُلِّ أُنْثَى غُرَّةٌ وَهَلَالِ

(١) قَالَ الْقَوْمُ إِذَا اسْتَغْلَوْا وَاسْتَفْزَعُوا بِهِمْ : بَاسَتْ مِنْ قُلُونِ ، وَهُوَ شَمْلٌ • قَالَ الْحَلِطِيُّ :
فَبَاسَتْ مِنْ مَيْسٍ وَأَسَاءَتْ طَبْعِي • وَبَاسَتْ مِنْ دُونَ حَافَا فِي بَرْصَرِ
• «بَاسَتْ» وَفِي سَمْعِ الْقَبِيحِ : «بَاسَتْ» ، وَالصَّوَابُ مَا أَنْتَ مِنْ فِ مَافَا لَمْ فِي الْيَانِ (٣ : ١٠٥) •
وَالْبَحْلَاءُ ١٨٥ حَاصِمٌ • وَقَدْ نَسَبَ فِي الْبَحْلَاءِ إِلَى صَبَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ • (٢) فِي الْيَانِ وَالْبَحْلَاءِ :
«دَفَعْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ طَاعِمًا» • مَا جَاءَ • فِ : «فَشَدَّ» ، تَحْرِيفٌ • وَكَانُوا يَشْدُونَ عَلَى أَرْسَالِهِمْ
بِالْهَيْمِ عَنِ الْمَجْهَدَةِ • (٢) فِي سَمْعِ الْقَبِيحِ : «مَيْسٌ» ، الْعَبْسُ : الْإِزِيلُ الْيَشِي يَتَالَطُّ بِأَنْعَامِ شَقَرَةٍ •
وَالْأَرْوَقُ «مَيْسٌ» بِمَا أَنْتَ مِنْ فِ • وَالْعَبْسُ : الْفَاعَةُ الْعَلِيَّةُ • (٤) فِ : «مَنْ يَسْتَرِجِ» •
(٥) • فِ : «بِمَا أَحَبُّ» • (٦) هَذَا يَتَنَبَّأُ بِمَقْصُودِ مَا إِلَى نَيْتِ طَبْعِي مِنْ ٢٢٦ •

صوت

الم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا • وكزات قيس يوم دبر الجحيم^(١)
 تعرض يا بن القين قيسا ليحطوا • لقومك يوما مثل يوم الأراقم^(٢)
 بسيف أبي رخوان سيف مجاشع • ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
 ضربت به عند الإمام فأرجحت • بذلك وقالوا عحتت غير صارم
 الشعر لجرير، والفناء لابن محرز، قنيل أول بالنصر.

٨٥
١٤

جرير بن العزدي
 بضربة السوي
 وانصر في ذلك

وهذه الأبيات يقولها جرير بن العزدي، ويسميه بضربة ضربها بسيفه
 رجلا من الروم، لحضره سليمان بن عبد الملك فلم يصنع شيئا.

حدثنا بنجره في ذلك محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ
 قال: جلسنا صالح بن سليمان، عن إبراهيم بن جبلة بن ثعلبة الكندي، وكان
 شيقا كيدا، وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان، ثم كان من أصحاب المنصور، قال:
 كنت حاضرا سليمان بن عبد الملك.

وأخبرنا حل بن سليمان الأخفش واليزيدي عن السري عن محمد بن حبيب
 عن أبي عبيدة، وعن قتادة عن أبي عبيدة في كتاب القناع، عن رؤية
 ابن الساج قال:

جئ سليمان بن عبد الملك وسمه الثمراء، وجمعت معهم، فتر بالمدينة منصورا
 فأتى بأسرى من الروم نحو من أربعمائة^(٣) فقدم سليمان وعنده عبد الله بن الحسن

(١) « ذى النضا » وفي سائر النسخ: « والنضا » تحريف. وأنت ما في ب، « ها » ف
 والديوان ٥٦٣ والقناع ٤٠٩. وفي تفسير القناع: « بنى شعب جبلة ».
 (٢) في الأصول ما حدا ب، « ها » ف: « تعرض يا بن القين » تحريف. وفي الديوان ٥٦١
 والقناع ٤٠٠: « تحضض يا ابن القين ».
 (٣) في نظم الأصول: « أربع » وصوابه من ب، « ها » ف، والقناع ٣٨٣.

- ابن الحسن بن علي عليهم السلام، وعليه ثوبان مصمران، وهو أقربهم منه مجلساً، فادّثوا إليه طريقهم وهو في جامعة^(٣٢)، فقال لبيد الله بن الحسن: قُم قاضرب عتقه. فقام فما أعطاه أحدٌ شيئاً حتى دفع إليه حرساً شيئاً قليلاً، فضربه فأبان عتقه وذراعه، وأطعن ساعده وبعض الثمل. فقال له سليمان: اجلس فوالله ما ضربته بشيءك ولكن بحسبك، وجعل يدفع الأمرى إلى الوجوه [وإلى الناس] فيقتلونهم، حتى دفع إلى جرير رجلاً، فدّثت إليه بنو عيسى شيئاً طامعاً في قراب أبيض، فضربه فأبان رأسه، ودفع إلى الفرزدق أسيراً فدّثت إليه القيسية شيئاً قليلاً، فضرب به الأسير ضربات فلم يصنع شيئاً، فضحك سليمان وضحك الناس معه.
- هذه رواية أبي مبيدة عن رؤبة.

- وأما سليمان بن أبي شيخ فإنه ذكر في خبره أن سليمان لما دفع إليه الأسير دفع إليه شيئاً وقال له: اقتله به. فقال: لا بل أضربه بسيف مجليج، واخرط سببه فضربه به فلم يخن شيئاً، فقال له سليمان: أما والله لقد بينى عليك حارها وشارها! فقال جرير قصيدته التي يحجوه فيها، ومنها الصوت المذكور، وأولها قوله:
- أَلَا حَى رَجَّحَ الْمَتَزِلَّ الْمُتَقَايِمَ • وَمَا حَلَّ مُدَحَّحَتْ بِهِ أُمُّ سَالِمٍ
- وهي طويلة. فقال الفرزدق:

- (١) في نظم الأصول: «الحسين» وصواه في ص، «ح» ف، والقائض والقائض الخفاء. أ.
- (٢) ثوب مصمر: مصبرج بحرف غفيفة، أو مصفرة غفيفة.
- (٣) الجلابة: الثمل، لأنها تجمع البهين إلى البهين.
- (٤) أطله: قطعه.
- (٥) في القائض: «قال سليمان: والله ما حرم من جردة السيف أبداً الفرسية، ولكن بمجودة حربه وشره مركبه».
- (٦) التكلية من القائض.

صوت

استلوا الفرزدق
عن ضربته الرومي
وبال لال من الشعر
في ذلك

فهل ضربة الرومي جاعلة لكم • أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
كذلك سيوف الهند تبو ظلماتها • وتقطع أحياءاً من أطراف القسام
ولا تقتل الأسرى ولكن تفكهم • إذا أقتل الأعناق حمل المغارم
ذكر يونس إله في هذه الآيات لحناً لابن حمزة ، ولم يحسنه .

وقال يمرض بسلطان ويبرء بنبو سيف ورواه بن زهير الميموني عن خالد
بن جعفر - وبني حنيس أخوال سليمان - قال :

٨٦
١٤

لئن يك سيف خان أو قدر آتى • بتجليل نفس حثها غير شاهد^(١)
سيف بني حميس وقد ضربوا به • نباً يئس ورواه عن رأس خالد
كذلك سيوف الهند تبو ظلماتها • وتقطع أحياءاً من أطراف القسام
وروى هذا الخبر عن حوالة بن الحكم ، قال فيه :

إله الفرزدق قال لسليان : يا أمير المؤمنين ، هب لي هذا الأمير . فوهبه
له فاعطاه ، وقال الأبيات التي تقدم ذكرها ، ثم أقبل على روايته وأصحابه فقال :
كأنني بأبي المرافعة وقد بلغته خبري فقال :

بسيف أبي رفوان سيف مجاشع • ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم
ضربت به عند الإمام فأرصت • يدك وقالوا تحسنت غير صاير

قال : فما لبثنا غير مدة يسيرة حتى جاءت القسيمة وفيها هذان الديتان ، فحببنا
من قسمة الفرزدق .

(١) في نظم الأصول : « بتجليل نفس » وظاهره أنه مكرس النفس ، ويمكن أن يحمل على أنه
يحمل بإسماؤه على حين أن حقه يهد . وفي مرف والديوان ١٨٦ : « تأخير نفس »
وفي القاموس ٣٨٤ والعدد (١ : ١٢٦) : « تأخير نفس » . وفي المصنفات (٣ : ٩٧) :
« لمقاتلهم » .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيع قال : حدثنا محمد بن عيسى
ابن حمزة العلوي ، قال : حدثنا أبو عثمان المازني قال :
زعم جهم بن خلف أنه رؤي بن العجاج حدثه . فذكر هذه القصيدة وزاد
فيها .

- قال : واستوهب الترويض الأمير فوجه له سليمان ، فأعتقه وكساه ، وقال
قصيدته التي يقول فيها :

ولا تقتل الأسرى ولكن تهكمهم • إذا أهمل الأعتاق حمل المناجم .
قال : وقال في ذلك :

- تَبَاثُرُ يَرْبُوعٌ بِبِسْوَةِ ضَرِيَّةٍ • ضَرَبْتُ بِهَا بَيْنَ الطَّلَا وَالْحِرَاقِدِ^(١)
وَلَوْ دُثْتُ قَدْ السَّيْفُ مَا بَيْنَ مَقْعِهِ • إِلَى طَلْقِ بَيْنِ الْجَبَّارِينَ جَامِدِ^(٢)
فَإِنْ يَنْبُ سَيْفٌ أَوْ تَرَاحَتْ مَنِيَّةٌ • لِمَقَاتِ قَتْلِ حَقِّهَا ضَرْبُ شَاهِدِ
فَسَيْفٌ بَنِي عَيْسٍ وَقَدْ ضَرَبُوا بِهِ • تَبَايَسَتْ وَرَقَاءُ عَنْ رَأْسِ خَالِدِ
قال : وقال في ذلك :

- أَضْحَكَ النَّاسُ أَنْ أَصْحَكَتْ سَيْدَهُمْ • خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
لَمَّا نَبَا السَّيْفُ مِنْ جُبَيْنٍ وَلَا دَعَشٍ • حَنْدُ الْإِمَامِ وَلَكِنْ أُنْزِلَ الْقُدْرُ^(٣)
وَلَوْ ضَرَبْتُ بِهِ عَمْرًا مَقْلُودَهُ • نَلَسْتُ جُنَّاهُ مَا فَوْقَهُ شَسْرُ^(٤)
وَمَا يَنْسَلِمُ نَفْسًا قَبْلَ مَيْتَتِهَا • جَمْعُ الْيَدَيْنِ وَلَا الصَّمَامَةُ إِلَّا كُرُ

(١) الطلَا : جمع : طلوة وطلقة ، وهي أصل النقي . والحراقة : جمع حرقلة ، وهي قعدة الخنجر .
(٢) « الجبار » : ب ، « هاء » : « الحدا » ، ص ، ب : « الحار » ، والصواب ما أثبت .
(٣) في القلائد ٢٨٤ :
(٤) في القلائد ٢٨٤ :

وَلَوْ دُثْتُ قَدْ السَّيْفُ مَا بَيْنَ مَقْعِهِ • إِلَى طَلْقِ بَيْنِ الْفَرَسَانِ جَامِدِ
(٣) هذا البيت لم يرد في القلائد .

فأما يوم الجوعين الذي ذكره جرير ، فهو اليوم الذي أمار فيه عتية بن الحارث خبر يوم الجوعين
ابن شهاب على بن كلاب ، وهو يوم الرغام .^(١)

أخبرني بغيره علي بن سليمان الأخفش ومحمد بن العباس اليزيدي ، عن
السري عن ابن حبيب ، ودعاذ عن أبي عبيدة وعن إبراهيم بن سعدان عن أبيه :

• أن عتية بن الحارث بن شهاب أضاف في ثعلبة بن يربوع على طوائف من
بن كلاب يوم الجوعين فاطرد إليهم ، وكان أنس بن العباس الأصم ، أخو بني رطل من
بن سليم ، مجاوراً في بني كلاب ، وكان بين بني ثعلبة بن يربوع وبين بني رطل عهد :

لا يُسْقَ دُمٌ ولا يُؤْكَلُ مال . فلما سمع الكلابيون الدعوى : يال ثعلبة ! يال صيدا !^(٢)

يال جعفر ! عرفوهم ، فقالوا لأنس بن العباس : قد عرفنا ما بين بني رطل وبين ثعلبة
ابن يربوع ، فأدركهم فاستبهم علينا حتى نطق . فخرج أنس في آتاهم حتى
أدركهم ، فلما دنا منهم قال عتية بن الحارث لأخيه حنظلة : أخرجنا هذا الفارس .

فاستقبله حنظلة فقال له أنس : إنما أنا أخوكم وعقيدكم ، وكنت في هؤلاء القوم
فأخرجتم على إيل فيما أخرتم عليه ، وهو معكم . فرجع حنظلة إلى أخيه فأخبره الخبر^(٣)

فقال له : حيّاك الله ، وهلم قوّال إليك ، أي امرئنا . قال : والله ما امرئها ،
وبنو أمي وأهل بيتي معي وقد أمرتهم بالركوب في أثرى ، وهم أعرفُ بها مني .

فطلع فوارس بني كلاب فاستقبلهم حنظلة بن الحارث في فوارس فقال لهم أنس :
إنما هم بنيّ وبنو أمي^(٤) . وإنما يريدون لتلحق فوارس بني كلاب . فلتحقوا ففعل

(١) الرغام : بالفتح : دابة يهيئها من فراس الجمالة . وانظر المدة ٢ : ١٦٧ .

(٢) في الأصول : « قال ثعلبة قال صيدا قال جعفر » ، سواه في الفائق ٤١٠ .

(٣) من المرواة : في ستم الأصول : « توال » وأبوت ما في م ، ه ، ف والفائق .

(٤) في ستم الأصول : « إنما هم بنيّ وبنو أمي » ، وأبوت ما في م ، ه ، ف والفائق .

الحوثة بن قيس بن جزة بن خالد بن جعفر حل حنظلة فقتله ^(١) ، وحمل لأم بن سلمة
 أخو بني ضبارة بن عبيد بن ثعلبة حل الحوثة هو وابن مزنة أخو بني ماصم بن عبيد ،
 فأمره ودفعه إلى حنية فقتله صبراً ، وهزم الكلابيون ومضى بنو ثعلبة بالإبل
 وفيها إبل أنس ، فلم يفر أنساً نفسه حتى اتبعهم رجاء أن يصب منهم غرة وهم
 يسرون في بغيره . فتخلف حنية لقضاء حاجته ، وأمسك برأس فرسه فلم يشمر
 إلا بأيسر قد مر في آثارهم ، فتقدم حتى وثب عليه فأمره ، فأتى به حنية أصحابه
 فقال بنو عبيدة : قد عرفنا أن لأم بن سلمة وابن مزنة قد أسرا الحوثة فدفعاه
 إليك فضربت عنقه ، فأعقبهما في أنيس بن عباس ، لمن قتله خير من أنس .
 فأتى حنية أن يفعل ذلك حتى اقتدى أنس نفسه بما أتى به . فقال العباس
 ابن مرداس يبر حنية بن الحارث بضمه :

مير العباس بن
 مرداس لحية بن
 الحارث

١٠

كثر الشجاج وما سمعت بغادر • كمتية بن الحارث بن شهاب
 جلّت حنظلة الحنافة والحنفا • ودنسّت آخر هذه الأحقاب ^(٢)
 وأسرتهم أنساً فآ حاولتم • بإسار جاركم بني الميقاب
 — الميقاب : التي تله الحقي . والوقب : الأحمق — .

١٥

باسيت التي ولدتك واسيت معاشر • تركوك تمرهم من الأحصاب ^(٣)
 فقال حنية بن الحارث :

ردحينة بن الحارث
 طه

٢٠

(١) هذا ما في سب دها ، ف ، والقافض . وفي سائر النسخ : « قتل » .
 (٢) كذا في القافض سب ، ها ، ف « أمراء » . وفي أ ، ح ، م « دية » وسائر
 النسخ « دلة » . (٣) الشبراء : الأرض الكثيرة الشجرة . وهذا ما في سب ، ها ، ف ،
 القافض : « في صحراء » ، وفي الأرض البهية الواسعة . وفي سائر النسخ : « صحراء » .
 (٤) في نظم الأصول : « فاعظهما » مخرف . صوابه في سب ، ها ، ف .
 (٥) الحنافة : النجاة . وفي نظم الأصول : « النجاة » ، صوابه في سب ، ها ، ف والقافض
 (٦) يتقدم مثل هذا في ص ٣٤٠ من ١ .

فدعتم قدرةً وفدت أخرى • فليس إلى توانينا سبل
كانكم غداة بنى كلاب • - فاقدمتم - مل لكم دليل
قوله : فاقدمتم ، دماء طهم أن يفقد بعضهم بعضاً .

صوت

• وبالفر دارين جميلةً هيجت • سوائف حب في فؤادك منصيب^(١١)
وكنتم إذا ناست بها غربة النوى • شديدة القوى لم تدر ما قول مشيب^(١٢)
كريمة سر الوجه لم تدع هالكاً • من القوم هلكاً في غد غير منقيب
أسيلة تجرى النعم خصاصة الحشا • بروق التنايا ذات خافي مشرب^(١٣)

الفر : منازل لقيس بالمالية ، سوائف : مواضع ، يقول : هيجت حباً قد كان

ثم أقطع . ومنصب : ذو نصب . وثأت وثأت وثأت بمعنى واحد ، أى بملت . ١٠
٨٨
١٤

ومشيب : ذو شيب عليك وخلاف في حبا . ويرى : « مشيب » أى متعبد
يعرقك منها . وقوله : « لم تدع هالكاً » أى لم تترك هالكاً هلك فلم يترك غيره

(١) الفر ، ضم العين ومكون الفاء : كتاب حر بالمالية في بلاد هيس ، كما في مسم ما اسسم ،
وقد استشهد بهذا البيت . وفي مسم الأصول : « وبالفر » بالالف ، سواء في المسم وديوان طهيل
ص ٢ ، ب ، هـ ، ف .

(٢) في مسم الأصول : « ما ترك » ، سواء من ب ، هـ ، ف ، وديوان ص ٢ .
(٣) في مسم الأصول : « بدور » ، وأثبت ما في ب ، هـ ، ف . وفي الديوان ص ٣ وسط
الآلة . ٥٤٥ : « بدور » .

(٤) في مسم الأصول : « الفر » . وانظر ما مضى قريباً .
(٥) في مسم الأصول : « وأثبت » ولا وجه له . وأثبت ما في ب ، هـ ، ف . ٢٠

ولم يَتَّيَّب. ومعنى ذلك أنها في حُلْدٍ وقوم يَتَلَفُّ بعضهم بعضاً في المكارم، لا كُنْ إذا
إذا مات سيّد قومها أو كريمٌ منهم لم يَمُ أحدٌ منهم مقامه. والمرصّب: الجسم
العلويل. والمرصّي: العلويل.

- الشعر لطفيل الفتوى، والفتاء بـجيلة^(١) ثقيل أول بالوسطى عن المشايخ. وذكره
جماد عن أبيه لما ولم يمتسه. وروى إصحاق عن أبيه عن سباط عن يونس أن هذا
أحسن صوتٍ صنّته بـجيلة.

(١) لعل في اسمها ما دعا إلى احتجازه القطرقة لطفيل في غنائها.

نسب الطفيل الغنوي وأخباره

قال ابن الكلبي : هو طفيل بن حوف [بن كعب بن خلف ^(١)] بن ضبيس
ابن خليف بن مالك بن سعد بن حوف بن كعب بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد
ابن قيس بن حيلان .

وواقفه ابن حبيب في النسب إلا في خلف [بن ضبيس] فإنه لم يذكر خلفا
وقال : هو طفيل بن حوف بن ضبيس . قال أبو عبيدة : اسم غني عمرو ، واسم
أعصر منه ، وإنما سمي أعصر لقوله :

قالت عُبَيْرَةُ مَا لِرَأْسِكَ بِئْسَ مَا • نُقِصَدَ الشَّابُّ أَتَى بِلَوْنٍ مَنَكُو
أَعْمِرَ ابْنِ أَبِيكَ ذِي رَأْسِهِ • مَرُّ اللَّيَالِي وَاجْتِلَافُ الْأَعْمُرِ

فسمى بذلك .

وطيفيل شاعر جاهل من الفحول الممدودين ، ويكنى أبا قرآن ، يقال إنه من
أقدم شعراء قيس . وهو [من ^(١)] أوصف العرب جميل .

هو شاعر جاهل
جليل من أوصاف
العرب جميل .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد الله بن مالك أبو ذؤلف الخزازي ،
قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش الأنصاري قال : قال لي عمي :

إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ سَمِعَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْخَيْلَ وَسَمِعَتْهَا وَالْبَصَرُ بِهَا ، فَقَالَ :
كَانَ يُقَالُ إِنَّ طَفِيلًا رَكِبَ الْخَيْلَ وَوَلِيَهَا لِأَهْلِهِ ، وَإِنَّ أَبَا دُوَادٍ الْيَادِيَّ مَلَكَهَا لِنَفْسِهِ

فأتى الخليل من
الشعراء

(١) الكلمة من م ، ط ، ف . (٢) في الديوان بداية البجستاني من الأميين :

« طفيل بن حوف بن ضبيس بن دليث بن كعب بن حوف بن كعب بن حيلان بن غنم بن غني بن أعصر » .

« وط ، م » : « طفيل بن حوف بن خليف بن ضبيس » . (٣) « ما ط ، ح » : « مبر ، ط »

ف : « عمر » ، بحريف .

١٠

١٥

٢٠

ووليا لغيره، كان يلها لارك، وأتت الثانية الجدى لما أسلم الناس وآمنوا اجتمعوا
وتحدثوا ووصفوا الخليل، فسميع ما قالوه فأضافه إلى ما كان سميع وعرف قبل ذلك
في صفة الخليل . وكان هؤلاء نساء الخليل .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن، قال حدثنى عمى قال :

كان طفيلٌ أكبر بن النابتة ، وليس في قيس خلٌ أقدم منه .

قال : وكان معاوية يقول : خلوا لى طفيلًا وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء .

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى قال : حدثنا محمد بن حبيب قال :

كان طفيلٌ القنوى يسمى « طفيل الخليل » لكثرة وصفه إياها .

أخبرنى محمد بن الحسين الكندى خطيب مسجد القادسية ، قال : حدثنى

الرياشى قال : حدثنى الأصمعى قال :

كان أهل الجاهلية يسمون طفيلًا القنوى « المعبر » ، الحسن وصفه الخليل .

أخبرنى حل بن سليمان الأحمش قال : حدثنى محمد بن يزيد قال : قال

أبو حنيفة : طفيلٌ القنوى ، والثابتة الجندى ، وأبو ذؤاد الإبادى ، أعلم العرب

بالليل وأوصفهم لها .

أخبرنى عمى قال حدثنا محمد بن سعد الكزافى قال : حدثنا العمري عن

لقيط قال : قال قتيبة بن مسلم لأعرابي من قحى قديم عليه من خراسان : أى بيت

قالت العرب أحب ؟ قال : قول طفيل القنوى :

(١) م : « وردا » ، تعريف . ف ، ه : « وردا » .

(٢) ب ، ص ، م : « يسمون طفيلًا القنوى طفيل الخليل لثقة وصفه الخليل » .

كان طفيل أكبر
من النابتة
امتاز معاوية به

لقية بطفيل الخليل

أوصف العرب
الليل

أحد بيت

ولا أكون^(١) وكأه الزاد أحسبه • لقد طبت بأه الزاد ما كؤل

أجوده يت في
الحرب وفي الصبر

قال : فأى بيت قاله العرب في الحرب أجود ؟ قال : قول طفيل :

بجى إذا قيل أركبوا لم يقل لهم • عوادير^(٢) يخشون الردى أين تركب

قال : فأى بيت قاله العرب في الصبر أجود ؟ قال : قول نافع بن خليفة الننوى :

ومن خير ما فينا من الأمر أتنا • متى ما نؤاني موطن الصبر نصير

قال : فقال قتية : ما تركت لأخوانك من باهلة ؟ قال : قول صاحبهم :

وإنا أناس ما تزال سوائنا • تنور^(٣) نيران^(٤) العدو مناسمه

وليس لنا شئ نغناف^(٥) إليهم • ولكن لنا حود^(٦) شديد شكاهم

[حرأ^(٧) وإن صليته ودهته • تأوده ما كان في السيف قائمه^(٨)]

أيات العرب
فالمأكل في فرقة
أوتها قومه بلقي

وهذه القصيدة المذكورة فيها الفناء يقولها طفيل في وقعة أوتها قومه بلقي ،

وحرب كانت بينه وبينهم •

وذكر أبو عمرو الشيباني والطوسي^(٩) فيما رواه عن الأعمشى وأبي حبيدة :

سبب رفته بلقي

أن رجلاً من غنى يقال له قيس الندائى ، وقد حل بوض الملوك ، وكان قيس

سيداً جواداً ، فلما حفل المجلس أقبل الملك على من حضره من وفود العرب فقال :

لا ضمن^(١٠) تابعي على أكرم رجل من العرب ، فوضعه على رأس قيس وأعطاه ما شاء ،

(١) في الديوان ٣٢ : « إلى لألم أن الزاد » - (٢) في سنن الأصول : « بجى »

و « عوادير » صوابها في سب ، ف في الديوان ص ٢٠ وفي الشعر والشعراء ٤٢٣ : « بجيل » -

والسوادير : جمع عواد ، كرمان ، وهو الضميمة الجبان للسرع الفراد - (٣) نسب الجبان

في طبق ديوان طفيل ص ٦٥ إليه ، مع أن النص هنا يقطع بأنها لشاعر من باهلة -

(٤) التكة من سب ، ها ، ف - (٥) في سنن الأصول : « القارى » - صوابه

في سب ، وها ، ف وصم الجبان (ردان) وصم اللان ٤٦ •

١٠

١٥

٢٠

وتأدبته مئة ، ثم أذن له في الانصراف إلى بلده ، فلما قُرب من بلاد طبرستان خرجوا إليه وهم لا يعرفونه ، [فقوه برهمان^(١)] فقتلوه ، فلما علموا أنه قيس ندموا لأياذبه كانت فيهم ، فدفنوه وبنوا عليه بيتا . ثم إن طفلا جمع جموعا من قيس فأغار على طبرستان فاستأق من مواشيهم ما شاء ، وقتل منهم قتل كثيرة . وكانت هذه الواقعة بين القنات وشرق سألوى ، فذلك قول طفيل في هذه القصيدة :

فدوقوا كما دُفنا غداة محجر * من النيط في أجدادنا والتحوي^(٢)
فياقتل قتل والسواوم بمنه * وبالنل شل الناط المتصوب^(٣)

أخبرني علي بن الحسن بن علي قال : حدثنا الحارث بن محمد ، عن المدايني ، عن سلمة بن غارب قال :

١٠ لما مات محمد بن الحجاج بن يوسف جرح عليه الحجاج جزما شديدا ، ودخل الناس عليه يزورونه ويسألونه ، وهو لا يسأل ولا يزاد إلا جزما وقصبا ، وكان فيمن دخل عليه رجل كان الحجاج قتل ابنة يوم الزاوية ، فلما رأى جرحه وقلة ثباته للصيبة شمت به ومتر لما ظهر له منه ، وتخل بقول طفيل :

فدوقوا كما دُفنا غداة محجر * من النيط في أجدادنا والتحوي

١٥ وفي هذه القصيدة يقول طفيل :

- (١) الفتحة من م ، هـ ، ا ، ب ، هـ ، ف . ومن ق : أ : « برهمان » ، محرّف . وقد أورد القصة ياقوت في رسم (رمان) . (٢) ما عدا - م ، ب ، ط ، ف : « لأياذبه » . (٣) سألوى : أحد جبل طبرستان . (٤) رواية الديوان ص ١٤ : « في أجواننا » . والتحويب : التوسيع . (٥) يقال غاط في الوادي يغوط ، إذا ذهب فيه . والتصويب : الانحدار . وانظر ديوان طفيل ص ١٤ . (٦) م : « الحسين » .

تخل أمراؤ بيت
فمن شعر طفيل حين
شمت بالحجاج بن
يوسف

تَرَى السَّيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ • مِنْ أَيْتَيْنِ إِذْ تَبَدُّوْا وَلَمْ تَهْوَى لِلْمَسْبِ^(١)
وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حِمَارِهِ • بِأَرْضٍ فَضَاءٍ بِأَيْهٍ لَمْ يَحِجِبْ^(٢)
تَمَاقُوتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَسِيرٍ • وَصَهْوُهُ مِنْ أَيْتَيْنِ مَعْصِبِ^(٣)

أخبرني عيسى بن الحسين بن الوراق قال : حشأ الزياتي عن النبي عن أبيه قال :

قال عبد الملك بن سُرَّوان لولده وأخيه : أي بيت ضربته العرب [على عصابة] ^(٤)
ووصفته أشرف حيواء ، وأغلا وبشاء ؟ فقالوا فاكثروا ، وتكلم من حضر
فأطالوا ، فقال عبد الملك : أكرم بيت وصفته العرب بيت طفيل الذي يقول فيه :

وَبَيْتُ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حِمَارِهِ • بِأَرْضٍ فَضَاءٍ بِأَيْهٍ لَمْ يَحِجِبْ^(٥)
تَمَاقُوتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ عَسِيرٍ • وَصَهْوُهُ مِنْ أَيْتَيْنِ مَعْصِبِ^(٦)
وَأَطْلَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ كَانَتْهَا • صُلُورُ الْقَنَا مِنْ بَادِيٍّ وَمَعْقِبِ^(٧)
نَصَبْتُ عَلَى قُورٍ يُكَلِّزُ رَمَاحَهُمْ • عُرُوقُ الْأَعَادِي مِنْ غَيْرِ غَيْرٍ وَأَشْيَبِ

(١) هذا السواب من س ، ح ، ف ، والديوان ٣ . وفي نظم الأصول :

رَى السَّيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ • مِنْ أَيْتَيْنِ أَنْ تَبَدُّوْا وَلَمْ تَهْوَى لِلْمَسْبِ

وفي قسم الديوان : « ولما لم أراد الجمهور نصب » .

(٢) الخمرات ، يستحقن : جمع حجرة ، بالفتح ، وهي الناحية .

(٣) سلامة كل شيء : أطلاه . والمصعب ، كأنه مأخوذ من المصعب ، وهو ضرب من يهود اليمن

يحب فزله ويبتدئهم يصيح ويصيح فأقوى موشيا ، لقاء ما نصب به أيضا لم يأخذه صيح . ويرى :

« مفرص » • (٤) التكملة من م ، ح ، ف ، والصائبة : الجافة .

(٥) ما عدا س ، م ، ف ، « أخرى » ، معروف . وفي جميع الأصول ما عدا م ، ح ، ف ،

« مصعب » • (٦) الياض : التي غزا أول غزوة . والمصعب : التي غزا غزوة بعد غزوة .

(٧) القسري : الشاب الذي لا تحسره له • « عرين » وسائر القسح « عرين » سواه

في م ، ح ، ف ، والديوان ٤ .

٩٠
١٤
سؤال عبد الملك
عن أكرم بيت
وصفته العرب

شمر طفيل في
المن مثل كيلين
من العرب

- وقال أبو عمرو الشيباني : كانت فزارة لقيث بن أبي بكر بن كلاب وجيرانهم من
مُحارب ، فوافقت بهم وقعة عظيمة ، ثم أدركتهم حتى فاستغفرتهم ، فلما قُلت
طريق قيس التداى ، وقتلت بنو عيسى هُرَيم بن سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف
ابن خزيمة بن حديد بن سعد بن كعب بن جِلان بن غم بن غنى ، وكان فارساً حَبيبا
قد ساد ورأس ، قتله ابن هذم العيصي طريد الملك ، فقال له الملك :
كيف قتله ؟ قال : « حلت عليه في الكعبة ، وطعته في السِّبة ، حتى نوح الرح
من اليلة » . وقُتل أسماء بن واقد بن وقيد بن رياح بن يربوع بن ثعلبة بن سعد
ابن عوف بن كعب بن جِلان ، [وهو من العجوم] ، وحصن بن يربوع بن طريف
وأُهمهم جُندع بنت عمرو بن الأشتر بن مالك بن سعد بن عوف ، فاستغاثت غنى
بني أبي بكر بن عارِب فقدموا عنهم ، فقال طفيل في ذلك مِن طبعهم بما كان
منهم في نصرتهم ، ويرى القتل ، قال :
- تأوى من الليل مُتصِبٌ • وجاء من الأخبار ما لا أكذبُ
تُناجِن حتى لم يَكُنْ لي رِيبةٌ • ولم يكُ مما خَبَرُوا مُتَعَبُ
وكان هُرَيمٌ من سِلابِ خليفة • وحصن ومن أسماء لما تَنَبَّأوا
- (١) في ديوان ١٨ : « خزيمة » . (٢) كما في « ، م ، هـ ، ف .
في مائتين : « جِلان بن عيم » . (٣) في الديان (سبب) أنه الصانع بن المنصور .
(٤) الكعبة ، بالفتح : الحلة في الحرب والحفة في القتال . والسية : الاست . واليلة : وسط
البدن والمنصر . في الديان (سبب) : « كعب » : « طعة في السِّبة » . في الديان (سبب) : « قُلت
لأبي حاتم : كيف طعه في السِّبة وهو فارس ؟ فتحدث وقال : انهزم فاتبه فطاردته أكب ليأخذ بصره
فرمى طعه في سبه » . (٥) في ديوان طفيل ١٧ : « قنارون » ، « ولم يكُ مما خَبَرُوا » .
في شرحه : « قنارون : تاجين جاء بصين في أرض بصرى ، متعجب : لم أسمع قطب أخبارهم يتكلم
لما ظهر . (٦) في تفسير الديوان : « سنان بن عمرو بن يربوع بن طريف بن خزيمة . وهريم
م سنان . أسماء بن راحة بن وقيد بن رياح بن يربوع » .

ومن قيس أفاوى يرتان^(١) حيه • ويوم [حليل فاد أنس] أمجب
أشم طويل السامد^(٢) كانه • فتيق هجان في يديه مركب^(٣)
وبالتهيب ميمون^(٤) القية قوله • للثمين المعروف أهل ومرحب^(٥)

صوت

- كواكب دجني كلما اهض كوكب • بلما وانجلت عنه اللجنة كوكب
الفناء لسلم أوى بأويه ، فاني هليل عن المشاي . وحى قصيدة طويلة ، وذكرت
منها هذه الأبيات من أجل الفناء الذي فيها . ومن غثار مرثيته فيما قوله :
لمعري لقد خلل ابن جندع تلمة • ومن أين إن لم يرأب الله ترأب^(٦)
نداماي أمسوا قد تحليت عنهم • فكيف ألد الخمر أم كيف أشرب^(٧)
مضوا سقا قصدا السيل طهيم • وصرف المنايا بالرجال هلب ١٠

صوت

- فلت من بات يشتني • وبث أسقيه وفسقني
ثم اصطبحتا قهوة عقت • من عهد ساير وشيرين
الشعر والفناء لحمد بن حمزة بن نصير وجه القرفة ، ولحنه فيه رمل أول بالنصر ،
لا تعرف له صنعة غيره . ١٥

(١) الأوى : المقم . ريان ، سبق ذكره في ص ٣٥٢ - ٣٥١ : « يرتان » وفي سائر النسخ ما هذا
سب : « يرتان » صوابه من الهيران . (٢) حليل : موضع في بلاد بني أمية ، فاد يقيد : مات .
وموضع هذه الكلمة باض في ص ١٤٠ م وإياتها من سب ، ط ، ف ، والهيران ١٨ وبمعن البلدان
(ريان ، حليل) ، وفي سب : « ويوم القرى ليش لى الكر سب » . (٣) الفتيق :
القتل المحرم . واليه لم يرد في الهيران . (٤) في سطر الأصول : « وبالتهيب » ، تصحيف ،
صوابه في سب وط ، ف والهيران ١٩ وسيرورة (١ : ١٤٩) . (٥) في الهيران :
« أين يبيع » . (٦) أمسوا : هي في سب ، ط ، ف ، « سوا » ، وم : « سوا » .
« انيسرا » والوجه ما أثبتت من سب . وفي الهيران : « انيسرا » . وفي أمينا « منهم » بدل « منهم » .

نسب محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخباره

هو محمد بن حمزة بن نصير الوصيف مولى المنصور ، ويكنى أبا جعفر ،
ولقب وجه القرعة .

نسب محمد بن حمزة
ولقبه وجه القرعة

وهو واحد الملقين الخدائق الضراب الرواة . وقد أخذ عن إبراهيم الموصلي
وطبقته ، وكان حسن الأداء طيب الصوت ، لا علة فيه ، إلا أنه كان إذا غنى
المزج خاصة تخرج بسبب لا يسرف ، إلا لآلة تمرض للصن في جليس من
الأجفاس فلا يصح له بنة .

مكانه بين الملقين

فذكر محمد بن الحسن الكاتب أن إصحاق بن محمد الماسني حدثه عن أبيه ،
أنه شهد إصحاق بن إبراهيم الموصلي عند عمه هارون بن عيسى ، وعنده محمد بن الحسن
ابن مصعب ، قال : فأنا محمد بن حمزة وجه القرعة ، فسر به عمي . وكان شرس
الخلق أبي القفس ، فكان إذا سئل الفناء أباه ، فإذا أسيك عنه كان هو المبتدئ به ،
فأمسكنا عنه حتى طلب العودة فأتى به فغنى ، وقال :

تسدير إصحاق
الموصلي له

مر إلى يرب زلباء * وانحازت من قباء^(١)

قال : وكان يحسنه ويبيده ، فجعل إصحاق يشرب ويستعيد حتى شرب ثلاثة
أرطال ثم قال : أحسنت يا غلام ، هذا الفناء لي وأنت تتقدمني فيه ، ولا يخلق
الفناء ما دام مثلك ينشأ فيه .

(١) م ، ط ، ف : « لا لب يعرف » .

(٢) في نظم القنص : « نسى به عمي » والوجه ما أجت من م ، ط ، ف .

(٣) قباء ، القفس : حرية على بيلين من الهدية .

(٤) هذا الصواب من م ، ط ، ف ، وفي ب ، ص : « يفرح به » . وفي سائر النسخ :

« لغة » . وفي جميع النسخ : « ولأدمن » بدل « ولا يخلق » .

قال : وحديثي إسماعق الهاشمي من أبيه قال :

كنا في البستان المعروف بستان خالص النصراني ببغداد، ومعا محمد بن حمزة
وجه القهرة، فيفتينا قوله^(١) :

يا دارُ أقتَرِ رُسْمَهَا • بين المصَّيبِ والمُجُونِ

يا بشرُ إني فاعلى • والله مجهداً يميني^(٢)

فلذا برجل راكب على حمار يؤمنا وهو يصيح : أحسنت يا أبا جعفر، أحسنت
والله ! قلنا : أصدأ إلينا كائننا من كنت . فصيد وقال : لو منتموني من الصمود
لما امتنعت . ثم سقر الظلم من وجهه فلذا هو مخارق ، فقال : يا أبا جعفر أريد
على صوتك . فأعاده فشرب وطلأ من شرابنا وقال : لولا أني مدعو الخليفة لأقت
عندكم واستمت هذا الغناء الذي هو أحسن من الزهر ، غب المطر .

نسبة ما في هذه الأخبار من الغناء

منها :

صوت

مررتُ بِرَبِّ ظِلْيَاءِ • رانحاتٍ من قُبَاءِ

زُمرًا نحو المصلِّ • يَتَشَيَّبُ حِذَائِي^(٣)

فجاسرتُ وألقِي • بُتُ مَرَايِلِ الحياءِ

وقديماً كان هَوِي • وتُسَوِي بالسَّاءِ^(٤)

(١) م : « قهرها » - (٢) ما جاءه م ، م ، ب ، ط ، ف : « مجهد » .

(٣) زمر : جماعات . (٤) التسوي : التفتت .

الفناء لإصطاق ما لا يشك فيه من صمته ، ولحنه من تحيل أول مطلي في مجرى
الوسطى . وذكر محمد بن أحمد المكي أنه بلغه يحيى . وذكر هشام أن فيه لابن جامع
ثاني تحيل بالوسطى
ومنها :

صوت

- يا إسرائي فاطلي • والله يُجَنِّدًا يَمِينِي^(١)
- ما لئن صرمت حبالكم • فبصل حبال أوديين
- استبدلوا طلب الجحيم • زِصْرَةَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
- بصدائي عفوياً • بالبيت من حبيب وبين
- يا داراً أقدر رميها • بين المحصب والجحون
- أقوت وغير آجيا • طول التقادُم والسنين

الشعر لخارث بن خالد ، والفناء لابن جامع في الأربعة الأبيات الأول ،
رمل بالوسطى ، ولابن سريج في انطامس والسادس والأول والثاني تحيل
أول بالينصر .

- ١٥ أخيرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن مهرويه قال : حدثنا عبد الله
ابن أبي سعد قال : حدثني الفضل بن المنفى ، عن محمد بن جبر قال :

دخلنا حل إصطاق بن إبراهيم الموصلي نعوته من علة كان وجدنا ، فصادفنا عنده
مخارفاً ، وطوية ، وأحد بن المكي وهم يتحدثون ، فاتصل الحديث بينهم ، وصرخ
إصطاق عليهم أن يقيموا عنده ليخرج بهم ، ويُخرج إليهم منارته يفتون من ورائها ،

مركبه في ذلك .
واتسار إصطاقه

- ٢٠ (١) ما حاد - م ، مه ، ط ، ف : « مجتهد » .
- (٢) ب ، س ، ا : « ليفح » وماثر القش : « ليفح » والصواب ما أثبت من مه ، ط ، ف .

فَقَعَلُوا وَبَدَأَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ وَجْهَ الْقَرَمَةِ عَلَى بَقِيَّةِ ذَلِكَ فَاحْتَبَسَهُ إِصْحَاقُ مَعَهُمْ، وَوُضِعَ
التَّيْدُ وَفُتُّوا، فَفَتَّى خَارُقٌ أَوْ عَلَوِيٌّ صَوْتًا مِنْ أَلْفَاءِ الْقَدِيمِ، فَخَالَفَهُ مُحَمَّدٌ فِيهِ
وَفِي صَانِهِ، وَطَالَ مِرَاثُهُمَا فِي ذَلِكَ، وَإِصْحَاقُ مَا كَتَبَ، ثُمَّ تَحَاكَا إِلَيْهِ حُكْمُ لِمُعِيدٍ
وَرَأَى صَوْتَهُ، فَقَالَ لَهُ إِصْحَاقُ : حُسْبُكَ، فَوَالَهُ مَا فِيكُمْ أَدْرَى بِمَا يُخْرَجُ مِنْ رَأْسِهِ
مِنْهُ . ثُمَّ خَفَى أَحْمَدُ بْنُ عَمِيٍّ الْمَكِّيُّ قَوْلَهُ :

• قُلْ الْجُمَانَةُ لَا تَسْبِيلُ بِإِسْرَاجٍ ^(١) •

فَقَالَ مُحَمَّدٌ : هَذَا الْفَنُّ لِمُعِيدٍ وَلَا يُعْرِفُ لَهُ هَرْجٌ فِيهِ . فَقَالَ أَحْمَدُ : أَمَا عَلَ مَا شَرَعَكَ
أَبُو مُحَمَّدٍ أَتَقَا مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْجُمَانَةِ أَدْرَى بِمَا يُخْرَجُ مِنْ رَأْسِهِ مِنْكَ فَلَا مُدَارَئَ
لَكَ . فَقَالَ لَهُ إِصْحَاقُ : يَا أَبَا جَنْصَرٍ، مَا صَنَعْتُكَ وَاقِفًا فَيَا قُلْتُ، وَلَكِنْ قَدْ قَالَ
إِنَّهُ لَا يُعْرِفُ لِمُعِيدٍ هَرْجٌ فِيهِ هَذَا، وَكَلَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ لِمُعِيدٍ، فَكَلِّبْهُ أَنْتَ هَرْجَ آخِرِهِ
بِمَا لَا يَشْكُ فِيهِ . فَقَالَ أَحْمَدُ : مَا أَعْرِفُ .

نسبة هذا الصوت

قال محمد بن الحسن : وحدثني إِصْحَاقُ الْمَاشِيُّ عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ مُحَمَّدًا دَخَلَ مَعَهُ عَلَى إِصْحَاقِ الْمَوْصِلِيِّ مَهْنَةً لَهُ بِالسَّلَامَةِ مِنْ طَلَبَةٍ كَانَ فِيهَا ،
فَدَعَا بُوْدَ، فَأَسَرَّ بِهِ إِصْحَاقُ فَنَدَّيْعَ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَفَتَّى أَصْوَاتًا لِلْقَدَمَاءِ وَأَصْوَاتًا لِلْإِبْرَاهِيمِ،
وَأَصْوَاتًا لِإِصْحَاقِ، فِي إِهْمَامَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَوَجَّهَ إِصْحَاقُ خَادِمًا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى جَوَارِي أَبِيهِ،
فَغَرَّبْنَ حَتَّى سَمِعْتَهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَانْصَرَفَ، فَقَالَ إِصْحَاقُ لِلْجَوَارِي :
مَا جِئْتِكُنَّ فِي هَذَا الْفَتَى ؟ فَقُلْنَ : ذِكْرًا وَاقِفًا أَبَاكَ فَيَا خَنَاءَ . فَقَالَ : صَدَقْتَن .
ثُمَّ أَتَيْتُ طَلِبًا فَقَالَ : هُوَ مِنْ مَنِّ حُسَيْنٍ، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلطَّارِحَةِ لِكثَرَةِ زَوَائِدِهِ، وَمِثْلِهِ
إِذَا طَارِحَ جَسَرَ الَّذِي يَأْخُذُ عَنْهُ فَلَمْ يَنْقُضْ بِهِ، وَلَكِنَّهُ تَأْخِيكَ بِهِ مِنْ مَنِّ مُطْرُوبٍ .

استماع جوارى
إصحاق إلى خنائه
وإيهابين ؟

(١) ميب ، ط ، ف : « على هيئة ذلك » . (٢) م ، ا : « الجملة » .

(٢) جسر ، بالجم في جمع القسح ، أى جبر . وأصله من قولهم : جسر القمل وهو وجسر ،
إذا ترك الضراب . ميب ، ط ، ف : « جبر » .

٩٣
١٤

قال إسحاق: وحُذِثْ أَنَّهُ صَارَ إِلَى عَنَاقٍ حَامِلًا، فَصَادَفَ عِنْدَهُ الْمَغْنَيْنِ جَمِيعًا، فَلَمَّا طَلَعَ تَنَاجَرُوا عَلَيْهِ، فَسَلَّمَ عَلَى عَنَاقٍ وَسَأَلَهُ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَنَاقٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، إِنَّ جَوَارِيكَ اللَّوَاتِي فِي يَدِي قَدْ تَرَكْنَ الْقُدْسَ مِنْ مَكَّةَ، فَاحْبُبْ أَنْ تَدْخُلَ الْبَيْتَ وَتَأْخُذَ طَلِيقًا وَتُصَلِّعَ مِنْ غُثَاثِهِ. ثُمَّ صَاحَ بِالْخَدَمِ فَسَعَوْا بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى شَجَرَةِ الْجَوَارِي، فَفَعَلَ مَا سَأَلَهُ عَنَاقٌ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَتَى مَا أَحَبَّهُ، وَانْضَمَّتْ إِلَى الْمَغْنَيْنِ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ عَزْمَكُمْ، فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ رَضِيَ أَوْ الْمَهْمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ حَذَقَهُ وَأَدَبَهُ وَأَمَانَتَهُ، وَرَضِيَهُ لِمَوَارِيهِ قَبِيرَى؟ ثُمَّ وَلَّى فَكَأَنَّمَا أَقْبَمَهُمْ سَجْرًا، لَمَّا أَجَابَهُ أَحَدٌ.

طلب عناق من
أن يصلح فناء
بسواريه

صوت

١٠

حَفَّتِ الدُّبَارُ غَلْطًا لِقَامُهَا • بِقِي تَأْبَدَ غَوْتُهَا فَرِيَا مُهَا
قَدَانُغُ الرِّيَانِ حُرَّى رَمِيمُهَا • خَلَقًا كَمَا حَتَمِينَ الْوَحْيِ سِلَامُهَا
فَانْصَحْ بِمَا قَسَمَ الْإِلَهُ لَأُتَمَّا • قَسَمَ الْخِلَافَتِي بَيْنَنَا سَلَامُهَا^(١)

عروضه من الكامل. حفت: درست. وبقي: موضع في بلاد بني حامر، وليس منى مكة. تأبد: توحش. والقول والرجام: جيلان بالحي. والريان: ولد. مدافعه: مجاري الماء فيه. وحرى رميمها، أي ترك وأرثيل عنه. يقول: حرى من أهله. وسلامها: حضورها، واحتبتها سلبية.

الشعر للبيد بن ربيعة العامري، والقضاء لابن مريح، ومثل بالسبابة في مجرى البينصر من إسحاق، ولديه لابن عُرْضٍ خفيف رمل أول بالوسطى عن حبش، وذكر المشاعية إن فيه رملًا آخرًا للهللي في الثالث والأول.

٢٠

(١) ما عدا ب: هـ، ف: «قارض يا». (٢) ب: ص: «زل» وسائر القسح
«زل» والقمراب ما أجت من ب: هـ، ف: «زل» ما عدا ب: «الهاضي».

نسب ليد وأخواره

- هو ليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ^(١) نسب
ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان
ابن مضر .
- وكان يقال لأبيه « ربيعُ المقتَرين » ^(٢) بلجوده وخطاه . وقتله بنو أسد في الحرب
التي كانت بينهم وبين قومهم وقومه .
- وعنه أبو بكرة عامر بن مالك ملاعبُ الأُسنة ، سُمي بذلك لقول أوس
ابن حجرية :
- فَلَا مَبَّ أطرافُ الأُسنةِ مامراً • نَسَاحَ له حُطُّ الكَتبيةِ أجمع ^(٣)
وَأُمُّ لَيْدٍ قَامِرَةٌ بِلَتِ زَيْنَاحِ الهِمْسَةِ ، إِحْدَى بناتِ جَدِيدَةٍ بِنِ رَوَاحَةٍ .
- ولِيدٌ أحدُ شعراءِ الجاهليةِ المدحودين فيها والمختصرين ممن أدرك الإسلام ،
وهو من أشرف الشعراء الميئدين القُرصان القُزاة المَعمرين ، يقال إنه عَمَّر مائةً
ونحماً وأربعين سنة .
- أخبرني بغيره في عمه أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر
ابن شبة عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا
- (١) في الخزانة (٢٣٧ : ١) : « بن ربيعة بن عامر بن مالك » .
(٢) هذا يطابق ما في الشعر والشعراء ٢٣١ . وفي م ، ط ، ف « المقتَر » . وبارتفع
« المقتَرين » . والصواب في ذلك كله « ربيعُ المقتَرين » . وما يشهد له قول ليد نفسه يذكر أبا ،
ولا من ربيع المقتَرين ذكسه • بل هي حلق قاضي حواك وأصمى
انظر مع البان (حلق) .
(٣) في نظم الأصول : « بنو ليد » ، صواب من م ، ط ، ف الشعر والشعراء .
(٤) في نظم الأصول : « لما » ، صواب في م ، ط ، ف والله يروى ١١ والخزانة (٣٢٨ : ١)
والشعر والشعراء ٢٣٥ (٥) ط ، ف : « تامر » .

ابن مهران قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد، عن علي بن المصباح، عن ابن الكلبي،
وعن علي بن المسعود الأصمعي، وعن المدائني وعن رجال ذكرهم، منهم أبو اليفظان
وابن داب، وابن جعدة، والرقاصي .

أن ليدي بن ربيعة قديم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب
بعد وفاة أخيه أربد وماري بن الطفيل، فأسلم وهاجر وحسن إسلامه، ونزل
الكوفة أيام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فأقام بها . ومات بها هناك في آخر
خلافة معاوية، فكان عمره مائة وخمسا وأربعين سنة، منها تسعون سنة في الجاهلية،
وبقيتها في الإسلام .

مسرليد

٩٤
١٤

قال عمر بن شبة في خبره : حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم أن ليديا قال حين
بلغ سبعا وسبعين سنة :

ما قاله من الشعر
في طول عمره

١٠

قامت تَشَكَّى إِلَى النَّفْسِ مَجْهِيَّةً * وَقَدْ حَمَلَتْكِ سَبْعًا بِسَبْعِينَ^(١)
لَا إِلَّافَ تُرِيدِي ثَلَاثًا تَبْقَى أَمَلًا * وَفِي الثَّلَاثِ وَفَاءٌ لِلثَّانِيَا
فلما بلغ التسعين قال :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ عِشْرِينَ حِجَّةً * خَلَمْتُ بِهَا عَنْ مَتَكِبِي رِدَائِيَا
فلما بلغ مائة وعشرا قال :

١٥

أَلَيْسَ فِي مَائَةٍ قَدْ طَائِبَا رَجُلٌ * وَفِي تَكْمُلِ عَفْرِ بَسَلَا عُمُرُ
فلما جاوزها قال :

وَلَقَدْ سَيَّئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوْلَهَا * وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدُ
قَلْبِ الرِّجَالِ وَكَانَ غَيْرَ مُنْطَبٍ * تَحَرَّ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَمْلُودٌ

٢٠

(١) في سلم النسخ : «سبعين» و«الثاني» . وأجبت ما في ب و هـ ، في ، وانظره والمصريين
للمصنفين ٦٢ .

يَوْمًا أَرَى يَأْتِي عَلَى وَلَيْلَةٍ • وَكَلَامَهَا بَعْدَ الْمَضَاءِ يَمُودُ
وَأَرَاهُ يَأْتِي مِثْلَ يَوْمِ لَيْتِهِ • لَمْ يُتَقَنَّ وَضَعْتُ وَهُوَ يَزِيدُ

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم السجستاني قال
حدثنا الإصمعي قال :

وروده على النعمان
ونكاه بالربيع
ابن زياد

وقد حاصر بن مالك ملاعب الأسيطة ، وكان يكنى أبا البراء ، في رهط من
بن جعفر ، ومنه ليد بن ربيعة ، ومالك بن جعفر ، وطامر بن مالك ثم ليد ،
على النعمان ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد الصمعي وأمه فاطمة بنت أنكرش ،
وكان الربيع نديماً للنعمان مع رجل من ثمار الشام يقال له زرجون بن نوفل ، وكان
حريفاً للنعمان بياضه ، وكان أديباً حسن الحديث والنداء ، فاستخفه النعمان ، وكان
إذا أراد أن يخلو على شرابه سبّ إليه وإلى النطاسي : مطيب كان له ، وإلى الربيع
ابن زياد : غلاً بهم ، فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لما جئهم ، فلما خرجوا
من عنده خلا به الربيع فطعن فيهم وذكر معاصيهم ، وكانت بنو جعفر له أمهات ،
فلم يزل بالنعمان حتى صده عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فأروا منه جفاء ، وقد كان يكرههم
ويخرجهم ، فخرجوا غضاباً وليد متخلف في رحالهم يحفظ متاعهم ، ويندو بإهلهم
كل صباح يرماها ، فأقام ذات ليلة وهم يتذاكرون أمر الربيع ، فسلم عنه
فكتموه ، فقال : والله لا حفظت لكم متاعاً ، ولا مرحت لكم بغيراً أو ثعبوناً

(١) في نظم الأصول : « أبو حاتم » ، تحريف ، صواب في مب ، ط ، ف .

(٢) - : « قيل » و « ما رقت » : « نزل » وأجبت ما في مب ، ط .

(٣) حريف الريل : مساهة في حرفه ، وهو النسيب . (٤) م : « فاستخفه » .

(٥) المطيب : الذي يأتي القلب . وفي نظم الأصول : « مطيب » صواب في مب ، ط ، ف .

(٦) في نظم الأصول : « لم أمهات » صواب في مب ، ط ، ف .

فيم أتم ؟ وكانت أم لبيد بريمة في شجر الربيع ، فقالوا : خالكت قد ظننا حل الملك
وصدنا وجهه . فقال لبيد : هل تدرين حل أن تجمعوا بيني وبينه فأزوجه
عنكم بقولي يحس لا يفت إليه النعمان أبدا ؟ فقالوا : وهل عندك شيء ؟ قال :
نعم . قالوا : فإنا نبتوك . قال : وما ذلك ؟ قالوا : قسمت هذه البقرة — وقدمهم
بقرة دقية القضبان ، قليلة الورق ، لاصقة بالأرض ، تدعى التربة^(١) — فقال : « هذه
التربة التي لا تدرك نارا ولا تؤهل دارا ، ولا تسرجارا ، حودها ضئيل ، وورعها
كليل ، وخيرها قليل ، أفتح البقول مرعى ، وأقصرها قريبا ، وأشدحها قلما . بلحا
شاسع ، وأكلها جامع ، والمقيم عليها قانع ، فالتقوا بي أنا وحس ، أرتد عنكم يتس ،
وأتركه من أمره في لبس » . قالوا : نصبح ونرى فيك رأينا . فقال حامر : انظروا
إلى غلامكم هذا — يعني لبيدا — فإن رأيتوه تأمنا فليس أمره بشيء ، إنما هو
يتكلم بما جاء حل لسانه ، وإن رأيتوه ساهرا فهو صاحب . فومقوه فوجدوه وقد
ركب رجلا وهو يكدم وسطه حتى أصبح^(٢) ، فقالوا : أنت والله صاحب . فتمددوا إليه
لحقوا رأسه وتركوا ذوابته ، وألصقوه حلقته ثم غدا معهم وأدخلوه حل النعمان ،
فوجدوه يتعدى ومعه الربيع بن زياد ، وهما يأكلان لا ثالث لهما ، والدار والمجالس
مملوءة من الوفود ، فلما فرغ من الغداء أذن البصريون فدخلوا عليه ، وقد كان أمرهم
تأويل ، فذكروا الذي قدموا له من حاجتهم ، فاعترض الربيع بن زياد في كلامهم ،
فقال لبيد في ذلك :

أكل يوم هاتمي مقسمة • يارب هيجا هي خير من دمه
نحن بنى أم البين الأريسة • سيوف حز وجفارت مقرة

- ٢٠ (١) في مثل الأصول : « عيس » سواي في ب ، هـ ، ف . (٢) التربة بكسر الراء
وضعا : هجرة شاذة وثمرتها كأنها بيرة مقلقة . اللسان (ترب) . ب ، هـ ، د : « التربة » وسط الأصول
« التربة » وأنت ما في ب . (٣) الحكم : الضى .

نحن خيار طامر بن صمصمه • الضاريون الماهم تحت انليضمه
 والمطمعون الجفنة المدعدة ^(١) • مولا أيت اللن لا تا كل ممه
 إك اسنه من برص ملهه ^(٢) • وإنه يُخل فيها إصبه
 يُدخلها حتى يُواري أشجيه ^(٣) • كانه يطلب شيتا ضبيه

• فرجع النعمان يده من الطعام وقال : خيلت والله على طعاعى يا غلام ، وما رأيت
 كالיום . فاقبل الريح على النعمان فقال : كذب والله ابن الفاعلة ، ولقد فعلت بأهله
 كلنا وكلنا . فقال له لبيد : مثلك فعل ذلك بريية أهله والقرية من أهله ، وإن
 أبى من نساء لم يكن فواصل ما ذكرت . وقضى النعمان حوائج الجسفرين ، ومضى
 من وقته وصرفهم ، ومضى الريح بن زياد إلى منزله من وقته ، فبست إليه النعمان
 بضعيف ما كان يحبه ، وأمره بالانصراف إلى أهله ، فكتب إليه الريح : إني قد
 ١٠ • عرفت أنه قد وقع في صدرك ما قال لبيد ، وإني لست بأرحا حتى تبعث إلى من
 يمررنى فيعلم من حضرك من الناس أنى لست كما قال لبيد . فأرسل إليه : إنك لست
 صافيا بانتفاك مما قال لبيد شيئا ، ولا قادرا على رد ما زلت به الألسن ، فالحق
 بأهلك . فليحق بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبيات شعر قالها ، وهى :

١٥ • تن رحلت جبال لا إلى سعة • ما مظهر سعة مرثا ولا طولا
 بحيث لو وردت نهم بأجمها • لم يبدلوا ريشة من ريش سمولا ^(٤)

النمر الذي أرسل
 به إلى النعمان

(١) المدعدة : المظرة .

(٢) الهبة : ذات الع . والفة : كل لون خالف لونا .

(٣) الأهمج : مغز الإصبع .

(٤) م ، أ ، ح ، ص ، ط ، ف : « ابن الجني » .

(٥) في السناد (سجل) : « سميريل : ملائكة . وقيل بدة كثيرة الطير » .

ترى الروائم أحرارَ البقول بها • لا مثلَ رَجِيمٍ طِمًا وَضُؤِيلًا^(١)
فَأَثَمْتُ بِأَرْضِكَ بِمَدَى وَأَخْلُ مَتَكَنًا • مع السطاسي طورا وابن توفيل
فأجابه النحلُ بقوله :

إجابة النحل 4
السر
٩٦
١٤

شَرَّدَ بِرِطْلَةٍ حَتَّى حَيْثُ شَلَّتْ وَلَا • تَكْثُرُ حِلٌّ وَدَعُ حَنْكَ الْأَبْطِيلَا
فَقَدْ ذُكِرْتَ بِشَيْءٍ لَسْتُ نَاسِيَهُ • ما جاورت مصرُ أهلَ الشَّامِ وَالنَّيْلَا
لَا اِسْتَفَاذُكَ مِنْهُ بَعْدَ مَا جَزَعَتْ • هُوجُ الْمَطِيِّ بِهِ نَحْوَابِنْ سَمُوِيلَا^(٢)
قَدْ قِيلَ فَلَكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا • لَهَا احْذَرُكَ مِنْ قَوْلٍ لَئِذَا قِيلَا
فَالْحَقُّ بِحَيْثُ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً • فَأَثَرُهَا الْعُرْفُ إِنْ مَرَضَاوَانُ كُوِيلَا

قال : وقال ليبد يهجو الربيع بن زياد — ويرحمون أنها مصنوعة . قال :

هجره في هجاء
الربيع بن زياد

رَبِيعٌ لَا يَشْفُكَ نَحْوِي سَائِي • فَطَلَبَ الْأَذْخَالَ وَالْحَقَائِي^(٣)
وَيُسَلِّمُ الْمَعْيَا بِهِ وَالسَّائِي^(٤) • مَا أَنْتَ إِلَّا خَمُّ طَلِيكَ الْمَسَائِي^(٥)
إِلَّا كَشْفِي مَقَامَهُ الْمَوَائِي • إِنَّكَ حَاسِ حُسُوءَةٍ فَذَائِي
لَا بَدَّ أَنْ يَفْخَمَ مِنْكَ الْعَائِي^(٦) • غَمْرًا تَرَى أَنَّكَ مِنْهُ ذَائِي
إِنَّكَ شَيْخٌ خَائِفٌ مَنَافِي • بِالْمُخَضَّاتِ ظَاهِرٌ مَطَائِي^(٧)

- ١٥ (١) الروائم : التي تزام أولادها : تملط لها . في نظم الأصول : « حراز البقول » والصواب ما أثبت من ف . وأحرار البقول : مارة متبا ورطب ، وذكرهما : ما غلظ وعشش . والضموي يفتح العين المحبسة : نيت يفتح والسيخ . في الأصول ما جدا مب ، ما ، ف : « صرولا » ، تصحيف .
(٢) جللت : فطمت . م : « ابن خمولا » . ف : « عيرا خاللا » .
(٣) الأذخال : جمع ذخل ، وهو الثار . في نظم الأصول : « الإدخال » ، تصحيف ، صوابه في مب وما والديوان ٩ .
(٤) ما خفا ح ، مب ، ما ، ف والديوان : « إليك المائقة » تحريف .
(٥) الحائقي : ما بين المكتب والمقي . في نظم الأصول : « الحائقي » ، في مب ، ما « الحائقي » .
(٦) ذائقي : من قولهم ذرق بذوق : خلق بسلحه . ا ، م ، ح : « ذائقي » ، وأثبت ما في الديوان ، مب ، ما ، ف .
٢٠

كان يخفى بعض
شعره ثم أظهره

وكان ليد يقول الشعر ويقول : لا تظهروه، حتى قال :

• عَتَتِ الدِّيارُ عَليها فقامها •

وذكر ما صنع الربيع بن زياد، وشمرة بن شمرة^(١)، ومن حَضَرهم من وجوه الناس، فقال لهم ليدٌ حينئذٍ : أظهروها .

قال الأصمعي في تفسير قوله : الخيضة ، أصله الخضة بنيرياء ، يعني الجلبة والأصوات ، فزاد فيها الياء . وقال في قوله • بالمخزيات ظاهراً مطابق • : يقال مطابق الثابتة، إذا وَضَعَ يديه ثم رَفَعهما فوضع مَكانهما رجله، وكذلك إذا كان يَطا في شوك . والمنازق : المضيق . والمنازق : الخفيف .

نُسخت من كتاب مروئي عن أبي الحكم قال : حدثني العلاء بن عبد الله الموقع قال :

١٠

سؤال الوليد له
عما كان يروي
الربيع

اجتمع عند الوليد بن عقبة شَمَارُهُ وهو أمير الكوفة وفيهم ليدٌ ، فقال ليداً : عَمَّا كان بينه وبين الربيع بن زياد عند الثُبَآن ، فقال له ليد : هذا كان من أمر الجاهلية وقد جاء الله بالإسلام . فقال له : عَزَمْتُ عليك — وكانوا يَرَوْنَ لَمَزَمَةَ الأمير حقاً — بفعل يَحْمِشُهُمْ ، فحسده رجلٌ من غنوة فقال : ما عَلِمْنَا بهذا . قال : أَجَلْ يا ابن أُمِّى ، لم يُدْرِكْ أبوك مثلَ ذلك ، وكان أبوك تمرُّ لم يشهد تلك المشاهدة فيحدثك .

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا الزكّاني قال حدثني العمريُّ قال : حدثني الحيم عن ابن عياش عن محمد بن المقشّر قال :

(١) في نظم الأسود : « حمزة بن شمرة » ، بحرف موابه في ب ، هـ ، ف . و انظر الاشتقاق ١٤٩ و ١٥١ (١٧١) .

٢٠

أيسع منه عمر
في الإسلام غير
يوم واحد

لم يُسَمَّع من ليده نَفَرُهُ في الإسلام غير يوم واحد ، فإنه كان في رَحْبَةٍ عَظِيمَةٍ
مستقيًا على ظهره قد جَعَى نَفْسَهُ بِثَوْبِهِ ، إذ أقبل شابٌّ من غَنَى فقال : قَبِّحَ اللهُ
طُفَيْلاً حيث يقول :

- جَزَى اللهُ مَا جَفَرًا حَيْثُ أَشْرَفَتْ • بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِنِ فَرَزَتْ
• أَبَوَا أَنْ يَمْلُؤَنَا وَلَوْ أَنْتَ أَمْنَا • تَلَا فِي الذِّى يَقْسُونَ مِنَّا لَمَلَتْ
فَدَوِ الْمَالَ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مُصْصَبٍ • إِلَى مُجْمَرَاتِ أَدْنَاتٍ وَأَعْلَتْ^(١)
وَقَالَتْ هَلْئُلُوا النَّارَ حَتَّى تَهْتِنُوا • وَتَهْبِلَ النَّفَاةُ عَمَّا تَجَلَّتْ^(٢)

ليت شعري ما الذي رأى من بني جعفر حيث يقول هذا فيهم ؟ قال :
فكشفت ليدهُ الشَّوْبَ عن وجهه وقال : يا ابن أُمي ، إنَّكَ أدركتَ الناسَ وقد
جُعِلَتْ لهم شُرْطَةٌ يَزْعُونَ بِمَعْصِيَتِهِمْ عَنْ بَعْضِ ، وَدَارُ رِزْقِي تَخْرُجُ الْخِلَامُ بِهَا بِهَا فَتَأْتِي
• بِرِزْقِ أَهْلِهَا ، وَيَتُ مَالٌ بِأَخْذُونَ مِنْهُ أَعْطَيْتِهِمْ ، وَلَوْ أَدْرَكْتَ طُفَيْلاً يَوْمَ يَقُولُ
هذا لم تَلَهُ . ثم استلقى وهو يقول : استغفر الله . فلم يزل يقول : استغفر الله ،
حتى قام .

٩٧
١٤

- أخبرني إسماعيل بن يونس قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا محمد
ابن حكيم ، عن خالد بن سعيد قال :

قالَ مَرَّ لَيْدٌ بِالْكُوفَةِ عَلَى مَجْلِسِ بَنِي نَهْدٍ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عِصْيَانٍ لَهُ فَبِهِشُوا إِلَيْهِ
وَسَوَّلَا يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ : الْمَلِكُ الْعَبْدِيُّ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَجَعَ

سؤال بني نهد له
من أشعر العرب

- (١) المصعب ، بكسر الصاد المشددة كالقاف من القاف ، من مصب يصب فيه باعرق من البحر .
في نظم الأصول : « مصب » تعريف صواب في صب ، ها . وانظر مجاليس لمب ٤٦١ وديوان
طويل ٥٧ . (٢) في نظم الأصول : « المصعب » صب ، ها : « العوزاء » والصواب من ف .
(٣) الكلمة محرفة في الأصل . فهي في ٢ ، هـ ، ها ، ف : « يعون » ب ، هـ :
« يعون » - والصواب في أ - (٤) في نظم النسخ : « نهد » ج : « جرد » وكلاهما
محرف عما أثبت من صب ، ها ، ف .

فأخبرهم فقالوا : هذا امرؤ القيس . ثم رجع إليه فسأله : ثم من ؟ فقال له : الغلام
المقتول من بنى بكر . فراجع فأخبرهم فقالوا : هذا طرفة . ثم رجع فسأله ثم من ؟
فقال : ثم صاحب المحجن ، يعنى نفسه .

أخبرنى أحمد بن عبد المزي قال حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنى أبو حنيفة
قال :

لم يقل في الإسلام
إلا بيتاً واحداً

لم يقل ليد في الإسلام إلا بيتاً واحداً ، وهو :

الحمد لله إذ لم يأتني أجل * حتى لست من الإسلام يسراً^(١)

أخبرنى أحمد قال : أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن عباد بن حبيب
المهلبى قال : حدثنا نصر بن داب عن داود بن أبى هند عن الشعبي قال :

كتب عمر بن الخطاب
أن يستند من فيه
من الشراء

كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى المنيرة بن شعبة وهو على الكوفة : أن
أستشد من قبلك من شعراء مصرك ما قالوا في الإسلام . فأرسل إلى الأظف
الرازي السجلى ، فقال له : أنشدنى . فقال :

أرجزاً تريد أم قصيداً * لقد طلبت هيتاً موجوداً

ثم أرسل إلى ليد فقال : أنشدنى . فقال : إنك شئت ما حُيى عنه — يعنى
الجاهلية — فقال : لا ، أنشدنى ما قلت في الإسلام . فانطلق فكتب سورة

تخذه على الأظف
السجل في العطاء

البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال : أهدى الله هذه في الإسلام مكان الشعر . فكتب
بذلك المنية إلى عمر ، فقص من عطاء الأظف نعيمة وجعلها في عطاء ليد ،

(١) في الإضافة ٧٥٣٥ : « قال أبو عمرو : البيت الذى أراه « الحمد لله إذ لم يأتني أجل »
ليس ليد ، بل هو قردة بن قاعة . ويقل إن البيت الذى قاله في الإسلام :

ما عاتب المفسر الكريم كنهه * والممر يملعه الجلس الصالح

الخزانة (١ : ٣٣٧) .

فكان عطائه ألقين ونحماة ، فكتب الأظب : يا أمير المؤمنين أنتقص عطائي
أن أطمئنت ؟ فرد عليه نحماة وأثر عطائه ليبد على ألقين ونحماة .

عناية مصرية
إتقاس عطائه

قال أبو زيد : وأراد معاوية أن يتقصه من عطائه لما ولى الخلافة ، وقال :
هذان القودان — معنى الألقين — فما بال الملاوة ؟ معنى النحماة . فقال له
ليد : إنما أنا هامة اليوم أو غد ، فأعيرنى اسمها ، فقل لا أخبضها أبدا فتيق
لك الملاوة والقودان . فرق له وترك عطائه على حاله ، فمات ولم يقبضه .

وقال عمر بن شبة في خبره الذى ذكره عن عبد الله بن محمد بن حكيم . وأخبرنى
به إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال :

غير جوده وإعانة
الوليد له على جوده

- كان ليد من جوده العرب ، وكانت قد آتى فى الجاهلية أن لا تهب صبا
إلا أطم ، وكان له جفتان يفسدو بها ويروح فى كل يوم على مسجد قومه
فيطعمهم ، فهبت الصبا يوما والوليد بن عقبة على الكوفة ، فصعد الوليد المنبر
فخطب الناس ثم قال : إنا أسألكم ليد بن ربيعة قد نذر فى الجاهلية ألا تهب صبا
إلا أطم ، وهذا يوم من أيامه وقد هبت صبا فأعينوه ، وأنا أول من فعل . ثم نزل
عن المنبر فأرسل إليه جماعة بكرة ، وكتب إليه بإيائى قالوا :

- أرى الجزار يسعد شفرتيه • إذا هبت رياح أبى عقيل
أشم الأنف أصيد مامرى • طويل الباع كالسيف الصقيل
وقى ابن الجعفرى بختنتيه • على العلات والمال القليل
يخصر الكوم إذ هبت عليه • ذبول صبا تجاوب بالأميل

٩٨
١٤

- (١) هذه الكلمة من هاء ف . (٢) فى نظم الأصول : «الودان» مواب من م ، هاء ف
والشعر والشراء ٣٣٣ وانفازة . والقود فى الأصل : القود من الأبدال . والملاوة : ما يكون بين
البدلين من خشية ونحوها . وانظر الخبر برأية أنرى فى المصريح ٦١ . (٣) هذا المواب من م ، هاء ف .
وفى سائر النسخ : «طافق اسمها» . وفى أ : «طافق فى اسمها» . (٤) الجوداء : جمع جواد .
مابدا ح ، م ، هاء ف : «أجود العرب» . (٥) على العلات : على كل حال فى صره وغيره .

فلما بلغت أيساه ليدا قال لابنته : أجبني ، فسمري لقد عشتُ برهة وما أعيأ
يؤاب شاعر . فقالت ابنته :

إجابة بنت الوليد

إذا هبت رياح أبي عقيل • دعوتنا عند هبتها الوليد
أثم الأنف أروع عشمياً • أطاب على مروءته ليدا
بأمثل المضايك ركباً • عليها من بني حارم قسودا^(١)
أبا وهب جزاك الله خيراً • تحراها فاطمنا الريدا
فقد لبث الكريم له معاد • وظنى يا ابن أروى أن تمودا^(٢)

فقال لها ليد : أحسنت لولا أنك استطمعتي . فقالت : إنك الملوكة لا يستحي
من مسااتهم . فقال : وأنت يا بنية في هذه أشعر .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال : حدثني القاسم بن يعلى عن الفضل الضبي قال :

محمد الفرزدق عند
جماع شعره

قدم الفرزدق فزى بمسجد بن أفرص ، وعليه رجل يشد قول ليد :
وجلا السيول عن الطلول كأنها • زبر محمد متونها أفلأها

فمسجد الفرزدق فقيل له : ما هذا يا أبا فراس ؟ فقال : أتم تعرفون مجدة
القرآن ، وأنا أعرف مجدة الشعر .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا يعقوب النخعي ، وابن عباس ،
ومسعر بن كدام ، كلهم عن عبد الملك بن حمير قال :

(١) ما هنا : م ، م ، م ، م ، ف : « مجاذب » .

(٢) هذا ما في م ، م ، م ، م ، ف : « يا ابن أروى أن تمودا » . وفي سائر النسخ :

« لا أباك أن تمودا » .

سؤال القراء
الأشرف له من
أشرف القراء

أخبرني مَنْ أرسله القراء الأشرف — قال الميم : فقلت لابن عباس :
مَنْ القراء الأشرف ؟ قال : سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ التَّمَزَاجِيُّ ، وَالْمُسَيْبُ بْنُ سَجَّةٍ
الْقَزَازِيُّ ، وَخَالِدُ بْنُ حُرَيْثَةَ الزُّهْرِيُّ ، وَمُسَرَّقُ بْنُ الْأَجْدَحِ الْمَسْدَانِيُّ ، وَهَازِغُ
ابْنِ عُرْوَةَ الْمُوَدَّيْ — إِلَى لَيْدٍ بِنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَفِي يَدِهِ مِجَنٌّ فَقُلْتُ :
يَا أَبَا حَقِيلٍ ، لِمَ خَرَّكَ يَحْرُوكُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُونَ : أَيُّ الْعَرَبِ أَشْرَفُ ؟ قَالَ :
الْمَلِكُ الضُّبَيْلِيُّ ذُو الْقُرُوحِ . فَرَدُّونِي إِلَيْهِ وَقَالُوا : وَمَنْ ذُو الْقُرُوحِ ؟ قَالَ :
أَمْرٌ الْقَيْسِ . فَأَعَادُونِي إِلَيْهِ وَقَالُوا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : الْغُلَامُ ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً .
فَرَدُّونِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ فَقَالَ : طَرِيفَةُ . فَرَدُّونِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟
قَالَ : صَاحِبُ الْمِجَنِّ حَيْثُ يَقُولُ :

۱۰ إِنَّ هَوَى رِبًّا خَيْرٌ قَتَلُ • وَإِنْ ذُنُوبُ اللَّهِ رَيْبِي وَتَعَجَّلُ
أَحْمَدُ اللَّهُ وَلَا يَدُ لَهُ • بِسَيْدِهِ الْخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلُ
مَنْ هَدَاهُ سُبُلَ الْخَيْرِ احْتَدَى • فَأَمَّ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُ
يَعْنِي نَفْسَهُ . ثُمَّ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ الشَّيْبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا صُهَيْرُ بْنُ شَبَّةٍ عَنْ ابْنِ الْبَوَابِ

قَالَ :

۱۰

جَلَسَ الْمُتَعَمِّمُ يَوْمًا لِلشَّرَابِ ، فَفُتَّاهُ بَعْضُ الْمُتَعَمِّمِينَ قَوْلَهُ :
وَبَنُو الْبَاسِ لَا يَأْتُونَ «لَا» • وَعَلَى السَّهْمِ خَفْتُ «تَم»
زَيْتُ أَهْلَانَهُمْ أَصَابَهُمْ • وَكَذَلِكَ الْجِسْلُ زَيْنُ الْكُرْمِ

جلس المتعمم
وفتاه بعض المتعممين
شرا ليد يسد
تكميله

٩٩
١٤

(١) كَانَ الْمَسْجِدُ مِنْ مَدِينَةِ الْقَدَاسَةِ وَهُوَ عَلَى . تَرْتِيبِهِ لَهُ فِي تَهْلِيلِ التَّهْلِيلِ .

۲۰ حَافِيٌّ مِنْ حُرُوفِ الْمَرَادِيِّ ، خُضْرَمُ سَكَنُ الْكُوَّةِ ، وَكَانَ مِنْ نَوَاسِطِ عَلَى . تَرْتِيبِهِ لَهُ فِي الْإِسْمَاءِ .

(٢) دِيْوَانُ لَيْدٍ ص ١١ •

فقال : ما أعرفُ هذا الشعر ، فلن هو ؟ قيل : لليد . فقال : وما لليد
وبن العباس ؟ قال المثنى : إنما قال :

• وبنو الذِّيانُ لا يأتون •

بجلفته • وبنو العباس • فاستحسنَ قصَّته ووصَّته •

وكان يُسَجِّبُ بشعر ليد فقال : من مَنكم يروى قوله :

• ليلى وما تبلى النجومُ الطوالع •

فقال بعضُ الجلماء : أنا . فقال : أنشدنيها . فأنشد :

ليلى وما تبلى النجومُ الطوالع • وتبقى الجبالُ بعدنا والمصابغُ

وقد كنتُ ناكثاً جارٍ مقبلة • ففارقنى جارٌ بأريد نافع

فهك المصنوع حتى جرت دموعه ، وترجم على المأمون ، وقال : هكذا كانَ رحمة الله
عليه ! ثم اندلع وهو يُشيدُ بأقربها ويقول :

فلا جزعُ إنْ فزقَ البحرُ بيننا • فكلُّ امرئٍ يوماً له الدهرُ فاجعُ

وما الناسُ إلَّا كالندى وأهلها • بها يومٌ سلوها وبعدُ بلاقعُ

ويعضُّون أرسالاً ويخلفُ بصدعهم • كما ضمَّ إحدى الراخين الأصابعُ

وما المرءُ إلَّا كالشهابِ وضوؤه • يحوُّرُ زماناً بعد إذ هو ساطعُ

وما البرُّ إلَّا مُضمَراتٌ من الثقي • وما المالُ إلَّا حارباتٌ ودائعُ

(١) بنو الهذيل ، من بني الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب - تاج القروس (دين) - وقد مدحهم
السؤال - الأمل (١ : ٢٧٠) - وأمية بن أبي الصلت - الأمل (٣ : ٣٨) - في الأصول :

ما جاء به ، ها ، ف : « وبنو الريان » ، معروف . (٢) في معجم الأصول : « حار

مضة » و « بابة » ، سواجما في ف والهيران والشعر والشمراء ٢٣٦ . (٣) في معجم

الأصول : « وتندر » سواجب في ب ، ها ، والهيران والشعر والشمراء : « وبقدا بلاح » .

(٤) في معجم الأصول : « وما المرء » سواجب في ب ، ها ، ف ، والهيران والشعر والشمراء .

بجواب المصنوع
بشعر ليد

•

١٠

١٥

٢٠

- أليس ورائي إن ترأخت متقى • لزوم العصا تحنى طيبا الأصابع
أخبر أخيار القسرون التي مضت • أدب كافي كلما قمت راحك
فأصبحت مثل السيف أخلق جفته • تقدم مهيد القين والتصل قاطع
فلا تبعدنك إله النبوة موعدا • طيبا فدايت للطلوع وطالم
أعاذل ما يدريك إلا تظنينا • إذا رحل الفتيان من هو راجع
أتميزع ما أهدت الدهر بالحق • وأى كريم لم يصبه القوارع
لمرك ما تدرى القوارب بالحقى • ولا زاجرت الطير ما الله صانع
قال : فسبحنا والله من حسن الظاهر ، وصحة إسناده ، وجودة اختياره .

- أخبرني الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه • حدثنا
محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ^(١) قال :

- كان عثمان بن مظعون في جوار الوليد بن المغيرة ، فذكر يوما في نفسه فقال :
والله ما ينبغي لاسم أن يكون آتيا في جوار كافر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
خائف ، بلهاء إلى الوليد بن المغيرة فقال له : أحب أن تبرا من جوارى • قال :
لعله رابك ريب • قال : لا ، ولكن أحب أن تحمل • قال : فاذهب بنا حتى
أبرا منك حيث أبرتك ، ^(٢) فخرج معه إلى المسجد الحرام فلما وقف على جماعة قريش
قال لهم : هذا ابن مظعون قد كنت أبرته ثم سألني أن أبرأ منه ، ألكل يا عثمان ؟

ببرو حاتم بن
مظعون من جوار
الوليد بن المغيرة

- (١) الخطي : الخطي ، وهو الحسن .
(٢) التبريد رواية أخرى من ابن إسحاق في التبريد (١ : ٢٤١) . كأن البدادي مراد روايات
أخرى في تركيب ليد وقصده .
(٣) في نظم الأصول : « أخذت » ، صواب في م ، ط .

قال : نعم . قال : اشهدوا أني منه برى . قال : وجماةٌ يُتصدقون من قريش معهم لبيد بن ربيعة يُشدهم ، بخلش عثمان مع القوم فأنشدهم لبيد :

• ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ •

فقال له عثمان : صدقت . فقال لبيد :

• وكلُّ نعيمٍ لا محالة زائلُ •

فقال عثمان : كذبت . فلم يدر القوم ما عني . فأشار بعضهم إلى لبيد أن يُبَيِّد ، فأعاد فصدقه في النصف الأول وكذّبه في الآخر ، لأنّ نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : يا معشر قريش ، ما كان مثلُ هذا يكون في مجالسكم . فقام أبي بن خلف أوابنُه لعلهم وجهُ عثمان ، فقال له قائل : لقد كنت في منعة من هذا بالأمس . فقال له : ما أحوج عني هذه الصعيقة إلى أن يُصَلِّبها ما أصاب الأخرى في الله .

أخبرني محمد بن خلف بن المزدبان قال : حدثنا أحمد بن الهيثم قال :

حدثني العمري عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن حياش قال :

كتب عبدُ الملك إلى الجراح بأمره بإشخاص الشمي إليه ، فأخضعه فأزله ولده ، وأمر بخرمهم ومذاكرتهم ، قال : فدعاني يوماً في طقة التي مات فيها فنصّ بلقيّة وأنا بين يديه ، فتساندَ طويلاً ثم قال : أصبحت كما قال الشاعر :

كأنّي وقد جاوزت سبعين حجة • خلعتُ بها ضيَّ هذا رجاء
إذا ما رأى الناسُ قالوا ألم يكن • شديدَ عَمالِ البطيشِ غيرَ كَها
رستني بناتُ النَّهر من حيث لا أرى • وكيف بمن يُرى وليس وراء
ولو أنّي أرى بهم رأيته • ولكنّي أرى بشير مهاب
فقال الشمي : قلت : إنا لله ، استسلم الرجل والله الموت ! فقلت : أصلحك الله ، ولكن من لك ما قال لبيد :

تصدق مائة بن
مطرون وتكفيه
له في بيت شعر

١٠٠
١٤

غير النسي مع
عبد الملك فوردية
لتبريد

بانت تَنَكَّى إلى الموت مُجْهَنَةً • وقد حُلِكَ سَبَاً بِد سَبِينَا
 زَانُ تَزَادَى عِلَاقاً تَبْلَغَى أَمَلًا • وفي الْقَلَاثِ وفَاءٌ لِلتَّائِبِينَ
 فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ تَسْمِينَ سَنَةً فَقَالَ : ^(١)

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تَسْمِينَ حِجَّةً • خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنَكَبِي رِفَاقِيَا ^(٢)
 فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِائَةَ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ غَاشَهَا وَجِلٌّ • وَفِي تَكَاثُلِ عَثَرٍ بِسَدِّهَا عُمُرٌ
 فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ مِائَةَ وَعَشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ :

وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا • وَسُؤَالِ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لِيَدُ
 ظَلَبَ الرِّجَالَ وَكَفَّ فَيْرَ مَغْلَبٍ • دَعَرُ جَدِيدٌ دَائِمٌ مِمْدُودٌ
 يَوْمٌ أَرَى يَأْتِي طَلِيهَ وَلِيلَةٌ • وَكَلَامُهُمَا بِمَدِّ الْمَضَاءِ يَسْوَدُ ^(٣)

فَفَرِحَ وَاسْتَبَشَرَ وَقَالَ : مَا أَرَى بَأْسًا ، وَقَدْ وَجَدْتُ خَفَاءً ، وَأَمَرَنِي بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ
 دِرْهَمٍ ، فَقَبَضْتُهَا وَنَجَرْتُ ، فَمَا بَلَفْتُ الْبَابَ حَتَّى سَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ عَلَيْهِ . ^(٤)

فرح عبد الملك
 بإساع لفرديد
 روثاً من ذهب ذلك

وَعَنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

• ظَلَبَ الرِّجَالَ وَكَانَ فَيْرَ مَغْلَبٍ •

عمر الوادي خفيف رملٍ مطلقٍ بالوسطى عن عمرو .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا
 هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْعَمْرِيِّ عَنِ الْحَمِيدِ بْنِ هَدَى عَنْ حَمَادِ الرَّائِيَةِ قَالَ :

(١) التَّكَلُّفُ مِنْ سَبِّ هَاءَ ، فَ •

(٢) مَا عَدَا سَبِّ هَاءَ ، فَ : « سَبِينُ حِجَّةٍ » •

(٣) تَكَلَّفَ ، بِالْفَتْحِ : اتَّخَذَ • بَاءَ ، عَمَّ : « عَقَّةٌ » •

(٤) الرَّوَاعِيَةُ : الْمَرَاعِلُ عَلَى الْمَوْتِ • مَا عَدَا حَاءَ ، سَبِّ : « الْوَاعِيَةُ » •

بحرسة الثابتة فيه
النبأ وهو صير

نظر الثابتة الدياني إلى ليد بن ربيعة وهو صبي ، مع أعمامه على باب الثعلبان
ابن المنذر ، فقال عنه فليبيب له ، فقال له : يا غلام ، إن حبيك لتيباً شاعراً ، أفترض
من الشعر شيئاً ؟ قال : نعم يا عم . قال : فأتشدني شيئاً مما قلته . فأتشدته قوله :

• ألم ترع على الدمن الخوالى ^(١) •

فقال له : يا غلام ، أنت أشعر بني عامر ، زدني يا بني . فأتشدته :

• طلل الخولة بالرئيس قديم •

فضرب بيديه إلى جنيته وقال : أذهب فانت أشعر من قيس كلها ، أو قال :
هوازن كلها .

وأخبرني بهذا الخبر عبي قال : حدثنا العمري عن لقيط عن أبيه ، وحماد
الرواية عن عبد الله بن قتادة الحاربي قال :

قوله الثابتة بعد
ترويض من عند
العمري وهو له

كنت مع الثابتة بباب الثعلبان بن المنذر ، فقال لي الثابتة : هل رأيت ليد
ابن ربيعة فيمن حضر ؟ قلت : نعم . قال : أجهم أشعر ؟ قلت : انسى الذي
رأيت من حاله كيئت وكيت . فقال : اجلس بنا حتى يخرج إلينا . قال : فجلسنا
فلما خرج قال له الثابتة : إلى يا ابن أمي . فأتاه فقال : أتشدني . فأتشدته قوله :

• ألم تكس على الدمن الخوالى ^(٢) • لستى بالمنازب فالفتال

فقال له الثابتة : أنت أشعر بني عامر ، زدني . فأتشدته :

• طلل الخولة بالرئيس قديم • فمما قيل قالاً قصير رسوم ^(٣)

(١) رج كح : وقف وانظر ويحس . (٢) في نظم الأسوك : « بالمنازب » ، صوابه
من ص ، ح ، ف والديوان ١٠٨ طبع ١٨٨٠ . وقاله ، بالنظم ، كما في معجم الديان .
(٣) الرئيس ، بيعة الصغير ، واد يمد إلى كامل من بني أسد . ومما قيل : واد يمد أسفه
لبن أسد . في نظم الأسوك : « بمما قيل » ، صوابه من ص ، ح ، ف والديوان ٩١ .
وربما أخطأ في شريدي :

وربما أخطأ في شريدي : أخطأه لا حين منه ولا أثر

والأهمان : جليل يطين حائل . « رسوم » كما في الديوان ، ص ، ح ، ف . وفي سائر النسخ : « رسوم » .

فقال له : أنت أشعر هوازَنَ ، زدني . فأنشد قوله :

حَفَّتِ الدَّيَارُ عَلَها فُقَامَها • بَنَى تَابِدَ غَوَمَها فَرِجَامَها

فقال له الثانية : انهب فأت أشعر العرب .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني عبد الله

وصيه لابن أخيه
حيثما حضرته الوفاة

ابن محمد بن حكيم ، من خالد بن سعيد ، أن ليبيدا لما حضرته الوفاة قال لابن أخيه
ولم يكن له ولد ذكر : يا بني ، إن أباك لم يمُتْ ولكنه قَتِي . فإذا قُيُضَ أبوك فاقبله
القبيلة ^(١) ومعه بنو به ، ولا تصرخن عليه صارخة ، وانظر جفني اللتين كنت أصتتهما
فاصتتهما ثم احملهما إلى المسجد ، فإذا سلم الإمام فقدمهما إليهم ، فإذا طمئنا
فقل لهم فليحضروا جنازة أخيه . ثم أنشد قوله :

وإذا دفنت أباك فاج • حل فوقه خشا وطيا ^(٢)
وسقامنا ممرا روا • سيبا يسدن النصونا ^(٣)
ليقين سرواجه سف • ساف التراب ولن يقينا

قال : وهذه الأبيات من قصيدة طويلة .

وقد ذكر يونس أن لابن سريج لحا في أبيات من قصيدة ليبيد هذه ،

ولم يحسنه .

صوت

أبني هل أبصرت أم • حماي بني أم البيتنا
وأني الذي كلف الأرا • مل في الشئ له قطينا
وأبا شريك وألنا • زل في المضيق لنا قطينا ^(٤)

- ٢٠ (١) أخيه القتي : وجه بل قباله . (٢) الهيران ص ٦٦ طبع ١٨٨١ .
(٣) في نظم الأصول : « ورأسها » رواه من الهيران ، ص ٦٦ ط .
(٤) في الهيران : « وأبر شرح » .

مَا إِنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمْعَ • سَتُ بَنَاهُمْ فِي الْعَالَمِينَ
فَقِيْتُ بِسَدْمٍ وَكُنْتُ • سَتُ بِطُولِ مُجْبِهِمْ ضَبَبْنَا
دَحْنِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِي • نَحْنِي إِنْ سَدَدْتُ بِهَا الشُّؤُونََا^(١)
وَأَفْصَلَ بِمَالِكَ مَا بَدَا • لَكَ مُسْتَعَاً أَوْ مُعِينَا

قال : وقال لابنته حين احتضر ، وفيه غناء :

ما زال من الشعر
لابنته حين احتضر

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعِيشَ أَبُوهُمَا • وَعَلَّ أَنَا إِنْ رُبِعَةً أَوْ مَقْرَرًا
فَإِنْ حَانَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكَ • فَلَا تَحْشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرًا
وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا حَلِيفَةَ • أَضَاعَ ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدْرًا
إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَمْسُ السَّلَامِ بِلَيْكَا • وَمِنْ يَدِكَ حَوْلًا كَمَلَّا فَقَدْ اخْتَلَرَا

في هذه الأبيات هزج خفيف مطلق في مجرى الوسطى . وذكر الهشام

أنه لإصحاق . وذكر أحمد بن يحيى أنه لإبراهيم .

$\frac{102}{14}$

كانت ابنتاه تزياه
ولا تمولان

قال : فكانت ابنتاه تملسان ثيابهما في كل يوم ، ثم تأتيان مجلس بني جعفر
ابن كلاب فقريتا به ولا تمولان ، فاقامتا على ذلك حولا ثم انصرفتا .

صوت

سَأَلْنَاهُ الْجَزِيلَ فَمَا تَأْبَى • فَأَعطَى فَوْقَ مُنْبِتِنَا وَزَادَا
وَأَحْسَنَ ثُمَّ أَحْسَنَ ثُمَّ حُدْنَا • فَأَحْسَنَ ثُمَّ مُدَّتْ لَهُ فَمَادَا
مَرَارًا مَا دَنُوتُ إِلَيْهِ إِلَّا • تَبَسُّمٌ ضَاحِكًا وَتَحَى الْوَسَادَا
الشعر لزيد الأعجم ، والقناة لشارية ، خفيف رمل بالبصر مطلق .

(١) في البيروني : « إن رقت به شؤونا » . م ، ب ، ما : « ذرنا » ، وأبنت ما في سائر النسخ .

(٢) ما حدا م ، ب ، ما : ف : « لما حضرته الروقة » .

أخبار زياد الأعجم ونسبه

- نسبه زياد بن سليان ، مولى عبد القيس ، أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني مالك بن عامر الخارجية .^(١)
- أخبرني بذلك حل بن سليان الأخفش عن أبي سعيد السري . وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه عن ابن حبيب قال :
- هو زياد بن جابر بن عمرو ، مولى عبد القيس . وكان يترك إصمطعراً فغلبت السمجة على لسانه ، فقليل له الأعجم .
- وذكر ابن النطاح مثل ذلك في نسبه ، وخالف في بلده ، وذكر أنه أصله ومولده ومنشأه بأصبهان ثم انتقل إلى خراسان ، فلم يزل بها حتى مات .
- وكان شاعراً بزل الشعر فصيح الألفاظ على كنية لسانه ، وجريه على لفظ أهل بلده .
- أخبرني الحسن بن حل قال : حدثنا محمد بن موسى قال :
- حدثت عن اللدائي أنه زياد الأعجم دما غلاماً له يُرسله في حاجة ، فأبطأ فلما جاءه قال له : منذ لُذْتُ دأوتك إلى أن قلت لسي ما كنت تسمي ؟ يريد منذ لُذْتُ دموك إلى أن قلت ليك ما ذا كنت تصنع .
- فهذه ألفاظه كما ترى في نهاية الفتح واللمحة .
- وهو الذي يقول يرثي المخيرة بن المهلب بقوله :
- مثل من لكته زياد الأعجم
- وفاة المخيرة بن المهلب
- (١) وكذا في المؤلف ١٣١ . وفي الشعر والشعراء ٣٩٠ وانظر (٤ : ١٩٣) : « زياد ابن سبي » . (٢) في المؤلف : « أحد بني عامر بن الحارث ، ثم أحد بني الخارجية » . (٣) في الأصول ما جاء به : « دلي » ، تحريف . وفي انظر : « دلي » . (٤) كما في الصواب في : « سب » ، « ها » وهو الحاقق الشعر والشعراء ٣٩٧ وأما القتال ، (٨ : ٢) وانظر اسم الأديب (١١ : ١٧٠) . وفي سائر النسخ : « المهلب بن المخيرة » ، تحريف .

صوت

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْفَزَى إِذَا غَزَوْا • وَالْبَاكِرِينَ وَلِجَسَدِ الرَّائِحِ^(١)
 إِنَّ الْمَرْوَةَ وَالْمِهَاجَةَ حُتَّتَا • قَبَا يَمْزُو عَلَى الطَّرِيقِ الرَّائِحِ
 إِذَا مَرَّتْ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ • تُكْوِمُ الْمِجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَائِحِ^(٢)
 وَأَنْفَضَ جَوَانِبَ قَبْرِهِ يَدْمَانَهَا • فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دِيمِ وَذِيهَا^(٣)
 يَأْمَنُ بِمَهْوَى الشَّمْسِ مِنْ حَى إِلَى • مَا يَمِينُ مَطْلَعِ قَرْنِهَا الْمُتَنَازِحِ
 مَاتَ الْمَشْيُوعُ بَعْدَ طَوِيلِ تَمَرُّضٍ • لَوْتُ مِنْ أَسْتَيْ وَصَفَائِحِ
 وَاقْتُلْتُ لَيْسَ إِلَى الْقَتَالِ وَلَا أَرَى • حَيًّا يُؤْتِرُ لِلشَّفِيقِ النَّسَامِ

وهي طويلة • وهذا من نادر الكلام ، وفق الممانى ، وغنار القصيد ،
 وهي معدودة من حرائق الشعراء في عصر زياد ويقدمها .

١٠ لابن جامع في الأبيات الأربعة الأول شأء أوله نشيد كله ، ثم تعود العبنة
 إلى الثاني والثالث في طريقة المزج بالوسطى .

وقد أخبرني علي بن سليمان الأقفش ، عن السكري عن محمد بن حبيب ، أن
 من الناس من يروي هذه القصيدة للمبتلى العبدى . وهذا قول شاذ ، والصحيح
 أنها لزياد قد دقنها الرواة ، غير مدفوع عنها .

١٥ أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني إصحاق بن محمد النخعي قال : حدثنا
 ابن عائشة عن أبيه قال :

(١) الفزى : اسم جمع فئزى . ب ، مع : « لفسرى إذا غزوا » ، تحريف . ويروى :
 « والفزاة إذا غزوا » .

(٢) الطرف ، بالكسر : الجوارد الكريم الطرفين ، الأب والأم . والساج : السرج كأنه يسبح بقوائمه .
 (٣) كذا في ف . وفي ميب ، ها : « يهوى الشمس » وماثل القسخ : « لبعد الشمس » . وفي الأمال :
 يا من يهوى الشمس أو يبراسها أو من يكون بقرنها المتنازع

مثل أكثر من أمة
لكه

رأى زياد الأعجم المغيرة بن المهلب فقال :

إذا الشجاعة والسياسة صُنَّتا • قبرا بمرور على الطريق الواضح

فإذا مروت بغيره فاعفِ به • ثمَّ المبدأ وكلَّ طرفٍ مابح

فقال له يزيد بن المهلب : يا أبا أمانة ، أفصرت أنت عنده ؟ قال : كنتُ على

بيت الملهو • يريد الحمار •

أخبرني مالك بن محمد الشيباني قال :

كنت حاضراً في مجلس أبي العباس ، فقلت وقد قرئ عليه شعرُ زياد الأعجم ،

فقرئت عليه قصيدته :

قل للقواويل والفرزى إذا غزوا • والباكرين ولجبد^(٢) الرامح

قال : فقلت إنها من غنار الشعر ، ولقد أثبتت لبعض المحدثين في نحو هذا المعنى

أبياتاً حسنة • ثمَّ أئشَّدنا :

أيها العالين من تيمان • وعلى من أراكا تبكيان

انذبا المساجد الكريم أبا إس • حلق ربِّ المعروف والإحسان

وانذبا بني إيلان لم يكن لكا عفة • سرُّ إلى جنب قبره فاعفِ راني

وانضما من دعي عليه فقد كا • ن دعي من نذاه لو تعلمان

أخبرني وكيع قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي عن ابن ماضية عن

أبيه قال :

(١) في جهور الأمول : « بيت الحمار » ، صوابه في م ، هـ ، ذ .

(٢) ب ، ص : « والفرزى إذا غزوا » . وانظر ما سبق في ص ٢٨١ .

قصه مع حبيب
ابن المهلب في شأن
الحمامة وديها

كان المهلب بن أبي صفرة بخراسان ، نخرج إليه زياد الأعجم فدحه ، فأمر
له بجانزة فأقام عنده أياما . قال : فإننا ليعشيتة نكسرب مع حبيب بن المهلب في دار
له ، وفيها حمامة ، إذ سمعت الحمامة فقال زياد :

تَفَقَّى أَنْتَ فِي ذِي عَهْدِي • وَذُعَّةٌ وَالِدِي إِنَّ لَمْ تُطَاوِي
وَيُحْكُ فَاصْلِحِيهِ وَلَا تَخَافِي • عَلِ صُفَيْرٍ مِنْ خُبْرَةِ صِغَارِ
فَإِنَّكَ كَلَّمَا فَتَيْتِ صَوْتَا • ذَكَرْتُ أَحَبِّي وَذَكَرْتُ دَارِي
فَإِنَّا يَتَنَلَّوْكَ طَلَبْتُ ثَارَا • لَهُ نَبَأٌ لَأَنَّكَ فِي جَوَارِي

فقال حبيب : يا غلام ، هات القوس . فقال له زياد : وما تصنع بها ؟ قال :
أرى جارتك هذه . قال : والله لئن ربيتها لاستعدين طيك الأمير . فأتى بالقوس
فترج لها مهما فقتلها ، فوثب زياد فدخل على المهلب فحدثه الحديث وأنشدته الشعر ،
فقال المهلب : عل بأبي بسطام ، فأتى بحبيب فقال له : أعط إيا أمانة دية جارته
ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . قال : أعطه
كما أمرتك . فأنشأ زياد يقول :

فَقَدْ حَيَّا مَنْ رَأَى كَقَضِيَّةٍ • قَفَى لِي بِهَا قَرْمُ الْبِرَاقِ الْمُهَلَّبُ
رَمَاهَا حَبِيبُ بْنُ الْمُهَلَّبِ رِيَّةً • فَأَتَيْتُهَا بِالسَّمِّ وَالسَّمِّ يَنْسَرِبُ^(١)
فَأَزَلَّهِ حَقْلُ الْقَتِيلِ ابْنُ حُسْرَةَ • وَقَالَ حَبِيبٌ : إِنَّمَا كُنْتُ الْعَبُ
فَقَالَ : زِيَادٌ لَا يَرْوَعُ جَارُهُ • وَجَارَةٌ جَارِيٌ مِثْلِي يَلْدِي وَأَقْرَبُ^(٢)

١٠٤
١٤

(١) أتيتها : قتلها مكنتها . يهرب ، من قهرهم منهم حرب ، إذا أتى من حيث لا يندى .
والمستعمل الأصول : « يهرب » ، والوجه ما أتيت من سب ، ها .
(٢) ما عدا سب ، ها : « مثل جاري » .

قال : لحَمَلٌ حَيْبٌ إِلَيْهِ أَلْفٌ دِينَارٌ عَلَى كَرَمِهِ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيَشْرَبُ مَعَ حَيْبٍ يَوْمًا إِذْ عَرِدَ عَلَيْهِ حَيْبٌ ، وَقَدْ كَانَ حَيْبٌ ضَيْغُنٌ عَلَيْهِ مِمَّا جَرَى ، فَأَمَرَ بِشَقِّ قَبَاءِ دِيبَاجٍ كَانَ عَلَيْهِ ، فَقَامَ فَقَالَ :

نصر الملهب له على
ولقد حبيب

لعمرك ما الدِّيبَاجُ نَزَعَتْ وَحْدَهُ • وَلَكِنَّمَا نَزَعَتْ جِلْدَهُ الْمُهْلَبُ

- فَبَعَثَ الْمُهْلَبُ إِلَى حَيْبٍ فَأَحْضَرَهُ ، وَقَالَ لَهُ : صَدَقَ زِيَادٌ ، مَا خَوَّضْتَ إِلَّا جِلْدِي ، تَبِعْتُ هَذَا عَلَى أَنْ يَهْوِيَنِي • ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ فَأَحْضَرَهُ ، فَاسْتَلَّ بِحِمِيَّتِهِ مِنْ صَدْرِهِ وَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ وَصَرَفَهُ •

وَقَدْ أَخْبَرَنِي وَكَيْعٌ هَذَا الْخَبْرَ أَيْضًا • قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَيْثَمِ بْنِ فَرَّاسٍ ، قَالَ الْعُمَرِيُّ عَنْ الْحَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ قَالَ :

- ١٠ تَهَاجَى قَتَادَةُ بْنُ مُصْرَبٍ الْبَيْهَقِيُّ وَزِيَادُ الْأَعْمَشِ بِفَرَّاسَانَ ، وَكَانَ زِيَادٌ يُخْرِجُ وَعَلَيْهِ قَبَاءُ دِيبَاجٍ ، تَسْمَى بِالْأَعَامِجِ ، فَرَبَّهَ زِيَادُ بْنُ الْمُهْلَبِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ تَلَكَّ ، فَأَمَرَ بِهِ فَنُقِعَ أَسْوَاطًا ، وَمَزَنَتْ ثِيَابُهُ وَقَالَ لَهُ : يَا أَهْلَ الْكَفْرِ وَالْفِرْكَ تَشَبَّهُ لَا أَمَّ لَكَ؟ فَقَالَ زِيَادُ :

نصر الملهب له على
ولقد زِيَادُ

لعمرك ما الدِّيبَاجُ خَوَّضَتْ وَحْدَهُ • وَلَكِنَّمَا خَوَّضَتْ جِلْدَهُ الْمُهْلَبُ

- ١٥ وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبْرِ مِثْلَهُ وَقَالَ فِيهِ :

فَدَعَا بِهِ الْمُهْلَبُ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أَمَامَةَ ، قُلْتَ شَيْئًا آخَرَ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ أَتَى الْأَمِيرَ • قَالَ : فَلَا تَقُلْ • وَأَعْيَيْهِ وَكَسَاهُ وَجَلَّهْ ، وَأَمَرَ لَهُ بِشُرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَقَالَ لَهُ : احْذَرِ ابْنَ أَخِيكَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْكَ •

(١) أ ، م ، هـ ، ص ، ذ ، « صوب » وفي سائر النسخ : « صوب » ، « صواب » من الشعر والفتراء ، وسيأتي على الصواب قريباً . (٢) ص ، ب ، أ : « يا أبا الملهب والفرق تشبه » . (٣) أ ، هـ ، ص ، ذ : « يا أبا الملهب والفرق تشبه » . وأجبت ما في م ، ب . (٤) أ ، هـ : « أزال حب » ، أي أراضه .

وهذه الآيات التي فيها الفناء يقولها زياد الأعجم في عمر بن حنيفة
ابن معمر التيمي .

أخبرني بنيه في ذلك أحمد بن عبد العزيز الجومري قال : حدثنا عمر
ابن شبة قال :

شمره في مرآة
الفتية

أتى زياد الأعجم عمر بن حنيفة بن معمر بن عمار ، وقدم عليه عراك^(١)
ابن محمد الفقيه من مصر ، فكان عراك يحدثه بحديث الفقهاء ، فقال زياد :

يحدثنا أنت النيامة قد أتت * وجاء عراك يثنى المال من مصر^(٢)
فكم بين باب التوب إن كنت صادقاً * وإيوان كسرى من قلاية ومن قصير
وقال يمدح عمر بن حنيفة الله :

سأله الجوزي فأتاني * وأعطى فوق منيكا وزادا
وذكر الآيات الثلاثة .

نسخت من كتاب ابن أبي الدنيا : أخبرني محمد بن زياد ، عن ابن عائشة ،
وأخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة ، وخبر ابن
أبي الدنيا أنهم . قال :

استبجوه وهذا
لا ينسب وشعره
في ذلك

كان زياد الأعجم صديقاً لعمر بن حنيفة الله بن معمر قبل أن يلى ، فقال
له عمر : يا أبا إمامة ، لو قد وليت لتركك لا تحتاج إلى أحد أبدا . فلما ولي
فارس قصده ، فلما لقيه أتاه يقول :

بلغ أبا حفص رسالة ناصح * أتت من زياد مستبجينا كلامها
فأنتك مثل الشمس لا يتردونها * فكيف أبا حفص على غلامها

(١) ما عاب ، هاء ، ف : « خزال » في هذا الموضع والشعر جده .

(٢) في نظم الأصول : « باب الترك » ، مواه في ب ، هاء ، ف . ومن باب التوبة ، مصر .
قط : « وأبو كسرى » .

فقال له عمر : لا يكون عليك ظلامها أبدا . فقال زياد :
لقد كنت أدعوا لله في السر أن أرى • أمور معد في يديك نظامها
فقال له : قد رأيت ذلك . فقال :

فلبا أمانى ما أردتُ تباشرتُ • بناتى وقلن العام لاشك ماؤها
قال : فهو عامهن إن شاء الله تعالى . فقال :

فأنى وأرضا أنت فيها ابن ممر • كسكة لم يطرب لأرض حمامها^(١)
قال : فهى كذلك يا زياد . فقال :

إذا اخترت أرضا للعام رضىها • لغنى ولم يتقل على مقامها
وكنْتُ أمتى النفس منك ابن ممر • أمانى أوجو أنت يتم تمامها
قال : قد آتمها الله عليك . فقال :

فلا لك كالجبرى إلى رأس غابة • يرى سمه لم يصبه حمامها
قال : لست كذلك فقل حاجتك . قال : تجيبة ورسالتها، وفرس رالع وساقها،
وبدرة وحاملها، وجارية وخادمها، وتحت ثياب ووصيف يحمله . فقال : قد
أمرتك بجميع ما سألت، وهولك طينا في كل عام . فخرج من عنده حتى قدم
على عبد الله بن الحشرج وهو يسأور، فآثره والطفه، فقال في ذلك :

إن السامحة والوردة والتسدى • فى قبة ضربت على ابن الحشرج
ملك أغر متوج ذو ناللي • المتعين يمينه لم تسج

معه ليد الله
ابن الحشرج

(١) الطرب : الفوق • (٢) التبية : القاعة للكرية • والراحة : الرجل •
(٣) الضمت : رما، يمان له الثياب • (٤) ألقه : ألقه بالهدايا والأطراف •

يا خير من صعيد المنابر يأتي * بعد النبي المصطفى المصطفى
لما أتتك راجياً لوالدكم * ألقيتُ بابَ نوالكم لم يخرج
فأمره بشرة آلاف درهم .

أخبرنا محمد بن خليف وكيع، عن عبد الله بن محمد، عن صيد بن الحسن
ابن عبد الرحمن بهذا الخبر فقال فيه : « أتى زيادُ عبدَ الله بنِ عامر بن كرز » .
والخبر الأول أصح . وزاد في الشعر :

أنت لك لاتراه التمر إلا * على العلاتِ بساماً جوادا
فقال له عمر : أحسنت يا أبا أمامة، ولك لكل بيت ألف . قال : دفعني أمها
مائة . قال : أما إنك لو كنت فطمت لفطمت، ولكنك ما رُزقت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال : حدثنا ابن عائشة قال : حدثني أبي قال :
لما خرج ابن الأعمش أرسل عبد الملك إلى عمر بن عبد الله بن مكرم ليقدّم
عليه، فلما كان بضمير، وهي من الشام، مات بالطاعون، فقام عبد الملك على قبره
وقال : أما والله لقد علمت قريش أن قد قدّمت اليوم نأياً من أنباها . وقال
جده خلاد بن أبي عمرو الأعمى، وكانوا موالى أبي وبرة بن أبي عمرو بن أمية :
أهو اليوم نأبُ لما مات، وكان أميسَ ضرساً كيلة ؟ ! أما والله لو ددنت أنة السماء
وقمت على الأرض فلم يرش بينهما أحد بعده ! ومعهما عبد الملك فتفاقل عنها .

رواه عبد الملك
لسر بن عبد الله

رواه الفرزدق لسر
ابن عبد الله

قال : وقال الفرزدق يرثيه :
يا أيها الناس لا تنكبوا على أحد * بعد الذي بضمير وانق القدر
كانت يدها لنا سيفاً نصول به * على العدو وغيتا بيت الشجرا

(١) م : « راجيا أوالكم » .

١٠٦
١٤

أما قرئش أباً حفيص فقد رُزئت • بالشام إذ فارتكت البأس والظفرا
من يفتل بالجوهر من بعد الشريد ومن • بالسيف يقتل كعش القوم إذ عكرا^(١)
إذ النوائح لم يسلخن في حُمر • ما كان فيه إذا المولى به انتصرا
إذا مدد نصالاً أو لهُ حساباً • ويوم هجاء يمشى بأُسهِ البصرا
كم من جاني إلى الميجا دنوت له • يوم القلاء ولولا أنت ما صبرا

أخبرنا أحمد حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا
حامد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن سليمان بن قُتَيْبَةَ قال :

بث عُمر بن عُبد الله بن مَعمر إلى ابن عمر ، والقاسم بن محمد ، ألف دينار ،
فأتيت حميد الله بن عُمر وهو يتكلم في مُستمع له ، فأخرج يده فصبها في يده ،
فقال : وصلت رجلاً ، وقد جاءتنا على حاجة . وأتيت القاسم فأبى أن يقبلها ،
فقال لي امرأته : إن كان القاسم ابن عمه فإنا لابنة عمه . فأعطيتها . قال :
فكان عمر يبعث بهذه الثياب العربة يقسمها بين أهل المدينة ، فقال ابن عمر :
جزى الله من اتقى هذه الثياب بالمدينة خيراً . وقال لي عمر : لقد بلغني من
صاحبك شيء كرهته . قلت : وما ذلك ؟ قال : يُعطى المهاجرين ألفاً ألفاً ، ويُعطى
الأنصار سبعمائة سبعمائة . فأخبرته فسوى بينهم^(٢) .

ثاء مهله بن عمر
على عمر بن مهله

(١) الكشي : رؤس القوم وسيدهم . في جمهور الأصول : « كيش » صوابه في مب ، ط ، ف ،
ودوران الفرزدق ٢٩٢ . وفي جمهور الأصول : « إن قدراً » ولعله ما أُتيت من مب ، ط ، ف
والهيران - مكر : كر وصف .

(٢) = « سليمان بن قُتَيْبَةَ » وفي سائر الأصول : « سليمان بن حبة » ، صوابه في مب ، ط ، ف .

(٣) في سطر الأصول : « إلى عمر » صوابه في مب ، ط ، ف .

(٤) = « يتما » .

أخبرنا أحد قال حدثنا أبو زيد قال :

فراء حمير بن
عبد الله بنارية
شهر طاعل صاحبها

كانت لرجل جارية يهاها ، فاحتاج إلى بيها ، فأتاها منه حمير بن عبيد الله
ابن معمر ، فلما قبض ثمنها أنشأت تقول :

هتتا لك المال الذي قد قبضته • ولم يبق في حكاى غير الصخر
فأني لحزن من فراقك موجع • أتاني به قلب طويل الشكر

فقال : لا ترحل . ثم قال :

ولولا قعود التهرى بك لم يكن • يفوتنا شيء سوى الموت فاعذرى
عليك سلام لا زيارة ينسا • ولا وصل إلا أن يشاء ابن معمر
فقال : قد شئت ، خذ الجارية وثمنها . فأخذها وانصرف .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سديد قال : حدثني محمد بن زياد
قال : حدثني ابن عائشة قال :

فراء حمير بن
عبد الله بنارية
شهر طاعل صاحبها

استبلا زياد الأئمة حمير بن عبيد الله بن معمر في زيارته إياه فقال :
أصابنا طينا جودك البين يا حمير • فصن لنا نبى التمام والنشر^(١)
أصابناك مع في سماحك صليته • ويا رب مع صليته تخلق الحجر
سفرقيلك بالأشمار حتى تملأها • فإن لم يبق يوما رقيتاك بالسور^(٢)
فيلفته الأبيات فأرضاه وسرحه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكزاني قال حدثني العمري قال : حدثني من
سمع حمادا الراوية يقول :

- (١) القدر : جمع قرة ، بالحزم ، وهو ضرب من الرقية .
(٢) ما حذا ، صب ، حاف ، ف : « ويبتاك » .

جاء زياد الأعمى • • • • •
عبد الله بن أبي ربيعة الذي يقال له « القبايع » ، وطلب حاجة فلم يقضها ،
فقال زياد :

سألت أبا جهضم حاجة • • • • •
فلو أني خفت منه الخلاء • • • • •
وكيف الرجاء لي عنده • • • • •
أفلسني أبا جهضم حاجتي • • • • •

١٠٧
١٤

أخبرني حمى قال : حدثني الكزائي عن العمري ، عن عطاء بن مضعب ،
عن حاتم بن الحذات قال :

١٠ • • • • •
مر يزيد بن حنشاء الضبيّ بزياد الأعمى وهو يلشدّ شمرًا قد هجا به قتادة
ابن مغرب ، فأنفخ فيه ، فقال له يزيد بن حنشاء : ألم يأن لك أن تهوى وتترك
تمزيق أمراض قومك ، ويحك ! حتى متى تتجادى في الضلال ، كأنت بالموت
قد صبهك أو ممالك ا فقال زياد فيه :

جاءه ليزيد بن
حنشاء ضياعه

يحتدون الموت ابن حنشاء والقي • • • • •
وكل امرئ لا بد الموت سائر • • • • •
فقل ليزيد يا ابن حنشاء لا تغيظ • • • • •

(١) الحيلي : سب إلى الحيلات فمتحنين ، وهم أبناء الحيل ففتح فكسر ، وهو الحارث بن عمرو
ابن تميم بن مر • الاشتقاق ١٢٤ والمعارف ٣٥ • وذكر ابن دريد في الاشتقاق والملاحظ في البيان
(٣٦ : ٤) • عبد بن الحسين الحيلي • • • • • « الحطلي » وب « ح » ، م « الحطلي » ف •
« الحطلي » صواب في أ • • • • •

٢٠ • • • • •
(٢) في جمهور الأصول : « الحارث أبا عبد الله بن ربيعة » ، والصواب ما أثبت من م • • •
• • • • • (١٩٦ : ١) والشعر والنثر ٥٣٦ •

تَرَكْتُ الشَّقِيَّ وَالَّذِينَ دِينُ مُحَمَّدٍ • لِأَهْلِ الشَّقِيِّ وَالْمُسْلِمِينَ يُلُوحُ
وَتَابَتْ مُرَاقِ السَّرَاقِينَ سَادِرًا • وَأَنْتَ غَلِظَ الثُّغَرِيِّينَ صَحِيحٌ^(١)

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ عَاصِمٍ الشَّقِيُّ : قَبَّلَكَ اللَّهُ ، أَتَهْجُو رَجُلًا وَمَنْطَكَ وَأَمْرَكَ بِمَعْرُوفٍ
بِمِثْلِ هَذَا الْمَجْنُونِ ، حَلَّا كَفَفْتَ إِذْ لَمْ تَهْلِكْ ، أَرَأَيْتَ وَاقِعَ سَيَاقِي عَلَى قَعَصِكَ ثُمَّ لَا تَحْقِيقُ
فِيكَ مَعْرَانَ ، أَذْهَبَ وَبِعَكَ فَأَمَرَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ لِمَا يَقْبَلُ مِنْكَ • فَتَنَى إِلَيْهِ بِمِجَاحَةٍ
مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَقَعُوا إِلَيْهِ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا تَهْرَبَ ، لَسْتُ وَاجِدًا عَلَيْهِ بَعْدَ
يَوْمِي هَذَا .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حُلَيْلٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَدِّي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى يَصْلُحُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُفَى قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْمُهَلَّبِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُضْطَرِبٌ ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَلَّبَ
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ! بَلَاءُ فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، إِنِّي قَدْ مَدَحْتُكَ
بِئْسَتْ صَفَتُهُ مِائَةُ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ • فَسَكَتَ الْمُهَلَّبُ ، فَأَمَادَ الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْهُ •
فَأَنْشُدْهُ :

قَتَى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الْخَيْرِ رَغْبَةً • إِذَا خَيْرَ السُّلْطَانِ كُلِّ خَلِيلٍ

فَقَالَ لَهُ الْمُهَلَّبُ : يَا أَبَا أُمَامَةَ ، مِائَةُ أَلْفٍ ؟ أَوْ قَالَ مَا هِيَ عِنْدَنَا وَلَكِنْ تَلَالُونَا إِنَّمَا
فِيهَا حُرُوسٌ • وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، فَإِذَا هُوَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ •

(١) المراق : المترواح ، جمع مارق . والقصران : منى القصرى ، وهي آخر ضلع في الجانب
أخلف الأضلاع . (٢) ما عدا ، ص ، ط ، ف : « الله » .

(٣) هذا الصواب من ص ، ف . وفي جهود الأصول : « ثم لا يبين فيك نيران » . تحقيق :
بصرى . واظهر هذا المثل أمثال الميثاق ٢ : ١٥٧ والبيان ١٥ : ٢ (٤) الصفد : السقاء .

أخبرني عبي قال : حدثني الكزاني وأبو العيثاء عن القحضي قال :
 لقي الفرزدق زياداً الأعجم فقال له الفرزدق : لقد هممت أن أهجو عبد القيس ،
 وأصف من قسوم شيئا . قال له زياد : كما أنت حتى أسمعك شيئا . ثم قال :
 قل إن شئت أو أملك . قال : هات . قال :

جاءه الفرزدق
 وخرج الفرزدق

- وما ترك المساجون لي إن هجوتهم • مصححا أراه في أدب الفرزدق
 فإنا وما نبدى لنا إنا إنا هجوتنا • لكالبحر متهما يلقى في البحر يفرق
 فقال له الفرزدق : حسبك هلم تشارك^(١) . قال : ذاك إليك . وما طوده بشيء .

وأخبرني بهذا الخبر محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا النبي عن العباس
 ابن هشام عن أبيه قال : حدثني نيراش^(٢) ، وكانت عالما راوية لأبي ، ولؤلؤج^(٣) ،
 وبلال بن كلثوم ، قال :

- أقبل الفرزدق وزيد يشد الناس في المريد وقد اجتمعوا حوله ، فقال : من
 هذا ؟ قيل : الأعجم . فأقبل نحوه فقيل له : هذا الفرزدق قد أقبل عليك . فقام
 فلقاه وحيا كل واحد منهما صاحبه ، فقال له الفرزدق : ما زالت تنازعني نفسي
 إلى هجاء عبد القيس منذ دهر . قال زياد : وما يدعوك إلى ذلك ؟ قال : لأنني
 رأيت الأشقرى هاجماكم فلم يصنع شيئا ، وأنا أشعر منه ، وقد عرفت الذي هيج
 بينك وبينه . قال : وما هو ؟ قال إنكم اجتمعتم في قبعة عبد الله بن الحشرج
 بجراسان ، فقلت له قد قلت شيئا فن قال مثله فهو أشعر مني ، ومن لم يقل مثله
 ومد إلى عنقه فأتى أشعر منه . فقال لك : وما قلت ؟ فقلت : قلت :

١٠٨
 ١٤

(١) ما حاء ، هاء ، ذ ، « تشارك » ، تحريف . والمراد بالشاركة المجاعة .

(٢) « حداث » . (٣) بالراء المشددة المكسورة ، وهو أبو زيد عمرو بن الحارث
 السدي ، قال في القاموس : سمى بذلك لأدبه الحرب بين بكر وطلب . والإغراء .

وقافية حَدَّاهُ بُتْ أَحْوَكُهَا • إِذَا مَا سُيِّلُ فِي السَّيَاءِ تَلَلَا^(١)

فقال لك الأشقرى :

وأظف صِلْ بعد ما ناك أمه • يرى ذاك في دين الجوس سلالا
فأقبلت حل من حضر فقلت : يالأم كعب أنزاهها الله تعالى ، ما أنما حين تُخبر
إنها بقلقى ! فضحك الناس وظلّت عليه في المجلس .

فقال له زياد : يا أبا فراس ، حبّ لي نفسك سامه ولا سيّل حتى يأتيك رسول
بهديتي ثم ترى رأيك . وظنّ القرزوقي أنه سيهدي إليه شيئا يستكفه به ، فكتب إليه :

وما ترك المساجون لي إن أردته • مصصا أراه في أديم القرزوقي
وما تركوا لي يدقون عظامه • لأصكبه اللقوه الصرقي
ساحيل ما أقروا له من عظامه • فأنكت عظم الساق منه وأنثي^(٢)
فأنا وما تهدي لنا إن هويتنا • لكالبحر مهابا يلقى في البحر يفرق

فبعث إليه القرزوقي : لا أهبو قوما أنت منهم أبدا .

قال أبو المنذر : زياد أهبى من كعب الأشقرى ، وقد أوبر عليه في حنة
فصائد . منها التي يقول فيها :

قبيلة خيرها شرها • وأصدقها الكاذب الأكث^(٣)
وضيفهم وسط أبيتهم • وإن لم يكن صائغا صام

وفيه يقول :

إذا حنّ الله الرجال بشعرهم • أينث لكعب أن يمدّب بالشعر

(١) قصيدة حذاء : سائرة لأحب فيها ولا يتقى بيا هي . من القصائد المردودها .

(٢) يقال نكت العظم : ضرب طرقة شيء . لينرج عنه . والانتقاء : استخراج اللق ، وهو الخ .
في جمهور الأصول : « فأنكت » ، سواه من سب ، ها ، ف ، والشعر والشعر . ٩٦ وسم الأداة .
(٣) نية : صغرية .

وفيه يقول :

أَشَكَّ الْأَزْدُ مَصْفَرًا لِحَاها • تَسَاقَطُ مِنْ مَنَازِلِهَا الْجَوَافُ^(١)

أخبرني وكيعٌ قال : حدثني أحمد بن محمد بن بكير قال حدثنا الميمون

ابن عياش قال :

دخل أبو قلابَةَ الجَمْرِيُّ مَسْجِدَ البَصْرَةِ وَإِذَا زَادَ الْأَعْمَى ، فقال زياد : مَنْ هَذَا ؟ قال : أَبُو قلابَةَ الجَمْرِيُّ ، فقام على رأسه فقال :

هذه لأبي قلابَةَ
الجَمْرِيُّ

فَمَ صَافِرًا يَا كَهَلٌ بِحِمِّ ظَنَمَا • يَحَالُ لِكَهْلِ الصَّدَقِ فَمَ غَيْرَ صَافِرٍ
فَإِنَّكَ شَخِيعٌ مَيِّتٌ وَمَوْرَثٌ • قَضَاعَةُ مِرَاتِ الْبُيُوتِ وَقَائِرُ^(٢)

قَضَى اللَّهُ خَلْقَ النَّاسِ ثُمَّ خُلِقْتُمْ • بَقِيَّةَ خَلْقِ اللَّهِ آخِرَ آخِرِ
فَلَمْ تَسْمَعُوا إِلَّا بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ • وَلَمْ تُدْرِكُوا إِلَّا بِدَقِّ الْحَوَافِرِ^(٣)

١٠٩
١٨

فَلَوْ دَ أَهْلُ الْحَقِّ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ • إِلَى حَقِّهِ لَمْ تُغْنُوا فِي الْقَابِرِ^(٤)
قَتِيلٌ لَهُ : فَأَيْنَ كَانُوا يَدْخُلُونَ يَا أَبَا أَمَامَةَ ؟ قال : فِي الْتَوَارِيسِ .

(١) الجواف : شرب من السكك ، واحدة جوافة . وفي جمهور الأصول : « من مبادئ الحراف » ، والوجه ما أُنشِئت من صب ، ها ، ف ، والفتح والضم . (٢) البيوس : مثل في اللزوم ، وهي البيوس بنت مخنف التميمية ، خلفه جساس بن مرة . وروى البيوس مشهورة في كتب الأديب . والآخر : لعل مشهور ، كان لبيس حرافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم . ما عدا صب ، ها ، ف : « قاتر » ولا وجه له . (٣) أي إلا يتبع آثار ما دونه الحوافر . (٤) التواريس : جمع قورس ، وفي اللسان : « والتواريس طائر الصاوى ، إن كان مريباً فهو قورس » .

ثم الجزء الخامس عشر من كتاب الألفاظ

فهرس

الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني

التراجم التي في هذا الجزء

١٠— ٤	جطرين الرب
٢٦— ١٢	مضاخ بن عمرو
٢٦— ٢٧	مصح جارية ابن قيس
٥٤— ٢٧	أحبة بن الجراح
٧٢— ٥٦	سلامة الزبالة ومحمد بن الأخض
٧٥— ٧٤	عدي بن نوفل
١١٠— ٧٦	انقضاء بنت عمرو
١٢٠— ١١١	عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
١٤٥— ١٢٢	سبابة
١٥٤— ١٤٧	أبو القليل
١٧٢— ١٥٧	حسان وبيسة بن الأحم
١٧٧— ١٧٤	بدرج
٢٠٧— ١٧٩	عبد الله بن الأبرص
٢٤٤— ٢٠٨	عمرو بن عبد يرب
٢٥٠— ٢٤٦	قيس بن ساعدة
٢٦٥— ٢٥١	حاتم بن سليمان
٢٦٨— ٢٦٦	علي بن آدم
٢٨٥— ٢٦٩	عمرو بن يافة
٢٩٧— ٢٨٦	آدم بن عبد العزيز
٢٢١— ٢٩٨	متم بن نورية
٢٤٧— ٢٢٢	الحسين بن سليمان الهذلي
٢٥٥— ٢٤٩	القليل الفصلي
٢٦٠— ٢٥٦	محمد بن حزة بن نصر الوصيف
٢٧٩— ٢٦١	ليث بن دحية
٢٩٤— ٢٨٠	زياد الأحم

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
٢٤	أخبار جعفر بن الزبير ونسبه
٢٥	نسبه
٢٦	نصبه مع سليمان بن عبد الملك في فرض الأصلية
٢٦	خاتم أخاه عبد الله وقال شراً
٢٦	طالب أخاه عمدة وقال شراً
٢٧	قاله لولده
٢٧	نصبه في بين من شعره
٢٨	شعره في رئيس أخته أم حمزة
٢٩	شعره في ابنه صالح في غزوة أرض الهم
٣٠	نزهة أسماء من خاتمة
٣٢	ولاه وكثرة من شج بقاته
٣٤	شعره في زواج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر ...
٣٤	ذكر خبر مضاض بن عمرو
٣٥	أمر إبرايم طه السلام به إسماعيل أن يزوج أخته
٣٦	حرب بدم وقلوبه
٣٦	انتقام من استخف بمن البيت
٣٧	غير إساف وثاقه
٣٧	مقام مضاض من حرية البيت
٣٨	شعره في قتي بن جهم من الحرم
٤٦	اجتمع به أبو سلمة من عبد الأسد وهو ممن سلق
٤٧	في هجرة
٥٠	كريبه ودية بن أمية بن خلف
٤١	كفى الرجب بشعر عمرو بن الحارث بن مضاض ...
٥٢	خاء ابن جاسع بشعر مضاض
٢٤	خاء امرأة حمزة بشعر مضاض
٢٥	إنشاد شعره في ولدا وتأويل ذلك
٢٦	المباشرون وطفة تسميته
٢٦	تلقب سكة لربيل بشيرج
٢٧	بصيص جارية ابن قيس وأخبارها
٢٧	مؤنة بصيص من مولاه
٢٨	الخلافة في والدة طية بنت الهندي
٢٩	شراء الهندي لبصيص
٣٠	نصب المنصور على عبد الله بن مصعب في إيجابها
٣٢	إيجاب المنصور بشرط ريف الشهي
٣٤	نقل بصيص في محاولتها أخذ درهم من مزينة
٣٤	شعر ابن أبي الزناد في بصيص
٣٤	طاعة محمد بن يحيى بن
٣٥	شفق أبي السائب الخزرجي بها
٣٦	شفق أحد القتيان بها
٣٧	ذكر أحبة بن الجلاح ونسبه
٣٧	نسب أحبة
٣٨	سؤال الوليد بن عبد الملك عن الزوراء ...
٤٦	سبب قول أبي أحبة لموت الأفاق
٤٧	معاملة تبع عدم البيت ثم طرده عن ذلك ...
٥٠	خلاف أحبة مع بني التبار وعناية زوجه له ...
٥١	شعره في امرأة كسلى
٥٢	سأله لقص بن زهير له في درج
٥٢	أصحاق الموصل وسؤاله خفيد محمد من خاء بظه

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٧٦	نسب الخلفاء	٥٦	خير سلامة الزرقاء ومحمد بن الأشعث
٧٦	شعر حديد بن الصمة لثيا	٥٦	مد بن الأشعث في سلامة
٧٧	مقتل أنسبا صحر	٥٧	في وصيفة
٧٩	من شعر صحر في العير	٥٧	مقام بن محمد عند ابن رامين
٧٩	قبر صحر	٥٨	سلامة وصيفة واسترخاء ابن رامين له
٨٠	رثاء الخفاء لصحر	٦٠	له سلامة لإخفاء روح بن حاتم
٨٣	مرثية أخرى في صحر	٦٠	امين ويجرايد وما قيل فيمن من شعر
٨٦	مرثية أخرى فيه	٦٣	ول بن حماد وسيدة جارية ابن رامين
٨٧	نعر مقتل صافية أنس الخفاء	٦٣	جسفر بن سليمان الزرقاء ونسبه يزيد بن حون
٩٠	شعر حفاف في ذلك	٦٤	بال سلامة الزرقاء لزيد بن حون
٩١	رثاء الخفاء لأخينا صافية	٦٦	سيدة بلباب الشيرف
٩٢	مرثية أخرى لما في صافية	٦٦	لدا ابن المقنع الزرقاء ألف دراجة
٩٣	تفسير هذه المرثية	٦٦	محمد بن جميل الزرقاء
٩٧	رثاء حديد لحافية	٧٠	د من بن روح فابن المقنع في تقديم
٩٨	لقاء صحر لابي حومة	٦٧	الألفاظ لما
٩٩	شعره في ذلك	٦٧	الزرقاء وفاتها
١٠٠	عزو صحر لثيا مرة	٦٨	رامين أجل مقنن بالكوكة
١٠١	شعر صحر فيمن قتل من بل مرة	٦٨	بن الأشعث بلن على الزرقاء وصواحياتها الخفاء
١٠٢	لقاء صحر بن الأصو لحاتم بن حرفة	٧١	الزرقاء ودوية إلى جسفر ومحمد بن سليمان
١٠٢	شعر الخفاء في مقتل حاتم	٧١	امت لشراة في جوازي ابن رامين
١٠٣	كان حاتم بن حرفة أسود الربيع أشدم	٧٢	أخرى الزرقاء
١٠٣	شعر حاتم في الجرد		
١٠٦	خير تصبيرة الصوت		نسب عدى بن نوفل وخبره
١٠٦	تثيب عبد الرحمن بن حسان يرمة	٧٤	سبه
١٠٧	فجاء الأخطل للأصا	٧٤	بجاءه على حشروموت
١٠٨	مدح الأخطل ليزيد	٧٤	وما قيل لثيا من الشعر
		٧٤	أنه وثقوها عليه

صفحة	صفحة
١٣٤ ... قضاء سيد في القاضية بين حياة وسلامة	١٠٩ ... غير كثر في تشييد عبد الرحمن برمقة ...
١٣٥ ... بين القروذق والأحوص ...	١١١ ... غير تاجي عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم
القصوت التي غرضت به بين حياة وسلامة وبيان	١١٣ ... دواء مروان بن الحكم وأخيه ...
١٣٦ ... القاضية ...	غير كثر في التاجي بن عبد الرحمن بن حسان
١٣٧ ... إلفاف سلامة وحياة لميد ...	١١٤ ... وعبد الرحمن بن الحكم ...
١٣٨ ... حياة وزيد بن عبد الملك ...	١١٥ ... عقاب معاوية لها ...
١٣٨ ... صامح يزيد لحياة وسلامة وسكة بينهما ...	١١٦ ... جهاد عبد الرحمن لابن الحكم ...
١٣٩ ... أشراف حياة لسلامة بالقضل ...	١١٧ ... جواب ابن الحكم ...
١٤٠ ... ولوح يزيد بحياة ...	١١٧ ... جهاد أبي واسع لابن حلف ...
١٤٠ ... وساطة حياة ليليق الأضار ...	١١٨ ... فخر ابن حسان في مصرع ابن واسع ...
١٤١ ... استدعاء يزيد لابن الحليار لفرقة على طره ...	١١٨ ... دعوة سكان الحارث لابن حسان أن يتأجبا
١٤٢ ... اغتيال يزيد لطرب مولى حياة ...	١١٩ ... بسواب ابن حسان ...
١٤٢ ... زيد وأم عوف المنية ...	١١٩ ... تمرض الأختل مل جهاد الأضار ...
استبقاء يزيد بلغة حياة بعد موتها ثم موته ودفنه	
١٤٣ ... إلى جنبها ...	أخبار حياة
١٤٤ ... رجع يزيد على حياية ...	١٢٢ ... صفة حياية ...
١٤٥ ... الصلاة على حياة بعد موتها ...	١٢٢ ... فراء يزيد لحياة ...
١٤٥ ... صورة أخرى من رجع يزيد على حياية ...	١٢٣ ... فرح يزيد بشراء سلامة وحياية ...
أخبار أبي الطفيل ونسبه	١٢٣ ... لقاء حياية بذي غشب ...
١٤٧ ... نسب أبي الطفيل ...	١٢٤ ... مولى حياة وذكر من أشرافها ...
١٤٧ ... صحبه ونسبه ...	١٢٥ ... شعر الحارث بن خالد في حياة ...
١٤٧ ... رؤيته الرسول في جنة الفرداس ...	١٢٦ ... أقوال الشعراء فيها ...
١٤٨ ... رؤيته لبل بن أبي طالب وهو يبيح عن أسفة شق ...	١٢٧ ... مزية حياة عند يزيد ...
١٤٨ ... شهادة له بالتقدم في شعره ...	١٢٨ ... سلسلة وزيد بن معاوية ...
١٤٩ ... محادثة معاوية لأبي الطفيل ...	١٣٠ ... مولى خراساني يمتد يزيد بن عبد الملك ...
١٥٠ ... فادته جيشا لإخراج محمد بن الحنفية من الحبس ...	١٣١ ... حياة ترد يزيد إلى ما كان عليه ...
١٥١ ... تشييد أبي الطفيل ...	١٣٢ ... نهاية وسلامة تميميان يزيد بشعر الأحوص فيهود
	١٣٢ ... إلى العليا ...

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
١٥٢	قوله الشعر في ذلك	١٥٢	قوله الشعر في ذلك
١٥٣	قوله حين سمع خفاء فيه ولاء لولاه	١٥٣	قوله حين سمع خفاء فيه ولاء لولاه
١٥٤	خفاء طويش بشعر لأبي العفول	١٥٤	خفاء طويش بشعر لأبي العفول
	أخبار حسان وجبله بن الأحم		أخبار حسان وجبله بن الأحم
١٥٥	قضاء حسان بجبله واستناده بجبله له بعد الثانية	١٥٥	قضاء حسان بجبله واستناده بجبله له بعد الثانية
١٥٦	وطقة وإجالة	١٥٦	وطقة وإجالة
١٥٨	كثوره مل عمرو بن الحارث ولقائه الثانية وطقه	١٥٨	كثوره مل عمرو بن الحارث ولقائه الثانية وطقه
١٥٨	استناده عمرو بن الحارث له وتفضيله طهيا ...	١٥٨	استناده عمرو بن الحارث له وتفضيله طهيا ...
١٥٩	الثانية بقوله القضاء المسجوع في عمرو بن الحارث	١٥٩	الثانية بقوله القضاء المسجوع في عمرو بن الحارث
١٦١	إحسان عمرو بن الحارث بقضاء الثانية ومنح حسان	١٦١	إحسان عمرو بن الحارث بقضاء الثانية ومنح حسان
	لعدم بجبله بن الأحم على عمره تنصره وطقه		لعدم بجبله بن الأحم على عمره تنصره وطقه
١٦٢	لك هزال	١٦٢	لك هزال
١٦٣	قصة أخرى في سبب تنصره	١٦٣	قصة أخرى في سبب تنصره
	دعوة معاوية وعمر بجبله بن الأحم الرجوع		دعوة معاوية وعمر بجبله بن الأحم الرجوع
١٦٤	للإسلام	١٦٤	للإسلام
١٦٥	ترف بجبله بن الأحم	١٦٥	ترف بجبله بن الأحم
١٦٦	إرساله مكة إلى حسان مع ما علم بأنه مشرود ...	١٦٦	إرساله مكة إلى حسان مع ما علم بأنه مشرود ...
١٦٦	بكاله من صاع شعر حسان	١٦٦	بكاله من صاع شعر حسان
١٦٨	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقائه بجبله ...	١٦٨	رسول معاوية إلى ملك الروم ولقائه بجبله ...
١٦٩	حديث حسان مع رسول بجبله	١٦٩	حديث حسان مع رسول بجبله
١٧٠	حديث حسان مع الحارث بن أبي فهر	١٧٠	حديث حسان مع الحارث بن أبي فهر
	خبر بدیع في أصوات الألفاظ		خبر بدیع في أصوات الألفاظ
١٧٤	صفحة بدیع	١٧٤	صفحة بدیع
١٧٤	رواية تلويح في الحكم	١٧٤	رواية تلويح في الحكم
	سبلة عبد الله بن جعفر في رواية بدیع عبد الملك		سبلة عبد الله بن جعفر في رواية بدیع عبد الملك
١٧٤	ابن مردان	١٧٤	ابن مردان
١٧٧	تمثيل التعليل بن دكين من الرض	١٧٧	تمثيل التعليل بن دكين من الرض
	نسب ابن الزمري وأخباره		نسب ابن الزمري وأخباره
١٧٩	نسب ابن الزمري	١٧٩	نسب ابن الزمري
١٧٩	حاله قبل الإسلام وبعده	١٧٩	حاله قبل الإسلام وبعده
١٧٩	خبر غزوة أحد	١٧٩	خبر غزوة أحد
١٩٣	دفاع الصحابة عن الرسول الكريم	١٩٣	دفاع الصحابة عن الرسول الكريم
١٩٥	بجاء آمن بن النضر	١٩٥	بجاء آمن بن النضر
١٩٥	موقعة رسول الله بعد الخزيمة	١٩٥	موقعة رسول الله بعد الخزيمة
١٩٦	قتل رسول الله أبي بن خلف	١٩٦	قتل رسول الله أبي بن خلف
١٩٧	دعاء رسول الله على عماريه	١٩٧	دعاء رسول الله على عماريه
١٩٧	تمثيل عده وصواحيبا بقتل المسلمين	١٩٧	تمثيل عده وصواحيبا بقتل المسلمين
١٩٨	هجم حسان لمته	١٩٨	هجم حسان لمته
١٩٩	لقب أبي صفوان السليبي ووصفه لم	١٩٩	لقب أبي صفوان السليبي ووصفه لم
٢٠١	نروح حل بن أبي طالب في أثر المشركين	٢٠١	نروح حل بن أبي طالب في أثر المشركين
٢٠١	سؤال رسول الله عن صعد بن الربيع	٢٠١	سؤال رسول الله عن صعد بن الربيع
٢٠٢	اتهام الرسول لحزة بن القتل ورجه طهيه	٢٠٢	اتهام الرسول لحزة بن القتل ورجه طهيه
٢٠٣	خروج صفية بنت عبد المطلب لتتفر إلى حزة	٢٠٣	خروج صفية بنت عبد المطلب لتتفر إلى حزة
٢٠٣	استناده حسان بن جابر وثابت بن دقش	٢٠٣	استناده حسان بن جابر وثابت بن دقش
٢٠٤	صرع قريمان	٢٠٤	صرع قريمان
٢٠٤	استناده جابر بن عبد الله في الترويع	٢٠٤	استناده جابر بن عبد الله في الترويع
٢٠٥	خروج بعض الجرحى لماردة القتال	٢٠٥	خروج بعض الجرحى لماردة القتال
٢٠٥	تمثيل عبد الغزالي وهو شرك لأبي صفوان	٢٠٥	تمثيل عبد الغزالي وهو شرك لأبي صفوان
	ذكر عمرو بن معديكب وأخباره		ذكر عمرو بن معديكب وأخباره
٢٠٨	نسبه	٢٠٨	نسبه
٢٠٨	تقدمه على زيد التميمي	٢٠٨	تقدمه على زيد التميمي
٢٠٨	استناده قتال غصم	٢٠٨	استناده قتال غصم
٢٠٩	حولة محلل أبيه في القتال ونهره الحق	٢٠٩	حولة محلل أبيه في القتال ونهره الحق

صفحة	صفحة
٢٢٦ قتل عبد الله بن مديكرب	٢٠٩ وفود عمرو بن مديكرب على الرسول
٢٢٦ عمرو بن مديكرب	٢١٠ وفود عمرو بن مديكرب على الرسول
٢٢٨ نخل على بيت من شعرة	٢١١ اعتماد عمرو بن مديكرب
٢٢٨ قتال على في ابن طيم	٢١١ حديث الصمصامة
٢٣٠ نهي عنه كعبة له حين هم بأخذ الحية	٢١٢ حديث إسلام عمرو بن مديكرب
٢٣٢ غاه إحدى الجولى بيت من شعرة	٢١٣ خصامة بنة
٢٣٤ مناظرة محمد بن القباس للصول وعلى بن الحشم	٢١٣ موكبه وقعه
٢٣٤ في حضرة المسامون	٢١٤ طلبه الزيادة في السطاء
٢٣٤ غضب المسامون على محمد الصول	٢١٤ غزوه من الحمرين والهلدين
٢٣٥ احتفال أحد الأهل لولادة طاهر خراسان	٢١٥ كتاب عمرو بن مديكرب
٢٣٥ مجاهد ابن حمرط ليل من قريش وفيه ابتلا ببيت	٢١٥ مجاعة عمرو بن مديكرب على القتال
٢٣٨ لسرور	٢١٦ مجاعة في حروب القنادية
٢٣٩ ما قاله في أخته وجماعة مما يتن به	٢١٨ شربه ليل وسم
٢٣٩ قصة نسبة هذا الشعر لسهل النوى	٢١٨ مصرع رستم
٢٤١ تلاقى الأشعث وعمرو بن مديكرب	٢١٨ تنجيه بالقرص يوم القنادية
٢٤١ ما كان من عمرو والأجلىع القهسى في حضرة حمير	٢١٩ تقدم حبة بن حصن على حمير
٢٤١ ابن التلقاب	٢٢٠ كدومه على حمير بالحديفة وما كان من فراحه
٢٤٢ طبع عمرو في السطاء من غاتم القنادية	٢٢٠ في السطاء
٢٤٣ شعرة وشعر بشر بن ربيعة في حرمانها من السطاء	٢٢١ لقاء حبيبة وديعة لعمرو وشقتهما طيه
٢٤٣ إجازة عمرو لها على بلانها في الحرب	٢٢١ سؤال عمرو لخصام بن مسعود
٢٤٤ كتاب عمرو بن مديكرب في شأن عمرو	٢٢٢ قوة عمرو بن مديكرب
٢٤٤ بين سلمان بن ربيعة وعمرو	٢٢٢ شعرك بالكذب
٢٤٤ تشديد عمرو بن التلقاب له	٢٢٣ هو وسد يتقارضان القاء
٢٤٤ ذكر خبر قس بن ساعدة ونسبه	٢٢٤ شاء سعد طيه
٢٤٤ وقصته في هذا الشعر	٢٢٤ موت عمرو
٢٤٦ نسبه	٢٢٤ زناء امرأة الحديفة له
٢٤٦ هراكل من غلب على قريش وقال أما بعد	٢٢٥ شعرة في أخته وجماعة لما سباحا القصة
٢٤٦ أدركه الرسول قبل النيرة	٢٢٦ نصته مع ربيعة

صفحة	صفحة
٢٧١ حشاه حسين السلام	٢٤٦ ردة إباد وما غرل في نس بن ساحة
٢٧١ جسودة عاتك	٢٤٧ خيلته
٢٧٢ عمرو بن باقة وجعفر الطيال	٢٤٧ قصة شعر مشوب لك نس
٢٧٣ حشاه جعفر الطيال لإبراهيم بن المهدي	٢٤٨ الشعر السابق لموسى بن همامة
٢٧٤ عمرو بن باقة ووزة غلام طرية	٢٤٩ نسبه لك رطل من أهل الكوفة
٢٧٤ ابتاع الحركل له يثا	٢٤٩ نسبه لك الخزين بن الحارث
٢٧٥ احتضان عبد الله بن طاهر لثنتين وفهم عمرو	
٢٧٧ صنف يزيد بن من حل أبي الطاحية	ذكر هاشم بن سليمان وبعض أخباره
٢٧٧ شعر أبي الطاحية في صحنى	٢٥١ اسمه وكنته وقبته
٢٧٨ بين عبد الله بن من وأبي الطاحية	٢٥١ خاله لموسى الهادي وإجازته على ذلك
٢٧٩ فروع عبد الملك وعبد الله بن من من الهجاء	٢٥٣ مجلس قضاء
٢٨٠ هجاء أبي الطاحية لعبد الله بن من	٢٥٥ الحلم ولجنته بقومه في الهذلة
٢٨١ هجاء أبي الطاحية ليزيد بن من	٢٥٥ إسلام الجارود بن المحل
٢٨١ استقالة بني من بعتل وسجان قذك	٢٥٦ خبر المغر للفرود
٢٨٢ ردة أبي الطاحية لأخوته بن من	٢٥٦ ارتداد الحلم وتأييد القبائل
٢٨٣ لقاء كثير لقطاع صاحبة ابن طليم وما جرى بينهما	٢٥٧ شكوى المحصورين من المسلمين لك أبي بكر
	٢٥٧ قتال أهل الزقة بالبحرين
	٢٦٣ عمرو بن أبي ربيعة وذئب بنت موسى
ذكر آدم بن عبد العزيز وأخباره	ذكر حل بن آدم وشعره
٢٨٦ نسبه	٢٦٦ حب حل بن آدم لثبته وبغيره بذلك
٢٨٦ من طيه السقاج	٢٦٧ جزاه على شبة
٢٨٦ كان عليهما ثم نسلك	
٢٨٦ حجاب المهدي له في شعر قاله	ذكر عمرو بن باقة
٢٨٨ شعر له في الخمس ولى القزل	٢٦٩ نسبه وفنائه
٢٨٩ حجاب صديقه تلج له بعد لقاءه خالصة	٢٦٩ نصبه لإبراهيم بن المهدي ونصبه على إصحاق
٢٩٠ هجاء سليمان بن المختار ولأخيه لعلو لحيتهما	٢٦٩ حسن حكاية لأستاذة
٢٩١ مدح سلم بن زياد ليزيد بن معاوية	٢٧٠ بين إصحاق وعمرو بن باقة
٢٩٢ لوم الحسين بن حل ليزيد بن معاوية	٢٧٠ اتهامه بتقدم له يقال له طعم

۳۲۷	بجاء لعمرو بن عمرو ومديحه محمد بن مروان ...	۳۲۷	نفس محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخياره
۳۲۷	استأذنه محمد بن مروان فلبيا عمرو بن عمرو ...	۳۲۷	نسب محمد بن حمزة ونظيره وحه القردة ...
۳۲۸	أحبات أخرى في جهات لعمرو بن عمرو ...	۳۲۸	مكة بين المتن ...
۳۲۸	تخليق عمرو بن أذينة من هذا الجهاد ...	۳۲۸	تقدير إحقاق الموصول له ...
۳۲۹	بجاءه لبني الزبير ما ضا بن مصعب ...	۳۲۹	طركه في الماء وانتصار إحقاق له ...
۳۲۹	بجاءه لعماس بن عمرو حين لم يقره ...	۳۲۹	استأذنه بجوابه إحقاق إلى فناءه وإحقاق ...
۳۴۰	بجاءه لخلال بن يحيى ...	۳۲۹	طلب غارق من أنه يصلح غناء بجوابه ...
۳۴۱	جبرير بن الحزرقط بنسرية الزوي والتمير في ذلك ...	۳۴۱	نسب لبني وأخياره
۳۴۱	أعذار القزرقط من نسرية الزوي وما قال من الشعر ...	۳۲۹	نسب ...
۳۴۵	شهير لمجونين ...	۳۲۹	والله لبني ومديحه ...
۳۴۶	تغير لباس بن مرداس لصحية بن الحارث ...	۳۲۹	عنه أمير بهاء ...
۳۴۶	رد حية بن الحارث طيه ...	۳۲۹	أم لبني ...
		۳۲۹	صفات لبني ...
		۳۲۹	عمر لبني ...
		۳۲۹	ما قاله من الشعر في طول عمره ...
		۳۲۹	ورفده على النعمان ونكاشته بالربع بن زياد ...
		۳۲۹	الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ...
		۳۲۹	إجابة النعمان له بالشعر ...
		۳۲۹	شعره في مجاهد الرابع بن زياد ...
		۳۲۹	كان يقضي بعض شعره ثم أخفوه ...
		۳۲۹	سؤال البريد له عما كان يجه وبين الرابع ...
		۳۲۹	لم يسمع منه غرض في الإسلام فهو واحد ...
		۳۲۹	سؤال بن تيد له عن أشعر العرب ...
		۳۲۹	لم يقل في الإسلام إلا جأ واحدا ...
		۳۲۹	كتيبه من إلى المنيرة أن يستشهد من قبله من الشعراء ...
		۳۲۹	تضيقه حل الأناب القبيل في الماء ...
		۳۲۹	معاوية مسكبة إقناس حطائه ...
۳۲۷	بجاء لعمرو بن عمرو ومديحه محمد بن مروان ...	۳۲۷	نفس محمد بن حمزة بن نصير الوصيف وأخياره
۳۲۷	استأذنه محمد بن مروان فلبيا عمرو بن عمرو ...	۳۲۷	نسب محمد بن حمزة ونظيره وحه القردة ...
۳۲۸	أحبات أخرى في جهات لعمرو بن عمرو ...	۳۲۸	مكة بين المتن ...
۳۲۸	تخليق عمرو بن أذينة من هذا الجهاد ...	۳۲۸	تقدير إحقاق الموصول له ...
۳۲۹	بجاءه لبني الزبير ما ضا بن مصعب ...	۳۲۹	طركه في الماء وانتصار إحقاق له ...
۳۲۹	بجاءه لعماس بن عمرو حين لم يقره ...	۳۲۹	استأذنه بجوابه إحقاق إلى فناءه وإحقاق ...
۳۴۰	بجاءه لخلال بن يحيى ...	۳۲۹	طلب غارق من أنه يصلح غناء بجوابه ...
۳۴۱	جبرير بن الحزرقط بنسرية الزوي والتمير في ذلك ...	۳۲۹	نسب لبني وأخياره
۳۴۱	أعذار القزرقط من نسرية الزوي وما قال من الشعر ...	۳۲۹	نسب ...
۳۴۵	شهير لمجونين ...	۳۲۹	والله لبني ومديحه ...
۳۴۶	تغير لباس بن مرداس لصحية بن الحارث ...	۳۲۹	عنه أمير بهاء ...
۳۴۶	رد حية بن الحارث طيه ...	۳۲۹	أم لبني ...
		۳۲۹	صفات لبني ...
		۳۲۹	عمر لبني ...
		۳۲۹	ما قاله من الشعر في طول عمره ...
		۳۲۹	ورفده على النعمان ونكاشته بالربع بن زياد ...
		۳۲۹	الشعر الذي أرسل به إلى النعمان ...
		۳۲۹	إجابة النعمان له بالشعر ...
		۳۲۹	شعره في مجاهد الرابع بن زياد ...
		۳۲۹	كان يقضي بعض شعره ثم أخفوه ...
		۳۲۹	سؤال البريد له عما كان يجه وبين الرابع ...
		۳۲۹	لم يسمع منه غرض في الإسلام فهو واحد ...
		۳۲۹	سؤال بن تيد له عن أشعر العرب ...
		۳۲۹	لم يقل في الإسلام إلا جأ واحدا ...
		۳۲۹	كتيبه من إلى المنيرة أن يستشهد من قبله من الشعراء ...
		۳۲۹	تضيقه حل الأناب القبيل في الماء ...
		۳۲۹	معاوية مسكبة إقناس حطائه ...

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٨٠	مثل من لكه زياد الأيم	٢٧٠	خير جوده وإحاطة الوليد له على جوده
٢٨٠	وكانه الفتية بن الهلب	٢٧١	إجابة بنه على الوليد
٢٨٢	مثل آثر بن أشلة لكته	٢٧١	مجرد القرزوق عند سماع شعره
٢٨٢	أيات لبس المحدثين في محو عن مرثية الساجدة	٢٧٢	سؤال القراء الأعراف له عن أشعر الشعر
٢٨٤	نصر الهلب له على ولده حبيب		جلس المصمم وفاته بعض المقتنين شعرا ليد بعد
٢٨٤	نصر الهلب له على ولده يزيد	٢٧٢	تغييره
٢٨٥	شعره في مرثية القتيبة	٢٧٢	إحباب المصمم بشريه
٢٨٥	استمازه وهذا لابن مسرو وشعره في ذلك	٢٧٤	تبرؤمان بن مطعون من جسر الوليد بن القتيبة
٢٨٦	مدحه ليد الله بن الحشرج	٢٧٥	تصدق حيان بن مطعون وتكديه له في بيت شعر
٢٨٧	رثاء عبد الملك لسرين حيد الله	٢٧٥	خير لشعبي مع عبد الملك فيه رواية لشريه
٢٨٧	رثاء القرزوق لسرين حيد الله	٢٧٦	فرح عبد الملك بماع شريه ووفاته بعد ذلك
٢٨٨	ثناء حيد الله بن عمر بن حيد الله	٢٧٧	فارس النعمان فيه النماية وهو منبر
٢٨٩	شراء عمر بن حيد الله جارية ثم ودعا على صاحبها	٢٧٧	لقبه النماية بدخرويه من عند النعمان وشعره
٢٨٩	شعر زياد في استيفاء عمر بن حيد الله	٢٧٨	وصيه لابن أبيه حيان حشره القوافي
٢٩٠	مجاد زياد الأيم حيان بن الحسين	٢٧٩	ما قال من الشعر لابنته حين احتضر
٢٩٠	مجاد زياد بن حيان حيان وحده	٢٧٩	كانت ابتداء زفافه ولا تمولان
٢٩١	مسحه الهلب بيت جائزة مائة ألف درهم		أخبار زياد الأيم وقصيه
٢٩٢	مجاد القرزوق وفرح القرزوق مع	٢٨٠	نسبه
٢٩٢	زياد أيم من كتب الأشعرى	٢٨٠	مسحه نسبه بالأيم
٢٩٤	مجاده لأبي قلابة الجعري	٢٨٠	مولده ومثله

فهرس الشعراء

الأحرف بن قيس ٣:٢٢٢	(١)
الأحوص ٣٧: ١٢٨ ٤٩: ١٢٩ ٤١٦: ١٣٠	آدم بن عبد العزيز ٢٨٥: ١١١ ٢٨٨: ١٦١ ٢٨٩
٤١١: ١٣٥ ٤١٢: ١٣٤ ٤١٠: ١٣٢ ٤٣	١٢: ٢٩٠ ٤١١
١٣: ٢٩٥ ٤١: ٢٩٤ ٤٧: ٢٩٣	أين أبي الزناد ٢: ٣٤
أحيمة بن الملاح ١٥: ٣٦ ٤١: ٣٧ شمره في ترجمته من ٣٧ - ٥٥	أين أحر ١٩: ١٠١
الأخطل ٤: ٩٩ ١٠٦: ٩٧ ٤٧: ١٠٦ ٤١: ١٠٨	أين حسان = عبد الرحمن بن حسان
١١: ١٢٠ ٤١٣: ١١٩ ٤١١: ١١٨ ٤٧: ١١١ ٤٥	أين الزبيري = عداة بن الزبيري بن قيس
إسماعيل بن عمار الأحمدي ١٣: ٦٠ ٤١: ٢٥٦	أين حنيفة النضي ٩: ١٠٠
إسماعيل بن يسار القسافي ٧: ٧٤	أين القريظة = حسان بن ثابت
الأخفري = كتب الأقفري	أين قيس الزيات = عداة
أعشى بأعنة ١٣: ٢٤٠	أين حرمة ١٧: ٢٣٨
امرئ القيس ٢٨٤: ٤٧ ٣٦٨: ٤٧ ٤١٧: ٢٦٩ ٤١	أير الأسود الخليلي ١٧: ١٤٣
٧: ٢٧٢	أير تمام ١٤: ٢٣٠
أوس بن حجر ٧: ٣٦١	أير عمرو = عمرو بن صديكرب
(ب)	أير بسفر = محمد بن حنيفة
بشر بن أبي خازم ٢: ٩٥	أير خراش الخليلي ١١: ٣١٥
بشر بن ربيعة ٦: ٢٤٣	أير دهمان الكلابي ١٩: ٢٤
البجث ٢٠: ٣١٨	أير دعداد الإيادي ١٣: ٣٥٠
(ت)	أير الفخيل ١٤٦: ٤٤ شمره في ترجمته من ١٤٧ - ١٥٤
أبلد شرا ٣: ٧٤	أير حازب الكلابي ١٩: ١٩٥
(ج)	أير الناعمة ٢٧٧: ٤٤ ٢٧٨: ٢٢ ٢٧٩: ٢٢ ٢٨٠: ٤٢
الجبلي = سهل بن الحنظلية	٢١: ٢٨٢ ٤٧: ٢٨١ ٤٢
جبة بن الأجم أعني جبة بن حسان بن ثابت من ١٥٧ - ١٧٢	أير عمرو = أحيمة بن الملاح
جرير بن عطية ٩٣: ١٢ ١٣٥: ٩١ ١٣٦: ٩٢ ٢٤١: ٩٣	أير قران = القليل النضري
١٣٤٥: ٦١ ٣٤٢: ٦١	أير قلادة الجبلي ٦٥: ٣٩٤
جسفر بن الزبير ٩١: ٣ شمره في ترجمته من ٤ - ١١	

(ح)

الحارث بن خاله ١٢:١٢٥ ١٣:١٢٦ ١٤:٣٥٨ ١٥:٣٥٨

الحزبن بن الحارث ١٨:٢٤٩

الحزبن بن سليمان = حمود بن حميد

حسان بن ثابت ١٥٥ : ٤١ أخبارة مع جيلة بن الأحم

من ١٥٧-١٧٢

الحسن بن الحارث ٨:٢٤٥

الحسين بن الضحاك ٨:٢٧٤ ٩:٢٧١ ١١:٢٧٠ ١٢:٢٧٤

الحطيفة ١٦:٣٤٠

(خ)

خاله بن جعفر ١٤:٥١

خاله بن يزيد ١٩:٣٢٧

خزيمة الأسدي ٧:١٥٠

خفاف بن حمير ٥:٩١ ٦:٨٩ ٩:١٤ ١١:٢٨٥

خفاف بن كعب = خفاف بن حمير

الخضاء بنت حمود بن الثريد ٧:٧٥ ٧:٧٥ نسبا وغيرها

وخبر مقتل أخوتها صخر وماتة من ٧٦ - ١١٠

(د)

داود بن سلم ١٨:٣٢٧

دريد بن الصمة ٢٠:٢٧٨ ٥٠:٧٦

(ذ)

ذر الإصبع الشعاني ٢٢:١٥١

ذر الزمة ٢٢:٢٩٢ ٢٣:١٠١

(ر)

رشيد بن ربيعة ١٥:٢٥٥ ١٧:٢٥٤

(ز)

زهير بن سلمى ٢٢:٣٤

زيد الأحم ١٨:٣٧٩ ١٨:٣٧٩ أخبارة ونسب من ٣٨٠ -

٣٩٤

(س)

سراة البارقي ١٥:٨١

سيد بن عبد الرحمن بن حسان ٧:١٤١

سلم بن عامر الحنفي ١٧:١٢٣

السؤال بن حاديا القيردي ١٨:٣٧٣

سبل بن الحظيفة القنري ١٣:٢٢٩

(ش)

شراة بن الزهير ١٥:٧١

الشاخ بن شرار ٥:١٨٤

(ص)

صخر بن حمير ٣:٩٩

صخر القري ١٢:١٠٠ ١٣:١٠١ ١٤:٢٤٧ ١٥:١٠١

الصلكان العبدى ١٤:٣٨١

(ض)

الصيفي = سبل بن الحظيفة

(ط)

طرفة بن العبد ٨:٥ ١١:٢١ ١٢:٢٩٧ ١٣:٣٦٩ ١٤:٣٧٢

٨:٣٧٢

طريح بن إسماعيل الثقفي ١٥:٢٥١

طريف القنري ٨:٣٠

طهيل التليل = طهيل القنري

طهيل القنري ٤:٣٤٨ ٤:٣٤٨ نسبا وأخباره من ٣٤٩ - ٣٥٥

(ف)

القرزوق ١٢٠ : ١١ ١٣٦ : ١ ١٩ : ٣١٨

: F2141 : F2V 611 : F27 6V : F28

60: 724 6 14: 727 6 1: 727 6 1

V:Y9Y C Y:Y9Y C IY:YAY C IY:YVI

فروح الرقا. الطلي ١٦ : ٥٣

(ق)

قرعة من قاعة ١٩٠٣٦٩

تس. ٢٤٥ : ٤٥ خيرة ونسبة وشعره من

٢٥٠ — ٢٤٢

توس بن الخطيم ٤٢ : ١٥

(4)

كاتبه بن حنبل ١٧ : ٢٣١

كثيرة ١٣٨ : ٢٢ : ١٤٢ : ١٦ : ٢٨٢ : ٦٦

1A : YAT 6 Y : YTY 6 11 : YTY

10:28:48

كب الأقرى ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤

A : ۱۰۷ کمپ بن چھیل

الكيت ١٠١ : ١

(J)

لقد تزودت بالأمري ٣٦٠ : ١٧ : ٤ نية وأخباره من

٢٧٩ - ٢٨١

(c)

مالك بن نويرة ٢ : ٢٠٥

الطبي ٢١٥ : ٢١٨ ٢٢٠ : ٢٢١ ٢٢٣

مقيم في نوبة ٢٩٧ : ١٥ : أخباره وخبراته ومقتله من

YYY - Y9A

جيش من قادة الأسد ٢٤٨ : ٢٤٨ ١٠

تاقع بن خليفة القنوي ٤ : ٢٥١	المجنون ٢ : ١٧٣
نصيب ١١ : ١٧٧ ٤١ : ١٧٣	الحير = طليل القنوي
الهمان بن بشير الأصاوي ٣ : ٧٣	محمد بن الأعمش بن حرة الكاتب ٣ : ٥٧ ٤١٣ : ٥٥
الهمان بن المطر ١ : ٣٧٧	٦ : ٥٨
الجرير تولب النكل ٦ : ٩٩	محمد بن حمزة ١٤ : ١٣٥٥ نسبه وأخباره من ٣٥٦ - ٣٦٠
(و)	الخليل السعدي ١٥ : ٢٤٠
وجه القرية = محمد بن حمزة	سككين الهاربي ٤ : ١١٩ ٤١١ : ١١٨
(ي)	سقر بن حار ١٦ : ١٢٣
يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١	المالك القليل = امرئ القيس
	مبة بنت شرار بن عمرو ٢ : ٩٤
	(ن)
	الثابتة الجملبي ١ : ٢٥٠ ٤١٦ : ٢٩٧
	الثابتة القيناني ٤ : ١٠٠ ١٥٨ ٤٧ : ١٥٢ ٤٣ : ٩٦
	٢ : ٣٧٨ ٤١ : ٣٧٧ ٤٦ : ١٧٢ ٤٦ : ١٥٩

أبر الحسن ٨: ٣٩١	أبن الكلى ٥١: ٣٤١٣: ٨٧: ١١٨٤١: ١١٦١٤١
أبر الحسن الأرم ٩: ٩٨ ٤٣: ٩٤ ٤٦: ٧٧	٩: ٢٢١٤١٦: ٢١٨٤١: ٢١٤٤٩: ١٦٣٤٩
أبر الحسن الملقب = عل بن محمد	١: ٣٦٣٤٢: ٣٤٩٤٧: ٣١٢٤١٥: ٣٠٤
أبر الحسين الملقى ٦: ٢٧٢	أبن نخاسة ١: ٢٩٥
أبر حشقة ٧: ٢٧٣ ٤١٥: ٢٧٢	أبن الماششون ٩: ٢٦
أبر حنص السلى ٦: ٢٤٤	أبن مافه ٨: ١٢٣
أبر الحكم ٩: ٣٦٧	أبن مسود ٢٠: ١٨٧
أبر حمة النمر ٧: ١١٩	أبن مهورية ١: ٣٦٢٤٤: ٢٥٢
أبر الخطاب الأنصارى ٤٧: ١١٢ ٤١٢: ١١١	أبن الطاح ٢١: ٣٤٧: ٢١٢٤١٣: ١١٠٤٥: ٦٦
٤١١: ٢٤٢ ٤١: ١١٥	٨: ٣٨٠٤١٦: ٢٢٢٤١٤
أبر خليفة الفضل بن الحباب الجبلى ٤: ٢١٥ ٤٤: ٢٠٨	أبن ركيج ١٠: ١٩٩
١١٣٠٥ ٤٨: ٢٢٥ ٤٨: ٢٢٥ ٤٨	أبن يسار ١٤: ١٩٢
أبر خلة التال بن عبد الملك ٢: ١٢٧	أبر أحد الزيدى ٤: ٣٠٩
أبر زاهر بن أبى الصباح ٦: ٦٦	أبر إصاف الظلمى ٧: ٢٥٦٤١١: ١٨٦٤٢: ٤٧
أبر الزناد ١٣: ١٤	أبر إسماعيل الملقب ١٨: ٢١٧
أبر زيد (عمر بن شبة) ٤: ٢١٦ ٤٨: ٥٤ ٤٦: ٥٣	أبر لاس البصرى ١٤: ٢١٣
٤٣: ٣٧٠ ٤١: ٣٠٥ ٤١: ٢١٧ ٤٤	أبر أرب المدين ١٠: ٦٧٤٧: ٥٨٤٢: ٥٦٤٨: ٣٥
١: ٣٨٩	١٦: ٢٧٨٤٥: ١٢٣٤١: ٧٢
أبر السائب (مول طائفة بنت مهران بن طعان) ٨: ٢٠٥	أبر البقرى ٢: ٤٧
أبر سعيد السرى ٤: ٣٨٠ ٤٦: ٣١٢ ٤١١: ١١١	أبر بكر العامرى ١٠: ٣٦
أبر سلة النصارى ١٢: ١٧٦	أبر بكر السرى ٨: ٢٦٧
أبر سويد عبد القوى بن محمد بن أبى الطائفة ١٧: ٢٧٧	أبر بكر بن عباس ٤: ٢٤١٤١١: ١٣٦٤١٧: ١٣٤
أبر شبيب صالح بن مهران ١١: ٢٤٦	٤: ٣٩٤٤١: ٣٧٣٤١٦: ٣٧١٤١٨: ٣٦٧
أبر صالح ١٣: ٢٤٦	أبر يلال بن ميم ٢: ٨٨ ٤٩: ٨٧
أبر صالح الأثرى ١٥: ٢٦٧	أبر نوبة ٥: ٢٥٢
أبر القليل (ناصر بن داود) ٢: ٢٢٨ ٤١١: ١٤٧	أبر جعفر الأسلى ١٢: ٥٢
١: ٢٢٩ ٤١٣	أبر حاتم البستانى ٢: ٣٦٣٤١١: ٢٠٨٤٥: ٧٧
أبر حاسم القليل ٦: ١٧٤ ٤٧: ١٥١ ٤١٥: ١٤٧	أبر حارة الماحل ٤: ٢٧٠
أبر عباس أحد بن عبد الله ٧: ٣٨٢ ٤٨: ٢٤٩	أبر حمية مول آل الزيد ٩: ٢١٨

أبريد الزعن بن المبارك ٥ : ١٠٩	أبريدان = محمد بن يحيى
أبريد الله الأسك ١٥ : ٥٧	أبريد الفرج الأصماني ١ : ٢٤٠
أبريد الله الجلي ١٧ : ١٥٣	أبريد كريب ١٧ : ١٩١
أبريد الله بن سعد الأصماني ٨ : ٢٩٤ ، ١١ : ٢٩٣	أبريد علم ٤ : ٢٣١
أبريد الله القزقي ٦ : ٦٦	أبريد الأصماني ٢ : ١٠
أبريد الله الصيرفي ١ : ٣٣٦ ، ١٧ : ١٤٧	أبريد الرعي ١٦ : ٢١٨
أبريد بن حماد بن ياسر ٨ : ٣٨	أبريد خضف ١٢ : ١٥٠
أبريد بن مسير بن الحنفي ٧٧ : ٧٧ ، ٧٨ : ٧٩ ، ٥٥ : ٧٩	أبريد مسكين ٦ : ٥١
١٣ : ٨٧ ، ٩ : ٨٨ ، ٢ : ٨٨ ، ١٠ : ٨٧ ، ١٠ : ٨٧	أبريد بن الجاهلي ٥ : ٢٧٠
٦ : ١٠٣ ، ١١ : ١١٢ ، ١٢ : ١١٢ ، ١٣ : ١١٢	أبريد الخلد ١٣ : ٣٩٣
١ : ١١٥ ، ١١ : ١١٧ ، ١١ : ١١٩ ، ٧ : ١٢٠	أبريد الهالك = مية بن الهالك
٢٠٨ : ٢١٠ ، ٣ : ٢١١ ، ٥ : ٢١٦	أبريد نعيم ٩ : ١٤٨ ، ١٨ : ١٤٧
٤ : ٢١٧ ، ١ : ٢٤٢ ، ١١ : ٢٥٥	أبريد نيلة ٧ : ٢١٣
١٣ : ٢١٨ ، ٢ : ٢٣٠ ، ١٤ : ٢٤٢	أبريد بن النكس الكسبي البصري ٣ : ٢١٣
٤ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢٤٩ ، ٦ : ٢٥٠ ، ١٣ : ٢٥٠	أبريد طعان ٩ : ٢٩٠
٤ : ٢٦٩ ، ١٢ : ٢٥١	أبريد بن الزمري ١١ : ١٠٦
أبريد بن المسكوكي ٢ : ٣٤٤	أبريد بن القوي ١٧ : ١٣٤
أبريد بن حمدان ١ : ٢٧٠	أبريد بن طعان ١١ : ٢١٥ ، ١١ : ٢١٥ ، ٥ : ٢١٥
أبريد بن مصعب ٧ : ٤	٢ : ٣٦٢
أبريد بن الشيباني ٩٤ : ١٥٨ ، ٣ : ١٦٢ ، ٥ : ١٦٢	أبريد بن الحسن الأرمي
١٦٣ : ١٦٨ ، ١١ : ٢٠٩ ، ٨ : ٢١٠	أبريد بن مالك ٩ : ٢١٠
٦ : ٢٥١ ، ١٣ : ٢٥٤	أبريد بن إبراهيم بن إسحاق بن حارث ٥٦ : ٥٨ ، ٥٧ : ٥٨
أبريد بن عمار ٣ : ٢١٣	٦ : ٦٨ ، ٩ : ٧٢ ، ١ : ١٥٣
أبريد بن عروة ١ : ٢٢٢	أبريد بن أبي عبيدة ٨ : ٢٦٦
أبريد بن عيسى ١٠ : ٦٤	أبريد بن أبي البلاد ١٤ : ٢٧٥
أبريد بن عيسى التليط ١٧ : ٢١٧	أبريد بن أبي قح ١٢ : ٢٧٩
أبريد بن عيسى ١ : ٣٩٢	أبريد بن جعفر = جعقة
أبريد بن الأزدي ٨ : ١٤٣	أبريد بن جناد ٨ : ٨١٥
أبريد بن عيسى = حاذق	

عمر بن زید ١:٤٦

جعفر بن عبد الله بن أسلم ٩:١٨٩

جعفر بن محمد ١:٤٦

جعفر بن يعقوب ١٠: ٢٩٥

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز

جويرية بن أسماء ٣:٣٢٦٧=٣١٢٦٦:١٧٤

جويرية الخليل ١٥:٢١٣

(ح)

حاتم بن قيس ٩:١٢٢

الختلات ١٥:٢٢٣٤١:١٨٤

الختلات بن محمد ٨:٣٥٢

حيان بن علي ١٨:١٩١

حبيب بن نصر القاهلي ٩: ٦٣٤٤ : ١٥٧٤٣ : ٤٧

٧:٣٢٤

الحرمي بن أبي السلاء ٢:٤٤:٩ : ٢٠٤٤١٥ : ٤١٠

٣٧ : ١٦٨٤١١ : ١٦٣٤٦ : ١٣٨٤٥ : ٤٧

٤١٠ : ٢٩٣٤٩ : ٢٨٩٤٣ : ٢٦٤٤١ : ٢٦٣

٤٩١٣٢٩٤٧ : ٣٢٤٤١٤ : ٢٩٦٤١٠ : ٢٩٥

٤١ : ٣٣٦٤١٥ : ٣٣٤٤٦ : ٣٣٣٤٨ : ٣٣٢

٨:٣٤٠٤١٥:٣٣٩

الحسن بن أبي الحسن ١:٢٥٦

الحسن بن إسماعيل النخاس ٢:٣٠٨

الحسن بن عبد الله ١٣:٢٤٦

الحسن بن علي ٤٩:٦٨٤١٥:٦٧٤٨:٢٦٤١٣:٧

٤١٥:٢٢٣٤١:١٥٣٤١٥:١٢٤٤٧:١٢٣

٤٦:٣٢٦٤١٧:٣٢٥٤١٧:٣١٠٤٤:٢٥٢

٢٨٠٤١٦:٣٧٦٤١٥:٣٦١٤١٥:٣٥٨

١٢

الحسن بن علي الزاوي ١٢:٢٧٩

الأصم بن نيازة ١٤:٢٢٨

الأصم (عبد الملك بن قريش) ١٠٣ : ١٧٦٤٩ : ٤١

٤٧:٣٢٨٤١:٣١٨٤٣:٢٤٠٤١٣:٢٣٩

٤٤:٢٦٣٤٢:٣٦٢٤١٣:٣٥١٤١:٣٥٠

٥:٣٦٧

أم مرة بنت جعفر ٥:١٩

أنس بن مالك ١٥: ١٩٢

الأصم ٨:٣٠٦

أهوب بن حبان ٨:٢٢٨٤٦:١٤٠٤١٣:١٣٩

أهوب بن عبد الرحمن ٩:٤٩٤٢:٤٧

(ب)

باجع مول عبد الله بن جعفر ٧:١٧٤

البزاز ١٠:١٩٩٤١١:١٧٦

بردة بن سليمان ١٤: ٢٠٢

بسام الصيرفي ١٠:١٤٨٤١٨:١٤٧

بشر بن مردان ١١:١٤٨

بكر بن سواد ١٦:٢٢٣

(ث)

ثعلب ١:٣٣٢

(ج)

جابر الجعفي ٣:١٤٩

جابر بن كثر ١٠:٣٩٢

جبل بن محمد ٧:٢٨١

جبل ١٥:٢٧٢٤١:٢٧٠

جند بن عبد الله الجبل ٨:٢٤١٤٤:٢٢٨

جرير بن المتعة ١٥:٣٢٥

جرير الهذلي ١٦:١٢٢

(خ)

خالد بن خلدش ٦٦:٢١٣ ٤٦:٢١٤ ٤٥:٢٢٢
خالد بن سعيد ٤٤:١١٣ ٤٤:٢١٨ ٤٦:٣١٨ ٤١٥:
٥:٣٧٨
خالد بن قطن ٤٢:٢١٤ ٤٢:٢٢٤ ٧:
خالد بن يزيد بن جبر القزاعي ٩:١٣١
خراش ٩:٣٩٢
خزيمة بن هيرة ٣٠:٤١٠ ٣٠:٢٠٢ ١٢:
الخليل بن أسد القويحياني ١٢:٣١٤

(د)

داود بن أبي حنيفة ١٧:٢٢١ ٣٦٩:٩
داود بن جميل ١١:١٧٤
داود بن حل ٩:٢٦٧ ٨:٢٦٦
دماذ (أبرسان) ١١:١١٥ ٤١:١١٩ ٤٧:
٤:٣٤٥ ٤١:٣٣٠

(ر)

راشد بن حصن بن عمر ١٧:٢٠
راجج ٧:٢١٣
رابعة بن السجاج ٤٤:٣٤١ ٩:٣٤٢
الرياض (السباس بن القزح أير القنبل) ٣:١١٣
٤٧:٣٢٨ ٤١:٣٠٧ ٤٧:٣٠٦ ٤١:١٤١ ٤٧:
٤:٣٥٢ ٤١:٣٥٠ ٤١:٣٣٠

(ز)

الزبير بن أبي بكر ٤:١٤٢
الزبير بن بكار ٤:٤٦٤ ٤١:١٥٠ ٤٦:٤٠٦ ٤٧:٨٤٤
٤١:٩٤٨ ٤١:٢٠٠ ٤١:٢٩٠ ٤١:٣٤٠
٤٨:١٢٣ ٤١:١٢٢ ٤٥:٧٤٤ ٤٥:٣٧

الحسن بن حمارة ١٦:٣٠٢

الحسن بن محمد البصري ١٤:٣٠٨

حسين بن حيد الله ١٤:٢٠٤

الحسين بن علي ٩:٣٧٤ ٨:٢٨٦ ٩:٣٧٤

الحسين بن محمد الخرافي ١٤:٦٣

الحسين بن نصير بن مزاحم ٢:١٤٩

الحسين بن يحيى ٤١:١٢٤ ٣٦٤٥:٢٨ ٦٣:٢٢

٤٩:٢٣٢ ٢٠:٢٢٥ ٤١:١٤٨ ٤٩:٢٣٢

١:٢٩٥ ٤١:٢٩٤ ٨:٢٥١

الحسين بن عبد الرحمن ١٧٩:١١ ٤١:١٩٣ ٥:

١:٢٢٢

حصى بن عمرو ١٢:٣١٤

الحكم بن حنيفة ١٦:٣٠٢

حاد بن إسحاق ٤٥:٢٨ ٨:٢٥ ٤١:٢٤ ٤٥:٢٨

٦٠:٤١٥ ٥٧:٤٠٦ ٤٧:٤١ ٢٩:٤١

٤١:٦٤ ٤١:٦٣ ٤١:٦٢ ٤١:٦٤

٤١:٦٦ ٤١:٦٨ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩ ٤١:٦٩

(ض)

الضحاك بن مهران ٦ : ٢٢٣
الضحاك بن عبد الشياتن البصري = أبو حاتم السجل .

(ط)

طلحة بن عبد الله القمي ٦ : ١٥٣
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٠ : ٣٠٢
طلحة بن مصرف ١٨ : ٢١٧
الطوسي (أحمد بن سليمان) ٤ : ٩٦ : ٩ : ٧٤ : ٤٥ : ٢٢٤ : ٢٠١ : ١٢

(ظ)

ظبية ١٢٨ : ١٤٢٤٦ : ٤

(ع)

عاصم بن الحلال ٤٥ : ٢٢٩ : ٤٤ : ٢٩٠ : ٩
عاصم بن حمير بن قاعة ١٧٩ : ١٨٩ : ١١ : ٤١٤ : ٤
١٩٣ : ١٩٤ : ١٦ : ٢٠٤ : ٤٤ : ١٢٠ : ٢٤١ : ٥
عافية بن شيب ١١ : ٥٢
عاصم بن صالح ١ : ٢٣٦
العباس بن علي بن العباس ٧ : ٢٢٨
العباس بن محمد ١ : ١٤٥
العباس بن محمد القروي ٥ : ١٧٤
العباس بن هشام ٥١ : ٣٩٢ : ٥ : ٨
عبادة ١٢٣ : ٥
عبد ربه بن قاف ٦ : ٢١٦
عبد الرحمن ابن أبي الأصبغ = عبد الرحمن بن عبد الله
عبد الرحمن بن سليمان الأصبغ ٩ : ٣٨
عبد الرحمن بن عبد الله القروي ٧ : ١٦٨

عبد الرحمن بن عبد الله الشافعي ١ : ١٤٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز ٧ : ٢٦٣ : ٦ : ٣٧

عبد الرحمن بن عبد الله بن قريش (ابن أبي الأصبغ) ١٦٩ :
٤ : ٣٥٠ : ٤٤ : ٢٤٩ : ١٣

عبد الرحمن بن حرقن ١١ : ٦٤

عبد الرزاق ٨ : ٢٢٨

عبد العزيز بن عمران ١١ : ١٩٤٧ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٦ : ٦

١٠ : ٢٢٩ : ١٢ : ٢٦

عبد الله بن أبي بكر ١٧ : ٢٠٥

عبد الله بن أبي سفيان ١٠ : ٦٣ : ٤١ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٤٥ :
٢٨٩ : ٤١ : ٣٦٢ : ١٥ : ٣٥٨ : ٤٧ : ٢١١

١٠

عبد الله بن أبي مينة ٩ : ٣٢٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث البغدادي ٧ : ١٤٣

عبد الله بن أحمد بن حنبل ٣ : ٣٢٦

عبد الله بن خارجة ٧ : ٢٠٥

عبد الله بن سعد الزمري ٢٥٥ : ١٢ : ٢٥٦ : ١١

عبد الله بن شيب ١ : ٣٢٢

عبد الله بن صالح بن مسلم السجل ٩ : ٢٤٩

عبد الله بن مودة بن الزبير ٥ : ١٥٥

عبد الله بن عمران بن أبي فرقة ١٣ : ١٧٦

عبد الله بن عباس المتوفى ٣١٤ : ١٧ : ٣٧٥ : ١٢

عبد الله بن قاعة الحارثي ١٠ : ٣٧٧

عبد الله بن لاسق ٤ : ٣٠٩

عبد الله بن الربيع ٦ : ٣٢٨

عبد الله بن مالك النحوي ٧ : ٣٥٠

عبد الله بن المبارك ٨ : ٣١١

عبد الله بن محمد ٤ : ٣٨٧ : ١٢ : ٢٤٦

عبد الله بن محمد القفي ١٠ : ٢٢٠

(ف)

- الفرقة ٨: ١١٩
 الفضل بن الحباب = أبو خليفة .
 الفضل بن الحسن المصري ١٤٧: ١٧: ٣٢٦
 الفضل بن الربيع ٥: ١٤٤
 الفضل بن المكي ١٦: ٣٥٨
 فضل الزيدى ١٥: ٦٧
 فخر بن خليفة ١٣: ٢٢٨ ٤: ١٥١
 فتح بن سليمان ١٠: ٢٨٩

(ق)

- القاسم بن زيد المديني ١٦: ٣١
 القاسم بن عبد الرحمن بن رافع ٥: ١٩٥
 القاسم بن محمد بن مباد ١٣: ٢٩٩ ٧: ١٧٦
 القاسم بن سهل ١١: ٣٧١
 قبيصة بن حارثة ١٣: ٦٦
 قتادة ١٤: ٣٤١
 القنصل ١: ٣٩٢
 قنصل بن الحرز ٣: ٢٤١
 قيس بن أبي حازم الأحمد ٧: ٢١٦ ١٨: ٢١٥

(ك)

- الكراني (محمد بن سعد) ٣٣٦: ٤٥: ٣٥- ١٥
 الكسري ٩: ١٠٣
 الكلبي ١٣: ٢٤٦ ١٦: ٢٤

(ل)

- لقط ٩: ٣٧ ١٦: ٣٥٠ ١: ٣٣٧

- ٢٩١ ١٤: ٢٨٣ ١: ٢٥٣ ٢: ٢٢٨
 ٦: ٣٢٤ ٦: ٣٢٣ ٣: ٣٠٩ ١٥
 ٣٦٩ ١٤: ٣٦٨ ٩: ٣٦٢ ١٤: ٣٦١
 ١٤: ٣٧٢ ١٠: ٣٧١ ٧: ٣٧٠ ٤٤
 ٦: ٣٨٨ ٣: ٣٨٥ ٤٤: ٣٧٨
 عمرو بن عبد الرحمن بن حنن ١٢: ٢٤٦
 عمرو بن عبد الله بن جميل التميمي ٥: ٣٢٤
 عمرو بن جابر الجعفي ١٠: ٢١٤
 عمرو بن محبوب ١٣: ٢٩٩
 عمرو بن حمير ٢: ١٤٩
 عمرو بن عبد الله البصري ٢١: ٣٦
 العمري ٤٤: ٣٣٩ ٦: ٣٣٨ ١: ٣٣٧ ٥: ٣٣٦
 ٣: ٣٧٦ ١٢: ٣٧٥ ١٧: ٣٦٧ ١٥: ٣٥٠
 ٨: ٣٩٠ ١٧: ٣٨٩ ٨: ٣٨٤ ٩: ٣٧٧ ١٧
 مبرور بن فلان البجلي ١٦: ٢٥٦
 مروة بن الحكم ١١: ٣٤٣
 موسى بن إسماعيل ١٣: ٣٨٥
 موسى بن الحسن ٥: ٣٣١
 موسى بن الحسين بن الرواق ٤: ٣٥٣
 موسى بن حمير بن موسى ٦: ١٧٤
 موسى بن داود ١٣: ١٥١
 موسى بن هرون ٨: ٢١٥
 حبة بن المتبال ٨: ٢٢٢
 (خ)
 خمر بن طلحة ٥: ٢٨
 شان بن عبد الحميد = شان بن عبد العزيز
 شان بن عبد العزيز بن عبد الحميد ١١: ٢١ ٧: ٤
 الشاذلي ٥: ٣٢٨ ١: ٢٧٩

محمد بن يحيى بن حبان ١١٤	٣٠٧ : ٤١ : ٣١٤ : ١٢ : ٣٤١ : ٤٩ : ٣٤٥
محمد بن يزيد الكلي ٦ : ٣٨	٤٣ : ٣٨٠
محمد بن يزيد الحوي المبرد ١٢ : ٣٥٠ : ٤١٥ : ٢٢٢	محمد بن عبد الله الأرق ١٠ : ١٢
محمد بن يوسف بن أسوار الجسي ١٠ : ١٤٧	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ١٢ : ٢٠١
محمد بن عمرو بن يزيد ٥ : ١٩٣	محمد بن عبد الله بن أبي رافع ١٨ : ١٩١
محمد بن ليث ٩ : ٢٠٣	محمد بن حل بن حزة الطوي ١٦ : ٣٣٠ : ٤١٩ : ٣١٠
محمد بن شداد ٩ : ٤٤١	محمد بن عمرو القتي ١٢ : ٣٢٥
الحاشي ٤١٦ : ١٢٢ : ٥٥ : ١٠٩ : ٤٥ : ٤٦٦ : ٤١٣ : ٧	محمد بن حمزة الرازي ٤ : ١٠١ : ١٨٤ : ٤ : ١٤٤ : ١٨٣
٤٦ : ١٣٩ : ٤٩ : ١٢٧ : ٤١ : ١٢٥ : ٤٢ : ١٢٤	١٧ : ٢١٧
٤١ : ١٦٢ : ٤١٣ : ١٥٠ : ٤١٣ : ١٤٤ : ٤١ : ١٤٥	محمد بن حمران القتي ١٠ : ٣٧١
٤١٦ : ٢٩١ : ٤٩ : ٢٣٢ : ٤١٧ : ٢٢١ : ٤٧ : ٢١٢	محمد بن جيس بن حزة الطوي ١ : ٤٤٤
١٣ : ٢٨٠ : ٤٢ : ٢٦٢ : ٤٨ : ٣٥٢	محمد بن فضالة ١٠ : ٢٩٥
سورة ١٨ : ٢١٧	محمد بن الفضل الحاشي ١ : ٢٣٤ : ٤٦ : ٧١٦
مروان بن يشر بن أبي سارة ٢٧	محمد بن فضيل ١٣ : ٢٢٨
مروان بن شرار ١٤ : ٢١٣	محمد بن طبع ٤ : ٣٠٣
مروان بن حوي ١٨ : ٢١٠	محمد بن القاسم بن مبروك ١٦ : ٣٧٦ : ٤٩ : ٣٧٤
مسمر بن كلام ١٧ : ٣٧١	محمد بن كعب القزلي ١٤ : ٢٠٢
مسلمة بن عبد الملك ٥ : ١٤٤	محمد بن كرامة ٩ : ٢٢١
مسلمة بن عمار ١٧ : ٢٢١	محمد بن محمد ١٠ : ٢٧٨
مصعب بن عبد الله الزبيري ٤ : ١٢٦ : ٤٨ : ٢٦	محمد بن محمد بن سليمان ١٢ : ٣٢٥
٤ : ٢٨٧ : ٤٦ : ١٢٨	محمد بن مزهد ١١ : ١٥٣ : ٤١ : ٤٧
مصعب بن حبان ٤٩ : ٣٥ : ٤١٤ : ٩ : ٤١٢ : ٨ : ٤٦ : ٤	محمد بن مسلم ١٠ : ١٧٩
٤١٤ : ٢٩٦ : ٤٥ : ١٤٥ : ٤٢ : ١٣٠ : ٤٧ : ١٢٨	محمد بن موسى ١٧ : ٣٢٥
١٥ : ٣٣٣	محمد بن المنذر ١٨ : ٣٦٢ : ٤ : ٢٤١
مصعب بن القنم ٩ : ١٩٩ : ٤١٠ : ١٨٦	محمد بن مبروك ١٥ : ٣٥٨
ساذ بن الطوب ١٣ : ٦٨	محمد بن موسى ٤١٢ : ٢٨٢ : ٤٦ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٠
مروان بن خزيمة ١٥ : ١٤٧	١٢ : ٣٨٠ : ٤٦ : ٣١١
مسمر ٨ : ٢٢٨	محمد بن ميون ١٧ : ٣٢٥
الفضل القتي ١١ : ٢٧١	محمد بن يحيى (أبو ضان) ٤١ : ٢١٢ : ١٩ : ٤٦ : ٤١
الفضل بن ضان ١٢ : ١٥١	٤٦ : ٢٨١ : ٤١ : ٢٧٩ : ٤١٦ : ٣٧٧ : ٤٣
	٩ : ٣٢٦ : ٤١٢ : ٣٢٦ : ٢٢٢ : ٢٨٢

فهرس المغنين

(١)

الأبهر أبو طالب عبيد الله بن النعمان — غنى في شعر
يشعر بن الزبير ٤٢٧: غنى في شعر لسور بن أبي ربيعة
٦: ١٢١

إبراهيم بن أبي الهيثم — له غنى في شعر لعل بن آدم
٦: ٢٦٧

إبراهيم بن المهدي — كان عمرو بن ياقظ يذهب في عائلته معه
٤٨: ٢٦٩ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز
١٢: ٢٨٥

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر سفاض بن عمرو الجرمي
٤٨: ١١ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤١٥: ٢٦
غنى في شعر الخنساء ٤٧: ٧٥ غنى في شعر الأختل
٤٨: ١٥٤ غنى في شعر لآل القليل ٤٨: ١٤٦
غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤٩: ١٢٣ صوت
نسب إليه ٤٩: ٢٥٢ غنى في شعر أبي النخاعة
٤٣: ٢٧٧ غنى في شعر لآدم بن عبد العزيز ٢٨٥
٤١: ٢٨٧ غنى في شعر الأحوس ٢٩٣
٤٨ أخذ محمد بن حزة الخنساء عنه ٣٥٦ غنى
صوت له به غناء ١٥: ٣٥٩ غنى في شعر لآل
١١: ٣٧٩

ابن الأشعث الكوفي — خرج مع الزنلاء جارية ابن راجن
٣: ٦٨

ابن جاح (إسماعيل) — غنى في شعر العربي ٤٩: ٢٣
غنى في شعر الخنساء ٤١٥: ٨٣ غنى في شعر الأختل
٤١٥: ١٠٤ غنى في شعر الأحوس ٤١٤: ١٣٠
غنى في شعر عمرو بن ياقظ ٤١١: ٢٨٣ غنى في شعر
غنى في شعر لخارث بن خالد ٣٥٨ غنى في شعر
في شعر ياقظ الأحم ١١: ٣٨١

ابن سرج — غنى في شعر جعفر بن الزبير ٧٤: ١١
٤١١ غنى في شعر أسية بن الجلاح ٤١٥: ٣٦
ودعها ٤١٣: ٥٧ غنى في شعر الخنساء ٧٥
٤٨: ٨٠ غنى في شعر الأختل ٤٥: ٨١ غنى في شعر الأختل
٤٤: ١٠٥ غنى في شعر الأختل ٤٤: ١٢٢ غنى في شعر
غنى في شعر لكثير ٤٤: ١٣٨ غنى في شعر ابن هب
الزبيات ١٣٩: ١١ غنى في شعر الأختل ٤٤: ١٣٨
٤٤: ١٤٠ غنى في شعر سليمان بن عبد الرحمن بن حسان
٤٨: ١٤١ غنى في شعر حسان بن ثابت ٤٧: ١٥٦
غنى في شعر نسب للصبي واليون ٤٤: ١٧٣ غنى
في شعر ابن الزبير ٤٤: ١٧٨ غنى في شعر عمرو
ابن عبد كريب ٤٧: ٢٠٧ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤١١: ٢٢٧
٤١٢: ٢٣٢ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤١٢: ٢٣٢
٤٨ غنى في شعر ابن عبد كريب ٤١١: ٢٣٩ ذكر
عمرنا ٤٢: ٢٦٥ غنى في شعر لكثير ٤٨: ٢٨٣
غنى في شعر الخويز بن سليمان الله ٤٨: ٣٢٢ غنى
في شعر لخارث بن خالد ٤١٣: ٣٥٨ غنى في شعر
ليد بن ربيعة العامري ٤١٧: ٣٦٠ غنى في شعر
١٤: ٣٧٨

ابن سبيل — غنى في شعر ليعقوب بن الزبير ١٢: ٧
ابن الطيب — أخذ من محمد بن الأشعث الغنى أصوات كثيرة
١: ٧١

ابن عائشة — أدخل شعرًا آخر في شعره ٩: ١٢: ٢٨
ابن جاد — ذكر عمرنا ٤: ٢٦٥

ابن فروخ — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٧: ١٢١
ابن حمز — غنى في شعر حبة ٤١٥: ١٢٢ غنى في شعر
جرير ٤٩: ١٣٥ غنى في شعر لحسان بن ثابت ٤١٥: ١٥٦
غنى في شعر عمرو بن عبد كريب ٤١١: ٢٢٧ غنى في شعر
٤٤ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٤١٣: ٢٦٥
٤٤: ٢٦٥ غنى في شعر ليعقوب ٤٦: ٣٤١

(ذ)

ذكاء — غنت في شعر ٤٦ : ٣٥ كان من طيان أحد
ابن يوسف الكاتب ٧ : ٢٥٣

(ر)

الريح بن أمية — غنى في شعر لسرو بن الحارث ١٥ : ٢١

(ز)

الوزير دحان — غنى في شعر لقيس بن الأخف ٢٥٤ :
١٠

زيد الأصاير — غنى في شعر لبد الله بن صعب ٦٢٣٠

(س)

سائب سائر — كان يدع يقده في غنائه ٤٧ : ١٣٤
كان يدع مل شاكته في الإقحاف والفتاء ٤٦ : ١٧٦
غنى في شعر يزيد بن معاوية ١٣ : ٢٩١

سلطنة — غنت في حجابة شعراً من شعر الأحرص يزيد
ابن عبد الملك أجهج وأعادته إلى صباه ٤١٠ : ١٣٢
بقية التبر ٤١ : ١٣٤ غنطامع حجابة ٤٥ : ١٣٦
ألقاها في حجابة لمجد ٤٩ : ١٣٧ صامع يزيد لها
ولحابة وحكمه فيها ٤١٨ : ١٣٨ ٤١٨ : ١٣٩
بقية التبر ٤١ : ١٣٩ أتراف حجابة لها بأفضل
١٤ : ١٤٠

سلم (ابن سلام الكوفي) — غنى في شعر لقيس بن الأخف
٤١٣ : ٢٥٤ غنى في شعر لقيس ٦ : ٣٥٥

سياط — غنى في شعر حمير بن أبي ربيعة ٤٩ : ٢٢٣
غنى في شعر مقيم بن نورية ١٥ : ٢٩٧

(ص)

شارية — غنت في شعر يزيد الأعمى ١٨ : ٣٧٩

٤٣ غنطامع سلامة ٤٣ : ١٣٩ أنشدت شعراً
بين يدي يزيد بن عبد الملك ٤٧ : ١٣٨ بقية
التبر ٤١ : ١٤٠ غنت بيت بين يدي يزيد صوتا
لأن سرع أجيب به وطرب له طرباً شديداً ١٤١ :
٤٩ اعتبار يزيد لطرب مولانا ٤٥ : ١٤٢ ذكر
يزيد بن عبد الملك أم حوف الفتية أمامها فلم تستطع أن
تطعن طلياً إلا بتقدم صبا ٤١ : ١٤٣ أراد يزيد
ابن عبد الملك أن يصل طلياً بعد موتها فخلع يده ودين
ذلك ٧ : ١٤٥

ججاج — كان رديماً حسن الوجه، وكان من طيان محمد بن
شعوف ١ : ٢٧٢

حسين — كان من طيان محمد بن شعوف المصنفين ٢٧١ :
١٧

حسين بن حمز — غنى في شعر لابن الأخف ١٣ : ٢٥٤
حكم الراعي — غنى في شعر لأمير ٤١ : ١٠٤
٤١ : ١٠٥ غنى في شعر لعل بن آدم ٤٧ : ٢٦٧
غنى في شعر لادم بن عبد العزيز ١٥ : ٢٨٨
حسين بن إسحاق — غنى في شعر لكثير ٣ : ١٣٨
سعين بن بريح — غنى في شعر لحسان بن ثابت ١١ : ١٥٥

(خ)

خاقان (غلام ابن شعوف) — كان مشوقاً لشد بن شعوف
الهاشمي ومن مثله ١٧ : ٢٧١

(د)

الدوري — غنى في شعر لابن أبي ربيعة ٧ : ١٢١
دحان (الأشقر عبد الرحمن بن عمرو) — غنى في شعر بلعفر
ابن الوزير ١٠ : ٣

الدلال — غنى في شعر لأمير ٥ : ١٠٥
داتير — غنت في شعر لابن أبي ربيعة ٤ : ٢٦٥

في شعر عمرو بن مديكوب ٤١٨:٢١٦ حتى في شعر
عمرو بن أبي ربيعة ٤١٨:٢٦٢ حتى في شعر لكتيخ
٨:٢٨٢

(٢)

مالك بن أبي السبع — ذكر في شعر لميد الله بن مصعب ٤١٣٠
حتى في شعر لأحسية بن السلاج ٤١٦:٣٦ حتى في شعر
لأشعل ٤١٥:١٠٥ أعلنت حياة الفتاة ٥:١٢٢
صوت له فيه فتاة ٤٤:١٤٣ حتى في شعر حسان بن
أبي ١٠:١٥٦

محمد بن إسحاق بن برمج — حتى في شعر حسان بن ثابت ٨:١٥٦
محمد بن إسماعيل — كان طاماً بالفتاة ٣:٢٥٣ ولفقه ٣:٢٥٣
محمد بن الأشعث بن لحوة الكاتب — شعر له فيه فتاة ٤
٤١٣:٥٥ حتى في شعر لإسماعيل بن حماد ٤٣:٥٧
شعر له فيه فتاة ٤٦:٥٨ كان يقن الزناة رصوا حاجتها
الفتاة ٤١٥:٦٨ صوت له حتى فيه ٦:٦٩
محمد بن الطاويز بن يسنتر — كلف عن استنجم عبد الله
ابن طاهر في الفتاة ٤١٧:٢٧٥ بقية الشعر ١٠:٢٧٦
محمد بن حوزة — شعر وفتاة ٤١٤:٣٥٥ كان من موال
المصور ٤١٥:٣٠٦ إيجاب خاتمة فتاة ٤٢:٣٥٧
طوكمة في الفتاة وامتاز إسحاق الموصلي ٤١:٣٥٩

محمد قريش — كان من حلق المختين ٦:٣٥
خاتمة — خاتمة بين أبي المأمون ٤١٢:٢٢٦ كان من
استنجم عبد الله بن طاهر في الفتاة ٢٧٥: ١٧ بقية
الشعر ٤٢:٢٧٦ إيجاب فتاة محمد بن حمزة ٨:٣٥٧
إيجاهه عند إسحاق الموصلي هو بطرية وأحمد المكي
وغير ذلك ٤١٨:٣٥٨ بقية الشعر ٢:٣٥٩ طلب
إلى إسحاق الموصلي أن يصلح شاه بجوارحه ١٠:٣٦٠
ساذن الطيب — أخذ ذلك علام أحد بن يوسف الكاتب
الفتاة ١٥:٢٣٣

ميد — حتى في شعر نسب لعتى بن وقل وقيل إنه لعبدان
ابن بشير ٤٨:٧٢ أعلنت حياة الفتاة ٥:١٢٢

(ح)

حبيب — كان متناً لأحد بن يوسف ومن خلفه ٧:٢٥٣
طويس — خاتمة بشر لأبي القليل ٤٢:١٥٤ كان
يدبح ينج منه في الفتاة ٣:١٧٤

(ع)

عباس مفار — حتى في شعر عباس بن الأحف ١٣:٢٥٤
عرب — فتى في شعر بديعة بن الأديم ٤٥:١٧٠ حت
في شعر الحزير ٨:٣٢٢

عزة الجلاء — أعلنت حياة حبا الفتاة ٥:١٢٢
طرية الأصغر — خاتمة بين أبي المأمون ٤١٧:٢٣٦
بقية الشعر ٤١٢:٢٣٧ غيره مع ثلاثة نطق ٧:٢٧٤
أشبهه عبد الله بن طاهر في الفتاة ٤١٧:٣٥٨
غيره مع إسحاق الموصلي وفتاة ٢:٣٥٩
عمر الفراءى — حتى في شعر لأشعل ٤٩:١٠٤ حتى
في شعر لميد ١٥:٣٧٦

عمرو بن أبي النكات — حتى في شعر ستم بن نورية ١٢:٣٠٧
عمرو بن بابة — كان من حلق المختين ٤١٩:٢٣٦
حتى في شعر ابن الأحف ٤١١:٢٥٤ حتى في شعر
علي بن أديم ٤١٥:٢٦٥ كلف متناً وشاعرا
٤١٠:٢٦٩ كان من رخذ منهم الفتاة ٤١٠:٢٧٠
حتى في شعر الحسين بن الضحاك ٤١٠:٢٧١ غيره مع
بشر الطيال ٤١٦:٢٧٢ بقية الشعر ٤٤:٢٧٣
غيره مع رخذ غلام طرية ٤١٠:٢٧٤ كان من
استنجم عبد الله بن طاهر في الفتاة ٤٣:٢٧٥ بقية الشعر
٤٢:٢٧٦ حتى في شعر لادم بن عبد العزيز ٧:٢٨٧

(غ)

غريش — حتى في شعر بطرير ٩:٣ ذكر مرثا
٤٩:٧٢ حتى في شعر الأحوس ٤٧:١٢٩ حتى

الحلل (معه بن سعد) — حتى في شعر أحيمة بن الجلاح
 ٤٣:٣٨ حتى في شعر ابن أبي ربيعة ١٢١:٤٥
 حتى في شعر لعمرو بن مديكرب ٢٠٧:٢٢٧
 ٤٣ حتى في شعر ١١:٢٦٥ حتى في شعر ليد
 ١٩:٣٦٠

(و)

وجه القربة — محمد بن حزة .

(ي)

يحيى المكي — حتى في شعر لحاش بن عمرو ١١:٤٨
 حتى في شعر عمرو بن مديكرب ٢١٦:٤١٩ إنشاء
 نسب ٢٥٢:٤١٩ ذكر مرثا ٢٥٨:٢
 يزيد حواء — حتى في شعر رشيد بن ريش النخعي ٢٥٤
 ١٨
 يمان — حتى في شعر بلابة ٣:٣٢٢
 يرضى الكاتب — حتى في شعر ٦٩

حتى في شعر لأحوص ١٢٩:٤٧:١٣:١٣
 اعتقت حباة ورسالة في صوت ١٣٤:١٨
 بقية التبر ١٣٥:٤١ ذكر مرثا ١٢٧:٤٢ حتى في شعر
 كثير ١٣٨:٤٤ حتى في شعر حسان بن ثابت
 ١٥٦:٤٨ حتى في شعر نصيب ١٧٣:٤٥
 حتى في شعر لعمرو بن مديكرب ٢١٦:٤١٩ حتى في
 شعر كثير ٢٨٣:٤٦ حتى في شعر الأحوص
 ٢٩٣:٤٧ حتى في شعر غيب لعمرو بن مديكرب
 إنه لعمرو بن مديكرب ٣١٤:٤١٠ حتى في شعر
 جذية ٣٢٢:٤٣ نسبة لحن ٣٥٩:٧

(ن)

نسيط — كان يدح يتبع نجه في الفناء ١٧٤:٣

(هـ)

هاتم بن سليمان — حتى في شعر غيب إلى قص بن ساعدة
 وإلى غيره ٢٤٥:٤٩ كان موسى الهادي يسميه
 أبا القريض ٢٥١:٤١ حتى في شعر لادم بن عبد البر بن
 ٢٨٥:١٣

فهرس رواة الألمان

(ح)

حنان بن ساج — ١٤ : ١٣

طل بن يحيى — ١٥٦ : ٧

عمرو بن ثابت — ٣ : ١٠ : ٣٨ : ٥٧ : ١٣

٨ : ٧٣ : ٩ : ٧٥ : ١٧ : ١٧ : ١٤ : ١٣٠

١٣٨ : ١٤٦ : ١٥٦ : ١٧٨ : ٥٥

٤ : ١٦ : ٢٠٧ : ٢٥٢ : ١٨

٤ : ٢٦٥ : ٢٧٧ : ٢٨٢ : ٤

٨ : ٣٧٦ : ١٥

عمرو بن نوفل بن أنس — ٨ : ٥٩ : ٩

(م)

محمد بن أحمد المكي — ٨ : ٣ : ٢

(أ)

هارون بن محمد بن عبد الملك القزويني — ٢٧ : ١١

الحشاشي — ٣ : ١٢ : ٧ : ١٣ : ٢٠ : ٣٨ : ٤

٧٣ : ١٠ : ٦٩ : ٦ : ٧٥ : ٤٩ : ١١ : ١٠

١٠٥ : ١٢٨ : ٦٧ : ١٢١ : ٩٩ : ١٠٥

١٠ : ١٧٣ : ٣ : ٢٣١ : ٢٧٧ : ٤

٢٨٢ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٣ : ٢٤٨ : ٤

٣٥٥ : ٢٦٠ : ٢٧٩ : ١٠

(ي)

يحيى المكي — ٧ : ١١ : ٢٣١ : ٤

يونس الكاتب — ٣ : ١١ : ٣٦ : ١٦ : ٨١ : ٥٠

١٠ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ٢٢٧ : ١٣

٢٦٥ : ٢٤٢ : ٤٠ : ٢٤٨ : ٢٧٨ : ١٤

(١)

ابن إسحاق — ١١ : ٤

ابن خردادبه — ٢٧ : ٢٧ : ٢٨ : ٤

ابن الكلبي — ٢٢٤ : ٦

ابن المكي — ٥٧ : ٤ : ١٣٨ : ٤ : ٢٥٤ : ١٩

٢٨٨ : ١٥ : ٣٧٩ : ١١

أبو الزناد — ١٤ : ١٣

أحمد بن حيد — ٦٩ : ٧

أحمد بن يحيى المكي — ابن المكي

إسحاق بن إبراهيم الموصلي — ٣ : ١٠ : ٥٤ : ٨

٨ : ٧٣ : ١٣٠ : ١٤ : ٢٠٧ : ١٥ : ٢٧٦

٢١ : ٢٨٣ : ٧ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٤٨ : ٥٠

٣٦٠ : ١٨

(ح)

حشيش — ٢٦ : ١٧ : ٧٥ : ٩ : ٨٣ : ١١ : ٤ : ١٠

١١ : ١٣٠ : ١٤ : ١٥٦ : ١٠ : ١٧٣ : ٤٣

٢٣٩ : ١٢ : ٢٦٤ : ١٣ : ٢٦٧ : ٢٨٣ : ٢

٩ : ٢٨٥ : ١٢ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٠٧ : ١٢

٣٢٢ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٦٠ : ١٨

حسان بن إسحاق — ١٧٣ : ٤ : ١٧٨ : ٤ : ٢٠٧ : ٢

١٦ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٦٥ : ١١ : ٢٤٨ : ٥٠

(ز)

الزهري بن بكار — ٦٠ : ١٤ : ٧٣ : ٣

(س)

سباط — ٢٤٨ : ٥

(ص)

صالح بن حسان — ١٣٦ : ٥

فهرس الأعلام

ابن أبي الشعثاء = جعفر بن محمد بن عبد الله .

ابن أبي حنيفة — كلمة له في حصرين أبي دية حين
 نصب بزيق بنت موسى الجني رقعة ذلك ٢٦٣ :
 ١٤ ٢٦٤ ٩١ كان من شرب عليهم الحزبين
 في كل شهر درهمين ٣٢٢ : ٩١ تناهى كثير مع
 الحزبين نفس بينهما ٢٢٣ : ٩٢ قصه مع أبي برة
 حين حيث بجارته ٣٢٥ : ٣

ابن أبي خفافة = أبو بكر الصديق

ابن الأحرار — شجرة حن فرج بالطر ٩٦ : ١٢

ابن اديم = علي بن اديم

ابن الأزد — ذكر في قصة إسنادهم أبا بكر شعرا في مقتل
مالك ١٠١٣٠٦

ابن اسحاق نے ذکر عرضا ۳۷۴ : ۱۹

بن الأشعث — ذكر في خبر وفاة عبد الملك بن مروان
لعمر بن عبد الله ٣٨٧ : ١١

بن الأعرابي — نسب هو وأبو عمرو قصيده إلى النعمان
ابن بشير بن هجر على بن نوفل ٧٣ : ٦٤ ذكره
قولاً لبيبي بن نوفل في عبد الملك بن حميد القاضي
٢٧٩ : ١٤٤ استأجر من أبي الساهية لجهاد عبد الله
أن من ٢٨٠ : ٢٠

بن أنيسة بنت معبد — كان حفيدا لمعبد الثاني
١٥ : ٥٢

بن بشر — ذكر في شهر لسفر أثنى الخلفاء فمن كل من
بن مرة ١٠١ : ٨

 (t)

آدم بن عبد العزيز بن حمود ترجمه من ۲۸۶ —
 ۲۹۷ هـ نه ماه من طبعه ابو عباس من بن اُمّیة
 لما حل من وجده منهم ۲۸۶ هـ ۲ كان شرب
 الخمر و شرب هذا الخمر وكان جاشرا قالهم بالزفة
 فأتته الهدي وخرجه لثلاثة أسبوع هل أن يترق
 بالزفة فقال : والله ما أفكره بالله طرقة من الخ
 ۲۸۷ هـ ۲ شعرة في الخمر في القول ۲۸۸ هـ ۱۱
 طالب صدقة فوج به ثلاثة خالصة ۲۸۹ هـ ۴۱۱
 بجاء سليمان بن المختار لأبيد لعل فيها ۲۹۰ هـ
 ۴۱۰ هـ كتب المهدي الخليفة يدنيه مع وجهه
 ۲۹۱ هـ ۵

آمنة بنت جابر بن مغيان — كانت أختاً لأبي ذر
 ر. ما لدى بن خويلد ٣١٧٤

ابان بن سليمان — قصة مع ائمة بناتبة ضربه بالسياط
مل ظهوره وخبر ذلك ٢٩٥ : ٣

ابن حجر بن عسافر — فقه مع عبد الله بن حنبل في حرب
 خراج اليمن ٢٥٩ : ٢٦٠

ابراهيم الخليل عليه السلام - امر ابنه اسحاق ان
يخرج بنت مراض بن عمرو ربيعة ذلك ٤ : ١٢
يرى ان اسبلا جاء لاسفل الوت فانهم لم يلاحظه جرم
حل اصل بانه ٤ : ١٤

ابراہیم بن محمد بن علی — ذکر مرزا ۳۲۴ : ۴

براهيم بن المهدي - سمع غارفا بنى فبكي طريا
٢٧٦ : ٩٦ . قل سالفا را غاء كلاب ابن طاعة

بن أبي خالد = بن ابراهيم بن أبي خالد .

الزرقاء، فمصر بوصفة أجهت فقال شعرا حتى به وأخلته
منه الزرقاء. ٤٦٠: ٥٦ ٤٦٠: ٥٨ ٤٦٠: ٥٩ ٤٨٠: ٦٠
ذكر في شعره لهند الأشعث ٤٨٠: ٦٠
وجوابه وماتل فيمن من الشعر ٤٨٠: ٦٢ ٤٨٠: ٦٣
إسماعيل بن حماد وصحة جاريته ٤٨٠: ٦٣
إليه حيد الرحمن بن عازن يمتأته في إصمته ورد ابن
واحين عليه وصلة ذلك ٤٨٠: ٦٤ ٤٨٠: ٦٥
حيث جارية سعدة بآب ضيوة ٤٨٠: ٦٦ ٤٨٠: ٦٧
خبره مع وصيفة الزرقاء ٤٨٠: ٦٨ ٤٨٠: ٦٩
والله ٤٨٠: ٧١ ٤٨٠: ٧٢

ابن رشيق — قتل عن كتابه السدة ٧٠: ٢٢٩

ابن رمانة — كان مول حياطة الحنية ٢٠: ١٢٢

ابن الزبير = جعفر بن الزبير .

ابن الزبير = حيد الله .

ابن زياد = مسلم بن زياد .

ابن ممويل — ذكر في شعره لهند وجه به إلى ليد

٦٠: ٣٦٦

ابن شعوف — خبره مع عمرو بن باة والحسين

ابن الفضاك ٤١١: ٢٧٠ ٤١١: ٢٧١

ابن صمد — ذكر في شعره لروين سديكوب الرياض

في فوجد ابن المرائع ٤٠: ٢٢٧

ابن صرمة — ذكر في شعره لروين الفضاك ٤١٦: ٩٩

٥٠: ١٠٢

ابن الطيار = معاوية بن عبد الله بن جعفر .

ابن ظالم — ذكر في شعره لروين يمشد به من ضربة

الروين ١٥٠: ٣٤٣

ابن عباس = عبد الله بن عباس .

ابن عمر = عبد الله بن عمر .

ابن بكر — ذكر في رواية حيد لروين أخى الفضاك

١٢: ٩٧

ابن توفيل — ذكر في شعره لروين حيد إلى الفضاك

٢٠: ٣٦٦

ابن جارم الضبي — ذكر مرثا ٧٠: ٢٤٠

ابن جعفر — حيد في رواية بدج ليد الملك بن مروان

٥٠: ١٧٧ ٤٨٠: ١٧٦ ٤٨٠: ١٧٧

ابن الجعفرى — ذكر في شعره لروين حيد لروين حيد

مل ذلك ١٧٠: ٣٧٠

ابن جفنة — ذكر في شعره لروين حيد لروين حيد

٨٠: ١٧٠

ابن جلدى — قصه مع خالد بن الوليد حين وجهه رسول

الله صل الله عليه وسلم إليه ١٠: ٣٠٦

ابن جميل = محمد بن جميل

ابن جندع — ذكر في شعره لروين حيد لروين حيد

٨٠: ٣٥٥

ابن حبتاء = يزيد بن حبتاء الضبي

ابن حديم الناجى = تميم بن حديم الناجى

ابن حرب = أبو سفيان .

ابن حرملة — لقاء عمرو بن حرملة وصلة ذلك ١١٠: ٩٨

ابن حزم = محمد بن حزم .

ابن حسان = عبد الرحمن بن حسان .

ابن الحكم = عبد الرحمن .

ابن حملون — حديثه من حرملة بن باة وروين حيد

طوية ٤٠: ٢٧٤

ابن رامين — كانت سلامة الزرقاء من جوابه ٥٠: ٥٥

٤١٥ دخل طيه ابن الأشعث يربا تخريم إليه

ابن عمرو — ذكر في مرثية الخشاء لأعيان سارية ١٩٢
 ٤٣ قصيد مرثية الخشاء لأبي القزح ١ : ٩٤
 ابن القزمية = حسان بن ثابت .
 ابن قنعة اللثبي — خبره مع علي بن أبي طالب كرم الله
 وجهه ١٩٢ : ١٣٤ أصاب مصعب بن عمير وهو
 يظن أنه النبي صلى الله عليه وسلم وبخلفك ٣ : ١٩٤
 تكذيب عمره حين ادعى قتل محمد صلى الله عليه وسلم
 ١١ : ٢٠٠
 ابن الكواكب — وهو إلى علي كرم الله وجهه أسفة أبا به
 طبا ٢٠ : ١٤٨
 ابن مارية — ذكر في شرحه ابن ثابت ١٨٠ : ١٥٧
 ابن المرافعة = جرير .
 ابن مروان = محمد بن مروان بن الحكم .
 ابن مزنقة — أسروهم في سبلة الخوذة وبخلفك
 ٧ : ٣٤٦
 ابن مظلون = عثمان بن مظلون .
 ابن المعتل — ذكر في خبر هبة أبي ناسع لابن حسان
 ١٢ : ١١٧
 ابن معمر = عمر بن حبيد الله بن معمر .
 ابن معن = زائدة بن معن .
 ابن المقفع — أخصى سلافة الزوداء ألف دراجة وقصة
 ذلك ٦٦ : ٤١٤ تافى هودين بن زائدة ودوج
 ابن حاتم في تقديم الألفاظ لقرنائه ١١ : ٦٧
 ابن ملجم = عبد الرحمن بن الملجم .
 ابن مينا — كانت حبة نولة ٣ : ١٢٢
 ابن ققيس = يحيى بن ققيس .
 ابن هيبة = عمر بن هيبة .

ابن حاتم — هو قاتل هريم بن سنان وكان
 فارساً حياً قد ساد قومه ورواهم ٥ : ٣٥٤
 ابن هند — ذكر في شعر رشيد قاتله حين نجا الحلم بقومه
 في الهامة وبخلفك ٧ : ٢٥٥
 ابن يوسف = الجعاج .
 أبو إسحاق = عبد الله بن مصعب .
 أبو إسحاق — ذكر في شعر لبني الهذليين ١٣ : ٣٨٢
 أبو أمامة = زياد الأعجم .
 أبو ربه = طاهر بن مالك .
 أبو ريدة بن نيار الحارثي — ذكر في قصة غزوة أحد
 ١٨ : ١٨٣
 أبو إسحاق = حبيب بن الملهب .
 أبو بكرة — هباه الحزين بشعر وبخلفك ٤ : ١٦٠ : ٣٣٤
 كان يبيت بجنادية لابن أبي حنيفة وبخلفك ٣ : ٣٣٥
 أبو بكر الصديق — خبره مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ٤٣ : ١٩٦ سأل عنه أبو صفوان المصليين
 قتال الرسول الكريم : لا تخشوه ٤١٢ : ١٩٩ شعر
 لعبد الله بن حنيفة فيه شكوى المصليين من المسلمين
 إليه ٤٦ : ٢٥٧ كان مقتل مالك بن نويرة في خلافة
 ٤١١ : ٢٩٨ ذكر في خبرهم بن نويرة ٣٠١ :
 ٤١١ : ٣٠٢ حمله إلى بجوشه ٣٠٣ :
 ٤١١ : ٣٠٤ أنه قد تقدم شعره في مقتل مالك
 ٩ : ٣٠٦
 أبو بكر بن محمد بن عثمان الرعي — ذكر في قصة
 شراء الهدي ليعسى ٧ : ٢٨
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم — قصة خيلته لبنت
 عبد الله بن حنيفة وبخلفك ١٢ : ٢٩٥
 أبو بلال بن ميم — قوله في صخر حين اكتسح
 أحواله بل أسد رمي قاسم ٤٥ : ٧٨ ذكر في قصة
 لقاء صفوان بن حنيفة ٩ : ٩٨

أبو تراب = علي بن أبي طالب .

أبو ثور = ربيعة بن ثور.

أبو ثور = عمرو بن معد يكرب .

أبو الجبلدة — هو الذي بنى البيت بعد أن هدده السيل
وغير ذلك ٥ : ١٤

أبو جعفر = محمد بن يحيى بن زيد .

أبو جعفر المنصور = المنصور .

أبو جعفر = محمد بن حمزة .

أبو جهضم = عباد بن الحصين .

أبو جوی — ذکر فی فناء لأحمد بن الجلاح ٦١٥٢

أ. حاتم — ذكره رضا ٣٥٤ : ١٩

أول حبيب = نشيئة من حبيب .

أبو الحسن — ذكره في ٢٨٧ : ١٩

أبو حفص = محمد بن عبد الله بن محمد

أهـ حكه = الحزن .

أبو حنيفة — ذكره رضا ٢٨٧ : ١٨٠

أبو الخطاب = عمر بن أحمد بن محمد .

أبو خيشمة الحارثي — كان دليلاً على صلته عليه وسلم
١٨١ : ١٨٢ كان أخا له، حارث بن الحارث

3:14a

أبو دجانة = ممالك بن خرشة .

أبو دواد الإبادي - كان ملك الحبل لقمه وليلها
الملك ١٦: ٣٤٩

• **أبورخوان = (مجامع)** •

أبو زياد الكلبي - فهرستى له ١٣: ٩٤

أبو ماسان = كسرى .

أبو السائب المخزومي — شفه بناء بعض جارية
 ابن قيس ٩٠٣٥

أبو سعيد الخدري — كان من ردم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاز حرمه ٧ : ١٨٤

ابو سفیان بن حرب — اُخبرہ دوم اح ۱۷۹ :

1 : AV 6 Y : 1A1 6 1 : 1A- 6 10

63:190-191:189610:18827

۶۰۶: ۶۰۷: ۶۰۸ ذکر عرفانی شریعت
۶۰۶: ۶۰۷

أبو سلمة بن عبد الأسد — خروج في قمر
قرش يردون ابن ١٩ : ١٣ : ٢٠ : ٣

أبو مسلمة بن عوف — خبير بروج في القرن الرابع
ع. بعدون ابن ١٦: ٢٠

أبو سليمان = ابن جندی .

أبو شريك - ذكر في شعرايد ١٩ : ٣٧٨

أبو جعفر = كثير.

أبوضبيطة — خبره مع طيف بن المطر ٢٥٩ : ١٩

أبو الطفيل = عامر بن وائلة بن عبد الله
ابن عمرو.

أبو طلحة = عبد الله بن عبد العزى .

أبو عامر = عمرو بن أذينة .

آء الصاس = هاشم بن سليمان .

أبو العباس السفاح — من آل آدم بن عبد العزيز
٢٨٦ هـ

أبو عبيدة = ابن جلدون .

أبو عبد الله = سلم بن زياد .
 أبو عبد الله = محمد بن سلام .
 أبو عينة = ميمر بن الخثعم .
 أبو حمزة عمرو بن عبد الله الجعفي — كان من من
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ٧ : ١٨٠
 أبو حمزة بن عيسى — كان ابناً لخمس بنت مالك
 ابن المنذر ١ : ١٨١
 أبو عقيل = ليث بن ربيعة .
 أبو عمرو = أحيحة بن الجلاح .
 أبو عمرو = أسيد بن ظهير .
 أبو عمرو الشيباني — له نسخة لابن النضر بن بشر
 لابن ٦ : ٧٣ ٦ : ٧٣ نسخة أخرى له ١ : ٨٣
 نفي من شريد وذكره في نسخة ١٩ : ٣٦٩
 أبو حمير — ذكر في شريد بن سديك ٧ : ٢١١
 أبو الفريص = حاتم بن سليمان .
 أبو فسان — نسخة فسان بغير الهاء ١٦ : ٢٨
 أبو فسان = دماذ .
 أبو فراس = الفرزدق .
 أبو الفرج الأصفهاني — ذكر مرثا ٤١٦ : ٨٢
 نسخة من أبي حنيفة ٤٢١ : ٩٢ نسخة من
 لم يذكر في رواية ٤١٦ : ٩٤ ذكر مرثا ١١٠٠
 ١٨ ، اقتراخه ٤٣ : ١٢٦ رواية له في بيت
 شعر ٤٢١ : ١٩٩ ، اقتراخه فداكيرا من نص
 الطبري في أول خبره ٤٢٠ : ٢٥٧ ، اقتراخه
 نص آخر للطبري ١٩ : ٢٩٩
 أبو الفضل — ذكر مرثا في نسخة ابن النضر عبد الله
 مع زياد بنت موسى ٥ : ٢٦٤

أبو فريد عمرو بن الحارث السديسي — هو مؤرخ
 السديسي ٢٠ : ٣٩٢
 أبو قابوس (التيمن بن المنذر) — ذكر في شعره
 ابن الأشعث ١ : ٦٠
 أبو قتادة الأنصاري — كان من صحابة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ٤١٣ : ٢٩٨ ٤١٣ : ٢٩٨
 كان من عبد الملك بن نويرة بالإسلام ١٤ : ٣٠٣
 أبو كرب بن حسان بن أحمد الجعفي — هو تبع
 اليافق ١٠ : ٢٨ ٤ : ١٠
 ذكر في شعره بن مالك
 ابن النضر يلاح به عمرو بن طه ١ : ٤٣
 أبو مالك = حينة بن حصن .
 أبو مسكين — ذكر مرثا ٢١ : ٤٥
 أبو منذر — ذكر في بيت لمرثا ١٠ : ٢٩٧
 أبو المهنأ — ذكر مرثا ٦ : ٢٦٠
 أبو نعيم = الفضل بن دكين .
 أبو نهشل = ميم بن نويرة .
 أبو نيار = سباح بن عبد المزي .
 أبو هريرة — ذكر في غير كتاب أهل الرقة بالبحرين
 ٩ : ٢٥٨
 أبو واسع — كان أحد بني الأسمر بن أسد بن نزيه
 ١١ : ١١٧
 أبو وجرعة بن أبي عمرو — كان جد غلام بن أبي عمرو
 الأحمي من مواليه ١٤ : ٣٨٧
 أبو وحوحة — كان أحمية بن الجلاح يكنى بذلك
 ٨ : ٤٧
 أبو ودامة الميمى — ذكر في خبره بن أبي ربيعة .
 مع زياد بنت موسى ٥ : ٢٦٤

إساق بن سبيل — خير بقره هروانة في البيت الحرام

١١ : ١٤

إصحاق بن إبراهيم الموصلي — خير له في مجلس عاء

١ : ٢٥٤ ٦ : ٢٥٢

أسمد أبو كرب الجبيري — وقعت حرب بينه وبين

تبع الجاني ٣ : ٤٨

أسماء — ذكرت في عناه لملاعة الزرقاء ٢ : ١٤٣

أسماء المرية — خير لثانها لحادية بسوق مكاذ ٤ : ٨٨

أسماء بنت مصعب بن ثابت — كانت حبة الزير

٤ : ١٧

أسماء بن واقد — كانت جعجعت بن عمرو بن الأخر

أما له ٧ : ٣٥٤

إسماعيل بن إبراهيم — تزوج من رقة بنت مناض

ابن عمرو رقة ذلك ٣ : ١٢

إسماعيل بن عمار — ذكر مرثا ٢٣ : ٦١

الأسود بن أبي البختري — كان أخا لأم عبد الله

بنت أبي البختري ١٢ : ٧٥

أسود بن جهم — عترة .

أسيد بن أسيد — جهاد آدم بن عبد العزيز لعل له

بشر ١ : ٢٩١ ١٧ : ٢٩٠

أسيد بن ظهير — كان من رقيم رسول الله صلى الله

عليه وسلم يوم أحد ٤ : ٨٤

أشعب — خبيرة مع أبيان بن سليمان ٢ : ٣٩٥

الأشعث بن قيس — ذكر في خبر زلف جعة بن الأيهم

٤٣ : ١٦٥ ، تلاميذ هو عمرو بن منديك وغير

ذلك ٤٥ : ٢٤١ ذكر مرثا ٣ : ٢٥

أبو الوليد — حسان بن ثابت .

أبو وهب — الوليد بن عقبة .

أبو ياسر — ذكر في خبر عشق محمد بن جميل الزرقاء

١ : ٦٧ ١٧ : ٦٦

أبي بن خلف — كنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦ : ١٩٦ له له هو أروابه وجه ميان وغير ذلك

٨ : ٣٧٥

أبي للمرادى — ذكر في خبر مقتل عبد الله بن منديك

١٠ : ٢٢٦

الأخزم — تسمية لثوب ٩ : ١٠٠

الأجلع بن وقاص — خير قديمه من عمر بن الخطاب

مع عمرو بن منديك ٢ : ٢٤٢ ١٠ : ٢٤١

أحر أو حضر بن سليمان — كان من بني سلة ٦ : ٤١

أحمد — من أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ : ٤٢

٢ : ٢٠٧

أحمد بن أبي خالد الأحول — استأجره لثوب طاهر

نخاسان ٤ : ٢٣٦ ١١ : ٢٣٥

أحمد بن أبي داود الحسنى — ذكر في خبر مناضاة

جفر القبال لإبراهيم بن الهادي ١١ : ٢٧٣

أحمد بن يوسف الكاتب — وصف خادم بن سليمان

بالمر دلسا ٤ : ٢٥٣

الأخطل — تخرى بن زينة بن سارية له من جهاد الأنصار

١٠ : ١٧ ١٠ : ١١٩ ١٣ : ١١٩ ١٣ : ١١٩ ١٠ : ١١٩

١٢ : ١١٩ ١٣ : ١١٩ ١٣ : ١١٩ ١٣ : ١١٩

أروبد — كان أخا لثوب بن ربيعة القشام ٥ : ٣٦٢

أروطة بن شرحبيل — كنه حزة بن عبد الملك م

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ١٩٤

أم عمرو — ذكرت في شعر لاجوس ٢ : ٢٩٢
٢٩٤ : ١٢٤ ذكرت في شعر زم بنهم أنه عمرو
ابن حديكرب ٨ : ٣١٤

أم حوف — كانت تحلف إلى يزيد بن عبد الملك قبل
خلافه وكانت غنية طاعة في السن ٣ : ١٤٣

أم موسى (عليه السلام) — ذكرت مرثا ٨ : ١٨٩
أم الوليد بن يزيد — كانت تدعى أم الحاج ١٢٤ :
١٤

أمامة — ذكرت في شعر ١٧ : ٦٩
الأميين = محمد الأميين

أمية بن أبي الصلت — كان من صلح بني الهيثم
١٨ : ٣٧٣

أنس بن ذئب — طلب إليه بشر بن مردان أن يثبته أفضل
شرفاته فكانت قصيدة لأبي العليل كانت موضع
إعجاب ١٢ : ١٤٨

أنس بن العباس الأصم — كان مل بن حوف ١٧٧ :
٤١٠ كل يوم الجنتين ٣٤٥ : ٢٤٦ : ٨١٣

أنس بن مالك — كان أنس بن النضر عما ٧ : ١٩٥
أنس بن النضر — كان عما لأنس بن مالك ٧ : ١٩٥

(ب)

باجويه — كان سليم المنى أما ٦ : ٣٥٥

باجة بنت روع التتصيلية — كانت أما لصورين باة
مول تقيف وكان ينسب إليها ٣ : ٢٦٩

بديلة الأسدية — ذكرت في شعر مقتل حمزة بن العلاء
١١ : ٧٧ : ٤١١ قصة قتلة إليها ١١ : ٧٨

البراء بن عازب — كان من القرن ردم رسول الله
صل الله عليه وسلم يوم غزوة أحد ١٨٤ : ٥

الأصمعي (عبد الملك بن قريب) — تلميذات
لنوية ٤ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨ : ٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤ : ١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨ : ١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨ : ١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨ : ٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤ : ٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨ : ٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤ : ٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨ : ٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦ : ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٣١٩ : ٣٢٠ : ٣٢١ : ٣٢٢ : ٣٢٣ : ٣٢٤ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٢٧ : ٣٢٨ : ٣٢٩ : ٣٣٠ : ٣٣١ : ٣٣٢ : ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠ : ٣٤١ : ٣٤٢ : ٣٤٣ : ٣٤٤ : ٣٤٥ : ٣٤٦ : ٣٤٧ : ٣٤٨ : ٣٤٩ : ٣٥٠ : ٣٥١ : ٣٥٢ : ٣٥٣ : ٣٥٤ : ٣٥٥ : ٣٥٦ : ٣٥٧ : ٣٥٨ : ٣٥٩ : ٣٦٠ : ٣٦١ : ٣٦٢ : ٣٦٣ : ٣٦٤ : ٣٦٥ : ٣٦٦ : ٣٦٧ : ٣٦٨ : ٣٦٩ : ٣٧٠ : ٣٧١ : ٣٧٢ : ٣٧٣ : ٣٧٤ : ٣٧٥ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٧٨ : ٣٧٩ : ٣٨٠ : ٣٨١ : ٣٨٢ : ٣٨٣ : ٣٨٤ : ٣٨٥ : ٣٨٦ : ٣٨٧ : ٣٨٨ : ٣٨٩ : ٣٩٠ : ٣٩١ : ٣٩٢ : ٣٩٣ : ٣٩٤ : ٣٩٥ : ٣٩٦ : ٣٩٧ : ٣٩٨ : ٣٩٩ : ٤٠٠ : ٤٠١ : ٤٠٢ : ٤٠٣ : ٤٠٤ : ٤٠٥ : ٤٠٦ : ٤٠٧ : ٤٠٨ : ٤٠٩ : ٤١٠ : ٤١١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ :

(ث)

ثابت بن أكرم — كان أحد الزين الصالحين ٢٢٠ : ٢٢٠

٢٢

ثابت بن وقش — غدير استبداده مع حبل بن جابر

١٢ : ٢٠٢

الثمالي — كتابه غرر القلوب في الحسان والقصور

٢٠ : ٢٩٠

ثعلبة — كان أبا لسير بن عامر ٤١٦ : ٤١٦

ثمامة بن أثال — كان ضمن من قتل طهم السلاء

ابن الحضرمي من القنم ١١٦٦٤ : ١١٦٦٤

(ج)

جابر بن عبد الله — استأذنه لرسول الله صل الله عليه

وسلم في الخروج يوم أحد ١٨١٢ : ١٨١٢

الجاحظ — من له من كتاب البيان والبيان ١٩٠٢٤ : ١٩٠٢٤

الجارود بن الملل — غير إسلامه ١٦٠٢٥٥ : ١٦٠٢٥٥

١٧ : ٢٠٨٤٢

جبرئيل (عليه السلام) — ذكر في شعر لثوية الأمل

أجاب به أبا الطيب ٩٠١٥٠ : ٩٠١٥٠

صل الله عليه وسلم في شأن حل بن أبي طالب ١٩٢ : ١٩٢

جبل بن الأحم الفسائي — أعجابه هو وصان

ابن ثابت ١٥٧ : ١٥٧ : ١٧٢ : ١٧٢

واستناده بسند الثانية وطعنوا بإجابه ١٥٧ : ١٥٧

كعبه على عمر بن نصره ورواه إلى حرقل ١٦٢ : ١٦٢

١٦٣ : ١٦٣

إلى الإسلام ١٦٤ : ١٦٤

١٦٥ : ١٦٥

١٦٦ : ١٦٦

١٦٧ : ١٦٧

١٦٨ : ١٦٨

١٦٩ : ١٦٩

١٧٠ : ١٧٠

نبرة بنت مسعود بن عمرو الثقفية — كانت أما

لبيد الله بن مروان ١٨١ : ١٨١

اللبوس بنت منقذ — كانت حلة لباس بن مرة

١٥ : ٣٩٤

بسيار قدم — تسميه بالبرية لكثرة الغرام ١٨ : ٥٧

بشر بن ربيعة الخثعمي — شعره في حرماته من

السلاء ٦٠٢٤٣ : ٦٠٢٤٣

بشر بن مروان — ذكر مرثا ١١ : ٦٨

بلاء بن قيس الكنان — ذكر في مقتل عمر ابن

النفاء ١٤ : ٧٧

بهار — ذكرت في خطه طاهم بن سليمان وغير ذلك ٢٥٢ : ٢٥٢

١٣ : ٢٥٣٤٧

البيضاقي الأنصاري القاري — واسطة حياكة

٧ : ١٤٠

(ث)

ثائرة بنت زنباع — كانت أما لبيد بن ربيعة الثامر

١٠ : ٢٦١

تبع الغني — هو أبو كرب بن حسان بن أسيد الحميري

١٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠ : ٢٨٠

قل الأثر يادور قام أحبة بن الجلاح وقصة ذلك ٤٣ : ٤٣

٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٤

٢ : ٤٨٤٣ : ٤٨٤٣

تماضر — ذكرت مرثا في شعر ٣٣٣ : ٣٣٣

تماضر = الخلاء

تميم بن حذيم النابج — ذكر مرثا ١٤٩ : ١٤٩

تمم أبو محمد بن تميم (الغلام) — ذكر في خير وفود

الزوين على عبد الله بن عبد الملك ٣٢٩ : ٣٢٩

الطائف ٤٤: ٣٣٠ شره في مجاهـ سبل بن عبد الرحمن
 وديج سفيان بن حاتم ٤٧: ٣٣١ شره مجاهـ
 بن كعب بن مر بن جهم وهو سكران فاستروا منه
 وضكوا عليه ٤٢: ٣٣٢ كان يضرب على كل
 فرس درهمين يأني إلا أن جبر كثر ٤١: ٣٣٣
 خير به ليع فيه أخرجت من المدينة ٨: ٣٣٣
 قصة مديحه جعفر بن محمد بن عبد الله بن نوفل بن
 كاه ليزود عبد الله بن عبد الملك ٤١: ٣٣٤ قصة
 مجاهـ لأني مرة ٢٣٤: ٣٣٥ ٤٩: ٣٣٥
 جبر مجاهـ ليعود بن عمرو بن الزبير ومديحه ليعود بن مروان
 ٣٣٦: ٣٣٧ ٤٧: ٣٣٨ ٤١: ٣٣٩ ٤٥: ٣٣٩
 بن الزبير ما حدث بن مصعب ٤٥: ٣٣٩ ٤٥: ٣٣٩
 ناسم بن عمرو بن لم يذكره ٤١: ٣٣٩ ٤٥: ٣٣٩
 مديحه لخلال بن يحيى ٩: ٣٤٠
 حسان بن ثابت — شره فيه فناء ١١: ١٥٥
 أعياره هو ديبعة بن الأهم من ١: ١٥٧ —
 ٨: ١٧٢ ٤: ١٧٢ لقاؤه لبيعة واستنفاذ بجة له بعد
 الباشة وطقنة ١٥٧: ١٥٧ ٤٥: ١٥٧ ٤٥: ١٥٧
 ابن الحارث ولقاؤه الباشة وطقنة وقصة ذلك ٨: ١٥٨
 حصيل بن جابر (وهو اليمان) — قصة استشهاده
 هو وقت بن ولش ١١: ٢٠٣
 الحسين بن عبد الله بن العباس — كانت لوبه
 مكتوبة بادية المروانة ١٣: ٢٧
 الحسين بن علي — كان أبو الطليل من تخرج طالبا به
 ٤٨: ١٤٧ ٤٨: ١٤٧ شره ليزيد بن طارية فيه ١٣: ٢٩١
 خيره مع زيد بن طارية ٤: ٣٩٢
 حصن بن يربوع — كانت أمه جندع بنت عمرو
 ابن الأخر بن مالك ٨: ٣٥٤
 الحطام بن ضبيعة ٤ وهو شريح بن ضبيعة —
 قال فيه رشيد بن ربيع شره ٤١: ٢٥٤ ١٧: ٢٥٥
 ٤٤: ٢٥٥ سوره بأصحابه في المسكرة ليعبر ٤٤: ٢٥٥

الحارث بن الصمة — ذكر في خبر قتل رسول الله
 صل الله عليه وسلم أبي بن خلف ٦: ١٩٦
 الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة — كان حباد
 ابن الحسين على شرطه ١: ٣٩٠
 الحارث بن عمرو بن قيس — من أئمة الحبش القين
 بهم حباد بن الحسين الجيلي ١٧: ٣٩٠
 حبابة المنفية — فناء لها في شر عمرو بن أبي ربيعة
 ٤٤: ١٢١ ٤٤: ١٢٢ خيرا وصفها من ١: ١٢٢ —
 ١٤٥ — ٤١٨ قصة فراء يزيد لها ١٢٢: ١٢٢ ٤١: ١٢٢
 مريضة بشراة لها ولسلة ١٢٣: ١٢٣ ٤٢: ١٢٣ ذكر
 موليا ومن اشتراها ٤٤: ١٢٤ ٤٤: ١٢٤ شر الحارث
 ابن خاله فيها ١٢٥: ١٢٥ ٤: ١٢٥ ٤: ١٢٥ خبر فاتها في شر
 ابن خاله ١: ١٢٦
 حبيب بن الملهب — قصه مع زياد الأهم في شأن
 الخامة وديها ٣٨٣: ٣٨٤ ٤١: ٣٨٤ ١: ٣٨٤
 الحجاج بن يوسف الثقفي — كان زوجا لابن عبد الله
 ابن جعفر بن أبي طالب ٤٣: ١٠ ٤٣: ١٠ وجه جيشا
 إلى القمل وقصة ذلك ٤١: ٢٤٩ ٤١: ٢٤٩ قصة إقصائه
 لشيم بأمر عبد الملك ١٣: ٣٧٥
 حذيفة بن اليمان — ذكر مرعا ١٢: ٢٠٣
 حرملة بن الأصغر — كانت حاتم وده من وده
 ١٤٠: ١٤٠ ١٣: ٨٧
 الحزبن بن سليمان الشاعر — شره فيه فناء
 ٣٢٢: ٣٢٢ ٤٧: ٣٢٢ أعياره وصفه ٣٢٣: ٣٢٣ —
 ٣٢٤: ٣٢٤ من شره المدة الأربعة وكان حباد
 ٣٢٣: ٣٢٣ ٤٩: ٣٢٣ كان يلدج عبد الله بن عبد الملك
 في شره ٣٢٣: ٣٢٣ ٤١: ٣٢٣ كان عبد الله بن عبد الملك
 يصفاه المائتة في الحباب ٣٢٤: ٣٢٤ ٤: ٣٢٤ قصة
 إليه واه فاتها في عبد العزيز بن مروان لذكره فيها
 دمشق وصر ٣٢٩: ٣٢٩ ٤٧: ٣٢٩ خبره مع صفوان

(ج)

رائع بن خديج — كان من أحار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أحد ١٨٤ : ٧

ربيعة — كانت من جوارى عبد الملك بن داود ٦٠ : ٢٠
١٢ : ٤ ذكرت في شعر لإسماعيل بن عمار الأسدي
٦١ : ٢ اشتراها جعفر بن سليمان بألف درهم
٦٢ : ١٦ كانت من حظايا محمد بن سليمان
٧١ : ٦ كانت زوجة ليزيد بن عبد الملك
١٢٤ : ٦

الربيع بن زياد العمري — غير وفده مع لبيد بن النعمان ونكحته به ٣٦٢ : ٤٧ : ٣٦٤ : ١٤
٣٦٥ : ٦ جهاد لبيد بن ربيعة بشعر ٣٦٦ : ٤٩ : ٣٦٧ : ٣

ربيع المقرن = ربيعة بن مالك

ربيع (بن يونس) — ذكر في أخبار حمير ٣١ : ٧
ربيعة بن أمية بن خلف — قصة قهره ٢١ : ٤
ربيعة بن ثور — هو الذي أصاب حمير بن مالك وكانت إمائه ٧٧ : ١٢ : ٧٨ : ٧

ربيعة بن مالك — كان دالما إليه الشاعر ٣٦١ : ٢
ربيعة بن مكهمم القسرامي — هو الذي طعن عمرو ابن سعد يكره وأخذه من فرسه ٢٢١ : ١٤

ربيعة بن نصر الحمصي — شعر له ردي بن مديكر بن ليا ٣١٤ : ١٤

ردية — كانت امرأة قسرم الرياح قضيت إليها الراح الزينة ٨٢ : ١١

رزق — كان غلاما لحوية ٢٧٤ : ٧
وسم — ذكر في خبر هجامة عمرو بن مديكر ونهضته على القتال ٢١٥ : ٤ : ٢١٦ : ١

أعياها عمر ٧٧ : ٤١ سمها أعوها عمر يقول كيف كان صبره قال شعرا في ذلك ٧٩ : ٨٠ : ٨٣ : ٤
كانت شعرا رثت به أحادها شعرا ٨٠ : ٤١ : ٨٣ : ٤
٨٦ : ٩٠ غير مرة أعياها عمر لى مرة ٨٧ :
١١ : ٩٢ : ٩١ : ٩٦ : ١
رثاء دريد لحوية أعياها لما كتبه بوحرمة ٩٧ : ٤٥ : ٩٧ : ٤
شعر لما في مقتل هاشم بن حرملة ١٠٢ : ١٠١

سقات بن جبيرة — كان أحادها لله بن جبيرة ١٨٨ : ٦
شولة — ذكرت في شعرا ليه ٣٧٧ : ٦

الخيرزان — كانت تقول إن الهوى ما ملك أمة أظن حل من مكتوبة وكانت الخيزران أم الهوى والزيد ٢٨ : ١٨ : ٢٨٩ : ١٨
كانت خالصة من جواريسا ٢٨٩ : ١٨

(د)

دارم : ذكر في شعر القزندق يسلطه عن ضربة الرمي ٢٤٢ : ٢

داود بن سلم — ذكر في حمر الخلاف في نسبة شعر القزندق ٣٢٨ : ٥

دريد : كان أحادها هم بن حملة للمزى ٨٧ : ١٣ : ٩٠ : ١

دريد بن الصمة — قال شعرا في حمة بن عمرو لما كتبه بوحرمة ٩٧ : ٤٥ : ٩٧ : ٤
مع إمائه مرة ١٠٠ : ٧ : ١٠٠ : ٧
١٠١ : ٣

دماد (رفيع بن ساملة) — حليته ١١١ : ١٢

(ذ)

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب
ذو القرنين — ذكر في شعر روية أبي القليل لعل ابن أبي طالب رؤاه أسفا حتى ١٤٨ : ٥

ذو نواس — ذكر في شعر بلذبة الأبرش ٣٢١ : ٩
ذو النون — سيف حمير بن مديكر ٢١٦ : ١١

سعد بن زيد — دعت مرثا في شهر ٥ : ٢
 سعد بن إبراهيم — كان من ولاد هشام بن عبد الملك
 قتال الهذلي ٣٤٥ : ١٢
 سعد بن أبي وقاص — كان من ربي دينة رسول الله
 صل الله عليه وسلم يوم أحد ١٩٣ : ١٣٣ هـ
 ابن الخطاب إليه وتقدمه لسورين سديكرب ٢١٥ هـ
 ٩ هـ تبارض هو ومرتبن الخطاب قتال على عمرو
 ابن سديكرب ٢٢٣ : ١١ هـ شاة آخره على
 ابن سديكرب وكان يلقبه أنه فريب الحمر ٢٢٤ : ٩١ هـ
 تلاقى الأشتر عمرو بن سديكرب فطاحما معه وقال :
 فرما أف لك ٢٤١ : ٢٤٢ هـ ١٣
 سعد بن الربيع — سأل عنه رسول الله صل الله عليه وسلم
 في حجة يوم أحد ٢٠١ : ١٣ : ٢٠٢ هـ
 سعد بن زيد — كان أبا عن عبد الأول ١٨٥ : ٢٣ هـ
 سعد بن نوفل — كان صاحبا للزينة ٢٣٤ : ١٧ هـ
 ٣٣٥ : ١
 سعد بن وقاص — سعد بن أبي وقاص
 سعدة — كانت هي وديعة وسلامة الزرقاء جوارى
 لابن دامين ٦٠ : ١٣ : ١١١ : ٦١ هـ ٦٢ : ٩١ هـ
 شيعها مع إسماعيل بن عمار ٦٣ : ٥٥ هـ
 مينا بتياب القنفذ ٦٦ : ٧ هـ كالها معن
 ابن زائدة حين مع حاطة وأجبه ٩٧ : ١٢ هـ
 سعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان — كانت
 زوجة ليزيد بن عبد الملك ١٢٤ : ٥٥ : ١٣٥ : ٢٢ هـ
 ١٢٦ : ١٧ هـ
 سعدى — كانت مولاة زائدة بن معن وزيد بن من
 ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ هـ تباد سعدا بن من
 أبا الطاهرة ونهاله أن يمرض لها لأنها من مواله
 ٢٧٩ : ٢ هـ
 سعيد بن العاص — كان حاكما للحامية على المدينة
 ١١٥ : ١١٦ : ٢ هـ

زيد بن ثابت — كان من ردم رسول الله صل الله
 عليه وسلم يوم أحد ١٨٤ : ٤ هـ
 زيد بن ثور الأسدي — هو قاتل صفوان عمرو أس
 انتفاء يوم ذي النحل ٧٧ : ٤ هـ
 زيد أنخيل — كان عمرو بن سديكرب مقدما عليه
 في الشدة والباس ٢٠٨ : ١٢ هـ
 زيد بن ضبيعة بن زيد بن عمرو — كانت من
 أكراف أهل المدينة ٣٩ : ٣ هـ
 زيد بن عبيد بن زيد — كان من الأزداد ٣٩ : ٥ هـ
 زيد بن عمرو بن ثعلب — قال فيه رسول الله صل الله
 عليه وسلم إنه يبعث يوم القيامة أمة على حدة ٢٤٧ : ١٨ هـ
 زيب — ذكرت في شعر ١٩٩ هـ
 زيب بنت بشر — كان أبا بطر بن الزبير العوام
 ٣٠٤ هـ
 زيب بنت موسى — شعر لسورين أبي دينة مها
 ٢٦٢ : ٩٩ هـ كان ابن أبي دينة يسبها ٢٦٣ :
 ٩٩ هـ أمروا بمرودة السبي حمر بن أبي دينة دنيا
 ٢٦٤ : ٦ هـ
 (من)
 ساوير — دعت مرثا في شهر ٣٥٥ : ١٣ هـ
 صباح بن عبد العزيز — كانت كنيته أبا نارد وهو
 الذي كلف حرة بن عبد الخطاب م رسول الله ١٩٤ : ٨ هـ
 صباح بنت الحارث — ذكرت في خبر مقتل مالك
 ابن نويرة يوم الرقة ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ هـ
 السجستاني — ذكر مرثا ٢٤٩ : ١٧ هـ
 سميلة — كانت جارية لزيد بن منج وكانت عهد
 ابن الأشتر يدواها ٥٨ : ١١١ هـ شعر لعمد بن الأشتر
 نيا ٥٩ : ١٢ هـ

سلمى — كانت امرأة لصغير عمره ٩٠٧٨
 سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد — كانت زوجة
 لأخيه بن الجلاح وكان يسميها قوماً المتقلة ٥: ٤٨
 ٧: ٤٩
 السلمي — تحقيق له في نسبة مرتبة النساء ٤٨١٨٠
 تصحيح لقوى له ١٣: ٩٤
 السليك بن السليكة — كاتب يلقب عليه وحل حنة
 الديني: (البيان) ١٣: ٢١٤
 سليم بن منصور — ذكر مرثا ١٥: ٢٢١
 سليمان بن صرد الخزاعي — كان من القراء الأكرام
 حروجه ٣: ٢٧٢
 سليمان بن عبد الملك — قصه مع جعفر بن الزبير في مرض
 الأسطيات ٤٩: ٤٥٥ ٤: ٥٥٤ ٤: ٥٥٤ ٤: ٥٥٤
 سدة بنت عبد الله بن مسروق خلافة ٥: ١٢٤
 ١٣٦: ١٦٥ ١٣٦: ١٦٥ ١٣٦: ١٦٥ ١٣٦: ١٦٥
 ٤٤: ٤٤ ٤٤: ٤٤ ٤٤: ٤٤ ٤٤: ٤٤
 أسيراً فأجاب إلى طلبه ٥: ٢٤٤
 سليمان بن حل — ذكر في خبره فرأى جعفر الزنار وبعثه
 يريه بن حن ١٨١٦٣ ١٨١٦٣ ١٨١٦٣ ١٨١٦٣
 سليمان بن المختار — ممازحه آدم بن عبد العزيز يقول عليه
 في شعره ١٠: ٢٩٠
 سليبي — ذكرت مرثا ٤: ١٧٧
 سمالك بن خرشة — حوالة في غزوة أحد ٤٣: ١٨٩
 ١٥: ١٩٠
 سمرة بن جندب — كان من أجازة رسول الله صل الله
 عليه وسلم في الخروج إلى البدر يوم أحد ٧: ١٨٤
 السموأل بن عادياء — صاحب بن النعمان في شعره
 ١٨: ٢٧٣

سعيد بن المسيب — كره أن يزوج الخراج بنت
 عبد الله بن جعفر ورثا إلا بجمع الله بينهما ٤: ١٠
 سفيان بن عاصم بن عبد العزيز — طه الحزير
 بشر ١: ٣٣١
 سكة بنت الحسين رضى الله عنهما — هي التي
 قتلت رجلاً من أهل المدينة بالمجشون ٥: ٢٦
 سلافة بنت سعد بن سهيل — كانت أما لبن طمة
 ١: ١٨١
 سلامة الزرقاء — شعره وفاء لسعد بن الأشعث فيها
 ١٠: ١٥٥ ١٠: ١٥٥ ١٠: ١٥٥ ١٠: ١٥٥
 ٦: ٧٢ ٦: ٧٢ ٦: ٧٢ ٦: ٧٢
 شرار بن الأشعث فيها ٤: ١٥٨ ٤: ١٥٨ ٤: ١٥٨ ٤: ١٥٨
 فيها وفي سدة ودوجة ٤: ١٣٦ ٤: ١٣٦ ٤: ١٣٦ ٤: ١٣٦
 ابن سليمان لما وقته يريه بن حن ٤: ١٦٥ ٤: ١٦٥ ٤: ١٦٥ ٤: ١٦٥
 استقبلها ليزيد بن حن ٤: ١٥٦ ٤: ١٥٦ ٤: ١٥٦ ٤: ١٥٦
 إليها ألف دراجة ٤: ١٤٦ ٤: ١٤٦ ٤: ١٤٦ ٤: ١٤٦
 من بن زائدة لما يكافؤ لإيجابه بها ٤: ١٢٦ ٤: ١٢٦ ٤: ١٢٦ ٤: ١٢٦
 صفه حاتها ٤: ١٦٧ ٤: ١٦٧ ٤: ١٦٧ ٤: ١٦٧
 بأن عليها ويل سواحياتها لقاء ٤: ١٣٦ ٤: ١٣٦ ٤: ١٣٦ ٤: ١٣٦
 من دوجة إلى جعفر ومحمد بن سليمان ٤: ٥٧١ ٤: ٥٧١ ٤: ٥٧١ ٤: ٥٧١
 ٦: ٧٢ ٦: ٧٢ ٦: ٧٢ ٦: ٧٢
 ٢: ١٢٣
 سلم بن زياد — مثله ليزيد بن معاوية ٤: ٢٩١
 ٨: ٢٩٢
 سلمان النخيل — سلمان بن ربيعة
 سلمان بن ربيعة الباهلي — كلب عمر بن الخطاب
 إليه في شأن عمرو بن مديكرب ٤: ٢٤٤
 سلمة بن الفضل — ذكر مرثا ١٧: ٣٠٣
 سلمى — ذكرت مرثا ٧: ١٠٤ ٧: ١٠٤ ٧: ١٠٤ ٧: ١٠٤
 ٣٧٧: ٣٧٧ ٣٧٧: ٣٧٧ ٣٧٧: ٣٧٧ ٣٧٧: ٣٧٧
 ١٥

(ص)

- صاحب البريد = عون بن جاشع بن مسعدة
صاحب المصل = حل بن صالح
صالح (عليه السلام) ، قال علي رضي الله عنه في حقه
٢٠ : ٢٢٨
صالح بن جعفر — كان أبنا لجعفر بن الزبير ، وشعر لأبيه
فيه حمى ، عزأ أرض الروم ١٥ : ٤٨
صالح بن حل — اشترى سدة جارية ابن دامين بثمان
الف درهم ١٦ : ٦٢
صخر بن سليمان — كان من بني سلة ٦ : ٤١
صخر بن عمرو — كان أبا الخشاء الثائرة ٤٧ : ٧٥
٤١ : ٧٦ خزا بن أسد بن خزيمه يوم الكلاب
٤٧ : ٧٧ ٤٢ : ٧٨ شعره في الصور ٤٨ : ٧٩
رثه أخته الخشاء بشعر ٤٢ : ٨١ ٤٣ : ٨٠ رثاه خفاف بن
مرثدة أنشأ لأخته فيه ٤٤ : ٨٣ رثاه خفاف بن
عمير هو رثاه ورجلا منهم أسهوا يوم ٢ : ٨٥
رثه الخشاء بشعر فيه ٤٩ : ٨٦ قصة قتله
لأن حملة ٤١ : ٩٨ قصة خزيه بن مرة
٦ : ١٠٠
صفوان بن أمية — ذكرى خبر خزيمة أحد ١٧٩ :
٤١٦ ٤١٠ : ٤١٨ ٤١٠ : ٤١٨
صفوان الطائي — كان مولد لأب خزيمة بن نوفل
٤ : ٣٣٠
صفية بنت عبد المطلب — قول رسول الله صل الله
عليه وسلم فيها حين اتى حمه حجة بن القنزل ١٢٠٢ :
٤٨ كان حجة بن عبد رسول الله صل الله عليه وسلم أخاها
لأمها ١ : ٢٠٣
الصنم بن الصنم — ذكر حمدا ١٥ : ٢٣١

- الصمدية — كان ملكا قطروا ١٢ : ١٣٤
محل بن الحظيلة — كان أحد أصحاب رسول الله
صل الله عليه وسلم روى عنه حديثا كثيرا ١٠ : ٢٤٠
مجيل — ذكر في شعر الخفاف بن عمرو في قصيدته عن
الحرم ٧ : ١٨
مجيل بن عبد الرحمن بن عوف — جهاد الخزيين بشر
٧ : ٣٣١
سود بن — ذكر في شعر لإسماعيل بن حماد بن بسواى
ابن دامين ٤١ : ٦٢
(ش)
شرح بن ضبيعة = الحطم
الشريد — ذكر حمدا في شعر الخفاف ٢٠ : ١٧
شريق بن عمرو بن وهب — كانت أم سباع بن
مجد بن الخشاء بكه مولاه ١٠ : ١٩٤
الشعي — حليته ٤١٩ : ٢٨٦ خبره مع عبد الملك
في رواية لشريد ١٣ : ٣٧٥
شقة بن ضمرة بن جابر — هو المهدى الذى ذكر
في القتل القاتل : تسبى بالمهدى خير من أن تراه
١٨ : ٢٨٤
شقيز — ذكرت في شعر لعمرو بن أبي دينة فيه غاء ١٢١ :
٧ : ١٢٧
شماطيط — ذكر في رجب ١٠ : ٢٥٣
شيبه بن مالك — كنه مل بن أبي طالب وكان أحد
بن طمر بن لوى ٤ : ١٩٢
شيوخ — تحليل تسميه بذلك ١٤ : ٢٦
شيعين — روى حمدا في شعر ١٣ : ٣٥٥
الشيطان بن بثنان — كان جلا خفاف بن ثبة لأب
٨ : ٩٠

عبد العزيز بن مروان — نسخة شعر لم يكن فيه
٧ : ٣٢٩

عبد القيس — كان زياد الأحم من مواله ٢ : ٣٨٠
عبد الله بن أبي ربيعة — ذكر في خبر غزوة أحد
١٦ : ١٧٩

عبد الله بن أبي بن سلول — كان يرى رأى رسول الله
صل الله عليه وسلم أحد ٧ : ١٨٣ ٨ : ١٨٢
عبد الله بن جبير — كان أخا لئن خوف وأمره رسول
الله صل الله عليه وسلم حل الرضا يوم أحد ١٨٦ :
١٨٨ ٩

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — خرجت الجاج
ابن يوسف القضي بأنه ٣ : ١٠ ٤ : ١٧٥
من مواله ٤ : ١٧٣ ٤ : ١٧٤ ٤ : ١٧٥

عبد الله بن حذاف — كان من سائلي المسلمين واحد بن
أبي بكر بن كلاب ٤ : ٢٥٧ ٤ : ٢٥٩
عبد الله بن الحسن — ذكر مرثا ٣٤١ : ١٧ :
٢ : ٣٤٢

عبد الله بن الحشرج — قدم عليه زياد الأحم فأكرم
فله لده شعر ٣٨٦ : ١٥ : ٤ : ٣٩٢
٢٦

عبد الله بن حنظلة — خطب أبو بكر بن محمد بن محمد
ابن حم ابنه فزعه إياها ١٢ : ٢٩٥

عبد الله بن الزبير — كان أبا ليعرب بن الزبير وعبد
حم ٥ : ١٦ دخل عبد الله بن صفوان عليه وهو
يريد بمكة وتغل بشركي الإصح البدوي ١٥١ :
١٤

عبد الله بن صفوان — دخل مل عبد الله بن الزبير
وهو بمكة وتغل بشركي الإصح البدوي ١٥١ :
٤ : ١٨١ كان بركة بنت سعد أبا له ١٨١ :

عائشة (بنت أبي بكر) — تغل بشركي نوع
٦ : ٣٠٩

عائشة بنت طلحة — شعر هارث بن خاله لها
٤ : ١٢٦

عائشة بنت عثمان بن عفان — كانت مولاة لابي السائب
٨ : ٢٠٥

عبد بن الحصين الحبلي — جاء زياد الأحم حين
طلب إليه حاجة فلم يقضها له ١ : ٣٩٠

عباس الأصم — ذكر مرثا ٩ : ٨٩

العباس بن مرداس السلمي — كان من شعراء مدني
٤ : ٢١٥ ٤ : ٢٨٩

عبد بن الأثور الأسدي — هو الذي تغل مالك
ابن نورة ١٤ : ٢٠٤

عبد الجبر بن عبد المطلب — ذكر مرثا ١٢ : ٣٢٣

عبد الرحمن بن أبي بكر — حرمه يالحني خارج
وتغل عائشة بشركي مل لعمه ٥ : ٣٠٩

عبد الرحمن بن حسان — تشبه برقة شعره ١٠٦ :
١٠٧ ٤ : ١٠٧ ٤ : ١٠٧ كان يشب بآبة سارية ١١٠ :
١١٤ شعره فارض به عبد الرحمن الحكم ١١٤ :
٤ : ١١٣ كان أخا لمروان بن الحكم ١١٣ : ١١٣
٤ : ١١٤ شعره فارض به عبد الرحمن بن حسان ١١٤ :
٤ : ١١٤ قول ليزيد بن سارية في أن ابن حسان قد فتنه
وله ١١٩ : ١٠

عبد الرحمن بن الضمك — ذكر مرثا ١٣ : ١٤١

عبد الرحمن بن ملجم المرادي — مقال لسل في
٤ : ٢٢٩ كان له صاحبة تدعى مقام ففانلت
وكثير مرثا تاجبا ٢٨٣ : ٢٨٤ ١٦ : ٢٨٤

عبد المزي — كان زوج انشاء أخت سارية ١٥ : ٨٩

عبد الله بن مطيع — كان صاحب شركة عبادة بن الزبير
بمكة ٢ : ١٥٢

عبد الله بن معد يركب — كان أبا لصور بن مديكر
الزبيدي ٤٧ : ٢٢٥ خير من ٦ : ٢٢٦

عبد الله بن معن بن زائدة — كان هو وأبو العاتية
يرويان نسخة قال أبو العاتية شرا فيها ٤١ : ٢٧٨
تولد أبا العاتية وهما أن يرضي لولا حسدى ٢٧٩ :
٢ : ٢٨٠ : ٤١ جهاد أبو العاتية بشر هو أخاه
يزيد ٧ : ٢٨١

عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير —
ذكر في قصة فرار الهمداني لبيص حادى ابن هبوس
٦ : ٢٨

عبد الملك — ذكر في نهج محمد بن الأشعث قال في صحيفة
١ : ٦٠

عبد المطلب بن هاشم — كانت أمه سلى بنت عمرو
ابن زيد بن ليد إحدى نسائه بنى على بن النجار ٤٩ : ٦٠
عبد الملك بن بشر بن مروان — كان ابن راجن
مولده ١٢ : ٦٠

عبد الملك بن رامون — كان مولد عبد الملك بن بشر
ابن مروان ١٢ : ٦٠

عبد الملك بن حمير القاضى — ذكر مرنا ١٢١٨
١٧ : ٢٧٩ ذكره بنى بن نوال بيت من الشعر

عبد الملك بن مروان — ذكر مرنا ١٠ : ١١٠
رقية بديع المنق له راجتاه في ذلك ١٧٤ : ٤٣
١٧٥ : ٤٢ كان إبراهيم بن جبة من أصحاب
٤١١ : ٤٤١ سؤله لولده وأخته عن أكرم بيت
وصعه العرب ٣٥٣ : ٦٦ كتاب له إلى الجاج
أمره عبد بالخصاس النسي إليه ٣٧٥ : ١١٣
رواه لصور بن عبد الله ٢٨٧ : ١١

عبد الله بن طاهر — جمه اثنين راجتاه لم يفرهم
عمرو بن بابة ٢٧٥ : ١٥٠ : ٢٧٦ : ٤٩ غلبه
أبو العاتية بشر بن له ٢٧٧ : ٦

عبد الله بن طاهر بن كز — قتله مع زياد الأجم
٥ : ٣٨٧

عبد الله بن حياص — كان خلقا لئس ٤١ : ١٥٢
استأذن هو والحسين بن مل في المنسوخ مل يزيد بن
مطرية فأمر بشراة فرغ فيها لها ٢٩٢ : ٣

عبد الله بن عبد العزيز بن عثمان — شيخ هو وطفة
ابن أبي طرفة بسلامة بنت سعد بن سويل في غزوة أحد
٧ : ١٨١

عبد الله بن عبد الملك بن مروان — شعر لوزن
له ٢٢٢ : ١١٢ قصة عشقه لوزن وتبنيه له قلوب
لسانه وطفة ٣٢٤ : ٤٩ : ٣٢٥ : ٤٦ ترصيح
الوف في نسبة شعره ٣٢٨ : ١٢ : ٣٢٩ : ٤٨
مدح الحزين جعفر بن محمد حيث كساه ليزوده
٣ : ٣٣٤

عبد الله بن حل — ذكر في سير فرار جعفر بن سليمان
الزرقاء راجتاه يزيد بن حرف ١٨ : ٦٣

عبد الله بن حل بن عبد الله بن العباس —
كان حرب يه دين بولاية ٢٩١ : ٥

عبد الله بن عمرو بن حرام — كان أحد بنى سلفة
١٠ : ١٨٣

عبد الله بن مصعب الزبيرى — كان أبا بشير
ابن الزبير ٥٠ : ٦ شعره في فرار الهمداني لبيص
٢٨ : ٤٧ غلبه أبا جعفر المنصور بشرى ابتاز
بالهبة مصرقا بن الحج ٢٩ : ٤١ خبر أجيته هو
محمد بن موسى الجفري عند بعض وثقا أكرم لخره
المدني ويجه ٣٢ : ١

عسرة بن أنيسة — خبره عن الحسن بن علي بن
جارية أنصت عن المدينة ٧ : ٣٣٣

عروة بن الزبير - كان أبا جعفر بن الزبير فاجه جعفر
وقال شعرا في ذلك ١ : ٧ ٤ ١ ٤ : ٦

صفي بن المنذر — كان أحد بني عمرو بن تميم
١ : ٢٦١ ٤ ٣ : ٢٦٠ ٤ ١٨ : ٢٥٩

عقيل — كان أحاسنك رابنا لخال ٤١ : ٣١٤
ذكر في شعر لؤي خراسان المثل ١٢ : ٣١٥

مكاشة بن محسن — ذكره مخا ١٥ : ٢٢٠

حكمة بن أبي جهل - ذكر في غير فزرة أحد
 ١٧٩ : ١٨١ : ٤٤ كان على يد هبة الخليل
 يوم أحد ١٨٦ : ٤٥ كان مع خالد بن الوليد
 حينما قبل على عيل الشركين يوم أحد ١٨٧ : ٨

العلاء بن الحضرمي - غير زوجة نحو البحرين واسلام
 الجارود بن المثل ٢٥٥ : ١٤٤ : ٥٥ أيروكم
 قال أهل القذة بالبحرين وغير ذلك ٢٥٧ : ١٣ :
 ٢٥٨ : ٧ : ٢٥٩ : ١ : ٢٦٢ : ١

صلی بن ابی طالب — کان ابو القیل ۳۷۷ھ وادی سے
 کثیرا و کان من وجہ شہدۃ ۱۸۷ : ۶۷۷ سالہ
 ابو القیل من اسطی فی قاجار ۱۸۷ : ۱۸۷ کان

يكنى ألقاب ١٥٢ : ١٩ كان القليل صاحب
 راجع ١٥٤ : ٥٥ رقة من طلبة بن مكن صاحب
 لواء المتركين في غزوة أحد ١٨٨ : ٩٩ قال هو
 وحزة بن عبد المطلب في رجال من المسلمين يوم أحد
 ١٥٥ : ١٥٦

١٩٢ : ٤١ أصحاده رسول الله صلى الله عليه وسلم
الواء بعد قتل مصعب بن الزبير يوم أحد ١٩٤ : ٤٦
نهض نحو الشيب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رحله من المصطنع يوم أحد ١٩٦ : ٤٨
٤٧ غرير وجه في أثر المشركين يوم أحد ٢٠١ :

عید اللہ بن عباس — کان اعلیٰ اللہ بن عباس
۱ : ۱۵۲

عبد الله بن يحيى — أمره الخوكر بشره منزل لمرور
ابن بطة بخاره ١ : ٢٧٥

حجة بن أبي وقاص — ذكر في كتبه من بين أبي طالب
 لأصحاب الألوية يوم أحد ١٩٢ : ١٩٤ كان سدا
 ابن أبي وقاص يقول عنه : والله ما حرصت على كتبه
 رسل ما حرصت على كتبه ١٩٧ : ٧

عتيبة بن الحارث بن شهاب — كلف هو وعمر
أين القيد بدمان (الحزن) ٢١٤ : ١٣٠ أمار
على كلاب يوم الرغام ٣٤٥ : ٣٤٦
عشان بن صفان (رضي الله عنه) — ذكر في غير

تقريب ربيعة بن أمية بن خلف ٤٤٢١ استعمل
على بن نوائل حل حفر موت ٤٤٧٤ ذكر في شعر
أبي الحسن بن الحسن جعوبة ابن الحكم ٤٢٠١١
ذكر في شعر نظرية الأمل ٤٩٠١٠ ذكر
في حديث الصمصامة ٤١٠١١ قيل إن عمرو
ابن حديك بن أدرك خلافة ٤١٣٠٢١ خرج
ابن حديك إلى الرى دستي في خلافة فشره
تأجل فبات ٤٣٠٢١٤ ولي صفوان بن ربيعة
غزو ربيعة في زمه ٤١٨٠٢٤٤ ذكر مرثا
في شعر ٤٣٠٢٠

هشام بن مظمون — توفى من جرار الوليد بن الحسيرة
٢ : ٣٧٤ ١٢ : ٣٧٤

مدی بن نوفل — شعره فیہ ثناء ۷۳ : ۳ : نمبر
و شعره ۷۴ : ۱ — ۷۵ : ۳

حراية بن أوس — كان من رثم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزروع أحد : ١٨٤ •

عراك بن محمد الفقيه — مسؤولاد الأعمى

عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) — هو الذي
 حرب ربيعة بن أمية بن خلف ونهأ إلى ذي المروة
 ٤٥ : ٢١ غير لمكية بن الحسين مع رجل من ولده
 ٤١٢ : ٢٦ استعمل على بن نوبل على حضرموت
 ٤٤ : ٧٤ غير قدم بجيلة بن الأهم عليه ثم نصره
 ووجه إلى مرقل ٤٣ : ١٦٢ ورد في شربلجة
 ابن الأهم قاله حين سمع شعرا فاستمر وقصة ذلك
 ٤٣ : ١٦٧ ابن أسلم مولد ٤٩ : ١٨٩ غير له مع أنس
 ابن النضر ٤٧ : ١٩٥ غير نوحه نحو الشعب مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قتل أبي بن خلف
 ٤٣ : ١٩٦ قال حين رأى هنداً تنف على حجرة
 تركيز وتذكر ما صنعت بمكة م رسول الله ٤٣ : ١٩٨
 قصته مع أوليائها حين تغلب المسلمين وأظف في وجهه
 لم ٤٨ : ١٩٩ ٤٨ : ٢٠٠ كان إذا نظر
 إلى عمرو بن عبدكرب أجيب به لطم خنقه وقال الحمد لله
 الذي خلقنا وخلق حمرا ٤٣ : ٢١٣ فرض لعمرو
 ابن عبدكرب ألقين فاستزاده ٤٧ : ٢١٤ كناية
 إلى سعد بن أبي وقاص وتقديره لعمرو بن عبدكرب
 ٤١٠ : ٢١٥ قصته في غير تقدم حبة بن حسن
 على عمرو ٤٢ : ٢٢٠ ٤١ : ٢٢١ تناقض هو
 وسعد بن أبي وقاص البناء وقصة ذلك ٤١ : ٢٢٣
 ما كان من عمرو والأبطل اللهم في حضرة ٢٤١ :
 ٤٢ : ٢٤٢ ٤٢ : ٢٤٢ كناية إلى سلمان بن ربيعة في شأن
 عمرو بن عبدكرب ٤١ : ٢٤٤ تقديره لعمرو
 ابن عبدكرب ٤١ : ٢٤٤ ٤١ : ٢٤٤ كان زوييا بجيلة
 بنت أبي الأظف وولدت له حاسم بن عمرو ٤١ : ٢٤٦
 كان ممن طعن على خالد بن الوليد حين قتل مالك
 ابن نورة ٤١ : ٢٤٨ ٤١ : ٢٤٨ ذكر في غير غضب
 أبي بكر لقتل مالك بن نورة ٤١ : ٢٤٨ ٤١ : ٢٤٨
 ٤١ أكتنه منهم بن نورة ينادي بكثرة نعم الله عليه
 فقال له : أكتنه كان يا سم ؟ قال : أما ما آمن نعم
 ٤١ : ٣٠٣ ذكر في غير خطأ خالد بن الوليد في قتل

٤٢ ذكر في غير حبيب مذج ٤١٠ : ٢١١ كان
 إذا رأى ابن ملجم تقتل بيت لعمرو بن عبدكرب
 ٤١ : ٢٢٨ غير خمسة الناس البية وقصة ذلك
 ٤١ : ٢٢٩ كان كثير يم أن ققام صاحبة ابن ملجم
 صاحبة له أيضا ٤١ : ٢٢٨
 على بن أديم الجفني — شعره فيه حاء ٤١٠ : ٢٦٥
 ذكره وغيره ٤١ : ٢٦٦ ٤١ : ٢٦٨ ٤١ : ٢٦٨ سب لينة
 ومهره بذلك ٤٢ : ٢٦٦ غير بنه على بنته ومهره
 بد ثلاثة أيام من تزويجها من الكوفة ٤١ : ٢٦٧
 على بن الحسين بن علي بن أبي طالب — نسبة
 بين الفرزدق قالها فيه ٤٧ : ٣٢٥ كان يقول
 ما أكلت قرايبن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 دينا قط ٤٢ : ٣٢٦ غير به الفرزدق بشرة آلاف
 درهم وقصة ذلك ٤١ : ٣٢٧ ٤١ : ٣٢٧ روى أن الأبيات
 البية التي قالها الفرزدق هي له أنه بن سلمه ٤١ : ٣٢٨
 ٤٥ عبد السيب بن نجبة مع حبيب القمامية ٤١ : ٣٧٢
 ١٩
 على بن صالح — كان حاجبا للمؤمن ٤٧ : ٣٢٤
 على بن الميثم — مازقة هو وابن العباس السدول
 في حضرة للمؤمن ٤٢ : ٣٢٤
 طلبة بنت المهدي — ذكر الخللا في واليتها ٤١ :
 ٣٢٨ ٣٢٨
 عمارة بن زياد — كان ضمن من قاتل حن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد ٤٧ : ٣٢٨
 عمر بن زيف — أكتنه المهدي أياما من شعر آدم
 ابن عبد البرز أجبه فضك ٤٧ : ٣٢٩
 عمر الجلود — كان هو الذي أعاد بناء البيت على بناء
 إبراهيم وكان يقال له أبو الجردة ٤١ : ٣٢٩
 عمرو بن الخطاب — كان عمرو بن سلام رسول له
 ٤١ : ٣٣١

عمرو بن الحارث الأحمريج — قوم حسان بن ثابت
طه وقار، الناحية ومطمة ١٥٨ : ٦

عمرو بن الحارث الجوهري — كان والده أخصاص
١١٤٧:٢٠٤١

عمرو بن الحارث السلمي — رثى غنم بن عمرو واهله
مصرًا وبطارية ورجالًا أصبحوا منهم شعر ٨٥ : ١

عمرو بن الحارث التميمي - ذكره منا ١ : ٣١٩

عمرو بن راشد — ذكر قصة استعان عبدالله بن طاهر
لثنتين ولهم عمرو بن باقر ١٠٠٢٧٦

عمرو بن طلحة — كان أخا بني معاذ بن مالك بن النجار
١٠٤١: ٩٩٠ م. له عمرو بن مالك بن النجار شعر ١٠٤٢:

عمرو بن القلوب بن حسان — حاربه جديده الأبرش
رقعه ۱۱:۳۱۶

عمرو بن العاص — دخل على معاوية وكان يسأل أبا
الفضل عما بلغ من حبه ليل فقال أبو الفضل: حب
أم موسى لوصي ١٤٩ : ٤٦ كان من خرج للزوروم
أحد ١٥١ : ٦

عمرو بن عامر بن ثعلبة = منزهة

عمرو بن عبد الحمز التتوخي - استشهد معي على الحلة
 يوم ابن عمه وطير ذلك ١٣١٩

عمرو بن عبد الله بن الجهمي — كان من تلامذته
ابن أبي طالب ومحمد ٣١٩٢

٣١٩ : صروب بن عدي — كان ابن أخت جذية الأبرش
٣٢٠ : هو الذي غسل الزمان التي قالت حين قلت :
« عدي لا يد عمرو » الخ المشهور ٣٢٠ : ١٠

عمرو بن عمرو بن الزبير — نسخة الحسين قلم يكاكه
نسخة وطلع محمد بن مروان ٣٣٦: ٣٣٧: ٣٣٨
١: ٣٣٨

مالك بن نويرة ٣٠٤ : ٤٤٠ أسندته ثم وثقه لأبيه
مالك قال : هذا راضه الثاقب ٣٠٨ : ٤٤٠ ثم
ابن نويرة يصف نفسه وأخاه ٣٠٩ : ٤١١
٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٤١ : ٤١٢ : ٤١٣ : ٤١٤ : ٤١٥ : ٤١٦ : ٤١٧ : ٤١٨ : ٤١٩ : ٤٢٠ : ٤٢١ : ٤٢٢ : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٢٥ : ٤٢٦ : ٤٢٧ : ٤٢٨ : ٤٢٩ : ٤٣٠ : ٤٣١ : ٤٣٢ : ٤٣٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٣٦ : ٤٣٧ : ٤٣٨ : ٤٣٩ : ٤٤٠ : ٤٤١ : ٤٤٢ : ٤٤٣ : ٤٤٤ : ٤٤٥ : ٤٤٦ : ٤٤٧ : ٤٤٨ : ٤٤٩ : ٤٥٠ : ٤٥١ : ٤٥٢ : ٤٥٣ : ٤٥٤ : ٤٥٥ : ٤٥٦ : ٤٥٧ : ٤٥٨ : ٤٥٩ : ٤٦٠ : ٤٦١ : ٤٦٢ : ٤٦٣ : ٤٦٤ : ٤٦٥ : ٤٦٦ : ٤٦٧ : ٤٦٨ : ٤٦٩ : ٤٧٠ : ٤٧١ : ٤٧٢ : ٤٧٣ : ٤٧٤ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٤٧٨ : ٤٧٩ : ٤٨٠ : ٤٨١ : ٤٨٢ : ٤٨٣ : ٤٨٤ : ٤٨٥ : ٤٨٦ : ٤٨٧ : ٤٨٨ : ٤٨٩ : ٤٩٠ : ٤٩١ : ٤٩٢ : ٤٩٣ : ٤٩٤ : ٤٩٥ : ٤٩٦ : ٤٩٧ : ٤٩٨ : ٤٩٩ : ٥٠٠ : ٥٠١ : ٥٠٢ : ٥٠٣ : ٥٠٤ : ٥٠٥ : ٥٠٦ : ٥٠٧ : ٥٠٨ : ٥٠٩ : ٥١٠ : ٥١١ : ٥١٢ : ٥١٣ : ٥١٤ : ٥١٥ : ٥١٦ : ٥١٧ : ٥١٨ : ٥١٩ : ٥٢٠ : ٥٢١ : ٥٢٢ : ٥٢٣ : ٥٢٤ : ٥٢٥ : ٥٢٦ : ٥٢٧ : ٥٢٨ : ٥٢٩ : ٥٣٠ : ٥٣١ : ٥٣٢ : ٥٣٣ : ٥٣٤ : ٥٣٥ : ٥٣٦ : ٥٣٧ : ٥٣٨ : ٥٣٩ : ٥٤٠ : ٥٤١ : ٥٤٢ : ٥٤٣ : ٥٤٤ : ٥٤٥ : ٥٤٦ : ٥٤٧ : ٥٤٨ : ٥٤٩ : ٥٥٠ : ٥٥١ : ٥٥٢ : ٥٥٣ : ٥٥٤ : ٥٥٥ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٥٥٨ : ٥٥٩ : ٥٦٠ : ٥٦١ : ٥٦٢ : ٥٦٣ : ٥٦٤ : ٥٦٥ : ٥٦٦ : ٥٦٧ : ٥٦٨ : ٥٦٩ : ٥٧٠ : ٥٧١ : ٥٧٢ : ٥٧٣ : ٥٧٤ : ٥٧٥ : ٥٧٦ : ٥٧٧ : ٥٧٨ : ٥٧٩ : ٥٨٠ : ٥٨١ : ٥٨٢ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٥٨٥ : ٥٨٦ : ٥٨٧ : ٥٨٨ : ٥٨٩ : ٥٩٠ : ٥٩١ : ٥٩٢ : ٥٩٣ : ٥٩٤ : ٥٩٥ : ٥٩٦ : ٥٩٧ : ٥٩٨ : ٥٩٩ : ٦٠٠ : ٦٠١ : ٦٠٢ : ٦٠٣ : ٦٠٤ : ٦٠٥ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦٠٨ : ٦٠٩ : ٦١٠ : ٦١١ : ٦١٢ : ٦١٣ : ٦١٤ : ٦١٥ : ٦١٦ : ٦١٧ : ٦١٨ : ٦١٩ : ٦٢٠ : ٦٢١ : ٦٢٢ : ٦٢٣ : ٦٢٤ : ٦٢٥ : ٦٢٦ : ٦٢٧ : ٦٢٨ : ٦٢٩ : ٦٣٠ : ٦٣١ : ٦٣٢ : ٦٣٣ : ٦٣٤ : ٦٣٥ : ٦٣٦ : ٦٣٧ : ٦٣٨ : ٦٣٩ : ٦٤٠ : ٦٤١ : ٦٤٢ : ٦٤٣ : ٦٤٤ : ٦٤٥ : ٦٤٦ : ٦٤٧ : ٦٤٨ : ٦٤٩ : ٦٥٠ : ٦٥١ : ٦٥٢ : ٦٥٣ : ٦٥٤ : ٦٥٥ : ٦٥٦ : ٦٥٧ : ٦٥٨ : ٦٥٩ : ٦٦٠ : ٦٦١ : ٦٦٢ : ٦٦٣ : ٦٦٤ : ٦٦٥ : ٦٦٦ : ٦٦٧ : ٦٦٨ : ٦٦٩ : ٦٧٠ : ٦٧١ : ٦٧٢ : ٦٧٣ : ٦٧٤ : ٦٧٥ : ٦٧٦ : ٦٧٧ : ٦٧٨ : ٦٧٩ : ٦٨٠ : ٦٨١ : ٦٨٢ : ٦٨٣ : ٦٨٤ : ٦٨٥ : ٦٨٦ : ٦٨٧ : ٦٨٨ : ٦٨٩ : ٦٩٠ : ٦٩١ : ٦٩٢ : ٦٩٣ : ٦٩٤ : ٦٩٥ : ٦٩٦ : ٦٩٧ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٧٠٠ : ٧٠١ : ٧٠٢ : ٧٠٣ : ٧٠٤ : ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٧٠٨ : ٧٠٩ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٢ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠

عمر بن عبد العزيز — ذكر في خبر بلخسرين اثير
وقته مع سليمان بن عبد الملك في قرض الاصليات
٤١٣ : ٥٢٠ ع ٢٢ اراد يدهن عبد الملك ان
يشبهه وقال بما اذا صار عمر ارجى له مني ١٢٨ :
٤٨ كانه سولي يدعي مناها ٣٢٩ : ١٤

عمر بن عبد الله بن محمد التيمي — قسمة حین آت
 زیاد الأجم وقدیم طبعه حراك القیة وما تم ینها
 ۳۸۵ = ۳۸۶ + ۱ + رقبا - حید المال ۴
 ۳۸۷ = ۴۱۱ - رقبا المرقض بشر ۳۸۸ + ۴۳
 قسمة مع جارية اشتراکتم رقبا بعد حل صاحبها
 ۳۸۹ = ۴

عمر بن عمر بن الخطاب — ذكر في ديوانه
ان الزمر ٣ : ٥

صهر بن هيرة - ذكر في قصة نزلة حياة عند يزي
٩١١٢٧

عمران — ذكره خافي شعر عمرو بن مالك ١٤: ٤٢
 حمرة بنت طلحة — كانت إحدى نسائه، بن الحارث
 ابن صبرة مائة ١٠: ١٨١ لم يزل القراء صريحا
 حتى دنت القرين فلاننا يا يوم أحد ٨: ١٩١
 عمرو — كان اسمنا لني الذي سميت القمية باسمه ٦: ٣٤٩

صعرون اُجیچہ - کانت اُمہ علی بنت عمرو بن
زید بن لید اُعلیٰ نساء بن عدی بن النجار ۶: ۸۹

عمرو بن كلاب - ذكر مرثا ١٢٥: ١٢٦

عمرو بن لحي - أوصى قومه وقال لهم : من وجد منكم
بشرها فادخلوا به الحرم فله عتق، وقصة ذلك ١٧ : ١١

عمرو بن مالك بن النجار — قال شرا يبيع به عمرو
ابن مله وذكره شان مع ٩٠٤٢

همرو بن مساحق — كان من اصلاء الخوین قبل
 أبي برة ٣٢٤: ١٧: ٣٥٥٠: ١

عمر بن معد يكرب الزبيدي - سنة في غزاة
 ٢٧ = ٤٩ سنة وأربعين = ١٢٧٨ - ٢٤٤
 ١٥ كان فارس ابنه ومقاتله زيد بن ابي ذر في السنة
 والباس وكان قتاله في ماق بين زيد ٢٨ = ١١٥
 ١٢ بقوده عن الرسول الكريم وقصة ذلك
 ٢٩ = ٨٢ قصة ارتكابه من الإسلام ٢١١ = ٥٥
 قصة إسلامه ٢١٢ = ٨٤ كان إذا نظره أمير المؤمنين
 عرين السحاب بالجدد الذي تعلقه وخلق مرأ
 تها من حظ خلقه ٢١٣ = ٤٣ كان أحسن الصوت

وإذا كنت تحب جمع جده لفتاته ٤٨١٢١٣
 طبع من ممرين الخطاب الزيادة في السواد وفتة ذلك
 ٤٧١٢١٤ كان يخاف من الحرين : عامر بن الطفيل
 وحيه بن الحارث ، ومن البهين : هرة بن شداد
 والسليك بن السليكة وفتة ذلك ٢١٤ : ٤١١ كتاب

عبرين الخطاب إلى سيدنا أبي وقاص وتقديمه له ٢١٥
٤١٠ شجاعة وتحسينه على القتال ٢١٥ : ٤١٤

فجاءه في حرب القادسية وهو ابن مائة وست سنين
٢٠٢١٦: أخبره فيل رستم وقصة ذلك ٢:٢١٨

٢١٨: ١٧ خير قديم مينة بن حسن عليه ٢١٩: ٢٢
نصه قديمه على عهد الخديعة وما كان من -

في الطعام ٢٢٠: ١٢٢ لنا جيلة بن سويد وديعة
ابن مكرم له وعلتهما طيه ١٠٠: ٢٢١ سزاه عجاشم

مدیانه جاشه ۲۲۲ : ۹۰ کان مشهوراً بالکذب

۱۱۴:۲۲۲ کان بخلاؤں ہو سعد بن ابی وقاص
۱۱۵:۲۲۳ کان سعد بن ابی وقاص یتالیع

في ثباته عليه ويقول فيه : لقد كان له موطن صالح جرم
القادسية ٢٢٤ : ٤١ قصة موه ٢٢٤ : ٤٨ شعرة

في أخيه ربحانة لما سبها السنة ٢٢٥: ٤٤ نصه
مع ربحانة أخته ٢٢٦: ٤١ توفيه أبي المراضى قتال

شراء ذلك ٢٢٦: ١٣؛ ثم أخته كبتة حين
م باخذ اليه ٢٣٠: ٢؛ ثم في أخته ربيعة يتنى

٤٠٢٣٩ : قصة مع الأشعث بن قيس حين تلاحوا
٥٠٢٤١ : ما كانه ومن الأجلح القهسي في حنبرة

عمر بن الخطاب وقعة ذلك ٢٤١ : ١٠ طبعه
في العالم من عتائم القنادسة ١٧٢٤٢ : ١٧ شمره وشعر

بشر بن ربيعة في حرمانها من الطلاق ٤٣: ٢٤٣ كتاب
عمر بن الخطاب بن ربيعة في وفاة ٢: ٢٤٤

— كلف والمخلاف بن عبد الشامر ونجدة أمه

— ذکر تہذیبی و تمدنی —

بن شاد — کانپور اسود بن حسن ۶۰۲۱۰۹۱۴

بن مجاشع بن مسعدة -- كان صاحباً للبريد ،
وقد رذّل على طاهر بن قلع السماء للأمن على المتبرون

أبو بصرة

۲۸: کان محمد بن یحییٰ من اصحابہ

(غ)

الغزوي = المنذر بن النعمان بن المنذر

الغزوي بن سويد بن المنذر بن أنس التميمي
ابن المنذر — أرسل إليه الخليفة بن هبة بن مالك

١٧١٣٥٦ : أمره طيف بن المنذر ونسبة ذلك

١١ : ٢٦٠

غزير بن طلحة — اشتد شرا لابن أبي الزناد في حبس

الغنية ٢ : ٣٤

غزيرة — ذكر في شعر مرثا ٢٢ : ١٠٠

غسان بن عباد — ولد لمرثا من عبد المأمون ٢٣٥ :

١٢ : ٢٢٧ ، ١٣

غسان بن عبد الحليم — ذكر مرثا ١٧ : ٢١

غنى — كان اسمه عمرو ٦ : ٣٤٩

(ف)

فارس ذي النجار = مالك بن نويرة

فاطمة — ذكرت مرثا في صوت لعيد من شعر مرثا

٧ : ١٣٥ ، ١٩ : ١٣٤

فاطمة بنت الخرشب — كانت أما الربيع بن زياد

البيس ٧ : ٢٦٢

فالج — كان هوذة امرأة ابنه لأنصار بن مازن وأمه

عند بنت عيسى بن زياد ٢ : ٢٢٢ ، ١٥ : ٢٣١

الفردق (أبو فراس) — حبه هشام بن عبد الله

الحسين بن علي ١٤ : ٢٢٧ ، محمد بن سمع شعرا لزيد

١٤ : ٢٧١ : مجاهد زياد الأحمم بشر ٦ : ٢٩٣

فرحان بن مهدي بن معديكرب — أسرى الحرب

التي كانت بين فرحان بن هبة وبين كعدة حين خزا اليمن

ونسبة ذلك ٢ : ٢٥٥

قزوة بن مسيك المرواني — خبره عن وفده على الرسول

على الله عليه وسلم ٣ : ٢١٠ ، ذكر في شعر لمرثا

ابن حديكرب حين أرك من الإسلام ٦ : ٢١١

الفضل بن دكين — تصدق من الرضا ٩ : ١٧٧

الفضل بن الربيع — دعا لصاحبه الموصل فأبى له

شيخه هكزي فقال له : أتعرف هكزي ؟ قال : هذا

ابن أمة بنت سبب : ونسبة ذلك ١٤ : ٥٢

١ : ٥٣

فكهة بنت زيد بن كعدة — كانت من بني زريق

وكانت ذات جد وعرف في قوما ٥ : ٤٤

القاسم بن عبد الغفار السبلي — كان يميل من ولده

بترقه على مزل زريق بن منيع فقال محمد بن الأصم

له شعرا ١٣ : ٥٨

القاسم بن محمد — هب إليه عمرو بن عبد الله بن سبب

هو ابن مرثا في ديوانه في القاسم أن يذبحها ونسبة

ذلك ٨ : ٣٨٨

القياح = الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة

قائدة بن مغرب — كانت به زيدا الأحمم بمرثا

مهاجاة ١٠ : ٣٨٤ ، ١٠ : ٣٩٠

قائدة بن النعمان — دى رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قومه فأخبطا فكانت معه وأصابت وجهه حتى

وقعت على وجهه ١٧ : ١٩٣

قتيبة بن مسلم — سأل ديسان عن قدم طيه من ترسان

من أحضرت كاه الربيع فأنشده بها لقطيل ١٦ : ٢٥٠

قم بن البياض — نسبت القصيدة الميمية المشهورة التي

قالها الفرزدق يطلع بها علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

لك دله بن سلم وأه قالها فيه ١٨ : ٣٢٧

١ : ٢٢٨

قيس بن مكشوح المرادي — كان ابنا لأخت عمرو
ابن مديكرب وكان سيد قومه ٢٠٩ : ١١٠ ء كان
عمرو بن مديكرب من أخوانه ولما قتل البلع صر نهر
للقنادسة حورنيس ومالك بن الحارث الأشتر : ٢١٧
٤٣ ء كان من حبيبان للرب ٢٢٤ : ٤٢٠ ذكر
عمرنا ٢٢٦ : ٤٢٠ ء شريك فيه ٢٢٧ : ١٥٠
قيس التلي — كان من غنى وكان سيدا جرادا في قومه
٣٥١ : ١٣٠ : ٣٥٢ ء قتله علي ٣٥٤ :
٤٣ ء قال طفيل القتيبي شعرا يرثيه ٣٥٥ : ١١
قيصر — كان يهوديصة بن أمية بن خلف ويكرهه
٩٠٢١

(ك)

كيشة — كانت أعطاصرو بن مديكرب وه مريمه حين
هم أخذ دية أخيه وقصة ذلك ٢٣٠ : ٤ ء كان
مدا الله بن مديكرب أخا فقيها لما دون عمرو
٢٣١ : ١١
كثير بن أبي جمعة — شهرة مع الحارثين ٣٣٣ : ١٣
كسرى أنوشروان (أبو ساسان) — ذكر في شعر
لادم بن حيد اللوزي في التمرودى النزل ٢٨٨ : ٤٧
٢٨٩ : ١
كعب بن جميل التثلي — ذكر في قصة محرض
يزيد بن حارية القرزقة على مجاء الأنصار ١٠٧ : ٤٨
١١٩ : ٩
كعب بن عمرو — قصة تزوجه امرأة من بني سالم
ابن حوف وما كان بينهما ٤٧ : ٣
كعب بن مالك أخو بني سلمية — كان أملا من
حرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحزبية وبعد
أن قال بعض الناس إنه قتل ١٩٥ : ١٨

قدامة بن موسى الجهمي — شعروين أبي ربيعة
في أخيه زبيب بنت موسى وشعر ذلك ٢٦٢ : ١٩٠
٢٦٣ : ٢
قرة بن نفاثة — نفي أبو عمرو بن شعريد بن نفاة
إله من شعردة ٣٦٩ : ١٩
قرة بن هيرة القشيري — ذكر في قصة السيب الذي من
أبيه قال ميل بن الحظلة شعرا ٢٤٠ : ٤
قزمان — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكره
قال : إنه من أهل النار ٢٠٤ : ٦
قصير بن سعد بن عمرو — حاله جذيمة في بعض
آرائه وقصة ذلك ٣١٧ : ٤٢٠ ء خبر منبه إلى عمرو
ابن عبد الرحمن القتيبي واستقامه أن يطلب بدم ابن
عمه وإلا صبه به الرب ٣١٩ : ٤١٠ ء قصة دخوله
على أخواه وقوله لما : أصغى في حائط مديكرب فاطرى
إلى مالك ٣٢٠ : ٤١٠ ذكر في شعر ٣٢١ : ٣
قطام — كانت صاحبة ابن ملهم ، انظر قصة قتاتبا لكثير
وما كان بينهما من مجاء ٢٨٣ : ١٥٠ : ٢٨٤
القعقاع بن خالد — كانت بينه وبين عمرو بن هيرة
مدارة وكانا يتنازعا ويخاصمان ويتباغضان ١١٧ : ١٥
القعقاع بن معبد — فرق مالك بن نويرة ما في يده من
إبل الصدقة فلقه هو والأخوه بن حابس قتال شعرا
في ذلك ٢٠٥ : ٦
قيزلار — كان أكبره لإسحاق بن إبراهيم التليل من
دعة بنت ضاح ١١٢ : ٣
قيس بن الأصور — قصة قتاله طاهرين ١٠٢ : ٧
قيس بن زهير بن جذيمة — قصة دخوله إلى أسيرة
ابن الجلاح حين وقع للثريه وبين بني عامر وشعر ذلك
٢٠١ : ٥٢ : ٣

العبادة وهو حدث ٣٧٧ : ٤١ وصيه لابن أعيه
سجن حضرة الوفاة ٣٧٨ : ٤٥ ما قاله من الشعر
لابن أبي حمزة حضر ٣٧٩ : ٥٠ كانت إجازة تزيانه
ولا تمول ٣٧٩ : ١٢

لیلی۔ ذکر تہ مرضی صحت ۲۶ : ۲۴ : ۲۳

ليلي العامرية — ذكرت في شعر نصيب الشامي ١٧٢ :

11 : 170 610

الاجشون — كان رجلا من أهل المدينة يروى عنه الحديث وهو لقب لقبه به سكية بنت الحسين بن علي
٤ : ٢٦٤٩ : ٢٥

المآجن - کان یزید بن عون العبادى الصریق یلقب
بذلك ۳ : ۶۵

مَالِكُ بْنُ أَدَدٍ — كَانَ يَخْبِرُ بِلُغَاةِ ١٨ : ١٨

مالك بن جعفر — خروقه مع ليد بن دية على النمان
وسهما عامر بن مالك م ليد ١ : ٣١٤

مالك بن الحارث الأشر — لما قل عمرو بن معد يكرب
البحر من غير القادسية هو ومنه نيس بن مكشوح
٤ : ٢١٧

ماک بن حمار الشمخی — قتاد بن نذیر الشاهر
 ۸۷ : ۱۶ : ۸۸ : ۱۱ خرمقہ ۹۰ : ۵

مالك بن عمرو — كان رجلاً من الأنصار ومات في غزوة
أحد وعمل طاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحد
في التبار ١ : ١٨٢

ملک بن عمرو بن ہدی — ذکر مرثا ۶:۴۱۹

مالك بن نويرة — كان أبا متهم بن نويرة ٢٩٧ :

٤١٥: كتيبة رقيب ٢٩٨ : ٤٥ : لصة عطف ٢٩٩

١١١ : كتاب جراح و سائر من الجرحه و اعصابه
١٣١ : كتاب جراح و سائر من الجرحه و اعصابه

كلاب بن طلمة — كان من أولاد صلاحية بنت سعد
ابن مهيل وكانت أمه ابنة طلمة ١٨١ : ٨٨ كان
أما لماسع بن طلمة ١٩٤ : ١٧

كليب بن ربيعة — ذكر في شعر الأحرص ٢٩٧ : ٢٤٣٤

(J)

لاحق المكية ... كانت حياطة حارية لها ١٢٣ : ٢

لأم بن سلامة — ذكر في خبر يوم الجوفين ١ : ٣٤٦

ليد بن ربيعة (أبو عقيل) — شعره في كتابه ١٣٦٠

٤١٧ نسب وأعيان: ١: ٣٦١-١٣: ٣٧٩-٤١٣: ٤١٤.

[illegible]

٤٤ ما قبله من الشعر في طرل حمرو ٣٦٢ : ٤٩

دارودہ علی النعمان و نکتہ بہ بالریح بن زیاد ۱۳۶۳

سنة ١٠٠٠ هـ

عبداللہ مانجھو ۳۶۷ : ۱۱۱ ایسے مگر

في الإسلام غير مبرم واحد ١١: ٣٦٨ سؤال في نهاية

من اسرار شرب و اجابت نام
در الاسلام الاطباء واجتاد ۳۶۹ ذکر فی علم الایله

این خطبه مدحه به رانی مل جوده ۳۷۰ : ۱۵۰

إمامة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن ربيعة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

مع القرزاق شعرا 4 مسجد قنبل 4 في ذلك قال :

أتمتعون بحببة القرآن وأما أمرف بحببة الشعر

١٣٧١ هـ : قاله لهراء الأكراف عن اشتر الشراء
الطريق إلى الله تعالى

كان المصمم الخليفة يجب بشعره ٣٧٣ : ٥٥

نصایح مہمان بن مظلوم و نیکو کہ فی ہمت شعر

١٢١٢٧٥: مرجع الكتاب بفتح السين وفتح الهمزة
١٢١٣٧٦: قوم، التامة القيان، به

محمد بن مروان بن الحكم — بها الخزين عمرو
ابن عمرو مدحه بقصيدة من مود الشعر ١٠٣٣٧

محمد بن يحيى بن حمزة — أمة نبيه بنت النعمان
ابن عبد الله بن أبي حبة ١٣ : ٢٩٦

محمد بن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين —
كان من أصحاب موسى بن موسى وقد أتمد هو وجماعة
أن باتوا بيمس قبل هو قال عبد الله بن محبوب
شرا في ذلك ٦ : ٢٨

المختار بن أبي عبيد الثقفي — كان أبو القليل من
نوع مبالا بهم الحسين وكان مع حتى قتل ١١٤٧
٤٨ كان أبو القليل مع في القصر، فرى يشبه قبل
أن يخط وقال شرا ٩ : ١٥١

المخزوم — كان أحد بن هازن ٤٧ : ٢٢٦ ذكر في شعر
لكبشة حين حوت أخاها عمسرين من مدركب حين هم
بأخذية أنعمه عبد الله ١٢ : ٣٣٠

مراد — وهو يمار بن مالك وإسماس مرادا لأهل
من تزد باين ١٩ : ١٨

المريخ بن قيطي — كان من حة القزاق في عهد رسول الله
صل الله عليه وسلم هم أحد وكان رجلا شريرا البصر
ماتقا ٨ : ١٨٥

مرة — ذكر مرنا في شعر ٨ : ١٥٠

مروان بن الحكم — كان أخا لينة الزين بن الحكم
٤٨ : ١١١ كان يلقب باليت وقرول اللهم أنصب
عن الشعر ٤٥ : ١١٣ لما دلى القدية أخذ مبدل من
ابن حسان فخره مائة سوط فكتب ابن حسان
للنعمان بن يشعر وهو الشام وكان كبرا مكيا عند
سادية بشر ٣ : ١١٦ : ٥ : ١١٥

المروانية — كتبت مكنوة جارية لها ١٢ : ٢٧

محمد بن سلام — قوله في غلبة دريد لغناه ١١ : ٧٦

محمد بن سليمان — كتبت ريجة جارية ابن راجع حلة
معه ٦ : ٧١

محمد بن شعوف الهاشمي — خرمشقه لثلاثه حين
١٦ : ٢٧١

محمد الصولي — محمد بن العباس

محمد بن العباس الصولي — ماثرة يشه وحين ط
ابن الهيثم في حضرة المأمون ٤٣ : ٢٣٤ غضب
المأمون طه ٦ : ٢٣٥

محمد بن عبد الله (صل الله عليه وسلم) — كلة
لأبي سفیان بن حرب نه ٤٣ : ١٨٠ ذكر في قصة
حزوة أحد ٤١ : ١٨١ إذاعة قتله وهو لم يقتل
بعد ٤٥ : ١٩١ محقق أبي سفیان له وروعه لأبي بكر
٤١ : ١٩٩ نفى مرثله حين قال له : أكلنا عدا؟
قال عمر : اللهم لا رفعة ذلك ٤١ : ٢٠٠
رسالة من أبي سفیان له يأذنه نيا بخره هو وأصحابه
وشبه ذلك ٤٥ : ٢٠٧ إجابة أمراء بلغة والوزير
وقوله لما : أكلنا بأصحاب محمد الخ ٤١ : ٣١١
ذكر في شعر لزياد الأبيم ١٠ : ٣٩١

محمد بن علي بن عبد الله بن العباس — كان مبداه
ابن عبد الملك زودنا لمة بنت عبد الله بن عبد الله
ومات ضيا خلفه هو طه فقلت له مبداه وإبراهيم
وموسى ومات ٤ : ٣٢٤

محمد بن عمران القروي — كتبت له جارية مدح ودية
وهي التي غنى نيا فروح الزلاء الخلفي سوتا ١٦ : ٥٣
محمد بن يحيى الجعفري — اجتماعه هو وصدقه الله
ابن مصعب الزبيري حده بيمس في أشراف من أهل
الهدية وثنا كريم مرثيا صاحب النوادر ومثله ٤٣ :
٤٢ كان هو بيمس جارية ابن قيس ١١ : ٢٤

مصري بن صنان بن ثعلبة — كان عمالاً في سيد الخدي
ونقبا لأهم حمرة بنت حطب ١٨٤ : ١٢

مزياحم — كان من موالى عمر بن عبد العزيز ٣٢٩ : ١٤
مزيهد المديني — خلفت بهيم في غاراتها أخذت دهم منه
٣٢ : ٢

مزيقياه — سارت لقتال من أهل مأرب حين غافوا
سبل الغرم وهو عليهم ١٥ : ١٦

مصالح بن طلحة — كان أباً لطلحة بنت سعد بن سويل
وهي أم بن طلحة ١٨١ : ٤٨٠ لله حاصم بن ثابت
ابن أبي الأظفر هم أحد ١٩٤ : ١٧

مصالح بن حبلة بن وهب — كان من خرج
إلى بني مالك بن كاة يمسونهم ويدعومهم إلى حرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أحد ١٨٠ : ١٤

مسروق بن الأجدع الحمصاني — كان من القراء
الأخفاف الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء
٣٢٧٢ : ٣

مسعود بن عمرو بن حمير — كانت أمه بزة أم جداه
ابن معوان ١٨١ : ٥

المسعودي — له كتاب التبيح والإعراف ٤ : ٢٠

مسلمة بن عبد الملك — جدته ناس من بني آمية على
قوله يزيد لما ١٢٧ : ١٠٠ لام يزيد في إلحاحه
على الفداء والشراب ومات في ذلك حياء شديدا انتهى
بقوله له مسلمات وهم يترك الشراب ١٢٨ : ١٠٠
عروة يزيد إلى الشراب والفتاء مع حياة وقوله لفلان :
مر مسلمة أن يصل بالناس ١٢٩ : ١٣١ قوله لأنبيه
زيد لكون حياة ذلك لما كان عليه ١٣٢ : ٢
أراد يزيد الصلاة على حياة يده موتها فكلمه ألا يخرج
ويترك عروته في الصلاة عليها فتخلف يزيد وهو
مسلمة ولكنه لم يفعل وأمر من سئل عليها ١٤٥ : ٢

المسيب بن نجبة القزاري — كان من القراء الأخفاف
الذين سألوا ليد بن ربيعة عن أشعر الشعراء ٣٧٢ : ٢

المسيح (عيسى عليه السلام) — ذكر في شعر لحسان
ابن ثابت ١٥٤ : ١٠٦ : ١٥٦

مصيلحة الكلاب — كان زوجها لسجاح بنت الحارث
ابن مويذ ٢٩٩ : ٩

مصعب بن الزبير — قال بهشم في بني الزبير أنه مارق
أحد أبطل منهم ولا من حيد الله بن الزبير وما كان بينهم
جواد غير مصعب ٤٤٥ : ١٤ شعر هارث بن خالد
فيه حين تزوج بمائشة بنت طلحة ١٢٦ : ٤٤٠ كان
الخيرين جعفر بن الزبير ماعدا بنه ٣٣٩ : ٦

مصعب بن معيل الزهري — كانت سلامة جارية
له ولقد فرح يزيد بن عبد الملك بشارتها هي وسلامة
١٢٣ : ٢

مصعب بن عمر الليثي — شقة شعره ٣٤٠ : ١٩

مصعب بن حمير — كانت أمه غساس بنت مالك بن
المزرب إحدى نساء بني مالك بن حسل ١٨١ : ١٠
كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية
من فريخ هم أحد ١٨٧ : ٦٦ قال مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه فوارس حتى قتل هم أحد ١٩٤ : ٢

مضاض بن عمرو — شعره فيه غناء ١١ : ٤٤
ذكر أعباده ونسبه ١٢ : ١٠٢ — ٢٦ : ١٤٤ دقاه
عن حمة البيت ١٨٤ : ١٨٠ : ١٥ : ٩٩ شعره في فن
جهم من الحرم ١٧ : ٢٢ : ١٩ : ٤٤ تنفي الريح بشر
أبيه ٢١ : ١٥٠ غناء ابن جامع بشعره ٢٢ : ٢

مطو — ذكر في شعر لأحوص ٢٩٣ : ٤٣ : ٢٩٤

معاذة بنت ضرار بن عمرو — كانت أما القنصاع بن
سعد بن زائدة الداري ٣٠٥ : ١١

معاوية بن أبي سفيان — شيب عبد الرحمن بن حسان
 ردة أبوه قبل ذلك يزد أبوه قنص وقصة ذلك
 ١٠٦: ١٠٨: ٤٣: غير كوفي شيب عبد الرحمن
 ابن حسان أبوه ردة ١٠٩: ٤٦: يوم الناس له حين
 سكنت من عبد الرحمن بن حسان بعد تشييده ردة
 وما كان من ذلك ١١٠: ٤٩٥: ٤٤: كتب
 إلى سيد بن الحارث وكان ماله على المدينة أن يجهز كلا
 من عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن الحكم مائة
 موط يهب تاهبها ١١٥: ٤٢: ١١٦: ٤١: كان
 الفرزدق في شياؤه وصه كتب بن جليل فكله يزد
 ابن معاوية أن ابن حسان نصح ابن الحكم واستصحه
 على مجاهد الأصغر ١١٩: ٤٩: ١٢٠: ٨: محاوره لأن
 الخليل ١٤٩: ٤٤: ١٥٠: ٤٥: دعوه جلة بن الأحم
 للرجوع إلى الإسلام ١٦٤: ٤٥: وسوله ملك الزوم
 وقائه بجلية ١٦٤: ٤٤: ١٦٩: ٤٦: ذكر في حديث
 الصمصامة ٢١١: ٤٦: ٢١٢: ٤٢: كان يتر بالليل
 النوى ويفسده على غيره من الشعراء ٣٥٠: ٤٦
 مات ليدي بن ربيعة في خلافته ٣٦٢: ٤٧: محاوره إقاص
 صلاه ليدي وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عبد الله بن جعفر — استدعاء يزد له
 لمرقه على طريق من الخفاء ١٤١: ١٢٣: ١٤٢: ١٠
 محاوره إقاص صلاه ليدي وقصة ذلك ٣٧٠: ٣

معاوية بن عمرو — كان أبا لصبر والخفاء ١١٧٢
 ردة الخفاء ٨٠: ٤٨: ردة خفاف بن عمرو بشر
 ١١٨٥: ٤١: خرقه ٨٧: ٤٧: ما كان به وبين
 أسماء المري وكانت حاكم بن حومة سيد العرب
 ١٨٨: ٤٨: ٤٩: ٤٤: قد ديد بن حومة المري ٩٠: ١٩٠
 ١: قال أن الذي طعه هو حاكم بن حومة ٩١: ٥
 رده أخته الخفاء قصيدتين ٩١: ٩٢: ٤٦: ٤١
 ردة ديد بن الحمة بشر لما قتله بنو مرة ٩٧: ٤٥
 انتقام أخيه محرم بن قتله وشعره في ذلك ٩٨: ٤١٣

٩٩: ١٤٤: حربية أخرى لصغيره وفيه من كل
 من بن مرة ١٠٢: ٨١٠

عبد الخوازي — يتخذه وهو مشترك لأبي سفيان ٢٠٥: ١٢٠
 ١٤١٨: ٢٠٦: ١٠

المعصم (الخليفة) — جلوسه للشراب وغناه اللتين
 شعرا ليدي في شعره ٢٧٢: ١٦٦: إجماله بشر ليدي
 وبكاه حين صم ٢٧٣: ١٠

معديكرب — جمع بوزيد وأخوه أقتال غم وغر ذلك
 ٢٠٨: ١٥

المحل بن أيوب — ابتاع عبد الله بن يحيى القومك القوم
 التي من رأى يحضره وقصة ذلك ٢٧٥: ١٣

معمور بن عبد الله — الأحوص يدس أباها له بومه
 نيا على زوج أخته من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حم
 ٢٩٥: ١٣: ٢٩٦: ٣

معمور بن المعلى (أبو عبيدة) — قوله له ومحمد بن سلام
 في خطبة ديد بن الحمة الخفاء ١١٦: ٤١: قصير له
 ٧٩: ١٣: ٩٣: ٤٨: نسب يتألمة بنت شرار
 ٩٤: ٢: قصير لغوى له ١١٠: ٩٦: ٦

معن بن زائدة — قصة شراره القزاة وقصص الكوف
 ملها الخيروان الذي اشتراها هو حفر بن سليمان ٦٢: ١
 ١٧: ٦٣: ٤٢: تافس هو دودج بن حاتم وابن الخنق
 في تقديم الألفاظ القزاة ٦٧: ١١

المعدي — شقة بن صبرة
 المعوية بن شعبة — كتب عمر بن الخطاب إليه أن يستند
 من قبله من الشعراء وإجماله لكتابه ٣٦٩: ١٠

المعوية بن المهلب — مات فرقة زباد الأحم بقصيدة
 من حيرة الشعر ٣٨٠: ١٧: ٣٨١: ٤٧
 ٣٨٢: ١

الطاسي — ذكر في الشعر الذي أرسل به ليد إلى النعمان

٢ : ٢٦٦

النعمان بن بشير — دخل حل صافية بن أبي صفيان
وامتحن حل الأغل حين بها الأصار وقصة ذلك
٤٣٠ : ١٠٨ ذكر في مدح الأغل لزيد ٤٢٠ : ١٠٩
كتب إليه ابن حسان بشير يشكو به مروان حين
شربه مائة مسوط ولم يفرط أخاه ٤٦٠ : ١١٥
٤٢ : ١١٦ ذكر مرضا ٤١٧ : ١١٩ ودخل الأغل
بشير حين بها الأصار نكاه الأغل أن يجره فقال
فيه شعرا ١٠ : ١٢٠

النعمان بن مقرن — كان حور حور من مدح بكر بن مكان
واحد ٤١٢ : ٢١٢ قيد مع حور بن مدح بكر بن
البروك وضع القادسية ونهاوند ١٣ : ٢٤٤

النعمان بن المنذر — أبو قابوس — ورد في شعر
ابن الأشت ٤١٦ : ٦٠ حوالى بن دير الجع بالبحيرة
٤١٧ : ٦١ ذكر مرضا ٤١٦ : ٢٥٤
وفرد ليد طيه وتكاية بالريح بن زياد ٤٧ : ٢٦٢
٤٣ : ٢٦٤ سال لوليد ٤٣ : ٢٦٦
ابن حقة ليد اما كان به وبن الرجب بن زياد معه
١٢ : ٢٦٧

نخيس بن محمد — كان مولد لبص الجارية ٤٢٧ :

نعمسة بنت النعمان — كانت مع بني منزة بن حيداه
ابن الزبير وولدت له أب بكر ومحمد ١٢ : ٢٦٦

نوح (عليه السلام) — زعم قوم أن المحدث فرخ
حام كان مل معه ٢١ : ٢٩٢

(هـ)

المسدي = موسى المسدي .

هارون بن خنويه — ذكر مرضا ٧ : ٢٣٥

قله ٤١٠ : ٢٩٠ كان ينفذ آدم بن جندب بن وبيد
ويخبره ٤٥ : ٢٩١ كان آل أبي مرة موالى لآل
أبي سمير طفا دل المهدي بأمر ولاسم مع ٧ : ٢٣٥
المهلب بن أبي صفرة — مله زياد الأبيم بشرة جازة
وأقام معه أياما ٤١٠ : ٢٨٣ نصر زياد الأبيم حل
وله حبيب ٤٤ : ٢٨٤ مله زياد الأبيم بيت
طلب طيه جائزة مائة ألف درهم وغير ذلك ١٠ : ٢٩١
مؤرج السدوسي = أبو ليد .

موسى بن محمد — تزوج محمد بن حل بن حيداه بن النعمان
برقة يد حيداه بن عبد الملك وأوله حيداه ولها حبيب
وموسى هذا ٤ : ٢٢٤

موسى الهادي — كان يسي حاتم بن سليمان أبي الفريش
٤٢٠ : ٢٥١ دخل طيه حاتم بن سليمان لقاء ٢٥١ :
٤٦ : ٢٥٢ كان أبا لزيد وأمهما النعمان
١٨ : ٢٨٩

(ن)

نابت بن إسحاق — ولد البيت بدأ به ثم تولى ١٢ :
٤١٢ نزلت إلى لخاض بن حور وأبصرها تيسر
ولا سبل له إليها فولد مصرة إلى أمه وقال شعرا
في ذلك ١٠ : ١٨

ناشرة بنت أمار بن مازن — كانت أمها منه بنت
حسن ٣ : ٢٢٢ ١٤٠ : ٢٣١

ناكلة بنت قتب — دخلت مع إسلاف البيت وغرأ فيه
فأنشأ من الكبة مثل جماء فتمثلت لعلها تلك
١٤ : ١٤

نبيشة بن حبيب — ذكر مرضا ١١ : ٨٩

نعدبة — كانت أما تخلف بن نعدبة الناصر وكان ينسب إليها
٤١٢ : ٨٧ صاحب الحارث بن الشريف حين أغار حل
بن الحارث بن كعب فوجها لابه مير فولدت له غفارا
٦ : ٩٠

يحيى بن حنيفة — أتمد هو محمد بن يحيى ورجلة معا
أن يأتوا بصبي ، فبذل محمد بن يحيى قال عبد الله
ابن مصعب شعرا في ذلك ٨ : ٢٨

يحيى بن قيس — كانت بهيم جارية ابن قيس
من بجواره ١٠ : ٣٥ ، ٣ : ٢٧

يحيى بن قنفل — بيت له في عبد الملك بن عبد القاض
١٤ : ٢٧٩

يزيد بن حنيفة الضبي — وصف زيادا الأعمى أن يرى
وبارك ترقى أعراس قومه فبهما بشر ١٠ : ٣٩٠

يزيد بن حاصم الشني — لام زيادا الأعمى حين هما
يزيد بن حنيفة وبشر وعنه مل ذلك ٣ : ٣٩١

يزيد بن عبد الملك — كانت حنيفة الغنية من بجواره
٤٤ : ١٢١

صالحا بهذا الاسم ٤٦ : ١٣٢ فرقه براء ملامة
وحياة ٤١ : ١٢٣ تزوج عدة بنت عبد الله

ابن عمرو بن حنيفة في خلافة سليمان ٤٤ : ١٢٤
فنه حياة فناء أجادت فيه فطرب ٤١ : ١٢٦

حياة ذات مكانة حسنة ٤٤ : ١٢٧ أراد أن
يقتني به من عبد العزيز وقال : بلذا صار حمراريس

له منى ٤٨ : ١٢٨ ، ٤٠ : ١٣٠ موطنة
مولى نراسان له رخصة ذلك ٤١ : ١٣١ ، ١٧ : ١٣٠

فنه حياة وسلامة بشر للأحوص فنادى إلى الصبا
١٣٢ : ١٣٣ ، ٤١ : ١٣٤ ، ١١ : ١٣٥

٤١ اختلاف سلامة وحياة في صوت بين يده
وما كان به بلزاة ذلك ٤٨ : ١٣٦ ، ٤٦ : ١٣٧

أشكته حياة شعرا أجيب به ٤٣ : ١٣٩ ، ٧ : ١٣٨
وأى حياة جالسة قال مالك فقلت أنتظر سلامة قال

أخبرني أن أحياءك قالت والله ما أحيا أنتهب لياقني
٤٠ : ١٤٠ استعاز به بغير الحار لمرة مدى طره
من الفناء ٤٩ : ١٤١ اختاره فطرب مولى حياة

الوليد بن المغيرة — كان حنيفة بن مطعون يسيرا من
بجواره ١٢ : ٣٧٤

الوليد بن عبد الملك — مؤالة الأحوص من الزوداء
٣٧ : ٤٦ سج أسود هشام طراد أنف يستل

الجر الأسود فلم يكنه ذلك لثقة الزحام فلما بلغ حل
ابن الحسين يحيى له الناس كلهم وأعطاه له أجر ليعتله

فناظ ذلك هشاما مائل المرزوق منه فقال ٤١ : أمره
وقال له نصيته المشهورة ١٤ : ٣٢٦

الوليد بن يزيد بن عبد الملك — كان مولى لحياة وقد
اشترتها له أسه أم الجراح ١٤ : ١٤٤ ، كان

مردان بن بشر بن أبي سارة من مواله ١٢٧ : ٤٢
شعر للرجل بن إسحاق الفس في ١٥ : ٢٥١

وهب بن منبه — له كتاب النيران ٣٩ : ٢١
وهبة = وهبة

وهبة — كانت جارية لمحمد بن عمران القروى ومى إلى
قال فيها فزوج الزهراء العظمى شعرا ١٦ : ٥٣

(ى)

يحيى بن أكرم — وصف محمد بن إسحاق بن حل بن
عبد الله بن حارس هو واحد بن يوسف المأمون بالقتة

والفناء قال المأمون : ما أجيب ما أبتجع فيه القفة
والفناء الخ ٢٥٣ : ٤

يحيى بن الحكم — رواية يدهج خبائه ٨ : ١٧٤
يحيى بن حمزة بن عبد الله بن الزبير — كانت نديمة

بنت النعمان بن عبد الله بن أبي طيبة زوجا له وولدت
له أب بكر ومحمد ١٢ : ٢٩٦

يحيى بن أبي الطفيل — كان ابنا لعمار بن داود
ابن عبد الله بن حمير وهو ألقى فاد جيشا لإخراج

محمد بن الحنفية من الحبس ١٧ : ١٥٠

٤٦ ذكر السبب في حله الأخطل من مجاء الأنصار
١١١ : ٤٧ : ١١٩ : ٩٩ استدى الأنصار من
الأخطل مساوية قتال لم : لكم لسانه إلا أن يكون
إلى له أجاره ٩ : ١٢٠

يزيد بن معن — مجاء أبو الناحية بشر ٨ : ٢٨١

يزيد بن المهلب — دق زياد الأجم المغيرة بن المهلب
بشر فقال له يزيد : أضرت هذه ؟ قال كنت من
بقت الحار (الحار) ٤٤ : ٣٨٢ نصر المهلب لزياد
الأجم طه ١٦ : ٣٨٤

يعقوب بن الربيع — ذكر مرنا ٢ : ٢٩٠

اليمان أبو حذيفة بن اليمان = حسيل بن جابر

٤٥ : ١٤٢ استقار به حياة بعد موتها ثم موته
ودفعه إلى جوارها ٤٩ : ١٤٣ دقة جده من حياة
بعد موتها وموته بسلا بأربعين يوما ٤٧ : ١٤٤
أراد الصلاة من حياة بعد موتها لحمل به رعين ذلك
إشفاقا طه ٢ : ١٤٥

يزيد بن حمير بن هيرة — ذكر مرنا ١٨ : ١٢٨

يزيد بن عون العبكدي الصغير — كان يلقب
المأجن ٣ : ٦٥ : ٤٣ : ٦٤

يزيد بن مصاوية — تدويه من مساوية من بلاد الروم
وما كان بينهما ١٠ : ٢١ مدحه الأخطل بشر
لما منع من قلع لسانه حين مجاء الأنصار وذكر السبب
في ذلك ١٠ : ٦ : ١٠٧ : ٤٧ : ١٠٨ : ٦٤ : ١٠٩

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر

آل مالك — ذكروا في جماع المورين لأبي مرة ١١ : ٢٢٥

آل غسرة بن نوفل — كان صفوان الثالث منهم
٢ : ٢٢٠

آل مروان بن الحكم — قى كون مكنوة المروانية
١٢ : ٢٧

آل المنذر — غراب جاع دية بالبحرين وعليهم دة الملك
٨ : ٢٥٦

آل نفيس بن محمد — كانت بصح لبة لم ٦ : ٢٩

آل يثرب — ذكروا في شعر لثالة بن جعفر وغير ذلك
١٥ : ٥١

الأحايش — أحايش قریش

أحايش قریش — هم بنو الحسطنق و بنو المورين بن نزعة
١٩٠ : ١٨٠ كان الحسطنق بن ذيان منهم ١٢٠٠

١٤

الأزرد — كان جذبة الأبرش أصله منهم ٤٨ : ٣١٢
ذكروا في بيت فراد الأهمج ٢ : ٣٩٤

الأزباد — كان منهم زيد بن ضبة وزيد بن أمية وأحبة
ابن الجلاح وكانوا من أشراف أهل اللهجة ٥٠ : ٣٩
غير كل تبع لم ٤٠ : ٤٩ وقام أحبة بن الجلاح
بشربد قل مع لمام ٤٣ : ١١

أسد — ذكروا في شعر ٢٩٦ : ٤

الأشراف — ذكروا في شعر لجة بن الأهمج ١١ : ١٦٧
١٧٠ : ٤ كانوا يجرعون إلى ظم الكوة
ويتشادون الأشراف ١٢٢٣ : ١

(١)

آل أبي مرة — كانوا موال آل أبي سمير ٧ : ٢٢٥

آل أبي سمير — كان آل أبي مرة من موالهم ٧ : ٣٣٥

آل بني مازن = بنو مازن

آل جفنة — ذكروا في شعر لسان بن ثابت ١٥٤ : ٢

١٤٤ : ١٥٦ ٢ : ٤ كان جبة بن الأهمج من ملوكهم

١٦٢ : ٤٣ ذكروا في شعر لسان ١٦٦ : ٤٨

١٦٧ : ١٢

آل حرب — ذكروا مرعا ٩ : ٥

آل رمانة — كانت حباة فيهم ومنهم ابنته لزيد

١٢٣ : ٥

آل الزبير — كانوا بطريقين لثاء بصح ١٤٠ : ٢٩

كان أبر حبة من موالهم ١٠ : ٢١٨

آل زيلب — ذكروا في شعر لمر بن أبي ديرة ٢٦٢ : ٢

١٧ : ٢٦٤ ١٠

آل صعيد — ذكروا في حديث الصمصامة ١٣ : ٢١١

آل الشريد — ذكروا في رثاء الخنساء لحارية ٩٢ : ٣

آل حضر — ذكروا في رثية الخنساء لأخيا ٨٤ : ٦

آل عمرو — ذكروا في شعر لمر بن الصبة ٧٦ : ٢

١٦٦ : ٤ ذكروا في رثية خلف بن عمرو لصخر وسادية

٨٥ : ٥

آل لاحق — كانت حباة فيهم ١٢٢ : ٣

بكر بن وائل — ذكرنا في خبر إسلام الجلود بن الحبل
٢٥٥ : ١٥٠ ذكرنا في خبر إيراد الحبل رثاياه
٢٥٦ : ١٤٠

بنو أبي بكر بن كلاب — كان عبد الله بن حلف منهم
٢٥٧ : ٤٤٠ كانت تقول بين طيم في شجرة
٣٥٤ : ١

بنو أبي طلحة — كان صواب المشي علامة لهم
١٩١ : ٩٠

بنو أرحب — تسب إليهم الترق الأرسية ٢١ : ٢١٩

بنو أسد بن خزيمه — غزاهم صرين حريرا غزاة
وغير ذلك ٢٧٧ : ٢٧٨ كان أبو راسع أحد
بنو الأسر منهم ١١٧ : ١١٠ ذكرنا مرضا
١٢٣١ : ١٤٠ كان الحزين منهم ٢٤٩ : ١٩٠
كان حل بن آدم منهم ٢٦٧ : ١٠ كانت البراعة
ماد لهم ١٤٣٠ : ١٤٠ مجا الحزين جماعة منهم بشر
٢٢٩ : ٦٠ كان حنبل حرضا في بلادهم ٣٣٥ : ١٣٥
٤١٧ قتلوا ربيع المختارين والدليل في الحرب التي
كانت بينهم وبين قومه ٢٦١ : ٥٠ كان الرمس
من أودتهم ٣٧٧ : ٢

بنو الأسمر — كان راسع منهم ١١٧ : ٤١١ ذكرنا
في شراين حسان ١١٨ : ٥٠

بنو إسماعيل — ذكرنا في خبر بني جهم عن الحرم
١٧ : ٢٦٠ كانت القبة مهاجرة بينهم ٤٢ : ٥٠

بنو أم البتين — ذكرنا في شعر ليد بن ربيعة ٣٧٨ : ١٧

بنو أمية — ذكرنا في شعر ليد الرحمن بن الحكم ١١٧ : ١١٧
٢٢ حسان منهم سبعة بن عبد الملك طر ولاية
وغير ذلك ١٢٧ : ١٠٠ قول لعل بن أبي طالب
رضي الله عنهم فيهم ١٤٨ : ٥٠ كان حاتم بن سليمان

وغير ذلك ٤١ : ٤٤٠ ٤٣ كان عبد الرحمن
حسان منهم ١٠٦ : ١٨٠ ذكرنا في سبب نصر بجة
ابن الأهم ١٦٣ : ٤١٤ غير قدم بجة بن الأهم
طيم ودخله مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٦٩ : ٤٨٠ كان الصالح من مكايهم ٢٠٨ : ٢٠
٢٠ غير هذين القليل مع شيخ منهم ٣٣٠ : ٤٠

أهل مسكة — ذكرنا في قديم لهم ١١١ : ٩٩ ذكرنا
مرضا ١٨٩ : ١٩٠

أهل الموصل — كان سليمان بن المختار دعي المهدي منهم
٢٩٠ : ١٠

أهل يرب — أهل المدينة

أهل اليمن — ذكرنا في خبر عارة تبع حدم اليه ثم حذوه
من ذلك ٤٩ : ١٦٠

أود — ذكرنا في حرب مدح ٢١١ : ١٢

الأوس — كانوا من أهل المدينة ٤١ : ٣٣ كان

أسيمة بن الجلاح سيدا لهم ٤٧ : ١٣ ذكرنا
في خبر لادن سليمان ١٨٩ : ١٢

أولاد جفنة — ذكرنا في شعر لحسان بن ثابت ١٥٧ : ١٨

إياد — كانوا أخوال جذية الأبرش ٣١٢ : ١٠

(ب)

باهلة — كان الأضي منهم ٢٤٠ : ٤١٣ كان القليل
الغنى منهم ٣٥١ : ٦٠

بلو — ذكرنا في شعر لصخر بن قتل مر بن مرة
١٠١ : ٩٠

البراسكة — أوقع الرشيد بهم ٢٥ : ١١

بغيش — ذكرنا في شعر لأسيمة بن الجلاح ٥٢ : ٩٠

بنو الحارث - ذكرا في شمر لمرو بن مكر
٢٣٢ : ٢٣٣ ٦

بنو الحارث بن الخزرج — ذكروا في خواص الأحياء
ابن الجلاح ١٤: ٤١؛ كان معه بن الربيع أخاه
١٤: ٢٠١

بنو الحارث بن عبد مناة — كان الخليل بن زبانه
أخاهم ٢٠٠ : ١٣

بنو الحارث بن كعب — أظا طميم الحارث بن كعبه
وغير ذلك ٩٠ : ٧٧ كانت كبة أخت عمرو
ان مد يركب ناكها فيهم ٦٢٣٠

بنو الحارث بن كلثة — كانت حمرة بنت طهمة إحدى
فنائهم ١١٤١٨١

بنو الحارث بن مالك — كان بنو الدان منهم
١٧ : ٣٧٣

بنو حارثة — ذكرنا مرزا ۱۸۵ : ۲

أين حقة ١١ : ٣٧١
 منه الحكم — ذكروا في شعر ليد الزن بن حسان

بنو حنظلہ — ذکرہ فی خبر المروین عند یحییٰ

منو حنفیہ — شر لاء ماہ نام ۹۷ : ۱۱۴ ذکر

مرصا ۲۴۹ : ۱۹
بنو الخطاب — ذكر في شعر ۲۹۶ : ۴

بنو خفاف — كان يوم كلاب ويوم ذي الأثفل لهم
وفي بنو حرف ٩:٧٧

بنودودان - ذکرانی بیت الحجة ۱۷:۳۴۰

من مواليد ٢٠٥١: ٤٢ كان أبو العباس السفاح منهم
 ٢٨٦: ٥ ذكرى أرمضا ٢٩١: ٢٣١ كانوا
 إذا سطوا مل أحد موره إلى ذلك ٢٩٧: ٤١٦
 كان عبد الله بن عبد الملك بن مروان من خاتم
 ٣٢٣: ١٣

منه يك - كان طرقة الثامن منه ٢:٣٦٩

بنو قنبل — أمرت مقيم بن نورية في الجاهلية وغير ذلك
١٤٠٢:٩

بنو تمیم — کان مسکن الاداری بنو ہاشم فی شمرہ
۱۱۹: ۶۳ کان مسکن جلا فی دارہ ۲۴۷:

٤٢١ کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستعمل
عناہ طہیم ٤ : ٢٩٩

بنو نعيم اللات - حديث الشيخ منهم ٨١١٥١
بنو ثعلبة بن يربوع - ذكرنا في قصة نعيم بن نوية

١٠٣: ١٠٤ أثار حجة بن الحارث فهم على طوائف
من بني كلاب وخر ذلك ١٠٤: ١٠٥ ١٠٤: ١٠٥

بنو جحفي - كانت السيدة من دارهم ١٧١٢٧
تزوج رجل من بني مازن بن النجار امرأة من بني سالم
ابن مالك بن النجار

سنة حنف (من ثمانية من مائة) - كانوا هم مالك

ابن فوريه ٦٢٣٠١
منو جعفر ٦ من سعد العشرة — قلم لكثرة القتل

نہم ۱۲ : ۲۱۱
بنو جعفر بن کلاب — ذکرہ فی خبر وفود علیہم السلام

و کتابت بالریع بن زیاد ۳۶۳: ۱۲ ۳۶۸: ۴
کانت ابوالید کلبان ثیابا و کتابان مجلسم و زینان

والله اعلم بالصواب

بنو الديان — كانوا من بني الحارث بن مالك ١٧:٣٧٣
 بنو رعل — كان أمس من اللباس الأصم أخا لهم
 ٦:٣٤٥
 بنو زبيد — ذكروا في غيرهم من بني كركب ٢٠:٩
 ٤٤ ذكروا في غيرهم من بني كركب
 ١١:٢١٧ ٤٥:٢١٦ ذكروا في ربن
 ١٢:١٢ أخا لهم النسة بن بكر وسى وصلة بنت
 مدركب وغير ذلك ٤٥:٢٢٥ كان عبد الله بن
 مدركب وصلا لهم ٦:٢٢٦
 بنو زريق — كانت فكة بنت زيد منهم ٥:٤٤
 بنو زهرة — كان محمد بن الأخت منهم ١٣:٥٥
 بنو صاعدة — كان أبو حبة مالك بن نيسة أخا لهم
 ٣:١٨٩
 بنو سالم بن حوف — كركب كعب بن عمرو المازني
 أمراء منهم ٤:٤٧
 بنو سعد — كركب الأحوس الشاعر امرأة منهم وغير ذلك
 ١١:٢٩٤
 بنو سعد العشيرة — كان بغيره زيد وأد من بينهم
 ١٢:٢١١
 بنو سكين — كان ابن حيرة من بينهم ٢:١٢٨
 بنو صالحة — كان صخر بن ملان منهم ٤٧:٤١ كان
 عبد الله بن عمرو بن حرام أحدهم ١٨٣:٤١٠
 حديث لعبد الله بن أسلم عن رجل من الأنصار منهم
 ٤١٠:١٨٩ كركب الحارث بن ربي أخا لهم
 ١٤:٣٠٣
 بنو سليم — خراهم صخر بن عمرو وأمس بن حباس
 الرطل بن أحد بن نخبة وغير ذلك ٤٧:٧٧ ذكر
 أبو حيدة أن حيا جيل بأرضهم ٤١٣:٧٩ كان

مبارية بن عمرو من مولاتهم ٨٨:٤١٠ ذكروا
 في بيت النسا ٨٣:١٢ كان اللباس من مرداس
 منهم ٨٩:٤٧ ذكروا في غيرهم في مقتل حاتم
 ابن حبة ١٠٣:٤١ كان أمس بن اللباس الأصم
 منهم ٣٤٥:٧
 بنو صهم بن صرة — ذكروا صرا ٨٨:١٧
 بنو سواد — ذكروا في غيرهم من الرمن بن الحكم
 ٨:١١٧
 بنو شمع — كان مالك بن حمار النسي من ساداتهم
 ٨٧:٤١٧ ٩٠:٥
 بنو شيان — ذكروا في غيرهم من الناهية ٢:٢٧٧
 كان أبو الناهية من مولاتهم ٢:٢٨٠
 بنو ضيارى بن حبيد — كان لام بن سلة أخا لهم
 ٢:٢٤٦
 بنو ضبيعة — كان أبو عامر عمرو بن صيرى منهم
 ١٥:١٨٩
 بنو ضيفنة — كانوا حيا من قيس ٢٢:٩
 بنو طلحة — كانت سلافة بنت سعد بن مكيل أما لهم
 ٨:١٨١
 بنو ظفر — لما صرح قريظ احتل إلى دارهم وغير ذلك
 ٩:٢٠٤
 بنو حاصم — ذكروا في غيرهم من الناهية ٣٠:٥١
 بنو حاصم بن حبيد — كان أبو حبة أخا لهم ٢:٢٤٦
 بنو حاصر — كانت بينهم وبين قيس بن زهير بن جذيمة
 حروب وغير ذلك ٥:٨٠
 بنو حاصر بن صمعة — نسبة صيرت لرجل منهم يقال
 له الحسن بن الحارث ٢٤٥:٨١ كان الحزين
 ابن الحارث منهم ٢٤٩:١٨٠ كانت بني موشنا في بلادهم

بنو عمرو بن عمرو — کان مثل وحوان من فقهائهم
۱۴:۲۸۱

بنو عمرو بن عوف — كان عبد الله بن جبريل أحلم
١٨٦ : ٤٦ : أتت الأعراس أياما وكلف قى منهم
أن يثدوا عشرين جده فأنشد أياما ٢٩٥ :
١٨

بنو عوف بن سعد — كان فم الخ مشوم يدهم قاذرا
١٦:٢٩٨

منو العوام — ذکر وافی شعر ۲۹۶: ۴

بنو عوف — ذكرنا في شرحنا ابن مالك يلدح به عمرو
ابن طلحة ٤٢: ٤٣ فم السلي أن يوم الكلاب يوم
ذي الأكل كان لهم وفي بن خفاف ٩: ٧٧

بنو الفريضة — ذكروا في شعره ما به الأطل النمان
ابن بشر ٥١٢٠

بنو فزارة — غزاهم معاوية بن عمرو وبني مرة وغير ذلك
 ٨٧ : ١١ : ٨٨٤ : ٤٩ ذكرها في خبر قدم جهة
 ان الأهم على عمر ١١ : ١٦٢

بنو قارب — ذكرنا في شعراوية بن الصفة ٢٧٨ :
٢٠

بنو قعين — كان عليهما بن عويده الأسدي منهم ١٢٤٤
١٥

بنو قيس — ذكر في إرماد الحلم وتاليه القبائل ٢٥٦ :
١٣، ذكر في مرضا ١٩٢٥٩

منوقیۃ — ذکر ما فی حدیث لابن اسحاق ۲: ۱۸۶

مؤلفون - ذكر في هذا المجلد: ١١: ٣٣٥

شبه كامل - كان الرصاص من أودق ٣٧٧ : ٢٠

بنو كعب بن خزاعة — همام الحزني حين موته
 وقد سئل فضلكا طه ٤٠٣٣

۴۱۰ : ۳۶۰ ذکرانی شریف ۳۶۵ : ۴۱۰
 کان لید اشرف و قد شد له بک التابة ۳۷۷ :
 ۴۱۶ کان زیاد الأجر الثامن منهم ۲ : ۳۸۰

بنو حاصر بن لؤي — قتل علي بن أبي طالب شيعة
 ابن مالك منهم وخبر ذلك ١٩٢: ٤٥ كلان أبو جرة
 صاحب الخزين الثامن منهم ١٦: ٢٢٤

بنو العباس - ذكر في شعر منسوب إليه فناء بعض المتن
القصم الخليفة وخبرك ١٧:٣٧٢ ، ٢١:٣٧٣

بنو عبد الأشعل - كلاند بن زيد أسلم ١٨٥
١٨٤ ذكر الأي السائب مولد طائفة بخت عثمان بن خان
وفاة ذلك ٩٢٠

منوع عبد البار — ذكرنا مرثا ٢٠١٩٠

بنو عیسیٰ — کان یسوع زید بن جلیه متهم ۱۰۵۱
 کان علی بن آدم جوی امراء متهم ۲۶۷ : ۱۱
 ۲۶۸ : ۴۱ : ذکرای بن حلیه ۳۴۰ : ۴۷
 ذکرای بن خیر بن جریه و هرقند ۳۴۲ : ۴۶ : کانوا
 احوال سلطان عبد الملك ۳۴۳ : ۷ : ذکرای بن شهر
 هرقند ۳۴۴ : ۱۲ : کسوا مریم سان زید ذکاء
 ۳ : ۳۵۴

بنو عبيد — ذكرنا في مقتل مالك بن نويرة ٦:٣٠١
بنو عبيدة — ذكرنا في خبر يوم الجوفين وقصة ذلك
٧:٣٤٦

بنو علی بن کعب — کان عمر بن الخطاب مهم
۸:۲۱

بنو علي بن النجار — خروج رجل من اصحاب تبع
اليهم قصة ذلك ٤٤: ٤١ ، أطولهم أجلة
ان الجلاح ٤٤: ٤٩ كان القاسم بن عبد الرحمن
ابن دانه أجلة ٥: ١٩

بنو عمرو بن تمیم - كان خفي بن النضر احم
١٨:٢٥٩

بنو غزوم بن يقطلة — ذكروا في خولفان بن عمرو
مع أبي سلمة ٢٠ : ٦٠ كان الأحران من قريش
منهم من بن أبي ١٤٨ : ٥٥

بنو مرة بن عوف — هم الذين قتلوا معاوية بن عمرو
وكان أخا الخنساء ٨٠ : ٩٠ غزاهم معاوية بن عمرو
أخو الخنساء ٨٧ : ١١٠ : ٨٨ : ٩٠ ذكروا مرثا
٨٩ : ١١٧ قتلوا معاوية أخا الخنساء فقتلوه ودفنوه
بالسنة بشار ٩٧ : ٤٥ ذكروا في قصة قتال حمر لأبي سلمة
٩٨ : ١٠٠ غزاهم حمر أخو الخنساء وأصاب منهم
١٠٠ : ٧٧ حمر فصفونين قتل منهم ١١٠ : ٧١

بنو مروان — ذكروا في شمر لزيد الرمن بن الحكم
١١٧ : ٤٨ ذكروا في شمر لزيد بن عبد الله
ابن عبد الملك ٣٢٩ : ٤٥

بنو المصطلق — كانت أبا جيل قريش منهم ١٨٠ :
١٩

بنو مصعب — هما الحزبان بن أبي رهم وشمر
له في ذلك ٣٢٩ : ٧

بنو معاوية بن مالك بن النجار — كان عمرو بن طلة
وغيره بن النجار منهم ٤١ : ١٠

بنو من — همام أبو النخاعة وشمر ذلك ٢٨١ : ١٣

بنو النجار — ذكروا في أخبار أحمدة بن الجلاح ونسبه
٤١ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣
خلاف أحمدة بن الجلاح منهم ربيعة وربيعة ٤٧ :
٤٦ : ٤٦ : ٦٠ همام الأختل بشار ١٠٧ : ١٥٠
ذكروا في مجاهد بن راسع لآل حسان ١١٧ : ١٦٠
١١٨ : ٣٣ كان مالك بن عمرو بن يهم ١٨٣ : ٤١
كان محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صصة
أخاهم ١٢٠ : ١٢

بنو نصر — ذكروا في شعر لطيبة ٣٤٠ : ١٦

بنو كلاب — أبا طعيم حية بن الملوذ بن شهاب وشمر
ذلك ٣٤٥ : ٢٢ ذكروا في شمر لطيبة بن الحارث ربة
به على القياس بن مرداس السلي أحد الملقين ٣٤٧ :
٢٢ كان لبيد بن ربيعة هم في وفد منهم على رسول الله
صل الله عليه وسلم ٣٦٢ : ٤

بنو كنانة — ذكروا في غناء لحياة أحمدة بن يزي ١٣٨ : ١

بنو كنانة ١٣٩ : ٢٠ ذكروا في نسب ابن أبي رهم وقصة
خزوة أحد ١٨٠ : ١٤٦ : ١٨١ : ٢٠ سر الحليس
أبي سفيان بن حرب وهو يضرب في شقاق حزة بن
رسول الله صل الله عليه وسلم ويملأ به فسله وكان
أبو سفيان منهم ١٦٠ : ٢٠ كانوا يذكرون أن الذي
ملن عمرو بن مديكرب هو ربيعة بن مكهم وقصة ذلك
٢٢١ : ١٤

بنو كوث — ذكروا في مجاهد الحزبان لعمرو بن عمرو بن أبي رهم
٢٣٧ : ١١

بنو مازن بن النجار — كان كعب بن عمرو منهم ٤٧ :
٢ تزوج عمرو بن مديكرب امرأة منهم وغير ذلك
٢٣٦ : ٢٣٠ : ٢٣٦ : ٢٣٠
٢٣٦ : ٢٣٠

بنو مالك بن حنبل — كانت غناس بنت مالك بن
الحزبان إحدى نسائهم ١٨١ : ٩

بنو مالك بن حنبل — كان زياد الأحمدة من شعرائهم
٣٨٠ : ٣

بنو مالك بن كنانة — خرج إليهم سالم بن عبد بن حنبل
ويحرم لآل حرب رسول الله صل الله عليه وسلم
١٨٠ : ١٤

بنو مجاشع — ذكروا في خبر لعمرو بن مديكرب مع مجاشع
ابن سعد ٢٢٢ : ٥

بنو عارب — استأثرت حتى عم وبنو أبي بكر فقتلوا
فقال قتيل شعرا في ذلك بنو ٣٥٤ : ١٠

(ث)

ثعلبة بن سعد — ذكرنا في شعر لمر أبنى الخشاء ومن
قتل من بني مرة ١٠١ : ١١

ثقيف — كان عمرو بن باقة من مواليهم ٢ : ٣٦٩

(ج)

جابر بن ضبيقة — ذكرت مرثا ١٤ : ٢٢٩
الجندوة — كان أبو الجندوة منهم واسمه عمر الجندوة
٦ : ١٤

جندب — ذكرنا في صوت عن فقه ابن جامع ١٨ : ٢٧٦
جرم — كتبت أم جندب بن عمرو بن مديكوب منهم ١٢٠ : ٨
٩٩ ذكرنا في شروفاة الأهم جندب أبا غلابة الجرمي
٧ : ٣٩٤

جرهم — ذكرنا في غير الخشاء بن عمرو بن زنج ابنة
من إسماعيل بن إبراهيم طليحة السلام ١١٢ : ١٣٤٥
٤٢ : ١٤٤٤ ، ١٦ : ١٧٤٣ ، ٤٢ : ١٧٤٣ ، ٤٢ : ١٧٤٣
منهم بشر مضاض وغير ذلك ٥ : ٢٥
جشم بن بكر بن هوازن — ذكرنا في غير الخشاء
ابن الأصغر طاهم بن حوثة ٦ : ١٠٢

جعفر — ذكرنا في شعر لثعلب النوى ٤ : ٣٦٨

جعفي — ذكرت مرثا ٩ : ٣٩١

جهينة — ذكرنا في نسب الخشاء وغير مثل أخويها
مصر وسارية ١٧ : ٨٨

الحكاه — ذكرنا في بناء مسجود لابة الهيمان في عمرو
ابن الحارث ٩ : ١٥٩

حملة القرآن — ذكرنا في كلمة لمر بن الخشاء وضواقة
١٧ : ٢٤٢

حمير — ذكرنا في شعر لثعلب بن عمرو بن فخر جرم من
الحرم ١٨ : ٨٠ ، ٨٠ : ٢٨
٢٠ : ٢٨

بنو نهد — أثار طهم عمرو بن مديكوب وقصة ذلك
٢٢٣ : ٤٣ ، ٢٢٣ : ٤٣ ، ٢٢٣ : ٤٣ ، ٢٢٣ : ٤٣
١٦ : ٣٦٨

بنو هاشم — ذكرنا في خراطل بن آدم بن حوى جارية
ليس نساء بن حوى وقصة ذلك ١١ : ٢٦٧

بنو هصيص — ذكرنا في غير لمر بن أبي ربيعة مع
زبيب بنت موسى الجهمي ٧ : ٢٦٤

بنو هلال — ذكرنا في شعر لمر بن أبي الكلب ٢٢ : ١٠٠

بنو الهون بن خزيمه — كان منهم أحيش فريش
١٩ : ١٨٠

بنو واسع — ذكرنا في شعر ابن حسان في مصرع ابن
واسع ٥ : ١١٨

بنو يربوع — كان مالك بن نيرة ماسلا لمرسل الله
مل الله طهم وسلم طهم ٥ : ٢٩٩ ، ٥ : ٢٩٩ ، ٥ : ٢٩٩
مل الله طهم وسلم مالك بن نيرة مل مسلماتهم
٧ : ٣٠٧ ، ٥ : ٢٩٠ ، ٥ : ٢٩٠ ، ٥ : ٢٩٠

(ت)

التباينة — شرأب كرب بن حسان بن أسد الحميري
في مثل أبيه ، والتباينة يسيون إليه ١١ : ٢٨

تجيب — ذكرنا في شعر مرثا ١١ : ٦

تغلب بنه وائل — ذكرنا في شعر لثعلب بن شيرة
٥ : ١٢٠ ، ٢ : ١٢٠

تميم — ذكرنا في غير لمر بن مديكوب مع بني طزن
٤١٤ : ٢٢١ ، ٤١٤ : ٢٢١ ، ٤١٤ : ٢٢١ ، ٤١٤ : ٢٢١

منهم ٢٩٩ : ١٢ ، ٢٩٩ : ١٢ ، ٢٩٩ : ١٢ ، ٢٩٩ : ١٢
٩ : ٢٠٥

تم اللات — ذكرنا في بعض أشعار طاهم بن سليمان
٨ : ٢٥٩

(خ)

خشم — كان حبيب بينهم وبين عمرو بن عبد يربك
١٠٢٠٩ : ٢٠٨
خزاعة — كزوج جعفر بن الزبير امرأة منهم وقال شعرا
في ذلك ٩ : ٩٩ ذكروا في خزيات واثمة
١٥ : ١٥ ذكروا في خرفتي يوم من الحسرم
وشعر لخصان بن عمرو في ذلك ١٧ : ٩٦ ذكروا
في خير لابن إسحاق ٢٠٥ : ١٩
الخزرج — ثبت الحرب بينهم وبين تبع إسماعيل وغير
ذلك ٤١ : ٣ ذكروا في حديث لابن إسحاق
١٨٩ : ١٢

(د)

الدلميون — ذكروا في شعر القيس ٣١٨ : ١٤
الدليم — غير الثلاثة الفرائين كانوا في الجيش الذي
وجهه الحجاج إليهم ٢٤٩ : ١١

(ر)

ربيعة — ذكروا امرئنا ٥٩ : ١٧ ذكروا في شعر
حسان بن ثابت ١٦٧ : ٤٤ خزا مخرج بن حبيبة
اليماني في جرح بعضها منهم ٢٥٥ : ٤١ غير أنبأهم
بالبحرين ٢٥٦ : ٨ ذكروا في شعر قلة لبيد
لايته حين احتضاره ٣٧٩ : ٦
الروم — خزام صالح بن جعفر وشعر لأبيه قيس ٨ :
٤١٥ ذكروا في شعر تقي الربيع وشعر عمرو بن الحارث
٢١ : ١١٥ ذكروا في شعر محمد بن الأشعث
في صلاة ٥٧ : ٤٢ ذكروا في شعر حسان
ابن ثابت ١٦٧ : ١٥٠ رسول معاوية إلى ملكهم
وقائه بلجة بن الأهم ١٦٨ : ١٤ : ١٧٢ : ١
ذكروا في شعر جليل بن عبد الملك وجه جماعة من
الشراء قال بأسرى منهم نحو الأربعة وقصة ذلك
٣٤٤ : ١٧

(ز)

زيد — استعمل رسول الله صل الله عليه وسلم عمرو
ابن عبد يربك طيم ٢١١ : ٤٢٢ ذكروا في شعر
لمسور بن عبد يربك ٢١٥ : ٤٣ ذكروا في رثاء
امرأة عمرو بن عبد يربك ٢٢٥ : ٢
الزط — استغرام الحلم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦

(س)

السليونيون — بنو سليم

(ش)

السيامية — استغرام الحلم في حرب الردة ٢٥٦ : ١٦
الشعراء — أنزلهم في حياة ١٢٦ : ١٤ ذكروا
مرثيا ٣٢٠ : ١٢ ج سليمان بن عبد الملك
واسمعت جماعة منهم وغير ذلك ٣٤١ : ١٦
شعراء الجاهلية — كان لبيد أحدهم ٣٦١ : ١
شعراء الدولة الأموية — كان عمرو بن عبد المعروف
بالخزرج منهم ٣٧٣ : ٨
شعراء قيس — كان قنبر القتيبي من أقدسمهم ومن
لحولم ٣٤٩ : ١٢
شيع — ذكروا في شعر لصخر بن قيس من بني مراد
١٠١ : ٩

(ض)

الضبين — ١١٢

(ط)

طيح — ذكروا في شعر غنم بن الوليد ٢٩٩ : ١٥
٤١٥ ذكروا في شعر حليمة ٣٤٠ : ١٧ أنشد
حنبل قصيدة في وفاة أمها فوسم ويسم شعر ذلك
٣٩١ : ١٠ : ٣٥٢ : ١١ ثم قصة قيس القاهي
٣٥٤ : ٣

(ع)

عاد — ذكروا في قصيدة لعمرو بن عبد يركب في نوحه
أي المرادى ٥ : ٢٢٧

عائلة الهاليل — ذكرت مرنا ١ : ٣١٦

عائذ الله — كان حيا من أحياء العرب ٢١ : ٦١

عبد القيس — ذكرنا مرنا ٤٣ : ٢٠٧
في خبر إسلام الجارود بن المسيل ٤١٥ : ٢٥٥
ذكرنا في خبر ارتداد الحطمي وتاليه القبائل ٢٥٦ :
١٦ ذكرنا في خبر قتال أهل القرية بالبحرين
٢٥٨ : ١٨٠ ذكرنا في خبر حياء زياد الأجم
ليز بن حياء حيا وطف ١٦ : ٣٩١ حم القرظ
بجانبهم وغير ذلك ٢ : ٣٩٢

عص — ذكرنا في خبر وفود ليه على الهان وتكايه بالريم
ابن زياد وقصة ذلك ٨ : ٣٦٤

عجل — ذكرنا مرنا ٨ : ٢٥٩

العجم — ذكرنا في خبر طريقة الكاشنة ٤٧ : ١٦
ذكرهم الماضية في نشأة المسجوع لعمرو بن الحارث
١٥٩ : ٩٠ روى رجل منهم عمرو بن عبد يركب
بشافية في كتفه ظم بهبه وتعلل ذلك ٨ : ٢١٦
١٣ : ٢١٧ ذكرنا في شعر القرظ في ملح في حل
ابن الحسين ٧ : ٢٢٧

عدنان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ٥ : ١٦١

العرب — ذكرنا في خبر ضاحض بن عمرو حين ذبح إليه
من إسحاق بن إبراهيم وقصة ذلك ١٥ : ٤٥ : ١٢
٩ كانوا يزعمون أن إسحاق ذكاه مسقطا حرين
بجلا سنيين يمدان ٢٠ : ١٤٤ كان عمرو بن موشا
في بلادهم ١٧ : ١٨١ ذكرنا في خبر محاولة تيج
هدم الحرم من عدله عن ذلك ٤٦ : ٤٣ : ٤٨ : ٤٧
كان عائذ الله حيا من أحيائهم ٦١ : ٢١ : ٤٦ كان
عمرو بن عمرو وولده بن قيس التكني أجمل ويطعن لهم

٧٧ : ١٥ : ٤ ذكرنا في خبر قتل معاوية أخيه
الغناء ٨٨ : ٤٣ ذكرنا في خبر عمرو صخر في مرة
١٠١ : ٤١ كان حاتم بن مرة أسودم وأشدتم
١٠٣ : ٤٣ ذكرنا في نشأة المسجوع لما نبه
في عمرو بن الحارث ١٥٩ : ٩٠ ذكرنا في خبر
حيلة حياء بن جعفر في ذب عن ليه الملك بن مردان
من طه عرق القبا وقصة ذلك ١٧٤ : ١٤ : ٤
ذكرنا في قصة تمثيل حيد وصراحاتها بحجة عمرو وولده
صل الله عليه وسلم وغيره من قتل المسلمين ١٩٨ : ٤٧
ذكرنا في قصة المسلمين حين شاعروا حيا ليه صل الله
عليه وسلم حين رأى ما رأى به حيرة من جراح ٢٠٢ : ١٢
١٢ كانوا يقولون : اليوم ظم : بعض حيا ٢٠٩ : ٤
١٩ ذكرنا مرنا ٢٢٣ : ٤٧ ذكرنا في خبر
موت عمرو بن عبد يركب ٢٢٤ : ١٠ : ٤ كانوا
يكونون للفرح في القبا ٢٢٦ : ٤٣ اجتاع ناس
منهم بكاء وغير ذلك ٢٤٠ : ٤٣ كان قس
ابن ماجة عظيمهم ومأمرهم ٢٤٦ : ٤٤ ذكرنا
في شعر ٢٩٢ : ١٢ كانوا لا يؤمنون بأشهر
ما حدثت هناك حرب ولا يترجون ٣٠١ : ١٥ : ٤
٣٠٢ : ٤٥ كان مالك بن مرة منهم ٣٠٥ : ٤٤
ذكرنا في خبر إغاثة مالك لأخيه مريم بن مرة ٣١٠ :
٤٧ : ٣١٦ كانوا يرون أن دماء الحارث شفاء من
الشلل ٣١٨ : ١٣ : ٣١٩ : ٤٢ ذكرنا في شعر
القرظ في حل بن الحسين ٣٢٧ : ٤٧ : ٣٢٨ : ٤٧
كان يقبل الفتوى من أرضهم قبل ٣٤٩ : ١٢ : ٤
أحف بيت قاروه وقصة ذلك ٣٥٠ : ١٧ : ٣٥١ : ٤
٢ سؤال عبد الملك بن أكرم بيت وصفه وقصة
ذلك ٣٥٢ : ٦١ : ٤ سؤال بن تبة ليه من أشهر
الغرب وقصة ذلك ٣٦٨ : ١٧ : ٤ كان ليه من
أبوادم ٣٧٠ : ٩ : ٤ سأل القزاة ليه من أشهر
الشراء فأجابهم إلى سؤالهم وقصة ذلك ٣٧٢ : ٥٠ :
أعترف القبا ليه أشهرهم ٣٧٨ : ٣ : ٤
عرب — نرى مع مالك بن مرة ٣٠١ : ٦

(ق)

قحطان — كان عمرو بن الحارث من أشرافهم ٥ : ١٦١
 قريش — ذكرنا في خير بلقرن الزبير بن عاصم أخاه
 عبد الله ٤٣ : ٦٠ : ١٦٥ : ٥
 جعفر بن الزبير ٤١٥ : ٩
 أبي سلمة وقصة ذلك ٤١٣ : ١٩ : ٢٠٤ : ٢١ : ٢٢ : ٤١
 نظرت سكية بنت الحسين إلى رجل منهم فقالت : هذا
 الرجل ليهم كالشجر في الأدحاث ٢٦ : ١٢
 كان ثيان منهم بأثر إلى بعض ويستحسن منها لقتله
 ٢٩ : ١٠ : ٤١ حديث رجل منهم ٣٨ : ٨
 ذكرت مرثدا ٤٥ : ٢٠ : ٤١ كان محمد بن الأشعث
 أحد بن زهرة منهم ٥٥ : ١٤ : ٤١ ذكرنا في خير
 حيث سدة غياض الصوف ٦٦ : ٧ : ٤١
 شمر بن لعل ١٠٩ : ٤٤ : ١٠٨ : ٤٢ : ٤١
 يرمون أن امرأة ابن حسان كانت تحب عبد الرحمن
 ابن الحكم وقد حو إلى نفسها ما في ذلك ١١٢ : ٧٤
 ذكرنا في شمر بن لعل غنت فيه حياجة ١٢٤ : ٧٤
 كان الأبطران منهم ١٤٨ : ٥٥ : ٤١
 طويس بشمر لأن القليل ١٥٤ : ١ : ٤١ كان ابن
 الزبير أحد شعرائهم المحدثين ١٧٩ : ٤٥ : ١٨٠
 ٤١ : ١٨١ : ٣ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٥ : ١٧ : ٤١
 ١٨٦ : ٣ : ٤١ أعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزبارة يوم أحد لرجل منهم يدعى مصعب بن عمير ١٨٧ :
 ٤٦ : ٤١ ذكرنا في خير بن محمد بن إسحاق ١٨٩ : ١٧ : ٤١
 ذكر بعض أهل السلم أن الرواء ظل صريحا حتى أخذته
 طقة الحواوية فرفضه فلم يفلأها يا ١٩١ : ٤٨
 أسرو رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من مشركهم
 فأخذ إلى أبي بكر بن مسلم طيم ، دخل طيم وشئت
 شطيم وقصة ذلك ١٩٢ : ٢٢ : ٤١ قال ابن لثة مصعب
 ابن عمير مديح إليهم وقال إنى قلت هذا من الله طيم
 وسلم وقصة ذلك ١٩٤ : ٤٤ : ٤١ ذكرنا في حيرت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بن خلف ١٩٦ :

حك — ذكرنا في قصة لادم جيلة على عمر ثم تنصره وولته

إلى مرثا ١٦٢ : ٤

المالقي — كانوا يستعمرون بالبحر ولا يظلمونه ٢١٥ : ٢

مقرة — ذكرت في قصة حاتم بن سليمان وبعض أعباده

٢٥٩ : ٨

(غ)

خافق — ذكرنا في شعر بلقرن الزبير وقصة ذلك

١١ : ٦

خسان — ذكرنا في قصة لادم جيلة على عمرو ونصره

وولته إلى مرثا ١٦٣ : ١٠

خطفان — ذكرنا في خبر مقتل مالك بن مرة ٢٩٩ :

١٤

غنى — كان من أجداد عقيل القنري ٣٥٠ : ١٦ : ٤

ذكرنا في خير اللطيف في المثل على ثيبين من العرب

وقصة ذلك ٣٥٤ : ٢ : ٤١ ذكرنا في خير سؤال

الوليد اليه عما كان به وبين الريح ٣٦٧ : ١٤ : ٤

لم يسع من ليد غل في الإسلام غير يوم واحد وقصة

ذلك ٣٦٨ : ١

(ف)

فالج — كان هو وشارفة ابنا أممار بن مازد ٢٣١ : ١٥ :

الفرس — تكلم عمرو بن عبد كزب الزبيدي جسم يوم

القادسية ٢١٨ : ١١

فوزارة — قوت بن أبي بكر بن كلاب وأوتقت يوم وقصة

عظيمة وأدركتهم حتى فاستقلتهم ، وقصة ذلك

٣٥٤ : ١٠

الفهراء — كان منهم مرثا المصري ٣٨٥ : ٦

قيس بن حاصم — خوله مع الحطم وقصة ذلك ٢٦٠:

٢٣: ٢٦١٤ ذكروا في شعر بلير ٢٣: ٢٤١

كانت لعمرو العالقة بن مازنم ٢٤٧: ٤٩ كان

طليل القنرى بن الحولم ٣٥٠: ١٥٠ مع طليل

جودا منهم وأما على طلي وقصة ذلك ٣٥٢: ٤٣

كان ليد أشعرهم ٣٧٧: ٧

الكتاب — كان عمرو بن بابة بن وجوههم ٢٦٩: ٣

كعب — هاجم الحزين حين مر عليهم وهو سكران

فسرناه وضكوا طيه ٣٣٢: ٤

كفار قريش — ذكروا في خبر غزوة أحد ١٧٩: ١٤٠

الكلابيون — ذكروا في خبر يوم الجولين ٣٤٥: ٨

كثافة — كان أبو الطليل أشعرهم ١٤٨: ١٧

ذكروا في غزوة أحد ١٨٠: ٤٦ ذكر لمية بن

لهبهم ٣٠١: ٤٩ كان الحزين الشاعر منهم

٢: ٢٢٣

كنة — كانت تيبب بلاء من بطونها ٢١٥: ٢١ كانت

تسكن قتائل ٢١١: ٢١ كانت حرب بينها

وبن فريخ بن شبة حين غزا اليمن في جوع بها من

ريضة وقصة ذلك ٢٥٥: ٢

الكلهان — ذكروا مرنا ٣١٨: ١٠

(ل)

لحم — ذكرت في خبر تميم جليظة الأبرش ٣١٧: ٤١٠

ذكرت في شعر أربل به ليد لك النيران ٣٦٥: ١٦

اللقويون — زعموا أنه لا يقال نأثت قسه وإنما يقال

نأث بدون ذكر القس ٢٢٣: ١٨

(م)

مازن — ذكروا في شعر لمرورين مد يركب يجرهم به

٢٢٢: ٥

١٥: ٤ كان حزمة م رسول الله صلى الله عليه وسلم

سديم ٢٠٠: ١٦ ذكروا في كلمة رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين رأى بسمه حزمة ما رأى ٢٠٢:

١٠ ذكروا مرنا ٢٠٢: ١٩ ذكروا في خبر

ولود عمرو بن معد يكرب على الرسول الكريم وقصة ذلك

٢٠٩: ١٣ حديث لرجل منهم في غناء إحدى

الجلودى بيت من شعر عمرو بن معد يكرب ٢٢٢:

١٠ مدح ابن حرملة ويلا منهم ظم بابه هجاء بشر

٢٣٨: ١٧ ذكروا في شعر لمرورين مد يركب ٢٤٣:

٤ كان آدم بن عبد العزيز الشاعر من قبايلهم ٢٨٨: ٧

ذكروا في شعر لمرورين مدح ٩ مل بن الحسين رضي الله

عنه ٣٢٧: ٥٠ كان الحسنيين يصرع على كل

رجل منهم حرمين وقصة ذلك ٣٣٢: ١٠

هاجم الحزين بشعر ٣٣٩: ٨٠ ٣٤٠: ٤

ذكروا في شعر لمرورين بن مظلون من بني الرويد

ابن القيرة ٣٧٤: ١٦ ٣٧٥: ٤١ كان عمر

ابن حيد الله نأث من أبنائهم ٣٨٧: ١٣ ذكروا

في وفاة لمرورين حيد الله ٣٨٨: ١

قشير — ذكروا في شعر لفضل السدي ٢٤٠: ١٦

قضاة — دعى أن جليظة الأبرش كان أول من ملكها

٣١٧: ٨ ذكرت في شعر لمرورين الأبرش بها به

أبا غلاية الجري ٣٩٤: ٨

قطروا — كان السباع ملكهم ١٢: ١٤

تألفت في وجرهم في الملك حتى وقعت بينهما حروب

١٣: ٢٢ ذكرت مرنا ٢٠: ١٧

القواقل — كانوا بطن من الأصار ٤٧: ٥

قوم عاد — عاد

قيس — كانت بنو شبة من أسيانهم ٢٢٢: ٦ كان

عادر من بجالم ٢٠: ٩١ ذكروا في شعر لمرورين

ابن حرملة في الجود ١٠: ١٤ أما عمرو

ابن مد يكرب على بن زيد منهم وقصة ذلك ٢٢٥: ٥

المجوس — ذكرنا في شعر ٣:٢٩٣

مذبح — وقدنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع مرة
ابن سيك وشعر ذلك ٤٢:٢١٠ استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن مديكرب طليا ٤٢:٢١١
غير لم مع عمرو بن مديكرب وولاه امرأته ٤٢:٢٢٤
٤١٠ ذكرت في مرثية لعمرو بن مديكرب ٤١:٢٢٥
كانت بنو مازن من أحفادها ١١: ٢٣١

مراد — استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة
ابن سيك طليا ٤٤:٢١١ كانت بينهم وبين همدان
ولعة أصابت فيها همدان منهم ٤٧:٢١٠ تزوج عمرو
ابن مديكرب امرأة منهم ٤١:٢٢٦ ذكرنا مرصا
في شعر ٢٨٨ : ١١٤٦

مرارق العراقيين — ذكرت في شعرها في زياد الأجيال
يزيد ابن حبيب سينا وطفه ٤٢:٣٩١ ذكرت في ولف
الغناء لأشياء مماوية ٤١:٩٢ ذكرت في شعر
عمر بن قيس منهم ١ : ١٠١

المسلمون — كان ابن الزبير يجهوم ويحرض عليهم
كفار قريش وشعر ذلك ٤٥: ١٧٩ ذكرنا مرصا
٤١:١٨٦ ٤٩:١٩٢ أماير السلطنة وتيجانة ورماتق
من غنائم القنادية وشعر ذلك ١٢:٢٤٢

المشركون — ذكرنا في شعره أحاديث ١٨٣: ١٦٠ ١٨٦
٤٩:١٩٢ ٢١:١٨٨ ٤٩:١٩٢ أنزوا يوم القبل
٤٨:٢١٨ ذكرنا مرصا ٤٩:٢٤٧ فطرا طامع
بن ثابت مبحث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا
أن يشلوا به نعت الله عليه مثل الفلاة من القبر لحنه
نهم ٢١ : ٢٩٣

مضر — ذكرت في شعر حسان بن ثابت ٤٤ : ١٦٧
ذكرنا مرصا ٤٦:٢١٥ ذكرت في شعر ناله ليه
لابتج حنين احتضر ٦:٣٧٩
معنى — قول لعمرو بن مديكرب فيها ١٢:٢١٤

الملوك — كان جذية أفضلهم رأيا ٤١٣:٣١٥ كانت

العرب ترم أن دعائم شفاء من داء التمل ١٣:٣١٨
ملوك حجير — ذكرنا مرصا ٢٠: ١٥٩

ملوك كندة — ذكرنا في شعر عفود لفرقة بن سيك على
الرسول صلى الله عليه وسلم ٦ : ٢١٠

ملوك اليمن — كان خرواس واحد منهم ١٩:٣٢١

المهاجرون — ذكرنا في شعر جهاد أس بن النضر وقصة
ذلك ٤٨:١٩٥ ذكرنا في قصة لعمرو بن مديكرب
يخصض الناس فيها على القتال ٤١٩ : ٢١٥ ذكرنا
في قصة حاله بين الوليد ومالك بن نويرة وشعر ذلك
٤٦ : ٣٠٠ ذكرنا في حروثاء عبد الله بن عمرو
عمر بن عبد الله ١٤:٣٨٨

موالي بني شيان — كان أبو النخاعة منهم ٣:٢٨٠

المؤذنون — ذكرنا في شعر لعمرو بن مديكرب ٥:٢٢٧

(ن)

النبط — ذكرنا في شعر تميم الأسياني ١٥ : ٣٨

النخوة — ذكرنا في شعر لعمرو بن مالك بن النجار ٢:٤٣

النصارى — كان المصح من أعادهم حمريلود ٢١:١٥٥

(هـ)

هذيل — ذكرنا في شعر تميم الأسياني ٤٤:٤٥ كان عمرو

ذوالكف جارا لم ٢٠ : ١٠٠

همدان — ذكرت في شعر لعمرو بن الزبير ١١ : ٦

كانت بينهم وبين مراد وقصة انتهت بشوهم وتقدم
٤٨ : ٢١٠ كانت بنو أربط بطنا من بطونهم
٢١:٢١٩

هوازن — كان ليه أشعر أهلها جميعا ٢٧٧ : ٤٨

١ : ٣٧٨

(ج)

جامس ١٩:١٦٨٠٦:١٦٦٠١٢:١٥٥
جباته شر ١:٢٤٢
جبل أحد = أحد
جلعان ١:٤٢
الجرف ١:٤٨٠١٤:٤٤
الجزع ١٣:١٠٧
الجزيرة ٦:٢٩٩٠١٣:١٢٠
الجسر ١١:٢٥
الجمر ٤: ١٩٩
جلى ١٧: ١٥٧
جبع ١٥:١٣٨
الكتاب ٩:٨٥
جوان ٢:٢٥٧
جولجين ١٩:٢٠١:٢١:٢٠٠
الجرة ١٠:٨٨
الجولان ١٩:١٦٨٠٢١:١٥٨٠١٢:١٥٥
الجوزين ٢:٣٤١
جيرود ٩:١٠٩
جيشان ٢١: ٢٢

(ح)

الحقة ١٦:٢٩٧
حيثى ٢٠:١٨٠
الجزع ١٨:١٢٩٠١٣:١٤٠٠٢١:١٥٤٠١٧
١١:١٧١٠٠٩:٢٠١٤:٢٢٣٠١١:٢٣٥٨٠٨
حجر ١١:٨٥
الحرون ١١:١٨٠٢:٢٠٠٣:١٤:٢١٠٢٥
٣:٣٥٧٠٤:٢٥٨٠١٠

حقة ٢:٢٢١ ٦:٣١٧٠١٥:٢١٥
الحق ١:٤٥
بلاد الترك ١٩:٢٤٨
بلاد الروم ١٠: ٢١
بلاد الحنة ٢٠:١٥
بلاد ١٣:١٥٤ ٧:١٦٦ ٦:١٤:١٥٥
البلاد ٩:٧٤
البلد الأمين ٨:٣٠٨
البلقاء ١٨: ١٥٤ ٢٠: ١٣٢
بشجر ١٨:٢٤٤
البيت الحرام ٤٤:١٤٠٣:١٣٠٣:١٥٠١٢:١٢
٦:٤٥٠٦:٤٢٠١:٢٥٠١٠:١٨٠٣:١٦
٤١:٠:١٦٢٠١٣:١٤٧٠٥:١١٢٠٣:٤٦
٤١:٣٣٠٠٣:٣٢٧٠١٧:٣٢٦٠٩:٣٢٥
٩:٣٥٨

بيت رأس ١٩:١٦٨٠١٢:١٥٥٠٩:١٤٢
البيت الحرام = البيت الحرام
برمالك ٢:٣٩
بشقة ٤:١-٢
بن التبرين ٢٠: ١٧١

(ت)

تبرك ٢:٢١٣٠٨:٢١٢
تصار ١٢: ٩١

(ث)

الترار ٢:١٢٠
تية للكتاب ٤:١٦٩

دعك ١٠٢٩٧	الحرم ١٢٦٦٠:٤٢٤١٠:١٧٤١٤:١٦٤٢:١٥
الضياء ٧:٢٦١٠١٤:٢٥٧	٩:٣٢٤١٠
دمج الحج ١٧:٦١	الحسرة ٣:٣٣٤
(ذ)	حضرموت ٢١:٢١١٤٥:١٧٤
ذات الأمل ٦:٧٨	جهدان ٤:٤٥
ذروة ٨:٨٥	الجواء ١٩:١٨٣
القطاب ٢:٢٤١	جواء الأسد ٣:٢٠٦:١٥١:٢٠٥
ذو الأراك ٤:١٨	الحواب ٢١:٢٩٩
ذوحسى ٢:٢٤١	الحوائى ١٩:١٦٨٠١٩:١٥٨٠١٢:١٥٥
ذو شيب ٩:١٢٢	الحوزة ١٠:١٨٨
ذو المروة ٦:٢١	حويل ١٩:١٥٨
ذو زين ١٥:٢٢٨	الحيلة ٤:١٥:٣١٥:٨:٣١٢:٢:٢٥٧:١٧:٦١
(د)	١٦:٣٢١٠١٤:١٣١٩
رأس سان ١٧:٢٨٨	(خ)
راوية ١٦:٢٤٩٠١٣:٢٤٨	خاخ ٩:١٣٣
الريضة ٢٤:٢٩٤	نراسان ٢:٢٨٠١٥:٢٢٧٠٥:٢٣٦٠١٢:٢٣٥
رجام ٢:٣٧٨٠١٠:٣٦٠	٢:٣٨٣٠٩:٤٨٠٠:١٦:٣٥٠٠:١٧:٢٩١٠٨
الريضة ٧:٤٧	١٧:٣٩٢٠١٠:٢٨٤٤١
الريضة ٦:٣٧٧	نراق ١٣:٢٤٨
رضوى ٢١:١٣٣	(د)
ربان ١:٣٥٥٠٢:٣٥٢	دارطوى ٦:٧٤
الريضة ٢٠:٢٩١	دار الكتب المصرية ١٩:٣١٥
رواق ٢:٢٥٠	داره ملصل ٨:١٣٥
الرواق ٤:٢٠٦	داريا ٥:١٦٩٠٧:١٦٦٠١٤:١٥٥:١٣:١٥٤
روقة ١١:٢٣٤٠٤:٢١٤٠١١:٢١٣	دارين ٣:٢٦١٠١٦:٢٥٦
روقة ٧:٤٤	دمشق ١٠:٢٢٤٠٣:٢١٤
الري ٧:٢٣٨٠١٠:٢٢٤٠٣:٢١٤٠١١:٢١٣	دمشق ٢:١٥٥٠٢٠:١٥٤٠٢٠:١٣٣٠١٦:١٠٨
الريان ١١:٣٦٠	١٣:١٦٦٠٢:١٥٨٠٢:١٥٧:١٨
	٨:٣٢٩٠١٨:٣٢٨٠١٧:١٦٩

(ش)	(ز)
القام ٤٩:١٤٢٤٦:١١٥٤١٢:٢٨٤٧:١٦	الواهر ٢٣:٢٩٤
٤٥:١٦٣٤١٧:١٥٤٤١٣:١٥٠٠٠٠:٤٦:١٤٥	زبد ٩:٢١٢
٤١٦:٢٤٤٤٧١:٢٢٠٤٥:١٦٧٤٢:١٦٤	زمن ١٢:٢٣٠٠١٥:١٥٤١٧:١٤
٨:٣٦٣٤١:٢٢٧٤١٤:٢٢٦٤٨:٢٩٢	الوزاء ٧١٣٧
١:٢٨٨٤١٢:٢٨٧٤٥:٢٢٦	
الشبكة ١٥:٢٩٤	(س)
الترية ٢٠:٨٥	سايو ١٥:٢٨٦
النصب ٤٦:١٩٦٤١٦:١٨٥٤٧:١٨٢٤١٢:٤٦	الساحل ٢١:١٢٢
٢:٢٤١٤١٨:٢٩٥	البيجة ١٣:١٨١
نصب ابن حامر ٨:١٦٣	جستان ١٨:٢٩١
نصب بجة ١٩:٢٤١	جمن حامر ١٣:١٥٠
النشوط ٦:١٨٣	سرمين رأى ١٧:٢٧٥
الشيطان ١٥:١٨٣	سرف ٢:٢٦٣٤١:١٩٧
(ص)	السرقة ٦:٢٠٢
صبرات اتيام ٥:٨٤٨١٧	سد ٧:١٣٥٤١٩:١٢٤
صرار ١٣:١٠٧	سكاه ٥:١٦٩٤٧:١٦٦٤١٤:١٩٥٤١٣:١٥٤
صفحة ٩:٢٣٠	سلج ٥:٢٧٦٤٨:١٢٨
الصفاء ١٤:٢١٤٩:٢٠٤٣:١٨٤٢:١١	سلى ٥:٢٥٢
٣:٢٥	السليل ١٤:٤٤
الصفير ٦:١٦٦٤١٣:١٥٥	سرفند ٨:٢٦٤
ملوعل ١٣:١٠٧	صمان ٥:٢٤٨٤١٤:٢٤٧
الصيان ٥:١٦٦٤١٣:١٥٤	صنام ١٥:٢٩٤
الصبة ١:١٨٦	الصب ٣:٣٥٥
الصين ١٩:٢٣٥٤٢:٥٧	
(ض)	سوق سكاظ ٤٤:٢٤٠٠٥:٧٠٧٤٤:٨٨
الضمان ٣:٤٨٤١٢:٤٧	١٦٤٧:٢٤٦
ضير ١٨٤١٢:٢٨٧	الليل ١:٢٠٧

(ط)

الطائف ٢٢ : ٩٩

طية ١٠ : ١٧٤

(ظ)

ظفر ١٤ : ٢٩٩

(ع)

عائل ١٧ : ٣٧٧ ١٣ : ٢٥٠

العالية ٩ : ٢٤٧

عدن ٨ : ٢٦٤

العراق ١٢ : ٣٨ ١٣ : ١٢٧ ١٤ : ١٢٨ ١٥ : ١٤٨

١٢ : ٢٤٣ ١٧ : ٢٤٤ ١٨ : ٢٤٤ ١٩ : ٢٤٤

١٤ : ٣٨٣

الرفان ١٥ : ٣٢٨

صوب ١٣ : ٧٩

الشعة ٧ : ٨٩ ٨ : ٩٩

الصا ٢ : ٣١٨

الصبة ١٧ : ٤٨ ٢٠ : ٤٨

الطر ٩ : ٣١٧

التيق ٢٢ : ٤٤ ٢٣ : ٤٤ ٢٤ : ٤٤

مكاظ = سوق مكاظ

ميرة ٢ : ٩٧

مقة ٤ : ١٧٧

من اجر ١٥ : ٣١٥

(خ)

الخابة ١٢ : ٤٧ ١٣ : ٤٨ ١٤ : ٤٨

الخوة = خوة دمشق

خوة دمشق ١٥٤ : ١٦٩ ١٦ : ١٧٠

(ف)

فارس ٥ : ٢٨٥

فاح ٦ : ١٢

فك ٥ : ١٤١

الفرات ٤ : ٣١٦ ٥ : ٣١٦ ٦ : ٣١٦

الفرش ٢١ : ٧

فلسطين ١٣٨ : ١٣٩ ١٤٠ : ١٤١ ١٤٢ : ١٤٣

(ق)

القاصية ١٤ : ٢١٥ ١٥ : ٢١٥ ١٦ : ٢١٥ ١٧ : ٢١٥

١٨ : ٢٢٢ ١٩ : ٢٢٢ ٢٠ : ٢٢٢ ٢١ : ٢٢٢

قامان ١٩ : ٢٤٨

قاصية ١١ : ٨٥

قبا ١٣ : ٣٥٦ ١٤ : ٣٥٦

قيدشجان ١٢ : ٢١٣

قبة الخضراء ١٧ : ١٠٩

قورقنداء ١٧ : ٢٤٩

قرن ١٥ : ١٢٥

القريات ١٥٤ : ١٥٥ ١٥٦ : ١٥٦ ١٥٨ : ١٥٨

قروين ١٦ : ٢٤٩

القسطانية ٦ : ١٦٣

لصرقيس ٦ : ٢٩

القطانة ١٥ : ٣١٥

القلبي ١٥ : ٣٥٦

قيدشان ١٢ : ٤٤ ١٣ : ٤٤

القفال ١٥ : ٣٧٧

قم ١١ : ٢١٣

القن ٥ : ٣٥٢

2 Y 7 1 0 6 1 1 : 2 A 6 1 V : 2 V 2 : 2 4
 6 9 6 A : 0 1 6 1 2 2 V 6 T : 2 Y 6 1 V
 6 1 V : 2 V 6 1 0 : 2 V 6 Y : 2 V 6 2 : 0 2
 2 1 V 6 2 Y : 2 V 2 6 2 : 1 1 A 6 1 : 1 1 2
 6 1 1 : 1 V 6 6 1 2 : 1 V 6 6 2 : 1 V 6 6 Y
 6 1 1 : 1 2 Y 6 1 1 : 1 V 6 1 1 : 1 1 V
 2 1 V 6 1 2 : 1 V 6 1 0 : 1 1 9 6 A : 1 1 2
 6 7 : 1 A 2 6 2 : 1 A 2 6 1 V : 1 A 1 6 A
 2 Y 6 6 0 : 2 Y 6 2 Y 1 : 1 1 9 6 2 : 1 A 6
 6 1 : 2 Y 1 6 A : 1 V 2 6 2 : 2 Y 6 6 1 0
 2 Y 6 6 2 Y : 1 1 9 6 7 : 2 Y 6 6 0 : 2 Y 6
 2 Y 6 6 1 6 : 2 Y 6 1 6 Y 1 : 2 Y 6 6 2 Y
 6 9 : 2 Y 6 6 1 0 : 2 Y 6 6 2 Y : 2 Y 1 6 Y
 2 Y 6 2 Y : 2 Y 6 6 9 : 2 Y 6 6 1 6 : 2 Y 6
 6 1 6 : 2 Y 6 1 6 Y : 2 Y 6 6 1 6 : 2 Y 6 6 6
 1 2 : 2 Y 6 6 6 1 6 : 2 Y 6 6 6

• مديح الرسول = المديح .

١٥ : ٢٢٨ : ١٥

الفصل ٢٧ : ١٥

المزب : ٢٩٢ : ١١

Y : TAY 6 Y : TAI ✓

٧١ : ١٤ سورة

لقدوة ۱۳۸ : ۲۱

المستقل $Y = EA$

سید بن ابیہ ۳۷۱ : ۱۲

الحرام ٢٤ : ١٧ ٢٥ : ٧ ٢٠ : ٤ ١٢ :

17: TVE

سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَمُوتُ وَلَا يَسْهُو

A = 179 619

٧ : ٣٧ سورة الحج

سجد القادسیہ ۹ : ۳۵۰

جدالکرة ۲۱۲ : ۱۶

تاریخ : ۱۷ : ۴
 آرمستان : ۶۴ : ۲۱ : ۱۰۴ : ۱۶

(4)

کسان = کسان .

 $1 = 15 - 1.5$

کسر قساقش ۳۱۱ : ۶۶۱ : ۲۵۱ : ۲۱

14: 144612: 14 400

9.8.222 2.15.21

١٠٠ : ١٠ : ١٨ : ١١ : ٥٩ : ٩ : ٢٨

87256 12777 6712777 612719 612

6 10 : 477 6 7 : 477 6 14 : 488 6 17

: Y10 C 17 : YAF C 12 : YAI C 1 : Y3A

613 : 33A 611 : 33V 6 1 : 33Z 6 2.

Y. : FVY 611 : FV. 61. : F79

(J)

نيسك ٢٩٧ : ١٩

۱۴:۹۹ ب

(۴)

Y: 44 200.0

٢٤ : ٢٩٤ باوان

ما وراء النهر ٢٤٨ : ١٩

٦:٢٥٢ بحیرہ

١٠ : ٢٥٨٦٤ : ٢٥٧٤٢٣ : ٢٩٢ حسب

1 = 219 42324

01219 982

63:1.6 10:967:76 10:0 10:0

6 1 9 : 7 1 6 7 : 7 7 6 8 : 7 7 6 9 : 7 1

١٧:٣٠٩	نهران الأراك	مسجد الخديجة = مسجد رسول الله	١٢:٣٨
١١:٢٤٤	تأريخ: ١١:٢١٣	المشقر	١٧:١٥
٢٠:٢٩١	نهر أوفنس	٤٨ : ٣٢٩ : ١٨ : ٣٢٨ : ١٦ : ١٧٥	٤٨
١٥:٢٨٥	نهر يوق	٦:٣٨٥:٥٠:٣٦٦:٣:٢٢٤	
١١:٢٨٧	نهر يمل	المصل	١٥:٣٥٧
١٦:٢٩	نهر صبي	المسنة	٩:٤٣
٣:٢١٧	نهر القادسية	المناخ = قلب ابن مامر	
١٠:٨٥	الواصف	٥ : ١٦٦ : ٥٠ : ١٥٥ : ١٢ : ١٥٤	٥
(أ)		١٠:١١	١٠:١١
١٨:١٠٣	المهاجران	٤٦ : ١٧ : ٤١ : ١٦ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧ : ١١	٤٦
١٢٦:٥١ : ٢٥٩:١٧ : ٢٥٨:٤١٥ : ٢٥٦	مهر	٤٣ : ٢٥ : ١٤ : ٢١ : ٤٩ : ٢٠ : ٤١ : ١٨	٤٣
٥:٢٦٢:١٤		٤١٩:١١٤ : ٤١٠ : ٤٦٤ : ٤٥٤ : ٤٢	٤١٩
١٠:٢٨٥	معلم	٤١٠ : ١٤٧ : ١٥ : ١٣٨ : ١٤ : ١٢٦	٤١٠
١٧:٢١٤	مهلكان	١٨٠ : ٤١٥ : ١٧٩ : ٥١ : ١٦٣ : ١٤ : ١٥١	١٨٠
١٥:٢١٥	حيث	٤٩ : ١٩٤ : ٤١٥ : ١٩١ : ٤١٩ : ١٨٩ : ٤٢٠	٤٩
(و)		٢٠٧ : ٤ : ٢٠١ : ٤١ : ١٩٧ : ١٣ : ١٩٦	٢٠٧
٤:٢١٢:٤:١٨	واسط	٤٢٣ : ٢٩٤ : ٤٦ : ٢٦٣ : ٤ : ١٤ : ٢٢٠ : ١٧	٤٢٣
٢٠:١٧	ورلان	٦ : ٣٨٦ : ٤١٤ : ٣٦٠ : ٤٩ : ٣١١ : ٥٠ : ٣٠٩	٦
(ى)		٦:٨٤٩:١٧	٦:٨٤٩:١٧
٤:٢٢	الأسيرة	المضى	٤:١٨
٩:٥١:١٥:٣٨	قرب المدينة	منقذ	٩:١٣٣
١٢:٢٤٤:٥٠:١٦٦:١٢:١٥٤	البروك	من	٢:٣٧٨:٤١٠ : ٣٦٠ : ٤٤ : ١٩ : ٤١٣ : ١٨
١٨:٥١:١٠:٣	البعثة	المهدى	٤:١٧٧
١٤:٣٠:٨:٤:١٦:١:٣٥:٤:١٤:١٨	البساتنة	المهراس	٣:١٩٧
١١٩ : ٤١٩ : ١٨ : ٤١٦ : ١٧ : ٤١٥ : ١٠ : ١٢	البن	الموصل	٢١:١٧١
٤٤٤ : ٤١٠ : ٣٨ : ٤٢١ : ٢٢ : ٤١ : ٢١ : ٤١٤		المفر	٩:١٣٣
٤٦ : ١٥٤ : ٢١ : ١٠ : ٤ : ٣ : ٤٦ : ٤١٢		(ن)	
٢١١ : ٤١٢ : ٢٠ : ٨ : ٤١٤ : ١٦ : ٤٩ : ١٥ : ٨		نجد	٢٠:٣٧٧
٢٥٥ : ٤ : ١٨ : ٢٤٢ : ٤ : ١٨ : ٢٣٠ : ٤ : ١١		تصوين	٢١:١٧١
١٧:٢٥٣:١٦:٢٩٧:٤١		نصف سوية	٢٠:٢٩٤

فهرس أسماء الكتب

(ت)

تاج العرب ١٧ : ٢٧٣
 تاريخ بغداد ٢١ : ٢٥٣ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٧ : ٢٧
 تاريخ الطبری ١٨١ : ١٥ : ١٨٥ : ١٨ : ١٨٦ :
 ١٩ : ١٩٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١٩ : ١٩٦ : ١٨ :
 ١٧ : ١٩٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ : ٢٠٠ :
 ٢١ : ٢٠١ : ١٩ : ٢٠٢ : ٢٠ : ٢٠٣ :
 ١٨ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢٠٥ : ٢١ : ٢٠٧ :
 ١٧ : ٢٥٥ : ١٩ : ٢٥٦ : ١٨ : ٢٥٧ :
 ١٩ : ٢٥٨ : ٢١ : ٢٥٩ : ٢٠ : ٢٦٠ : ١٨ :
 ١٩ : ٢٦٩ : ١٨ : ٢٦٩ : ٢٠ : ٢٧٠ : ١٥ : ٢٠١ :
 ١٦ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧٠ : ١٩ : ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٧٠ :
 تزيين القليب ١٧ : ١٧٩
 التبيد والإيراف ٢٠ : ٤
 تلخيص التلخيص ١٥١ : ١٧٤ : ١٧ : ١٩١ : ٢١ :
 ٢١٥ : ١٧ : ٢١٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٤٤ :
 ١٨ : ٢٥٥ : ٢٠ : ٢٠٣ : ١٧ : ٢٢٩ : ٢٠ :
 ٢٧٢ : ١٩ :
 التيجان ٣٩ : ٢١ : ٤١ : ٢٠ : ٤٥ : ٢٠ :

(ث)

تمار القلوب ٢٠ : ٢٩٠

(ج)

الحلقة ١٤٣ : ١٧ : ٢٣٠ : ١٤
 الحيوان بمسقط ٣٤ : ٢١ : ١١٣ : ١٦ : ١٤١ : ٢٠ :
 ١٥٥ : ٢١ : ٢٤٣ : ٢١ :

(ا)

ابن سلام (طبقات الشعراء) ٣٠٥ : ١٨ : ٣٠٨ : ٢١ :
 ٣٠٩ : ١٦ :
 أعلام الحقا ٣٤٢ : ١٦ :
 أعلام الخالين ٣١٢ : ١٦ : ٣١٥ : ١٩ :
 الاشتقاق لابن دريد ١٨ : ١٩ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٢٤ :
 ١٧ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٩٠ : ١٨ :
 الإسماعيلية ٢٢ : ١٤٧ : ١٩ : ١٨٤ : ١٩ :
 ٢٠ : ٢٠٤ : ٢٠ : ٢١٣ : ١٨ : ٢١٨ : ٢٠ :
 ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٩٣ : ٢٢ :
 ٣٠١ : ٢١ : ٣٠٤ : ٢١ : ٣٠٥ : ٢١ :
 ٢١١ : ٢٢ : ٣٦٩ : ١٨ : ٣٧٢ : ٢٠ :
 الألفاظ ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٦٦ : ١٤ : ٢٩٤ : ١٧ :
 ٢٩٧ : ١٧ :
 أمالي الربيعي ٢٩٣ : ١٨ : ٢٩٤ : ٢٠ :
 أمالي القائل ٣٧٣ : ١٨ : ٣٨١ : ٢١ : ٣٨٠ : ٢١ :
 أمثال المديني ٢٨٤ : ٢١ : ٣١٧ : ٢٠ : ٣١٩ : ٢٠ :
 ٣٩١ : ٢٠ :
 إنباء المرأة ١١١ : ٢٠ :

(ب)

البخل ٢٤٠ : ١٩ :
 البيان والبيان ٦ : ١٩ : ٢٤ : ١٩ : ١٩٨ : ٢١ :
 ٢٢٣ : ٢٢ : ٢٨٤ : ٢٢ : ٣٠٧ : ١٣ :
 ٢٤٠ : ١٨ : ٣٦٧ : ٢٠ : ٣٩٠ : ١٨ :
 ٣٩١ : ٢٠ :

المسم القاري الإنجليزي = مسم أسعجاس

مسم ما اسعج ١٣ : ٣٤٧ ١٨ : ٢١٠

مسم المرزوقي ١٤ : ٢٢٧

المسرين للسمتاني ٢١ : ٣٧٠ ٢٠ : ٣٦٢

المقتضيات ١٦ : ٢٩٨ ٢٢ : ١٥١ ١٤ : ٩٧

مقايس الفقه ١٦ : ٨٦ ١٦ : ١٠١ ١٨ : ١٧٨ ٢٧ :

٣١٨

ملح ديوان قليل ١٩ : ٣٥١

الموظف والمختف ١٨ : ٣٨٠

الميداني = أمثال الميداني

(٥)

القفاض ٢٠ : ٣٤٣ ١٩ : ٣٤٢ ١٩ : ٣٤١

١٨ : ٣٤٦ ١٩ : ٣٤٥ ٢٠ : ٣٤٤

توارد المخطوطات ١٨ : ١٢٤

(٦)

رفيات الأمان ١٨ : ١٢٨

رقعة صفين ١٦ : ١٤٩

(٧)

بثوت (المسم ٤) ١٧ : ١٧ ١٧ : ٣٧ ١٧ : ٤٤٢

١٨ : ١٠٣ ١٤ : ٨٥ ١٧ : ٧٢ ١٥

١٨ : ١٥٤ ١٥ : ١٣٥ ١٨ : ١٢٥

٢١٣ : ٢٤٨ ١٩ : ٢١٣ ٢٠ : ٣٠٩ ١٦ : ٢٨٥

١٧ : ٣٥٢ ٢٧

(٨)

لسان القرب (لاين منظور) ٢١ : ٣٤ ٢١ : ٥٠

٢٢ : ٧٨ ١٦ : ٨١ ١٦ : ٨٢ ١٣ : ٨٣

١٩ : ٨٦ ١٥ : ٩٢ ١٨ : ٩٦ ٢٠ : ٩٦

١٠٠ : ١٨ ١٠١ : ١٤ ١٠٣ : ١٩

١٠٩ : ٢١ ١٢٣ : ١٨ ١٤٤ : ١٩

١٥٩ : ١٨ ١٧٨ : ٢٠ ١٩ : ٢١٥

٢٢ : ٢٢٧ ١٩ : ٢٦٤ ١٩ : ٢٢٢ ٢٢ :

٢٨٧ ١٨ : ٣١٢ ٢٠ : ٣١٨

٢٢٠ : ٣٢٧ ١٦ : ٣٢٠ ٢١ : ٣٥٤

١٦ : ٣٦٥ ٢١ : ٣٦٤

لسان الميزان ١٨ : ٣١٤

(٩)

مجالس طلب ١٩٨ : ٢٠ ٢٨٩ : ١٩ ٣٦٨ : ١٩

جميع الأمثال = أمثال الميداني

المرسلات من قرش ١٩ : ١٢٥ ١٨ : ١٢٤

مروج الذهب ٣١٢ : ١٧ ٣١٣ : ١٧ ٣١٤ : ١٥

٢١٥ : ١٦ ٣١٦ : ١٦ ٣١٧ : ٢٢

٣١٨ : ١٦ ٣١٩ : ٢٠ ٣٢١ : ١٦

المسالك لاين هيبة ٣١٢ : ١٦ ٣٢١ : ١٩

١٨ : ٣٩٠

مسم الأدباء ٣٨٠ : ٢٢ ٣٩٣ : ٢١

مسم أسعجاس ٣٤ : ٢١ ٦٢ : ١٩ ٢٧٣ : ١٧

مسم الميداني ٣ : ١٤ ٧ : ١٩ ١٣ : ٢٤

٢٢ : ٧٣ ١٢ : ١٨٦ ١٩ : ٢١٠

٢١١ : ٢٤٣ ١٦ : ٢٨٥ ١٧ : ٣٢١

١٧ : ٣٥١ ٢١ : ٣٥٥ ١٨ : ٣٦١ ٢٠ :

فهرس القوافي

مداليت فائيه	بحره	ص	ص
رقائق النال القاسم	طويل	١٥:١٥٨	
حل طويل عجا	يسيط	٨:١٥٣	
قامك ما لها	د	١٣:١٥٣	
حاج غريا	د	٥:٢٣٩	
حار الليل اذنا	د	١٠:١١٤	
نحرم صواب	دائر	١٢:١٩١	
الا يا صاح لم نجب	دائر عجز	١٠:٢٩٢	١٠:٢٩١
حوايا حبي	كامل	٧: ٧٦	
خليل قريب	د	١٤: ٦٩	
الحق أليق الألباب	د	٣:٢٨٥	
كثرة الفجاء قباب	د	١١:٣٤٦	
يا عمر الأبرار	ربيع	٣: ٥	
أنا طامط آتية	د	١٠:٢٥٣	
صالح طريا	رسل	٢: ٦٩	
إذا تزلزل أطيب	سريع	٢: ٣٠	
دأب جميل مطية	د	٥: ٦٧	
ما حرا طعروالي	د	٢:٢٦٧	
يشاق يطالها	منصرح	١٧:٣٩٤	١١: ٣٦
ليكن رشادها	د	٢: ٤٠	
ما أحسن ترانها	د	١١:٢٢٤	١٨: ٥٢
	د	١١:١٤١	١٢
لا بد من سكرة من كرب	د	١٢: ٥٤	
حق الزكوبا	خفيف	٩:١٣٩	
قلت لقلب الأنساب	د	٨:٢٧٨	
إن يك مطب	مقارب	١٨:١٥٠	

مداليت فائيه	بحره	ص	ص
نحمل الشاد	دائر	١٧: ٣٤	
إلى ديان ورداه	كامل	١٤: ٣٠	
مرني تبا	رسل عجز	١٤:٣٥٧	١٣:٣٥٦
لا ذكر المذهب يلرب	طويل	١٩: ٦٩	
أجارتنا صعب	د	٩: ٧٩	
طمايك مشبه	د	١٣:١٥٧	
أشدت قصي زيب	د	٩:٢٦٥	
تأربن لا أكذب	د	١٣:٣٥٤	
كواكب كوك	د	٥:٣٥٠	
فك المذهب	د	١٤:٣٨٣	
هم طوره مرآة	د	٦:٢٩٧	
أحبتي متهبا	د	١١:٣٢٧	
ألا لا أرى تنضبا	د	٣:١٠٢	
فدى لك مصمبا	د	١٤:٢٤٠	
بحر زكب	د	٣:٣٥١	
ألم ترائي لم تطيب	د	١:٢٨٥	
أشدت لك المصعب	د	١٢:٣٣٠	
رب العفر مصعب	د	٥:٣٤٧	
قدورا والقويوب	د	٦:٣٥٢	
تري العين لمعب	د	١:٣٥٣	
أدرك المذهب	د	٤:٣٨٤	
كفين لأكراكب	د	١١:١٥٧	

مداليت تائيفه بحره ص ص	مداليت تائيفه بحره ص ص
(د)	(ت)
لا ظمى جاهد طويل ١٠ ٧	جزى الله نزل طويل ٤:٣٦٨
إذا مرى يستعطا ٢٤:١٠١	ربما أريت حالات مديد ١٤:٣٢١
ألى رجب حديدا ١٢:١٤٩	أرى منى بالترعات وافر ١٧: ٨١
ألى رجب وروحا ٨:١٥٠	إخلق الملة غفيف ٢: ٥١
وإلى غداة أن يتهدا ١٢:١٠٨	
ألا لا طم أن يلقا ٨:١٣٣ ٢:١٢٩	(ث)
وما العيش ولفدا ١٢:١٣٣ ٢:١٣٠	بالله يا ظى كالنكات صريح ٦:٢٣٣ ٤:١١ ٢:٢٢٢
وحملى مجدا ٢:١٣٣	
فقلت ما يتهدا ٢:١٣٤	(ج)
كريم فرش وأمردا ٧:١٣٤	إن البهامة المشج كاسل ١٦:٣٨٦
ولو كان انفسا ١٤:١٣٤	يا حيلما وناج رجز ٨ ١٤:١
أبى القلب يفسد ٣:١٤٣	هل لرج مفرح ٣ ٥:١
كثوب الجافو واليد ١٩:١٤٣	تسفر صبح مفرح ٩ ١٢:١
فإن نسل بالحب ٩:١٤٤	
فإن تعقب يمين ٢١:٢٧٨	(ح)
وقلت أفند ١٢:٣٠٥	أخذة الأطلح طويل ٢١:٢٠٦
أقول لها أم خاف ١٧:٣١١	يملوك وديح ٤:٣٩٠
فإن يك شاعدا ٨:٣٤٣	تركك يلج ١٠:٢٩١
تياشر والحراة ٩:٣٤٤	النم راج وافر ٩٣ ١٣:١
ولو شئت جاهد ٢١:٣٤٤	ما حاتب الصالح كاسل ٢٠:٣٦٩
أسى والأبد بسيط ١٠:٥٥	فل لقوا فى الزامح ٩:٢٨٢ ٢:٣٨١
أقول لفس دام ترد ١٥:٢٢٠	إن الشجاعة الواضح ٢:٢٨٢
يا صبر والفرشد ١٦:٢٩٥	يا من المتنازع ٢٢:٣٨١
أكنت الكبد ٢:٢٩٦	قد راج صلاح رجز ٨ ١٦:١
أجد صبر من آمد ٤:٢٩٩	يا من رامين منج غفيف ٥٨ ١٦:١

صدر البيت	قافيه	بصره	ص	ص	ص
حيا سليه في الجند	بسط	٦٤٢٩٦			٢٠١٤١٤١٥:١٤٠
فكل ما نانا لم تند	»	٨٠٢٩٦			٨٠١٤٢
ألا هلك المجرود	وافر	٢٤٩٧			٢٠٢٣١
لقد لبني حواد	»	٨٤١١٧			١١٠٨٦٤٥: ٧٥
أأخذ الشهاد	»	١٥٠٢٢٦			
أريد من مراد	»	١١٠٢٢٨			٣:١٧٠٤١٠:١٦٧
خلو حقا أن أكينا	»	٧٤٢٣١			٢٣:٣٧٧
إذا هبت القلها	»	٣:٣٧١			٦:٣٧٩
بني من ماريه	»	٩:٢٨١			١٣:٣٨٩
سأناه وزادا	»	١٠:٢٨٥٤١٥:٣٧٩			٣:٢١٥
أخ لك جرادا	»	٧:٣٨٧			٣:١٨٤٢:١١
ما بالفلان لرد	كامل مجز	٥١٧٠			١٣:٢٢٤١٤:٢١
ليرسل قافه	»	١١:٢٥١			٣:٢٥
لئن لنا السواد	»	٤:٢٩٨			٤:١٢٣
إذا بظاهر أم حود	كامل	١٤٠٣٨			٧:٢٩٠
ولقد سئت ليد	»	٨:٣٧٩١٨:٣٦٢			٨:٢٩٧
الجزر قصه	»	١١:١١٣			٢١:٢٩٧
من كان المصيد	»	١٣:١١٣			٢:٧٩٨
أمرتك وفده	خرج	١٧:٢٠٩			٢٠:٣٢٣
ما لي بال حديثا	رجل	٦:٣٢٠			٤:٩٤١٠:١٥
أوجزا موحدا	»	١٢:٣٦٩			٧:٢٤٣
لبيته ابن أميد	ومل مجز	١٠٢٩١			٦:١٥١
وغرنا وودوا	خفيف	١٢:٤٦			٢:٢٨٣
جدهن بين زائمه	»	١٢:٢٧٨			١٣:٢٨٤
قل لأخيه شدي	»	٩:٥٧			١٧:١٤٥
لأن ساجه ماريه	»	٢:١٥٨			١:٢٢٥
اسقني ابن زياد	»	١:٢٩٢			١:٣٣٥

(د)

من لعب مقعد خفيف مجز
تسط أبعد مقارب
أزنت الأسود
أعني الذي
تصرت ضرر طويل
وأنطقن ولا أثر
تنش مشر
أمايت والقشر
لما مات عمود
كان لهن سامر
فاقت المسافر
الأجل قادر
رايتنوها أبادر
للي بطن قادر
بذل الأساخر
صا القلب تشارر
لما كنت قادر
أنحت على أمير
ونظت كاسره
لما روتها وعارها
فان خفيت طرها
كفينا قسرا
لقد فادر ولا عرا
صبيك ولا عرا

مداليت لافيه	بجسه	ص	ص	مداليت لافيه	بجسه	ص	ص
أرلا تزا	طويل	١١:٣٣٥	١١:٣٣٥	أجود	وصعى	٧: ٢٣	٧: ٢٣
ولما رأيت تكسرا	د	١٠:١٥١	١٠:١٥١	مأذاقة	بن بكر	د	٢: ٧٧
تقول قسيرا	د	٢: ٢٤	٢: ٢٤	الابكرت	سرى	د	٦: ٩٧
جاء بالقهر	د	٢٤:١٩٨	٢٤:١٩٨	ويناك	وغير	د	٣: ٩٨
لما اذ بانكر	د	٨:٣٣٩	٨:٣٣٩	لما تمس قهر	د	د	٧: ٩٨
حلل لير	د	١٠:٣٤٠	١٠:٣٤٠	ويكنا	يقلد	د	٦:٢١١
لماست بن نصر	د	١٧:٣٤٠	١٧:٣٤٠	حلفت	صير	د	١٥:٣٣٦
إذا طلب بالكر	د	١٨:٣٩٣	١٨:٣٩٣	طوت	بن بشر	د	٥:١٢٠
ومن غير نصير	د	٥:٣٥١	٥:٣٥١	ولكجارت	ولا نصير	د	١٩:١٢٠
يحدثنا صير	د	٧:٣٨٥	٧:٣٨٥	لن الدامين	بشار	د	٧:٢٤٧
هناك النسر	د	٤:٣٨٩	٤:٣٨٩	والملك	بشار	د	٩:٣٢١
إن قسيرا	د	١٦:٢٤٠	١٦:٢٤٠	ورى لما صمرا	كامل	د	٦:١٣٦
ثم صامرا صامرا	د	٧:٣٩٤	٧:٣٩٤	أمرت	القفور	د	١٠:١٩٨
أصا وطره	مدح	١١: ٤٢	١١: ٤٢	وقد	النصر	د	٣:١٠١
أبلغ حياة رطر	بسج	٣:١٣٧	٣:١٣٧	نم للثيل	الأند	د	١٠:٣٠٦
أضنك به الخمر	د	١٤:٢٤٤	١٤:٢٤٤	فالت حمرة	منكر	د	٨:٣٤٩
أليس صير	د	٦:٣٧٤	٦:٣٧٤	دع	كافلت	د	١:١١٧
تلى الدار	د	١٠: ٨٠	١٠: ٨٠	والانفبت	وحار	د	١٢:١٠٧
نم أجم الدار	د	١٥:١٤٢	١٥:١٤٢	أبلغ	القرار	د	٢:١٢٠
لم تراه	د	٦: ٨١	٦: ٨١	فما صيرب غفار	مزج	د	٣:٢٩٠
إذا نشأ المقادير	د	٤:٢٤٣	٤:٢٤٣	أيما بن الدار	رخصر	د	١٣:١٩٠
بأيا الناس قسيرا	د	١٨:٣٨٧	١٨:٣٨٧	لا تصرد	قهر	د	١:٢٥٠
فالت فاستر	د	٤: ٣٣	٤: ٣٣	دعول	أكلر	د	١٩:٢٥٣
وشارب بشار	د	١:١٠٥	١:١٠٥	هوى	أكلر	د	٥:٢٥٤
ولا ينى القرار	د	٣: ٩٥	٣: ٩٥	فمستريك	عشارا	د	٢:١٠١
أما أهل الحار	د	٨:٣٣٠	٨:٣٣٠	سألت	يسيرا	د	٤:٣٩٠
الاسى الدمارا	د	٧:١٣٥	٧:١٣٥	ونيت	الأكير	د	١١:١٦١

مداليت قافيه	بحره	من	من
مداليت قافيه	بحره	من	من
١٠:٣٨٤١٣:٢٩٧	طويل		
٢:٣٠٣	»		
٧:٠٣٨٤١٠:٢٠٧	»		
٣٤٣١٠٤٧١٣٠٩	»		
١٦: ٩٦	»		
٤:٣٣٢	بسط		
١٢٣٥٤١١:٢٠٧	»		
٥:٢٢٦٤١١	»		
١٤:٢٣٦١٧:٢٢٢	»		
١:٢٣٩	»		
٨:١٣٨	»		
٥: ٥٢	»		
٣: ٤٥	كاسل		
١٤:٢٥٢	»		
١٨:٣٦٤	ريز		
٥:١١٨	مرج		
٩: ٤٣	مقارب		
(ف)			
١١: ١٠	طويل		
٤:٢٢٠	»		
٢:٣٩٤	»		
١٢: ٤٣	»		
١١: ٣٥	منسج		
(ق)			
١٧:٣٣٧	طويل		
٣:٢٧٨	»		
٨:٣٩٣٤٠:٣٩٢	»		
مداليت قافيه	بحره	من	من
٩:٢٥٠	طويل		
٥:٣٢١	»		
٢١:٢١٥	بسط		
١٦: ٧٦	وافر		
١١:٣٢١	منسج		
٥:٢٧٥	»		
٦: ٥٥	غفيف		
(ص)			
١٠: ٢٨	سرج		
(ض)			
١٠:٢٩٧	طويل		
١٠:٢٦٤	غفيف		
(ط)			
٥:٢٣٢	وافر		
(ع)			
١٢: ١٣	طويل		
٣: ٢٦	»		
١٥: ٥١	»		
٩:٣٦١	»		
١٤:١٤٨٤٢:١٤٦	»		
٢٠:١٩٥	»		
٢٣:٢٩٢	»		
٨:٣٧٣	»		
١٢:٣٧٣	»		

صدر البيت	ثانيته	بسمه	ص	ص
لو أن سلمى السور	بسيط	٣٣	٣٣	٣٣
ظن	لشرق	كامل	١٤٠١٢٥	١٤٠١٢٥
إن تهلوا	الضيق	رزميوك	١٠٠١٩٠	١٠٠١٩٠
دبيع	والخفاف	رسم	١٠٠٣٩٦	١٠٠٣٩٦
في البيت	والصدق	مرج	٦٠١٢٦	٦٠١٢٦
يا ليت	الخلق	د	٩٠٢٧٤	٩٠٢٧٤
(ك)				
فان ظلك	مالكا	طويل	٨٧	١٩٠
أول	ذلكا	د	٩٠	١٠٠
أول لحد	فارك	د	٤٠٣١١	٤٠٣١١
يا رعب	وأشيك	بسيط	٥٤	٢٤
اشهد	أشيك	منج	٢٢٩	٤٠
أشيك	للك	مقارب	٥١٢٨٩	٥١٢٨٩
(ل)				
أما جك	عجبل	طويل	٧	٧١
وقالوا	الفصل	د	٨	٥٠
إذا كنت	أرسل	د	١٥٠٢٧٩	١٥٠٢٧٩
إذا لم يكن	فصل	د	٣٠٢٢٧	٣٠٢٢٧
وأشبع	أشبع	د	٣٥	٢١
فلا تقرى	صملا	د	٤٢	١٦٠
ولما أتت	رجعت	د	١٩٠٣٢٠	١٩٠٣٢٠
فمن مصر	أصل	د	٢٤	٩٠
أنت	حلل	د	١٤٠٣٤٠	١٤٠٣٤٠
وقد كنت	أول	د	٥٠١٣١	٥٠١٣١
ألم تعلم	وعلق	د	١٢٠٣١٥	١٢٠٣١٥
لنرك	يجعل	د	٨٠٣٣٨	٨٠٣٣٨
صدر البيت	ثانيته	بسمه	ص	ص
وجك	أحابة	طويل	٣٦	٧٠
وي مثل	تأمله	د	٣٦	٧٠
وما زال	حواله	د	١١٠٣٣٤	١١٠٣٣٤
فيا من	جلا	د	١٤٠١٣٦	١٤٠١٣٦
ألم بأن	الخلا	د	١٥٠١٣٧	١٥٠١٣٧
وألف	حلا	د	٢٠٣٩٣	٢٠٣٩٣
وفاقة	حلا	د	١٠٣٩٣	١٠٣٩٣
من العارمين	والخل	د	١٤٠٣١٨	١٤٠٣١٨
فإن تهلوا	مزل	د	٣٥	٤٠
ألم تر	الجلال	د	١٦٠٢٦١	١٦٠٢٦١
فإن زاده	خليل	د	١٤٠٣٩١	١٤٠٣٩١
ليت حلى	عبد	مدد	٣٩	٨٠
كادت	الأبيل	بسيط	٢٠٦	١٣٠
الحمد لله	سرا	د	٧٠٢٦٩	٧٠٢٦٩
لئن رمت	ولا حولا	د	١٥٠٣٦٥	١٥٠٣٦٥
فرد	الأبيل	د	٣٦٦	٤٠
أي ألم	فد المال	د	٣٧	٩٠
استن	ولا حال	د	٣٨	٢٠
تفهم	لوريل	وافر	٥٠	٩٠
قد تم	سجل	د	٣٤٧	١٠
منك	الخلل	د	١٠٠	١٣٠
ألا فأت	في حلال	د	١٠٠	٢٢٠
ألا إن	كافلال	د	١١٩	١٠
ألا إن	حك	فوال	١١٩	٤٠
أرى البزار	أبي حليل	د	٣٧٠	١٥٠
أسألت	لغويل	كامل	١٥٨	١٩٠
فد درصا	الأول	د	١١٦٦	١٠
لا سيف	إلا حلي	كامل مجز	١٩٢	٨٠

فهرس القوافي

٤٩٥

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
أحبا أياه والجمد	ربض	٤:١٠٤٥:١٠٣	طويل
ضربا يول	»	١٤: ٩٥	طويل
لله يظرا مزج	»	١٥: ٣٢	طويل
الاول قد حالا	»	٤٤٢٧٩	طويل
أنا أيسرت الفل	»	٩: ٣٣	طويل
يا غربالين لعل	ربل	١٥:١٧٧	طويل
إن تقوى ويحل	»	١٠:٣٧٢	طويل
ما لئال بالفضال	ربل جزو	٣:٢٨٣	طويل
حالك فافربا الطويل	»	٥:٢٨٥	طويل
أنت دعها السليل	»	١١:٢٨٦	طويل
اسقى الطويل	»	١٠:٢٨٧	طويل
يسوس الملل	سرج	٣: ٣٤	طويل
لا تكثرا من طلل	»	٥:٢٨٠	طويل
لاين راجين بسل	خفيف	١٣: ٦٢	طويل
ألا مالمينك سراها	مقارب	٢:٩٢٤٢ ٨٠	طويل
فيمر المنة أذلالها	»	١٧: ٩٤	طويل
حمت أولها	»	٢١: ٩٤	طويل
(م)			
ألا إن تمم	طويل	١٢:١٧٥٤١:١٧٢	طويل
فلا ترمض من مقدم	»	٣:١٧٦	طويل
وما زال أجم	»	١٢:١٧٧	طويل
فإن رفا عالم	»	٩:٢٦٠	طويل
تصير دعو فام	»	١:٢٢٣	طويل
ليمرى لشم	»	١٢:٢٢٣	طويل
وإذا أأس ماسج	»	٧:٣٥١	طويل
أبلغ كلالها	»	١٨:٣٨٥	طويل
قد كنت تتاعها	»	٢:٢٨٦	طويل
صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
وطلة أضيعها	طويل	١٣:١٠٣	طويل
وما تركت ولا مزما	»	٢٢:٢٩٤	طويل
حليل كراكا	»	٤:٢٤٨٩٢:٢٤٥	طويل
تبيك الأناضيا	»	١:٢٣١	طويل
أرسل دي	»	٨:٢٣٠	طويل
كلوبسرى بالهم	»	٤:٢٩٧	طويل
سهرما حاصم	»	١:٢٤٠	طويل
أم كته الجاهم	»	٢:٢٤١	طويل
ألا حى أم سالم	»	١٤:٢٤٢	طويل
فهل ضربت خاتم	»	٧:٢٤٣	طويل
بيف ابن ظالم	»	١٥:٢٤٣	طويل
ولا قتل المقام	»	٧:٢٤٤	طويل
كانت ينام	»	١٦:٢٧٥	طويل
ودل أمك جرم	بسيط	٢:١١٤	طويل
في كفه شمس	»	٢:٢٢٥٤٥:٢٢٢	طويل
هذا القى والمسلم	»	٣:٢٢٧	طويل
كم صانع يا قسم	»	١١:٢٢٨	طويل
يكاد يمسك يسل	»	٩:٢٢٨	طويل
أله يلم السلام	»	١٥:٢٢٨	طويل
يا يا الراكب الحكم	»	٥:١١٤	طويل
قد سل المسلم	»	١٠:١٢٦	طويل
يا موقد مصرم	»	١١:١٣٠٤١٨:١٢٩	طويل
ركنتنا حيك السلام	والفر	١٥: ٣٤	طويل
سلام الله السلام	»	١٧:٢٩٦٤٥:٢٩٤	طويل
إن ابن المخل بالعلم	»	١٤:١١٧	طويل
أأن فاهى حمام	»	١٦:٢٩٢	طويل
فدى القارس من حيم	»	١٣:١٠٢	طويل
إلى امرئ بسلام	كامل جزو	١٨:٢٧٦	طويل

مدراليت	تافيتيه	بجره	ص	ص	ص
مطل	رسم	كامل	١٧:٣٧٧	١١:٢١٠	١١:٢١٠
مقت اديار	فريجاها	»	٢:٢٧٨٩١-١٣٦٠	٦:٢٥٧	٦:٢٥٧
رجلا السورل	أفلامها	»	١٣:٣٧١	١٠:٢٧٢	١٠:٢٧٢
الكاس	الحسلي	كامل مجز	٢: ٥٥	٨:٣١٤	٨:٣١٤
رجعت	حاصه	»	١٧: ٦٩	١٠:٣٢١	١٠:٣٢١
خضيت	بالصلم	كامل	١٧: ٦٤	١٥:٢٨٢	١٥:٢٨٢
لثانين جنته	بالقزم	»	٨:١٧٠٩١٤:١٦٧	١٣: ٥٩	١٣: ٥٩
ملا أراان	سلم	رجسز	٦٠:٢٥٥٩١٥:٢٥٤	١٧:٢٨٨	١٧:٢٨٨
لو كنت	حاصا	»	١١:١٠٣	٦:١٨٤	٦:١٨٤
ليت من طير	للتساما	رجل مجز	١١: ٧٠	٨:٣٠٥	٨:٣٠٥
يارحني	حاتم	سريع	٤:٢٥١	١٠:٣٧٨	١٠:٣٧٨
را باي	مكتكا	منسرح	٣:٢٧٢٩١٤:٢٧٠	١٧:٣٧٨	١٧:٣٧٨
يا ابن شرف طبا	»	»	١:٢٧١	٤:٣٥٧	٤:٣٥٧
يا طول ليل	مضى	»	١٢:٢٣٣٩١٣:٢٣٢	٦:٣٥٨	٦:٣٥٨
قيسة	الآثم	مخارب	١٥:٣٩٣	١١:٢١٦	١١:٢١٦
(ن)				٥:٢٨٧	٥:٢٨٧
رأت رجلا	وجتاين	طسول	٧:٢٨٤	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
صبرك	الركن	»	٨: ٦	١٥:٢١٦	١٥:٢١٦
الآنكم	وسكنا	»	١٣: ٨٧	٥:٢٨٧	٥:٢٨٧
يا أبا الحى	لأشرفنا	بسبط	٧: ١٩	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
قامت	سبيها	»	١٠:٣٦١١:٣٦٢	١٥:٢٨٧	١٥:٢٨٧
لادر	وتيكيا	»	٨:١٥٢	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
آنى بنما	من الحسن	»	٢٢:١٩٩	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
حل من فضاء	ابن رامين	»	١٠ ٦١	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
يا رب	البراقين	»	٨: ٦٣	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
ثانوا غرامه	مين	»	١٦: ٧١	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣
ثان تصيك	ولادين	»	١٦: ١٥١	١١:٢٢٣	١١:٢٢٣

صدراليت قافيه	بصره	ص	ص	صدراليت قافيه	بصره	ص	ص
أيا الكاشح المجران	خفيف	١٥:٢٦٤		هذا جنى فيه	رجز	١٤:٣١٣	
يا خليل قافيه	»	٢:٢٧٧		إذا براديه	هزج	٩:٧٢٤٩:٧١	
يا خليل بن شيان	»	٢:٢٧٧		(ى)			
أيا القامان بيكان	»	١٢:٣٨٢		فرازل	ساديا	١٨: ٤٥	
شافى القرون	»	٨:٢٩٤١٨:٢٥		وطلة	مايها	٤: ٩٩	
ودل القى	»	٤:١٠٦		تقول	ماليا	١٠: ٩٩	
طال لى فى جبرون	»	٩:١٠٩		وذى اخرة لا أخاليا		٢:١٠٠	
حذنى ججين	»	٦:٣١٣		دعا لأخلاق دعانيا		١١:١٢٠	
(هـ)				كأى دعانيا		٤:٣٧٦١٤:٣٦٢	
إلى كمن ممان سراها	طويل	٥:٢٤٠		ألا لا أرى بداهيه		٧: ٩١	
بكت عنى كراها	وافر	٥: ٨٣		يا نصب شيا	كامل	١٣:٢٦٥	
تربع حشاها	»	٢: ٨٤		نيت خاسها	رجز	١٢: ٤٨	
لما رأيت فشاها	كامل	١٣:٢١٠		استنى ثمانيه	خفيف موزون	١١:٢٨٨	
				أقول جافيه	مضارب	١٢:٣٦٩	

فهرس أنصاف الأبيات

نصف بيت	بسر	ص	ص	نصف بيت	بسر	ص	ص
أبصار قد هيجت لى أوبياها	كامل	٤٧:٢٥٣	ص	طلب الريال وكان غير مطلب	»	١٤:٣٧٦	ص
ألا كل هوى ما خلا الله باطل	طويل	١٣:٢٥٣	ص	تودنا على آل الوجوه ولاحق	طويل	٤: ٩٦	ص
ألا لاله اليوم أنت يقيدها	»	٣:٣٧٥	ص	لم تحضن الجفد ولم تنفتر	مرع	٢٠:١٠١	ص
ألم ترع على الزمن الخسوال	رافر	٤:٣٧٧	ص	لن النار اقترت بمان	خفيف	٥:١٥٥	ص
الله يعلم أن قد جيت ذا عين	بسيط	١٦:٣٢٩	ص	ندى حيا طامسا قد ردتنا	طويل	١٥:٢٤٩	ص
إن أين جفنة من بقية مشر	كامل	١٠:١٦٨	ص	حاج لك الشوق من راحة لطريا	بسيط	١٢:٢٤٠	ص
يكرت بالرم تلحاة	مديد	٧: ٩٩	ص	هل فى اذكار الحبيب من حرج	مفرج	١٠: ٩	ص
بيننا وما تبلى النجوم الفوالع	طويل	٦:٣٧٣	ص	وكل نعيم لا محالة زائل	طويل	٥:٣٧٥	ص
تبقى لغيره من العبرى وقد ولت	بسيط	١٧: ٨٢	ص	وكاكتفائى جذية حبة	»	٣:٣١٢	ص
تصرت الأشراف من أجل لذة	طويل	٢٠:١٦٣	ص	وما العيش إلا ما تذر وتنتهى	»	١٢:١٢٩	ص
طلل تلوة بالرمض قديم	كامل	٦:٣٧٧	ص	يا غليل من ملام دافى	خفيف	١١:٢٦٣	ص
حفت الديار محلها فقامها	»	٢:٢٦٧	ص	يا صرنا بالقران متى وموحدا	طويل	١٠:١٠٠	ص

فهرس أيام العرب

يوم دير الحج ٣:٦١	(١)
يوم ذى الأثل ٤:٧٧	حرب اليرس ١٥ : ٣٩٤
يوم ذى صفة ١٧:٢٠٩	غزاة بدر = يوم بدر
يوم الرزم ٢:٢١١ ٤٨:٢١٠	غزوة أحد ١ : ١٧٩
يوم الرم ٢:٣٤٥	وقعة طيبة ١٤:٣٠٠
يوم الزارية ١٢:٣٥٢	يوم أحد ١٥:٢٠٤ ٤١٢:١٨٦
يوم غزال ١٤:١٠٦	يوم بدر ٤٤:١٩٠ ٤١:١٨٠ ٤١٤:١٧٩ ٤١٩:٧
يوم الفتح ٧:١٧٩	٥١٢٠٠
يوم طنج ١٦:٢٩٢	يوم جلى ٨٠:١٠٨
يوم القاحسية ١٢:٢٤٢ ٤٢:٢٢٤	يوم الجوفين ١ : ٣٤٥
يوم الكلاب ٨:٧٧	يوم حليل ١:٣٥٥
يوم طوة ٢:١١٠	يوم حوزة ٨:١٠١
يوم الهيازين ٥:١٠٣	يوم الهار ٣:٢١٢
يوم البعدة ٥:١٠٣	يوم دير الجاهم ٢:٣٤١

فهرس الأمثال

أعطأت استك الحفرة ١٤:٣٣	بح الحفاء ٧:٣٣
أظرفية أودع ٨:٤٠	بدي لا يد صرو ١١:٣٢٠
إن يعلد العبد كراما يتبع ذراطا ٥:٣١٤	عطر صير في عسلب كبير ١٠:٣١٧
إن البيع مرنخص وفعال ١٢:١٥١	شب صرو عن الطوق ٨:٣١٥
إنما النخل إن أومه ٨:٤١	شراهم ذأ غاب ١٤:٩١
يئة قضى الأمر ٦:٣١٧	الحازم من يجرى الساقى أول القوم ١٥:٣١٧

فهرس الفهارس

صفحة

فهرس الفهارس	٣٩٧
الموضوعات	٣٩٨
الشعراء	٤٠٧
رجال الهند	٤١١
المفنيين	٤٢٤
رواة الألفان	٤٢٩
الأعلام	٤٣٠
الأمم والقبائل	٤٦٥
الأماكن	٤٧٩
أسماء الكتب	٤٨٦
الفوائ	٤٨٩
أنصاف الأبيات	٤٩٨
أيام العرب	٤٩٩
الأمثال	٥١٠

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	س
تَقِيمَانِ	تَقِيمَانِ	٢٠	١٢
وَقْفَى جَامِع	وَقْفَى ابْنِ جَامِع	٢٣	١٥
ذَكَرَ أَخْبَارَ بَصْبِصَ	ذَكَرَ بَصْبِصَ ^(١)	٢٧	١
مَرَّةً	مَرَّةً	٣١	١
لِيُرَوِّا	لِيُرَوِّا	٣٢	١٥
وَقَدْ أَبْشَتْهَا	وَأَبْشَتْهَا	٣٣	٤
قَدْ أَصْبَحَ سَج	قَدْ أَصْبَحَ سَج	٣٣	١٠
الْقَوْمِ يَشْعِبُهُ	الْقَوْمِ يَشْعِبُهُ	٥٥	١١
أُمُ عَرُورٍ	أُمُ عَرُورٍ	٨٦	٢٣
أَلَمْ يَخْلُدْ	أَلَمْ يَخْلُدْ	٩٤	١٧
سَعِيدٌ بِنُ	سَعِيدٌ بِنُ	١١٥	٢
أُمُ أُخْرَى	أُمُ أُخْرَى	١١٥	١٢
عَدَّتْ	عَدَّتْ	١١٧	١٥
أَفْجَحَ	أَفْجَحَ ^(٢)	١٢٠	٦
فَقَلَّمَ	فَقَلَّمَ	١٢٤	٤
وَمَا تَذَكَّرَتْ	وَمَا تَذَكَّرَتْ	١٢٦	١١
سَلَاةً بِالْقَنْدَلِ	سَلَاةً بِالْقَنْدَلِ	١٣٩	١٤

(١) تصحح كلمة حركات رويس البعثات ٢٧ - ٣٥

(٢) موضع رقم (٢) على هذه الكلمة ويخلف من نهاية السطر السابق لما .

اصلاح خطا

۵۰۳

خطا	صواب	ص	س
بُسْ	بُسْ	۱۴۱	۳
فَالْقَى	فَالْقَى	۱۶۸	۱۶
رَسُولُ اللَّهِ	رَسُولُ اللَّهِ	۱۹۷	۹
وَحْسَنُ ثَرَاهَا	وَحْسَنُ ثَرَاهَا	۲۱۰	۱۴
فَسَيَكِرْ	فَسَيَكِرْ	۲۳۶	۹
أَمْضَاهُ	أَمْضَاهُ	۲۳۶	۱۰
لَسِيلَ	لَسِيلَ	۲۳۹	۱۳
وَعَلَمَةٌ	وَعَلَمَةٌ	۲۴۴	۲
لَحْنُ عِيَادَ	لَحْنُ ابْنِ عِيَادَ	۲۶۵	۵
بِالْحَدِّ هَبْ	بِالْحَدِّ هَبْ	۲۷۰	۱۵
غَنَاءُ صَمِيرٍ	غَنَاءُ صَمِيرٍ	۲۷۵	۳
فِي طُولُ	فِي طُولُ	۲۷۵	۵
فَوَيْلُنْ	فَوَيْلُنْ	۲۸۳	۱۹
تَرَى النَّاسُ	تَرَى النَّاسُ	۲۸۹	۱۵
مَادَّةُ سَلَمَ	مَادَّةُ سَلَمَ	۲۹۱	۱۷
هَوَسَةٌ	هَوَسَةٌ	۳۰۳	۱۷
حُمُرْ	حُمُرْ	۳۰۴	۴
يَمْنَى أُمَّ	يَمْنَى أُمَّ	۳۰۵	۱۱
حَلَا التَّعَالِ	حَلَا التَّعَالِ	۳۱۲	۹
أَمْرًا	أَمْرًا	۳۱۳	۸

خطأ	مساب	ص	ص
ترقن	ترقن	٣٢١	١٤
عله	عله	٣٢٢	٨
خذ الأكبر	خذ الأكبر	٣٢٥	٦
حيث	حيث	٣٢٩	٦
إعسا . مك	أم . ياك	٣٣١	١١
ولم تشغف	ولم . تشفق	٣٣١	١٢
يا أبا حكيم	يا أبا حكم	٣٣٣	١٠
أبت	أبت	٣٣٩	١٤
الأيلى	الإيلى	٣٤٩	١٦
من انتهى عن	عن النبي	٣٥٣	٤
مهد المنزى	مهد المنزى	٣٦١	١٤
ثم حدث	ثم حدث	٣٧٩	١٦



برن الله ورجل توفيقه هم طبع " الجزء الخامس عشر من كتاب الأمان " مطبعة دار الكتب
في شهر رمضان سنة ١٣٧٩ هـ (مارس سنة ١٩٦٠ م) ط

إحسان عتيان
رئيس المطبعة دار الكتب

محمد حمدي علي جنيدي
مساعد رئيس المطبعة





